البشرى

بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى

لأبي الفضل: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

يُطبع متنه لأول مرة مقابلاً على أكثر من عشرين أصلاً خطياً

المجلد السادس

الجزء السابع

وفيه

من : باب إخباره ﷺ بموت النجاشي يوم مات

إلى : باب ما أخبر به ﷺ من أشراط الساعة

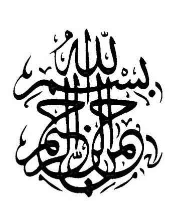
الأحاديث (٢٢٣١-٢٨٥٨)

خرّج أسانيده ووصل مروياته

وقابله على أصوله الخطية

نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري

دار البشائر الإسلامية





بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى

المجلد السادس

الجزء السابع

ⓒ نبيل هاشم بن عبد الله الغمري، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السيوطي، جلال الدين

البشرى بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى. / جلال الدين السيوطي؛ نبيل هاشم بن عبد الله الغمري. – مكة المكرمة، ١٤٣٩هـ.

١٠ جزء.

(الجزء السابع) ٨٠٠ ص؛ ١٧×٢٤ سم.

ردمك: ٦-١١-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٥-١٨-٥٨١٨-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٧)

١- السيرة النبوية ٢- الشمائل المحمدية ٣- نبوة محمد صلى الله عليه وسلم أ. الغمري، نبيل هاشم بن عبد الله (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٤٣٩/١٩٢٠

رقم الإيداع: ١٤٣٩/١٩٢٠

ردمك: ٦-١١-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٥-١٨-٥٨١٨-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٧)

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

البشائر الإسلامية

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com



قَالَ العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ الشِّهَابُ: ابنُ عُبَّيَّةَ المقْدِسِيّ[1]:

قَدْ وَقَفْتُ عَلَى هَذَا الكِتَابِ الَّذِي هُوَ كَالْبَحْرِ، يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ، لاَ تُقْلَعُ سَحَائِبُهُ، وَلاَ تَنقَضِي عَجَائِبُهُ، إِذَا غَاصَ الغَوَّاصُ فِي بَحْرِهِ ظَفَرَ بِالْدُّرَرِ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ المجْتَازُ لَمعَتْ لَهُ النُّجُومُ عَلَى صَفحَاتِهِ بِتِبْيَانٍ كَالْغُرَرِ، يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَتَرُوقُ بَهْجَتُهُ المنَاظِرِينَ، فَالمخَالِفُ سَلَّمَ إِلَيهِ، وَالموَافِقُ صَارَ مُعْتَمَدُهُ عَلَيهِ،.... وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ لِخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، كَالْوُسْطَى فِي الخَمْسِ وَعَلَيهِ تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ إِذَا رُفِعَ الإِبْهَامُ، أَنْبَأَ أَنَّ مُؤَلِّفَهُ بَحْرٌ لاَ تُكَدِّرُهُ دِلاَءُ المسَائِلِ، وَحَبْرٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ آبَاطُ الإِبِلِ وَالشُّعُوبُ وَالقَبَائِلُ.

وقال مادحًا:

كِتَابُ المُعْجِزَاتِ غَدَا فَرِيدًا
وَمَا فِي الجِيدِ كَالْعِقْدِ الْفَرِيد
تَحَلَّ بِهِ وَسِرْ بَيْنَ الْبَرَايَا
تَكُنْ كَالْبَدْرِ فِي أُفُقِ الْسُّعُودِ

---

(١) هو العلاَّمة الفقيه، قاضي بيت المقدس: شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبّيّة المقدسي، الشافعي (٨٣١هـ ٩٠٥هـ)، له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي.
والعبارة مختصرة من كلام طويل له في ورقتين مع شعر نظمه مثنيًا على الكتاب ومؤلفه ألحقتا آخر نسخة توبكابي ٢.





ذِكْرُ المُعْجِزَاتِ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ المُغَيَّبَاتِ فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ سِوَى مَا تَقَدَّمَ فِي الأَبْوَابِ السَّابِقَةِ

١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ بِمَوْتِ النَّجَاشِيِّ يَوْمَ مَاتَ

٢٢٣١ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي اليَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِم إِلَى المُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

٢٢٣١ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في الجنائز، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه: حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

وفي الصفوف على الجنائز: حدثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا معمر، عن الزهري، نحوه.

وفي الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أنهما حدثاه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي صاحب الحبشة، يوم الذي مات فيه فقال: «**استغفروا لأخيكم**».

قال: وعن ابن شهاب قال: حدثني سعيد بن المسيب، به.

وفي التكبير على الجنائز أربعًا: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، به.

وفي مناقب الأنصار، باب موت النجاشي: حدثنا زهير بن حرب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، نحوه.

وأخرجه مسلم في الجنائز، باب: في التكبير على الجنازة: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٣٢ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَصَلُّوا عَلَى أَصْحَمَةَ.

٢٢٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ: إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ أَوَاقٍ مِنْ مِسْكٍ وَحُلَّةً، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ، وَلَا أَرَى الْهَدِيَّةَ ....

قال: وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي، عن جدي قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن، به.

قال: وحدثني عمرو الناقد، وحسن الحلواني، وعبد بن حميد، قالوا: ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، به.

٢٢٣٢ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب موت النجاشي: حدثنا أبو الربيع، ثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، به.

وأخرجه مسلم في الجنائز، باب: في التكبير على الجنازة، وحدثني محمد بن حاتم، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، نحوه.

قال مسلم: حدثنا محمد بن عبيد الغبري، ثنا حماد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله. ح

وحدثنا يحيى بن أيوب ـ واللفظ له ـ ثنا ابن علية، ثنا أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، نحوه.

٢٢٣٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب نعي رسول الله ﷺ النجاشي في اليوم الذي مات فيه بأرض الحبشة، وذلك قبل فتح مكة: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن: محمد بن الحسين السلمي وأبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا: أنا أبو محمد: يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا مسدد، ثنا مسلم بن خالد الزنجي ـ وهو مسلم بن خالد بن سعيد بن قرقة، وإنما سمي الزنجي لحمرته، وكان هو الذي يفتي بمكة بعد ابن جريج ـ عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِلَّا سَتُرَدُّ عَلَيَّ، فَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَاتَ النَّجَاشِيُّ، وَرُدَّتْ الْهَدِيَّةُ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: قَوْلُهُ: وَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ، يُرِيدُ واللهُ أَعْلَمُ: قَبْلَ بُلُوغِ الْهَدِيَّةِ إِلَيْهِ، وَهَذَا الْقَوْلُ صَدَرَ مِنْهُ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ نَعَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ. انْتهى.

قوله: «إلَّا سترد عليّ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فإن ردت علي ـ أظنه قال: «**قسمتها بينكن**» أو: «**فهي لكن**» ـ، فكان كما قاله رسول الله ﷺ، فلما ردت عليه أعطى كل امرأة من نسائه أوقيةً من ذلك المسك، وأعطى سائره أم سلمة، وأعطاها الحلة».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِمَا سُحِرَ بِهِ

٢٢٣٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَأْتَمِنُهُ، وَأَنَّهُ عَقَدَ لَهُ عُقَدًا فَأَلْقَاهُ فِي بِئْرٍ، فَصَدَعَ لِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ يَعُودَانِهِ، فَأَخْبَرَاهُ أَنَّ فُلَانًا عَقَدَ لَهُ عُقَدًا، وَهِيَ فِي بِئْرِ بَنِي فُلَانٍ، ....

٢٢٣٤ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا موسى بن مسعود، أنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ثمامة المحلمي، عن زيد بن أرقم، نحوه.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا الأستاذ أبو الوليد، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا جرير، عن الأعمش، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الحافظ الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ذكر أخبار رويت في شمائله ﷺ وأخلاقه على طريق الاختصار: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وهو عند شيخه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَلَقَدِ اصْفَرَّ الْمَاءُ مِنْ شِدَّةِ عُقَدِهِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَخْرَجَ الْعُقَدَ فَوَجَدَ الْمَاءَ قَدِ اصْفَرَّ، فَحَلَّ الْعُقَدَ، وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا مِنْهُ وَلَمْ يُعَاقِبْهُ.

٢٢٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طُبَّ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ، وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟، قلت: وَمَا ذَاكَ؟، قَالَ: جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟، قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟، قَالَ: ....

وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة. ح

وحدثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني قالوا: ثنا جرير، عن الأعمش، به.

قال الطبراني: حدثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، به.

خالفهما أبو معاوية، عن الأعمش، قال الطبراني: حدثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، بنحوه.

قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

قوله: «ولقد اصفرَّ الماء»:

في رواية ابن سعد: «فبعثوا إلى البئر، فوجدوا الماء قد اخضر».

قوله: «ولم يعاقبه»:

تمام الرواية: «فما رأيته في وجه النبي ﷺ حتى مات».

٢٢٣٥ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب صفة إبليس، وفي الطب، باب السحر: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا عيسى، عن هشام، به.

وفيه أيضًا: حدثنا عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن هشام، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَبِيدُ بن الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي مَاذَا؟، قَالَ: ....

وفي الدعوات، باب تكرير الدعاء: حدثنا إبراهيم بن منذر، ثنا أنس بن عياض، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، به.

وأخرجه في الطب أيضًا، باب: هل يستخرج السحر؟: حدثني عبد الله بن محمد قال: سمعت ابن عيينة يقول: أول من حدثنا به ابن جريج يقول: حدثني آل عروة، عن عروة فسألت هشامًا عنه فحدثنا عن أبيه، به.

وفي الأدب، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ الآية: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا هشام بن عروة، به.

وأخرجه مسلم في السلام، باب السحر: حدثنا أبو كريب، ثنا ابن نمير، عن هشام، به.

وفيه أيضًا: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام، به.

قوله: «لبيد بن الأعصم»:

بمهملتين، بوزن أحمر، زاد في رواية: رجل من بني زريق، حليف ليهود، وكان منافقًا.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو مروان، عن إسحاق بن عبد الله، عن عمر بن الحكم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم، جاءت رؤساء يهود الذين بقوا بالمدينة ممن يظهر الإسلام وهو منافق إلى لبيد بن الأعصم اليهودي، وكان حليفًا في بني زريق، وكان ساحرًا، قد علمت ذلك يهود أنه أعلمهم بالسحر وبالسموم، فقالوا له: يا أبا الأعصم أنت أسحر منا، وقد سحرنا محمدًا فسحر منا الرجال والنساء فلم نصنع شيئًا، وأنت ترى أثره فينا وخلافه ديننا ومن قتل منا وأجلى، ونحن نجعل لك على ذلك جعلًا على أن تسحره لنا سحرًا ينكؤه، فجعلوا له ثلاثة دنانير على أن يسحر رسول الله ﷺ فعمد إلى مشط وما يمشط من الرأس من الشعر، فعقد فيه عقدًا وتفل فيه تفلًا وجعله في جب طلعة ذكر، ثم انتهى به حتى جعله تحت أرعوفة البئر فوجد رسول الله ﷺ أمرًا أنكره، حتى يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله، وأنكر بصره، حتى دلَّه الله عليه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟، قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ، فَأَتَاهَا رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: هَذِه الْبِئْرِ الَّتِي أُرِيتُهَا كَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِين، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاء، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ.

قوله: «في مشطٍ ومشاطةٍ»:

وفي رواية أيضًا: «في مشط ومشاقة»، يقال: المشاطة: ما يخرج من الشعر إذا مشط، والمشاقة: من مشاقة الكتان، والمشط: بضم الميم ويجوز كسرها وسكون السين المعجمة وقد تضم مع ضم أوله فقط وهو الآلة المعروفة لها أسنان، يسرح بها شعر الرأس واللحية وهذا هو المشهور قال الحافظ: وهو المراد هنا.

قوله: «وجفِّ»:

قال أبو عبيد: جف الطلعة: وعاؤها الذي تكون فيه، والجمع: الجفوف، ويروى في جب، بالباء، قال ابن دريد: الجف: نصف قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلوًا؛ وقال القرطبي فيما حكاه عنه الحافظ في الفتح: في روايتنا ـ يعني: في مسلم ـ بالفاء، وقال النووي: في أكثر نسخ بلادنا ـ يعني: في مسلم ـ بالباء، وفي بعضها بالفاء، وهما بمعنى واحد، ويطلق على الذكر والأنثى، فلهذا قيده بالذكر، قال الحافظ في الفتح: وأما في رواية البخاري في بدء الخلق فالجميع بالفاء، وكذا في رواية ابن عيينة للجميع وللمستملي في رواية أبي أسامة: بالموحدة، وللكشميهني: بالفاء، وللجميع في رواية أبي ضمرة في الدعوات بالفاء.

قوله: «طلعةٍ ذكرٍ»:

قال الحافظ في الفتح: وقع في روايتنا هنا بالتنوين فيهما على أن لفظ ذكر صفة لجف.

قوله: «فأمر به فأخرج»:

كذا في رواية، وفي أخرى: أن عائشة ﵄ قالت: قلت: يا رسول الله: أفلا استخرجته؟ قال: **«قد عافاني الله»**، وفي أخرى: قلت: يا رسول الله أفأخرجته؟ قال: **«لا، أما أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيت أن أثور على الناس منه شرًّا»**، وأمر بها فدفنت، وفي ثالثة أيضًا: عن عائشة أنها قالت: فاستخرج، قالت: فقلت: أفلا؟ ـ أي: تنشرت ـ فقال: **«أما الله فقد شفاني، وأكره أن أثير على أحد من الناس شرًّا»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَضًا شَدِيدًا، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا تَرَى؟ قَالَ: طُبَّ، قَالَ: وَمَا طَبُّهُ؟ قَالَ: سُحِرَ، قَالَ: وَمَنْ سَحَرَهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بن الأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ، قَالَ: أَيْنَ هُوَ؟، قَالَ: فِي بِئْرِ آلِ فُلَانٍ، تَحْتَ صَخْرَةٍ فِي رَكِيَّةٍ، فَأْتُوا الرَّكِيَّ فَانْزَحُوا مَاءَهَا وَارْفَعُوا الصَّخْرَةَ، ثُمَّ خُذُوا الْكِرْبَةَ فَأَحْرِقُوهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَمَّارَ بن يَاسِرٍ فِي نَفَرٍ فَأَتَوُا الرَّكِيَّ، فَإِذَا مَاؤُهَا مِثْلُ نُقَاعَةِ الْحِنَّاءِ، فَنَزَحُوا الْمَاءَ ثُمَّ رَفَعُوا الصَّخْرَةَ، وَأَخْرَجُوا الْكِرْبَةَ فَأَحْرَقُوهَا، فَإِذَا فِيهَا وَتَرٌ فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَاتَانِ السُّورَتَانِ، فَجَعَلَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ السورة، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ السورة.

٢٢٣٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في دعائه ربه ﷻ فيما سحر به وإجابة الله سبحانه إياه فيما دعاه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به.

تقدم الكلام غير مرة على مثل هذا الإسناد، وأنه واه.

قوله: «فقال أحدهما للآخر»:

لفظ الرواية: «فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه».

قوله: «وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»:

قال الحافظ البيهقي عقب إخراجه: الاعتماد على الحديث الأول.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٣٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ، وَفِيهِ نُزُولُ السُّورَتَيْنِ، وَأَنَّهُ كُلَّمَا قَرَأَ آيَة انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ.

٢٢٣٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَنَعَتِ الْيَهُودُ لِرَسُولِ الله ﷺ شَيْئًا، فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِك وَجَعٌ شَدِيدٌ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بالمُعَوِّذَتَينِ، فَعَوَّذَهُ بِهِمَا، فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابه صَحِيحًا.

٢٢٣٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عمر بن حفص، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: مرض رسول الله ﷺ، وأخذ عن النساء وعن الطعام والشراب، فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما شكواه؟ قال: طب ـ يعني: سحر ـ قال: ومن فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي، قال: ففي أي شيء جعله؟ قال: في طلعة، قال: فأين وضعها؟ قال: في بئر ذروان، تحت صخرة، قال: فما شفاؤه؟ قال: تنزح البئر، وترفع الصخرة، وتستخرج الطلعة، وارتفع الملكان، فبعث نبي الله ﷺ إلى علي ﷺ وعمار، فأمرهما أن يأتيا الركي، فيفعلا الذي سمع، فأتياها وماؤها كأنه قد خضب بالحناء، فنزحاها، ثم رفعا الصخرة، فأخرجا طلعة، فإذا بها إحدى عشرة عقدةً، ونزلت هاتان السورتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ السورة، و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ السورة، فجعل رسول الله ﷺ كلما قرأ آيةً انحلت عقدة، حتى انحلت العقد، وانتشر نبي الله ﷺ للنساء والطعام والشراب.

جويبر، عن الضحاك إسناد ضعيف جدًّا، لكن بعض ما جاء في المتن صحيح، وفي آخره نكارة.

٢٢٣٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، لكنه بطوله عند شيخ أبي نعيم: الطبراني، أخرجه في الدعاء فقال: حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي قال: حدثني جدي: إبراهيم بن العلاء، ثنا عباد بن يوسف، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ قال: صنعت يهود لرسول الله ﷺ شيئًا تريد شرًّا، فأصابه من ذلك وجع شديد، فأتاه جبريل ﷺ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٣٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ قَالَ: إِنَّمَا سَحَرَهُ بَنَاتُ أَعْصَمَ أَخَوَاتُ لَبِيدٍ، وَكَانَ لَبِيدٌ هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ، وَدَسَّ بَنَاتُ أَعْصَمٍ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ،

بالمعوذتين، فعوَّذه بهما وقال: «**بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من كل عين ونفس حاسد، الله يشفيك**»، فخرج النبي ﷺ إلى أصحابه.

إسناد صالح في الشواهد والاعتبار.

٢٢٣٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

تقدم إسناد حديثه: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو مروان، عن إسحاق بن عبد الله، عن عمر بن الحكم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم، جاءت رؤساء يهود الذين بقوا بالمدينة ممن يظهر الإسلام وهو منافق إلى لبيد بن الأعصم اليهودي، . . . ، القصة بطولها تقدمت في ترجمة لبيد بن الأعصم، تحت حديث رقم: **٢٢٣٥**.

وفي الشطر من القصة: قال إسحاق بن عبد الله: فأخبرت عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك بهذا الحديث فقال: إنما سحره بنات أعصم أخوات لبيد، وكن أسحر من لبيد وأخبث، وكان لبيد هو الذي ذهب به، فأدخله تحت أرعوفة البئر، فلما عقدوا تلك العقد أنكر رسول الله ﷺ تلك الساعة بصره، ودس بنات أعصم إحداهن، فدخلت على عائشة فخبرتها عائشة ـ أو: سمعت عائشة تذكر ـ ما أنكر رسول الله ﷺ من بصره، ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهم، فقالت إحداهن: إن يكن نبيًّا فسيخبر، وإن يك غير ذلك فسوف يدلهه هذا السحر حتى يذهب عقله، فيكون بما نال من قومنا وأهل ديننا، فدلَّه الله عليه.

إسناده واه، فيه الواقدي وإسحاق بن عبد الله ـ وهو ابن أبي فروة ـ، وقد تقدم الكلام عليهما غير مرة.

قوله: «راعوفة البئر»:

وراعوفة البئر وراعوفها وفي رواية: «أرعوفة البئر»: **حجر ناتئ على رأسها لا** يستطاع قلعه، يقوم عليه المستقي، وقيل: راعوفة البئر: صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت تكون ثابتةً هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها، وقيل: هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَسَمِعَتْ عَائِشَةَ تَذْكُرُ مَا أَنْكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَصَرِهِ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى أَخَوَاتِهَا فَأَخْبَرَتْهُنَّ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: إِنْ يَكُنْ نَبِيًّا فَسَيُخْبَرُ، وَإِنْ يَكُن غَيْرَ ذَلِكَ فَسَوْفَ يُدَلِّهُهُ هَذَا السِّحْرُ حَتَّى يُذْهِبَ عَقْلَهُ، فَدَلَّهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ.

٢٢٤٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بن الحَكَمِ قَالَ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُحَرَّمِ، مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ.

قوله: «خرجت إلى أخواتها فأخبرتهن»:

لفظ الرواية: «خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهم».

٢٢٤٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

هكذا فرقه المصنف، وهو طرف من المتقدم قبله، وانظر: المتقدم برقم: **٢٢٣٥** والتعليق عليه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِمَا فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٢٢٤١ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ زَيْنَبَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ نَوْمٍ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ! وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ، ....

٢٢٤١ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

اللفظ مختصر، وهو هنا للبيهقي في الدلائل، ليس عند أحد منهما: «وحلَّق حلقة».

أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة حدثته، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش، به.

وفي المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري. ح

وأعاده في الفتن، باب يأجوج ومأجوج وزاد: وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، به.

وفي الفتن أيضًا، باب قول النبي ﷺ: **«ويل للعرب»**: حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا ابن عيينة، أنه سمع الزهري، به.

وأخرجه مسلم في صفة القيامة، باب اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج: حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، به.

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب وابن أبي عمر قالوا: ثنا سفيان، وزادوا في الإسناد، عن سفيان فقالوا: عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، به.

قال مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَحَلَّقَ حَلقَةً.

قال: وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي، عن جدي قال: حدثني عقيل بن خالد. ح

وحدثنا عمرو الناقد، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح كلاهما، عن ابن شهاب، بمثل حديث يونس، عن الزهري بإسناده.

قوله: «وحلَّق حلقةً»:

عند البخاري في أحاديث الأنبياء: «وحلق بإصبعه: الإبهام والتي تليها»، وعنده في الفتن: «وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها»، وفيه أيضًا: «وعقد سفيان تسعين أو مائةً»، وعند مسلم: «وعقد سفيان بيده عشرةً».

وتمام الرواية: قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟، قال: «**نعم إذا كثر الخبث**». لفظ البيهقي في الدلائل.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ رِجَالًا بِمَا حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ

٢٢٤٢ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بن الْأَكْوَعِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا نَبِيٌّ، قَالَ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ، قَالَ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: غَيْبٌ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَرِنِي سَيْفَكَ، فَأَعْطَاهُ

٢٢٤٢ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أبو الحسن: محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة قال: حدثني أبي، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقد اتفقا جميعًا على الحجة بإياس بن سلمة، عن أبيه، واحتج مسلم بهذا الإسناد بعينه فحدث عن أحمد بن يوسف بغير حديث، اهـ.

وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار، به.

رجاله رجال الصحيح، قاله في مجمع الزوائد.

قوله: «إذ جاءه رجلٌ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «إذ جاءه رجل بفرس له يقودها عقوق ومعها مهرة لها يتبعها».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيُّ ﷺ سَيْفَهُ، فَهَزَّهُ الرَّجُلُ ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ الَّذِي أَرَدْتَ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ.

زَاد الطَّبَرَانِيُّ: ثمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: إِنَّ هَذَا أَقْبَلَ فَقَالَ: آتِيهِ فَأَسْأَلُهُ، ثُمَّ آخُذُ السَّيْفَ فَأَقْتُلُهُ، ثمَّ أَغْمَدَ السَّيْفَ.

٢٢٤٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، ....

٢٢٤٣ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

روي من طرق بأسانيد مطولًا ومختصرًا، قال ابن أبي شيبة في المسند ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: وحدثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، ثنا هود بن عطاء، عن أنس، بطوله.

موسى بن عبيدة وهود بن عطاء ضعيفان.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: وحدثنا محمد بن الفرج أبو جعفر ببغداد، ثنا محمد بن الزبرقان قال: حدثني موسى بن عبيدة، بطوله، وزاد في آخره: قال موسى: سمعت محمد بن كعب يقول: هو الذي قتله علي: ذا الثدية

قال أبو يعلى في موضع آخر من المسند: حدثنا أبو خيثمة، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة، عن يزيد الرقاشي في حوض زمزم والناس مجتمعون عليه من قريش وغيرهم قال: حدثني أنس بن مالك، به.

يزيد الرقاشي ضعفه الجمهور.

وقال أبو يعلى أيضًا: حدثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، نحوه ومعناه.

قال الحافظ البوصيري: هذا حديث غريب، وأبو معشر فيه ضعف.

قوله: «والبزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد الكوفي، ثنا عبد الرحمٰن بن شريك، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَكَرُوا رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرُوا قُوَّتَهُ فِي الْجِهَادِ وَاجْتِهَادَهُ فِي الْعِبَادَةِ، فَإِذا هُمْ بِالرَّجُلِ مُقْبِلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَرَى فِي وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلَمَّا دَنَا سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ!، ثُمَّ ذَهَبَ فَاخْتَطَّ مَسْجِدًا وَوَقَفَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ؟، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَانْطَلَقَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي، فَرَجَعَ، فَقَالَ: وَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَهِبْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ؟ فَقَامَ عُمَرُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيهِ فَيَقْتُلَهُ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا، قَالَ: أَنْتَ إِنْ أَدْرَكْتَهُ، فَذَهَبَ، فَوَجَدَهُ قَدِ انْصَرَفَ، فَرَجَعَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس بن مالك ﷺ إلا من هذا الوجه، تفرد به شريك، اهـ.

عبد الرحمٰن بن شريك القاضي هو وأبوه ضعيفان، وقد خولف فيه، فروي عن أبي سفيان، عن جابر، وهو الصواب، قال أبو بكر ابن أبي شيبة وأحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب قال: حدثني طلحة بن نافع أبو سفيان، عن جابر، به.

ورواه أبو يعلى في المسند: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما روي في إخباره ﷺ الرجل الذي وصف بالاجتهاد في العبادة بما حدثته نفسه وبغير ذلك من حاله: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد: محمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، به.

قوله: «عن أنس»:

وأخرجه الآجري في الشريعة: حدثنا أبو بكر: قاسم بن زكرياء المطرز، ثنا فضل بن سهل الأعرج، ثنا زيد بن الحباب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرَجَ مِنْ أُمَّتِي، لَوْ قَتَلْتُهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِي.

٢٢٤٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

قال الآجري أيضًا: حدثنا أبو شعيب: عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر. ح

وأخبرنا أبو عبد الله: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، به.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة يزيد الرقاشي من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد: الحسن بن جعفر الحرفي، ثنا أبو سعيد: عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني قال: حدثني يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، به.

قوله: «ما اختلف اثنان بعده»:

تمام الرواية: ثم قال: «**إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقةً وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقةً كلها في النار إلا فرقةً واحدةً**»، قال يزيد الرقاشي: هي الجماعة. لفظ البيهقي في الدلائل.

٢٢٤٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

أخرجه جماعة عن وابصة من وجهين:

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي عبد الله السلمي قال: سمعت وابصة بن معبد صاحب النبي ﷺ، به.

أبو عبد الله السلمي أغفله الحافظ فلم يذكره في التعجيل وهو من شرطه، جهله ابن المديني فيما ذكره ابن رجب في جامع العلوم، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وقال ابن حبان في الثقات: لا أدري من هو.

قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عن وابصة بن معبد قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئًا من البر والإثم إلا سألته عنه، وإذا عنده جمع، فذهبت أتخطى الناس، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ إليك يا وابصة، فقلت: أنا وابصة، دعوني أدنو منه، فإنه من أحب الناس إلي أن أدنو منه، فقال لي:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

«**ادن يا وابصة، ادن يا وابصة**»، فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته، فقال: «**يا وابصة أخبرك ما جئت تسألني عنه، أو تسألني؟**»، فقلت: يا رسول الله فأخبرني، قال: «**جئت تسألني عن البر والإثم؟**»، قلت: نعم، فجمع أصابعه الثلاث، فجعل ينكت بها في صدري ويقول: «**يا وابصة استفت نفسك، البر ما اطمأن إليه القلب، واطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك**».

الزبير أبو عبد السلام هو الزبير بن جواتشير البصري، ذكره ابن معين في تاريخه، والبخاري وابن أبي حاتم وسكتوا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدولابي في الكنى، وأخرج ابن حبان في المجروحين حديثًا لأيوب بن عبد السلام، من رواية حماد بن سلمة، عنه، عن أبي بكرة ـ كذا، ولعله عن ابن مكرز ـ عن ابن مسعود، وأيوب بن عبد السلام هذا حكى ابن الجوزي في الموضوعات عن الدارقطني أنه الزبير أبو عبد السلام صاحب الترجمة، فإن ثبت فهو ممن رمي بالكذب، وعلى كل حال الزبير لم يسمع من أيوب بن مكرز.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده: حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا معاوية بن صالح، به.

قال البزار: أبو عبد الله الأسدي لا نعلم أحدًا سماه.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي. ح

قال أبو يعلى أيضًا: حدثنا علي بن حمزة المعولي، ثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله، عن وابصة الأسدي، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما روي في إخبار النبي ﷺ السائل بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنا أبو بكر، أنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة، أنا ابن وهب، ثنا معاوية، عن أبي عبد الله: محمد الأسدي، به.

قال البيهقي: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: جِئْتُ لِأَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ: يَا وَابِصَة! أُخْبِرُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ؟، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ!، قَالَ: جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، قُلْتُ: إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ: الْبِرُّ مَا انْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ.

الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في حلية الأولياء: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، به.

قال أبو نعيم: رواه أبو سكينة الحمصي وأبو عبد الله الأسدي، عن وابصة، نحوه.

قوله: «عن وابصة الأسديِّ»:

هو الصحابي: وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث بن قيس بن كعب بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة، يكنى: أبا سالم، سكن الرقة. قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة، لا خلاف في صحبته.

قوله: «جئت لأسأل النَّبي ﷺ»:

وأخرجه الدارمي في البيوع، باب دع ما يريبك: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، به.

والبخاري في التاريخ الكبير: قال لنا عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح، به.

قال البخاري أيضًا: وقال لي عبد الله بن محمد الجعفي: حدثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٤٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلَانِ: أَنْصَارِيٌّ وَثَقَفِيٌّ يَسْأَلَانِ، فَقَالَ لِلثَّقَفِي: سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِالَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، قَالَ: أَنْبِئْنِي! فَذَاكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ صَلَاتِكَ بِاللَّيْلِ، وَعَنْ رُكُوعِكَ وَعَنْ سُجُودِكَ، وَعَنْ صِيَامِكَ، وَعَنْ غُسْلِكَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ ذَلِكَ الَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهُ.

قال: وحدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح قالا: ثنا معاوية بن صالح، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، به.

وقال الطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، به.

٢٢٤٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما روي في إخبار النبي ﷺ السائل بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو محمد: أحمد بن إسحاق بن شيبان بن البغدادي الهروي، أنا معاذ بن نجدة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد الوهاب، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ حدثنا أبو مسعود: عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا محمد بن سليمان الهروي، ثنا محمد بن عمر بن هياج، ثنا عبيدة بن الأسود، ثنا القاسم بن الوليد، عن سنان بن الحارث، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد، به، مقتصرًا على قصة الأنصاري.

قوله: «إنَّ ذلك الذي جئت أسألك عنه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: قال: «**أما صلاتك بالليل فصل أول الليل وآخر الليل ونم وسطه**»، قال: أفرأيت يا رسول الله إن صليت وسطه؟، قال: «**فأنت إذًا إذًا**»،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: سَلْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِالَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، قَالَ: أَنْبِئْنِي! فَذَاكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ خُرُوجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ، وَتَقُولُ: مَاذَا لِي فِيهِ؟، وَعَنْ وُقُوفِكَ بِعَرَفَاتٍ، وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ، وَعَنْ رَمْيِكَ الجِمَارَ، قَالَ: إِي! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنَّ هَذَا الَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْهُ.

٢٢٤٦ ـ وَوَرَدَ مِثْلُهُ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَقَدْ تَقَدَّم فِي بَابِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

٢٢٤٧ ـ وَمِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْم.

قال: «وأما ركوعك، فإذا أردت فاجعل كفيك على ركبتيك، وافرج بين أصابعك، ثم ارفع رأسك فانتصب قائمًا حتى يرجع كل عظم إلى مكانه، فإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض ولا تنقر، وأما صيامك فصم الليالي البيض: يوم ثلاثة عشر ويوم أربعة عشر ويوم خمسة عشر».

قوله: «إنَّ هذا الذي جئت أسأل عنه»:

تمام الرواية: قال: «أما خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام»، قال: «فإن لك بكل موطأة تطأها راحلتك أن تكتب لك حسنة وتمحى عنك سيئة، وإذا وقفت بعرفات، فإن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيقول للملائكة: هؤلاء عبادي جاءوني شعثًا غبرًا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويخافون عذابي وهم لم يروني، فكيف لو رأوني؟، فلو كان عليك مثل رمل عالج ذنوبًا، أو قطر السماء، أو عدد أيام الدنيا، غسلها عنك، وأما رميك الجمار، فإن ذلك مدخور لك عند ربك، فإذا حلقت رأسك فإن لك بكل شعرة تسقط من رأسك أن تكتب لك حسنة وتمحى عنك سيئة، فإذا طفت بالبيت خرجت من ذنوبك ليس عليك منها شيء».

٢٢٤٦ ـ قوله: «وقد تقدم في باب حجَّة الوداع»:

انظر: الحديث المتقدم برقم: ١٨٢٢.

٢٢٤٧ ـ قوله: «أخرجه أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل من طريق شيخه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا سليمان بن أحمد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقال الطبراني في المعجم الكبير أيضًا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة، ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس، ثنا يحيى بن أبي الحجاج البصري، ثنا أبو سنان: عيسى بن سنان، ثنا يعلى بن شداد بن أوس، عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله ﷺ، فتخطى إليه رجلان: رجل من الأنصار، ورجل من ثقيف، فسبق الأنصاري الثقفي، فقال رسول الله ﷺ للثقفي: «**إن الأنصاري قد سبقك بالمسألة**»، فقال الأنصاري: لعله يا رسول الله أن يكون أعجل مني، فهو في حل، قال: فسأله الثقفي عن الصلاة فأخبره، ثم قال رسول الله ﷺ للأنصاري: «**إن شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه، وإن شئت سألتني فأخبر بذلك**»، فقال: يا رسول الله تخبرني، فقال: «**جئت تسألني: ما لك من الأجر إذا أممت البيت العتيق، وما لك من الأجر في وقوفك في عرفة، وما لك من الأجر في رميك الجمار، وما لك من الأجر في حلق رأسك، وما لك من الأجر إذا ودعت البيت**»، فقال الأنصاري: والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره، قال: «**فإن لك من الأجر إذا أممت البيت العتيق ألا ترفع قدمًا أو تضعها أنت ودابتك إلا كتبت لك حسنة، ورفعت لك درجة، وأما وقوفك بعرفة فإن الله ﷻ يقول لملائكته: يا ملائكتي ما جاء بعبادي؟ قالوا: جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة، فيقول الله ﷻ: فإني أشهد نفسي وخلقي أني قد غفرت لهم عدد أيام الدهر، وعدد القطر، وعدد رمل عالج، وأما رميك الجمار فإن الله ﷻ يقول:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ **الآية، وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت لك نورًا يوم القيامة، وأما البيت إذا ودعت، فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك**».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن أبي الحجاج.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ومن فوقه موثقون.

قلت: ويحيى هذا أخرج له النسائي المعروف بتعنته في الرجال فأقل أحواله أنه صالح في الشواهد والاعتبار.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: جَاءَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَعَهُمْ مَصَاحِفُ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلْتُ فَأَخْبَرتُه، فَقَالَ: مَا لِي وَلَهُمْ! يَسْأَلُونَنِي عَمَّا لَا أَدْرِي، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، لَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَبِّي ﷻ، ثمَّ تَوَضَّأَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لِي وَأَنَا أَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ: أَدْخِلِ الْقَوْمَ عَلَيَّ،

٢٢٤٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، عن سعد بن مسعود، عن رجلين من كندة من قومه قالا: استطلنا يومًا فانطلقنا إلى عقبة بن عامر الجهني، فوجدناه في ظل داره جالسًا، فقلنا: إنا استطلنا يومًا فجئنا نتحدث عندك، فقال: وأنا استطلت يومي، فخرجت إلى هذا الموضع، قال: ثم أقبل علينا فقال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فخرجت ذات يوم، فإذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف، فقالوا: من يستأذن لنا على النبي ﷺ؟، فدخلت على النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «**ما لي ولهم...**»، الحديث.

تفرد به عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي وعداده في الضعفاء.

قوله: «عن عقبة بن عامر»:

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا به أبو كريب، ثنا زيد بن حباب، عن ابن لهيعة قال: حدثني عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، به.

وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب فقال: وحدثني عثمان بن صالح قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، به.

وقال أبو الشيخ في العظمة: حدثنا الوليد بن أبان، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: وقرأت على يحيى بن عبدك، ثنا المقرئ، ثنا عبد الرحمٰن بن زياد، به.

قوله: «أدخل القوم عليَّ»:

في اللفظ من الزيادة: «**ومن كان من أصحابي فأدخله**»، قال: فأذنت لهم فدخلوا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَدَخَلُوا، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ عَمَّا جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكَلَّمُوا، قَالُوا: بلَى فَأَخْبِرْنَا.

قَالَ: جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ، إِنَّ أَوَّلَ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ غُلَامًا مِنَ الرُّوم أُعْطِيَ مُلْكًا، فَسَارَ حَتَّى أَتَى سَاحِلَ أَرْضِ مِصْرَ، فَابْتَنَى مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا: إِسْكَنْدَرِيَّةُ، فَلَمَّا فَرَغَ من بِنَائِهَا بَعَثَ الله ﷻ إِلَيهِ مَلَكًا فَعَرَجَ بِهِ، فَاسْتَعْلَى بَيْنَ السَّمَاءِ، ثمَّ قَالَ لَهُ: انْظُر مَا تَحْتَكَ؟، قَالَ: أَرَى مَدِينَتَيْنِ، فَاسْتَعْلَى بِهِ ثَانِيَةً، فَقَالَ لَهُ: انْظُر! مَا تَحْتك؟، فَقَالَ: لَسْتُ أَرَى شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: الْمَدِينَتَيْنِ: هُوَ الْبَحْرُ الْمُسْتَدِيرُ، وَقَدْ جَعلَ الله ﷻ لَكَ مَسْلَكًا تَسْلُكُ بِهِ، فَعَلِّم الْجَاهِلَ، وَثَبِّتِ الْعَالِمَ. قَالَ: ثُمَّ جوَّزَهُ فَابْتَنَى السَّدَّ: جَبَلَيْنِ زَلِقَيْنِ، لَا يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِمَا شَيْءٌ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُمَا سَارَ فِي الْأَرْضِ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ وُجُوهُهُمْ كَوُجُوهِ الْكِلَابِ، فَلَمَّا قَطَعَهُمْ أَتَى عَلَى قَوْمٍ قِصَارٍ، فَلَمَّا قَطَعَهُمْ أَتَى عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْحَيَّاتِ تَلْتَقِمُ الْحَيَّةُ مِنْهُمُ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى الْغَرَانِيقِ، وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۞ فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ الآية، فقَالَوا: هَكَذَا نَجِدُهُ فِي كِتَابِنَا.

٢٢٤٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي، ....

قوله: «من قبل أن تكلَّموا»:

في اللفظ من الزيادة: **«وإن شئتم فتكلموا قبل أن أقول»**.

٢٢٤٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره من قال في نفسه شعرًا في الشكاية عن ولده بذلك إن صحت الرواية: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن: محمد بن إسماعيل العلوي، ثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن عامر النهاوندي، ثنا أبو دجانة: أحمد بن الحكم المعافري، ثنا عبيد بن خلصة، ثنا عبد الله بن عمر المدني، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَدَعَا أَبَاهُ، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْخَ قَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا لَمْ تَسْمَعْهُ أُذُنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُلْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا لَمْ تَسْمَعْهُ أُذُنَاكَ، قَالَ: لَا يَزَالُ يَزِيدُنَا اللهُ تَعَالَى بِكَ بَصِيرَةً وَيَقِينًا، نَعَمْ، قَالَ: هَاتِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا ... تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتُنْهَلُ
إِذا لَيْلَةٌ ضَاقَتْكَ بِالسُّقْمِ لَمْ أَبِت ... لِسُقْمِكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلْمَلُ
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا ... لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُوكَّلُ
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي ... طَرَقْتَ بِهِ دُونِي فَعَيْنَايَ تَهْمُلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي ... إِلَيْكَ مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفَظَاظَةً ... كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ المتَفَضِّلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي ... كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ المجَاوِرِ تَفْعَلُ

فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَخَذَ بِتَلْبِيبِ ابْنِهِ وَقَالَ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ.

٢٢٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى

عبيد بن خلصة لم أعرفه، وشيخه عبد الله بن عمر عداده في الضعفاء، والمنكدر بن محمد قال عنه الحافظ في التقريب: لين الحديث.

قوله: «فدعا أباه»:

لفظ الرواية: فقال رسول الله ﷺ: «**ادعه ليه**»، فجاء، فقال رسول الله ﷺ: «**إن ابنك يزعم أنك تأخذ ماله؟**»، فقال: سله! هل هو إلا عماته أو قراباته أو ما أنفقه على نفسي وعيالي؟.

٢٢٥٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في تزويج فاطمة بنت رسول الله ﷺ من علي بن أبي طالب ﷺ: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا يونس، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ لِي مَوْلَاةٌ لِي: هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ قَدْ خُطِبَتْ؟ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ الله ﷺ فِيهَا؟، فَأَتَيْتُهُ، وَكَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ، فَلَمَّا قَعَدتُّ بَينَ يَدَيْهِ أُفْحِمْتُ، فَوالله مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ؟، فَسَكَتُّ، فَقَالَ: لَعَلَّك جِئْت تَخْطِبُ فَاطِمَةَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ.

٢٢٥١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصَابَنَا جُوعٌ، مَا أَصَابَنَا مِثْلُهُ قَطُّ، فَقَالَتْ لِي أُخْتِي: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسَأَلْهُ، فَجِئْتُ، فَإِذا هُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: مَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ الله وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله،

منقطع، مجاهد لم يسمع من أمير المؤمنين علي، وفي أحمد بن عبد الجبار كلام.

٢٢٥١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في وعده من استعف بالإعفاف ومن استغنى بالإغناء ووجود صدقه في أبي سعيد الخدري وغيره: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، ثنا أبو العباس: محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي، ثنا الحسن بن علي بن زياد التستري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري، به.

قوله: «ما أصابنا مثله قطُّ»:

زاد في الرواية: «في جاهلية ولا إسلام».

قوله: «فقالت لي أختي»:

زاد في الرواية: «فريعة».

قوله: «فاسأله»:

زاد في الرواية: «لنا فو الله يخيب سائله؛ لأنك منه بإحدى اثنتين: إما أن يكون عنده فيعطيك، وإما أن لا يكون عنده فيقول: أعينوا أخاكم، فلم أكره ذلك، فلما

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقُلْتُ فِي نَفسِي: والله لكَأَنَّمَا أُرِدتَّ بِهَذَا! لَا جَرَمَ لَا أَسْأَلُهُ شَيْئًا، فَرَجَعْتُ إِلَى أُخْتِي فَأَخْبَرتُهَا، فَقَالَتْ: أَحْسَنْتَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ فَإِنِّي والله لَأُتْعِبُ نَفْسِي تَحْتَ الْأُجُمِ إِذْ وَجَدْتُ مِنْ دَرَاهِمِ يَهُودَ، فابْتَعْنَا بِهِ وَأَكَلْنَا مِنْهُ.

٢٢٥٢ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَجَاءَتِ الدُّنْيَا، فَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَكْثَرَ أَمْوَالًا مِنَّا.

٢٢٥٣ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ بِلَفْظٍ: ....

دنوت من المسجد وهو يومئذ ليس له جدار سمعت صوت رسول الله ﷺ فقلت: إن هذا النبي ﷺ يخطب، فكان أول ما فهمت من قوله...»، الحديث.

قوله: «والله لكأنّما»:

لفظ الرواية: فقلت: ثكلتك أمك سعد بن مالك! والله لكأنك أردت بهذا، لا جرم والذي بعثك بالحق لا أسأل شيئًا بعد ما سمعت منك.

قوله: «فرجعت إلى أختي»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فجلست، فلما فرغ ـ يعني: من الخطبة ـ رجعت، وفريعة تقبل وتدبر أقصى الآجام إلى بابه، قد أدامها الجوع، قال: فلما وصلت ببقيع الزبير أبصرت ليس معي شيء، فلما جئت قالت: ما لك؟ فوالله ما يخيب سائله، فأخبرتها بالذي سمعت منه، قالت: فسألته بعد ذلك؟، فقلت: لا، قالت: أحسنت.

قوله: «وأكلنا منه»:

زاد في الرواية: ثم والله ما زال النبي ﷺ محسنًا.

٢٢٥٢ ـ قوله: «وفي لفظ: وجاءت الدُّنيا»:

وقع الخبر في الأصول الخطية متصلًا بالأول هكذا: فابتعنا به وأكلنا منه وجاءت الدنيا...، وقد قال الحافظ البيهقي بعد اللفظ الأول: ورواه هلال بن حصن، عن أبي سعيد إلا أنه قال: فرجعت فما سألت أحدًا بعده شيئًا، فجاءت الدنيا، فما من أهل بيت من الأنصار أكثر أموالًا منا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَكَانَ أَوَّلَ مَا وَاجَهَنِي بِهِ.

٢٢٥٤ ـ وَبِلَفْظِ: فَقُلْتُ: مَا قَالَ هَذَا القَوْلَ إِلَّا مِنْ أَجْلِي.

وبِلَفْظِ: فَأَتَاحَ الله لِي رِزْقًا ....

قال البيهقي أيضًا: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا محمد بن عمرو، عن سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال: جئت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن أسأله فوجدته جالسًا على المنبر يخطب الناس: «**من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله**». فرجعت وقلت: لا أسأله فلأنا أكثر قومي مالًا.

٢٢٥٣ ـ قوله: «فكان أول ما واجهني»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن هلال بن حصن ـ أخي بني مرة بن عباد ـ عن أبي سعيد الخدري قال: أعوذنا مرةً فقال لي أهلي: لو أتيت رسول الله ﷺ، فسألته؟ فانطلقت فكان أول ما واجهني به أنه قال: «**من استغنى أغناه الله، ومن استعف أعفه الله، من سألنا لم ندخر عنه شيئًا نجده**»، قال: قلت لنفسي: ألا أستغني فيغنيني الله وأستعف فيعفني الله؟ قال: فما رجعت إلى رسول الله ﷺ أسأله شيئًا من فاقة، فأقبلت علينا الدنيا ففرقتنا إلا من عصم الله.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي سعيد الخدري من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، ثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الوكيل، أنا الحارث بن محمد بن الحارث التميمي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، به.

قال الحافظ ابن عساكر: رواه أبو جمرة: نصر بن عمران الضبعي، عن هلال، وقيل: إن قتادة إنما سمعه من أبي جمرة ودلسه عن هلال، أخبرنا بحديثه أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو الحسن: علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم ابن حبابة، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي جمرة قال: سمعت هلال بن حصين قال: أتيت

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَا كُنْتُ أَحْتَسِبُهُ.

المدينة فنزلت دار أبي سعيد الخدري فضمني وإياه المجلس، فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عنده طعام. . . ، الحديث.

٢٢٥٤ ـ قوله: «ما كنت أحتسبه»:

ظاهر صنيع المصنف أنهما روايتان بلفظين، وليس كذلك، فهما في رواية واحدة، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: أصابتني حاجة شديدة فجئت رسول الله ﷺ أبثه ما بي من الحاجة وأسأله مما في يديه، فوجدته في المسجد يقص على الناس، فسمعته يقول: «**من استعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله**»، قلت: ما قال رسول الله ﷺ هذا القول إلا من أجلي، فرجعت ولم أسأله، حتى إذا احتجت جدًّا جئت رسول الله ﷺ أبثه الذي بي وأسأله مما في يديه، فوجدته في المسجد، فلما رآني قال: «**من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله**»، فقلت: لأرجعن ولا أكلمه، فرجعت فأتاح الله لي رزقًا ما كنت أحتسبه.

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا الحكم بن موسى، ثنا ابن أبي الرجال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري قال: قال أبو سعيد: استشهد أبي يوم أُحد وتركنا بغير مال، فأصابتنا حاجة شديدة، قال: فقالت لي أمي: أي بني! ائت النبي ﷺ فسله لنا شيئًا، فجئته، فسلمت وجلست ـ وهو في أصحابه جالس ـ، فقال واستقبلني: «**إنه من استغنى أغناه الله، ومن استعفَّ أعفه الله، ومن استكف أكفه الله**»، قال: قلت: ما يريد غيري، فانصرفت ولم أكلمه في شيء، فقالت لي أمي: ما فعلت؟، فأخبرتها الخبر، قال: فصبرنا الله ﷻ، ورزقنا شيئًا، فبلغنا حتى ألحت علينا حاجة شديدة أشد منها، فقالت لي أمي: ائت النبي ﷺ فسله لنا شيئًا، قال: فجئته ـ وهو في أصحابه جالس ـ، فسلمت وجلست، فاستقبلني وعاد بالقول الأول، وزاد فيه: «**ومن سأل وله قيمة أوقيَّة فهو ملحِف**»، قال: قلت: الياقوتة ناقتي خير من أوقيَّة، فرجعت ولم أسأله.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالمُنَافِقِينَ

٢٢٥٥ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمَّيْتُ فَلْيَقُمْ، قُمْ يَا فُلَانُ، قُمْ يَا فُلَانُ، ....

٢٢٥٥ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند الإمام أحمد في المسند.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان. ح

وأنبأنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن بكر ونصر بن علي ـ واللفظ لنصر ـ قالا: ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن أبيه، عن أبي مسعود، به.

عياض، عن أبيه إسناد مجهول، وأخرجه الإمام أحمد فقال: حدثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة، به.

قوله: «عن ابن مسعود»:

قال الإمام أحمد أيضًا: وحدثناه أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سلمة، عن رجل، عن أبيه ـ قال سفيان: أراه عياض بن عياض ـ، عن أبي مسعود، به.

وقال الإمام البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة عياض: قال موسى بن مسعود، عن سلمة، عن عياض، عن أبيه، عن ابن مسعود، به.

قال البخاري: وقال أبو نعيم عن سفيان: عن سلمة، عن رجل، عن أبيه ـ قال سفيان: أراه عياض بن عياض ـ عن أبي مسعود.

قال: وقال قبيصة: عياض بن عياض، عن ابن مسعود.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى عَدَّ سِتًّا وَثَلَاثِينَ.

٢٢٥٦ - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: اجْتَمَعَ الْمُنَافِقُونَ فَتَكَلَّمُوا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ رِجَالًا مِنْكُم اجْتَمعُوا فَقَالُوا كَذَا وَقَالُوا كَذَا، فَقُومُوا فَاسْتَغْفِرُوا اللهَ وَأَسْتَغْفِرُ لَكُمْ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: لَتَقُومُنَّ أَوْ لَأُسَمِّيَنَّكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ! فَقَالَ: قُمْ يَا فُلَانُ، فَقَامُوا خَزَايَا مُتَقَنِّعِينَ.

٢٢٥٧ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

قوله: «حتى عدَّ ستًّا وثلاثين»:

تمام الرواية: ثم قال: «**إن فيكم** - أو: **إن منكم** -، **فسلوا الله العافية**»، قال: فمر عمر برجل متقنع قد كان بينه وبينه معرفة، فقال: ما شأنك؟، فأخبره بما قال رسول الله ﷺ، فقال: «بعدًا لك سائر اليوم».

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن رجل - قال سفيان: أراه عياض بن عياض -، عن أبي مسعود، به.

٢٢٥٦ - قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا هاشم بن القاسم قال: حدثني سليمان، عن ثابت - يعني: البناني -، به.

مرسل، رجاله رجال الصحيح.

قوله: «فلم يقوموا»:

زاد في الرواية: «فقال: «**ما لكم؟، قوموا فاستغفروا الله وأستغفر لكم**»، ثلاث مرات».

٢٢٥٧ - قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، ثنا سماك قال: حدثني سعيد بن جبير أن ابن عباس، به. على شرط مسلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجُرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهَا الظِّلُّ، قَالَ: سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَي شَيْطَانٍ فَلَا تُكَلِّمُوهُ،

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ الحسن بن علي بن عفان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن سلمان، ثنا عمرو بن خالد، أنا زهير، به.

قوله: «عن ابن عبَّاس»:

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ وليس ضمن القسم المطبوع من التفسير ـ: حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا زهير، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن المثنى، أبو موسى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك، به.

والطبراني في معجمه الكبير: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، وأحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني قالا: ثنا محمد بن كثير، ثنا إسرائيل، به.

قال الطبراني: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، به.

وقال أيضًا: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا علي بن المديني، ثنا محمد بن جعفر، به.

قوله: «يقلص عنها الظل»:

أي: ينقبض.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَامَ تَسُبُّنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ؟، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَدَعَا بِهِمْ، فَحَلَفُوا وَاعْتَذَرُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ الآية.

قوله: «وفلانٌ وفلانٌ»:

زاد في الرواية: «لقوم دعا بأسمائهم».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِحَالِ مَنْ نَحَرَ نَفْسَهُ

٢٢٥٨ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا مَاتَ، فَقَالَ: لَمْ يَمُتْ، فَعَادَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا مَاتَ، فَقَالَ: لَمْ يَمُتْ، فَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا نَحَرَ نَفْسَهُ

٢٢٥٨ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو في مصنف عبد الرزاق، والعزو إليه أولى، وأصله في صحيح مسلم أيضًا.

قال عبد الرزاق: عن إسرائيل، عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول: . . .، فذكره.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنا إسرائيل، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، به.

وقال البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في إخباره بحال من نحر نفسه فكان كما أخبر ﷺ: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن كثير، أنا إسرائيل، به.

قال البيهقي: تابعه زهير بن معاوية، عن سماك، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم مختصرًا في الصلاة، اهـ.

يشير إلى حديثه في الجنائز، باب ترك الصلاة على القاتل نفسه: حدثنا عون بن سلام الكوفي، أنا زهير، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: أتي النبي ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص، فلم يصل عليه.

قوله: «فعاد الثَّالثة»:

زاد في رواية الإمام أحمد: «وكيف مات؟».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِمِشْقَصٍ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

قوله: «فلم يصلِّ عليه»:

وأخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: وحدثنا يوسف القاضي، حدثنا محمد بن كثير، به.



لنسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٧ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِإِسْلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ

٢٢٥٩ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ جُبَيرِ بن نُفَيرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَعْبُدُ صَنَمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ عَبْدَ الله بن رواحة وَمُحَمَّدَ بن مَسْلَمَةَ دَخَلَا بَيْتَهُ فَكَسَرَا صَنَمَهُ، فَرجع أَبُو الدَّرْدَاء فَرَآهُ فَقَالَ: وَيحك هَلَّا دَفَعْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنظر إِلَيْهِ ابْن رَوَاحَة مُقْبِلًا فَقَالَ: هَذَا أَبُو الدَّرْدَاءِ! وَمَا أَرَى جَاءَ إِلَّا فِي طَلَبِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا، إِنَّمَا جَاءَ لِيُسْلِمَ، فَإِنَّ رَبِّي ﷻ وَعَدَنِي بِأَبي الدَّرْدَاء ....

٢٢٥٩ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بإسلام أبي الدرداء فكان كما أخبر: ذكر أبو بكر القفال الشاشي، عن أبي بكر بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، به.

علقه عن الشاشي، وهو مرسل أيضًا.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي الدرداء من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد أبو علي، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، به.

قوله: «فرءاه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فرجع أبو الدرداء، فجعل يجمع صنمه ذلك ويقول: ويحك! هل امتنعت ألا دفعت عن نفسك؟! فقالت أم الدرداء: لو كان ينفع أحدًا أو يدفع عن أحد دفع عن نفسه ونفعها، فقال أبو الدرداء: أعدي لي في المغتسل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنْ يُسْلِم.

ماءً، فجعلت له ماءً، فاغتسل، وأخذ حلته فلبسها، ثم ذهب إلى النبي ﷺ فنظر إليه ابن رواحة...»، الحديث.

قوله: «**أن يسلم**»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ولفظه مختصر: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية: حدير بن كريب، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء: لا مدينة بعد عثمان، ولا رجاء بعد معاوية، وقال النبي ﷺ: «**إن الله وعدني إسلام أبي الدرداء فأسلم**». حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي الحداد، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ عَنِ السَّحَابَةِ الَّتِي مَطَرَتْ بِالْيَمَنِ

٢٢٦٠ ـ أخرج الْبَيْهَقِيّ، عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: أَصَابَتْنَا سَحَابَةٌ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالسَّحَابِ دَخَلَ عَلَيَّ آنِفًا فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَسُوقُ السَّحَابَ إِلَى وَادٍ بِالْيَمَنِ ....

٢٢٦٠ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي وهو عند جماعة كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في إخباره عن السحابة التي مطرت بواد باليمن: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن الفضل، ثنا حفص بن عمر، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

مرسل، وفيه من لا يعرف، انظر: التعليق على الحديث التالي بعده.

قوله: «عن ابن عبَّاس»:

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه: حدثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا عامر بن إبراهيم، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر ـ وهو ابن أبي المغيرة ـ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

ومن طريق أبي عوانة أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا أبو المظفر: عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السماني بمرو، أن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أخبرهم، أنبأ عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي، أنبأ عبد الملك بن الحسن الاسفرايني، أنبأ أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أسيد بن عاصم، به.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم بن عامر. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يُقَالُ لَهُ: ضَرِيحٌ، فَجَاءَنَا رَاكِبٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ السَّحَابَةِ فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ مُطِرُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٢٦١ ـ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَلَهُ شَاهِدٌ مُرْسلٌ، عَنْ بَكْرِ بن عَبْدِ الله الْمُزنِيّ أَن النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ عَنْ مَلَكِ السَّحَابِ أَنَّهُ يَجِيءُ مِنْ بَلَدِ كَذَا، وَأَنَّهُمْ مُطِرُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَّهُ سَأَلَهُ: مَتَى تُمْطَرُ بَلَدُنَا؟، فَقَالَ: يَوْمُ كَذَا، وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَحَفِظُوهُ، ثُمَّ سَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدُوا تَصْدِيقَهُ فَآمَنُوا، وَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: زَادَكُمُ الله إِيمَانًا.

وحدثنا أبي، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا إبراهيم بن عامر، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه الضياء في المختارة: وأخبرنا أبو جعفر: محمد بن أحمد، أن أبا علي الحداد أخبرهم وهو حاضر، أنبأ أبو نعيم: أحمد بن أحمد بن عبد الله، به.

قوله: «يقال له: ضريحٌ»:

هكذا في الأصول تبعًا لرواية البيهقي، وفي مصادر التخريج: «يقال له: ضرع السماء».

٢٢٦١ ـ قوله: «قال البيهقيّ»:

نص كلامه في الدلائل تعليقًا على رجال سند الحديث المتقدم قال: عامر بن إبراهيم وحفص بن عمر هذان لا أعرفهما، وقد روينا عن بكر بن عبد الله، عن النبي ﷺ مرسلًا في إخباره عن ملك السحاب بأنه يجيء من بلد كذا وكذا. . ، الحديث. قال البيهقي: وهذا المرسل يؤكد هذا الموصول.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٩ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ صَاحِبَ الجَبْذَةِ بِهَا

٢٢٦٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

٢٢٦٢ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

تصرف المصنف في اللفظ فلم يلتزم هنا بلفظ أحد ممن عزا إليه الحديث، وهو عند الإمام أحمد وذكره في العزو أولى.

أخرجه ابن سعد في ترجمة أبي شهم من الطبقات الكبرى فقال: أخبرنا العلاء بن عبد الجبار العطار، ثنا يزيد بن عطاء، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي شهم، به.

يزيد بن عطاء: هو اليشكري، أبو خالد الواسطي، سيد أبي عوانة قال عنه الحافظ في التقريب: لين الحديث.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا هريم بن سفيان البجلي، عن بيان بن بشر، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في إخباره صاحب الجنبذة بصنيعه. وما ثبت عن ابن عمر أنهم كانوا يتقون الكلام والانبساط مخافة أن ينزل فيهم القرآن بما قالوا وفعلوا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَبِي شَهْمٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَارِيَةً فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى خَاصِرَتِهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى النَّاسُ النَّبِيَّ ﷺ لِيُبَايِعُوهُ، فَبَسَطْتُ يَدِي فَقُلْتُ: بَايِعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: أَلَسْتَ صَاحِبُ الْجُبَيْذَةِ أَمْسِ؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَايِعْنِي! فَوَاللهِ لَا أَعُودُ أَبَدًا، قَالَ: فَنَعَمْ إِذًا.

قوله: «عن أبي شهم»:

زاد في الرواية: «وكان رجلًا بطالًا، مترجم له في الصحابة، قال أبو نعيم في المعرفة: أبو شهم غير منسوب، كان رجلًا بطالًا، أتى النبي ﷺ ليبايعه فأبى أن يبايعه، فتاب، ثم بايعه، وقال ابن عبد البر: قيل: اسمه يزيد بن أبي شيبة، له صحبة ورواية، معدود في الكوفيين من الصحابة».

قوله: «الجبيذة»:

تصغير جبذة، والجبذ: الأخذ مع المد والشد، وفي اللفظ الآخر للحديث: «فأخذت بكشحها».

قوله: «فنعم إذًا»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أسود بن عامر، به.

قال الإمام أحمد أيضًا: حدثنا سريج، ثنا يزيد بن عطاء، به.

وأخرجه النسائي في الرجم من السنن الكبرى، باب من اعترف بما لا تجب فيه الحدود: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، ثنا الأسود بن عامر، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا بشر بن الوليد الكندي، ثنا يزيد بن عطاء، به.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن الوليد الكندي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، به.

قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أسود بن عامر، به.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، به.

وحدثنا محمد بن أبي محمد المديني، ثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا محمد بن أبان، أنا يزيد بن عطاء، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الحميد. ح

وحدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن أبان. ح

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا زهير بن عباد. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا العلاء بن عبد الجبار، قالوا: ثنا يزيد بن عطاء، به.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، وعمي: أبو بكر قالا: ثنا الأسود بن عامر، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار. ح

وحدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا زهير بن عباد. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمود بن محمد الواسطي قالا: ثنا محمد بن أبان الواسطي قالوا: ثنا يزيد بن عطاء، به.

وأخرجه الدولابي في الأسماء والكنى: حدثنا محمد بن عوف، ثنا عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة، ثنا يزيد بن عطاء، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٠ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالشَّاةِ الَّتِي أُخِذَتْ بِغَيرِ حَقٍّ

٢٢٦٣ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: دَعَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى طَعَامٍ، فَلَمَّا وُضِعَ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لقْمَةً فَجَعَلَ يَلُوكُهَا فِي فَمِهِ ثُمَّ قَالَ: أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ، فَذَكَرَتْ أَنَّ جَارَتَهَا أَرَسَلَتْهَا بِغَيْر إِذْنِ زَوجِهَا.

٢٢٦٣ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي ولم يلتزم بلفظه، وأشعر أنه لم يخرجه غيره، وهو عند أبي داود في السنن، ومن طريقه أخرجه البيهقي، وأخرجه أيضًا الإمام أحمد، والعزو إليهما أولى.

قال البيهقي في الدلائل: باب امتناع النبي ﷺ عن أكل الشاة التي أخذت بغير إذن مالكها، وما ظهر في ذلك من حفظ الله تعالى رسوله ﷺ عن أكل الحرام: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد بن محمد الروذباري، أنا أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن العلاء، ثنا ابن إدريس، أنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فرأيت رسول الله ﷺ وهو على القبر يوصي الحافر: «**أوسع من قبل رجليه أوسع من قبل رأسه**»، فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء وجيء بالطعام، فوضع يده، ثم وضع القوم، فأكلوا فنظر آباؤنا رسول الله ﷺ يلوك لقمةً في فمه، ثم قال: . . . ، فذكره.

وقال في السنن الكبرى: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، به.

وقال أبو دواد في البيوع، باب: في اجتناب الشبهات: حدثنا محمد بن العلاء، به.

قوله: «أخذت بغير حقٍّ»:

في اللفظ تصرف واختصار، فلفظ الرواية أنه ﷺ قال: «**أجد لحم شاة أخذت**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٦٤ ـ وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ، ....

بغير إذن أهلها»، فأرسلت المرأة فقالت: يا رسول الله إني أرسلت إلى البقيع تشترى لي شاة فلم توجد، فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاةً: أن أرسل بها إلي بثمنها فلم يوجد، فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلي بها، فقال رسول الله ﷺ: «**أطعميه للأسارى**».

وأخرجه محمد بن الحسن في الآثار: أخبرنا أبو حنيفة، عن عاصم بن كليب، به.

خولف فيه ابن الحسن، كما سيأتي.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن زائدة، عن عاصم بن كليب، به.

قال في نصب الراية: هذا سند الصحيح.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا فهد، ثنا النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا عاصم بن كليب، به.

وأخرجه بهذا الإسناد أيضًا في شرح مشكل الآثار وزاد: وحدثنا يوسف بن يزيد، ثنا حجاج بن إبراهيم، ثنا أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، به.

وأخرجه الدارقطني: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، ثنا حميد بن الربيع، ثنا ابن إدريس، به.

وقال أبو يوسف القاضي في الآثار: عن أبي حنيفة، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن أبي موسى، نحوه.

ومن طريقه الطبراني في الكبير والأوسط: حدثنا أحمد، ثنا بشر، ثنا أبو يوسف، به.

قال في مجمع الزوائد: بشر المريسي ضعيف، اهـ.

وقد توبع عن أبي يوسف.

٢٢٦٤ ـ قوله: «وأخرج النَّسائيّ»:

عزاه للنسائي ولم يخرج منه الشاهد، إنما أخرج طرفًا منه كما سيأتي، وهو بطوله عند الإمام أحمد، والعزو إليه أولى، قال في المسند: حدثنا عبد الصمد، ثنا حماد، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن جابر بن عبد الله، بطوله. إسناده على شرط مسلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا، فَادْخُلُوا فَكُلُوا، فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخَذَ لُقْمَةً، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيغَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّا لَا نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ مُعَاذٍ، وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَّا.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو عون: محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز، بمكة على الصفا، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «وصححه»:

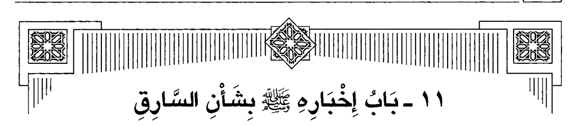
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «فدخل هو وأصحابه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: وكانوا لا يبدءون حتى يبتدئ النبي ﷺ. . .، الحديث، وهذا الشطر الذي اختصره المصنف هو الذي أخرجه النسائي في الوليمة من السنن الكبرى، باب من يبدأ بالأكل: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن جابر بن عبد الله: أنهم كانوا لا يضعون أيديهم في الطعام حتى يكون رسول الله ﷺ يبدأ. ليس فيه الشاهد.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِشَأْنِ السَّارِقِ

٢٢٦٥ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ الْحَارِثِ بن حَاطِبٍ أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، فَقَالُوا: إِنَّمَا سَرَقَ! قَالَ: فَاقْطَعُوهُ، ثُمَّ سَرَقَ أَيْضًا فَقُطِعَ، ثُمَّ سَرَقَ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَقُطِعَ، ثُمَّ سَرَقَ فَقُطِعَ، حَتَّى قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ، ثُمَّ سَرَقَ الْخَامِسَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَمَ بِهَذَا حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ، فَقَتَلُوهُ.

٢٢٦٥ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

اقتصر في العزو على الحاكم وهو عند النسائي، وأخرجه أبو داود من حديث جابر كما سيأتي.

قال الحاكم في المستدرك: حدثني أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يوسف بن سعد، عن الحارث بن حاطب، به.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً فيما لم يمل من كتاب المستدرك، به.

قال البيهقي: تابعه إسحاق الحنظلي، عن النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، عن يوسف بن سعد، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الحافظ الذهبي في التلخيص فقال: بل منكر.

قوله: «فقتلوه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فدفع إلى فتية من قريش فيهم عبد الله بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الزبير، فقال عبد الله بن الزبير: أمروني عليكم، فأمروه، فكان إذا ضربه ضربوه حتى قتلوه».

وأخرجه النسائي في كتاب القطع من السنن الكبرى، باب قطع الرجل من السارق بعد اليد: أخبرنا سليمان بن سلم، ثنا النضر، أنا حماد، به. قال النسائي: لا أعلم في هذا الباب حديثًا صحيحًا.

وأخرجه ابن الجنيد في سؤالاته: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، عن حماد بن سلمة، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا إبراهيم بن حجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح العجلي. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن أبان الواسطي. ح

وحدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي. ح

وحدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا هدبة بن خالد قالوا: ثنا حماد بن سلمة، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه الحافظ المزي في تهذيبه: أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. ح

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان قالا: ثنا محمد بن أبان بن عمران الواسطي. ح

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا إبراهيم بن حجاج السامي قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

رواه وهب بن بقية من وجه آخر عن محمد بن حاطب، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا وهب بن بقية، ثنا خالد ـ يعني: ابن عبد الله ـ، عن خالد ـ يعني: الحذاء ـ،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

عن يوسف أبي يعقوب، عن محمد بن حاطب أو الحارث قال: ذكر ابن الزبير فقال: طالما حرص على الإمارة، قلت: وما ذاك؟ قال: أتي رسول الله ﷺ بلص، فأمر بقتله، فقيل: إنه سرق، قال: «**اقطعوه**»، ثم جيء به بعد ذلك إلى أبي بكر قد سرق، وقد قطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئًا إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك، فإنه كان أعلم بك، فأمر بقتله أغيلمةً من أبناء المهاجرين، أنا فيهم، قال ابن الزبير: أمروني عليكم، فأمرناه علينا، فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه.

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا وهب بن بقية، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، به.

ثم قال: رواه حماد بن سلمة، عن يوسف بن سعد ولم يقل يوسف بن يعقوب ولم يشك في الحارث بن حاطب.

وأخرجه الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا وهب بن بقية، به.

واختصره البخاري في التاريخ الكبير من طريق ابن راهويه فقال: وقال إسحاق: ثنا خالد، عن يوسف أبي يعقوب، في اللص.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات إلا أني لم أجد ليعقوب أبي يوسف سماعًا من أحد من الصحابة.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، قال أبو داود في الحدود، باب السارق يسرق مرارًا: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي، ثنا جدي، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: جيء بسارق إلى النبي ﷺ فقال: «**اقتلوه**»، فقالوا: يا رسول الله! إنما سرق، فقال: «**اقطعوه**»، قال: فقطع، ثم جيء به الثانية، فقال: «**اقتلوه**»، فقالوا: يا رسول الله! إنما سرق، فقال: «**اقطعوه**»، قال: فقطع، ثم جيء به الثالثة، فقال: «**اقتلوه**»، فقالوا: يا رسول الله! إنما سرق، فقال: «**اقطعوه**»، ثم أتي به الرابعة، فقال: «**اقتلوه**»، فقالوا: يا رسول الله! إنما سرق، قال: «**اقطعوه**»، فأتي به الخامسة، فقال: «**اقتلوه**»، قال جابر: فانطلقنا به فقتلناه، ثم اجتررناه، فألقيناه في بئر، ورمينا عليه الحجارة.

قال ابن الصلاح: هذه الرواية شاذة، وإن أخرجها أبو داود والنسائي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وأخرجه النسائي في القطع من السنن الكبرى، باب قطع اليدين والرجلين من السارق: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، ثنا جدي، ثنا مصعب بن ثابت، به.

قال النسائي: هذا حديث منكر، ومصعب بن ثابت قد ضعفوه، وقال مرة: ليس بالقوي، ولا يصح هذا الحديث، ولا أعلم في هذا الباب حديثًا صحيحًا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال: حدثني جدي: عبيد بن عقيل، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا مصعب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن ناجية، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن مصعب بن ثابت. ح

وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أنبأ أبو محمد ابن حيان قال: حدثني خليل بن أبي رافع، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، ثنا جدي، ثنا مصعب. ح

وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي، ثنا جدي، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِشَأْنِ الصَّائِمَةِ المغْتَابَةِ

٢٢٦٦ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ فِي لِسَانِهَا ذَرَابَةٌ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا أَمْسَتْ دَعَاهَا إِلَى طَعَامِهِ، فَقَالَتْ: أَمَا إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً، فَقَالَ: مَا صُمْتِ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْآخَرُ تَحَفَّظَتْ بَعْضَ التَّحَفُّظِ، فَلَمَّا أَمْسَتْ دَعَاهَا إِلَى طَعَامِهِ، فَقَالَتْ: أَمَا إِنِّي كُنْتُ الْيَوْمَ صَائِمَةً، قَالَ: كَذَبْتِ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْآخَرُ تَحَفَّظَتْ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَيْءٌ، فَلَمَّا أَمْسَتْ دَعَاهَا إِلَى طَعَامِهِ فَقَالَتْ: أَمَا إِنِي كُنْتُ صَائِمَةً، قَالَ: الْيَوْمَ صُمْتِ.

مُرْسل.

٢٢٦٦ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في إخباره المرأة الصائمة بما كان من شأنها في حفظ لسانها: أخبرنا أبو زكرياء ابن أبي إسحاق، أنا أبو عبد الله ابن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، به.

قال البيهقي: هذا حديث مرسل.

قوله: «عن أبي البختري»:

هو الفقيه: سعيد بن فيروز الطائي مولاهم، الكوفي، عداده في صغار التابعين، روى عن بعض الصحابة، وأرسل عن جماعة، وحديثه في الكتب الستة.

قوله: «مرسل»:

ومثله ما أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة قال: حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب قال: أخبرني هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، به.

مرسل جيد في الباب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٦٧ - وَأَخْرَجَ الطَّيَالِسِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ الْغِيبَةِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَقَالَ: لَا يُفْطِرَنَّ أَحَدٌ مِنْكُم حَتَّى آذَنَ لَهُ، فَصَامَ النَّاسُ حَتَّى أَمْسَوْا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي ظَلَلْتُ صَائِمًا فَأْذَنْ لِي فَأُفْطِرُ، فَيَأْذَنُ لَهُ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله امْرَأَتَانِ مِنْ أَهْلِكَ ظَلَّتَا صَائِمَتَيْنِ، وَإِنَّهُمَا تَسْتَحِيَانِ أَنْ تَأْتِيَاكَ، فَأْذَنْ لَهُمَا أَنْ تُفْطِرَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا لَمْ يَصُومَا، وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ؟ اذْهَبْ فَمُرْهُمَا إِنْ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ فَلْيَسْتَقِيئَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِمَا فَأَخْبَرَهُمَا، فَاسْتَقَاءَتَا فَقَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَقَةً مِنْ دَمٍ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ بَقِيَتْ فِي بُطُونِهِمَا لَأَكَلَتْهُمَا النَّارُ.

٢٢٦٨ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٢٢٦٧ - قوله: «وأخرج الطَّيالسيّ»:

واللفظ لابن أبي الدنيا، قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا الربيع، عن يزيد، عن أنس.

الربيع بن صبيح ضعف لسوء حفظه، ويزيد بن أبان الرقاشي شبه المتروك.

قوله: «والبيهقيّ في الشّعب»:

أخرجه في الشعب من طريق أبي داود المتقدم: أخبرنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

قوله: «وابن أبي الدُّنيا في ذمّ الغيبة»:

قال: حدثنا عبد الله، ثنا علي بن الجعد، أنا الربيع بن صبيح، به.

٢٢٦٨ - قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ له، قال في المسند: حدثنا يزيد، أنا سليمان وابن أبي عدي، عن سليمان المعنى، عن رجل حدثهم في مجلس أبي عثمان النهدي - قال ابن أبي عدي: عن شيخ في مجلس أبي عثمان -، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ الْغِيبَةِ، عَنْ عُبَيدٍ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا وَأَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَهُنَا امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا، وَإِنَّهُمَا كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ، ....

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، به. مختصر، وإسناده منقطع.

قوله: «والبيهقيّ في الشّعب»:

هكذا قال، وكأنه سبق قلم، وإنما هو في الدلائل، قال البيهقي: باب ما جاء في المرأتين اللتين اغتابتا وهما صائمتان، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة ودلالة صدق القرآن: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران وأبو الحسين بن الفضل القطان قالا: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، به.

قوله: «وابن أبي الدُّنيا في ذمّ الغيبة»:

قال: حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أنا يزيد بن هارون، به.

قوله: «عن عبيد مولى رسول الله ﷺ»:

اختلف في اسم الصحابي راوي هذا الحديث، فصحح البيهقي كونه عن عبيد مولى رسول الله، إذ قال بعد إخراجه للحديث: كذا قال: عبيد، وهو الصحيح، وقال الإمام أحمد في الرواية الثانية له: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا عثمان بن غياث قال: كنت مع أبي عثمان، فقال رجل من القوم: ثنا سعد ـ أو عبيد ـ عثمان بن غياث الذي يشك ـ، مولى رسول الله ﷺ أنهم أمروا بصيام، قال: فجاء رجل بعض النهار فقال: يا رسول الله إن فلانًا وفلانة قد بلغهما الجهد. . ، فذكر معنى حديث يزيد، وابن عدي، عن سليمان.

قال الإمام أحمد في الرواية الثالثة: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عثمان، ثنا رجل في حلقة أبي عثمان قال: حدثني سعد مولى رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في ترجمة سعد من معرفة الصحابة فقال: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: ادْعُهُمَا، فَجَاءَتَا، فَجِيءَ بِقَدَحٍ أَوْ عُسٍّ، فَقَالَ لِإِحْدَاهُمَا: قِيئِي، فَقَاءَتْ قَيْحًا أَوْ دَمًا وَصَدِيدًا وَلَحْمًا حَتَّى مَلَأَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِلْأُخْرَى: قِيئِي، فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلَأَتِ الْقَدَحَ، فَقَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمَا، جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، فَجَعَلَتَا تَأْكُلَانِ لُحُومَ النَّاسِ.

الْعُسُّ ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ـ: الْقَدَحُ الْعَظِيم.

وَالعَبِيطُ ـ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ، ومُوَحَّدَةٍ، وَتَحْتِيَّةٍ، وَطَاءٍ مُهْمَلَةٍ ـ: الطَّرِيُّ.

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده: ثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عثمان بن غياث، به.

ومن طريق الحسن بن سفيان أخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

قال الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة: رواه أبو داود الطيالسي ومسدد إلا أنه قال: سعد مولى رسول الله ﷺ وفي سنده راو لم يسم، ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة وأحمد بن منيع وفي سنديهما أيضًا راو لم يسم، ورواه أبو يعلى مختصرًا ورجاله ثقات إلا أنه منقطع وقال: عبيد مولى رسول الله ﷺ، ورواه أحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم وقال مرةً: سعد مولى رسول الله ﷺ ومرة: عبيد، ومرة سعد أو عبيد.

قوله: «قال: ادعهما»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قال: فأعرض عنه أو سكت، ثم عاد، وأراه قال: بالهاجرة، قال: يا نبي الله، إنهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا، قال: . . .»، فذكره.

قوله: «فجعلتا تأكلان لحوم النَّاس»:

وأخرجه البخاري في ترجمة عبيد من التاريخ الكبير وقال: حديثه مرسل: قال شهاب: حدثنا حماد بن سلمة، به. مختصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٦٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِامْرَأَةٍ مَرَّةً وَأَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَطَوِيلَةُ الذَّيْلِ، فَقَالَ: الْفِظِي، الْفِظِي، الْفِظِي، فَلَفَظْتُ مُضْغَةً مِنْ لَحْمٍ.

٢٢٧٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ قَالَ: بَيْنَمَا

٢٢٦٩ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدُّنيا»:

في اللفظ تصرف واختصار، قال ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة: أخبرنا عبيد الله العتكي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا الهنيد بن القاسم قال: سمعت غبطة بنت خالد، قالت: سمعت عائشة تقول: لا يغتاب منكن أحد أحدًا، فإني قلت لامرأة مرةً وأنا عند النبي ﷺ: إن هذه لطويلة الذيل فقال: «**الفظي الفظي**»، فلفظت مضغةً من لحم.

هذا لا يصح بحال، حاشا أم المؤمنين ﵂ وأرضاها، وقد كان يكفي المصنف ما تقدم من الأخبار، وقد كان يكفيه ما صح عنها في هذا، قال أبو داود في سننه: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة قالت: قلت للنبي ﷺ: حسبك من صفية كذا وكذا ـ قال غير مسدد: تعني: قصيرةً ـ فقال: «**لقد قلت كلمةً لو مزجت بماء البحر لمزجته**»، قالت: وحكيت له إنسانًا، فقال: «**ما أحب أني حكيت إنسانًا وأن لي كذا وكذا**»، فهذا أولى وأصح، وهو الذي ينبغي أن يتمسك به.

هنيد بن القاسم بن عبد الرحمٰن بن ماعز ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وما أتى به لم يشهد له ما صح، ولا تابعه أحد فيما أتى به، فهو منكر الحديث، سيما وشيخه فيه مجهول، فغبطة بنت خالد لم نجد لها ذكرًا في الكتب، والله أعلم.

٢٢٧٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في اللفظ تصرف واختصار، قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن دينار العدل الزاهد، ثنا أحمد بن محمد بن نصير، ثنا أبو نعيم، ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري قال: حدثني أبي، عن خارجة بن زيد، عن زيد، به.

قوله: «وصححه»:

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الحافظ الذهبي في التلخيص: إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ضعفوه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ قَامَ فَدَخَلَ، فَمُرَّ بِلَحْمِ هَدِيَّةٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا زيد لَوْ قُمْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتَ لَهُ: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ! فَقَدْ أَكَلُوا لَحْمًا بَعْدَكَ، فَرَجَعتُ فَأَخْبَرتُهم، فَقَالُوا: مَا أكلنَا لَحْمًا، وَإِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ حَدَثَ، فَجَاءُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى خَضِرَةِ لَحمِ زَيْدٍ فِي أَسْنَانِكُمْ، فَقَالُوا: إِي يَا رَسُول اللهِ! فَاسْتَغْفِرْ لَنَا، فَاسْتَغْفَرَ لَهُم.

٢٢٧١ ـ وَأَخْرَجَ الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي المُخْتَارَةِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَخْدُمُ بَعْضَهَا بَعْضًا فِي الأَسْفَارِ، وَكَانَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَجُلٌ يَخْدُمُهُمَا، فَنَامَا فَاسْتَيْقَظَا وَلم يُهَيِّءْ لَهُمَا طَعَامًا، فَقَالَا: إِنَّه لَنَؤُومٌ! فَأَيْقَظَاهُ،

٢٢٧١ ـ قوله: «وأخرج الضياء المقدسي»:

اقتصر في عزوه على الضياء فأشعر تفرده به، وقد أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق فقال: قال أبو بدر: عباد بن الوليد بن الغبري: ثنا حبان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني، عن أنس، به.

رجاله رجال الصحيح سوى أبي بدر، قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

وقال الضياء في الأحاديث المختارة: وأخبرنا أبو الضوء: شهاب بن محمود بن أبي الحسن الحاتمي بهراة، أن عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل بن محمد أخبرهم، أنا أبو عبد الله: محمد بن أبي مسعود الفارسي، أنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن أبي شريح، أنا أبو محمد: يحيى بن محمد بن صاعد، أنا أبو بدر: عباد بن الوليد الغبري، به.

قوله: «إنَّه لنؤومٌ»:

في رواية الخرائطي: «إن هذا ليوائم نوم بيتكم»، قال قوام السنة: قيل: المواءمة الموافقة، ومعناه: إن هذا النوم يشبه نوم البيت لا نوم السفر، عابوه بكثرة النوم.

تصحفت كلمة «بيتكم» في المطبوع من المختارة إلى «نبيكم» فصارت الجملة هكذا: «إن هذا ليوائم نوم نبيكم ﷺ!».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالا: ائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُقْرِئَانِكَ السَّلامَ وَيَسْتَأْدِمَانِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا ائْتَدَمَا، فَجَاءَا فَقَالَا: يَا رَسُولَ الله! بِأَيِّ شَيْءٍ ائْتَدَمْنَا؟، قَالَ: بِلَحْمِ أَخِيكُمَا، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرى لَحْمَهُ بَين ثَنَايَاكُمَا، فَقَالَا: اسْتَغفِرْ لنا يَا رَسُولَ الله! قَالَ: مُرَاهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمَا.

قوله: «إنَّهما ائتدما»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال: أقرئهما السلام، وأخبرهما أنهما قد ائتدما».

قوله: «مراه فليستغفر لكما»:

قال الضياء: وقد رواه عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى. . .، فذكره، اهـ.

ومن هذا الوجه أخرجه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب: أخبرنا أبو الفضل ابن جهارختان، حدثنا علي بن ماشاذه، ثنا أبو علي: أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، به.

وروي من وجهين آخرين مرسلين، قال الحكيم في نوادر الأصول: حدثنا أبي رحمه الله، ثنا سعد بن حفص الطلحي، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، نحوه.

مرسل، رجاله رجال الصحيح خلا علي بن الحسن والد الحكيم، لم أر من ترجم له، ولفظه في النوادر: «أن نبي الله كان في سفر، ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه لحمًا، فقال: «**أوليس قد ظللتم من اللحم شباعًا؟**»، قالوا: من أين؟ فوالله ما لنا باللحم عهد منذ أيام، فقال: «**من لحم صاحبكم الذي ذكرتم**»، قالوا: يا نبي الله إنما قلنا: والله إنه لضعيف ما يعيننا على شيء، قال: «**وذاك فلا تقولوا**»، فرجع إليهم الرجل فأخبرهم بالذي قال، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا نبي الله طأ على صماخي واستغفر لي، ففعل، وجاء عمر رضي الله عنه فقال: يا نبي طأ على صماخي واستغفر لي، ففعل».

وقال أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه: حدثنا الوليد، ثنا الحسين بن علي قال: قرئ على عامر، عن أسباط، عن السدي قال: زعم أن سلمان كان مع رجلين من أصحاب

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

النبي ﷺ في سفر يخدمهما ويخف بهما وينال من طعامهما، وأن سلمان لما سار الناس ذات يوم بقي سلمان نائمًا لم يسر معهم، فنزل صاحباه فطلباه فلم يجداه، فضربا الخباء فقالا: ما يريد هذا العبد إلا أن يجيء إلى طعام معد وخباء مضروب؟، فلما جاء سلمان أرسلاه إلى رسول الله ﷺ ومعه قدح، فقال: يا رسول الله! بعثني أصحابي لتؤدمهم إن كان عندك، قال: «**ما يصنع أصحابك بالأدم؟ قد ائتدموا**»، فرجع سلمان فأخبرهما، فانطلقا حتى أتيا رسول الله ﷺ فقالا: لا، والذي بعثك بالحق، ما أصبنا طعامًا منذ نزلنا، قال: «**إنكما قد ائتدمتما بسلمان بقولكما**»، فنزلت: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ الآية، إنه كان نائمًا. مرسل أو معضل.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٣ ـ بَابٌ:

٢٢٧٢ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: أُهْدِيَ إِلَيّ بِضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ، فَقُلْتُ للخَادِمِ: ارْفَعِيهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَجَاء سَائِلٌ،

٢٢٧٢ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في اللحم الذي صار حجرًا، وإخبار النبي ﷺ عن سببه، فكان كما قال: ذكر أبو بكر: محمد بن علي القطان الشاشي رحمه الله في كتابه، عن الهيثم بن كليب، ثنا عيسى بن أحمد، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا خارجة بن مصعب، عن سعيد بن إياس الجريري، عن مولًى لعثمان، عن أم سلمة، به.

إسناده واه، خارجة بن مصعب وهّاه الإمام أحمد، وقال ابن معين: ليس بثقة، وضعفه الجمهور، وفيه أيضًا جهالة بالمولى الذي لم يسم، وقد روي عن الجريري أيضًا مرسلًا، أشار إلى ذلك البيهقي بقوله: ورواه أيضًا عن الهيثم، عن عيسى بن أحمد بن علي بن عاصم، عن الجريري، عن مولًى لعثمان، قال: . . . فذكر القصة أتم من الأولى، حدثناه الفقيه أبو محمد: الحسن بن أحمد الحافظ وكتبه لي بخطه، أنا أبو عاصم: محمد بن علي البلخي قاضي سمرقند، ثنا أبو بكر: إسماعيل بن محمد بن أحمد المعروف بالفراء ببلخ، أنا أبو أحمد: فارس بن محمد، ثنا محمد بن الفضيل، ثنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن مولًى لعثمان قال: أهدي لأم سلمة بضعة من لحم وكان النبي ﷺ يعجبه اللحم، . . . القصة بطولها.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا الحسن بن الطيب، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الربيع بن بدر، عن الجريري، عن بعض أشياخه قال: أهدي لأم سلمة بضعة من لحم مشوية، . . . . فذكر القصة. معضل.

قوله: «فقلت للخادم»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فدخل النبي ﷺ فقال: «**يا أم سلمة عندكم شيء أطعمه؟**» قالت: نعم! قالت للخادم: اذهبي، فأتي رسول الله ﷺ بذلك اللحم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَامَ عَلَى الْبَاب فَقَالَ: تَصَدَّقُوا بَارَكَ الله فِيكُمْ، فَقُلْنَا لَهُ: بَارَكَ الله فِيكَ، وَذَهَبَ السَّائِلُ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ للخَادِمِ: قَرِّبي إِلَيْهِ اللَّحْمَ، فَجَاءَتْ بهَا، فَإِذا هِيَ قَدْ صَارَتْ مَرْوَةَ حَجَرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَاكُمُ الْيَوْمَ سَائلٌ فَرَدَدْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَم، قَالَ: فَإِنَّ ذَاك لذَلِك، فَمَا زَالَتْ حَجَرًا فِي نَاحيَة بَيتِهَا تُدَقُّ حَتَّى مَاتَت.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٤ ـ بَابٌ:

٢٢٧٣ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ حَتَّى رَأَيْتُ الْكَآبَةَ فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ وَالْفَرَحَ فِي وُجُوهِ الْمُنَافِقِينَ، ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: والله لَا تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الله بِرِزْقٍ، فَعَلِمَ عُثْمَانُ أَنَّ الله وَرَسُولَهُ سَيَصْدُقَانِ، فَاشْتَرَى عُثْمَانُ أَرْبَعِينَ رَاحِلَةً بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَامِ، فَوَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا بِتِسْعِةٍ، ....

٢٢٧٣ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا فضيل بن غزوان، ثنا أبو المغيرة الذهلي قال: حدثني فلفلة الجعفي قال: قال أبو مسعود: . . . ، فذكره.

وأخرجه أيضًا في الأوسط وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي مسعود الأنصاري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سعيد بن محمد الوراق.

قوله: «بسند صحيح»:

كذا يقول المصنف، كأنه ذهل عن سعيد بن محمد الوراق، وبه ضعّفه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد.

قوله: «فاشترى عثمان أربعين راحلةً»:

كذا في الرواية، ووقع في الأصول: «أربع عشرة راحلة».

قوله: «منها بتسعة»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فلما رأى ذلك النبي ﷺ فقال: «**ما هذا؟**»، فقالوا: أهدى إليك عثمان».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَعُرِفَ الْفَرَحُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالْكَآبَةُ فِي وُجُوهِ الْمُنَافِقِينَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُؤِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ يَدْعُو لِعُثْمَانَ دُعَاءً مَا سَمِعْتُهُ دَعَا لِأَحَدٍ قَبْلَهُ.

قوله: «فعرف الفرح في وجه رسول الله ﷺ»:

كذا في الرواية، ووقع في الأصول: «فعرف الفرح في وجوه المسلمين».

قوله: «لأحدٍ قبله»:

تمام الرواية: ولا بعده: «**اللَّهُمَّ أعط عثمان، اللَّهُمَّ افعل بعثمان**».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٥ ـ بَابٌ:

٢٢٧٤ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الضَّحَّاكِ اللَّخْمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ مُطَاعًا، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ، وَقَالَ لَهُ: امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِكَ هَذِه فَهُوَ آمِنٌ، فَمَضَى إِلَيْهِم فَأَطَاعُوهُ، وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: ادْعُ الله تَعَالَى لَنَا عَلَى جُرَشٍ، فَقَالَ لَهُم: جُرَشُ الأَجْرَاشِ، يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ النَّاسُ، فَقَالُو: يَا رَسُولَ الله! الآن دَعَوْتَ لَهُم بِالْكَثْرَةِ؟! فَقَالَ: جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَسْعُودًا يُقَاتِلُنِي بُكرَةً

٢٢٧٤ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو مسعود: عبد الرحمٰن بن المثنى بن مطاع بن عيسى بن مطاع بن زيادة بن مسعود بن الضحاك بن خالد بن عدي بن أراش بن جزيلة بن لخم اللخمي قال: حدثني أبي المثنى، عن أبيه: عيسى، عن أبيه: مطاع، عن أبيه: زيادة، عن جده: مسعود، به. مختصر.

قال أبو نعيم: رواه أيضًا عبد السلام بن المستنير بن المطاع، عن آبائه مثله، وقال: زائدة بن مسعود.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير فاختصره أيضًا: حدثنا أبو مسعود عبد الرحمٰن بن المثنى، به، مختصرًا.

قوله: «مسعود بن الضَّحَّاك اللَّخميّ»:

ترجم له الطبراني وأبو نعيم وتبعهم من بعدهم ممن صنف في الصحابة.

قوله: «على جرشٍ»:

بالضم، ثم الفتح، ثم شين معجمة: من مخاليف اليمن من جهة مكة، وقيل: مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة سكنها بنو منبه بن أسلم فغلبت على اسمهم وهو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مُشْرِكًا وَيَأْتِينِي بِالْعَشِيِّ مُؤْمِنًا.

فَلَمَّا كَانَ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ أَقْبَلَ مَسْعُودٌ فَآمَنَ، وَكَانَ مُطَاعًا، يَأْخُذ الرَّايَةَ إِذا وَقَعَ بَينَ الْقَبَائِلِ شَرٌّ، فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ.

جرش، واسمه: منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ، وإلى هذه القبيلة ينسب جماعة منهم: الغاز بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة بن ربيعة ابن ذي خليل بن جرش بن أسلم، كان شريفًا زمن معاوية وعبد الملك، وابنه هشام بن الغاز.

قوله: «فيصلح بينهم»:

ومن طريق أبي نعيم والطبراني أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الرحمٰن بن المثنى من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ. ح

وأنبأنا أبو الفتح الحداد، أنا أبو الحسن: عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الهمداني. ح

وأخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم قالوا: أنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٦ ـ بَابٌ:

٢٢٧٥ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

٢٢٧٥ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

في اللفظ تصرف واختصار، قال ابن سعد في ترجمة أبي عبد الرحمٰن الجهني: أبو عبد الرحمٰن الجهني، أسلم وصحب النبي ﷺ وروى عنه، أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي عبد الرحمٰن الجهني قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع راكبان، فلما رآهما قال: «**كنديان مذحجيان**»، حتى أتياه فإذا رجلان من مذحج، فدنا أحدهما إليه ليبايعه، فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له؟ قال: «**طوبى له!**»، فمسح على يده فانصرف، قال: ثم أقبل الآخر، حتى أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله! أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ماذا له؟، قال: «**طوبى له ثم طوبى له!**»، قال: ثم مسح على يده فانصرف.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الحفاظ، منهم: البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمٰن بن مغراء الدوسي، ثنا محمد بن إسحاق، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، به.

قال في مجمع الزوائد: إسناده حسن.

وأخرجه أبو نعيم في ترجمة أبي عبد الرحمٰن الجهني من معرفة الصحابة: حدثناه محمد بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن عثمان، ثنا عبد الرحمٰن بن شريك، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: بَيْنَا نَحنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ: كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ، حَتَّى أَتَيَاهُ فَإِذَا رَجُلَانِ مِنْ مَذْحِجٍ فَبَايَعَاهُ.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه الدولابي في الأسماء والكنى: حدثنا أبي وإبراهيم بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق. ح

وحدثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «عن أبي عبد الرّحمٰن الجهنيّ»:

صحابي نزل مصر، أثبت صحبته البخاري في التاريخ، ومسلم في الكنى، والترمذي، والبغوي في معجمه، والدولابي في الكنى كما مر، وابن يونس في تاريخ مصر، وجماعة غيرهم ممن صنف في الصحابة، وذكر أبو الفتح الأزدي أن اسمه: زيد، قال الحافظ في الإصابة: وانفرد بذلك، قال: وقرأت بخط الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه قيل: هو عقبة بن عامر الصحابي المشهور.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٧ ـ بَابٌ:

٢٢٧٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ: حَدثنِي مَوْلًى لِعُثْمَانَ بن عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بِهَدِيَّةٍ، فَاحْتَبَسَ الرَّسُولُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا حَبَسَكَ؟، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُك مَا حَبَسَكَ، كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى عُثْمَانَ مَرَّةً وَإِلَى رُقَيَّةَ مَرَّةً أَيُّهُمَا أَحْسَن، قَالَ: إِي! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ الَّذِي حَبَسَنِي.

٢٢٧٦ ـ **قوله: «أخرج ابن عساكر»**:

أخرجه في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الأعز: قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن: علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، ثنا أبو حفص الفلاس، ثنا أبو عاصم، به.

وأشار الحافظ ابن عساكر إلى أنه المحفوظ؛ لأنه أخرج قبله قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين، أنا عيسى، أنا عبد الله، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد قال: حدثني مولى عثمان، عن أسامة بن زيد قال: بعثني رسول الله ﷺ بصحفة فيها لحم إلى عثمان. . .، الحديث.

وهو من هذا الوجه عند الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، ثنا مولًى لعثمان، عن أسامة بن زيد قال: بعثني النبي ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه بصحفة فيها لحم، فدخلت عليه ورقية جالسة، فما رأيت اثنين أحسن منهما رضي الله عنهما، فجعلت مرةً أنظر إلى رقية ومرةً أنظر إلى عثمان، فلما رجعت قال لي النبي ﷺ: **«أدخلت عليهما؟»** قلت: نعم، قال: **«هل رأيت زوجًا أحسن منهما؟»**، قلت: لا يا رسول الله، لقد جعلت أنظر مرةً إلى رقية ومرةً إلى عثمان.

قال أبو القاسم رحمه الله: وهذا كان قبل نزول آية الحجاب.

قال في مجمع الزوائد: فيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٧٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن سَلَامٍ الجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمِقْدَامِ مَولَى عُثْمَانَ بن عَفَّانَ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ رَجُلٍ بِلَطَفٍ إِلَى عُثْمَانَ بن عَفَّانَ، فَاحْتَبَسَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَا حَبَسَكَ، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى عُثْمَانَ وَرُقَيَّةَ تَعْجَبُ مِنْ حُسْنِهِمَا.

٢٢٧٧ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء الحنبلي وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا الزبير بن بكار، به.

هذا مرسل، قال ابن عساكر: وهذا على انقطاعه أصح ـ يعني: من الذي قبله ـ قال: ومولى عثمان هذا هو أبو المقدام: هشام بن زياد.

قوله: «بلطفٍ»:

هي الهدية، فسَّرتها الرواية قبلها، وفيها: «أن رسول الله ﷺ بعث إلى عثمان بهدية»، وقيل: اللطف: اليسير من الطعام.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٨ ـ بَابٌ جَامِعٌ:

٢٢٧٨ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِي ﷺ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَطْلَعَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ.

٢٢٧٨ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند الترمذي في المناقب أطول منه، باب: في مناقب عمر بن الخطاب: حدثنا محمد بن حميد، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**يطلع عليكم رجل من أهل الجنة**»، فاطلع أبو بكر، ثم قال: «**يطلع عليكم رجل من أهل الجنة**»، فاطلع عمر.

قال الترمذي: غريب من حديث ابن مسعود.

ليس بغريب بل هو ضعيف، فقد تابعه شريك، عن الأعمش، ومحمد بن حميد الرازي ممن يضعف في الحديث، وشيخه صالح في الباب كذلك.

ومن طريق ابن حميد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة: حدثنا محمد بن حميد الرازي، به.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي قالا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا شريك، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، به إلى قوله: فاطلع أبو بكر.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه!، ووافقه الحافظ الذهبي في التلخيص!!

* **يقول الفقير خادمه:** لم يخرج مسلم لضرار بن صرد ـ وهو ممن يخرج له في الشواهد والاعتبار ـ ولا لعبد الله بن سلمة المرادي وهو كذلك، وحديث شريك عند مسلم في المتابعات حسب، ليس على وجه الاحتجاج.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٧٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ عَمْرو بن الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ سَعْدُ بن أَبِي وَقَّاصٍ.

٢٢٨٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو عبد الله: الحسين بن علي بن أحمد وأبو البركات: يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني وأبو بكر: محمد وأبو عمرو: عثمان ابنا أحمد بن عبيد الله بن دحروج قالوا: أنا أبو الحسين ابن النقور، ثنا عيسى بن علي قال: قرئ على أبي الحسن: محمد بن نوح الجنديسابوري وأنا أسمع قيل له: حدثكم أحمد بن محمد بن أنس، ثنا ضرار بن صرد، به.

٢٢٧٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا قتيبة بن سعيد، أنا رشدين، عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

إسناده ضعيف من قبل رشدين ـ وهو ابن سعد ـ، والحجاج بن شداد الصنعاني روى عنه جماعة، لكن لم يوثقه سوى ابن حبان، فزعم أنه لا يعرف حاله، أغفله الهيثمي فلم يذكره في مجمع الزوائد وهو من شرطه، أورده ابن كثير في جامع المسانيد.

قوله: «عمرو بن العاص»:

كذا في الأصول، وإنما هو: عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

قوله: «فدخل سعد بن أبي وقَّاصٍ»:

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في ترجمة سعد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، ثنا أبو علي ابن المذهب لفظًا، أنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

٢٢٨٠ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

عزاه لأبي يعلى ولم أجده في الصغير ولا في الكبير، ولما استشهد به البوصيري

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

في إتحاف الخيرة عزاه للبيهقي، نعم وجدته في تاريخ دمشق لابن عساكر من طريق أبي يعلى لكن من رواية أبي بكر الميانجي، عنه، والميانجي ليس من رواة المسند عنه، فكأنها مما يروى عن أبي يعلى خارج المسند، والله أعلم.

قال ابن عساكر: أنبأنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم وأبو طاهر: محمد بن الحسين وأبو الحسن: علي بن الحسن قالوا: أنا أبو الحسين ابن أبي نصر، أنا أبو بكر الميانجي، أنا أبو يعلى، ثنا أبو موسى: محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن قيس الرقاشي الخراز، بصري، ثنا أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، به.

قوله: «وابن عدي»:

قال في ترجمة صالح بن بشير المري من الكامل: حدثنا عبد الرحمٰن بن عبيد الله ابن أخي الإمام، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا داود بن منصور، ثنا صالح المري، ثنا عمرو مولى آل الزبير، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، به.

قال ابن عدي: وعامة أحاديثه التي ذكرت منكرات، ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الشعب مطولًا فقال: وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا حاجب بن أحمد، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا معاذ ـ يعني: ابن خالد ـ، أنا صالح، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فقال: «**ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة**»، فجاءه سعد بن مالك فدخل منه... فذكر الحديث، فقال عبد الله بن عمرو: ما أنا بالذي أنتهي حتى أبات هذا الرجل فأنظر عمله...، فذكر الحديث في دخوله عليه، فقال: فناولني عباءةً فاضطجعت عليها قريبًا منه، وجعلت أرمقه يعني: ليله، كل ما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله، حتى إذا كان في وجه السحر قام فتوضأ، فدخل المسجد، فصلى ثنتي عشرة ركعةً باثنتي عشرة سورةً من المفصل ليس من طواله، ولا من قصاره، يدعو في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات يقول: اللَّهُمَّ آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار، اللَّهُمَّ اكفنا ما أهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا، اللَّهُمَّ إنا نسألك

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَعْدُ بن أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ.

٢٢٨١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ سَعْدٌ، قَالَ ذَلِكَ فِي ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَدْخُلُ سَعْدٌ.

٢٢٨٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله، حتى إذا فرغ، . . . فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثًا. . . ، إلى أن قال: فقال: آخذ مضجعي وليس في قلبي على أحد.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق ابن عدي المتقدم: أخبرنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم وأبو طاهر: محمد بن الحسين وأبو الحسن: علي بن الحسن بن إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو: عبد الرحمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، به.

٢٢٨١ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الله بن قيس، ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: . . .

قال البزار: لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس، ولم نسمعه إلا من أبي موسى، عنه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: عبد الله بن قيس الرقاشي، قال العقيلي: لا يتابع حديثه، قلت: لا أدري أي حديث عنى هذا أو غيره، قال: وبقية رجاله رجال الصحيح، اهـ.

٢٢٨٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

المصنف كعادته لم يلتزم بسياق أحد ولا بلفظه، ساق هنا لفظ الطبراني في الأوسط وليس فيه الشطر الأخير المتعلق بأمير المؤمنين علي ﷺ، وهو عند الآخرين لكن ليس عندهم السياق المتعلق بسعد بن الربيع.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَائِرًا لِسَعْدِ بن الرَّبِيعِ، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَه، فَقَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

أخرجه الإمام أحمد في المسند من طرق فقال: حدثنا أبو أحمد، ثنا سفيان.

قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا أبو المليح.

قال: حدثنا يزيد، أنا شريك بن عبد الله.

قال: حدثنا أبو سعيد، ثنا زائدة، جميعهم يزيد بعضهم على بعض عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

تفرد به ابن عقيل وهو ممن يحسن له إذا لم يأت بما يخالف.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان. ح

وحدثناه محمد بن عبد الملك، ثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن جابر إلا ابن عقيل.

قوله: «والطبراني في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن عبدوس، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن الوضين بن عطاء، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الوضين بن عطاء إلا الوليد بن مسلم، اهـ.

والوضين ممن يضعف في الحديث.

قوله: «زائرًا لسعد بن الرَّبيع»:

في اللفظ اختصار، زاد في الرواية: «الأنصاري، ومنزله بالأسواق، فبسطت امرأته لرسول الله ﷺ تحت صور من نخل، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا معه، فقال لي رسول الله ﷺ: ...»، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا، فَطَلَعَ عَلِيٌّ.

وسعد بن الربيع هو ابن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس الخزرجي، الأنصاري، أحد الصحابة النقباء، والرجال الأوفياء، أخرج البخاري من حديث أنس أن النبي ﷺ آخى بينه وبين عبد الرحمٰن بن عوف، وكان كثير المال، فقال سعد: قد علمت الأنصار أني من أكثرها مالًا، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها. . .، الحديث، وفي الموطأ من حديث يحيى بن سعيد مرسلًا: أن النبي ﷺ قال يوم أُحد: «**من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟**»، فقال له رجل: أنا يا رسول الله، قال: فذهب الرجل يطوف بين القتلى حتى وجده، فقال له سعد بن الربيع: ما شأنك؟ فقال: بعثني رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك، قال: فاذهب إليه، فأقرئه مني السلام، وأخبره أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنةً، وأني قد أنفذت مقاتلي، وأخبر قومك أنه لا عذر لهم عند الله إن قتل رسول الله ﷺ ومنهم أحد حي.

قوله: «فطلع عليّ»:

وأخرجه عبد الله في زوائده على الفضائل مقتصرًا على هذا الشطر منه: حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي لوين، ثنا أبو المليح، به.

وأخرجه أبو الشافعي في فوائده: حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني قال: حدثني جدي: أحمد بن أبي شعيب، ثنا موسى بن أعين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

قال أبو بكر أيضًا: حدثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا زكرياء بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عقيل، به.

ومن طريق أبي بكر أخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين علي من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو طالب ابن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، به.

ومن طرق أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، ثنا أبو محمد الجوهري إملاء، أنا أبو الحسن: علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، ثنا لوين ومخلد بن الحسن بن أبي زميل. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ: ....

وأخبرناه أبو منصور: محمود بن أحمد بن ماشاذه، أنا شجاع وأحمد ابنا علي وعبد الرحمٰن بن محمد بن زياد ومحمد بن أحمد بن ماجه، وأخبرنا أبو الفضل بن سعدويه، أنا المطهر بن عبد الواحد بن محمد وعبد الرحمٰن بن محمد ومحمد بن أحمد. ح

وأخبرنا أبو القاسم: رستم بن محمد بن أبي عيسى ومحمد بن غانم بن أبي نصر الشرابي وأبو المظفر: بندار بن أبي زرعة بن بندار البيع وأبو المعالي: الليث بن أبي الفوارس بن الحسن البزاز قالوا: أنا أبو عيسى بن زياد. ح

وأخبرنا أبو العباس: أحمد بن سلامة وأبو عبد الله: محمد بن أحمد بن أحمد النجار وأبو الوفاء: عبد الله بن محمد بن عبد الله الدبيسي وأبو منصور: فاذشاه بن أحمد بن نصر وأبو عبد الله: ظفر بن إسماعيل بن الحسين النجار وأبو عبد الله: الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه وأبو غانم: أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن زياد وأبو المناقب: ناصر بن حمزة بن ناصر العلوي وأبو سعيد: شيبان بن عبد الله بن شيبان وأبو عبد الله: محمد بن إبراهيم بن محمد الصالحاني وأبو نصر: الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم قالوا: أنا أبو بكر ابن ماج. ح

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن ابن منده.

وأخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا المطهر بن عبد الواحد قالوا: أنا أحمد بن محمد بن المرزباني، ثنا محمد بن يحيى بن الحكم الحروري، ثنا لوين. ح

وأخبرنا أبو الحسن: علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس أنا أبو الحسن: علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن سويد المؤدب، أنا أبو بكر: محمد بن علي بن أحمد بن داود التميمي بإذنه قراءة عليه، نا محمد بن سليمان لوين قالا: ثنا أبو المليح الرقي، به.

٢٢٨٣ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الرافعي، عن محمد بن الفضل الرافعي، عن جدته سلمى، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنِّي لَمَعْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِذْ سَمِعْتُ الْخَشْفَةَ، فَإِذَا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

٢٢٨٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَابِطٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ، فَبَعَثَ عَائِشَةَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ: مَا رَأَيْتِ؟ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ طَائِلًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ: لَقَدْ رَأَيْتِ طَائِلًا، لَقَدْ رَأَيْتِ خَالًا بِخَدِّهَا اقْشَعَرَّتْ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْكِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا دُونَكَ سِرٌّ.

قال في مجمع الزوائد: فيه محمد بن الفضل الرافعي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف، اهـ.

يشير إلى يعقوب بن حميد بن كاسب.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، نا أبو منصور: شجاع بن علي الصقلي، أنا أبو عبد الله: محمد بن إسحاق ابن منده، أنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو عمر: أحمد بن أبي حماد الحمصي، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، به.

قوله: «إنِّي لمع رسول الله ﷺ»:

زاد في الرواية: «بالأسواق».

٢٢٨٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الثوري، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، به.

مع إرساله في إسناده الواقدي، وشيخ الثوري فيه هو جابر بن يزيد الجعفي ضعيف جدًّا، وتكلم في مذهبه.

خالفه محمد بن يحيى بن فياض، عن سفيان، فوصله عن ابن سابط، عن عائشة، وزاد في آخره: ومن يستطيع أن يكتمك؟ فرقهما المصنف في الذي بعده، وهما حديث واحد اختلف في إسناده.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٨٥ ـ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ، وَابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَهَا إِلَى امْرَأَة خَطَبَهَا لِتَرَاهَا، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ طَائِلًا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتِ خَالًا بِخَدِّهَا اقْشَعَرَّتْ مِنْهُ ذَوَائِبُكِ، قَالَتْ فَقُلْتُ: مَا دُونَكَ سِرٌّ، وَمَنْ يَسْتَطِعُ أَنْ يَكْتُمَكَ؟.

٢٢٨٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بن عَبْدِ الله بن مَعْبَدٍ: أَنَّ

٢٢٨٥ ـ قوله: «وأخرج الخطيب»:

فرّق المصنف بين هذا والذي قبله وهما واحد، وذكرنا تحت الذي قبله أنه اختلف فيه عن الثوري، وقد عزاه المصنف هنا للخطيب وهو عنده من طريق أبي نعيم في تاريخ أصبهان، قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن معمر، ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب البغدادي، ثنا محمد بن يحيى بن فياض، ثنا سفيان، حدثني جابر، عن ابن سابط عن عائشة، به.

قال الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة محمد بن أحمد بن داود من تاريخ دمشق من طريق الخطيب المتقدم: أخبرنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم وأبو الحسن: علي بن أحمد قالا: ثنا وأبو منصور ابن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، به.

قوله: «اقشعرَّت منه ذوائبك»:

جمع ذؤابة، وهي الشعر المضفور من شعر الرأس؛ وذؤابة الجبل: أعلاه، وذؤابة الفرس: شعر في الرأس في أعلى الناصية.

٢٢٨٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

لعله ضمن النصوص المفقودة من الطبقات، ويحتمل أنه في رواية ابن أبي الدنيا وفيها من الزيادات على رواية الحسين بن الفهم، عن ابن سعد، والله أعلم.

قوله: «عن العبَّاس بن عبد الله بن معبد»:

ابن عباس بن عبد المطلب، القرشي، الهاشمي، المدني، من أهل الصلاح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

خَالِدَ بن الْوَلِيدِ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرٍ يُرِيدُ أَنْ يَصْحَبَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: اخْرُج بِهِ، وَأَخُوكَ الْبَكْرِيُّ فَلَا تَأْمَنْهُ، فَخَرَجَ بِهِ، فَاسْتَيْقَظَ خَالِدٌ وَقَدْ سَلَّ السَّيْفَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ، فَقَتَلَهُ خَالِدٌ.

٢٢٨٧ - وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمعْرِفَةِ، وَابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرو بن الفَغْوَاءِ

والفضل، وثقه جماعة، وأخرج له أبو داود في سننه، وحديثه هنا منقطع، فعداده في أتباع التابعين.

قوله: «اخرج به، وأخوك البكريّ فلا تأمنه»:

المشهور في هذا حديث عمرو بن الفغواء الآتي.

٢٢٨٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم في المعرفة»:

عزاه لأبي نعيم وابتدأ به، واقتصر في العزو عليه وعلى ابن سعد، وهو عند الإمام أحمد وأبي داود، والعزو إليهم أولى، إذ هو عند أبي نعيم من طريق الإمام.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا نوح بن يزيد أبو محمد، أنا إبراهيم بن سعد قال: حدثنيه ابن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي، عن أبيه، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثناه أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

ومن طريق الإمام أحمد أيضًا أخرجه المزي في تهذيب الكمال: أخبرنا به أبو الفرج ابن أبي عمر وأبو الغنائم ابن علان وأحمد بن شيبان قالوا: أنا حنبل بن عبد الله، أنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أبو بكر ابن مالك، به.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا نوح بن يزيد، به.

قوله: «ابن الفغواء»:

بفتح الفاء، وسكون المعجمة، والمد، مترجم له في الصحابة، وأخرجوا له فيها

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْخُزَاعِيِّ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَنِي إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بِمَالٍ يَقْسِمُهُ فِي قُرَيْشٍ بَعْدَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: الْتَمِسْ صَاحِبًا، فَجَاءَنِي عَمْرُو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ فَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى مكّة!، فَأَنَا صَاحِبُكَ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِذَا هَبَطْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ فَاحْذَرْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ الْقَائِلُ: أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ فَلَا تَأْمَنْهُ، فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا جِئْتُ الْأَبْوَاءَ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ حَاجَةً إِلَى قَوْمِي فَتَلَبَّثْ لِي، فَقُلْتُ: رَاشِدًا، فَلَمَّا وَلَّى ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَدَدْتُ عَلَى بَعِيرِي، فَخَرَجْتُ أُوضِعُهُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْأَصَافِرِ إِذَا هُوَ يُعَارِضُنِي فِي رَهْطٍ، قَالَ: وَأَوْضَعْتُ فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا رَأَى قَوْمُهُ فَوْتِي انْصَرَفُوا، وَجَاءَنِي فَقَالَ: كَانَتْ لِي حَاجَةٌ إِلَى قَوْمِي، قُلْتُ: أَجَلْ، وَمَضَيْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ.

حديث الباب، وهو أخو علقمة بن الفغواء، ذكر الحافظ في الإصابة أن بعضهم أخرج الحديث في ترجمته، وجعل القصة له فقال: وروى عمر بن شبة والبغوي، من طريق ابن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن علقمة بن الفغواء، عن أبيه، . . . ، فذكر القصة، قال: وفي آخره: فقال أبو سفيان: ما رأيت أبر من هذا ولا أوصل، إنا نجاهد به ونطلب دمه، وهو يبعث إلينا بالصلات يبرنا بها، اهـ.

قوله: «إذا كنت بالأصافر»:

جمع أصفر: سلسلة من الجبال قريبة من الجحفة، على يمين الطريق من المدينة إلى مكة، ويجوز أن تكون سميت بذلك لأنها هضبات صفر؛ أي: خالية.

قوله: «حتَّى قدمنا مكَّة»:

تمام الرواية: «فدفعت المال إلى أبي سفيان».

وأخرجه أبو داود في الأدب، باب الحذر من الناس وهذا لفظه: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا نوح بن يزيد بن سيار المؤدب، ثنا إبراهيم بن سعد، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٨٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ

وابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو أحمد: عبد الوهاب ابن سكينة، أنا أبو غالب: محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو علي ابن أحمد التستري، أنا أبو عمر: القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي: محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنا أبو داود، به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا نوح بن يزيد، به.

والطبراني في معجمه الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي، ثنا إبراهيم بن سعد، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: حدثنا سعيد بن نصر ويعيش بن سعيد وعبد الوارث بن سفيان قالوا: ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيى بن معين، ثنا نوح بن يزيد، به.

واختصره البخاري في ترجمة علقمة بن الفغواء من التاريخ الكبير فقال: وقال نوح بن يزيد: حدثنا إبراهيم بن سعد، سمع ابن إسحاق، سمع عيسى بن معمر، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء، عن أبيه، سمع النبي ﷺ يقول: «**أخوك البكري ولا تأمنه**».

واختصره أيضًا أبو الشيخ في الأمثال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، ثنا أبو بكر الأعين، ثنا نوح، به.

ومثل هذا الإسناد ليس بحجة، عبد الله بن عمرو بن الفغواء، روى عنه ثلاثة، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، تفرد عنه عيسى بن معمر، وقال ابن حجر في التقريب: مستور، وعيسى بن معمر روى عنه جمع، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: صالح الرواية، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث، والله أعلم.

٢٢٨٨ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

عزاه لأبي يعلى وهو في الصحيحين، قال البخاري في الفتن، باب التعوذ من الفتن: حدثنا معاذ بن فضالة، ثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: سألوا النبي ﷺ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَهُوَ غَضْبَانُ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ الْيَوْمَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ـ وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ جِبْرِيلَ مَعَهُ ـ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا كُنَّا حَدِيثِي عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَلَا تُبْدِ عَلَيْنَا سَوْآتِنَا، فَاعْفُ عَنَّا، عَفَا اللهُ عَنْكَ.

حتى أحفوه بالمسألة، فصعد النبي ﷺ ذات يوم المنبر فقال: «**لا تسألوني عن شيء إلا بينت لكم...**»، الحديث.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب توقيره ﷺ، وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه: حدثنا يوسف بن حماد المعني، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد عن قتادة، به.

قال مسلم أيضًا: حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، ثنا خالد يعني ابن الحارث. ح

وحدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن أبي عدي كلاهما، عن هشام. ح

وحدثنا عاصم بن النضر التيمي، ثنا معتمر قال: سمعت أبي قالا جميعًا: ثنا قتادة، به.

قوله: «بسندٍ صحيحٍ»:

هو عنده على شرط مسلم، إذ قال: حدثنا زهير، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، به.

قوله: «ونحن نرى أن جبريل معه»:

زاد في الرواية: «فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! إنا كنا حديثي عهد بجاهلية، من أبي؟ قال: «**أبوك حذافة**» ـ لأبيه الذي كان يدعى ـ فسأله عن أشياء».

قوله: «فلا تبد علينا سوآتنا»:

زاد في الرواية: «أتفضحنا بسرائرنا؟!».

قوله: «عفا الله عنك»:

تمام الرواية: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا، قال: فسري عنه ﷺ، ثم نظر فقال: «**ما رأيت كاليوم في الخير والشر، إنها عرضت علي الجنة والنار دون الحائط، فما رأيت أكثر مقنعًا من يومئذ**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٨٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ لَا بَأْسَ بِهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ آمِنِينَ حَتَّى يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّارًا، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفِي الْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي النَّارِ؟، قَالَ: فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ: أَفِي الْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي النَّارِ؟، قَالَ: فِي النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: اسْكُتُوا عَنِّي مَا سَكَتُّ عَنْكُمْ، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَلأٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى تَعْرِفُوهُمْ، وَلَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَ لَفَعَلْتُ.

٢٢٩٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ فِي فُتُوحِ مِصْرَ، مِنْ طَرِيقِ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ حَمَلَهُ عَلَى نَاقَتِهِ، وَقَالَ: يَا مُعَاذ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الْجَنَدَ، فَحَيْثُ مَا بَرَكَتْ بِكَ هَذِه النَّاقَةُ فَأَذِّنْ وَصَلِّ، وَابْتَنِ فِيهِ مَسْجِدًا، فَانْطَلَقَ مُعَاذٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَنَدِ دَارَتْ بِهِ النَّاقَةُ وَأَبَتْ أَنْ

٢٢٨٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر، به.

قوله: «بسند لا بأس به»:

يعني: في الشواهد والاعتبار لحال ليث بن أبي سليم.

قوله: «عن دينهم كفارًا»:

تصحفت الجملة في المطبوع من المسند فصارت: «عن دينهم كفاء رحمنا»، وهي في إتحاف الخيرة هكذا: «عن دينهم كفارًا جمزى»، وكأن لهذا التصحيف أسقطها المصنف من السياق.

٢٢٩٠ ـ قوله: «وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر»:

تقدم أنه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم، وأنه أحد شيوخ النسائي الثقات، قال في تاريخه: حدثنا أبو جابر: محمد بن عبد الملك، ثنا الركن بن عبد الله بن سعد، عن مكحول، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

تَبْرُكَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ جَنَدٍ غَيرِ هَذَا؟، قَالُوا: نَعَمْ، جَنَدُ رُخَامَة، فَلَمَّا أَتَاهُ دَارَتْ وَبَرَكَتْ، فَنَزَلَ مُعَاذٌ بِهَا، فَنَادَى بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

٢٢٩١ ـ وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْخَبَرُ مِنَ

ركن بن عبد الله عداده في الضعفاء، أدخله الذهبي ميزانه وقال: وهَّاه ابن المبارك، وقال يحيى: ليس بشيء وقال النسائي والدارقطني: متروك، اهـ.

وترجم له البخاري في تاريخه الكبير وقال: منكر الحديث.

قوله: «جند رخامة»:

قال ياقوت في معجم البلدان: الجند: مسماة بجند بن شهران، بطن من المعافر، قال عمارة: وبالجند مسجد بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه، وزاد فيه وحسن عمارته حسين بن سلامة، وزير أبي الجيش بن زياد، وكان عبدًا نوبيًّا، قال: ورأيت الناس يحجون إليه كما يحجون إلى البيت الحرام، ويقول أحدهم لصاحبه: اصبر لينقضي الحج، يراد به حج مسجد الجند، وقال ابن الحائك: من المدن النجدية باليمن: الجند من أرض السكاسك، وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخًا.

قوله: «ثمَّ قام فصلَّى»:

تمام الرواية: «فخرج إليه ابن يخامر السكسكي، فقال: من أنت؟ قال: أنا رسولُ رسولِ ربِّ العالمين، فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقاتل من خالف رسول الله ﷺ، فلما قص عليه معاذ ما أوصاه به رسول الله ﷺ، قال له ابن يخامر: مرحبًا بمن جئت من عنده، ومرحبًا بك، ابسط يدك، فبايعه ووثب إليه ثلة من الأشعريين، ووثب إليه الأملوك ـ أملوك ردمان ـ، فقال ابن يخامر: إن العرصة التى بنيت فيها المسجد لي، فقال معاذ: خذ ثمنها، فقال: لا، بل هي لله والرسول، فقاتل معاذ من خالف رسول الله ﷺ بالثلة من الأشعريين والأملوك ـ أملوك ردمان ـ حتى أجابوه، فكتب إلى رسول الله ﷺ: إني قاتلت حتى أجابني أهل اليمن بثلة من الأشعريين والسكاسك والأملوك ـ أملوك ردمان ـ، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفر للسكاسك والأملوك** ـ أملوك ردمان ـ **وثلة من الأشعريين**»».

٢٢٩١ ـ قوله: «وأخرج الديلمي»:

أعاده المصنف هنا، وقد تقدم في باب غزوة الأسود، برقم: **١٦٤٦**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

السَّمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: قُتِلَ الْأَسْوَدُ البَارِحَةَ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مُبَارَكِينَ، قِيلَ: وَمَنْ هُوَ؟، قَالَ: فَيْرُوزٌ.

٢٢٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ فِي المبْهَمَاتِ، ....

٢٢٩٢ ـ قوله: «وأخرج الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد»:

هو الإمام الحافظ، الحجة، النسابة، محدث الديار المصرية أبو محمد: عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي، المفيد، صاحب المصنفات المفيدة في الحديث والرجال، انظر: ترجمته ومصنفاته في غاية الاعتزاز والأماني.

قوله: «في المبهمات»:

اسم كتابه: الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي، وهو كتاب مهم جدًّا لا يستغني عنه عالم فضلًا عن طالب هذا الشأن، لا يزال بحاجة إلى نظر وعناية، تصحفت في المطبوع منه الأسماء ووقعت فيه جملة من الأوهام، ولم يرع فيه التحقيق العام.

قال الحافظ عبد الغني في الكتاب المذكور: حدثنا به أبو إسحاق: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الدمشقي، ثنا القاسم بن عيسى العصار، ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء، أخو بني فزارة الفزاري قال: حدثني يحيى بن الغمر، وكان زوج بنت مطر بن العلاء قال: سمعت جدك مطرًا يحدث، عن عمته وقطبة بنت هرم بن قطبة، أن مدلوكًا حدثهم، أن ضمضم بن قتادة، . . . فذكره.

كذا في المطبوع من كتاب الحافظ عبد الغني: يحيى بن الغمر، وفي كتاب ابن بشكوال: يحيى بن أبي العمر، ولم يتبين لي الصواب فيهما، ولا وقفت عليهما في الأسماء.

قال ابن الأثير في ترجمة ضمضم بن قتادة من أسد الغابة: أخرجه أبو موسى بإسناد غريب.

وقال: هذا إسناد عجيب، والحديث صحيح من رواية أبي هريرة، لم يسم فيه الرجل، وقال: امرأة من بني فزارة، اهـ.

ومن طريق الحافظ عبد الغني أخرجه ابن عبد البر: حدثنا أبو محمد: عبد الغني بن سعيد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ مَدْلُوكٍ: أَنَّ ضَمْضَمَ بن قَتَادَةَ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ أَسْوَدُ مِنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عِجْلٍ فَأَوْحَشَ لِذَلِكَ، فَشَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا أَلْوَانُهَا؟، قَالَ: فِيهَا الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَنَّى ذَلِكَ؟، قَالَ: عِرْقٌ نَزَعَ، قَالَ: وَهَذَا عِرْقٌ نَزَعَ، قَالَ: فَقَدِمْنَ عَجَائِزُ مِنْ بَنِي عِجْلٍ فَأَخْبَرْنَ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَرْأَةِ جَدَّةٌ سَوْدَاءُ.

٢٢٩٣ ـ أَصْلُ الحَدِيثِ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ومن طريق ابن عبد البر أخرجه ابن بشكوال في الغوامض: أخبرني به أبو محمد ابن محسن إجازةً، عن أبي عمر النمري، به.

قوله: «عن مدلوك»:

هو مدلوك الفزاري مولاهم، أبو سفيان الشامي نزيلها، قال ابن أبي حاتم: له صحبة، وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة، وقال البخاري في ترجمته من التاريخ الكبير: قال لنا سليمان بن عبد الرحمٰن: حدثنا مطر بن العلاء الفزاري قال: حدثتني عمتي آمنة أو أمية بنت أبي الشعثاء ـ شك سليمان ـ وقطبة مولًى لنا قالا: سمعنا أبا سفيان يقول: ذهبت مع مولاي إلى النبي ﷺ فأسلمت معه، فدعاني النبي ﷺ، فمسح رأسي بيده ودعا لي بالبركة، قالت: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسّته يد رسول الله ﷺ وسائره أبيض، وهذه الرواية أخرجها جماعة ممن ترجم له في الصحابة كالطبراني وأبي نعيم وابن قانع وغيرهم.

قوله: «أن ضمضم بن قتادة»:

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة وأورد حديث الباب في ترجمته كما تقدم، وتبعه الحافظ في الإصابة.

٢٢٩٣ ـ قوله: «من حديث أبي هريرة»:

قال البخاري في الطلاق، باب: إذا عرض بنفي الولد: حدثنا يحيى بن قزعة، ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ولد لي غلام أسود!، فقال: **«هل لك من إبل؟»** قال: نعم، قال: **«ما ألوانها؟»**، قال: حمر، قال: **«هل فيها من أورق؟»**، قال: نعم، قال: **«فأنى ذلك؟»**، قال: لعله نزعه عرق، قال: **«فلعل ابنك هذا نزعه»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٩٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لَا يَكَادُ

وأعاده في الحدود، باب ما جاء في التعريض: حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك.

وأخرجه في الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة، باب من شبَّه أصلًا معلومًا بأصل مبين قد بيَّن الله حكمهما، ليفهم السائل: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، مثله، إلا أنه قال في آخره: ولم يرخص له في الانتفاء منه.

وأخرجه مسلم في الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل: وحدثناه قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، واللفظ لقتيبة، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، به.

قال مسلم: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع: ثنا وقال الآخران: أنا عبد الرزاق، أنا معمر. ح

وحدثنا ابن رافع، ثنا ابن أبي فديك، أنا ابن أبي ذئب جميعًا، عن الزهري بهذا الإسناد نحو حديث ابن عيينة، غير أن في حديث معمر فقال: يا رسول الله ولدت امرأتي غلامًا أسود، وهو حينئذ يعرض بأن ينفيه، وزاد في آخر الحديث: ولم يرخص له في الانتفاء منه.

قال مسلم: وحدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لحرملة قالا: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، به.

قال: وحدثني محمد بن رافع، حدثنا حجين، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: بلغنا أن أبا هريرة كان يحدث عن رسول الله ﷺ، بنحو حديثهم.

٢٢٩٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

عزاه لابن عساكر واقتصر عليه فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وهو عند ابن السني في اليوم والليلة وأبي نعيم وغيرهما، اختصر المصنف اللفظ هنا وتصرف فيه.

قال ابن السني: حدثني أحمد بن الحسن بن أديبويه الأصبهاني، ثنا محمد بن عوف، ثنا عصام بن خالد الحضرمي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان مع النبي ﷺ رجلان، كان

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُرَى الخَيْرُ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ كَثِيرُ عَمَلٍ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ عَلِمْتُمْ

أحدهما لا يرى ـ أو لا يرى له ـ كثير عمل، فمات، فقال النبي ﷺ: «**أعلمتم أن الله ﷻ قد أدخل فلانًا الجنة؟**»، قال: فعجب القوم؛ لأنه كان لا يكاد يرى له كثير عمل، فقام بعضهم إلى أهله، فسأل امرأته عن عمله، فقالت: ما كان له كثير عمل إلا ما قد رأيتم، غير أنه كانت فيه خصلة، كان لا يسمع المؤذن في ليل ولا نهار ولا على أي حال كان يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، إلا قال مثل قوله، أقر بها وأكفر من أبى، وإذا قال: أشهد أن محمدًا رسول الله قال: أقر بها وأكفر من أبى، قال الرجل: بهذا دخل الجنة.

في اللفظ أيضًا بعض اختصار، قال أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عبد القدوس أبو المغيرة، ثنا ابن ثوبان، حدثني عطاء ـ يعني: ابن قرة ـ، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة أنه كان مع النبي ﷺ رجلان، أحدهما: لا يكاد يفارقه ولا يعرف له كبير عمل، وكان الآخر: لا يكاد يرى ولا يعرف له كبير عمل، فقال الذي لا يكاد يفارقه: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي ذهب المصلون بالأجر ـ بأجر الصلاة ـ والصائمون بأجر الصيام، فذكر أعمال الخير فقال: «**ويحك! ماذا عندك؟**»، قال: لا والذي بعثك بالحق إلا حب الله ورسوله، قال: «**لك ما احتسبت، وأنت مع من أحببت**»، قال: وأما الآخر فمات، فقال النبي ﷺ وهو في أصحابه: . . . ، فذكره.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عطاء بن قرة، أبو قرة السلولي من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنبأ أبو بكر: محمد بن محمد بن الحسن بن هانئ، أنبأ أبو بكر: محمد بن حمدون بن خالد. ح

وأخبرتنا أم البهاء: فاطمة بنت محمد، أنبأ أبو سعيد ابن أحمد بن محمد، أنبأ أبو بكر: محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن بكر بن هانئ البزار، ثنا أبو بكر: محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد البالي إملاء أنا يوسف بن بحر، أنا أبو المغيرة، به.

قوله: «يرى الخير»:

كلمة: «الخير» ليست في لفظ من أخرج الرواية، وكأنها من زيادة المصنف.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَّ اللهَ أَدْخَلَ فُلَانًا الْجَنَّةَ؟ فَتَعَجَّبَ الْقَوْمُ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى أَهْلِهِ فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْ عَمَلِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا كَانَ لَهُ كَثِيرُ عَمَلٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ، كَانَ لَا يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِحَيْثُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ نَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: أَتَيْتَ أَهْلَ فُلَانٍ فَسَأَلْتَهُمْ عَنْ عَمَلِهِ فَأَخْبَرُوكَ بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

قوله: «أشهد أنك رسول الله»:

تمام الرواية عند أبي نعيم: «قال: وأنا أشهد أني رسول الله».

عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان صالح في الشواهد والاعتبار.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٩ ـ بَابٌ:

٢٢٩٥ ـ أَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَتَّقِي الكَلَامَ وَالِانْبِسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا مَخَافَةَ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا شَيْءٌ، فَلَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا.

٢٢٩٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: تَاللَّهِ! لَقَدْ كَانَ أَحَدُنَا يَكُفُّ عَنِ الشَّيْءِ مِنِ امْرَأَتِهِ وَهُوَ وَإِيَّاهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ تَخَوُّفًا أَنْ يَنْزِلَ فِيهِم شَيءٌ مِنَ القُرْآنِ.

٢٢٩٥ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:
اللفظ هنا للفريابي عن سفيان، أشار إلى هذا الحافظ البيهقي في الدلائل، وأما البخاري فإنه ساق لفظ أبي نعيم، عن سفيان، فقال في النكاح، باب الوصاة بالنساء: حدثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد النبي ﷺ هيبة أن ينزل فينا شيء، فلما توفي النبي ﷺ تكلمنا وانبسطنا.

٢٢٩٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:
قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقري، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى، أنا ابن وهب، أنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



ذِكْرُ المعْجِزَاتِ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ ﷺ مِنَ الكَوَائِنِ بَعْدَهُ فَوَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ

٢٢٩٧ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ حُذَيْفَة قَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

٢٢٩٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ مَقَامًا، مَا تَرَكَ فِيهِ شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، حَفِظَهُ مَنْ

٢٢٩٧ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال مسلم في الفتن وأشراط الساعة: وحدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. ح

وحدثني أبو بكر ابن نافع، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن حذيفة أنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فما منه شيء إلا قد سألته، إلا أني لم أسأله: ما يخرج أهل المدينة من المدينة؟

قال مسلم: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثني وهب بن جرير، أنا شعبة، بهذا الإسناد نحوه.

٢٢٩٨ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال البخاري في كتاب القدر، باب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ الآية: حدثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: لقد خطبنا النبي ﷺ خطبةً، ما ترك فيها شيئًا إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه وجهله من جهله، إن كنت لأرى الشيء قد نسيت، فأعرف ما يعرف الرجل إذا غاب عنه، فرآه فعرفه.

وقال مسلم: وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال عثمان: ثنا وقال إسحاق: أنا جرير، عن الأعمش، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَإِنَّهُ لَيَكُونَ مِنْهُ الشَّيْءِ قَدْ كُنْتُ نَسِيتُهُ فَأَرَاهُ، فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إذا غَابَ عَنهُ ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ.

٢٢٩٩ ـ وأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ العَصرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبرنَا بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة، فَأَحْفَظُنَا أَعْلَمُنَا.

٢٣٠٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٢٢٩٩ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة: وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعًا، عن أبي عاصم قال حجاج: ثنا أبو عاصم، أنا عزرة بن ثابت، أنا علباء بن أحمر قال: حدثني أبو زيد ـ يعني: عمرو بن أخطب ـ، به.

قوله: «فخطبنا حتَّى غربت الشَّمس»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فخطبنا حتى أظنه قال: حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس، لفظ البيهقي، إذ هو المساق هنا»، ولفظ مسلم: «فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس».

قوله: «فأحفظنا أعلمنا»:

لفظ مسلم: «فأعلمنا أحفظنا».

٢٣٠٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

أخرجه في غير موضع من المسند، فقال: حدثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن منذر، ثنا أشياخ من التيم قالوا: قال أبو ذر: . . . ، فذكر نحوه.

ومن طريق ابن نمير أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا ابن نمير، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ سَعْدٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: لَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَمَا يُقَلِّبُ طَائِرٌ جَنَاحَيْهِ فِي السَّمَاءِ إِلَّا ذَكَّرَنَا مِنْهُ عِلمًا.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قال الإمام أحمد أيضًا: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سليمان، عن المنذر الثوري، عن أشياخ لهم، به.

ومن طريق شعبة أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا شعبة، به.

خالفهما فطر بن خليفة، عن المنذر، يأتي حديثه في التعليق التالي.

قوله: «وابن سعد»:

أخرجه في الطبقات الكبرى من طريق فطر فأسقط قوله: عن أشياخ، قال ابن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن أبي ذر، به

وهو كذلك في زهد وكيع: حدثنا فطر، به.

وهكذا رواه الحجاج بن محمد الأعور، عن فطر، قال الإمام أيضًا: حدثنا حجاج، ثنا فطر، به.

وخالفهما ابن عيينة عن فطر، انظر: التعليق التالي.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر، به.

وزاد في آخره: ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار، إلا وقد بيَّن لكم.

ومن هذا الوجه أخرجه البزار في مسنده فقال: كتب إلي محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ يخبرني في كتابه أن ابن عيينة، به.

قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث رواه ابن عيينة، عن فطر، عن منذر الثوري، قال: قال أبو ذر، ومنذر الثوري لم يدرك أبا ذر.

وصححه ابن حبان فقال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٠١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَابْنُ مَنِيعٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ مِثْلَهُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٢٣٠٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

وأخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ: أخبرنا عمر بن غدير، أنا عبد الصمد بن محمد، أنا علي بن مسلم، أنا الحسين بن طلاب، أنا محمد بن أحمد بصيداء، أنا محمد بن مخلد ببغداد، ثنا عيسى بن أبي حرب، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا سفيان، به.

وخالفهم يحيى بن سعيد القطان، فرواه عن فطر، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء، يأتي في الحديث بعد هذا.

٢٣٠١ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى، عن فطر بن خليفة، عن عطاء قال: قال أبو الدرداء: لقد تركنا رسول الله ﷺ وما في السماء طير يطير بجناحه إلا ذكرنا منه علمًا.

قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: رجاله ثقات إلا أنه منقطع. يعني: بين عطاء وأبي الدرداء.

قوله: «وابن منيع»:

قال في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا فطر، به.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

هو ضمن الجزء المفقود من المعجم الكبير، ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وأغفل ذكر الانقطاع الحاصل فيه.

٢٣٠٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا مكي بن إبراهيم، ثنا هاشم ـ يعني: ابن هاشم ـ، عن عمر بن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن المغيرة بن شعبة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَاهُ مَنْ وَعَاهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ.

٢٣٠٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الله ﷻ قَدْ رَفَعَ لِيَ الدُّنْيَا، فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ جِلِّيَانًا، جَلَّاه الله لِنَبِيِّهِ كَمَا جَلَّاهُ لِلنَّبِيِّينَ قَبْلَهُ.

عمر بن إبراهيم بن محمد لا يعرف له راو غير هاشم بن هاشم وهو ابن عتبة بن أبي وقاص، ففيه جهالة، لكن قال الحافظ ابن حجر في المجلس الرابع والعشرين بعد المئة من أماليه: حسن غريب.

قوله: «والبخاريّ في تاريخه»:

علقه في ترجمة عمر بن إبراهيم من التاريخ الكبير فقال: عمر بن إبراهيم بن محمد بن الأسود، عن محمد بن كعب القرظي، عن المغيرة بن شعبة قال: خطب النبي ﷺ ما يكون إلى يوم القيامة في أمته، قاله المكي، عن هاشم بن هاشم.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، ثنا مكي بن إبراهيم، به.

قوله: «ونسيه من نسيه»:

وأخرجه العقيلي في ترجمة عمر بن إبراهيم من الضعفاء الكبير فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا مكي بن إبراهيم، به، وقال: لا يتابع على حديثه، أما المتن فقد روي بغير هذا الإسناد بأسانيد جياد.

٢٣٠٣ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

لعله ضمن المفقود من المعجم الكبير فإني لم أقف عليه في معاجمه، قال الطبراني: حدثنا بكر بن سهل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية، عن سعيد بن سنان، ثنا أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٠٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي واللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لَاقُوهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ.

قال في مجمع الزوائد: رجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، به. إلا أنه قال: جليان من أمر الله.

٢٣٠٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

هو شطر من حديث سمرة الطويل في وصف صلاة الكسوف ثم خطبته ﷺ الطويلة بعدها، أخرجه جماعة وفرقوه على الأبواب واختصروه في أبواب الكسوف ولم يذكروا الشاهد هنا، منهم: أصحاب السنن، وابن أبي شيبة، والبخاري في خلق أفعال العباد، وابن خزيمة، والطحاوي في شرح معاني الآثار، وابن حبان، والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن الكبرى وغيرهم، اكتفينا بالإشارة إليهم للفائدة ولعدم وجود الشاهد عندهم.

وأخرجه الإمام في غير موضع من المسند بطوله فقال في موضع: حدثنا أبو كامل، ثنا زهير، ثنا الأسود بن قيس، ثنا ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة قال: شهدت يومًا خطبةً لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثًا عن رسول الله ﷺ فقال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي في غرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر اسودت، حتى آضت كأنها تنومة. . . .، الحديث، وفيه بعد وصفه صلاته ﷺ في الكسوف قال: فسلم، فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: **«أيها الناس! أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني ذاك، فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ، وإن كنتم تعلمون أني بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني ذاك»**، قال: فقام رجال فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، ثم سكتوا، ثم قال: **«أما بعد، فإن رجالًا يزعمون أن كسوف هذه الشمس، وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله يعتبر بها عباده، فينظر من يحدث له منهم توبةً، وايم الله، لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابًا، آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى، كأنها عين أبي تحيى ـ لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة ـ، وإنه متى يخرج»، أو قال: «متى ما يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله ـ وقال حسن الأشيب: بسيئ من عمله سلف ـ، وإنه سيظهر، أو قال: سوف يظهر، على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالًا شديدًا، ثم يهلكه الله وجنوده، حتى إن جذم الحائط ـ أو قال: أصل الحائط، وقال حسن الأشيب: وأصل الشجرة ـ، لينادي، أو قال: يقول: يا مؤمن، أو قال: يا مسلم هذا يهودي، أو قال: هذا كافر، تعال فاقتله، قال: ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورًا يتفاقم شأنها في أنفسكم، وتساءلون بينكم: هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرًا، وحتى تزول جبال على مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض»، قال: ثم شهدت خطبةً لسمرة ذكر فيها هذا الحديث، فما قدم كلمةً، ولا أخرها عن موضعها.

في إسناده ثعلبة بن عباد، تفرد بالرواية عنه: الأسود بن قيس، قال ابن المديني: الأسود يروي عن مجاهيل.

وبطوله أيضًا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا حبان بن موسى. ح

وحدثنا أبو سعد: يحيى بن منصور الهروي، ثنا سويد بن نصر قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِمَا يُفْتَحُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأُمَّتِهِ مِنْ الدُّنْيَا وَأَنَّهُ سَيَكُونُ لَهُم أَنْمَاطٌ وَيَتَحَاسَدُونَ وَيَقْتَتِلُونَ

٢٣٠٥ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ.

٢٣٠٦ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَمْرو بن عَوْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: والله مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الفَقْرَ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوا كَمَا تَنَافَسُوا، وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ.

٢٣٠٥ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

قال في الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة قال: سمعت أبا نضرة، يحدث عن أبي سعيد الخدري، به.

٢٣٠٦ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

هو شطر من حديث طويل اختصره المصنف وتصرف في لفظه، أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه.

فأخرجه في المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا: حدثنا عبدان، أنا عبد الله، أنا معمر ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف ـ وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرًا مع النبي ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَأَنَّى لَنَا؟، قَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ

البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع النبي ﷺ فلما انصرف تعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «**أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟**»، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «**فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم...**»، الحديث.

وأخرجه في الجزية، باب الجزية والموادعة: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، به.

وأخرجه في الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب: . . . ، به.

وأخرجه مسلم في الزهد والرقائق: حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله ـ يعني: ابن حرملة بن عمران التجيبي ـ أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، به.

قال مسلم أيضًا: حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعًا، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح. ح

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي، أنا أبو اليمان، أنا شعيب، به.

٢٣٠٧ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني عمرو بن عباس، ثنا ابن مهدي، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

وفي النكاح، باب الأنماط ونحوها للنساء: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان، ثنا محمد بن المنكدر، به.

وأخرجه مسلم في اللباس، باب جواز اتخاذ الأنماط: حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لعمرو، قال عمرو وقتيبة: حدثنا، وقال إسحاق: أنا سفيان، به.

قوله: «هل لكم من أنماطٍ»:

جمع نمط، والنمط: ضرب من البسط، له خمل رقيق، قاله ابن الأثير.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنْمَاطٌ، فَأَنَا أَقُولُ الْيَوْم لامْرَأَتِي: نَحِّي عَنِّي أَنْمَاطَكِ! فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله ﷺ إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ بَعْدِي.

٢٣٠٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

٢٣٠٨ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في السياق تصرف واختصار، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثني أبي، ثنا داود ـ يعني: ابن أبي هند ـ، عن أبي حرب، أن طلحة حدثه ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال: أتيت المدينة وليس لي بها معرفة، فنزلت في الصفة مع رجل، فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر، فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر، وتخرقت عنا الخنف، فصعد رسول الله ﷺ، فخطب ثم قال: «والله: **لو وجدت خبزًا أو لحمًا لأطعمتكموه، أما إنكم توشكون أن تدركوا...**»، الحديث.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا به أبو ياسر: عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة، أنا أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أنا أبو علي: الحسن بن علي بن المذهب الواعظ، أنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي رضي الله عنه، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب المكي، ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، به.

قوله: «وصححه»:

كذا قال المصنف!، وقد سكت عنه الحاكم، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: صحيح.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة: باب ما جاء في

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ طَلْحَةَ النَّصْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: عَسَى أَنْ تُدرِكُوا زَمَانًا، حَتَّى يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَحْنُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ الْيَوْمَ قَالَ: بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ مُتحَابُّونَ وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ مُتَبَاغِضُونَ، ....

إخباره باتساع الدنيا على أمته حتى يلبسوا أمثال أستار الكعبة، ويغدا ويراح عليهم بالجفان، ويتنافسوا فيها حتى يضرب بعضهم رقاب بعض: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا سليمان بن حيان، ثنا داود بن أبي هند، به.

وفي لفظه: فبينا رسول الله ﷺ ذات يوم في صلاته إذا ناداه رجل فقال: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف، قال: وأن رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه وذكر ما لقي من قومه ثم قال: «**لقد رأيتني وصاحبي مكثنا بضع عشرة ليلة ما لنا طعام غير البرير** ـ والبرير: تمر الأراك ـ **حتى أتينا إخواننا من الأنصار فآسونا من طعامهم** ـ وكان جل طعامهم التمر ـ، **والذي لا إله إلا هو لو قدرت لكم على الخبز واللحم لأطعمتكموه، سيأتي عليكم زمان** ـ أو: **من أدركه منكم ـ يلبسون مثل أستار الكعبة**...»، الحديث.

قوله: «عن طلحة النصري»:

بمهملة بعد النون، قال أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة: حدثنا محمد بن علي قال: سألت يحيى بن معين عن طلحة فقال: طلحة بن عبد الله النصري له صحبة، وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: النصري، من بني نصر بن معاوية، نزل الصفة، وسكن البصرة، ووقع في الأصول: النضري، وهو كذلك في بعض المصادر منها: الإصابة لابن حجر، وفي بعضها: البصري، كذلك في المطبوع من كشف الأستار، وفي أكثرها غير منسوب، وفي مسند الإمام أحمد: حديث رجل يسمى طلحة، وليس هو بطلحة بن عبيد الله، وفي المعجم الكبير: طلحة بن عمرو.

قوله: «مثل أستار الكعبة»:

في رواية الحاكم: «قال داود: قال لي أبو حرب: يا داود هل تدري ما كان أستار الكعبة يومئذ؟ قلت: لا. قال: ثياب بيض كان يؤتى بها من اليمن».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.

قوله: «يضرب بعضكم رقاب بعض»:

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده: ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، به.

وصححه ابن حبان من هذا الوجه: أخبرنا أبو يعلى، ثنا وهب بن بقية، به.

ومن طريق الحسن بن سفيان أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة وفي الحلية: حدثنا أبو عمرو: محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا آدم بن أبي إياس، ثنا سليمان بن حيان، ثنا داود بن أبي هند، به.

والبزار ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، عن داود بن أبي هند، به.

قال البزار: وطلحة هذا سكن البصرة، وهو طلحة بن عمرو، ولم يرو إلا هذا الحديث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا حفص بن غياث، به.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا وهبان بن بقية، به.

والبغوي في معجم الصحابة: حدثنا وهبان بن بقية، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة. ح

وحدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا أحمد بن أشكيب الكوفي، ثنا محمد بن فضيل كلاهما، عن داود بن أبي هند، به، وسمى الصحابي: طلحة بن عمرو، به.

قال أيضًا: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا وهب بن بقية، به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة وفي الحلية: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا ابن نمير، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٠٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن يَزِيدَ: أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَلَمَّا جَاءَ رَأَى الْبَيْتَ مُنَجَّدًا فَقَعَدَ خَارِجًا وَبَكَى، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، ....

٢٣٠٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

اختصر لفظه، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة، وهذا لفظه في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي قال: دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء رأى البيت منجدًا، فقعد خارجًا وبكى، فقيل له: ما يبكيك؟، قال: كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشًا فبلغ معهم عقبة الوداع قال: «**أستودع الله دينكم وأماناتكم وخواتيم أعمالكم**»، قال: فرأى رجلًا ذات يوم قد رقع بردةً له بقطعة، واستقبل مطلع الشمس ثم قال: «**تطالعت عليكم الدنيا! تطالعت عليكم الدنيا!**» ـ ثلاثًا ـ، أي: أقبلت ومد عفان يديه وجعل باطن كفيه إلى الأرض حتى ظننا أن يقع علينا ـ، ثم قال: «**أنتم اليوم...**»، الحديث.

وهو بطوله في الثالث من فوائد أبي علي: محمد بن أحمد بن الحسن الصواف: حدثنا إسحاق بن الحسن، به.

رجاله ثقات، وإسناده صحيح، أبو جعفر الخطمي هو عمير بن يزيد الأنصاري، مدني، نزل البصرة.

ومن طريق أبي نعيم من جهة أبي علي الصواف أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء بطوله: أخبرنا أحمد بن سلامة وعلي بن أحمد كتابة، عن عبد الواحد بن القاسم، أن عبد الواحد بن محمد أخبرهم في سنة سبع عشرة حضورًا، أنا أبو نعيم الحافظ في آخر سنة تسع وعشرين وأربع مائة، أنا أبو علي الصواف، ثنا إسحاق الحربي، حدثنا عفان، به.

قوله: «عن عبد الله بن يزيد»:

هو ابن زيد بن حصين الأنصاري، الخطمي ـ بفتح المعجمة، وسكون المهملة ـ صحابي، ولي الكوفة لابن الزبير.

وأخرجه منه ابن أبي عاصم في الزهد قوله: **تطالعت** عليكم الدنيا، أخبرنا عفان، به. مختصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: تَطَالَعَتْ إِلَيْكُمُ الدُّنْيَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ إِذَا غَدَتْ عَلَيْكُمْ قَصْعَةٌ وَرَاحَتْ أُخْرَى، وَيَغْدُو أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَيَرُوحُ فِي أُخْرَى، وَتَسْتُرُونَ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَفَلَا أَبْكِي؟! وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ تَسْتُرُونَ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ.

٢٣١٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

قوله: «فقال: إن النَّبي ﷺ قال: تطالعت»:

وأخرجه البيهقي بطوله في الآداب فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عفان، به.

وأخرج منه أبو داود قوله: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يستودع الجيش. . . ، الحديث، حدثنا الحسن بن علي، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة، به.

وكذلك النسائي في اليوم والليلة قوله: كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشًا فبلغ عقبة الوداع قال: . . . ، الحديث، أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال، ثنا عفان، به.

٢٣١٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن عمر بن سلمة، ثنا مسلم بن خالد، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، به.

خالفه محمد بن أبي عبيدة، عن أبي عبيدة، فقال عنه: عن الأعمش، عن الحارث بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، به، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو عبيدة ابن معن، تفرد به ولده عنه.

وخالف الحجاج بن محمد المصيصي أبا عبيدة، فقال: عن المسعودي، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ ـ يَعْنِي: السَّنَةُ ـ فَقَالَ: أَنَا لِغَيْرِ الضَّبُعِ أَخْوَفُ

حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي الدرداء، به، أخرجه البغوي في شرح السنة: أخبرنا محمد بن الحسن، أنا أبو العباس الطحان، أنا أبو أحمد: محمد بن قريش، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد قال: حدثني الحجاج، عن المسعودي، به.

وروي عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن أبي الدرداء، قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، والمسعودي اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وقد روي عن أبي الدرداء من وجه آخر، قال ابن ماجه في سننه: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، ثنا محمد بن عيسى بن سميع، ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس، عن الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نذكر الفقر ونتخوفه، فقال: «**آلفقر تخافون؟! والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبًّا، حتى لا يزيغ قلب أحدكم إزاغةً إلا هيه، وايم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء، ليلها ونهارها سواء**».

قال أبو الدرداء: صدق والله رسول الله ﷺ تركنا والله على مثل البيضاء، ليلها ونهارها سواء.

وأخرجه أبو بكر البزار في البحر الزخار: حدثنا هشام، به.

قال أبو بكر: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن، اهـ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد: أخبرنا هشام بن عمار، به. مختصر.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: **حدثنا** سليمان بن أحمد، ثنا هارون بن محمد بن بكار، ثنا عباس بن الوليد الخلال، ثنا محمد بن عيسى بن سميع، به.

كذا وجدته في الأصل: هارون بن محمد، وإنما هو: محمد بن هارون بن محمد بن بكار.

قوله: «أكلتنا الضَّبع»:

قال أبو عبيد القاسم رَحِمَهُ اللَّهُ: الضبع: هي السنة المجدبة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَيْكُمْ، أَنْ تُصَبَّ الدُّنْيَا عَلَيْكُم صَبًّا، فَلَيْتَ أُمَّتِي لَا يَتَحَلَّونَ الذَّهَبَ.

٢٣١١ - وَأَخْرَجَ مِثْلَهُ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، ....

قوله: «الدُّنيا عليكم»:

لفظ الرواية: «على أمتي».

قوله: «فليت أمتي لا يتحلون»:

لفظ الرواية: «**فليت أمتي لا يلبسون**».

٢٣١١ - قوله: «وأخرج مثله من حديث أبي ذر»:

يعني: أبا نعيم، عزاه له وهو عند جماعة من المتقدمين، والعزو إليهم أولى.

قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: قام رجل ورسول الله ﷺ يخطب فقال: يا رسول الله! الضبع، قال: فدفعه الناس حتى وقع، ثم قام أيضًا فنادى بصوته، ثم التفت إليه رسول الله ﷺ عند ذلك فقال: «**أخوف عليكم عندي من ذلك: أن تصب عليكم الدنيا صبا، فليت أمتي لا يلبسون الذهب**». قال يزيد: فقلت لزيد: ما الضبع؟ قال: السنة.

يزيد بن أبي زياد الهاشمي ممن يضعف في الحديث، وقد اختلف عليه فيه كما سترى.

خالفه محمد بن جعفر، فقال: عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن رجل: أن أعرابيًّا أتى النبي ﷺ...، فذكره.

أخرجه الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، به.

ومن طريق الإمام أخرجه ابن بشران في أماليه: أخبرنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، به.

والبزار في مسنده - كما في كشف الأستار -: وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: محمد بن فضيل، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد: أخبرنا أبو بكر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣١٢ ـ وَحُذَيْفَةَ.

وقال أحمد بن منيع في مسنده والحارث بن أبي أسامة: حدثنا معاوية بن عمرو الأزدي، ثنا زائدة، ثنا يزيد بن أبي زياد، به.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده أيضًا: حدثنا أبو سعيد، ثنا زائدة، به.

قال أيضًا: حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد... فذكره.

قال أيضًا في المسند والزهد: حدثنا وكيع، عن سفيان... فذكره أتم منه.

قال في مجمع الزوائد: رجال أحمد رجال الصحيح.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير ـ يعني: ابن عبد الحميد ـ، عن يزيد بن أبي زياد، به.

قال البزار: وحدثناه ابن معمر، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن زيد بن وهب، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن أبي ذر بهذا الطريق، والضبع: السنة الشديدة.

وأخرجه ابن المديني في اللطائف: أخبرنا أبو الفضل ابن أبي منصور والحسن بن أحمد قالا: أنا أبو طاهر الكاتب، أنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا مؤمل بن إهاب، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة، ثنا سفيان الثوري، به.

والبيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، به.

وأخرجه أبو سعد المظفر في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ: أخبرنا أبو محمد، قال: قرئ على ابن عقدة، ثنا جعفر بن محمد بن سعيد، ثنا نصر، ثنا علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، به.

وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن: حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان، ثنا أحمد بن ثابت، ثنا سعيد بن عثمان، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا علي بن معبد، ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد، به.

٢٣١٢ ـ قوله: «وحذيفة»:

أخرجه الطبراني في الأوسط: حدثنا هيثم، ثنا حميد بن زنجويه النسائي، ثنا الخضر بن محمد بن شجاع الحراني، ثنا هشيم، عن عبيدة، عن ربعي بن حراش، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

حذيفة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أكلتنا الضبع، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الدنيا تفتح عليكم، فيا ليت أمتي لا يلبسوا الديباج**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيدة إلا هشيم، تفرد به الخضر بن محمد، ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، اهـ.

هكذا جعل فيه الديباج بدل الذهب، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: عبيدة بن معتب متروك، اهـ.

ولم يصل حاله إلى هذا الحد، هو ضعيف، يخرج حديثه للاعتبار، له عند البخاري موضع في الأضاحي.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِفَتْحِ الْحِيرَةِ

٢٣١٣ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ خُرَيْم بن أَوْسِ بن حَارِثَةَ بن لَامٍ قَالَ: هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مُنْصَرَفَهُ مِنْ تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ: ....

٢٣١٣ ـ قوله: «أخرج البخاري في تاريخه»:

تقدم بسط تخريجه في أول الكتاب، باب اختصاصه ﷺ بطهارة نسبه الشريف برقم: ١٨٨.

قوله: «عن خريم بن أوس بن حارثة بن لام»:

بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي الطائي، يكنى: أبا لحاء، لقي رسول الله ﷺ منصرفه من غزوة تبوك، فأسلم.

قوله: «فقال رسول الله ﷺ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: هاجرت إلى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك فأسلمت، فسمعت العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه يقول: يا رسول الله! إني أريد أن أمتدحك، فقال رسول الله ﷺ: **«قل! لا يفضض الله فاك»**، فقال العباس:

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ... أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسرًا وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأر ... ض وضاءت بنورك الأفق

فنحن من ذلك النور في الضياء وسبل الرشاد نخترق، وفيما أنبأني أبو عبد الله

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

هَذِهِ الْحِيرَةُ الْبَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي، وَهَذِهِ الشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيلَة الْأَزْدِيَّةُ، عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، مُعْتَجِرَةً بِخِمَارٍ أَسْوَدَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنْ نَحْنُ دَخَلْنَا الْحِيرَةَ فَوَجَدْتُهَا كَمَا تَصِفُ فَهِيَ لِي؟ قَالَ: هِيَ لَكَ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ أَبِي بَكْرٍ وَفَرَغْنَا مِنَ مُسَيْلِمَةَ، أَقْبَلْنَا إِلَى الْحِيرَةِ، فَأَوَّلُ مَنْ تَلَقَّانَا حِينَ دَخَلْنَاهَا: الشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيلَة كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَةً بِخِمَارٍ أَسْوَدَ، فَتَعَلَّقْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: هَذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ الله ﷺ، فَدَعَانِي خَالِدٌ بن الْوَلِيد عَلَيْهَا بِالْبَيِّنَةِ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، وَكَانَت الْبَيِّنَةُ مُحَمَّدُ بن مَسْلَمَة ....

الحافظ رَحِمَهُ اللهُ إجازةً، أنبأنا أبو بكر محمد بن الموصل، حدثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى. . ، فذكره بإسناده إلا أنه قال: حدثني ابن أوس، قال: هاجرت ثم ذكره بمثله وزاد: وقال: ثم قال رسول الله ﷺ: «**هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي...**»، الحديث.

قوله: «هذه الحيرة البيضاء»:

الحيرة ـ بكسر المهملة، وسكون التحتية، ثم راء ـ: مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يقال له: النجف، وإنما وصفت بالبيضاء لحسن عمارتهما، قاله ياقوت في المعجم.

قوله: «فلمَّا كان زمن أبي بكر»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: ثم كانت الردة، فما ارتد أحد من طيئ، وكنا نقاتل من يلينا على الإسلام من العرب، فكنا نقاتل قيسًا وفيها عيينة بن حصن، وكنا نقاتل بني أسد وفيهم طليحة بن خويلد، فكان خالد بن الوليد يمدحنا، فكان بعض ما قيل فينا:

جزا اللَّه عنا طيئًا في ديارها ... بمعترك الأبطال خير جزاء
هم أهل رايات السماحة والندى ... إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
هم ضربوا قيسًا على الدين بعد ما ... أجابوا منادي ظلمة وعماء

ثم سار خالد بن الوليد إلى مسيلمة، فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة، أقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جمع هو أعظم من جمعنا، ولم يكن أحد من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَمُحَمّدُ بن بَشِير الأَنْصَارِيّين، فَسَلَّمَهَا إِلَيّ، فَنزل إِلَيْنَا أَخُوهَا يُرِيدُ الصُّلْح، فَقَالَ: بِعْنِيهَا! فَقُلْتُ: لَا أَنْقُصُهَا والله مِنْ عَشْرِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَعْطَانِي أَلْفَ دِرْهَم، فَقيل لي: لَوْ قُلْتَ مِائَةَ أَلْفٍ لَدَفَعَهَا إِلَيْكَ! فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ عَدَدًا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِائَةٍ.

٢٣١٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

الناس أعدا للعرب والإسلام من هرمز، فخرج إليه خالد، ودعاه إلى البراز فبرز له فقتله خالد، وكتب بخبره إلى الصديق فنفله سلبه، فبلغت قلنسوة هرمز مائة ألف درهم، وكانت الفرس إذا أشرف فيها الرجل جعلت قلنسوةً مائة ألف درهم، ثم أقبلنا على طريق الطف إلى الحيرة، فأول من يلقانا حين دخلناها . . . ، القصة.

قوله: «ومحمد بن بشير»:

الأنصاري، ترجم له من صنف في الصحابة، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: محمد بن بشير الأنصاري، روى عنه ابنه يحيى، وهو أحد من شهد لخريم بن أوس الطائي يوم فتح خالد الحيرة على الشيماء بنت بقيلة، فأعطيها خريم وقيل: إن الشاهدين محمد بن مسلمة، وعبد الله بن عمر، ثم أخرج حديث الباب بلفظ مختصر كما تقدم بيانه قريبًا.

قوله: «ما كنت أحسب أنَّ عددًا»:

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة: حدثني أحمد بن زهير، ثنا زكرياء بن يحيى، به.

قال أبو القاسم: ولا أعلم لخريم بن أوس غير هذا.

وابن منده في ترجمة خريم بن أوس من معرفة الصحابة: أخبرنا علي بن محمد بن نصر والحسن بن يعقوب النيسابوري قالا: حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا أبو السكين، به.

وانظر تمام تخريجه: تحت الحديث المتقدم في باب طهارة نسبه الشريف برقم: ١٨٨.

٢٣١٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو منصور: أحمد بن علي بن محمد الدامغاني من

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَدِيِّ بن حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مُثِّلَتْ لِيَ الْحِيرَةُ كَأَنْيَابِ الْكِلَابِ، وأَنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَبْ لِي ابْنَةَ بُقَيلَة، قَالَ: هِيَ لَك، فَأَعْطوهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ: أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِكَمْ؟، قَالَ: أَلْفُ دِرْهَمٍ، قَالَ: لَوْ قُلْتَ ثَلاثِينَ أَلْفًا لأَخَذْتُهَا! قَالَ: وَهَلْ عَدَدٌ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ؟!.

ساكني بيهق من أصل سماعه، أنا أبو بكر: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في المعجم لشيوخه، ثنا أبو أحمد: هارون بن يوسف بن هارون بن زياد القطيعي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن عدي بن حاتم، به.

وهو في مشيخة الإسماعيلي: حدثنا أبو أحمد: هارون بن يوسف بن هارون بن زياد القطيعي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

هو عند شيخه الطبراني، أخرجه في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي وأحمد بن عمرو الخلال المكي والحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن أحمد قالوا: ثنا محمد بن أبي عمر العدني، به.

قال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

قوله: «فجاء أبوها»:

هكذا في هذه الرواية، قال الحافظ الهيثمي: هكذا وقع في هذه الرواية أن الذي اشتراها أبوها، وإن المشهور أن الذي اشتراها عبد المسيح أخوها.

قوله: «قال: نعم»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قال: بكم؟ قال: احكم ما شئت، قال: ألف درهم؟ قال: قد أخذتها، قالوا له: لأخذها!».

وهو في السادس من مشيخة ابن حيويه: حدثنا محمد بن هارون، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، به.

صححه ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وقال ابن أبي حاتم في العلل: وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عدي بن حاتم قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**مثلت لي الحيرة...**»، وذكر الحديث، قال أبي: هذا حديث باطل.

* **يقول الفقير خادمه**: إنما قال باطل ولم يقل: موضوع أو كذب؛ لأنه ليس كذلك، وكلمة باطل تحتمل وجود الخطأ في كونه من هذا الوجه مع وجود أصله، وعدم بيانه وجه البطلان يؤيد ما ذكرت، فقد قبله الناس وأخرجوه في كتبهم، وهذا الذهبي ساقه في سير أعلام النبلاء، وقال في التلخيص: صحيح، والله أعلم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِفَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ

٢٣١٥ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ سُفْيَانَ بن أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: تُفْتَحُ اليَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ

٢٣١٥ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

قال البخاري في فضائل المدينة، باب من رغب عن المدينة: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير، به.

وأخرجه مسلم في الحج، باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، به.

قال مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج قال: أخبرني هشام بن عروة، به.

قوله: «تفتح اليمن»:

قال ابن عبد البر في التمهيد: في هذا الحديث علم من أعلام نبوته ﷺ لأنه غيب كان بعده قد أخبر به، وهو لا يعلم من الغيب إلا ما أظهره الله عليه وأوحى به إليه، فقد افتتحت بعده الشام والعراق واليمن بعضها، وقد خرج الناس من المدينة إلى الشام وإلى اليمن وإلى العراق، وكان ما قاله ﷺ، أما اليمن فقد افتتح بعضها في أيامه ﷺ، وافتتح بعضها في أيام أبي بكر بمقاتلة الأسود العنسي المتنبي الكذاب بصنعاء، قتله أبو بكر في خلافته كما قتل مسيلمة في بني حنيفة، وأما الشام والعراق فكان افتتاحهما في زمن عمر رضي الله عنه.

قوله: «يبسُّون»:

قال أبو عبيد في الغريب: هو من كلام أهل اليمن، وهو أن يقال في زجر الدابة: بس بس، أو بس وبس، وأكثر ما يقال بالفتح، وهو صوت الزجر للسوق، إذا سقت حمارًا أو غيره، وقال ابن عبد البر: من رواه يبسون ـ برفع الياء، وكسر الباء ـ من أبس

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَطَاعَهُمْ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ تُفْتَحُ الشَّأْمُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ تُفْتَحُ العِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

٢٣١٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ ....

يبس على الرباعي فقال: معناه: يزينون لهم البلد الذي جاءوا منه ويحببونه إليهم ويدعونهم إلى الرحيل إليه من المدينة، قالوا: مأخوذ من إبساس الحلوبة عند حلابها كي تدر باللبن وهو أن تجري يدك على وجهها وصفحة عنقها كأنك تزين ذلك عندها وتحسنه لها ومنه قول عمران بن حطان:

والدهر ذو درة من غير إبساس

* **يقول الفقير خادمه**: ويشهد لهذا المعنى حديث مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**».

تتمة كلام ابن عبد البر قال: وإلى هذا ذهب ابن وهب قال: معناه: يزينون لهم الخروج من المدينة، وكذلك رواية ابن وهب: يبسون بالرفع من الرباعي، وكذلك رواية ابن حبيب، عن مطرف، عن مالك: يبسون من الرباعي، وفسر ابن حبيب الكلمة بنحو هذا التفسير، وأنكر قول من قال: إنها من السير كل الإنكار، وقال ابن بكير: يبسون بفتح الياء، وكذلك روايته، وفسره: يسيرون، قال: من قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾ الآية، يعني: سارت، ويقال: سالت، وذكر حبيب، عن مالك مثل تفسير ابن بكير، وقال ابن القاسم، عن مالك: يبسون: يدعون، وأظن رواية ابن القاسم: بفتح الياء، وضم الباء، ورواية ابن بكير بكسرها.

٢٣١٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اقتصر على من ذكر في العزو وهو عند الإمام أحمد وجماعة كما سترى، والعزو إليهم أولى.

وهذا الحديث قد رواه عن عبد الله بن حوالة جماعة، منهم: أبو إدريس الخولاني، قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بن حَوَالَةَ الْأَزْدِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا: جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ، قُلْتُ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: ....

الخولاني، ثنا بشر بن بكر قال: أخبرني سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، أنه حدثه عن أبي إدريس الخولاني، عن عبد الله بن حوالة، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وصححه أيضًا ابن حبان: أخبرنا مكحول ببيروت، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من غير وجه فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد البيروتي، أنا عقبة بن علقمة، ثنا سعيد بن عبد العزيز، به.

قال البيهقي أيضًا: حدثنا أبو سعد: عبد الملك بن عثمان الزاهد رحمه الله، أنا أبو الحسن: علي بن شداد بن الحسين الصوفي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، به، وزاد في آخره: فسمعت أبا إدريس يقول: «**من تكفل الله به فلا ضيعة عليه**».

قوله: «عن عبد الله بن حوالة الأزديّ»:

هكذا نسبه غير واحد، وأنكر ابن حبان أن يكون من الأزد وزعم أنه أردني، كنيته: أبو حوالة، ترجم له من صنف في الصحابة، ولم يختلفوا في صحبته، وحديث الباب أخرجه جماعة في ترجمته.

فمن طرق عن مكحول أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثني صفوان، ثنا الوليد، به. وزاد في الإسناد مع مكحول: ربيعة بن يزيد.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وحدثنا الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن قالا: ثنا الوليد بن مسلم، به.

وأخرجه ابن قانع في ترجمته من معجم الصحابة: حدثنا المعمري، ثنا هشام بن عمار، به.

ورواه مكحول، عن ابن حوالة، قال الطبراني في موضع آخر من مسند الشاميين: حدثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا: ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، به.

قال أيضًا في موضع آخر: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن الفرج الهاشمي، ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، به.

وأخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن: أخبرني أحمد بن فراس، ثنا محمد بن الربيع، ثنا محمد بن عزيز، ثنا سلامة بن روح، عن عقيل قال: حدثني مكحول، أن رجلًا، من بني حوالة حدثه، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم وهاشم بن القاسم قالا: ثنا محمد بن راشد، ثنا مكحول، به.

ورواه جماعة عن ابن حوالة:

منهم: أبو قتيلة ـ مصغّرًا ـ، ووقع عند أبي داود: ابن أبي قتيلة، اختلف في نسبه وصحبته، سمّاه الحافظ في التقريب: مرثد، قيل: هو ابن عبد الله، وقيل: ابن وداعة، وأشار في الإصابة إلى حديث الباب، وأغفل هو والمزّي وقوعه عند أبي داود: ابن قتيلة غير مسمًّى، والله أعلم، أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند من وجه آخر فقال: حدثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالا: ثنا بقية قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي قتيلة، عن ابن حوالة، به.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود في الجهاد، باب: في سكنى الشام: حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي، حدثنا بقية، به.

والبغوي في معجم الصحابة لكن وقع بياض في الأصل: حدثنا... النسائي، ثنا بقية، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ تَكَفَّلَ لِيَ بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ.

قوله: «عليك بالشام»:

زاد في رواية عبد الله بن صالح: «**فإنها صفوة الله ﷻ من بلاده، وفيها خيرة الله ﷻ من عباده، وفيها مربط الله ﷻ نوره، فمن أبى فليلحق بيمنه...**»، الحديث.

ورواه صالح بن رستم، عن ابن حوالة:

قال الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبيه، ثنا أبو عبد السلام: صالح بن رستم مولى بني هاشم، عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال: يا رسول الله خر لي بلدًا أكون فيه، فلو علمت أنك تبقى لم اختر على قربك، قال: «**عليك بالشام**» ـ ثلاثًا ـ فلما رأى النبي ﷺ كراهيته إياها قال: «**هل تدري ما يقول الله في الشام؟، إن الله يقول: يا شام أنت صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي، أنت سوط نقمتي وسوط عذابي، أنت الذي لا تبقي ولا تذر، أنت الأندر، وإليك المحشر، ورأيت ليلة أسري بي عمودًا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟، قال: عمود الإسلام، أمرنا أن نضعه بالشام، وبينا أنا نائم إذ رأيت الكتاب اختلس من تحت وسادتي، فظننت أن الله قد تخلى من أهل الأرض، فأتبعته بصري فإذا هو نور بين يدي، حتى وضع بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره، فإن الله قد تكفل لي بالشام**».

صالح بن رستم مستور، لكن لما أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد قال: رجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم، وهو ثقة!

ومن هذا الوجه أخرجه الدولابي في الكنى: أخبرني أحمد بن شعيب، أنا هشام بن عمار، به.

وابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد: هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني، أنا أبو القاسم: تمام بن محمد الرازي، أنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام بن عمار، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ورواه جبير بن نفير، عن ابن حوالة:

قال يعقوب بن سفيان في المعرفة: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني أبو علقمة: نصر بن علقمة يرد الحديث إلى جبير بن نفير قال: قال عبد الله ابن حوالة: كنا عند رسول الله ﷺ فشكونا إليه العري والفقر وقلة الشيء، فقال رسول الله ﷺ: «**أبشروا! فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلَّته، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله ﷻ أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير، وحتى تكونوا أجنادًا ثلاثةً، جندًا بالشام وجندًا بالعراق وجندًا باليمن، وحتى يعطى الرجل المائة فيسخطها**»، قال ابن حوالة: قلت: يا رسول الله! ومن يستطيع الشام وبه الروم ذوات القرون؟ قال: «**والله ليفتحنها الله ﷻ عليكم، وليستخلفنكم فيها، حتى تظل العصابة البيض منهم قمصهم الملحمة أقفاؤهم قيامًا على الرويجل الأسيود منكم المحلوق، ما أمرهم من شيء فعلوه، وإن بها اليوم رجالًا لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل**»، قال ابن حوالة: فقلت: يا رسول الله اختر لي إن أدركني ذلك، قال: «**إني أختار لك الشام، فإنه صفوة الله ﷻ من بلاده وإليه يحشر صفوته من عباده، يا أهل اليمن عليكم بالشام فإن صفوة الله من أرضه الشام، ألا فمن أبى فليسق من غدر اليمن، فإن الله ﷻ قد تكفل بالشام وأهله**».

قد صرح نصر بن علقمة بسماعه لهذا الحديث من عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، وعلى هذا فهو متصل الإسناد، وهو ثقة إن شاء الله كما قال دحيم، روى عنه جمع إذ لا يعلم فيه جرح، وقد توبع. وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه مختصرًا البخاري في ترجمته من التاريخ الكبير فقال: عبد الله بن حوالة له صحبة، قال عبد الله: حدثني معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، أن جبير بن نفير حدثه، عن عبد الله بن حوالة، به.

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا عبد الله بن صالح، به.

وانظر: التعليق الآتي.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وبطوله أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣١٧ - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ: أَقْطَعَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَرضًا بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا: السَّلِيلُ، فَتُوُفِّيَ وَلَمْ يَكْتُبْ لِي بِهَا كِتَابًا، وَإِنَّمَا قَالَ لِي إِذَا فَتَحَ الله عَلَيْنَا الشام فَهِيَ لَكَ.

والطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا محمد بن سنان الشيزري، ثنا هشام بن عمار، به.

والطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، به.

قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي قال: حدثني أبي، عن أبيه، به.

وأبو نعيم في الدلائل وفي الحلية أيضًا: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، به.

وأبو عمرو الداني في الفتن: حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد، ثنا القاسم بن الحسن بن القاسم الهمداني، ثنا أبو علي: خفيف بن عبد الله الغازي، ثنا هشام بن عمار الدمشقي، به.

ورواه ابن سمير - على خلاف في اسمه واسم أبيه -، عن ابن حوالة، أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عصام بن خالد وعلي بن عياش قالا: ثنا حريز، عن سليمان بن سمير، عن ابن حوالة الأزدي، به.

حسن لغيره، ابن سمير تفرد بالرواية عنه حريز بن عثمان لكن قال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وقال ابن حجر: مقبول، وهي عبارة يطلقها في المستور حيث يتابع، وقد توبع هنا.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا علي بن عياش، به.

٢٣١٧ - قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني أبي، عن سعد بن إبراهيم وغيره من ولد إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف قالوا: قال عبد الرحمٰن بن عوف: . . . ، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣١٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، ....

٢٣١٨ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

أخرجه في المناسك، باب: في المواقيت: حدثنا هشام بن بهرام المدائني، ثنا المعافى بن عمران، عن أفلح ـ يعني: ابن حميد ـ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، به.

صحيح غريب، قاله الذهبي في الميزان، وأخرجه ابن السكن في صحيحه فيما ذكره ابن الملقن في التحفة، وصححه هو أيضًا في الخلاصة.

* **يقول الفقير خادمه:** إنما أدخله الذهبي الميزان لأن الإمام أحمد أنكره على أفلح، وأفلح ثقة عند الجمهور، وفاتهم أن إنكار الإمام كان على معنى التفرد، فقد أطلق هذه العبارة على جماعة من رجال الصحيحين، بسطنا أمثلة ذلك في كتابنا إفادة الطالب السعيد، وفي كتابنا خصائص سنن النسائي فلا نعيده هنا، قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يحدث يحيى القطان عن أفلح، وروى أفلح حديثين منكرين: أن النبي ﷺ أشعر، وحديث: وقَّت لأهل العراق ذات عرق، يريد أنه تفرد بهما، وقال ابن عدي بعد إخراجه: قال لنا ابن صاعد: كان أحمد بن حنبل ينكر هذا الحديث مع غيره على أفلح بن حميد، فقيل له: روى عنه غير المعافى؟، فقال: المعافى بن عمران ثقة، قال ابن عدي: وأفلح بن حميد أشهر من ذاك، وقد حدث عنه ثقات الناس مثل ابن أبي زائدة ووكيع وابن وهب، وآخرهم: القعنبي، وهو عندي صالح، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمةً كلها، وهذا الحديث يتفرد به معافى عنه، قال ابن عدي: وإنكار أحمد على أفلح في هذا الحديث قوله: ولأهل العراق ذات عرق، ولم ينكر الباقي من إسناده ومتنه شيئًا.

قوله: «والنَّسائيّ»:

أخرجه في المناسك من السنن الكبرى، باب ميقات أهل مصر: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا هشام بن بهرام، به، وزاد: ولأهل اليمن يلملم.

وأخرجه في باب ميقات أهل العراق: أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا أبو هاشم: محمد بن علي، عن المعافى، ولفظه هنا: وقَّت النبي ﷺ لأهل المدينة من ذي الحليفة، ولأهل الشام ومصر: الجحفة، ولأهل العراق: ذات عرق، ولأهل اليمن: يلملم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ.

قوله: «والدَّارقطنيّ»:

أخرجه في الحج، باب المواقيت بتمامه فقال: حدثنا أحمد بن العباس البغوي، ثنا علي بن حرب، ثنا أبو هاشم: محمد بن علي، ثنا المعافى بن عمران، ثنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة أن النبي ﷺ وقّت لأهل المدينة: ذا الحليفة، ولأهل اليمن: يلملم، ولأهل الشام ومصر: الجحفة، وأهل العراق: ذات عرق.

قوله: «ذات عرق»:

وأخرجه ابن عدي في ترجمة أفلح من الكامل فقال: حدثنا يحيى ابن صاعد، ثنا أحمد بن منصور وابن زنجويه ومحمد بن علي الوراق قالوا: ثنا خالد بن يزيد، أبو الهيثم القرني.

قال: وقال ابن صاعد، ثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن علي بن أبي خداش، ثنا رجاء بن الجارود، أبو المنذر، ثنا هشام بن بهرام، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا محمد بن علي بن داود، ثنا خالد بن يزيد القطربلي وهشام بن بهرام المدائني قالا: ثنا المعافى بن عمران، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِفَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا مَعَهُ

٢٣١٩ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ، يَأْخُذُ فِيكُمْ ....

٢٣١٩ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

قال في فرض الخمس، باب ما يحذر من الغدر: حدثنا الحميدي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال: سمعت بسر بن عبيد الله، أنه سمع أبا إدريس قال: سمعت عوف بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم، فقال: . . . فذكره.

قوله: «والحاكم»:

إنما ذكر المصنف الحاكم مع وجود الرواية في صحيح البخاري لإرادته الزيادة التي عنده وليست في سياق البخاري، وهذه الزيادة الواقعة في رواية الحاكم مختلفة المخرج، ليست من الطريق المخرج في الصحيح، بل هي من وجه آخر وفي صحة إسنادها نظر.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبان بن صالح، عن الشعبي، عن عوف بن مالك الأشجعي، بطوله.

وفي كونه على شرط الشيخين على ما ذكره الحاكم ووافقه عليه الذهبي في التلخيص ـ نظر، فإن أبان بن صالح لم يخرجا له، وحديث الشعبي، عن عوف لم يخرجاه، إذ في سماع الشعبي من عوف نظر، فلم يثبته أبو حاتم الرازي، وعلى هذا ففي تصحيحهما نظر.

قوله: «ثم موتان»:

بوزن بطلان: هو الموت الكثير الوقوع.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَقُعَاصِ الغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ فِيكُم، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

زَادَ الْحَاكِمُ: ثُمَّ يَغْدِرُونَ بِكُمْ حَتَّى حَمْلِ امْرَأَةٍ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ عَمَوَاسَ زَعَمُوا أَنَّ عَوْفَ بن مَالِكٍ قَالَ لِمُعَاذِ بن جَبَلٍ: إِنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ لي: اعْدُدْ سِتًّا، فَقَدْ كَانَ مِنْهُنَّ الثَّلَاثُ وَبَقِيَ ثَلَاثٌ، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّ لِهَذَا مُدَّةً، وَلَكِنْ خَمْسٌ أَظَلَّتْكُمْ، مَنْ أَدْرَكَ مِنْهُنَّ شَيْئًا ثُمَّ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَمُتْ: أَنْ يَظْهَرَ التَّلَاعُنُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَيُعْطَى مَالُ الله عَلَى الْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَتُقْطَعُ الْأَرْحَامُ.

٢٣٢٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

قوله: «كقعاص الغنم»:

داء قاتل، يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء، لا يلبثها أن تموت.

قوله: «وتقطع الأرحام»:

تمام الرواية: «ويصبح العبد لا يدري أضال هو أم مهتد».

٢٣٢٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

علقه في الطبقات الكبرى إذ قال: قال الوليد بن مسلم: حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، به.

ومن هذا الوجه أخرجه البغوي في معجم الصحابة إلا أنه جعل اسم ذي الأصابع: عمران إذ قال: حدثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبيه، عن عمران ذي الأصابع الخزاعي، به.

وفيه: قال عثمان: لذلك نزل أبي عطاء بيت المقدس.

قال أبو القاسم البغوي: رواه صفوان بن صالح الدمشقي، عن محمد بن شابور

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ ذِي الْأَصَابِعِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِ ابْتُلِينَا بِالْبَقَاءِ مِنْ بَعْدِكَ فَأَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِلَ؟، فَقَالَ: انْزِلْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَلَعَلَّ اللهَ يَرْزُقُكَ ذُرِّيَّةً يَعْمُرُونَ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ، يَغْدُونَ إِلَيْهِ وَيَرُوحُونَ.

وضمرة وزاد بين عثمان وأبي عمران: زيادة بن أبي سودة، حدثنيه أحمد، ثنا محمد بن شعيب وضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن زياد بن إسحاق بن سودة، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ عن النبي ﷺ، نحوه.

ولتمام التخريج انظر: التعليق التالي.

قوله: «ذي الأصابع»:

الجهني، وقيل: التميمي، وقيل: الخزاعي، قال ابن منده: عداده في أهل الشام، وأثبت صحبته الترمذي، ومن ترجم له أخرج حديث الباب في ترجمته، منهم: البخاري في التاريخ الكبير، فقال في ترجمته: ذو الأصابع، قال الهيثم بن خارجة: حدثنا ضمرة بن ربيعة الفلسطيني مولى علي بن أبي حملة ـ وعلي مولى آل عتبة بن ربيعة ـ عن عثمان بن عطاء، عن أبي عمران ـ وهو سليمان مولى أبي الدرداء ـ عن ذي الأصابع قال: قلنا يارسول الله. . . ، الحديث، ثم قال: إسناده ليس بالقائم.

وقال عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على المسند: حديث ذي الأصابع: حدثني أبو صالح: الحكم بن موسى، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، به.

ومن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا به أبو ياسر: عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة، أنا أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أنا أبو علي: الحسن بن علي بن المذهب الواعظ، أنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، به.

وأخرجه البغوي في ترجمته من معجم الصحابة: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا ضمرة بن ربيعة، به.

وقال ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال: حدثني عثمان بن عطاء الخراساني، عن زياد بن أبي سودة، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأخبرنا سعيد بن يزيد الحمصي، ثنا أبو عتبة: أحمد بن الفرج، ثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا عثمان بن عطاء، عن أبي عمران، به.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا الحسن بن محمد بن سليمان، ثنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب قال: حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن زياد بن أبي سودة، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِفَتْحِ مِصْرَ وَمَا يَحْدُثُ فِيهَا

٢٣٢١ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ عَلَى مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا.

قَالَ: فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ شُرَحْبِيلَ بن حَسَنَةَ يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا.

٢٣٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

٢٣٢١ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

أخرجه في فضائل الصحابة، باب وصية النبي بأهل مصر: حدثني أبو الطاهر، أنا ابن وهب قال: أخبرني حرملة. ح

وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب قال: حدثني حرملة ـ وهو ابن عمران التجيبي ـ، عن عبد الرحمٰن بن شماسة المهري قال: سمعت أبا ذر يقول: . . . ، فذكره.

قال مسلم أيضًا: حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت حرملة المصري، به.

٢٣٢٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي وأبي نعيم وهو عند عبد الرزاق في المصنف وجماعة العزو إليهم أولى.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو زكرياء ابن أبي إسحاق وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس والليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن كعب بن مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ كَعْبِ بن مَالِكٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِالْقِبَطِ خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا.

يَعْنِي: أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ: هَاجَرَ كَانَتْ مِنْهُمْ، وَمَارِيَةَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ قِبْطِيَّةٌ.

قوله: «وأبو نعيم»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا فتحت مصر، فاستوصوا بالقبط خيرًا، فإن لهم ذمةً ورحمًا**».

يعني: أن أم إسماعيل كانت منهم.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي. ح

وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا هشام بن عمار ودحيم قالا: ثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، عن الزهري، به.

قال الطبراني: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

قوله: «يعني: أن أم إسماعيل»:

هذا من كلام الزهري بيَّنته رواية عبد الرزاق والحاكم وغيرها، قال عبد الرزاق في المصنف الصنعاني عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم، فإن لهم ذمةً، وإن لهم رحمًا**». مرسل.

قال معمر: فقلت للزهري: يعني: أم إبراهيم ابن النبي ﷺ؟، قال: بل أم إسماعيل.

قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، مثله. مرسل أيضًا.

قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، مثله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٢٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: أَوْصَى رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ: الله اللهَ فِي قِبْطِ مِصْرَ، فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُونَ لَكُمْ عِدَّةً وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللهِ.

قال عبد الرزاق: قوله: «**إن لهم رحمًا**»: يعني: أم إبراهيم ابن النبي ﷺ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، به.

قال الزهري: فالرحم أن أم إسماعيل منهم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، ثنا محمد بن الصباح، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

قال الطحاوي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أيضًا، ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد قال: حدثني الوليد بن مسلم، ثم ذكر بإسناده مثله.

قال الطحاوي: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أيضًا، ثنا محمد بن مسلم بن وارة قال: حدثني محمد بن موسى بن أعين، ثنا أبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، نحوه.

٢٣٢٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

هو عند شيخه الطبراني، أخرجه في المعجم الكبير: حدثنا زكرياء بن يحيى الساجي، ثنا بندار. ح

وحدثنا محمد بن صالح النرسي، ثنا محمد بن المثنى قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، به.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٢٤ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا، ....

٢٣٢٤ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب: حدثنا عبيد بن يعيش وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لعبيد ـ قالا: ثنا يحيى بن آدم بن سليمان، مولى خالد بن خالد، ثنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

قوله: «وقفيزها»:

القفيز: مكيال معروف لأهل العراق، قال الأزهري: هو ثمانية مكاكيك، والمكوك: صاع ونصف، وهو خمس كيلجات.

قوله: «ومنعت الشَّأم مديها»:

المدي ـ بضم الميم، وزن: قفل ـ: مكيال معروف لأهل الشام، قال أهل العلم: يسع خمسة عشر مكوكًا.

قوله: «إردبَّها»:

الإردب: مكيال معروف لأهل مصر، قال غير واحد: يسع أربعةً وعشرين صاعًا.

قال البيهقي: وفي تفسير المنع وجهان: **أحدهما**: أن النبي ﷺ علم أنهم سيسلمون، وسيسقط عنهم ما وظف عليهم، والدليل على ذلك قوله في الحديث: وعدتم من حيث بدأتم؛ لأنه بدأهم في علم الله وفيما قدر وفيما قضى أنهم سيسلمون، فعادوا من حيث بدءوا.

قال: وقيل في قوله: منعت العراق درهما إنهم يرجعون عن الطاعة، وهذا وجه والأول أحسن، اهـ.

وقال الإمام النووي رحمه الله بعد ذكر الوجه الأول: **والثاني** ـ وهو الأشهر ـ أن معناه: أن العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان، فيمنعون حصول ذلك للمسلمين، وقد روى مسلم هذا بعد هذا عن جابر قال: يوشك أن لا يجيء إليهم قفيز

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ.

قَالَ يَحْيَى بن آدَمُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الْقَفِيزَ وَالدِّرْهَمَ قَبْلَ أَنْ يَضَعَهُ عُمَرُ عَلَى الْأَرْضِ.

قَالَ الْهَرَوِيّ: ....

ولا درهم، قلنا: من أين ذلك؟، قال: من قبل العجم يمنعون ذاك، وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله، وهذا قد وجد في زماننا في العراق، وهو الآن موجود، وقيل: لأنهم يرتدون في آخر الزمان فيمنعون ما لزمهم من الزكاة وغيرها، وقيل: معناه: أن الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج وغير ذلك.

قوله: «وعدتم من حيث بدأتم»:

تمام الرواية: «وعدتم من حيث بدأتم، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه، قال الإمام النووي رحمه الله في معنى هذا: هو بمعنى الحديث الآخر: «**بدأ الإسلام غريبًا وسيعود كما بدأ**»».

قوله: «قال يحيى بن آدم»:

هو ابن سليمان القرشي الأموي، أبو زكرياء الكوفي، مولى خالد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط، أحد الثقات، حديثه في الصحيحين والكتب الستة، وهو أحد رجال سند حديث الباب.

قوله: «إن رسول الله ﷺ ذكر القفيز»:

أخرج قوله هذا الحافظ البيهقي في الدلائل بعد إسناده للحديث من طريقه إذ قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين، قالوا: أخبرنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، به.

قوله: «قال الهرويّ»:

هو الحافظ الفقيه، والإمام السيد النبيه: أبو عبيد: القاسم بن سلام الهروي، الأزدي، وازاه بعض أهل عصره بالشافعي في العلم والفقه، وبعضهم يقول: بل هو أفقه منه، والمقصود من هذا: بيان ما آتاه الله من ذلك، وزاده سبحانه من ذلك علم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللهِ تَعَالَى كَائِنٌ، فَخَرَجَ لَفْظُهُ بِصِيغَةِ الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ مَاضٍ فِي عِلْمِ اللهِ ﷻ.

٢٣٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّافِعِيُّ فِي الْأُمِّ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمغْرِبِ: الْجُحْفَةَ.

القراءات، وهو أول من صنف فيه، وآتاه علم الحديث والغريب، وله مصنفات في ذلك ذكرتها في مقدمة كتابه الناسخ والمنسوخ، وترجمت له أيضًا في غاية الاعتزاز، وذكرت فيه مصنفاته والأسانيد إليها، فتنظر في محلها، قال الإمام أحمد: أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرًا، رحمه الله ورضي عنه، وجمعنا به في الدار الآخرة.

قوله: «أخبر النَّبيُّ ﷺ بما لم يكن»:

أيضًا أخرج قوله هذا الحافظ البيهقي في الدلائل ونص عبارة أبي عبيد بعد إسناده لحديث الباب في كتاب الأموال، قال: معناه والله أعلم: أن هذا كائن وأنه سيمنع بعد في آخر الزمان، اهـ. فكأن ما بعده من كلام الحافظ البيهقي اتصل به فظن المصنف أن الجميع كلامه، ويدل عليه التعليق التالي:

قوله: «لأنَّه ماضٍ في علم الله ﷻ»:

تمام كلام الحافظ البيهقي الذي يؤيد أنه من كلامه لا من كلام أبي عبيد قال: وفي إعلامه بهذا قبل وقوعه ما دل على إثبات نبوته، ودل على رضاه من عمر رضي الله عنه ما وظفه على الكفرة من الجزى في الأمصار.

٢٣٢٥ ـ قوله: «وأخرج الشَّافعي»:

أعاده المصنف، وقد تقدم بلفظ مختصر برقم: **٢٣١٨**، وانظر: تخريجه هناك.

قوله: «في الأم عن عائشة»:

كأنه سبق قلم من المصنف رحمه الله إذ هو في الأم من حديث جابر، قال الإمام في الأم: وأخبرنا مسلم بن خالد وسعيد بن سالم، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهل، فقال: سمعت ـ ثم انتهى، أراه يريد النبي ﷺ ـ يقول: «**يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، والطريق الآخر من الجحفة وأهل المغرب،...**»، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال الشافعي: ولم يسم جابر بن عبد الله النبي ﷺ، وقد يجوز أن يكون سمع عمر بن الخطاب، قال ابن سيرين: يروى عن عمر بن الخطاب مرسلًا أنه وقَّت لأهل المشرق ذات عرق، ويجوز أن يكون سمع غير عمر بن الخطاب من أصحاب النبي ﷺ أنا سعيد بن سالم، أنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أن رسول الله ﷺ وقَّت لأهل المدينة: ذا الحليفة، ولأهل المغرب: الجحفة.

وفي مختصر الحج: أخبرنا الربيع بن سليمان، أنا محمد بن إدريس الشافعي قال: ميقات أهل المدينة من ذي الحليفة، ومن وراء المدينة من أهل الشام والمغرب ومصر وغيرها من الجحفة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِغزَاةِ الْبَحْرِ وَأَنَّ أُمَّ حَرَامٍ مِنْهُمْ

٢٣٢٦ ـ أَخرجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ، فَنَامَ عِنْدهَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا يُضْحِكُكَ؟، قَالَ: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ، فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ غَازِيَةً مَعَ زَوجِهَا عبادَة بن الصَّامِتِ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزَاتِهِمْ قَافِلِينَ قَرَّبُوا إِلَيْهَا دَابَّةً لِتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ.

٢٣٢٦ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء، وفي الرؤيا، باب الرؤيا بالنهار: حدثنا عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، به.

وفي الاستئذان، باب من زار قومًا فقال عندهم: حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، به.

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب فضل الغزو في البحر: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، به.

قوله: «ثبج هذا البحر»:

أي: وسطه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٢٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عُمَيْرِ بن الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: أَنْتِ فِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ، قُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: لَا.

٢٣٢٧ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

يعني: في الجهاد والسير، باب ما جاء في قتال الروم: حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي، ثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، أن عمير بن الأسود العنسي، حدثه: أنه أتى عبادة بن الصامت ـ وهو نازل في ساحة حمص وهو في بناء له، ومعه أم حرام ـ، قال عمير: فحدثتنا أم حرام: أنها سمعت النبي ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «عمير بن الأسود»:

ويقال: عمرو بن الأسود لكن بالتصغير أشهر، العنسي، ويقال: الهمداني، تابعي صاحب مناقب، وبعضهم يقول: له صحبة، واحتج، بما رواه الطبراني في مسند الشاميين أن عمرو بن الأسود قدم المدينة، فرأى عبد الله بن عمر يصلي فقال: من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صلاةً برسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا، فالله أعلم، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أن عمرو بن الأسود كان من العلماء الثقات، وأنه مات في خلافة معاوية.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٧ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِقِتَالِ خُوزٍ وَكِرْمَانَ وَقَوْمٍ نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ

٢٣٢٨ ـ أَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا وَكَرْمَانَ ـ قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ ـ: حُمْرَ الوُجُوهِ، فُطْسَ الأُنُوفِ، صِغَارَ الأَعْيُنِ، وُجُوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَومًا نِعَالُهُمُ الشّعَرُ.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: وَقد وَقع ذَلِك، فَإِنَ قَومًا مِنَ الْخَوَارِج خَرجُوا بِنَاحِيَة الرّيّ، وَكَانَت نِعَالُهُمُ الشّعَرُ وَقُوتِلُوا.

٢٣٢٨ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزًا وكرمان من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، وجوههم المجان المطرقة، نعالهم الشعر**».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨ - بَابٌ:

٢٣٢٩ - أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَعَدَنَا رَسُولُ الله ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ.

٢٣٢٩ - قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أبي علي السقاء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن سيار أبي الحكم، عن جبر بن عبيدة، عن أبي هريرة، به.

جبر بن عبيدة من رجال النسائي، له عنده حديث واحد، تفرد بالرواية عنه: سيار أبو الحكم، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: لا يعرف، من ذا؟.

قوله: «غزوة الهند»:

تمام الرواية: «فإن أدركتها أنفق فيها مالي ونفسي، فإن استشهدت كنت من أفضل الشهداء، وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٩ ـ بَابٌ:

٢٣٣٠ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ ذِي مِخْبَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَتُصَالِحُكُمُ الرُّومُ صُلْحًا آمِنًا.

٢٣٣٠ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

أغفل عزوه لأبي داود وهو عنده في السنن كما سيأتي.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا روح بن عبادة ومحمد بن مصعب قالا: ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان قال محمد بن مصعب: عن جبير بن نفير، عن ذي مخبر ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: . . . ، فذكره.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، به.

قوله: «وصححه»:

قال في المستدرك: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «عن ذي مخبرٍ»:

هو الحبشي، ويقال في اسمه أيضًا: ذو مخمر، ابن أخي النجاشي، ممن خدم النبي ﷺ.

قوله: «صلحًا آمنًا»:

تمام لفظ أبي داود: «**وتغزون أنتم وهم عدوًّا من ورائكم**»، أخرجه في الجهاد، باب: في صلح العدو: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، به.

وتمامه عند الحاكم: «**ثم تغزون أنتم وهم عدوًّا، فتنصرون وتسلمون وتفتحون، ثم تنصرون بمرج، فيرفع لهم رجل من النصرانية الصليب، فيغضب رجل من المسلمين، فيقوم إليهم فيدق الصليب، فعند ذلك تغضب الروم، فيجتمعون للملحمة**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي. ح

وحدثنا علي بن محمد التنيسي، ثنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا بشر بن بكر. ح

وأخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا إبراهيم بن هاني، ثنا أيوب بن خالد ومحمد بن كثير قالوا: ثنا الأوزاعي، به.

قال ابن منده أيضًا: أخبرنا محمد بن يعقوب البيكندي بها، ثنا سعيد بن مسعود المروزي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، به.

وأخرجه بطوله أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عمي أبو بكر، ثنا عيسى بن يونس، به.

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، به.

قال البغوي أيضًا: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا يحيى بن حمزة، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ذي مخبر، به.

يريد أنه اختلف فيه عن منصور.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٠ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِفَتْحِ فَارِسَ وَالرُّومِ

٢٣٣١ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، وَثَابِتٌ فِي الدَّلَائِلِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ حَوَالَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ الْعُرْيَ وَالْفَقْرَ وَقِلَّةَ الشَّيْءِ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا! فَوالله لَأَنَا بِكَثْرَةِ الشَّيْءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِلَّتِهِ، والله لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ الله أَرْضَ فَارِسَ وَالرُّومِ وَأَرْضَ حِمْيَرَ، حَتَّى تَكُونُوا أَجْنَادًا ثَلَاثَةً: جُنْدًا بِالشَّام، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ فَيَسْخَطَهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الشَّامَ وَبِهِ الرُّومُ ذَوَات الْقُرُونِ؟! قَالَ: والله لَيَفْتَحَنَّهَا الله عَلَيْكُمْ، وَلَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ فِيهَا، حَتَّى تَظَلَّ الْعِصَابَةُ مِنْهُمْ ـ الْبِيضُ قُمُصُهُمْ، الْمُحَلَّقَةُ أَقْفَاؤُهُمْ ـ قِيَامًا عَلَى الرُّوَيْجِلِ الْأَسْوَدِ مِنْكُمُ الْمَحْلُوقِ، مَا أَمَرَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَعَلُوهُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَن بن جُبَير بن نُفَير: فَعَرَفَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ نَعْتَ هَذَا الحَدِيث في جَزْء بن سُهَيْل السّلمِيّ وَكَانَ عَلَى الْأَعَاجِم فِي ذَلِك الزَّمَان، فَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْمَسْجِد نَظَرُوا إِلَيْهِ وإِلَيْهِمْ قِيَامًا حَوْلَهُ فَعَجِبُوا لِنَعْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ وَفِيهِم.

٢٣٣١ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

ذكر المصنف لهذا الحديث وعزوه له على هذا النحو يشعر بأنه بخلاف المتقدم برقم: ٢٣١٦، وهو هو، تقدم تخريجه والكلام عليه هناك.

قوله: «جزء بن سهيل السّلميّ»:

صحابي ترجم له من صنف فيهم، وأشاروا إلى ورود اسمه في حديث الباب، وقد تقدم تخريجه، إلا أن بعض المحققين ضبطه بضم أوله ظنًّا منه أنه أراد جُزْءَ ابْنِ سهيل، وهو: الحسن بن سهيل السلمي!.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٣٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عَبْدِ الله بن بُسْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فوالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ حَتَّى يَكْثُرَ الطَّعَامُ فَلَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ اسْمُ الله ﷻ.

٢٣٣٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على من ذكر وهو عند جماعة كما سترى، وفي اللفظ طول اقتصر المصنف على الشاهد منه، يختصره جماعة فيفرقونه على الأبواب، أخرج أبو داود والنسائي شطرًا منه دون الشاهد هنا، لذلك أغفلت إيراد إسناد من لم يذكر الشاهد هنا.

أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن السماك، ثنا عبيد بن عبد الواحد البزار، ثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عرق، عن عبد الله بن بسر قال: أهدي للنبي ﷺ شاة والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: «**أصلحوا هذه الشاة، وانظروا إلى هذا الخبز فأثردوا واغرفوا عليه**»، وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها: الغراء، يحملها أربعة رجال، فلما أصبحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة، فالتفوا عليها، فلما كثروا جثا رسول الله ﷺ فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟!، قال: «**إن الله ﷻ جعلني عبدًا كريمًا ولم يجعلني جبارًا عنيدًا، كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها يبارك فيها**»، ثم قال: «**خذوا كلوا، فوالذي نفس محمد بيده...**»، الحديث.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أجده فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، به.

قوله: «لتفتحنَّ عليكم فارسٌ والرُّوم»:

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: ثنا عمرو بن عثمان، به.

ومن طريق أبي بكر أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة: أخبرنا أبو الحسن: عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد العمري وأبو الفرج: عبد الرحمٰن بن محمد الملاح ببغداد وأبو الحسن: علي بن حمزة بن طلحة البغدادي بالقاهرة، أن هبة الله بن محمد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

الشيباني أخبرهم، أنبأ محمد بن محمد بن إبراهيم، أنبأ أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، به.

ومن طريق أبي بكر الشافعي أيضًا أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق، باب تبشير المصطفى ﷺ أمته المنصورة بافتتاح الشام: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، به.

٢٣٣٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند ابن المبارك والترمذي وجماعة العزو إليهم أولى.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن المقري، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، ثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن المبارك في الزهد: أخبرنا موسى بن عبيدة، به.

وقال الترمذي في أبواب الفتن: حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن الكندي الكوفي، ثنا زيد بن حباب قال: أخبرني موسى بن عبيدة، به.

قال أبو عيسى: حديث غريب.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة موسى بن عبيدة من الكامل فقال: حدثنا علي بن أحمد بن علي بن عمران، ثنا عثمان بن يحيى، ثنا محمد بن القاسم، ثنا موسى بن عبيدة، به.

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث لموسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار ليست هي محفوظة.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا الحسن بن عمر المعدل الواسطي، ثنا عمر بن سهل الدقاق، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني، ثنا أبو معاوية الضرير، به.

ومن هذا الوجه أيضًا أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه: حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل الواسطي، به. قال أبو عيسى: ولا يعرف لحديث أبي معاوية، عن يحيى بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي ....

سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أصل، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة، وقد روى مالك بن أنس هذا الحديث، عن يحيى بن سعيد، مرسلًا، ولم يذكر فيه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير: حدثنا محمد، ثنا عبيد الله، أنا موسى، به.

قال العقيلي: كلها لا يتابع عليها إلا من جهة فيها ضعف.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي، فيما ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف.

وهكذا رواه مالك، عن عبد الله بن دينار، أخرجه نصر المقدسي في المجلس السابع والأربعين بعد الثلاثمائة من طريق القعنبي، عن مالك، وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك وقال: غريب من حديث مالك، والمشهور: عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

ورواه ابن وهب، عن مالك بلاغًا، ذكره ابن الحذاء في التعريف برواة الموطأ.

قوله: «عن ابن عمر»:

ومن حديثه أخرجه البزار في مسنده: حدثنا محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

قال البزار: وهذا الحديث إنما يرويه يحيى بن سعيد، عن يحنس أن النبي ﷺ، ولا يعلم تابع محمد إسماعيل على هذه الرواية، عن أبي معاوية أحد، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وقال المعافى بن عمران في الزهد له: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن رجل قد سماه، يرفعه، به.

وهذه متابعة جيدة لأبي معاوية وإبهام الصحابي ممن عرف بالرواية عنهم لا يضر كما هو الحال هنا.

أما حديث يحنس الذي أشار إليه البزار فأخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن أبي موسى يحنس، به. مرسل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وهكذا رواه حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول: حدثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، به.

وهكذا رواه ابن عيينة، عن يحيى، أخرجه الثعلبي في تفسيره: أخبرني الحسين، ثنا أحمد بن محمد الهمداني، ثنا محمد بن علي بن مخلد، ثنا سليمان بن داود، ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى، به.

فقد بان أنه اختلاف أيضًا عن الثوري، ولعل الراجح فيها رواية المعافى لأن رواية الفريابي لا تدل على الاتصال، ثم هو من صغار أصحاب الثوري، والله أعلم.

وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن: حدثنا ابن عفان، ثنا أحمد بن ثابت، ثنا سعيد بن عثمان، ثنا نصر، ثنا علي بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، به.

خالفهم الفرج بن فضالة في إحدى الروايتين له، فوصله وجعله من مسند ابن عمر، قال قوام السُّنَّة في الترغيب والترهيب: أخبرنا أبو الحسن الخطيب الأنباري ببغداد، أنبأ عبد القاهر بن محمد بن عنزة الموصلي، ثنا محمد بن عامر، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عامر بن إبراهيم الأنباري، ثنا الفرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن مولى الزبير، عن ابن عمر، به.

وقال في الرواية الثانية: عن يحيى بن سعيد مرسلًا، قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب: حدثنيه الحجاج بن محمد، عن الفرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، يرفعه. الفرج ممن يضعف.

ورواه عمارة بن غزية فوصله وجعله من مسند أبي هريرة، قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس مولى الزبير، عن أبي هريرة، به.

قال الدارقطني في الأفراد: تفرد به عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس أسنده عن أبي هريرة، وتفرد به ابن لهيعة عنه، اهـ.

وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد.

ورواه حماد بن سلمة، عن يحيى، فجعله من مسند خولة بنت قيس، أخرجه ابن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْمُطَيْطَاءَ، وَخَدَمَتْهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ، سُلِّطَ شِرَارُهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ.

٢٣٣٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنَّه

حبان في صحيحه: أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، ثنا عثمان بن يحيى القرقساني، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد سنوطا، عن خولة بنت قيس، به.

قال الدارقطني في العلل وسئل عن هذا الحديث فقال: يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه:

فرواه ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس، عن أبي هريرة.

وقيل: عن ابن لهيعة، عن عمارة، عن يحيى، عن ابن يحنس، عن أبي هريرة.

ورواه حماد بن عمرو النصيبي، عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، به.

قال: والصحيح: عن يحيى بن سعيد، عن يحنس، عن النبي ﷺ. مرسل.

قال: وقال الحساني: محمد بن إسماعيل: عن أبي معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، حدثنا بذلك أبو عبيد الله المحاملي ومحمد بن مخلد، عنه، وإنما يعرف هذا من رواية موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار.

قوله: «المطيطاء»:

وفي لغة: المطيطياء مشية فيها خيلاء وكبر واختيال مع مد لليدين، وفسر بعضهم ما ورد في هذا الحديث بما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ الآية، قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب: قال الأصمعي وغيره: المطيطاء: التبختر ومد اليدين في الممشى، والتمطة من ذلك؛ لأنه إذا تمطى مد يديه، قال: ويروى في تفسير قوله جلَّ وعز: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ الآية، أنه التبختر، ويقال للماء الخاثر في أسفل الحوض: المطيطة؛ لأنه يتمطط: يعنى: يتمدد، وجمعه مطائط.

٢٣٣٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَا يَأْتِي عَلَيْكُم إِلَّا كَذَا وَكَذَا، حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، فَيَغْدُو أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَيَرُوحُ فِي حُلَّةٍ، وَيُغْدَى عَلَيْكُمْ بِقَصْعَةٍ وَيُرَاحُ عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى.

٢٣٣٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيم، عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِي أَصْحَابه فَقَالَ: آلْفَقْرَ تَخَافُونَ؟! وَإِنَّ الله فَاتِحٌ لَكُمْ أَرْضَ فَارِسَ وَالرُّومِ،

عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه: عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ جالسًا بقباء ومعه نفر، فقام مصعب بن عمير عليه بردة ما تكاد تواريه ونكس القوم فجاء فسلَّم فردوا عليه، فقال فيه النبي ﷺ خيرًا وأثنى عليه، ثم قال: «**لقد رأيت هذا عند أبويه بمكة يكرمانه ينعمانه، وما فتًى من فتيان قريش مثله، ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضات الله ونصرة رسوله، أما أنه لا يأتي عليكم إلا كذا وكذا...**»، الحديث.

قوله: «ويراح عليكم بأخرى»:

لفظ الرواية: «**ويراح عليكم بقصعة**»، وتمامها: قالوا: يا رسول الله، نحن اليوم خير أو ذلك اليوم؟، قال: «**بل أنتم اليوم خير منكم ذلك اليوم، أما لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم منها**».

سكت عنه الحاكم والذهبي لحال موسى بن عبيدة الربذي.

٢٣٣٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند الإمام أحمد والطبراني شيخ أبي نعيم كما سيأتي.

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا موسى بن هارون، ثنا كثير بن عبيد الحذاء، ثنا بقية.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا حيوة، أنبأنا بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، نحوه.

فقد صرح بقية بالتحديث، وشيخه فيه ثقة، والراوي عنه كذلك فحديثه حسن لا شك فيه، حيث باقي رجال الإسناد ثقات.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة!.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَيصُبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يُزِيغُكُمْ بَعْدِي إِنْ زُغْتُمْ إِلَّا هِيَ.

٢٣٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بن عُتْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ

قوله: «إن زغتم إلَّا هي»:

وأخرجه الطبراني في الكبير: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا بقية بن الوليد. ح

وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح الحمصي، ثنا بقية، به.

وفي مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبي، ثنا بقية، به.

وفي مسند الشاميين أيضًا: حدثنا عمرو بن إسحاق، ثنا علقمة بن نصر بن خزيمة، أن أباه، حدثه عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ، ثنا جبير بن نفير، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا علي بن معبد، ثنا بقية، وسقط جبير بن نفير من إسناد البزار، فلا أدري أهو اختلاف عليه فيه أم من أخطاء الطبع.

٢٣٣٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وأبي نعيم وهو في صحيح مسلم، قال في الفتن وأشراط الساعة، باب ما يكون من فتوحات للمسلمين قبل الدجال: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، قال: فأتى النبي ﷺ قوم من قبل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نجي معهم، فأتيتهم فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلمات، أعدهن في يدي، قال: «**تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله**»، قال: فقال نافع: يا جابر، لا نرى الدجال يخرج، حتى تفتح الروم.

قوله: «عن نافع بن عتبة»:

تصحف في الأصول إلى: «هاشم بن عتبة».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاة، فَسَمِعْتُهُ يَقُول: تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ.

٢٣٣٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَمْرو بن شُرَحْبِيلَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنَّمَا تَتْبَعُنِي غَنَمٌ سُودٌ، ثُمَّ أَرْدَفَتْهَا غَنَمٌ بِيضٌ، حَتَّى لَمْ تُرَ السُّودُ فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله هِيَ الْعَرَبُ تَتْبَعُكَ، ثم تُرْدِفُهَا الْعَجَمُ، حَتَّى لَمْ يُرَوْا فِيهَا، قَالَ: أَجَلْ، كَذَلِكَ عَبَرَهَا الْمَلَكُ سَحَرًا.

مُرْسل.

٢٣٣٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر على البيهقي وهو عند الحاكم وأبي نعيم، وله طرق كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السباري بمرو، حدثنا محمد بن موسى الباشاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي عمارة، عن عمرو بن شرحبيل، به.

قوله: «فقال أبو بكر»:

لفظ الرواية: فقصها على أبي بكر ﵁ فقال: . . . ، فذكره.

قوله: «مرسل»:

قال البيهقي: هذا مرسل، وروى أيضًا حصين، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن النبي ﷺ مرسلًا بعض معناه.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا حصين بن عبد الرحمٰن السلمي، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت البارحة كأني وردت علي غنم سود، ثم وردت علي غنم عفر، فنعقت بها واختلطت»**، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، دعني أعبرها، قال: **«اعبرها»**، قال: هذه العرب تتبعها العجم، قال: **«كذلك قال الملك يا أبا بكر»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

خالفه ابن فضيل، عن حصين رواه عنه فوصله وجعله من مسند أبي أيوب، أخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي وهو على شرط الشيخين، غير أنه اختلف على حصين فيه، واختلف على ابن فضيل، وليس في هذا ما يضير فإن في الطريق إليه ضعيفًا.

رواه محمد بن عمران ـ وهو ضعيف ـ، عن ابن فضيل فخالف الحسن بن علي، قال أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو: عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل السقطي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش. ح

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «**رأيت في المنام غنمًا سودًا تتبعها غنم عفر حتى غمرتها، يا أبا بكر اعبر**»، قال: قلت: هي العرب تتبعك، ثم العجم، قال: «**كذلك عبرها الملك سَحَرًا**».

ورواه سفيان، عن الأعمش فخالف ابن فضيل، قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا ابن راشد، ثنا عبد الله القزي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عمرو بن شرحبيل، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: . . . ، فذكره.

ورواه أبو معاوية، عن الأعمش فخالف الجميع، قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو عمرو: عثمان بن عبد الأعلى بن عثمان بن زفر التيمي، ثنا أبو عاصم: قيس بن نصير الأسدي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: . . ، فذكره.

إسناده على شرط الشيخين غير قيس بن نصير، لم أجد من أفرده بترجمة تبين حاله في الرواية، ورأيته مذكورًا في بعض التراجم.

ويشهد لهذه الرواية ما أخرجه أبو نعيم في هذا الكتاب أيضًا قال: حدثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عمرو ومحمد بن العباس وابن الطهراني قالوا: ثنا رزق الله بن موسى، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم. ح

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم. ح

وحدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن مخلد، ثنا الحسن بن علي بن إسحاق السراج القاضي، ثنا يحيى بن جعفر وعبد الله بن روح قالا: ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم قالوا: عن مطر الوراق وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**رأيت كأني أنزع على غنم سود أسقيها، إذ خالطتها غنم عفر**»، قال رسول الله ﷺ: «**فأولت الغنم السود: العرب، والغنم العفر: إخوانهم من هذه الأعاجم**»، زاد ابن مخلد: «**إخوانهم من هؤلاء الأعاجم يدخلون في الإسلام**».

إسناده صحيح، رجاله ثقات، وفي الوراق كلام لا يضر حيث توبع، وشطره الثاني منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة، وبه يتقوى حديث الباب.

وهذا أخرجه البيهقي بسياق أطول منه، فقال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره عن رؤياه ـ ورؤيا الأنبياء ﷺ وحي ـ بقصر مدة أبي بكر بعده، وزيادة مدة عمر بن الخطاب بعد أبي بكر، فكانا كما أخبر: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل، أنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، ثنا عبد الله بن روح، ولفظه: «**رأيت كأني أسقي غنمًا سودًا، إذ خالطتها غنم عفر، إذ جاء أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين وفيه ضعف ويغفر الله له، إذ جاء عمر، فأخذ الدلو فاستحالت غربًا، فأروى الناس وصدر الشاء، فلم أر عبقريًّا يفري فري عمر**»، قال رسول الله ﷺ: «**فأولت أن الغنم السود: العرب، وأن العفر: إخوانكم من هذه الأعاجم**»، وسيأتي برقم: **٢٣٥٨**.

ورواه سيف بن عمر ـ وهو ضعيف جدًّا ـ، عن الأعمش، فجعله من مسند حذيفة، قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج، ثنا عبد الرحمٰن بن الحسن، ثنا جعفر بن محمد بن الهذيل، ثنا جمهور بن منصور، ثنا سيف، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره.

وله طريق أخرى على شرط الصحيح، قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الحسين: أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**رأيت غنمًا كثيرةً سوداء دخلت فيها غنم كثيرة بيض**»، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «**العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم**»، قالوا: العجم يا رسول الله؟، قال: «**لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لناله رجال من العجم، وأسعدهم به الناس**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان من حديث النعمان بن بشير فقال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، وأحمد بن محمد بن موسى قالا: ثنا أبو حنيفة الواسطي، ثنا يحيى بن زريق الواسطي إمام مسجد الجامع، ثنا قرة بن عيسى، ثنا سوار بن مصعب، عن عبد الحميد أبي غياث، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: . . .، فذكره.

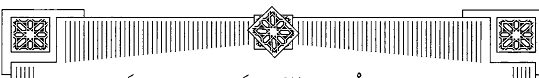
سوار بن مصعب الهمداني الكوفي، أبو عبد الله الأعمى المؤذن،، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ليس بثقة، وقال النسائي وغيره: متروك.

نعم، وفي الباب عن أبي الطفيل، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الصمد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد، عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت فيما يرى النائم كأني أنزع أرضًا، وردت علي وغنم سود، وغنم عفر، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له، ثم جاء عمر، فنزع، فاستحالت غربًا، فملأ الحوض وأروى الواردة، فلم أر عبقريًّا أحسن نزعًا من عمر، فأولت أن السود: العرب، وأن العفر: العجم**».

علي بن زيد حديثه صالح في الشواهد والاعتبار، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وأبو يعلى في مسنده قالا جميعًا: حدثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، بلفظ مختصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِهَلَاكِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَإِنْفَاقِ كُنُوزِهِمَا وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَهُمَا كِسْرَى وَقَيْصَرَ

٢٣٣٨ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ.

٢٣٣٨ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في فرض الخمس، باب قول النبي: «**أحلت لكم الغنائم**»: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: وأخبرني ابن المسيب، عن أبي هريرة، به.

وفي الأيمان والنذور، باب: كيف كانت يمين رسول الله ﷺ: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، به.

وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة: حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر، واللفظ لابن أبي عمر قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

قال مسلم: وحدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس. ح

وحدثني ابن رافع وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، أنا معمر كلاهما، عن الزهري، بإسناد سفيان ومعنى حديثه.

قال مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، . . . فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٣٩ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كُنُوزَ كِسْرَى الَّتِي فِي الْقَصْرِ الْأَبْيَضِ.

فَكُنْتُ أَنَا وَأَبِي فِيهِمْ، فَأَصَبْنَا مِنْ ذَلِكَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

٢٣٣٩ ـ قوله: «وأخرج مسلم، والبيهقيّ»:

ذكر المصنف للبيهقي مع مسلم غريب من وجهين:

الأول: أني ذكرت في المقدمة وفي غير موضع أن طريقة المصنف الاقتصار في العزو للشيخين أو أحدهما.

الثاني: اقتصاره على البيهقي دون غيره ممن هو أعلى منه إسنادًا قد يشعر انفراده به، وليس كذلك، فقد أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى والطبراني، وغيرهم.

نعم، وعلى عادة المصنف ساق هنا لفظ البيهقي، والشطر الثاني منه أخرجه البيهقي بإسناد آخر يأتي بيانه.

قال مسلم في الفتن وأشراط الساعة: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري قالا: ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لتفتحن عصابة من المسلمين ـ أو من المؤمنين ـ كنز آل كسرى الذي في الأبيض**»، قال قتيبة: «**من المسلمين ولم يشك**».

قال مسلم أيضًا: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ، بمعنى حديث أبي عوانة.

قوله: «فكنت أنا وأبي فيهم»:

أخرجه البيهقي في إثر الأول فقال: وأخبرنا أبو منصور الظفري: محمد بن أحمد بن زيان العلوي رحمه الله، أنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ليفتتحن رهط من أمتي كنز آل كسرى الذي في الأبيض**»، فكنت أنا وأبي فيهم، فأصبنا من ذلك ألف درهم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٤٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٢٣٤٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في السياق اختصار، وللحديث طريقان: طريق ابن إسحاق، وطريق سعيد بن خثيم.

وهو في سيرة ابن إسحاق، ومن طريقه أخرجه جماعة.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده قال: كنت امرءًا تاجرًا، فقدمت الحج، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة، وكان امرءًا تاجرًا، فوالله إني لعنده بمنًى، إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى الشمس فلما رآها مالت ـ يعني: قام يصلي ـ، قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل، فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام معه يصلي، قال: فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟، قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ابن أخي، قال: فقلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته: خديجة ابنة خويلد، قال: قلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عمه، قال فقلت: فما هذا الذي يصنع؟، قال: يصلي، وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر، قال: فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول ـ وأسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه ـ: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ، فأكون ثالثًا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ابن أبي الأشعث مستور، تفرد بالرواية عنه محمد بن إسحاق، ومثله إياس بن عفيف ما روى عنه غير ابنه إسماعيل الذي قال عنه البخاري: في حديثه نظر.

قال ابن عدي في ترجمة إسماعيل بن إياس من الكامل: سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول: إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، روى عنه: يحيى بن أبي الأشعث، لم يصح حديثه ولم يثبت قاله البخاري، قال ابن عدي: إسماعيل بن إياس هذا ليس هو بالمعروف، وما أظن له إلا حديثًا واحدًا.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البخاري في ترجمة عفيف من التاريخ الكبير فقال: عفيف الكندي له صحبة، قال علي: ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، به. مختصر، قال البخاري: لا يتابع في هذا، اهـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

ومن طريق ابن إسحاق أيضًا أخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، به.

وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو، ووافقه الذهبي في التلخيص!!.

وانظر: الطريق الثاني في التعليق التالي.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبد الله البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده عفيف، به.

وتصحف عنده اسم والد أسد إلى: ابن وداعة.

أسد بن عبد الله البجلي قال البخاري: لم يتابع في حديثه، وقال الحافظ في التقريب: في حديثه لين، ويحيى بن عفيف أدخله الذهبي ميزانه وقال: لا يعرف، تفرد عنه أسد بن عبد الله.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن السري الناقد وموسى بن هارون قالا: ثنا أبو خيثمة: زهير بن حرب، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا سعيد بن خثيم. ح

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي. ح

وحدثنا الحسين بن محمد الخياط الرامهرمزي، ثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي قال: حدثني عمي سعيد بن خثيم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ عَفِيفٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ لأُبَايِعَ مِنْهُ، فَإِنِّي لَعِنْدَهُ بِمِنًى، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ، فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ، فَلَمَّا رَآهَا مَالَتْ قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ تُصَلِّي خَلْفَهُ، ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ فَقَامَ مَعَه يُصَلِّي، فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ هَذَا؟، قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ، ابْنُ أَخِي وَامْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ وَابْنُ عَمِّهِ: عَلِيّ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا امْرَأَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ....

قوله: «عفيف الكنديّ»:

ترجم له من صنف في الصحابة، وأخرجوا له حديث الباب، قال بعضهم: هو ابن عم الأشعث بن قيس الكندي، وقال بعضهم: بل هو عمه، وإليه مال الطبري، وقيل: أخوه لأمه وإليه ذهب أبو نعيم في المعرفة إذ قال: أخو الأشعث بن قيس لأمه، وقال بعض المتأخرين ـ يريد ابن منده ـ: عفيف بن قيس، ووهم؛ لأنه عفيف بن معدي كرب الكندي، وقال الطبري: اسمه شرحبيل، وعفيف لقب.

ثم قال أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل وعلي بن مجاهد، عن ابن إسحاق، به.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثناه أبو بكر الطلحي، ثنا حسن بن حباش، ثنا الحسين بن يزيد الطحان، ثنا سعيد بن خثيم، به.

قوله: «فنظر إلى الشّمس»:

في الأصول: إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت.

قوله: «ثمَّ خرج غلام فقام معه يصلِّي»:

يشهد لهذا ما أخرجه النسائي في الخصائص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال: قال علي: أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس بسبع سنين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَقَيْصَرَ.

٢٣٤١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِسِوَارَيِ كِسْرَى، فَأَلْبَسَهُمَا سُرَاقَةَ بن مَالِكٍ، فَبَلَغَا مَنْكِبَيْهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله، سِوَارَيْ كِسْرَى بن هُرْمُزَ فِي يَدِ سُرَاقَةَ بن مَالِكٍ، أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ.

قوله: «سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر»:

وأخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي: أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، ثنا سعيد بن خثيم، به.

وابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا يحيى بن الفرات القزاز، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، به.

وتصحف عنده اسم والد أسد إلى: ابن عبيدة.

وابن جرير في تاريخه: حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد ابن إسحاق، به.

قال الطبري أيضًا: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة بن الفضل وعلي بن مجاهد، قال سلمة: حدثني محمد بن إسحاق، به.

قال ابن جرير أيضًا: حدثني محمد بن عبيد المحاربي، ثنا سعيد بن خثيم، به.

وتصحف عنده اسم والد أسد إلى: ابن عبدة.

وأخرجه العقيلي في ترجمة إسماعيل بن إياس من الضعفاء الكبير: حدثناه محمد بن إسماعيل، وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالا: ثنا زهير بن حرب، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، به.

وعلق طريق سعيد بن خثيم وقال: وقد رواه سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبد الله، عن ابن أبي يحيى، عن عفيف، عن جده، وقد قال بعض من رواه عن سعيد، عن أبيه، عن جده هذه القصة ولم يذكر كنز كسرى وقيصر، وكلا الطريقين لم يثبتهما البخاري ولم يصححهما.

٢٣٤١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل وفي السنن الكبرى: أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي قال: وجدت في كتابي بخط يدي: عن أبي داود، ثنا محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا أَلْبَسَهُمَا سُرَاقَةَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسُرَاقَةَ وَنَظَرَ إِلَى ذِرَاعَيْهِ: كَأَنِّي بِكَ قَدْ لَبِسْتَ سِوَارَيْ كِسْرَى وَمِنْطَقَتَهُ وَتَاجَهُ.

عبيد، ثنا حماد، ثنا يونس، عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتي بفروة كسرى، فوضعت بين يديه وفي القوم سراقة بن مالك بن جعشم، قال: فألقى إليه سواري كسرى بن هرمز، فجعلهما في يديه، فبلغا منكبيه، فلما رآهما في يدي سراقة قال: الحمد لله، سواري كسرى بن هرمز في يد سراقة بن مالك بن جعشم، أعرابي من بني مدلج.

رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع بين الحسن البصري وأمير المؤمنين عمر.

قوله: «قال الشَّافعيُّ»:

هو في الأم، إذ قال: أخبرنا غير واحد من أهل العلم أنه لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصيب من العراق قال له صاحب بيت المال: أنا أدخله بيت المال، قال: لا ورب الكعبة، لا يؤوى تحت سقف بيت حتى أقسمه، فأمر به فوضع في المسجد، ووضعت عليها الأنطاع، وحرسه رجال من المهاجرين والأنصار، فلما أصبح غدا معه العباس بن عبد المطلب وعبد الرحمٰن بن عوف، أخذ بيد أحدهما، أو أحدهما أخذ يده، فلما رأوه كشطوا الأنطاع عن الأموال، فرأى منظرًا لم ير مثله، رأى الذهب فيه والياقوت والزبرجد واللؤلؤ يتلألأ، فبكى، فقال له أحدهما: إنه والله ما هو بيوم بكاء، ولكنه يوم شكر وسرور، فقال: إني والله ما ذهبت حيث ذهبت، ولكنه والله ما كثر هذا في قوم قط إلا وقع بأسهم بينهم، ثم أقبل على القبلة ورفع يديه إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك أن أكون مستدرجًا؛ فإني أسمعك تقول: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الآية، ثم قال: أين سراقة بن جعشم؟، فأتي به أشعر الذراعين دقيقهما، فأعطاه سواري كسرى فقال: البسهما، ففعل، فقال: قل: الله أكبر، قال: الله أكبر، قال: قل: الحمد لله الذي سلبهما من كسرى بن هرمز وألبسهما سراقة بن جعشم أعرابيًّا من بني مدلج، وجعل يقلب بعض ذلك بعضًا، فقال: إن الذي أدى هذا لأمين، فقال له رجل: أنا أخبرك، أنت أمين الله، وهم يؤدون إليك ما أديت إلى الله، فإذا رتعت رتعوا، قال: صدقت، ثم فرقه.

قال الشافعي: وإنما ألبسهما سراقة؛ لأن النبي ﷺ قال لسراقة ونظر إلى ذراعيه: **«كأني بك قد لبست سواري كسرى»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٤٢ ـ وَأَخْرَجَ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ: كَيفَ بِكَ إِذَا لَبِسْتَ سِوَارَيْ كِسْرَى؟، قَالَ: فَلَمَّا أُتِي عُمَرُ بِسِوَارَيْ كِسْرَى دَعَا سُرَاقَةَ فَأَلْبَسَهُ وَقَالَ: قُلِ الْحَمْدُ لله الَّذِي سَلَبَهُمَا كِسْرَى بْنَ هُرْمُزَ وَأَلْبَسَهُمَا سُرَاقَةَ الأَعْرَابيَّ.

٢٣٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بن أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ:

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى وفي الدلائل: دون قوله: ومنطقته وتاجه قال البيهقي: وفيما أجاز لي أبو عبد الله الحافظ روايته عنه، أن أبا العباس: محمد بن يعقوب حدثهم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا غير واحد من أهل العلم، به.

٢٣٤٢ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: البيهقي، كونه آخر مذكور، غير أني لم أقف عليه في الدلائل، ولا رأيته مسندًا إلى ابن عيينة عند أحد، إنما ذكره هكذا معلقًا: ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة دون عزو منهم لأحد أو بيان إسناده تامًّا، والذي وقفت عليه في هذا ما تقدم عن الشافعي في الأم، ومن طريقه البيهقي في الدلائل والسنن الكبرى، كما تقدم.

نعم، ورأيت بعض من اشتغل بالتصحيح والتضعيف أفتى بأن هذا مما لم يثبت في السيرة، وقد يجاب عنه: بأنه إن أراد أنه لم يثبت من ناحية الإسناد فإن كثيرًا من أحداث السيرة ووقائعها ليس إسنادها بذاك ومع هذا هي عند أهل الرواية في موضع القبول، كونها صارت في الشهرة بحيث إنه استغني عن طلب إسنادها.

قوله: «إسرائيل أبي موسى»:

هو إسرائيل بن موسى، أبو موسى البصري، نزيل الهند، وأحد رجال البخاري الثقات.

٢٣٤٣ ـ قوله: «وأخرج الحارث بن أبي أسامة»:

قال في مسنده ـ وهو كما في بغية الباحث ـ: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو، عن ابن محيريز، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَارِسُ: نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ، ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ، كُلَّمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قَرْنٌ.

مرسل، رجاله رجال الصحيح.

قوله: «فارس: نطحةٌ»:

معناه ـ والله أعلم ـ: أن فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين، ثم هي إلى زوال، يزول ملكها وتذهب قوتها، حذف الفعل لبيان معناه.

قوله: «خلفه قرنٌ»:

لفظ الرواية: «**خلف مكانه قرن**»، وتمامها: «**أهل صخر، وأهل بحر، هيهات لآخر الدهر، هم أصحابكم ما كان في العيش خير**».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ ثُمَّ الْمُلُوكِ

وَخِلَافَةِ الْأَرْبَعَةِ، وَمُعَاوِيَةَ وَبَنِي أُمَيَّةَ، وَبَنِي الْعَبَّاسِ.

وَبِأَن الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يَخْرُجُ عَنْهُمْ مَا أَقَامُوا الدِّينَ، وَبِأَنَّ التُّرْكَ تَسْلُبُهُمْ مُلْكَهُمْ.

٢٣٤٤ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ، فَيَكْثُرُونَ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟، قَالَ: فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللهَ ﷻ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ.

٢٣٤٤ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

اقتصاره في العزو على مسلم يشعر بأن البخاري لم يخرجه وليس كذلك فالحديث مما اتفقا على إخراجه كما سترى، وعلى عادة المصنف هنا ساق لفظ البيهقي في الدلائل.

أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل: حدثني محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن فرات القزاز قال: سمعت أبا حازم قال: قاعدت أبا هريرة خمس سنين، فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال: . . .، فذكره.

وأخرجه مسلم في الإمارة، باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء، الأول فالأول: حدثنا محمد بن بشار، به.

قال مسلم أيضًا: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعبد الله بن براد الأشعري قالا: ثنا عبد الله بن إدريس، عن الحسن بن فرات، عن أبيه، بهذا الإسناد مثله.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٤٥ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولَ: لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا، حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ يَخْرُجَ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ.

٢٣٤٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ، يَعْمَلُونَ مَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ بَعْدَهُمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، ....

٢٣٤٥ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

يعني: في الإمارة، باب الناس تبع لقريش: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: ثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: فكتب إلي: سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «كذَّابون بين يدي السَّاعة»:

تمام الرواية: «**ثم يخرج** ـ أو قال: **ويخرج** ـ **عصابة من المسلمين يستخرجون كنز القصر الأبيض: قصر كسرى وآل كسرى، وإذا أعطى الله أحدكم خيرًا فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض**». لفظ البيهقي، ولمسلم نحوه.

٢٣٤٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وليس كذلك، كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في إخباره باثني عشر أميرًا، وبيان ذلك بالاستدلال بالإخبار، ثم إخباره بجور بعض الولاة، وظهور المنكرات، فكان كما أخبر: أخبرنا أبو عبد الله ابن إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ.

قوله: «ويفعلون ما لا يؤمرون»:

تمام الرواية: «**فمن أنكر عليهم برئ، ومن أمسك يده سلم، ولكن من رضي وتابع**».

وأخرجه البخاري في ترجمة إبراهيم بن مرة من تاريخه الكبير فقال: قال لي أحمد: حدثنا خيران قال: حدثني الأوزاعي سمع إبراهيم بن مرة قال: حدثني الزهري قال: حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن قال: حدثني أبو هريرة، عن النبي ﷺ قال: . . . ، فذكره. مختصر.

قال البخاري: وروى شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، ثنا إبراهيم بن مرة، ولم يذكر أبا هريرة، قال البخاري: وروى الوليد، عن الأوزاعي ولم يذكر إبراهيم بن مرة، وذكر أبا هريرة.

قال أبو عبد الله: والأول أصح، قال: وقال عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي مثل حديث خيران، قال: وقال سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة قال: حدثني أبو هريرة، عن النبي ﷺ نحوه.

صححه ابن حبان: حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، به.

قال ابن حبان: وحدثنا ابن سلم، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري. . . فذكره.

قال ابن حبان: وحدثنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا الوليد قال: حدثني الأوزاعي، عن الزهري، به.

وأخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسنده: حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي أبو سعيد، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو بكر ابن زنجويه، ثنا أبو المغيرة، به.

والطبراني في مسند الشاميين: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا المعافى بن عمران. ح

وحدثنا طالب بن قرة الأذني، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا الحارث بن عطية، ثنا الأوزاعي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

وأخرجه ابن عساكر في غير موضع من تاريخه: أخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، أنا أبو القاسم ابن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن ابن جوصا، ثنا عبد السلام بن عتيق وأبو زرعة ابن عمرو قالا: ثنا أبو مسهر، ثنا ابن سماعة، أنا الأوزاعي، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو القاسم ابن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، ثنا أبو الحسن بن جوصا، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال: أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، به.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو الحسن المدائني، أنا علي بن الفضل بن طاهر، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن ابن جوصا، أنا أحمد بن الوليد بن برد ومحمد بن نصر وأحمد بن الفضل الصائغ والربيع، قال: وحدثني سليمان بن شعيب الكيساني وسعيد بن عثمان قالوا: ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي قال: حدثني إبراهيم بن مرة قال: حدثني الزهري قال: حدثني أبو سلمة قال: حدثني أبو هريرة، به.

قال ابن عساكر: هكذا رواه عمرو بن أبي سلمة التنيسي وعمر بن عبد الواحد الدمشقي وسويد بن عبد العزيز الواسطي وعيسى بن يونس السبيعي والمعافى بن عمران الموصلي والحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن إبراهيم.

قال: ورواه بقية بن الوليد الحمصي ويزيد بن السمط الدمشقي، عن الأوزاعي، عمن سمع الزهري ولم يسميا إبراهيم.

قال: ورواه الوليد بن مسلم الدمشقي والوليد بن مزيد البيروتي وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة وأبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الحمصي، عن الأوزاعي قال: حدثني الزهري.

وقال أبو المغيرة: عن الأوزاعي، وطرق هذه الأحاديث كلها عندنا بعلو إلا أنا لم نسقها ههنا.

٢٣٤٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

في اقتصار المصنف على البيهقي في العزو قصور، إذ هو عند جماعة من المتقدمين تقديمهم في الذكر أولى، وفي اللفظ هنا اختصار، وفيه طول فمنهم من يفرقه على الأبواب دون الشاهد هنا، وعليه فلن نذكر إسناد من اختصره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لِكَعْبِ بن عُجْرَةَ: أَعَاذَكَ الله مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟، قال: أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَهْدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي.

قال عبد الرزاق في المصنف: أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرزاق، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ!، ووافقه الذهبي في التلخيص!!

وعبد بن حميد ـ كما في المنتخب ـ: أخبرنا عبد الرزاق، به.

وابن حبان في صحيحه: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، به.

والبزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عمرو بن علي، ثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

والطحاوي في شرح المشكل: حدثنا يزيد بن سنان، ثنا موسى بن إسماعيل المنقري، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

والبيهقي في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، به.

قوله: «ولا يستنُّون بسنَّتي»:

تمام الرواية: «**فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون علي حوضي، ومن لم يصدقهم على كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني، وأنا منهم، وسيردون علي حوضي، يا كعب بن عجرة، الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان** ـ أو قال: **برهان ـ يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت أبدًا النار أولى به، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان فمبتاع نفسه، فمعتقها أو بائعها فموبقها**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، قَالُوا: فَمَا يَصْنَعُ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنَّا؟ قَالَ: أَدُّوا الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَسَلُوا اللهَ الَّذِي لَكُمْ.

٢٣٤٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، وَالْحَاكِمُ، ....

٢٣٤٨ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه مسلم في الإمارة، باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء، الأول فالأول: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص ووكيع. ح

وحدثني أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع. ح

وحدثنا أبو كريب وابن نمير قالا: ثنا أبو معاوية. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قالا: أنا عيسى بن يونس كلهم، عن الأعمش. ح

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة واللفظ له، ثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، به.

قوله: «ستكون أثرة»:

فيها لغتان، إحداهما: ضم الهمزة وإسكان الثاء، وأصحهما وأشهرهما: بفتحهما جميعًا، والأثرة: الاستئثار بالمشترك، أي: يستأثر ويفضل بغير حق، قاله النووي رحمه الله.

٢٣٤٩ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه، والحاكم»:

اقتصر على ذكر ابن ماجه من بين أصحاب السنن فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وقد أخرجه أبو داود والترمذي، كذلك أغفل ذكر الإمام أحمد وليس بجيد إذ هو عنده كما سيأتي، والعزو إليه أولى، والابتداء به أحرى، وقد رواه عن العرباض جماعة، وله إليهم طرق.

فأخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن، باب اتباع سُنَّة الخلفاء الراشدين: حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور وإسحاق بن إبراهيم السواق قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض بن سارية يقول: . . . ، فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، به.

إسناده حسن، وهو حديث صحيح مشهور، صححه الترمذي، والحاكم، والذهبي، وأبو نعيم فيما ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم، والبزار فيما نقله ابن عبد البر في جامع بيان العلم، وابن عبد البر.

ومن طريق الإمام أخرجه الحاكم في المستدرك: وأخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قال الحاكم أيضًا: وحدثناه أبو الحسن: أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

وأخبرنا أبو بكر: محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد قالا: ثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو مسعود، ثنا عبد الله بن صالح، به.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا أحمد بن الفرات، ثنا أبو صالح، به.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو صالح، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى. ح وحدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، به.

والآجري في الشريعة: حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا أسد بن موسى، به.

وابن عبد البر في جامع بيان العلم: وأخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح وأحمد بن يزيد قالا: ثنا موسى بن معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، به.

وأخرجه قوام السُّنَّة في الترغيب والترهيب: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الواحدي، أنبأ عبد الله بن يوسف، أنبأ إبراهيم بن أحمد المالكي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا عبد الله بن صالح، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقَالُوا: يَا رَسُول الله هَذِهِ مَوعِظَةُ مُوَدِّعٍ! فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟، قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ، فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّهَا ضَلَالَة، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، ....

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره بظهور الاختلاف في أمته وإشارته عليهم بملازمة سُنَّته وسُنَّة الخلفاء الراشدين من أمته: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد: أحمد بن محمد بن مزاحم الصفار الأديب لفظًا قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة: ثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي، به.

ومن هذا الوجه أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا حيوة بن شريح، ثنا بقية قال: حدثني بحير بن سعد، به.

والترمذي في أبواب العلم: حدثنا علي بن حجر، ثنا بقية بن الوليد، به.

وقال: حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد، به. مختصر.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا موسى بن المنذر الحمصي، ثنا حيوة بن شريح. ح

وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، به.

قال البيهقي في إثره: تابعه ثور، عن خالد.

ومن هذا الوجه أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ثور، عن خالد بن معدان، به.

والدارمي في مقدمة المسند، باب اتباع السُّنَّة: أخبرنا أبو عاصم، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والترمذي في أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسُّنَّة واجتناب البدع: حدثنا الحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا: حدثنا أبو عاصم، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو عاصم، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا أبو أمية، ثنا أبو عاصم، به.

والطبراني في الكبير: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في تهذيب الكمال: وأخبرنا أبو الحسن بن البخاري، أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين ابن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني، به.

والآجري في الشريعة: حدثنا أبو بكر: عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، ثنا زهير بن محمد المروزي، أنا أبو عاصم، به.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح ليس له علة، وقد احتج البخاري بعبد الرحمٰن بن عمرو، وثور بن يزيد، وروي هذا الحديث في أول كتاب الاعتصام بالسُّنَّة، والذي عندي أنهما رحمهما الله توهما أنه ليس له راو عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث المخرج حديثه في الصحيحين، عن خالد بن معدان، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح ليس له علة.

والبغوي في شرح السُّنَّة: حدثنا أبو الفضل: زياد بن محمد بن زياد الحنفي، أنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد الأنصاري، أنا أبو عبد الله: محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل الفقيه البلخي، أنا الرمادي: أحمد بن منصور، أنا الضحاك بن مخلد، به.

وابن عبد البر في جامع بيان العلم: أخبرنا عبيد بن محمد ومحمد بن عبد الملك قالا: ثنا عبد الله بن مسرور، ثنا عيسى بن مسكين، ثنا محمد بن سنجر، ثنا أبو عاصم، به.

ورواه محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا محمد بن خزيمة وفهد بن سليمان قالا: ثنا عبد الله بن صالح قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

حدثني الليث قال: حدثني ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري قال: حدثني أبي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، ثنا يزيد بن الهاد، به.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم: محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا الليث، به.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعًا، ولا أعرف له علةً، وقد تابع ضمرة بن حبيب: خالد بن معدان على رواية هذا الحديث، عن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي.

وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما ولا أعرف له علة.

رواه الوليد بن مسلم، عن ثور، أخرجه الإمام أحمد: حدثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد، به.

ومن طريق الإمام أخرجه أبو داود في سننه: حدثنا أحمد بن حنبل، به.

صححه ابن حبان: أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، ثنا علي بن المديني، ثنا الوليد بن مسلم، به.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي وصفوان بن صالح الدمشقي قالا: ثنا الوليد بن مسلم، به.

وأخرجه الآجري في الشريعة: وحدثنا أبو الفضل: جعفر بن محمد الصندلي، ثنا الفضل بن زياد، ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، به.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: ثنا حسين بن حسن، ثنا الوليد بن مسلم، به.

والآجري في الشريعة: أخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، به.

والداني في السنن الواردة في الفتن: حدثنا سلمة بن سعيد بن سلمة الإمام، ثنا محمد بن الحسين، ثنا إبراهيم بن موسى الجوزي، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، به.

ورواه عبد الملك بن الصباح، عن ثور، أخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ.

حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي، ثنا ثور، به.

ورواه أيضًا عيسى بن يونس، عن ثور، أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي، ثنا عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، به.

ورواه إسماعيل بن عياش، عن بحير، أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن: حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان، ثنا أحمد بن ثابت، ثنا سعيد بن عثمان، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا علي بن معبد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، به.

قوله: «عضُّوا عليها بالنَّواجذ»:

اختصر المصنف اللفظ، وقد رواه عن العرباض أيضًا:

يحيى بن أبي المطاع، أخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن: حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء ـ يعني: ابن زبر ـ قال: حدثني يحيى بن أبي المطاع قال: سمعت العرباض بن سارية، به.

فيه تصريح سماع ابن أبي المطاع من العرباض، وجماعة يقولون: هو خطأ، وعليه فهو منقطع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا الوليد بن مسلم، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر قال: حدثني أبي، به.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أنبأ عبد الله بن العلاء بن زبر، به.

وحجر بن حجر، أخرجه الإمام أحمد وابن أبي عاصم في السُّنَّة وابن حبان في صحيحه، والآجري في الشريعة، والحاكم في المستدرك وغيرهم ممن تقدم مقرونًا بعبد الرحمٰن بن عمرو السلمي في حديث ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، وعلقه الترمذي في جامعه.

ورواه ابن أبي بلال، عن عرباض بن سارية، أخرجه الإمام أحمد: حدثنا حيوة بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٥٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

شريح، ثنا بقية قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن عرباض بن سارية، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح الحمصي، به.

ورواه المهاصر بن حبيب، عن العرباض، أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا عيسى بن خالد، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عن المهاصر بن حبيب، عن العرباض، به. مختصر.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو زرعة: عبد الرحمٰن بن عمرو، ثنا أبو اليمان، به.

نعم، وللحديث طرق أخرى، وفي بعضها اختلاف على الرواة، أعرضنا عن إيراد ذلك تركًا للإطالة، وفيما أوردنا وذكرناه كفاية، وبالله التوفيق.

٢٣٥٠ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

هو في الكبير ـ كما في المطالب العالية وإتحاف الخيرة ـ: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا حشرج بن نباتة قال: حدثني سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد وضع حجرًا، ثم قال: «**ليضع أبو بكر حجره، ثم ليضع عمر** رضي الله عنه **حجره إلى جنب حجر أبي بكر**»، ثم قال ﷺ: «**ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر** رضي الله عنه»، ثم ﷺ قال: «**هؤلاء الخلفاء من بعدي**».

وأخرجه ابن عدي في ترجمة حشرج بن نباتة من الكامل فقال: حدثنا محمد بن إبراهيم السراج، ثنا يحيى الحماني، به.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، أنا ابن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، ثنا أبو أحمد بن عدي، به.

إسناده جيد في الباب، غير أن البخاري أنكره لمعارضته حديث: أن النبي ﷺ لم يستخلف، قال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر وعثمان: «**هؤلاء الخلفاء من بعدي**»، وهذا لم يتابع عليه؛ لأن عمر وعليًّا قالا: لم يستخلف النبي ﷺ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَارِثُ بن أَبِي أُسَامَةَ، ....

قال: وقال النسائي فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه قال: حشرج عن سعيد بن جمهان ليس بالقوي.

قال ابن عدي: وهذا الذي أنكره البخاري على حشرج قد روي بغير هذا الإسناد، حدثناه علي بن إسماعيل بن أبي النجم، ثنا عقبة بن موسى بن عقبة، عن أبيه، عن محمد بن الفضل بن عطية، عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك، وهو عم ابن زياد بن علاقة: لما بنى ﷺ المسجد وضع حجرًا...، فذكر هذه القصة.

وكأن ابن الجوزي لم يقنعه تعليل ابن عدي، حين نقل شيئًا من كلامه ولم يتمه، واقتصر على قول ابن حبان في حشرج جارحًا له: حشرج منكر الرواية، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: وليس هذا من الأمانة في النقل في شيء، إذ اتفق أهل العلم بهذا الفن ألا يقتصر على نقل الجرح دون التعديل.

قال ابن عدي في حشرج: حدثنا محمد بن علي، ثنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين: فحشرج بن نباتة؟ فقال: ثقة.

قال ابن عدي: وحدثنا ابن أبي بكر، عن عباس قال: سمعت يحيى يقول: حشرج بن نباتة ليس به بأس ثقة.

قال: حدثنا علان، ثنا ابن أبي مريم قال: سألت يحيى بن معين عن حشرج بن نباتة؟ فقال: ثقة.

قال: حدثنا ابن أبي عصمة، ثنا أبو طالب قال: سألت أحمد بن حنبل عن حشرج بن نباتة؟ فقال: ثقة، كوفي.

وقال النسائي فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه: قال: حشرج، عن سعيد بن جمهان ليس بالقوي.

قوله: «والحارث بن أبي أسامة»:

قال في مسنده ـ وهو كما في بغية الباحث ـ: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعِيمٍ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَان بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ....

قوله: «وابن حبان»:

أخرج ابن حبان حديث سفينة في مدة الخلافة النبوية، وهذا سيأتي برقم: **٢٣٦٩**.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أحمد بن الفرات، ثنا يحيى بن عبد الحميد، به.

قوله: «والحاكم»:

أخرجه في المستدرك من طريق نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق، ثنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا حشرج بن نباتة، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمتام، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عمر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن حديث سفينة: حدثنا ابن المبارك، به.

ومن طريق نعيم أخرجه البيهقي في الدلائل: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، ثنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق، أنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هَؤُلَاءِ وُلَاةُ الْأَمْرِ بَعْدِي.

٢٣٥١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعَلَى، وَالْحَاكِمُ، ....

قوله: «هؤلاء ولاة الأمر بعدي»:

روي من وجه آخر، قال ابن عدي في ترجمة يحيى بن محمد بن يحيى، ابن أخي حرملة: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عمي: حرملة، ثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن عمرو، عن سفينة، به.

قال ابن عدي: يحيى بن محمد كتبت عنه بمصر في الرحلتين جميعًا وكان ضعيفًا.

٢٣٥١ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا عبد الله بن مطيع، ثنا هشيم، عن العوام، عمن حدثه، عن عائشة قالت: لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه، وجاء عمر بحجر فوضعه، وجاء عثمان بحجر فوضعه، قالت: فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: «**هذا أمر الخلافة من بعدي**».

قال البوصيري في الإتحاف والهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح، غير التابعي، فإنه لم يسم، زاد البوصيري: إلا أنه يتقوى بما قبله.

قوله: «والحاكم»:

أخرجه في المستدرك من وجه آخر فقال: حدثنا أبو علي الحافظ، ثنا أبو بكر: محمد بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عبيد الله: أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب قال: حدثني عمي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أول حجر حمله النبي ﷺ لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجرًا، ثم حمل عمر حجرًا آخر، ثم حمل عثمان حجرًا آخر، فقلت: يا رسول الله ﷺ ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟، فقال: «**يا عائشة! هؤلاء الخلفاء من بعدي**».

وقال في حديث عائشة: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وإنما اشتهر بإسناد واه من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر.

وقال الذهبي في التلخيص: أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب منكر الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَوَّلُ حَجَرٍ حَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ حَمَلَ أَبُو بَكْرٍ حَجَرًا، ثُمَّ حَمَلَ عُمَرُ حَجَرًا، ثُمَّ حَمَلَ عُثْمَان حَجَرًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاء بعدِي.

٢٣٥٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ قُطْبَةَ بن مَالِكٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَهُوَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاء، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! تَبْنِي هَذَا الْبِنَاءَ وَإِنَّمَا مَعَك هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَة؟ قَالَ: إِنَّ هَؤُلاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلافَةِ بَعْدِي.

قوله: «وأبو نعيم»:

وأخرجه أيضًا نعيم بن حماد في الفتن فقال: حدثنا هشيم، به.

ويغلب على ظني أن الحارث بن أبي أسامة أخرجه أيضًا فإنه قال عقب حديث سفينة المتقدم: قال: وسمعت العوام بن حوشب قال: . . .، فذكره أيضًا، والعوام رواه عمن حدثه عن عائشة كما أخرجه أبو يعلى، غير أن سقطًا في الكلام، والله أعلم.

٢٣٥٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه ابن عدي في ترجمة حشرج بن نباتة من الكامل فقال: حدثناه علي بن إسماعيل بن أبي النجم، ثنا عقبة بن موسى بن عقبة، عن أبيه، عن محمد بن الفضل بن عطية، عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك ـ وهو عم ابن زياد بن علاقة ـ، به.

وأعاده في ترجمة محمد بن الفضل من الكامل: حدثنا علي بن إسماعيل بن أبي النجم، ثنا موسى بن عقبة الشعراني بالرقة، عن أبيه: عقبة بن موسى، ثنا محمد بن الفضل بن عطية العبسي، عن زياد بن علاقة، عن قطبة قال: مررت برسول الله ﷺ وقد أسس أساس مسجد قباء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ورسول الله ﷺ يحمل الحجارة، حتى رأيت أثر الحجارة على عكن بطنه.

قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير محمد بن الفضل هذا ولمحمد بن الفضل غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٥٣ - وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، ....

الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، ثنا الحسن بن محمد بن أسد، ثنا محمد بن الوليد البسري، ثنا موسى البغدادي، ثنا أبي، ثنا محمد بن الفضل بن عطية، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: محمد بن الفضل ليس بشيء، وقال يحيى: كذاب، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار.

٢٣٥٣ - قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند أبي داود في السنن كما سيأتي.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرناه أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا محمد بن حرب قال: حدثني الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان، عن جابر، به. وزاد في آخره: ولعاقبه.

قال أبو داود في السُّنَّة، باب: في الخلفاء: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، به.

في إسناده عمرو بن أبان، تردد فيه ابن حبان، فذكره مرة في التابعين، وذكره أيضًا في أتباع التابعين وأشار إلى حديثه وقال: لا أدري سمع منه - يعني: من جابر - أم لا، اهـ.

نعم، وقد خالفه يونس، عن ابن شهاب فلم يذكر عمرو بن عثمان، قال البيهقي: أخبرنا أبو زكرياء ابن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أنا يونس، عن ابن شهاب قال: كان جابر بن عبد الله يحدث: . . . ، فذكره.

قال البيهقي: تابعه شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري هكذا.

* **يقول الفقير خادمه**: ويشبه أن يكون المنقطع هو الصواب.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: إسناد صحيح، عن أبي هريرة، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه نِيطَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ.

قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ قُلْنَا: الرَّجُلُ الصَّالِحُ: النَّبِيُّ ﷺ، وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ نَوْطِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا: فَهُمْ وُلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ الله تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ.

٢٣٥٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ ماجهْ، ....

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق أبي داود المذكور، باب ما جاء في الإخبار عن الولاة بعده، وما وقع من الفتنة في آخر عهد عثمان: وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، به.

وقد أوردت قريبًا طريق البيهقي الثاني المنقطع.

قوله: «فهم ولاة هذا الأمر»:

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى قالا: ثنا محمد بن حرب، به.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه الحافظ المزي في تهذيبه: أخبرنا أبو إسحاق، أنبأنا الصيدلاني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو بكر ابن شاذان الأعرج، أنا أبو بكر ابن فورك القباب، أنا أبو بكر ابن أبي عاصم، به.

وأخرجه أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الأعلى بن مسهر، ثنا محمد بن حرب، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه الحافظ المزي في تهذيبه: أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي وأحمد بن شيبان قالا: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، به.

٢٣٥٤ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

قال في مقدمة السنن، أبواب السنن، باب فضائل أبي بكر الصديق: حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: ..

وحدثنا محمد بن بشار، ثنا مؤمل قالا: ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن مولًى لربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي**»، وأشار إلى أبي بكر وعمر.

مولى ربعي يقال: اسمه هلال، تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن عمير، ففيه جهالة أشار إليها الذهبي في الميزان، وبه ضعف الحديث، لكن بشواهده يصير حسنًا، وقد روي عن عبد الملك، عن ربعي بإسقاط المولى، فقيل: منقطع كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «والحاكم»:

قال الحاكم في المستدرك: فحدثنا أبو بكر ابن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، به.

وفي علل ابن أبي حاتم: وحدثنا أبي قال: سمعت الحميدي حين حدثنا بحديث زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة: أن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا باللذين من بعدي**»، قال أبي: كان سفيان يحدث به أيام الموسم عن عبد الملك بن عمير، ولم يذكر زائدة، ثم قال: لم آخذه من عبد الملك، إنما حدثناه زائدة، عن عبد الملك، وقال سفيان: إذا ذكرت لهم زائدة لم يسألوني عنه، وهذا حديث فيه فضيلة للشيخين.

وقال أبو عيسى الترمذي في جامعه: كان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة. اهـ.

وقال نحو هذا في العلل.

وقال الخليلي في الإرشاد: حديث ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ: «**اقتدوا باللذين من بعدي**»، رواه عنه الأئمة: الشافعي وغيره، يقال: سمعه من زائدة، عن عبد الملك، والحديث صحيح معلول؛ لأن في بعض الروايات: عن عبد الملك، عن مولًى لربعي عن ربعي، وقد رواه مسعر والثوري وغيرهما، عن عبد الملك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ثم قال الحاكم في المستدرك: وقد حدثنيه أبو بكر: محمد بن عبيد الله الفقيه، ثنا محمد بن حمدون بن خالد، ثنا علي بن عثمان النفيلي، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، به.

قال الحاكم: هذا حديث من أجلِّ ما روي في فضائل الشيخين، وقد أقام هذا الإسناد عن الثوري ومسعر: يحيى الحماني، وأقامه أيضًا عن مسعر ووكيع وحفص بن عمر الأيلي، ثم قصر بروايته، عن ابن عيينة : الحميدي وغيره، وأقام الإسناد عن ابن عيينة: إسحاق بن عيسى بن الطباع، فثبت بما ذكرنا صحة هذا الحديث، وإن لم يخرجاه.

سكت عنه الذهبي في التلخيص مع أنه على شرط الشيخين، حديث عبد الملك، عن ربعي، في الصحيحين، لكن عكر عليه من ذكر مولى ربعي بينهما، يقولون منقطع مع أن شبهة الاتصال موجودة، في رواية الحفاظ الثقات المتقنين، إذ لا يمنع أن يكون سمعه منهما فحدث به على الوجهين، ويكون من ذكر مولى ربعي من المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

قال الحاكم: وأخبرني أحمد بن الحسن بن عبد الله، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، به.

خولف، عن وكيع بذكر مولى ربعي، قال الخطيب البغدادي في ترجمة أحمد بن الفضل الصيرفي من تاريخ بغداد: حدثني الحسن بن أبي طالب، ثنا يوسف بن عمر قال: قرأت على أبي بكر: أحمد بن الفضل الصيرفي، قلت له: حدثكم محمد بن إسماعيل، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن مولًى لربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، به.

وقد خولف أيضًا عن وكيع، قال الترمذي في جامعه: وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضًا، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا وكيع، عن سالم أبي العلاء المرادي، عن عمرو بن هرم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فقال: «**إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي**»: وأشار إلى أبي بكر وعمر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال الحاكم: حدثناه أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار وأبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق العدل ببغداد قالا: ثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبي، عن سفيان بن سعيد ومسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، به.

قال الحاكم: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل وأبو محمد: عبد الله بن محمد الصيدلاني وأبو محمد: عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد وأبو أحمد: بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالوا: ثنا أبو بكر: محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، ثنا أبو إسماعيل: حفص بن عمر الأيلي، ثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، به. قال الذهبي في التلخيص: صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا أبو موسى الأنصاري، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان، عن مسعر إلا أبو موسى الأنصاري، ولا رواه عن مسعر إلا سفيان وأبو يحيى الحماني، تفرد به: يحيى الحماني، عن أبيه.

قال الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين أبو حصين، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبي، عن سفيان، عن مسعر، به. ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن مسعر إلا بهذا الإسناد، اهـ.

وقد اختلف فيه عن الثوري أيضًا، أشار إلى ذلك الترمذي في جامعه فقال: وروى سفيان الثوري، هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير، عن مولًى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، وروى هذا الحديث إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار فقال: حدثنا علي بن عبد الرحمٰن، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي عن ربعي، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ مثله.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال الطحاوي: حدثنا ابن أبي داود، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الثوري، عن منصور، عن هلال مولى ربعي عن ربعي، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ مثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا إبراهيم بن سعد، به.

قال الطبراني: لم يقل في هذا الحديث: عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، إلا إبراهيم بن سعد، اهـ.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في ترجمة أحمد بن عثمان البقال من تاريخ دمشق: أخبرناه عاليًا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله العمري، ثنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن أبي شريح، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا مصعب، به.

وقال أبو جعفر الطحاوي: قال لنا ابن أبي داود: وهكذا كان في كتابه ـ يعني: الأويسي ـ: عن منصور، لا عن عبد الملك.

قال أبو جعفر: ثم حدثنيه ابن أبي داود مرةً أخرى فقال: ثنا الأويسي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، ثم ذكر مثله سواءً.

تابعه قبيصة، عن الثوري، قال ابن عساكر في ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق: أخبرناه أبو محمد ابن طاوس وأبو يعلى حمزة ابن الحسن وأبو العشائر: محمد بن الخليل قالوا: أنا أبو القاسم: علي بن محمد، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، ثنا خيثمة، ثنا أبو عبيدة: السري بن يحيى بالكوفة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، به.

قال الطحاوي أيضًا: حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: حدثني من لا أتهم، عن حذيفة بن اليمان، به.

قال الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، ولم يذكر إبراهيم في حديثه عن مولًى لربعي، ثم ذكر مثله.

مزيد بيان وتخريج في التعليق التالي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ.

قوله: «أبي بكرٍ، وعمر»:

يزيد بعضهم في آخره: **«واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد»**.

وأخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب أبي بكر: حدثنا أحمد بن منيع، وغير واحد قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، نحوه.

ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك، به.

وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: حدثنا أبو المظفر محمد بن أحمد التميمي، أنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو عمرو ابن أبي غرزة بالكوفة، عن ثابت بن موسى العابد، عن سفيان بن عيينة، به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد: هبة الله بن أحمد بن طاوس وأبو يعلى: حمزة بن الحسن بن المفرج وأبو العشائر: محمد بن الخليل بن فارس قالوا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ خيثمة بن سليمان، به.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم، أنبأ أبو القاسم ابن أبي العلاء.

قال: وأخبرنا أبو محمد: عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أحمد قالا: أنا محمد وأحمد ابنا الحسين بن سهل البلديان قالا: أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، ثنا علي بن حارث، ثنا سفيان بن عيينة، به.

تقدم أن ابن عيينة لم يسمعه من عبد الملك، بينهما زائدة.

وأخرجه الحميدي في مسنده: حدثنا سفيان، ثنا زائدة بن قدامة الثقفي، عن عبد الملك، به.

ومن طريق الحميدي أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: حدثنا أبو المظفر التميمي، أنا أبو محمد، أنا خيثمة، أنا أبو يحيى ابن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، به.

وأخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب أبي بكر: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا سفيان بن عيينة، عن زائدة، به.

وأخرجه البزار في مسنده: حدثنا أحمد بن أبان القرشي وأحمد بن ثابت قالا: أنا سفيان بن عيينة، عن زائدة بن قدامة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٥٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ مِثْلَهُ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

قال أبو بكر: هكذا رواه ابن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة، ورواه الثوري، عن عبد الملك، عن مولًى لربعي، عن حذيفة، وسمى مولى ربعي: إبراهيم بن سعد، عن الثوري.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل: حدثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا زائدة، به.

٢٣٥٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم مثله»:

عزاه للحاكم وهو عند الترمذي، قال في المناقب، باب مناقب عبد الله بن مسعود: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود»**.

قال أبو عيسى: غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يضعف في الحديث.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود»**.

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: سنده واه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، به.

تابعه سفيان ـ لكن بسند ضعيف ـ، عن ابن كهيل، قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن أحمد الرقام، ثنا إبراهيم بن سلم بن رشيد الهجيمي، ثنا عمرو بن زياد الباهلي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، به.

إبراهيم بن سلم أظنه الذي أدخله ابن عدي في الكامل وقال: منكر الحديث، ليس بمعروف.

وله طريق أخرى، قال ابن عساكر في ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق: أخبرنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٥٦ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، والله يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ.

أبو شكر: محمد بن أبي طاهر: حمد بن أبي نصر: عبد الله بن الحسين المستوفي بأصبهان، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أحمد بن سعد البغدادي بتنيس، ثنا محمد بن عبد العزيز بن ربيعة الكلابي، ثنا أحمد بن رشد بن خثيم، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن، عن الحسن بن صالح، عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، به.

٢٣٥٦ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في المناقب، باب قول النبي: «**لو كنت متخذًا خليلًا**»: حدثنا عبدان، أنا عبد الله، عن يونس، عن الزهري قال: أخبرني ابن المسيب، سمع أبا هريرة، به.

وأخرجه في التعبير، باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف: حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، به.

وأخرجه في التوحيد، باب: في المشيئة والإرادة: حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضائل عمر بن الخطاب: حدثنا حرملة، أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، به.

قال مسلم: وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد. ح

وحدثنا عمرو الناقد والحلواني وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بإسناد يونس، نحو حديثه.

قال مسلم: حدثنا الحلواني وعبد بن حميد قالا: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن صالح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٥٧ ـ وَأَخْرَجَاهُ أَيْضًا، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٣٥٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْقِي غَنَمًا سُودًا، إِذْ خَالَطَتْهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِيهِ ضَعْفٌ، إِذْ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَرْوَى النَّاسَ،

قال: قال الأعرج وغيره: إن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**رأيت ابن أبي قحافة ينزع...**»، بنحو حديث الزهري.

قال مسلم أيضًا: حدثني أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، ثنا عمي: عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه، عن أبي هريرة، به.

٢٣٥٧ ـ قوله: «وأخرجاه أيضًا من حديث ابن عمر»:

أخرجه البخاري في المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن بشر، ثنا عبيد الله قال: حدثني أبو بكر ابن سالم، عن سالم، عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: «**أريت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين نزعًا ضعيفًا، والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربًا، فلم أر عبقريًا يفري فريه، حتى روي الناس، وضربوا بعطن**».

قال ابن جبير: العبقري: عتاق الزرابي، وقال يحيى: الزرابي: الطنافس لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة.

وأخرجه مسلم في الكتاب والباب المشار إليهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لأبي بكر قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني أبو بكر ابن سالم، به.

قال مسلم: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير قال: حدثني موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، بنحو حديثهم.

٢٣٥٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ، عن أبي هريرة»:

تقدم الكلام عليه تحت مرسل عمرو بن شرحبيل برقم: **٢٣٣٧** فيراجع هناك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَصَدَرَ الشَّاءُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ: الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ: إِخْوَانُكُمْ مِنَ هَذِهِ الأَعَاجِمِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ، وَالضَّعْفُ المَذْكُورُ: قِصَرُ مُدَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعَجَلَةُ مَوْتِهِ.

٢٣٥٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله مَا أَزَالُ أُرَانِي أَطَأُ فِي عَذِرَاتِ النَّاسِ، قَالَ: لَتَكُونَنَّ مِنَ النَّاسِ بِسَبِيلٍ، قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي صَدْرِي كَالرَّقْمَتَيْنِ، ....

قوله: «وصدر الشَّاء»:

زاد في الرواية: «**فلم أر عبقريًّا يفري فري عمر**».

قوله: «قال الشَّافعي»:

أسنده البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي ﵀: رؤيا الأنبياء وحي، وقوله: «**وفي نزعه ضعف**»: قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب مع أهل الردة عن الافتتاح، والتزيد الذي بلغه عمر في طول مدته.

وشطره الأول علقه البخاري في غير موضع من صحيحه من قول عبيد بن عمير، قال البخاري: قال عمرو بن دينار: سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ الآية.

٢٣٥٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أنا السري بن يحيى، عن الحسن، به.

منقطع، لكن رجاله حفاظ ثقات.

قوله: «كالرَّقمتين»:

أصل الرقم: الكتابة والختم، وترقيم الكتاب: تعجيمه، ورقم الكتاب يرقمه رقمًا: أعجمه وبينه، ومنه قوله ﷻ: ﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ﴾ الآية، أي: كتاب مكتوب، قد بينت

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: سَنَتَيْنِ.

٢٣٦٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رُؤْيَا فَقَصَّهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُ كَأَنِّي اسْتَبَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ دَرَجَةً فَسَبَقْتُكَ بِمِرْقَاتَيْنِ وَنِصْفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله يَقْبِضُكَ الله إِلى رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَأَعِيشُ بَعْدَكَ سَنَتَيْنِ وَنِصْفًا.

٢٣٦١ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ:

حروفه بعلاماتها من التنقيط، والرقم: ضرب مخطط من الوشي، ورقم الثوب يرقمه رقمًا ورقمه: خططه، والمرقوم من الدواب: الذي في قوائمه خطوط كيات، وثور مرقوم القوائم: مخططها بسواد، والرقمتان: شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتين، ويقال للنكتتين السوداوين على عجز الحمار: الرقمتان، ورقمتا الحمار والفرس: الأثران بباطن أعضادهما.

قوله: «قال: سنتين»:

تمام الرواية: «قال: ورأيت علي حلةً حبرةً، قال: ولد تحبر به».

٢٣٦٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار مخل، قال في الطبقات الكبرى: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أنا أبو بكر ابن عياش، عن مبشر السعدي، عن ابن شهاب قال: رأى النبي ﷺ رؤيا فقصها على أبي بكر فقال: «**يا أبا بكر رأيت كأني استبقت أنا وأنت درجةً فسبقتك بمرقاتين ونصف**»، قال: خير يا رسول الله، يبقيك الله حتى ترى ما يسرك ويقر عينك، قال: فأعاد عليه مثل ذلك ثلاث مرات، وأعاد عليه مثل ذلك، قال: فقال له في الثالثة: «**يا أبا بكر رأيت كأني استبقت أنا وأنت درجةً فسبقتك بمرقاتين ونصف**»، قال: . . . . ، فذكره.

مرسل، مقبول في الباب، مبشر السعدي ذكره البخاري في تاريخه الكبير ولمح لرواية الباب بذكر شيخه الزهري والراوي عنه، فهو مستور.

٢٣٦١ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

هذا بهذا اللفظ لم يخرجه البخاري، أورد المصنف هنا لفظ البيهقي في الدلائل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ادْعِي لِي أَبَاكِ وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ لأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَاف أَنْ يَقُولُ قَائِلٌ وَيَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ، وَيَأْبَى الله وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ.

٢٣٦٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

وفاته تعليق البيهقي عليه إذ قال: أخرجه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن سعيد، عن يزيد بن هارون، وقال في الحديث: «**فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر**»، اهـ.

لم يذكر إخراج البخاري له، وإن كان نحوه ومعناه عنده عن عائشة.

قال مسلم في الفضائل، باب فضائل أبي بكر الصديق: حدثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يزيد بن هارون، أنا إبراهيم بن سعد، ثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به.

وأخرج نحوه البخاري، لكن من حديث القاسم بن محمد، عن عائشة، قال في المرضى، باب قول المريض: إني وجع، أو: وارأساه: حدثنا يحيى بن يحيى، أبو زكرياء، أنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: وارأساه، فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك**»، فقالت عائشة: واثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذاك، لظللت آخر يومك معرسًا ببعض أزواجك، فقال النبي ﷺ: «**بل أنا وارأساه، لقد هممت ـ أو: أردت ـ أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد، أن يقول القائلون ـ أو: يتمنى المتمنون ـ ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو: يدفع الله ويأبى المؤمنون**».

قوله: «أن يقول قائلٌ»:

زاد مسلم في لفظه: «**أنا أولى**».

٢٣٦٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ بالبلوى التي أصابت عثمان بن عفان رضي الله عنه والفتنة التي ظهرت في أيامه والعلامة التي دلت على قبره وقبر صاحبيه: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا علي بن محمد المصري، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف أنه حدثه أنه جلس يومًا مع شفي الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، وابنُ عَسَاكِرَ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُول: سَيَكُونُ فِيكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَا يَلْبَثُ خَلْفِي إِلَّا قَلِيلًا، وَصَاحِبُ رَحَى دَارِ الْعَرَبِ يَعِيشُ حَمِيدًا وَيَمُوتُ شَهِيدًا، قَالَ رجل: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ الله؟، قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثمَّ الْتفت إِلَى عُثْمَان فَقَالَ: وَأَنْتَ! يَسْأَلُكَ النَّاسُ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصًا كَسَاكَهُ اللهُ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَئِنْ خَلَعْتَهُ

عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .، فذكره.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الله بن صالح، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه من طريق الصوفي في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنا أبو يعلى ابن الفراء. ح

وأخبرنا أبو الفرج: قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم: إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو الحسين ابن النقور قالا: أنبأ أبو الحسن: علي بن محمد بن شاذان الحربي قراءة عليه، أنا أبو عبد الله: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، به.

قوله: «عن ابن عمرو»:

هو عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديثه أيضًا أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا مطلب، ثنا عبد الله بن صالح، به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه مطلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا غير حديث واحد غير هذا، وبقية رجاله وثقوا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَيَّاطِ.

٢٣٦٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: وَجَّهَنِي وَفْدُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

وأخرجه الحافظ الذهبي في ترجمة عبد الله بن صالح من الميزان فقال: قرأت على أحمد بن إسحاق: أخبركم أحمد بن يوسف وفتح بن عبد الله قالا: أنا محمد بن عمر القاضي، أنا ابن النقور، أنا السكري، أنا الصوفي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الله بن صالح، به.

قال الحافظ الذهبي: أنا أتعجب من يحيى مع جلالته ونقده، كيف يروي مثل هذا الباطل ويسكت عنه؟!، وربيعة صاحب مناكير وعجائب.

* **يقول الفقير خادمه**: وإذا كان الأمر على ما ذكرت أيها الإمام فكان ينبغي أن يخرج هذا الحديث في ترجمته لا في ترجمة الرجل الصالح عبد الله بن صالح؛ لأنك رجحت تبعًا للحافظ المزي أنه من رجال البخاري في الصحيح.

قوله: «حتَّى يلج الجمل في سم الخياط»:

قال ابن عساكر: رواه غيره عن أبي صالح فزاد فيه كلامًا من قول ابن عمرو، أخبرناه أبو العشائر: محمد بن الخليل بن فارس، أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو محمد الدوري، أنا محمد بن موسى بن فضالة، أنا أحمد بن أنس بن مالك، أنا محمد بن صالح البغدادي، أنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شفي الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق لا يلبث خلفي إلا قليلًا، وصاحب رحا دارة العرب، يعيش حميدًا ويموت شهيدًا**»، فقال رجل: من هذا؟، وأشار إلى عمر بن الخطاب، قال: ثم أشار إلى عثمان فقال: «**وأنت! يقمصك الله قميصًا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه، فإنك إن خلعته دخلت النار**»، فقال رجل لعبد الله بن عمرو: ما لنا ولهذا؟، إنما جلسنا لتذكرنا! قال: فقال: والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال رسول الله ﷺ فيهم واحدًا واحدًا.

٢٣٦٣ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي: الحسن بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: سَلْهُ: إِنْ جِئْنَا فِي الْعَامِ الْمقْبِلِ فَلَمْ نَجِدْكَ، إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا؟، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: يَدْفَعُوهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ، فَقَالُوا: قُلْ لَهُ: فَإِنْ لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ؟، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: ادْفَعُوهَا إِلَى عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهُمْ، فَقَالُوا: قُلْ لَهُ: فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ؟، فَقُلْتُ لَهُ: فَقَالَ: قُل لَهُمْ: ادْفَعُوهَا إِلَى عُثْمَانَ، وَتَبًّا لَكُمْ يَوْمَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ.

أحمد، أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا أبو علي: عيسى بن محمد بن أحمد الجريجي الطوماري، أنا أحمد بن علي الأبار، أنا أبو الفتح: نصر بن منصور، عن بشر بن الحارث، عن علي بن مسهر، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، به.

تابعه جعفر بن عثمان الطيالسي، عن أبي الفتح، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن الجنيد بن محمد الخطيب، أنا جدي أبو العباس: الجنيد بن محمد. ح

وأخبرنا أبو الضياء: نصر بن أسعد بن سعيد الميهني، أنا جدي أبو طاهر: سعيد بن أبي سعيد: فضل الله بن أبي الخير وأبو العباس الجنيد بن محمد بن أحمد قالا: أنا الحافظ أبو سعد: عبد الرحمٰن بن الحسن بن عليك النيسابوري، أنا أبو الحسن: علي بن عمر بن محمد بن شاذان الحربي ببغداد، أنا أبو عمرو: عثمان بن جعفر بن محمد الكوفي، أنا جعفر بن عثمان الطيالسي، أنا أبو الفتح: نصر بن منصور البزاز، به.

روي من حديث ابن أبي حثمة، قال العقيلي في ترجمة سلم بن ميمون الخواص: حدثناه جعفر بن محمد السوسي، ثنا موسى بن سهل، ثنا سلم بن ميمون الخواص، ثنا أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سهل بن أبي حثمة قال: بايع النبي ﷺ أعرابيًّا، فلما خرج من عنده قال له علي: إن مات النبي ﷺ فممن تأخذ حقك؟ قال: ما أدري، قال: فارجع فسله، فرجع الأعرابي فسأله، فقال النبي ﷺ: **«من أبي بكر»**، فلما خرج قال له علي: فإن مات أبو بكر فممن تأخذ حقك؟ قال: لا أدري، قال: فارجع فسله، فسأله فقال: **«من عمر»**، فلما خرج قال له علي: فإن مات عمر؟ قال: لا أدري، قال: ارجع فسله، قال: فرجع فسأله، فقال له النبي ﷺ: **«من عثمان»**، فلما خرج قال له علي: فإن مات عثمان ممن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

تأخذ حقك؟ قال: لا أدري، قال: ارجع فسله، قال: فرجع فسأله، فقال له النبي ﷺ: إذا مات عثمان فإن استطعت أن تموت فمت.

قال العقيلي: وفي هذا المتن رواية من غير هذا الوجه بنحو من هذا اللفظ، في بعضها لين وبعضها صالح الإسناد.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا بتمامه أبو البركات: عبد الوهاب بن المبارك، أنبأ أبو بكر: محمد بن المظفر، أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنبأ أبو يوسف، ثنا محمد بن عمرو العقيلي، به.

تابعه محمد بن عوف، عن سلم، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر: أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو عروبة الحراني، أنا محمد بن عوف الحمصي، أنا سلم الخواص، به.

رواه الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك، قال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا خالد بن عبد السلام الصدفي، ثنا الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي، به.

ضعفه الهيثمي بالفضل وهو ابن المختار، أبو سهل البصري، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل، وقال الأزدي: منكر الحديث جدًّا، وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر: أنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا: أنبأنا أبو بكر ابن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، به.

٢٣٦٤ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير والأوسط: حدثنا محمد بن العباس الأخرم، ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا علي بن هاشم بن البريد، ثنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: . . . فذكره.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سماك بن حرب إلا ناصح، ولا عن ناصح إلا علي بن هاشم، تفرد به عباد بن يعقوب، اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ناصح بن عبد الله، متروك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: إِنَّكَ مُؤَمَّرٌ مُسْتَخْلَفٌ، وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ، وَإِنَّ هَذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هَذِهِ ـ يَعْنِي: لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ ـ.

٢٣٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ ثَوْرِ بن مَجْزَأَةَ قَالَ: مَرَرْتُ بِطَلْحَةَ ......

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في فضائل الخلفاء وفي الدلائل من طريق الطبراني المذكور: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «إنَّك مؤمَّرٌ»:

كذا في بعض المطبوع من المصادر، وفي البعض الآخر: «**إنك امرؤ**»، فلا أدري رواية هي أم تصحيف.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة ناصح بن عبد الله من الكامل: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا عباد بن يعقوب، به.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر في ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم ابن مسعدة الجرجاني، أنا أبو القاسم: حمزة بن يوسف السهمي، أنا أبو أحمد: عبد الله بن عدي الجرجاني، به.

وأخرجه الآجري في الشريعة: حدثنا أبو جعفر: محمد بن الحسين الكوفي، ثنا عباد بن يعقوب، به.

٢٣٦٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا محمد بن يونس، ثنا جندل بن والق، ثنا محمد بن عمر المازني، عن أبي عامر الأنصاري، عن ثور بن مجزأة، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص، والظاهر أنهما إنما سكتا عنه لأمرين:

الأول: وجود محمد بن يونس الكديمي في إسناده، وقد تقدم الكلام عليه غير مرة.

والثاني: لثور بن مجزأة، إذ لم أقف عليه في الأسماء، والذي في الأسماء:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَوْمَ الْجَمَلِ فِي آخِرِ رَمَقٍ فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟، قُلْتُ: مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعُكَ، فَبَسَطتُّ يَدِي وَبَايَعَنِي، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ! صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبَى اللهُ أَنْ يُدْخِلَ طَلْحَةَ الْجَنَّةَ إِلَّا وَبَيْعَتِي فِي عُنُقِهِ.

٢٣٦٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيق سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ ـ أَحَدِ مَنْ شَهِدَ أُحُدًا ـ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: مَا كَانَتْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَبِعَتْهَا خِلَافَةٌ، وَلَا كَانَتْ خِلَافَةٌ قَطُّ إِلَّا تَبِعَهَا مُلْكٌ، وَلَا كَانَتْ صَدَقَةٌ قَطُّ إِلَّا صَارَتْ مَكْسًا.

مجزأة بن ثور وهو ابن عفير بن زهير بن كعب بن عمرو بن سدوس السدوسي، قال أبو نعيم: قتل في عهد عمر، ذكره بعض المتأخرين ـ يعني: ابن منده ـ أن البخاري ذكره في الصحابة، ولا يثبت، وروايته عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، وهو أخو منجوف بن ثور، اهـ.

فإن صح أنه المراد، وأن اسمه قد انقلب ففيه إشكال لأن هذا قال عنه البخاري في التاريخ الكبير: قتل في عهد عمر بن الخطاب بناحية البصرة.

قوله: «يوم الجمل»:

زاد في الرواية: وهو صريع، فوقفت عليه، فرفع رأسه فقال: إني لأرى وجه رجل كأنه القمر، ممن أنت؟

٢٣٦٦ ـ قوله: «وَأخرج ابْن عَسَاكِر»:

عزاه لابن عساكر وهو عند ابن طهمان في المشيخة، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر، قال ابن طهمان: عن عباد بن إسحاق، عن عبد الملك بن عبد الله بن أسيد، عن أبي ليلى الحارثي، عن سهل بن أبي حثمة، عن عبد الرحمٰن بن سهل، به.

ومن طريق ابن طهمان أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا أحمد بن حفص، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، به.

وقال ابن عساكر في ترجمة عبد الرحمٰن بن سهل من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الفتح: يوسف الماهاني، أنا شجاع المصقلي، أنا محمد بن إسحاق العبدي، أنا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر، ثنا أبو عبد الرحمٰن: أحمد بن شعيب، ثنا أحمد بن حفص قال: حدثني أبي: أحمد قال: حدثني ابن طهمان، به.

عبد الملك بن عبد الله بن أسيد، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا في الرواة عنه سوى عباد بن إسحاق وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وتقدم أن عباد بن إسحاق: هو عبد الرحمٰن بن إسحاق، ممن اختلف فيه، فهو على القاعدة التي ذكرناها في إفادة الطالب السعيد: حسن الحديث، فقد وثقه يحيى بن معين، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث، كما قاله أحمد بن حنبل.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٦٧/ ٢٣٦٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بن الْجَرّاحِ وَمُعَاذِ بن جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ....

٢٣٦٧/ ٢٣٦٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيقي وأبي نعيم وقد أخرجه الكبار من أصحاب المسانيد كما سترى، والعزو إليهم أولى، واللفظ هنا لأبي نعيم من جهة الحسن بن سفيان.

قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا جرير بن حازم، عن ليث، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، به.

ليث بن أبي سليم صالح في الشواهد والاعتبار، وقد توبع.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: باب ما جاء في إخباره عن ملوك يكونون بعد الخلفاء فكانوا كما أخبر ﷺ: أخبرنا أبو بكر بن فورك رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في معرفة الصحابة من طريق أبي داود المذكور فقال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

قوله: «عن أبي عبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبلٍ»:

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ فقال: أخبرنا جرير، ثنا ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمٰن بن سابط الجمحي، عن أبي ثعلبة الخشني قال: كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما حديثًا، فقلت لهما: أما حفظتما في وصية رسول الله ﷺ؟! قال: فجعلا يتذاكرانه فقالا: إنما بدء هذه الأمة نبوة ورحمة. . . ، الحديث.

وقال الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا معلى بن مهدي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن ليث، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني قال: قام معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح يتناجيان، فقلت: والله ما بهذا أمركما رسول الله ﷺ، ولقد أمركما أن تعلمانا، فقالا: والله ما هو بشيء مما تظن، ولكن حديثًا سمعناه من رسول الله ﷺ فهم يذكرون وأذكره، سمعنا رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِن هَذَا الأَمْرَ بَدَأَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ كَائِنٌ مُلْكًا عَضُوضًا، ثُمَّ كَائِنٌ عُتُوًّا وَجَبْرِيَّة وَفَسَادًا فِي الأُمَّة، يَسْتَحِلُّونَ الْفُرُوجَ وَالْخُمُورَ وَالْحَرِيرَ، وَيُنْصَرُونَ عَلَى ذَلِك وَيُرْزَقُونَ أَبَدًا ....

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، به.

قال أيضًا: حدثنا محمد بن المنهال أخو حجاج الأنماطي، ثنا عبد الواحد بن زياد، به.

ومن طريق ابن راهويه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: وحدثنا أبو أحمد: محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن راهويه، به، وفي لفظه: ما حفظتما في وصية رسول الله ﷺ ـ وكان أوصاهما ـ فقالا: ما أردنا أن ننتجي بشيء دونك، إنما تذكرنا حديثًا حدثنا به.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة أيضًا من طريق الحسن بن سفيان فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان ، به.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا الفضيل بن حسين، ثنا عبد الواحد بن زياد، به.

وعزاه أيضًا الهيثمي في مجمع الزوائد للطبراني.

قوله: «إن هذا الأمر بدأ»:

لفظ البيهقي في الدلائل: «**إن الله بدأ هذه الأمة نبوةً ورحمةً**»، وفي رواية أبي داود: «**إن الله ﷻ بدأ هذا الأمر**»، وفي رواية ابن راهويه: «**إنما بدء هذه الأمة**»، وفي رواية البزار: «**إن أول دينكم**».

قوله: «ثمَّ يكون خلافةً ورحمةً»:

لفظ الرواية عند أبي نعيم: «**ثم كائن خلافةً ورحمةً**».

قوله: «وينصرون على ذلك ويرزقون أبدًا»:

زعم بعض المتأخرين بأنه منكر بهذا التمام، وقال: بل هو باطل؛ لأنه ينافي النصوص القرآنية، كقوله تعالى: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾ الآية، فضعفه بالاجتهاد الفاسد، والنظر القاصر، وكأنه ما قرأ تاريخ الدولة الأموية وما ارتكب أمراؤها

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى يَلْقَوا اللهَ.

٢٣٦٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، ....

والخلفاء فيها من العظائم والمخالفات، وما جرى فيها من الحوادث المطابقة لما أخبر به نبيّنا ﷺ، ومع ذلك رزقهم المولى ونصرهم إلى حين، وحتى نصر ـ في الظاهر ـ الحجاج بن يوسف وقد نقم عليه تأخيره الصلوات وإماتته لها عن وقتها، وهو الذي حارب الله ورسوله بقتله جماعة من الصحابة وأهل التقوى من التابعين، وغلظ على جماعة منهم، وعليه فلا منافاة ولا معارضة، فقد قال تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾ الآية، قال بعض المفسرين: هذا ليس خاصًّا بالكفار، بل يشمل الفساق المجاهرين بالفجور، والله أعلم بالصواب.

قوله: «حتَّى يلقوا الله»:

ومن حديث أبي عبيدة وبإبهام معاذ بن جبل أخرجه نعيم بن حماد في الفتن فقال: حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبي عبيدة بن الجراح ﷺ ـ قال أحدهما ـ: قال رسول الله ﷺ: «**أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملكًا عضوضًا**» ـ وقال أحدهما: «**عاض وفيه رحمة ـ، ثم جبروت صلعاء، ليس لأحد فيها متعلق، تضرب فيها الرقاب، وتقطع فيها الأيدي والأرجل، وتؤخذ فيها الأموال**».

ومن حديث أبي عبيدة وحده أيضًا أخرجه البزار في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، ثنا يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة بن الجراح، به.

قال الحافظ البوصيري: إسناده حسن.

خالفه عبد الله بن يوسف فجعله عن أبي ثعلبة من مسنده، قال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن دينكم نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملكًا وجبرية، ثم ملكًا عضوضًا يستحل فيه الحر والحرير**».

٢٣٦٩ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنهُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قال في كتاب السُّنَّة، باب: في الخلفاء: حدثنا سوار بن عبد الله، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلافة النبوة ثلاثون سنةً، ثم يؤتي الله الملك ـ** أو: **ملكه ـ من يشاء**».

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشرًا، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعمون أن عليًّا عليه السلام لم يكن بخليفة؟ قال: كذبت أستاه بني الزرقاء ـ يعني: بني مروان ـ.

سيأتي الكلام على إسناده وكلام الإمام أحمد في هذا الحديث.

قوله: «والترمذي»:

قال في الفتن، باب ما جاء في الخلافة: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا سريج بن النعمان، ثنا حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، به.

قوله: «وحسنه»:

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديثه.

قوله: «والنَّسائيّ»:

أخرجه في المناقب، باب: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين: أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا يزيد، أنا العوام قال: حدثني سعيد بن جمهان، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد قال: حدثني أبي، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق أبي داود المتقدم: باب في إخباره ﷺ عن مدة الخلافة بعده، ثم تكون ملكًا فكان كما أخبر: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ ـ وَفِي لَفْظٍ: الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ـ ثَلَاثُونَ عَامًا، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا، ....

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا الحشرج بن نباتة. ح

وحدثنا أبو محمد ابن حيان واللفظ له، ثنا أحمد بن علي، ثنا حوثرة بن أشرس، ثنا حماد بن سلمة قالا: . . . ، به.

قوله: «عن سفينة»:

يرويه بعضهم عن سعيد بن جمهان، عن سفينة باللفظ الوارد هنا، ويرويه بعضهم عن سعيد، عن سفينة باللفظ الآخر المتقدم برقم: **٢٣٥٠**، فيراجع اللفظ الآخر هناك.

قوله: «ثلاثون عامًا»:

وأخرجه الإمام أحمد في غير موضع من المسند، وفي فضائل الصحابة، قال في موضع من المسند:

حدثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سعيد بن جمهان. ح

وحدثنا عبد الصمد قال: حدثني حماد قال: حدثني سعيد بن جمهان، به.

والحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا حوثرة بن أشرس، ثنا حماد بن سلمة، به.

ومن طريق الحسن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل: أخبرنا الساجي، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا عبد الوارث. ح

وحدثنا الحسن بن علي، ثنا هشيم، عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا قيس بن حفص وسوار بن عبد الله قالا: ثنا عبد الوارث بن سعيد، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَكَانَتْ مُدَّةَ خِلَافَةِ الْأَرْبَعَةِ.

الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قال يعقوب بن سفيان أيضًا: حدثنا عبيد الله بن موسى، أنا حشرج بن نباتة، ثنا ابن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنةً، ثم ملك بعد ذلك**».

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «فكانت مدة خلافة الأربعة»:

قال أبو بكر الخلال في السُّنَّة: سمعت أبا بكر بن صدقة يقول: سمعت غير واحد من أصحابنا وأبا القاسم بن الجبلي غير مرة أنهم حضروا أبا عبد الله سئل عن حديث سفينة، فصححه، فقال رجل: سعيد بن جمهان ـ كأنه يضعفه ـ، فقال أبو عبد الله: يا صالح، خذ بيده، أراه قال: أخرجه، هذا يريد الطعن في حديث سفينة.

قال أبو بكر: أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر: أن أبا الحارث حدثهم قال: جاءنا عدد معهم رقعة قدموا من الرقة، وجئنا بها إلى أبي عبد الله: ما تقول رحمك الله فيمن يقول: حديث سفينة حديث سعيد بن جمهان أنه باطل؟ فقال أبو عبد الله: هذا كلام سوء رديء، يجانبون هؤلاء القوم، ولا يجالسون، ويبين أمرهم للناس.

قال أبو بكر: أخبرني محمد بن علي قال: سمعت محمد بن مطهر المصيصي قال: سألت أبا عبد الله عن التفضيل، فذكر الجواب، وذكر حديث حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة في الخلافة، قال: علي عندنا من الراشدين والمهديين، وحماد بن سلمة عندنا ثقة، وما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرةً.

نعم، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وفي السُّنَّة أيضًا: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، به.

وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على فضائل الصحابة: حدثنا هدبة، به.

وقال البزار في مسنده: وحدثنا محمد بن معمر، ثنا يحيى بن طلحة، ثنا سعيد بن جمهان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٧٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قال: وحدثنا طالوت، ثنا حماد بن سلمة، به.

وابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني حماد بن سلمة، به.

ومن طريق أبي القاسم أخرجه الآجري في الشريعة: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، به.

ومن طريقه أيضًا أبو محمد البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن أبي شريح، أنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، به.

ومن طريقه أيضًا اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، ثنا عبد الرحمٰن بن زياد، ثنا حماد بن سلمة، به.

والطبراني في الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المهال. ح

وحدثنا المقدام، ثنا أسد بن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

والآجري في الشريعة: وحدثني عمر بن أيوب السقطي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون وهشيم بن بشير قالا: أنبأنا العوام بن حوشب، به.

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

وانظر: تخريج اللفظ المتقدم برقم: **٢٣٥٠**.

٢٣٧٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند الإمام أحمد وأبي داود والترمذي وجماعة كما سيأتي.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا محمد بن فضيل، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَقُولُ: خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ: ثَلَاثُونَ عَامًا، ثُمَّ يُؤْتِي الله الْملكَ مَنْ يَشَاء.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ رَضِينَا بِالْمُلْكِ.

مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «خلافة نبوة»:

في اللفظ اختصار، أخرجه الإمام أحمد بطوله فقال: حدثنا عبد الصمد، ثنا حماد ـ يعني: ابن سلمة ـ، ثنا علي بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال: وفدت مع أبي إلى معاوية بن أبي سفيان، فأدخلنا عليه، فقال: يا أبا بكرة حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها، فقال رسول الله ﷺ ذات يوم: «**أيكم رأى رؤيا؟**»، فقال رجل: أنا يا رسول الله، رأيت كأن ميزانًا دلي من السماء، فوزنت أنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر بعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها رسول الله ﷺ، فقال: «**خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء**»، قال عفان فيه: فاستآلها، وقال حماد: فساءه ذلك.

وأخرجه الطيالسي أطول منه فقال: حدثنا حماد بن سلمة، به وزاد في آخره: فغضب معاوية وزخ في أقفائنا، فأخرجنا، فقال زياد لأبي بكرة: ما وجدت من حديث رسول الله ﷺ حديثًا تحدثه غير هذا؟! قال: والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه قال: فلم يزل زياد يطلب الإذن حتى أذن لنا فأدخلنا، فقال معاوية: يا أبا بكرة حدثنا بحديث عن رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعنا به، قال: فحدثته أيضًا بمثل حديثه الأول، فقال له معاوية: لا أبا لك! تخبرنا أنا ملوك، فقد رضينا أن نكون ملوكًا.

وابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن حماد بن سلمة، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: ثنا أبو بكر، به.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب مختصرًا: حدثناه حجاج، عن حماد بن سلمة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

واختصره أيضًا أبو داود في السُّنَّة، باب: في الخلفاء: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، به.

وأخرجه الترمذي في الرؤيا مقتصرًا على الشق الأول منه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا الأنصاري، ثنا أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «**من رأى منكم رؤيا؟...**»، القصة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

والنسائي في المناقب من السنن الكبرى، باب مناقب أبي بكر: أخبرنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، بقصة الرؤيا.

وأخرجه البزار في مسنده: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا الحجاج، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، به.

قال: وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، بطوله.

قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث قد روي كلامه عن النبي ﷺ، رواه أبو بكرة وسفينة وغيرهما، ولأبي بكرة طريق آخر، هذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر الذي يروى عن أبي بكرة، وهو ما رواه أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا علي بن معبد، ثنا الأسود بن عامر، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: حدثنا المقدمي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن حماد به.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه: حدثنا أبو بكر، حفص بن عمر السياري، بصري، ثنا محمد بن عبد الله يعني الأنصاري، به.

خالف المؤمل سائر أصحاب حماد، قال البزار في مسنده: حدثنا رزق الله بن موسى، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة ﷺ أن رجلًا قال: يا رسول الله رأيت كأن ميزانًا دلي من السماء فوزنت بأبي بكر، . . . الحديث.

قال الحافظ البوصيري: هذا إسناد صحيح، اهـ.

مع أن في المؤمل ضعفًا، فكأنه رأى أنه منجبر بما له من الشواهد والمتابعات، والله أعلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٧١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكُمْ فِي النُّبُوَّةِ مَا شَاءَ الله أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، تَكُونُ مَا شَاءَ الله أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرِيَّةٌ مَا شَاءَ الله أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، ....

٢٣٧١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي واقتصر عليه، وهو عند جماعة من المتقدمين العزو إليهم أولى، وهو بطوله في مسند أبي داود الطيالسي، ومن طريقه أخرجه البيهقي، اقتصر المصنف في العزو عليه فأشعر أن اللفظ له، وليس كذلك.

قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا داود الواسطي ـ وكان ثقةً ـ قال: سمعت حبيب بن سالم قال: سمعت النعمان بن بشير بن سعد قال: كنا قعودًا في المسجد مع رسول الله ﷺ، وكان بشير رجلًا يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة فقال: يا بشير بن سعد، أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء؟ ـ وكان حذيفة قاعدًا مع بشير ـ، فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم في النبوة ما شاء الله...**» الحديث.

إسناده حسن.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل: حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك رَحِمَهُ اللهُ، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، به.

قوله: «ثمَّ تكون جبريَّةً»:

لم يذكر البيهقي قوله: «**ثم يكون ملكًا عضوضًا**»، وفي الرواية من الزيادة عند أبي داود: «**فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها**»، والعضوض: من أسماء الدواهي، وفي التهذيب: العضعض: العض الشديد، وملك عضوض: ينال الرعية منه ظلم وعسف كأنهم يعضون عضًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَكَرَ لَهُ هَذَا الحَدِيث، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الجَبْرِيَّةِ، فَسُرَّ بِهِ.

٢٣٧٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، ....

قوله: «فلمَّا ولي عمر بن عبد العزيز»:

تمام لفظ البيهقي: «فقدم عمر ـ يعني: ابن عبد العزيز ـ ومعه يزيد بن النعمان، فكتبت إليه أذكره الحديث، وكتبت إليه: إني أرجو أن يكون أمير المؤمنين بعد الجبرية، قال: فأخذ يزيد الكتاب فأدخله على عمر، فسر به وأعجبه».

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي، به.

وأخرجه البزار في البحر الزخار: حدثنا الوليد بن عمرو بن سكين، أنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أنا إبراهيم بن داود، به.

قال البزار: لا نعلم أحدًا قال فيه: النعمان، عن حذيفة إلا إبراهيم بن داود، اهـ.

هكذا وقع عنده مقلوبًا، وهو داود بن إبراهيم.

وأخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن حذيفة فقال: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا العلاء بن المنهال الغنوي قال: حدثني مهند القيسي ـ وكان ثقةً ـ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم في نبوة ورحمة، وستكون خلافة ورحمة، ثم يكون كذا وكذا، ثم يكون ملكًا عضوضًا، يشربون الخمور، ويلبسون الحرير، وفي ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة»**.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المنهال إلا زيد بن الحباب.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد في ترجمة النعمان، والبزار أتم منه، والطبراني ببعضه في الأوسط، ورجاله ثقات.

٢٣٧٢ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني أبو بكر: أحمد بن بالويه من أصل كتابه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْخِلَافَةُ بِالْمَدِينَةِ، وَالْملكُ بِالشَّامِ.

٢٣٧٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، ....

وقال: صحيح، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: سليمان بن أبي سليمان وأبوه مجهولان.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أبو بكر ابن محمويه العسكري، ثنا أحمد بن علي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشيم. ح

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ وكتبه لي بخطه، ثنا السري بن خزيمة، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هشيم، به.

٢٣٧٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند الإمام أحمد وجماعة، اختصر المصنف اللفظ مقتصرًا على الشاهد، وأخرجه أبو داود وجماعة دون الشاهد هنا فكأنه لهذا لم يعزه إليهم.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، أن ابن زغب الإيادي حدثه قال: نزلت على عبد الله بن حوالة الأزدي فقال لي وإنه لنازل علي في بيتي: لا أم لك! أما يكفي ابن حوالة مائة يجري عليه في كل عام، ثم قال: بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة على أقدامنا لنغنم، فرجعنا ولم نغنم، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا خطيبًا فقال: «**اللَّهُمَّ لا تكلهم إلي فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم**»، ثم قال: «**لتفتحن الشام وفارس ـ** أو: **الروم وفارس ـ حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا، ومن البقر كذا وكذا، حتى يعطى أحدكم مائة دينار فيسخطها**»، ثم وضع يده على رأسي ـ أو على هامتي ـ، فقال: «**يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة...**»، الحديث.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد الرحمٰن بن زغب الإيادي معروف في تابعي أهل مصر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بن حَوَالَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا رَأَيْتَ

وسكت عنه الذهبي، ومعه الحق، فابن زغب الإيادي لا يعرف له راو غير ضمرة بن ربيعة، فهو في عداد المجهولين.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ كما سيأتي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي قالا: أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «عن عبد الله بن حوالة»:

تقدمت ترجمته، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا معاوية، عن ضمرة بن حبيب، به.

وعلقه البخاري في ترجمة ابن زغب من التاريخ الكبير فقال: ابن زعب الإيادي، قال عبد الله بن صالح: ثنا معاوية، أن ضمرة بن حبيب حدثه، به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى. ح

وحدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق أبي نعيم عن الطبراني أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نعيم، به.

وأخرجه الحافظ المزي في ترجمة ابن زغب الإيادي من تهذيب الكمال: أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري، قال: أنا أبو حفص ابن طبرزذ، أنا أبو غالب ابن البناء، أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر ابن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو الوفاء: عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد الأصبهاني وأم المجتبى: فاطمة بنت ناصر بن الحسن العلوية قالا: أنا أبو طاهر:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ أَتَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ، وَالسَّاعَةُ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ إِلَى رَأْسِكَ.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: أَرَادَ بِالسَّاعَةِ: انْخِرَامَ ذَلِكَ الْقَرْنِ.

٢٣٧٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، ....

أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا ابن قتيبة، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب قال: حدثني معاوية بن صالح، به.

وأخرجه مقتصرًا على الشطر الأول منه: أبو داود في الجهاد، باب في الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة: حدثنا أحمد بن صالح، ثنا أسد بن موسى، ثنا معاوية بن صالح، به.

ومن طريق أبي داود ـ لكن بطوله ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنا أبو محمد: عبد الله بن محمد الصريفيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن حباب، عن معاوية بن صالح، به.

وهذا الحديث قد روي عن ابن حوالة بلفظ آخر تقدم برقم: **٢٣١٦**. وبرقم: **٢٣٣١**، فانظره والتعليق عليه.

قوله: «فقد أتت الزلازل»:

وفي غير رواية، كذلك وقع في المستدرك: «فقد دنت الزلازل».

٢٣٧٤ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عامر، ثنا الربيع بن نافع، عن يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عامر الأنطاكي وهو ثقة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنَةُ بِالشَّامِ.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان الآتي في المعرفة والتاريخ، باب ما جاء في إخباره بملك معاوية بن أبي سفيان ـ إن صح الحديث فيه ـ وإشارته إلى ذلك في الأحاديث المشهورة، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «وصححه»:

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح.

قوله: «عن أبي الدَّرداء»:

ومن حديثه أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن زيد بن واقد قال: حدثني بسر بن عبيد الله، به.

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا يحيى بن حمزة، عن زيد بن واقد، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق فقال: أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري، أنبأنا أبو الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا زيد بن واقد، به. وزاد في آخره: يعني: فتن الملاحم.

وأخرجه ابن عساكر: وأخبرناه أبو محمد ابن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن: علي بن الحسن بن السمسار، ثنا يوسف بن القاسم، أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان سنة ثمان وثلاثمائة، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا زيد بن واقد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٧٥/ ٢٣٧٦ ـ وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ، مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ، وَابنِ عَمْرٍو.

٢٣٧٥ ـ قوله: «من حديث عمر بن الخطاب»:

قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثني نصر بن محمد بن سليمان الحمصي، ثنا أبو ضمرة: محمد بن سليمان السلمي قال: حدثني عبد الله بن أبي قيس قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت عمودًا من نور خرج من تحت رأسي ساطعًا حتى استقر بالشام**».

هذا إسناد ضعيف، نصر بن محمد من شيوخ ابن ماجه في السنن، قال عنه أبو حاتم الرازي: أدركته ولم أكتب عنه، وهو ضعيف الحديث لا يصدق.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل الفراوي، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن الحسين البيهقي، به.

ومن طريق آخر من جهة يعقوب بن سفيان أخرجه ابن عساكر أيضًا فقال: وأخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنبأ أبو بكر الطبري، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا خطاب بن سعد، ثنا نصر بن محمد بن سليمان، ثنا أبي، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: أخبرناه عاليًا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة وحدثني أبو مسعود الاصبهاني الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

٢٣٧٦ ـ قوله: «وابن عمرو»:

هو عبد الله بن عمرو بن العاص، روي عنه، وعن عمرو بن العاص.

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت عمرو بن العاص، به.

ومن طريق الإمام أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: أخبرناه أبو القاسم:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

هبة الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن الحصين، أنبأنا أبو علي المذهب، أنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: أخبرنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا إسماعيل بن عياش، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم: حدثنا أبو القاسم الطبراني، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر: وأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه قال: حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ من طرق بألفاظ فقال: حدثني أبو سعيد: عبد الرحمٰن بن إبراهيم وصفوان بن صالح قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الله بن عمرو، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق يعقوب أيضًا أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق فقال: أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري، أنبأنا أبو الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا سعيد بن عبد العزيز، به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا سعيد بن عبد العزيز، به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار. ح

وحدثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي. ح

وحدثنا ورد بن أحمد بن لبيد، ثنا صفوان بن صالح قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق أبي نعيم، عن الطبراني أخرجه ابن عساكر: وأخبرنا أبو علي الحداد إجازة وحدثني أبو مسعود الاصبهاني، أنبأنا أبو نعيم، به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية أيضًا: حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أحمد بن خليد الحلي، ثنا أبو توبة: الربيع بن نافع، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ثور، به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر: وأخبرناه أبو محمد: هبة الله بن أحمد المقرئ، أنبأنا قاضي القضاة أبو بكر: محمد بن المظفر الشامي قالا: أنبأنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أنبأنا ابن بشران.

وأخبرناه أبو محمد ابن هبة الله بن طاوس، أنبأنا أبو الغنائم: محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنبأ أبو عبد الله: الحسن بن محمد المظفر الغفاري قالا: أنا أبو بكر: أحمد بن سليمان النجاد، ثنا أبو الليث: يزيد بن جهور بطرسوس، ثنا أبو توبة، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو محمد: هبة الله بن أحمد الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد الرازي، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن مروان، ثنا زكرياء بن يحيى، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، به.

قال ابن عساكر: وأنبأناه أبو محمد: هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنبأنا أبو محمد: عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنبأنا أبو الحسن: علي وأبو إسحاق: إبراهيم، بن محمد بن إبراهيم الحنائي قالا: أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين الكلابي، أنبأنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، ثنا يزيد بن محمد، ثنا يحيى بن صالح ومحمد بن معاذ قالا: ثنا سعيد بن عبد العزيز، به.

طريق أخرى: قال يعقوب بن سفيان أيضًا: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن مدرك بن عبد الله ـ أو ابن مدرك ـ قال: غزونا مع معاوية مصر فنزلنا منزلًا. فقال عبد الله بن عمرو بن العاص لمعاوية: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أقوم في الناس؟ فأذن له، فقام على قوسه فحمد الله ﷻ وأثنى عليه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت في المنام أن عمود الكتاب حمل من تحت وسادتي فأتبعته بصري، فإذا هو كالعمود من النور، فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتنة بالشام**» ـ ثلاث مرات ـ يقولها ثلاثًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٧٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَا مَدِينَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ، ....

وفي الباب عن أبي أُمامة، قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا صفوان، ثنا الوليد قال: حدثني عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أُمامة، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب ابن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله ابن الفضل الفراوي، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين البيهقي، به.

ومن وجه آخر عن يعقوب بن سفيان أخرجه ابن عساكر فقال: وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر اللالكائي، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ـ واللفظ له ـ: حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال: «**رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع، حتى ظننت أنه قد هوى به، فعمد به إلى الشام، وإني أوّلت أن الفتن إذا وقعت أن الإيمان بالشام**».

إسناده صالح.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر: أخبرناه أبو علي: الحسن بن أحمد الحداد وجماعة إجازة قالوا: أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

٢٣٧٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من مصنفات أبي نعيم لكن رواه الطبراني ـ وهو شيخ أبي نعيم ـ فقال: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية: حدير بن كريب، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، به.

إسناده قوي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَلَا رَخَاءَ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ.

٢٣٧٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُسْنَدِهِ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: مَا زِلْتُ أَطْمَعُ فِي الْخِلَافَةِ مُنْذُ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ مَلَكْتَ فَأَحْسِنْ.

قوله: «ولا رخاء بعد معاوية»:

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أحمد بن الفرات، ثنا عبد الله بن صالح، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي الدرداء من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي الحداد، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

وأخرجه أيضًا في ترجمة معاوية: أخبرنا أبو بكر ابن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن أبي طالب قال: حدثني أبي، أنا أبو عمرو السعيدي، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الله ـ يعني: ابن صالح ـ، به.

٢٣٧٨ ـ قوله: «في مسنده»:

وهو في مصنفه أيضًا: حدثنا ابن نمير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير قال: قال معاوية: . . .، فذكره.

قوله: «من طريق عبد الملك بن عمير»:

جمهور أهل الحديث على أنه عند إيراد طرف من الإسناد، يكون الابتداء من الضعيف إشارة إلى ضعفه، فإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر الراوي عن عبد الملك ضعيف عند أهل الحديث، فكان الأولى أن يقال: من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك، والإسناد مع هذا منقطع بين عبد الملك ومعاوية، وقد خاب واضعه، غفل أن معاوية يعلم كغيره من أهل العلم بأقواله ﷺ وأن قوله هذا لا يستلزم الخلافة، إذ المعنى أوسع منه وأشمل، والله أعلم.

قوله: «إن ملكت فأحسن»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٧٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَاللهِ مَا حَمَلَنِي علَى الْخِلَافَةِ إِلَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: يَا مُعَاوِيَةُ! إِنْ وُلِّيتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللهَ وَاعْدِلْ، فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلًى بِعَمَلٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا إسماعيل بن مهاجر.

وأخرجه البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بملك معاوية بن أبي سفيان ـ إن صح الحديث فيه ـ أو إشارته إلى ذلك في الأحاديث المشهورة، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا محمد بن سابق، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، به.

قال البيهقي: إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف عند أهل المعرفة بالحديث، غير أن لهذا الحديث شواهد.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة معاوية من تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

٢٣٧٩ ـ قوله: «عن عبد الله بن عمير»:

هكذا في الأصول: عبد الله بن عمير، كأنه تصحف على المصنف، فظن أنه غير عبد الملك المتقدم حديثه قبل هذا، وهو هو: عبد الملك بن عمير، لا غير، وحديثه الذي أورده هنا هو عين الذي مضى قبله، وعبد الله هذا ليس له رواية في دلائل البيهقي.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: وحدثني أبو القاسم: إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبو المحاسن: عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحيري. ح

وأخبرنا أبو المعالي: عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني، ثنا أبو بكر ابن خلف إملاء، أنا الشيخ الشريف أبو طلحة: محمد بن محمد الزبيري قالوا: أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا محمد بن سابق، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٨٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمعَاوِيَةَ: كَيْفَ بِكَ لَوْ قَدْ قَمَّصَكَ الله قَمِيصًا؟ ـ يَعْنِي: الْخلَافَة ـ، فَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ الله مُقَمِّصٌ أَخِي قَمِيصًا؟، قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ فِيهِ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ.

٢٣٨٠ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

في اللفظ تصرف واختصار، قال في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد، ثنا السري بن عاصم، ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما كان يوم أم حبيبة من النبي ﷺ دق الباب داق، فقال النبي ﷺ: «**انظروا من هذا**»، قالوا: معاوية، فقال: «**ائذنوا له**»، ودخل وعلى أذنه قلم له يخط به، فقال: «**ما هذا القلم على أذنك يا معاوية؟**» قال: قلم أعددته لله ولرسوله، قال: «**جزاك الله عن نبيِّك خيرًا، والله ما استكتبتك إلا بوحي من الله ﷻ، وما أفعل من صغيرة ولا كبيرة إلا بوحي من الله ﷻ، كيف بك لو قد قمّصك الله قميصًا؟**»ـ يعني: الخلافة ـ، فقامت أم حبيبة، فجلست بين يديه فقالت: يا رسول الله! وإن الله مقمص أخي قميصًا؟ قال: «**نعم، ولكن فيه هنات وهنات وهنات**»، فقالت: يا رسول الله، فادع له، فقال: «**اللَّهُمَّ اهده بالهدى، وجنبه الردى، واغفر له في الآخرة والأولى**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا عبد الله بن يحيى، تفرد به: السري.

السري بن عاصم بن سهل، أبو عاصم الهمداني، مؤدب المعتز بالله، وقد ينسب إلى جده، أدخله جماعة في الضعفاء ومن يتقى حديثه، وأدخله الذهبي ميزانه وقال: وهاه ابن عدي، وقال: يسرق الحديث، وكذبه ابن خراش، ثم أورد له أحاديث وقال: هذه من بلاياه ومصائبه، اهـ.

ولا شك أن حديث الباب كذلك من بلاياه وقلة أدبه مع رسول الله، وقلة خوفه من الله، نسأل الله العافية.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في ترجمة معاوية من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٨١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةَ إِنِ الله وَلَّاكَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَانْظُرْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: أَوَيُعْطِي الله أَخِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، وَفِيهَا هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ.

وأخبرنا أبو الفتح: أحمد بن محمد الحداد إجازة، أنا أبو الحسن: عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الهمذاني قالا: ثنا سليمان بن أحمد، به.

٢٣٨١ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو علي ابن شعيب، ثنا عبد الله بن وهيب الجذامي بغزة، ثنا محمد بن عبيد الله الإمام، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كانت ليلة أم حبيبة من رسول الله ﷺ، فعرضت لي حاجة، فأتيت منزل أم حبيبة أريد قضاء حاجتي من رسول الله ﷺ، فقال: «**يا عائشة! ما لك؟**» قلت: حاجة عرضت، قال: «**إنها ليست بليلتك**»، فجلست إلى جنب أم حبيبة، فدخل معاوية وعلى أذنه قلم جديد قد براه ولم يخط به بعد، فقال النبي ﷺ: «**ما هذا يا معاوية؟**»، قال: قلم براته لله ورسوله، قال: «**جزاك الله عن نبيِّك خيرًا، والله ما استكتبتك إلا بوحي من السماء، ولا أعمل صغيرة ولا كبيرة إلا بوحي من السماء، يا معاوية إن الله ولاك من أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع**»، قالت أم حبيبة: أو يعطي الله أخي ذلك يا رسول الله؟، قال: «**نعم، وفيها هنات وهنات وهنات**»، قالت أم حبيبة: ادع الله لأخي ذلك يا رسول الله، قال: «**اللَّهُمَّ ألهمه التقوى، وجنبه الردى، واغفر له في الآخرة والأولى**».

قال ابن عساكر: رواه أبو الشيخ الأصبهاني عن أحمد بن محمد البزار المدني، عن إبراهيم بن عيسى الزاهد، عن أحمد بن سعيد، عن إبراهيم بن عبد الوهاب، عن شعيب بن إسحاق، مثله.

قال الحافظ في الفتح: ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة، ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد، وبذلك جزم إسحاق بن راهويه، والنسائي، وغيرهما. والله أعلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٨٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ! إِنْ وُلِّيتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللهَ وَاعْدِلْ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلًى بِعَمَلٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ابْتُلِيتُ.

٢٣٨٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ مِثْلَهُ.

٢٣٨٢ ـ قوله: «عن أبي هريرة»:

كذا قال المصنف رحمه الله: عن أبي هريرة، وإنما هو من حديث معاوية، وكأنه حصل للمصنف وهم نظري لما رأى ذكر أبي هريرة في السياق ظن أنه من روايته.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا روح، ثنا أبو أمية: عمرو بن يحيى بن سعيد قال: سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله بها ـ واشتكى أبو هريرة ـ فبينا هو يوضئ رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرةً أو مرتين وهو يتوضأ، فقال: **«يا معاوية، إن وليت أمرًا فاتق الله ﷻ واعدل»**، قال: فما زلت أظن أني مبتلًى بعمل لقول النبي ﷺ حتى ابتليت.

هذا ـ مع صدق رجاله ـ منقطع، جد عمرو بن يحيى ـ وهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ـ لم يتبين سماعه من معاوية، وجزم الهيثمي في مجمع الزوائد بانقطاعه، وقال الحافظ الذهبي بعد إيراده في السير: لهذا طرق مقاربة، وقد قال الأصم: حدثنا أبي: سمعت ابن راهويه يقول: لا يصح عن النبي ﷺ في فضل معاوية شيء.

ومن طريق الإمام أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

٢٣٨٣ ـ قوله: «من حديث معاوية مثله»:

أفرده عن الذي قبله فأشعر أنه غيره وهو عينه، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، به.

سويد بن سعيد ليس ممن يعتمد عليه، والأخذ برواياته خاص بما انتقاه مسلم رحمه الله في صحيحه.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة معاوية: أخبرناه عاليًا أبو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٨٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنَّك سَتَلِي أَمْرَ أُمَّتِي بَعْدِي، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَمَا زِلْتُ أَرْجُوهَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي هَذَا.

٢٣٨٥ ـ وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ....

عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

٢٣٨٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة معاوية من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر ابن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن علي بن محمد قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن مروان بن عمر، ثنا أحمد بن سهل، أبو غسان، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا يحيى بن غالب بن راشد قال: حدثني أبي، عن غالب القطان، عن الحسن، به.

موضوع، أشار إلى هذا الحافظ الذهبي فقال في ترجمة يحيى بن غالب: يحيى بن غالب، عن أبيه، عن الحسن، في فضائل معاوية، فذكر خبرًا موضوعًا.

٢٣٨٥ ـ قوله: «وأخرج الديلمي»:

يعني: في مسند الفردوس، أخرجه من طريق أبي نعيم كما في الغرائب الملتقطة قال: أخبرنا يحيى بن عبد الله بن منده، ثنا عمي: عبد الرحمٰن، أنا يحيى بن محمد بن طلحة، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك أبو أسيد المديني المعدل، ثنا القاسم بن منيع بن يحيى بن حرملة، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن الفضيل، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل قال: رأيت الحسن بن علي بالمدينة بعدما انصرف من الكوفة فقلت: يا أمير المؤمنين، قال: لا تقل ذاك! فإني سمعت عليًّا يقول: . . . فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَتَّى يَمْلِكَ مُعَاوِيَةُ.

٢٣٨٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ مَسْلَمَةَ بن مَخْلَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ، وَقِهِ الْعَذَابَ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: كتب إلي أبو عبد الله ابن الحطاب، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله ابن بطة قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، ثنا علي بن المنذر الطريقي الكوفي، ثنا محمد بن فضيل.

قال: وحدثني أبو بكر ابن زنجويه، ثنا نعيم بن حماد، به.

قوله: «حتَّى يملك معاوية»:

تمام الرواية: «فعلمت أن أمر الله واقع، فكرهت أن تهراق بيني وبينه دماء المسلمين».

قال الحافظ الذهبي: السري: تالف، قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد، وقال النسائي: متروك، وقال غيره: ليس بشيء، وقال الإمام أحمد: ترك الناس حديثه.

٢٣٨٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

التقطت الإسناد من تاريخ ابن عساكر إذ لم أقف عليه في المطبوع من الطبقات الكبرى، قال ابن سعد: أخبرنا سليمان بن حرب والحسن ابن موسى قالا: ثنا أبو هلال: محمد بن سليم، ثنا جبلة بن عطية، عن مسلمة بن مخلد ـ قال الحسن بن موسى الأشيب: قال أبو هلال أو عن رجل، عن مسلمة بن مخلد، وقال سليمان بن حرب: أو حدثه مسلمة، عن رجل ـ أنه رأى معاوية يأكل، فقال لعمرو بن العاص: إن ابن عمك هذا لمخضد، قال: أما إني أقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن سعد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٨٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عُرْوَةَ بن رُوَيْم قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: صَارِعْنِي، فَقَامَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ: أَنَا أُصَارِعُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَنْ يُغْلَبَ مُعَاوِيَةُ أَبَدًا، فَصَرَعَ الْأَعْرَابِيَّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ قَالَ عَلِيٌّ: لَوْ ذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ مَا قَاتَلْتُ مُعَاوِيَةَ.

قرأت على أبي عبد الله: يحيى بن الحسن، عن أبي تمام: علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد. ح

قال: وأخبرنا ابن الآبنوسي، أنا أبو بكر ابن بيري إجازة، ثنا محمد بن الحسين الزعفراني، ثنا ابن أبي خيثمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا جبلة بن عطية، عن رجل من الأنصار، عن مسلمة بن مخلد أنه قال لعمرو بن العاص ورأى معاوية يأكل فقال: إن ابن عمك هذا لمخضد، ثم قال: أما إني أقول ذلك وقد سمعت النبي ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ علمه الكتاب ومكّن له في البلاد وقه العذاب**»، وفي حديث ابن الآبنوسي: أقول لك ذاك وقد سمعت رسول الله ﷺ.

* **يقول الفقير**: لا أرى حاجة في إطالة البحث وتخريج أحاديث ضعيفة في الباب، وقد ذكرنا لك رأي ابن راهويه والذهبي وابن حجر في أحاديث الباب، ولأبي القاسم السقطي جزء في فضائل معاوية في ملأه بمثل هذه الأحاديث لا تخلو أسانيدها من كلام.

٢٣٨٧ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

أخرجه ابن عساكر من طريق أبي القاسم السقطي في جزء فضائل معاوية، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد ابن الإسفرائيني، أنا أبو الحسن ابن صصرى إجازة، ثنا طاهر بن العباس المروزي، ثنا أبو القاسم السقطي، ثنا إسحاق بن محمد، ثنا أبو بكر ابن مهران، ثنا أبو بكر ابن عبد الخالق، ثنا إبراهيم بن نصير، ثنا سليمان الرقي، ثنا شيخ يقال له: عبد الرحيم بن غنم، عن عروة بن رويم، به.

وهو في جزء فضائل معاوية: حدثنا إسحاق، به.

مع إرساله في إسناده جهالة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٨٨ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ قَالَ: فِي وَلَدِي رَجُلٌ، بِوَجْهِهِ شَيْنٌ، يَلِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ.

٢٣٨٩ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ كَثِيرًا: لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَذَا الَّذِي مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فِي وَجْهِهِ عَلَامَةٌ، ....

٢٣٨٨ - قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

الخبر في كتاب التاريخ لأبي عيسى الترمذي، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في إخباره ﷺ بالشر الذي يكون بعد الخير الذي جاء به، ثم بالخير الذي يكون بعد ذلك، وما يستدل به على إخباره بعمر بن عبد العزيز، وإشارته إلى ما ظهر من عدله وإنصافه في ولايته : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد: أحمد بن علي المقرئ، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمر بن عبد العزيز من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

قوله: «فيملأ الأرض عدلًا»:

زاد ابن سعد: «كما ملئت جورًا»، أخرجه في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القرشي، ثم التيمي، ثنا محمد بن عمر بن أبي شميلة، عن جويرية بن أسماء، به.

٢٣٨٩ - قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو في الطبقات الكبرى وزوائد الزهد كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، ثنا أبو بكر: محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي قال: قرأت على محمد بن أيوب قلت: أخبركم عثمان بن طالوت، أنا سليمان بن حرب، ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا؟

٢٣٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بن دِينَارٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ الدُّنْيَا لَنْ تَنْقَضِيَ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ، يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِ عُمَرَ.

فَكَانُوا يَرَوْنَهُ بِلَالَ بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ، وَكَانَ بِوَجْهِهِ أَثَرٌ، فَلَمْ يَكُنْ هُوَ، وَإِذَا هُوَ عُمَرُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأُمُّهُ ابْنَةُ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ.

قوله: «يملأ الأرض عدلًا»:

تمام الرواية: «قال: فأقر ابن أيوب بالحديث».

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمر بن عبد العزيز من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا سليمان بن حرب، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد: حدثنا هارون بن عمر، ثنا سفيان، ثنا سليمان بن حرب، به.

٢٣٩٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

الخبر في كتاب التاريخ لأبي عيسى الترمذي، قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي المقرئ، ثنا أبو عيسى الترمذي في التاريخ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثني أبو داود، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، ثنا عبد الله بن دينار، به.

قوله: «يزعم النَّاس»:

أول الخبر عند البيهقي: «يا عجبًا!»، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمر بن عبد العزيز من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

قوله: «وأمُّه ابنة عاصم بن عمر بن الخطَّاب»:

رواه يزيد بن هارون، عن عبد العزيز الماجشون، فاختلف عليه.

رواه مرة عنه مثل رواية أبي داود، أخرجه ابن سعد في الطبقات فقال: أخبرنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٩١ ـ وَأَخْرَجَ عَبدُ الله بن أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الزُّهْدِ، عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ قَالَ: لَا تَلْعَنُوا بَنِي أُمَيَّةَ، فَإِنَّ فِيهِمْ أَمِيرًا صَالِحًا. يَعْنِي: عُمَرَ بن عَبْدَ الْعَزِيزِ.

٢٣٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ أَنه قَالَ: الْخُلَفَاءُ: أَبُو بَكْرٍ وَالْعُمَرَانِ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ عُمَرُ الْآخَرُ؟ قَالَ: يُوشَكُ أَنْ تَعْرِفَهُ.

يزيد بن هارون، عن الماجشون، عن عبد الله بن دينار قال: قال ابن عمر: . . . ، فذكره، وعنده من الزيادة: قال يزيد: ضربته دابة من دواب أبيه فشجته، قال: فجعل أبوه يمسح الدم ويقول: سعدت إن كنت أشج بني أمية.

وأخرجه ابن عساكر فقال: أخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن: أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وأبو نصر: عبد الرحمٰن بن علي قالا: أنا أبو زكرياء: يحيى بن إسماعيل الحربي، ثنا مكي بن عبدان، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا يزيد، ثنا الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عثمان قال: يا آل عمر إنا كنا نتحدث أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يلي رجل من آل عمر، يسير بسيرة عمر، ويكون بوجهه علامة، قال: فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة، فكانوا يرون أنه هو، حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز، وأمه أم عاصم ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب.

٢٣٩١ ـ قوله: «في زوائد الزّهد»:

كذا عزاه هنا، وعزاه في جمع الجوامع للإمام أحمد في الزهد ولم أجده في الكتاب المذكور، وفي ظني أنه لم يخرجه الإمام ولا ابنه، وما أظنه يصح عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ولما ترجم المصنف لعمر بن عبد العزيز في كتابه تاريخ الخلفاء لم يورده على عادته مثل ما أورد سائر الآثار التي أوردها هنا، والله أعلم بالصواب.

٢٣٩٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

في اللفظ اختصار مخل، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ، ثنا محمد بن أصبغ بن الفرج المصري، أنا أبي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَابْنُ الْمسَيِّبِ مَاتَ قَبْلَ عُمَر بنِ عَبْدِ الْعَزِيز بِسنتَيْنِ، وَلَا يَقُولُهُ إِلَّا تَوْقِيفًا.

٢٣٩٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن القاسم قال: حدثني مالك، عن سعيد بن المسيب أنه وجد نشطةً فقال لرجل: من الخلفاء؟ فقال الرجل: أبو بكر وعمر وعثمان، فقال سعيد: الخلفاء: أبو بكر والعمران، فقال: أبو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمر الآخر؟! قال: يوشك إن عشت أن تعرفه ـ يريد: عمر بن عبد العزيز ـ.

قال محمد بن أصبغ: قال أبي: الرجل: عبد الرحمٰن بن حرملة.

قوله: «قال البيهقيّ: وابن المسيِّب»:

نص كلامه في الدلائل: وروي عن الحارث بن مسكين، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن مالك، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن ابن المسيب، وابن المسيب مات قبل عمر بن عبد العزيز بسنتين، ولا يقوله إلا توقيفًا.

٢٣٩٣ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

اللفظ هنا للبيهقي، وهو عنده مرفوع إلى النبي ﷺ.

وأوقفه أبو يعلى، فإنه قال في مسنده: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل قال: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، به، موقوفًا، لم يرفعه إسماعيل، وهو ابن جعفر الحافظ الثقة.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة مروان بن الحكم مشيرًا إلى وقفه فقال: وروي عن أبي هريرة من قوله: أخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان. ح

وأخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

خالفه سليمان بن بلال، عن العلاء عند البيهقي فرفعه، ومخالفة إسماعيل غير ضارة للشواهد الصحيحة في كونه مرفوعًا من كلام الذي لا ينطق عن الهوى، ولأن مثل هذا لا مجال للرأي فيه، وقد صحح إسناده الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة، وقال

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اتَّخذُوا دِينَ الله دَغَلًا، وَعِبَادَ الله خَوَلًا، وَمَالَ الله دُوَلًا.

الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل، عن ابن عجلان، ولم أعرف إسماعيل، وبقية رجاله رجال الصحيح، اهـ.

كذا قال، وهو كما رأيت من رواية إسماعيل وهو ابن جعفر الحافظ الثقة، عن العلاء، لا ابن عجلان.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بصفة بني عبد الحكم بن أبي العاص إذا كثروا، فكانوا كما أخبر: أخبرنا أبو القاسم: عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن خنب ببخارى، أنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال: حدثني أبو بكر ابن أبي أويس قال: حدثني سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، به.

قوله: «أربعين رجلًا»:

هذا لفظ البيهقي، ولفظ أبي يعلى: «ثلاثين»، وكذلك هو في رواية أبي سعيد الخدري الآتية.

قوله: «دغلًا»:

هذه رواية البيهقي بفتح المهملة، ثم العين المعجمة، وأصله: الشجر الملتف، ثم استعمل في المخادعة، لكون المخادع يخفي في ضميره أمرًا، ويظهر غيره، ورواية أبي يعلى: «دخلًا» ـ بالدال المهملة، والخاء المعجمة ـ، قال ابن الأثير: وحقيقته أن يدخلوا في دين الله أمورًا لم تجر بها السنة.

وأخرجه ابن عساكر من وجه آخر موقوفًا أيضًا فقال: أخبرناه أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو طاهر ابن خزيمة، أنا جدي: أبو بكر، ثنا علي بن حجر قالا: ثنا إسماعيل قال: أخبرني ـ وفي حديث ابن حجر: ثنا العلاء ـ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٣٩٤ ـ وأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اتَّخَذُوا دِينَ الله دَغَلًا، وَمَالَ الله دُوَلًا، وَعِبَادَ الله خَوَلًا.

٢٣٩٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

هو عند الإمام أحمد أيضًا والعزو إليه أولى.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، به.

قال الحاكم أيضًا: حدثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله الإمام، ثنا زكرياء بن يحيى، زحمويه، ثنا صالح بن عمر، ثنا مطرف بن طريف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، به.

سكت عنه هو والذهبي في التلخيص، والظاهر أنه لوجود عطية العوفي وهو ممن يعتبر به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو منصور: الظفر بن محمد العلوي، ثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، به.

قوله: «وعباد الله خولًا»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عثمان ـ قال عبد الله: وسمعته أنا من عثمان ـ، ثنا جرير، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي: الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، به.

وأخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، به.

ومن الوجه الثاني عند الحاكم أخرجه أبو يعلى: حدثنا زكرياء بن يحيى زحمويه، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٩٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَرْوَانُ فَقَالَ: اقْضِ حَاجَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَوَاللهِ إِنَّ مُؤْنَتِي لَعَظِيمَةٌ، وَإِنِّي أَبُو عَشَرَةٍ، وَعَمُّ عَشَرَةٍ، وَأَخُو عَشَرَةٍ، فَلَمَّا أَدْبَرَ مَرْوَانُ ـ وَابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى السَّرِيرِ ـ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا بَلَغَ بَنُو الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا اتَّخَذُوا مَالَ اللهِ بَيْنَهُمْ دُوَلًا، وَعِبَادَ اللهِ خَوَلًا، وَكِتَابَ اللهِ دَغَلًا، فَإِذَا بَلَغُوا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ كَانَ هَلَاكُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ لَوْكِ تَمْرَةٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اللهُمَّ نَعَمْ.

والطبراني في الأوسط: حدثنا محمود بن محمد الواسطي: ثنا زكرياء بن يحيى زحمويه، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا صالح بن عمر، تفرد به زحمويه .

هكذا قال: تفرد به زحمويه وليس الأمر كما قال، فقد تابعه سعيد بن سليمان عند البزار، قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: وحدثناه محمد بن عبد الرحيم، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا صالح بن عمر، به.

قال البزار: لا نعلم رواه إلا أبو سعيد، ولا عنه إلا عطية.

وأخرجه ابن عساكر من طريق أبي يعلى الموصلي: أخبرناه أبو المظفر ابن القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور: أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

٢٣٩٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمتام ـ وهو محمد بن غالب ـ ثنا كامل بن طلحة، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، أن ابن موهب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَذَكَرَ مَرْوَانُ حَاجَةً لَهُ، فَرَدَّ مَرْوَانُ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَكَلَّمَهُ فِيهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ هَذَا فَقَالَ: أَبُو الْجَبَابِرَةِ الْأَرْبَعَةِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اللهُمَّ نَعَمْ.

٢٣٩٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُول: ....

أورده ابن كثير في التاريخ وقال: فيه غرابة ونكارة شديدة.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، به، وزاد في آخره: فعند ذلك ادعى معاوية زياد بن عبيد.

قوله: «وذكر مروان حاجةً له»:

فصله نعيم في الفتن عن الأول وأسنده بإسناد الأول: حدثنا رشدين، به.

٢٣٩٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وساق لفظ نعيم بن حماد في الفتن، قال في المستدرك: حدثناه أبو الحسن: علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري القاضي، ثنا محمد بن جعفر، عن أبيه قال: حدثني إسحاق بن يوسف، ثنا شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حلام بن جذل الغفاري قال: سمعت أبا ذر: جندب بن جنادة الغفاري يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلًا اتخذوا مال الله دولًا، وعباد الله خولًا، ودين الله دغلًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص!!

فقد يقال: وهل حلام بن جذل ـ ويقال: جزل بالزاي ـ من رجال مسلم؟ بيّض له ابن أبي حاتم، وقال ابن جرير الطبري في مسند علي بن أبي طالب من تهذيب الآثار: حلام الغفاري عندهم مجهول، غير معروف في نقلة الآثار، ولا يجوز الاحتجاج بمجهول.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِذَا بَلَغَتْ بَنُو أُمَيَّة أَرْبَعِينَ اتَّخَذُوا عِبَادَ الله خَوَلًا، وَمَالَ الله نِحَلًا، وَكِتَابَ الله دَغَلًا.

٢٣٩٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

قوله: «إذا بلغت بنو أميَّة»:

لفظ الرواية: «إذا بلغ بنو أبي العاص».

قوله: «أربعين»:

لفظ الرواية: «ثلاثين رجلًا».

قوله: «وكتاب الله دغلًا»:

تقدم أنه لفظ نعيم بن حماد، تمام رواية الحاكم: قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذر، فشهد علي بن أبي طالب ﷺ: أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر**»، وأشهد أن رسول الله ﷺ قاله.

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن من وجه آخر فقال: حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولًا، ومال الله نحلًا، وكتاب الله دغلًا**».

ومن هذا الوجه أيضًا أخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة: أحمد بن الفرج الحجازي بحمص، ثنا بقية بن الوليد، به.

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: منقطع، اهـ.

أيضًا: بقية لم يصرح بالتحديث، وابن أبي مريم لم يختلف في ضعفه.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة مروان بن الحكم من تاريخ دمشق: أخبرناه أبو علي الحداد في كتابه ـ وحدثني عنه أبو مسعود المعدل ـ أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر ابن أبي مريم، به.

٢٣٩٧ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا مصعب بن عبد الله قال: حدثني ابن أبي حازم،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي كَمَا تَنْزُو الْقِرَدَةُ.

قَالَ: فَمَا رُؤِيَ النَّبِيُّ ﷺ ضَاحِكًا مُسْتَجْمِعًا حَتَّى تُوُفِّيَ.

عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون، فأصبح كالمتغيظ وقال: «**ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة؟!**».

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة مروان بن الحكم من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا: أنا أبو سعد: محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، ثنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى. ح

وأخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أحمد، أنا أبو يعلى، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثناه أبو أحمد: علي بن محمد الأزرقي بمرو، ثنا أبو جعفر: محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ بمكة، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي مؤذن المسجد الحرام، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

كذا في نسختي توبكابي١، ٢ والرباط بذكر البيهقي، وفي غيرها بإسقاطه.

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: ثنا أحمد بن محمد، أبو محمد الزرقي، به.

قال البيهقي: أخبرنا أبو علي ابن شاذان البغدادي بها، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٣٩٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمسَيِّبِ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ، فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: إِنَّمَا هِيَ دُنْيَا أُعْطوهَا، فَقَرَّتْ عَيْنُهُ.

٢٣٩٩ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، ....

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

٢٣٩٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في رؤياه في ملك بني أمية: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان البصري والعباس بن محمد بن قوهيار قالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، به.

قوله: «فقرت عينه»:

تمام الرواية: «وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ الآية، يعني: بلاءً للناس».

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

٢٣٩٩ ـ قوله: «وأخرج التِّرمذيّ»:

قال في التفسير، باب سورة القدر: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن يوسف بن سعد قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال: سوّدت وجوه المؤمنين ـ أو يا مسوِّد وجوه المؤمنين ـ فقال: لا تؤنبني رحمك الله، فإن النبي ﷺ أري بني أمية على منبره فساءه ذلك، . . . الحديث.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث القاسم بن الفضل، وقد قيل عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة؛ وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمٰن بن مهدي، ويوسف بن سعد رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ رَأَى بَنِي أُمَيَّةَ يَخْطُبُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ رَجُلًا رَجُلًا فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ الآيَة، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ * لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يَمْلِكُهَا بَنُو أُمَيَّة، قَالَ الْقَاسِمُ بن الْفَضْلِ: فَحَسَبْنَا مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّة، فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ، لَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا القاسم بن الفضل الحداني. ح

وأخبرني أبو الحسن اليعمري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو طالب: زيد بن أخزم الطائي، ثنا أبو داود، به.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو: سفيان بن الليل، صاحب أبيه. وسكت عنه الذهبي.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «فإذا هي ألف شهرٍ»:

لا فائدة من هذه الموافقة، وكتاب الله لا يفسر على هذا النحو، وليس في هذا الحديث أي حجة يتمسك بها، قال ابن جرير في تفسيره عقب إسناده للحديث: في هذه الأقوال دعاوى معان باطلة، لا دلالة عليها من خبر ولا عقل، ولا هي موجودة في التنزيل.

قوله: «لا تزيد ولا تنقص»:

وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة القدر: حدثني أبو الخطاب الجارودي: سهل، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا القاسم بن الفضل، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عمرو البزار والعباس بن حمدان الحنفي قالا: ثنا زيد بن أخزم، ثنا أبو داود، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٠٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ: جَاءَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ....

٢٤٠٠ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

هو في الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: وحدثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا سعيد، عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن الجزري، عن عمرو بن مرة، به.

إسناده مجهول، مداره على أبي الحسن الجزري، ولا يعرف.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، به.

قال ابن عساكر: هذا الإسناد فيه من يجهل حاله، وجعفر بن سليمان وإن كان قد أخرج حديثه في الصحيح إلا أنه من الغلاة في التشيع من أهل البصرة، اهـ.

ليس لابن عساكر الحق في القدح في جعفر بن سليمان؛ لأن كلامه هذا يشعر بأن تشيعه يحمله على الكذب ورواية ما ليس بثابت، وهذا ما لم يوصف به جعفر بن سليمان، وقد كان يكفي في تضعيفه جهالة حال الجزري، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني ـ كذا قال! ـ . . . وفيه أبو الحسن الجزري وهو مستور، وبقية رجاله ثقات، اهـ.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا علي بن الحكم البناني، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في صفر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن نعيم بن عبد الله، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي الشيخ الفاضل، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، عن علي بن الحكم البناني، به. وزاد في آخره: قال الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمٰن أبو الحسن هذا حمصي.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ: حَيَّةً ـ أَوَ وَلَدَ حَيَّةٍ ـ عَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَعَلَى مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ، إِلَّا المؤْمِنُونَ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، يُشَرَّفُونَ فِي الدُّنْيَا وَيُوضَعُونَ فِي الآخِرَةِ، ذَوُوا مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ، يُعْطَون فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ.

قوله: «يستأذن على النَّبيِّ»:

زاد البيهقي وهو لفظه هنا: «فعرف كلامه».

قوله: «يعطون في الدُّنيا»:

في المطبوع من مصادر التخريج: «يعظمون في الدنيا».

قوله: «وما لهم في الآخرة من خلاقٍ»:

أخرجه ابن عساكر من وجه آخر فقال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم الفقيه، أنا علي بن محمد بن أبي العلاء قال: قرئ على محمد بن عمر بن سليمان النصيبي قيل له: حدثكم أحمد بن يوسف بن خالد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زياد، ثنا مدرك بن سليمان الطائي، عن إسحاق بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان النبي ﷺ في حجرته فسمع حسًّا فاستنكره، فذهبوا فنظروا، فإذا الحكم كان يطلع على النبي ﷺ، فلعنه النبي ﷺ وما في صلبه، ونفاه.

ومما أخرجه ابن عساكر في الباب مما في أسانيده نظر: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد: محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو محمد: عبد الله بن أحمد بن محمد بن الرومي الصيرفي، ثنا محمد بن حمدون، ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن بن صفوان المصري. ح

وأخبرنا أبو بكر: وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر ابن حمدون، ثنا أبو عثمان: سعيد بن عبد الرحمٰن بن صفوان المصري، ثنا شعيب بن الليث ـ زاد وجيه: ابن سعد ـ قال: حدثني أبي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**ولد الحكم ملعونون**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٠١/٢٤٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الفَاكِهِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعَطَاءٍ الخُرَسَانِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَكَمِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَنِيهِ يَصْعَدُونَ مِنْبَرِي وَيَنْزِلُونَهُ.

قال ابن عساكر: هذا غريب، والمحفوظ ما أخبرنا أبو القاسم: الحسين بن الحسن بن محمد، أنا علي بن محمد بن علي قال: قال: قرئ على أبي نصر: أحمد بن المظفر بن الطوسي الموصلي: حدثكم عبد الله بن حيان بن عبد العزيز الأزدي الموصلي، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر ـ يعني: الشعبي ـ عن عبد الله بن الزبير أنه قال وهو على المنبر: ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ.

قرأنا على أبي عبد الله ابن البنا، عن أبي الحسن: علي بن محمد بن خزفة. ح

وعن أبي الحسين ابن الآبنوسي، أنا أبو بكر ابن بيري قراءة قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا ابن أبي خيثمة، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، ثنا عمرو بن هاشم الحسني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو مسند ظهره إلى الكعبة وهو يقول: ورب هذا البيت الحرام إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان رسول الله ﷺ.

أنبأنا أبو علي: الحسن بن أحمد، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان الطبراني، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا محمد بن فضيل وأحمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو يطوف بالكعبة وهو يقول: ورب هذه البينة للعن رسول الله ﷺ الحكم وما ولد.

قال: وأنا سليمان، ثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، عن عبد الله بن الزبير قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يلعن الحكم وما ولد.

٢٤٠١ ـ قوله: «وأخرج الفاكهي»:

يعني: في أخبار مكة، واللفظ هنا مختصر، اقتبسه المصنف من إصابة الحافظ ابن حجر، وهو من النصوص المفقودة من الكتاب، التقطه محققه من الإصابة وأضافه ضمن النصوص المفقودة، قال الحافظ في الإصابة: وروى الفاكهي من طريق حماد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٠٣ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَكَمِ: إِذَا بَلَغَ وَلَدُهُ ثَلَاثِينَ ـ أَوْ أَرْبَعِينَ ـ مَلَكُوا الْأَمْرَ.

٢٤٠٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ بَخِيتٍ ....

سلمة: ثنا أبو سنان، عن الزهري، وعطاء الخراساني أن أصحاب النبي ﷺ دخلوا عليه وهو يلعن الحكم بن أبي العاص، فقالوا: يا رسول الله، ما له؟ قال: «**دخل علي شق الجدار وأنا مع زوجتي فلانة فكلح في وجهي**»، فقالوا: أفلا نلعنه نحن؟ قال: «**كأني انظر إلى بنيه يصعدون منبري وينزلونه**»، فقالوا: يا رسول الله، ألا تأخذهم؟ قال: «**لا**»، ونفاه رسول الله ﷺ.

مع إرساله فيه أبو سنان: عيسى بن سنان، الجمهور على تضعيفه، وعطاء الخراساني غير معتمد في الرواية.

٢٤٠٣ ـ قوله: «وأخرج، عن معاوية»:

هكذا بياض في نسخة توبكابي١ وحدها بمقدار كلمة، وفي بقية الأصول بالعطف على ما قبله: وأخرج عن معاوية وهو يشعر بأن المراد: الفاكهي كونه آخر مذكور، والصواب: ما وقع في نسخة توبكابي، وكأن المصنف اقتبسه من الحافظ، حيث أورده في الإصابة معلقًا غير معزو لأحد إذ قال: وقال الهيثم بن عدي: عن صالح بن حسان قال: قال الأحنف لمعاوية: ما هذا الخضوع لمروان؟، قال: إن الحكم كان ممن قدم مع أختي أم حبيبة لما زفت إلى النبي ﷺ، وهو يتولى نعلها، فجعل رسول الله ﷺ يحد النظر إلى الحكم، فلما خرج من عنده قيل له: يا رسول الله!، أحددت النظر إلى الحكم؟، فقال: «**ابن المخزومية! ذاك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين أو أربعين ملكوا الأمر**».

٢٤٠٤ ـ قوله: «ابن بخيت»:

تصحف في جميع الأصول والمصادر كالإصابة وغيرها إلى: ابن تجيب، وفي البعض الآخر إلى: ابن نجيب، والصواب ما أثبتناه، وهو الحافظ أبو بكر: محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت العكبري، البغدادي، الدقاق، صاحب الحميدي، حلاه الحافظ الذهبي في السير بالإمام الثقة، وثقه الخطيب، وقال: مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، اهـ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي جُزْئِهِ، عَنْ جُبَيرِ بن مُطْعِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ الحَكَمُ بن أَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلٌ لِأُمَّتِي مِمَّا فِي صُلْبِ هَذَا.

٢٤٠٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيَرْعُفَنَّ جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِي هَذَا، فَرَعَفَ عَمْرُو بن سَعِيدِ بن الْعَاصِ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِي ﷺ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى دَرَجِ الْمِنْبَرِ.

قوله: «في جزئه»:

يرويه عمر بن محمد بن طبرزد، أشار إلى ذلك الحافظ الذهبي في ترجمته بقوله: له جزء مشهور طبرزدي، اهـ.

أجازنا به جماعة، نرويه عاليًا بحمد الله بإسناد شامي.

قال ابن بخيت في جزءه: أخبرنا أبو بكر: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا معاذ بن خالد، ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي صالح قال: حدثني نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، به.

ومن طريق ابن بخيت أخرجه ابن عساكر في ترجمة مروان بن الحكم من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، به.

٢٤٠٥ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي أسامة»:

قال في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول: . . . ، فذكره.

فيه من العلل: شيخ ابن أبي أسامة داود أحد المتروكين، وعلي بن زيد ممن يعتبر به ولا يحتج به، والمبهم الذي لم يسم عن أبي هريرة، لكن قد توبع ابن المحبر عن حماد فزالت إحدى العلل كما سيأتي.

قوله: «فرعف عمرو بن سعيد بن العاص»:

لفظ الرواية: قال: فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاص يرعف على منبر النبي ﷺ حتى سال الدم على الدرج، درج المنبر.

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد، ثنا حماد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٠٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

قال الإمام في موضع آخر من المسند: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليرتقين جبار من جبابرة بني أمية على منبري هذا**».

وعمرو بن سعيد بن العاص: هو ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو أمية الأموي المعروف بالأشدق، يقال: له رؤيا، ترجم له ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة فقال: عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس، قالوا: وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش، وكان أحب الناس إلى أهل الشام، وكانوا يسمعون له ويطيعون، ولاه معاوية ويزيد المدينة، ثم إنه بعد ذلك طلب الخلافة، وغلب على دمشق، وكان غزا ابن الزبير، ثم قتله عبد الملك بن مروان بعد أن أعطاه الأمان.

٢٤٠٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبيد بن أبي قرة، ثنا ليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة، عن العباس، به.

ومن طريق الإمام أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرناه محمد بن أحمد بن رزق، أنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن الصواف إجازةً، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي وأبو خيثمة، قالا: حدثنا عبيد بن أبي قرة، به.

قال الخطيب: وأخبرناه محمد بن علي بن يعقوب المعدل والحسن بن علي التميمي قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

عبيد بن أبي قرة ترجم له البخاري في التاريخ الكبير فقال: عبيد بن أبي قرة، سمع الليث، قال عبد الله بن محمد الجعفي: لقيته بالبصرة، وهو بغدادي، في قصة العباس، لا يتابع في حديثه.

وفيه أبو ميسرة: تفرد بالرواية عنه أبو قبيل واسمه: حيي بن هانئ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ، ....

أما الخطيب فقال في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو منصور: محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، أنا محمد بن الحسن السروي، ثنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد ابن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبيد بن أبي قرة بإسناده نحوه، قال أبو محمد: سمعت أبي وذكر هذا الحديث، فقال: هذا حديث لم يروه إلا عبيد بن أبي قرة، وكان ببغداد عند أحمد بن حنبل، أو يحيى بن معين ـ أنا أشك ـ وكان يضن به، ورأيته يستحسن هذا الحديث، وسر به حيث وجده عند ابن يحيى بن سعيد.

قال الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي طالب، ثنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا أبي، ثنا حجاج، ثنا عبيد بن أبي قرة بهذا الحديث.

قال عبد الله بن سليمان: كتب هذا الحديث عن أبي: أحمد بن صالح، والثريا يختلف في عددها، يقولون: ثمانية، ويقال: لا يوقف على عددها كثرة.

ومن طريق الإمام أحمد أيضًا أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا أبو طاهر: المبارك بن أبي المعالي الحريمي، أن هبة الله أخبرهم، أنبأ الحسن، أنبأ أحمد، ثنا عبد الله قال: حدثني أبي، به.

قال الضياء: إسناده لا بأس به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر ابن إسحاق وأبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه في آخرين، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني يحيى بن معين، ثنا عبيد بن أبي قرة، به.

قال الحاكم: هذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرة، عن الليث وإمامنا أبو زكرياء رَحِمَهُ اللَّهُ لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث، اهـ.

وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: لم يصح هذا، وقال في الميزان: باطل، فتعقبه الحافظ في اللسان بقوله: لم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان، فقد قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد ابن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبيد بن أبي قرة بهذا الحديث، قال: وسمعت أبي يقول: هذا حديث لم يروه إلا عبيد بن أبي قرة، وكان عند أحمد بن حنبل أو يحيى بن معين، وكان يضن به، قال: ورأيت أبي يستحسن هذا الحديث ويسر به حيث وجده عند يحيى بن سعيد، وقال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: انْظُرْ هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ نَجْمًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَرَى الثُّرَيَّا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ بِعَدَدِهَا مِنْ صُلْبِكَ، اثْنَيْنِ فِي فِتْنَةٍ.

عبد الله بن أبي داود: حدثنا أبي، ثنا حجاج ـ يعني: ابن الشاعر ـ ثنا عبيد بهذا الحديث، قال عبد الله: كتب هذا الحديث أحمد بن صالح، عن أبي، وقال ابن معين: ما به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من أهل بغداد، سكن مصر، ربما خالف، وأخرج الحاكم في مستدركه حديثه المذكور عن مشايخه، عن عبيد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن عبيد بن أبي قرة، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل، باب ما جاء في الإخبار عن ملك بني العباس بن عبد المطلب من طريق الحاكم المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال ابن أبي حاتم في العلل: حدثنا بهذا الحديث أبو سعيد ابن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبيد بن أبي قرة، به.

قال: وسألت أبي عنه فقال: لم يرو هذا الحديث غير عبيد، وعبيد صدوق، ولم يكن عند أبي صالح هذا الحديث.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة عبيد بن أبي قرة من الكامل: حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي، وعبد الرحمٰن بن سليمان بن عدي قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبيد بن أبي قرة، به.

قال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: عبيد بن أبي قرة، سمع الليث بن سعد، بغدادي، لا يتابع في حديثه في قصة العباس.

قوله: «بعددها من صلبك اثنين»:

وهو في جزء أبي الحسن ابن ثرثال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا عبيد بن أبي قرة، به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده المسماة بالغيلانيات: حدثنا ابن ناجية، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا عبيد بن أبي قرة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَابْنُ عَدِيٍّ، ....

ومن طريق أبي بكر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن محمد، أنا أبو طالب ابن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، به.

٢٤٠٧ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يحيى بن معلى بن منصور، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن عبد الرحمٰن العامري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

قال البزار: محمد بن عبد الرحمٰن ضعيف، لم يرو إلا هذا.

قوله: «وابن عدي»:

جعل ابن عدي العلة فيه من ابن شبيب، فأخرج الحديث في ترجمته من الكامل فقال: حدثنا محمد بن منير بن صغير، ثنا عبد الله بن شبيب بن خالد، أبو سعيد المكي قال: حدثني ابن أبي أويس قال: حدثني ابن أبي فديك، به.

ثم قال: سمعت عبد الحميد البصري الوراق يقول: سمعت فضلك الرازي يقول: عبد الله بن شبيب يحل ضرب عنقه، سمعت عبدان يقول: قلت لعبد الرحمٰن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام الخليل من أين له؟، قال: سرقها من عبد الله بن شبيب، وسرقها عبد الله بن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان، قال ابن عدي: وهذه الأحاديث غير محفوظة.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في ترجمة العباس من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر: أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا عبد الله بن شبيب، به.

قال ابن عساكر: وحدثناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظًا وأبو القاسم بن السمرقندي قراءة قالا: أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا عبد الله بن شبيب، به.

قال: وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو عمر: محمد بن يوسف القاضي في صفر سنة عشرة وثلاثمائة، ثنا عبد الله بن شبيب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: فِيكُمُ النُّبُوَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أنا أبو أحمد: القاسم بن أبي صالح الهمذاني، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي.

قوله: «وأبو نعيم»:

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف فقال: وحدثني مظفر بن مرجى، عن ابن أبي أويس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن سهيل بن أبي الصالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعمه العباس: «**فيكم النبوة، وفيكم الخلافة**».

وابن أخي ميمي في فوائده: أخبرنا يحيى، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

وأخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات: حدثنا أبو عمر: محمد بن يوسف القاضي في صفر سنة ست عشرة وثلاث مائة، ثنا عبد الله بن شبيب، به.

ومن طريق المخلص أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص.

وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن: حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله، ثنا محمد بن صالح، ثنا أبو عروبة: الحسين بن محمد، ثنا عبد الله بن شبيب، به.

وابن بشران في أماليه: أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي، ثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن الحسين بن علي النسائي بهمذان، المعروف بابن ديزيل، عن محمد بن عبد الرحمٰن العامري، به.

والبيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أنا أبو أحمد: القاسم بن أبي صالح الهمذاني، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، به.

قال البيهقي: تفرد به محمد بن عبد الرحمٰن العامري، عن سهيل وليس بالقوي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٠٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْفَضْلِ قَالَتْ: مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلَامٍ، فَإِذَا وَلَدْتِ فَأْتِينِي بِهِ، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله أَنَّى ذاكَ وَقَدْ تَحَالَفَتْ قُرَيشٌ أَنْ لَا يُؤْتُوا النِّسَاءَ؟ قَالَ: هُوَ مَا أَخْبَرْتُكِ، قَالَتْ: فَلَمَّا وَلَدَتْهُ أَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَ فِي

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في مقدمة التاريخ: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده: حدثنا محمد بن نصر الترمذي، ثنا أحمد بن محمد العمري قال: حدثني ابن أبي فديك، به.

ومن طريق أبي بكر الشافعي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن إبراهيم، به.

٢٤٠٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، ثنا المنتصر بن نصر بن المنتصر، ثنا أحمد بن راشد بن خثيم، ثنا عمي: سعيد بن خثيم، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس، به.

أحمد بن راشد الهلالي أدخله الحافظ الذهبي في الميزان، وأورد في ترجمته هذا الخبر وزعم أنه من اختلاقه فقال: أحمد بن راشد الهلالي، عن سعيد بن خثيم بخبر باطل في ذكر بني العباس، رواه أبو بكر بن أبي داود وجماعة عنه، فهو الذي اختلقه بجهل.

قوله: «أم الفضل»:

الصحابية التقية، الصالحة النقية: لبابة بنت الحارث الهلالية، امرأة العباس بن عبد المطلب وهي لبابة الكبرى، قال ابن سعد: أول امرأة آمنت بعد خديجة، وصفها النبي بالمؤمنة، وقال ابن عبد البر: كانت من المنجبات، وكان النبي ﷺ يزورها، وقد قال أبو ليلى: عبد الله بن بريد:

ما ولدت نجيبة من فحل ... نسمة من نسل أم الفضل
أكرم به من كهلة من كهل ... عم النبي المصطفى ذي الفضل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْيُسْرَى، وَأَلْبَأَهُ مِنْ رِيقِهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ، وَقَالَ: اذْهَبِي بِأَبِي الْخُلَفَاءِ، فَأَخْبَرَتِ الْعَبَّاسَ، فَأَتَاهُ فَذكر لَهُ، فَقَالَ: هُوَ مَا أَخْبَرْتُكَ، هَذَا أَبُو الْخُلَفَاءِ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمُ السَّفَّاحُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمُ الْمَهْدِيُّ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام.

٢٤٠٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «وألبأه»:

الألب: الجمع مع الطرد، والمعنى: جمع له من ريقه، ثم بثه في فمه.

قوله: «فأخبرت العباس»:

زاد في الرواية: ﷺ قال: وكان رجلًا لباسًا، فلبس ثيابه ثم أتى إلى النبي ﷺ، فلما بصر به قام فقبل بين عينيه، قال: قلت: يا رسول الله، ما شيء أخبرتني به أم الفضل؟.

وأخرجه الخطيب في أخبار أبي جعفر المنصور من تاريخ بغداد: حدثني الحسن بن أبي طالب، ثنا عمر بن أحمد الواعظ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن علي بن سهل الزعفراني ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز. ح

وأخبرنا أبو القاسم الأزهري، ثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا أبو سهل: محمد بن علي الزعفراني قالوا: ثنا أحمد بن راشد الهلالي، به.

٢٤٠٩ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

أسنده في ترجمة حجاج بن تميم من الكامل فقال: حدثنا محمد بن عبدة بن حرب، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، به.

حجاج بن تميم قال النسائي: ليس بثقة، وقدح ابن عدي في رواياته عن ميمون خاصة فقال: يروي عن ميمون بن مهران وروايته عنه ليست بالمستقيمة، قال: وحجاج وليس له كثير رواية.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن عدي المذكور فقال: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

قال البيهقي في إثره: تفرد به حجاج بن تميم وليس بالقوي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا مَعَهُ جِبْرِيلُ وَأَنَا أَظُنُّهُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ بِيضٌ، فَقَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ لَوَضِحُ الثِّيَابِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ يَلْبَسُونَ السَّوَادَ، فَقُلْتُ للنَّبِيِّ ﷺ: مَرَرْتُ بكَ وَكَانَ مَعَك دحْيَة؟ قَالَ: فَذكَرَهُ، وَذَكَرَ قِصَّةَ ذَهَابِ بَصَره وَرَدِّه عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ.

٢٤١٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ هَذِهِ ثَلَاثَةٌ، كُلُّهُمْ وَلَدُ خَلِيفَةٍ، لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ، فَيَقْتُلُونَكُمْ مَقْتَلَةً ....

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه العقيلي في ترجمة حجاج من الضعفاء الكبير فقال: حدثناه عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا حجاج بن تميم، به.

مختصر.

٢٤١٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وهو عند ابن ماجه وجماعة، وأصله عند الإمام أحمد كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا إبراهيم بن سويد الشبامي، ثنا عبد الرزاق. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله ابن محمد بن مخلد بن أبان الجوهري ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، به.

وفي العلل لعبد الله بن أحمد: حدثني أبي قال: قيل لإسماعيل بن علية في هذا الحديث، فقال: كان خالد يرويه، فلم يلتفت إليه، ضعف إسماعيل أمره، وفي البحث تتمة، تأتي.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله السفاح من تاريخ دمشق

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَمْ تَرَوْا مِثْلَهَا.

فقال: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنبأ أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «لم تروا مثلها»:

تمام الرواية: ثم ذكر شيئًا: «**فإذا كان ذلك فأتوه ولو حبوًا على الثلج، فإنه خليفة الله**»، وفي رواية ابن عبدان: «**ثم تجيء الرايات السود، فيقتلونكم قتلًا لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفة الله المهدي**». قال البيهقي: تفرد به عبد الرزاق عن الثوري، اهـ.

وأخرجه ابن ماجه في الفتن، باب: في خروج المهدي: حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالا: ثنا عبد الرزاق، به.

والبزار في مسنده: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، به.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي نحو كلامه من غير هذا الوجه بهذا اللفظ، وهذا اللفظ لا نعلمه إلا في هذا الحديث، وإن كان قد روي أكثر معنى هذا الحديث، فإنا اخترنا هذا الحديث لصحته وجلالة ثوبان، وإسناده إسناد صحيح.

وقال الحافظ ابن كثير: إسناد قوي صحيح.

وأورده الذهبي في الميزان فقال: أراه منكرًا، وقد رواه الثوري، وعبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، فقال: عن أسماء، عن ثوبان قوله.

* **يقول الفقير خادمه**: أراد معنى التفرد، فالذهبي تبعًا للإمام أحمد والنسائي يطلقون المنكر ويريدون معنى التفرد، وإن كان من الثقة، انظر: بحثنا في هذا في كتابنا إفادة الطالب السعيد.

وأخرجه الروياني في مسنده: حدثنا ابن إسحاق، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الرزاق، به.

والحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن خالد الحذاء، به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي في التلخيص.

وأخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن: حدثنا حمزة بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا عثمان بن إسماعيل السكري، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤١١ ـ وأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: تَخْرُجُ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ خُرَاسَانَ، لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ ....

---

* **يقول الفقير خادمه**: وأصل هذا الحديث عند الإمام أحمد، فإنه قال في المسند: حدثنا وكيع، عن شريك، عن علي بن زيد، عن أبي قلابة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها؛ فإن فيها خليفة الله المهدي**».

ومن طريق الإمام أخرجه ابن الجوزي في العلل: أخبرنا ابن الحصين، ثنا ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به، وأعله بعلي بن زيد.

وأخرجه البيهقي في إثر حديث الباب: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن غالب، ثنا كثير بن يحيى، ثنا شريك، به. قال البيهقي: وليس بالقوي.

خالفه الحذاء فأوقفه، قال البيهقي: ورواه عبد الوهاب بن عطاء، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان موقوفًا. أنبأنيه أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أخبرنا الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء. . .، فذكره.

وهو في المستدرك: أخبرنا الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل، به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

٢٤١١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي وهو عند الإمام أحمد والترمذي كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق: محمد بن أبي الفوارس العطار قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا رشدين بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي هريرة، به.

تفرد به رشدين، وهو ممن يضعف في الحديث ومثله لا يحتمل التفرد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ.

٢٤١٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبَانَ بن الْوَلِيدِ بن عُقْبَةَ قَالَ: قَدِمَ ابْنُ

قوله: «حتَّى تنصب بايلياء»:

بكسر أوله واللام، وياء، وألف ممدودة، وحكى بعضهم فيه القصر، وفيه لغة ثالثة، حذف الياء الأولى فيقال: إلياء بسكون اللام والمد: اسم مدينة بيت المقدس، قيل: معناه: بيت الله.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حدثنا يحيى بن غيلان وقتيبة بن سعيد قالا: ثنا رشدين بن سعد، به.

والترمذي في الفتن: حدثنا قتيبة، به. وقال: غريب.

ونعيم بن حماد في الفتن: حدثنا قتيبة بن سعيد، به. وزاد في آخره: يعني: بيت المقدس.

والطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا حبوش بن رزق الله قال: نا عبد الله بن يوسف، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يونس، تفرد به رشدين.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله السفاح من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر: أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، ثنا أبو عروبة، ثنا أبو كريب، ثنا رشدين، به.

روي من وجه آخر لا يصح عن أبي هريرة، قال ابن عدي في ترجمة داود بن عبد الجبار الكوفي: حدثنا أحمد بن حفص السعيد، ثنا سويد بن سعيد، ثنا داود بن عبد الجبار الأزدي، عن أبي شراعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء**».

داود بن عبد الجبار قال ابن معين: قد رأيته ليس بثقة، وقال مرة: يكذب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.

٢٤١٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في الإخبار عن ملك بني العباس بن عبد المطلب: وأخبرنا أبو الحسين، أنا عبد الله، ثنا يعقوب قال: حدثني محمد بن خالد بن العباس،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَبَّاسٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَأَنَا حَاضِرٌ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: هَلْ تَكُونُ لَكُمْ دَوْلَةٌ؟، قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَمَنْ أَنْصَارُكُمْ؟، قَالَ: أَهْلُ خُرَاسَانَ، وَلِبَنِي أُمَيَّةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَطَحَاتٌ.

٢٤١٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، ....

ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ قال: حدثني أبو عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد، به.

قوله: «هل تكون لكم دولةٌ؟»:

في اللفظ اختصار والخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان: حدثنا الحجاج قال: ثنا حماد، عن عطاء بن السائب قال: سمعت عبد الرحمٰن بن العلاء الحضرمي قال: حدثني مَن سمع النبي ﷺ يقول: «**إنه سيكون في آخر هذه الأمة قوم لهم مثل أجر أولهم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقاتلون أهل الفتن**». قال: حدثني محمد بن خالد بن العباس، ثنا الوليد قال: حدثني أبو عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال: قدم عبد الله بن عباس على معاوية وأنا حاضر، فأجازه فأحسن جائزته، ثم قال: يا أبا العباس هل تكون لكم دولة؟. . .، الحديث.

أبو عبد الله: هو ناصح الشامي، مولى بني أمية ثقة، لكن أبان مستور الحال، لم يوثقه غير ابن حبان وتبعه ابن قطلوبغا.

٢٤١٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

الحديث عند ابن ماجه وجماعة كما سيأتي.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرني أبو بكر ابن دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي، ثنا يزيد بن محمد الثقفي، ثنا حنان بن سدير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: أتينا رسول الله ﷺ فخرج إلينا مستبشرًا يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به، ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين، فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئًا نكرهه!، فقال:. . .، فذكره.

قال الذهبي في التلخيص: هذا موضوع.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءًا وَتَطْرِيدًا وَتَشَرِيدًا، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ هَهُنَا ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْو الْمشْرِقِ ـ أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في أخبار أصبهان: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا علي بن الوزير، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا عمرو بن القاسم، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، . . . الحديث وفي اللفظ اختصار.

علته يزيد بن أبي زياد، قال الإمام أحمد: حديثه في الرايات ليس بشيء.

قوله: «كما ملئت ظلمًا»:

زاد غيرهما في آخرها: «**فمن أدرك ذلك منكم فليأته ـ فليأتهم ـ حبوًا على الركب**» وفي رواية: «**ولو حبوًا على الثلج**».

ومن حديث يزيد بن أبي زياد أخرجه نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله بن إدريس وجرير، عن يزيد بن أبي زياد، به.

وابن أبي شيبة في مسنده: حدثنا معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، بطوله وزاد في آخره: «**من أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوًا على الثلج**». وأخرجه في المصنف فاختصر لفظه.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي: أخبرنا ابن أبي عاصم، به.

ومن طريق أبي الشيخ أخرجه:

البغوي في التفسير وفي الأنوار في شمائل النبي المختار: حدثنا المطهر بن علي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤١٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ....

الفارسي، أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ الحافظ، به.

والبزّار في البحر الزخار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، به.

قال: وحدثنا القاسم بن محمد بن عباد، ثنا عبد الله بن داود، ثنا علي بن صالح، به.

قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث رواه غير واحد عن يزيد بن أبي زياد، ولا نعلم روى يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله إلا هذا الحديث.

وأخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن: حدثنا حمزة بن علي بن حمزة، ثنا أبو بكر: عبد الله بن محمد بن القاسم بن أبي خلاد إملاءً، ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء، ثنا أبو بكر ابن بي شيبة، به.

وأخرجه الشاشي بطوله في مسنده: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا موسى بن داود، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن يزيد بن أبي زياد، به.

والطبراني في معجمه الأوسط: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري، ثنا أبي، ثنا صباح بن يحيى المزني، عن يزيد بن أبي زياد، به.

والآجري في الشريعة: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد العطشى وأبو عبد الله ابن مخلد العطار قالا: ثنا علي بن حرب الطائي الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبى زياد، به.

والعقيلي في الضعفاء الكبير: حدثناه محمد بن إسماعيل، ثنا عمرو بن عون، أنا خلف، عن يزيد بن أبي زياد، به.

٢٤١٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَتْلًا وَتَشْرِيدًا.

٢٤١٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع: إسماعيل بن رافع، عن أبي نضرة قال: قال أبو سعيد الخدري ﷺ: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره.

قوله: «قتلًا وتشريدًا»:

تمام الرواية: «**وإن أشد قومنا لنا بغضًا بنو أمية، وبنو المغيرة، وبنو مخزوم**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

* **يقول الفقير خادمه**: إسماعيل بن رافع من رجال الترمذي وابن ماجه، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: ضعفه أحمد ويحيى وجماعة، وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر.

٢٤١٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عثمان ـ قال عبد الله: وسمعته أنا من عثمان ـ، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، به.

ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بعطية العوفي.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في أخبار أصبهان: حدثنا عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد، أبو القاسم التميمي، ثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن العباس سنة أربع وتسعين ومائتين، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا أبو معاوية، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ وَظُهُورِ الْفِتَنِ يُقَالُ لَهُ: السَّفَّاحُ، يَكُونُ عَطَاؤُهُ المَال حَثْيًا.

٢٤١٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قوله: «يخرج رجلٌ من أهل بيتي»:

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به.

وابن أبي شيبة في المصنف: أبو معاوية، عن الأعمش، به.

وأخرجه العطار في جزءه: أخبرنا محمد بن مخلد، ثنا حاتم، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان، به.

وأخرجه ابن الجوزي في المنتظم: أخبرنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر ابن ثابت، أنا عبد العزيز بن الوراق، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا أبو بشر: محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة قال: حدثني زائدة، عن الأعمش، به.

قوله: «يكون عطاؤه المال حثيًا»:

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا سليمان بن عبد الجبار، أبو أيوب، ثنا سهل بن عامر، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون في آخر الزمان على تظاهر العمر وانقطاع من الزمان إمام يكون أعطى الناس، يجيئه الرجل فيحثو له في حجره، يهمه من يقبل عنه صدقة ذلك المال ما بينه وبين أهله، لما يصيب الناس من الخير»**.

٢٤١٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا يحيى بن غيلان، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الضحاك، عن ابن عباس، به.

محمد بن الفرج ضعفه الدارقطني، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه الخطيب في أخبار أبي جعفر

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: مِنَّا السَّفَّاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ.

٢٤١٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَكُونُ مِنَّا ثَلَاثَةٌ أَهْلَ الْبَيْتِ: سَفَّاحٌ، وَمَنْصُورٌ، وَمَهْدِيٌّ.

المنصور من تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، ثنا محمد ابن الفرج الأزرق، به.

وأخرجه أيضًا من وجه آخر فقال: أخبرنا القاضي أبو عمر: القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، ثنا أبو الحسن: علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي، ثنا أبو قلابة الرقاشي.

وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد الرزاز، أنا أحمد بن سلمان النجاد، أنا أبو قلابة الرقاشي قراءةً عليه، ثنا أبو ربيعة، ثنا أبو عوانة، به.

أبو ربيعة: هو زيد بن عوف، لقبه: فهد، تركه غير واحد، قال ابن المديني: ذاهب الحديث.

قوله: «والمهديُّ»:

ومن طريق الخطيب: أخرجه ابن الجوزي في العلل: أنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنا أبو بكر، به.

ومن طريق الخطيب أيضًا أخرجه ابن عساكر في ترجمة السفاح من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم وأبو الحسن: علي بن أحمد وأبو منصور ابن خيرون قالا: أنبأ، وقال ابن خيرون: أنا أبو بكر الخطيب، به.

٢٤١٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا أبو النضر، ثنا أبو خيثمة، ثنا ميسرة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: كنت عند ابن عباس فتذاكروا المهدي، فقال: . . . ، فذكره.

قوله: «ومنصورٌ ومهديٌّ»:

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة: حدثني إبراهيم بن أيوب، ثنا الوليد، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤١٨ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ فِي المُوَفَّقِيَّاتِ، عَنْ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ: أَنَّهُ أَوْصَى حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجِمٍ، فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخْبَرَنِي بِمَا يَكُونُ مِن اخْتِلَافٍ بَعْدَهُ، وَأَمَرَنِي بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالمَارِقِينَ وَالقَاسِطِينَ، وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الَّذِي أَصَابَنِي، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَمْلِكُ مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ يَزِيدُ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى بَنِي مَرْوَانَ يَتَوَارَثُونَهَا، وَأَنَّ هَذَا الأَمْرَ صَائِرٌ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ، ثُمَّ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ، وَأَرَانِي التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا الْحُسَيْنُ.

عبد الملك بن أبي غنية، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: سمعنا عبد الله بن عباس ونحن نقول: اثني عشر أميرًا، ثم لا أمير، واثني عشر أميرًا، ثم هي الساعة، فقال ابن عباس: ما أحمقكم! إن منا أهل البيت بعد ذلك: المنصور والسفاح، والمهدي يدفعها إلى عيسى ابن مريم. موقوف صحيح.

٢٤١٨ ـ قوله: «وأخرج الزبير بن بكار»:

لم أقف على إسناده، وهو بهذا السياق باطل عن أمير المؤمنين علي ﷺ، يخجل العاقل من روايته، وتستحي النفس من نسبته إلى أمير المؤمنين، اللَّهُمَّ إلا للتنبيه عليه، والتحذير منه، نعم صحت جملة من ألفاظه عنه ﷺ، لكن أن يكون ذلك على وجه الوصية منه قبل وفاته، فهذا من افتراءات الشيعة عليه، عليهم من الله ما يستحقون.

فمما صح من ذلك ما أخرجه الحاكم في المستدرك قال: حدثنا أبو حفص: عمر بن أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي ﷺ قال: إن مما عهد إلي النبي ﷺ: أن الأمة ستغدر بي بعده.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

ومن ذلك ما أخرجه عن حيان الأسدي قال: سمعت عليًا يقول: قال لي رسول الله ﷺ: **«إن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سُنَّتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا»** ـ يعني: لحيته من رأسه ـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبي في التلخيص.

ومن ذلك ما أخرجه في المستدرك أيضًا قال: أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ لعلي: **«أما إنك ستلقى بعدي جهدًا»**، قال: في سلامة من ديني؟، قال: **«في سلامة من دينك»**.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال الحاكم: حدثناه أبو بكر ابن بالويه، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب بن أبي فاطمة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: **«تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالشعفات»**.

قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله، مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: **«مع علي بن أبي طالب»**.

إسناده ضعيف، لكن له شواهد في مسند الإمام أحمد وعند أبي يعلى وغيرهما من حديث أبي سعيد وغيره، لذلك أوردته، وله طرق عن علي رضي الله عنه، فمن ذلك ما أخرجه أبو يعلى في مسنده قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، ثنا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة قال: سمعت عليًّا على منبركم هذا يقول: عهد إلي النبي ﷺ أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمته من التاريخ: أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرناه أبو سهل ابن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحروية، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، به.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا السيد أبو الحسن: محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن أحمد الصوفي، ثنا محمد بن عمرو الباهلي، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤١٩ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بن الْخَطَّابِ: والله لَيُعْوِرَنَّ الْإِسْلَامَ بَنُو أُمَيَّةَ، ثُمَّ لَيُعْمِيَنَّ، ثُمَّ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ، وَلَا مَنْ يَكُونُ لَهُ، ثُمَّ يَقَعُ هَهُنَا وَهَهُنَا مَا شَاءَ الله مِنْ مِائَة سَنَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَبْعَثُ الله تَعَالَى وَفْدًا كَوَفْدِ الْمُلُوكِ، طَيِّبَةً رِيحُهُمْ، فَيَرُدُّ الله سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، قُلْتُ: وَمَنْ هُمْ؟، قَالَ: عِرَاقِيٌّ، وَمَشْرِقِيٌّ، وَأَعْجَمِيٌّ، وَقَلِيلًا مَا كَانَ، وَقَلِيلًا مَا دَامَ.

٢٤٢٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، ....

٢٤١٩ ـ قوله: «وأخرج أيضًا، عن المغيرة بن شعبة»:

يعني: الزبير بن بكار في الموفقيات، والخبر فيه معلق غير مسند، واللفظ هنا مختصر، قال الزبير: عن المغيرة بن شعبة قال: قال لي عمر يومًا: يا مغيرة، هل أبصرت بهذه عينك العوراء منذ أصيبت قلت: لا، قال: أما والله ليعورن بنو أمية الإسلام كما أعورت عينك هذه، ثم ليعمينه حتى لا يدري أين يذهب ولا أين يجيء، قلت: ثم ماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: ثم يبعث الله تعالى بعد مائة وأربعين ـ أو مائة وثلاثين ـ وفدًا كوفد الملوك، طيبة ريحهم، يعيدون إلى الإسلام بصره وشتاته، قلت: من هم يا أمير المؤمنين؟ قال: حجازي وعراقي، وقليلًا ما كان، وقليلًا ما دام.

٢٤٢٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اقتصر في العزو على الحاكم فأشعر أنه لم يخرجه غيره وهو عند الإمام أحمد وجماعة كما سيأتي.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا محمد بن عبد الله بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث، عن عبيد الله بن عتبة، عن أبي مسعود الأنصاري، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ مَا لَم تُحْدِثُوا أَعْمَالًا تَنْزِعُهُ مِنْكُم، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ، ....

قوله: «عن أبي مسعود الأنصاريّ»:

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حدثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث، به.

القاسم بن الحارث هو ابن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث المخزومي، نسب لجده الأعلى، تفرد بالرواية عنه حبيب بن أبي ثابت، فهو مستور الحال، لكن لحديثه متابعة، وشاهد، وقد خولف عن عبيد الله كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو بكر، به.

وأخرجه ابن طهمان في مشيخته: عن الحسن، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، به.

قال الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن عليل العنبري وجعفر بن أحمد الشامي الكوفي وعبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي قالوا: ثنا أبو كريب، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة. ح

وحدثنا محمد بن عثمان، ثنا أبي، ثنا الوليد بن عقبة الشيباني، ثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، به. مختصر.

وأخرجه الداني في السنن الواردة: حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان، ثنا أحمد بن ثابت، ثنا سعيد، ثنا نصر، ثنا علي بن معبد، ثنا وكيع، عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

رواه شعبة فوهم فيه فيما قيل، أخطأ في اسم القاسم بن الحارث، قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حبيب ـ يعني: ابن أبي ثابت ـ، عن عبيد الله بن القاسم أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَالْتَحَوْكُمْ، كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ.

٢٤٢١ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ الله عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ.

وهو في مسند الطيالسي: حدثنا شعبة، به.

خالفه صالح بن كيسان، عن عبيد الله، تأتي روايته في التعليق التالي.

قوله: «فالتحوكم»:

هو من لحوت الشجرة إذا أخذت لحاءها، وهو قشرها، وفسره أبو داود الطيالسي فقال: يعني: ينحت كما ينحت القضيب، ويفسره أيضًا لفظ الإمام أحمد، قال في المسند: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن صالح قال ابن شهاب: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ في قريب من ثمانين رجلًا من قريش، ليس فيهم إلا قرشي، لا والله ما رأيت صفحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ، فذكروا النساء، فتحدثوا فيهن، فتحدث معهم، حتى أحببت أن يسكت، قال: ثم أتيته فتشهد، ثم قال: «**أما بعد، يا معشر قريش، فإنكم أهل هذا الأمر، ما لم تعصوا الله، فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب**» ـ لقضيب في يده ـ، ثم لحا قضيبه، فإذا هو أبيض يصلد.

منقطع، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يسمع من عم أبيه عبد الله بن مسعود، وبقية رجاله رجال الشيخين.

٢٤٢١ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

في المناقب، باب مناقب قريش، وفي الأحكام، باب الأمراء من قريش: حدثنا أبو اليمان أنا شعيب، عن الزهري قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش: أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب معاوية، فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالًا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ، فأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَا يَزَالُ وَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

٢٤٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

٢٤٢٢ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثناه أبو جعفر: محمد بن صالح بن هانئ من أصل كتابه، ثنا أبو محمد: الفضل بن محمد البيهقي، ثنا سنيد بن داود المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: حدثني محمد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان قال: حدثني الضحاك بن قيس ـ وهو عدل مرضي ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا جعفر بن سنيد بن داود المصيصي، أبو سعيد، ثنا أبي، به.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الضحاك من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن عبد الله، أنبأ أبو بكر الخطيب قال: أخبرني أبو الحسن: محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس. ح

وأخبرناه عاليًا أبو الفتح: محمد بن علي بن عبد الله المصري بهراة، أنا أبو عبد الله: محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم بالمصيصة، ثنا حجاج بن محمد، به.

قال ابن عساكر: أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن منصور أنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر: محمد بن بركة بن إبراهيم الحافظ، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا حجاج، به.

٢٤٢٣ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن يحيى القرقساني، ثنا عبد المجيد، عن مروان بن سالم، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، وشقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ وَمَا خَوَّلَهُمُ اللهُ ....

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في أخبار أصبهان من وجه آخر عن ابن مسعود، بلفظ مختلف فقال: حدث أبو حامد: أحمد بن جعفر بن سعيد قال: حدثني يحيى بن معدان، أبو الهيثم المستملي، ثنا حفص بن عمر، أبو عمر، ثنا القاسم بن بهرام، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: جاءه رجل من الأنباط في حاجة، فالتفت إليه ابن مسعود فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تاركوا الترك ما تركوكم، ولا تساكنوا الأنباط في ديارهم، فإذا أدوا الخراج فأذموهم، فإذا أظهروا الإسلام، وقرءوا القرآن، وتكلموا بالعربية، واختبؤوا في المجالس، وزاحموا الرجال في الكلام، فالهرب من بلادهم، ولا تناكحوا الخوز؛ فإن لهم أصولًا تدعو إلى غير الوفاء، ولو كان الدين معلقًا بالثريا لناله أقوام من أبناء فارس**».

وأخرج في ترجمة ذي الكلاع من معرفة الصحابة قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا عبد الغفار بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب الحميري: سمعت من ذي الكلاع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اتركوا الترك ما تركوكم**».

قوله: «اتركوا التُّرك»:

وأصل الحديث عند أبي داود والنسائي، فأخرج أبو داود في الملاحم، باب النهي عن تهييج الترك والحبشة: حدثنا عيسى بن محمد الرملي، ثنا ضمرة، عن السيباني، عن أبي سكينة - رجل من المحررين -، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «**دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم**».

وأخرجه النسائي في الجهاد من السنن الكبرى، باب غزوة الترك والحبشة: أخبرنا عيسى بن يونس الرملي الفاخوري، ثنا ضمرة، بسياق فيه طول.

قوله: «الترك»:

اختلف في المعنى والمراد، قال المصنف في تاريخ الخلفاء: أول من تحكمت الأتراك في قتله المتوكل، وظهر بذلك تصديق الحديث النبوي - يريد حديث الباب -،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَنُو قَنْطُورَاءَ.

ويحتمل أنه ﷺ أراد بهم التتار والمغول وما فعلوا ببغداد، فقد أخرج البخاري في الجهاد والسير، باب قتال الترك قال: حدثنا سعيد بن محمد، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن صالح، عن الأعرج قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك، صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة...**»، الحديث.

قال ابن كثير في أحداث سنة ثلاث وأربعين وستمائة: كانت وقعة عظيمة بين جيش الخليفة وبين التتار لعنهم الله، فكسرهم المسلمون كسرة عظيمة وفرقوا شملهم، وهزموا من بين أيديهم، فلم يلحقوهم ولم يتبعوهم، خوفًا من غائلة مكرهم وعملًا بقوله ﷺ: «**اتركوا الترك ما تركوكم**».

وقال الحافظ في الفتح: اختلف في أصل الترك، فقال الخطابي: هم بنو قنطوراء، أمة كانت لإبراهيم عليه السلام، ويقال: هم من أولاد يافث، وهم أجناس كثيرة، وقال وهب بن منبه: هم بنو عم يأجوج ومأجوج، لما بنى ذو القرنين السد كان بعض يأجوج ومأجوج غائبين، فتركوا لم يدخلوا مع قومهم فسموا الترك، وقيل: إنهم من نسل تبع، وقيل: من ولد أفريدون بن سام بن نوح، وقيل: ابن يافث لصلبه، وقيل: ابن كومي بن يافث، اهـ.

وفي الحديث الأمر بتركهم مدة تركهم، وأنه إذا اعتدوا فالمقاتلة حينئذ، قال بعض أهل العلم: إن هذا مخصص للنصوص الدالة على قتال الكفار مطلقًا؛ وذلك لشدة بأسهم وقوتهم وحقدهم الشديد على المسلمين.

قوله: «بنو قنطوراء»:

قال في تاج العروس: ممدود ويقصر: الترك، ومنه حديث عبد الله بن عمرو: يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم، كأني به خزر العيون، خنس الأنوف، عراض الوجوه، قال: أو هم السودان، وبه فسر حديث أبي بكرة: إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء، قال: أو هي جارية كانت لإبراهيم ﷺ ولدت له أولادًا، ومن نسلها الترك والصين.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٢٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَرضًا تُسَمَّى: الْبَصْرَة أَو البُصَيرةُ، يَنْزِلُهَا نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، عِنْدَهُم نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، يَكُونُ لَهُم عَلَيْهَا جِسْرٌ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا، فَإِذا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَان جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، فَيَتَفَرَّقُ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَصْلِهَا فَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ عَلَى أَنْفُسِهَا فَكَفرُوا، وَفِرْقَةٌ تُقَاتِلُهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، ....

٢٤٢٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند الإمام أحمد وجماعة العزو إليهم أولى.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد بن هارون، أنا العوام، ثنا سعيد بن جمهان، عن ابن أبي بكرة، عن أبيه، به.

وقال أيضًا: حدثنا محمد بن يزيد، أنا العوام بن حوشب، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، به.

وقال أبو بكر البزار في البحر الزخار: وحدثنا عمرو بن علي، ثنا يزيد بن هارون، به.

قال أبو بكر: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، ثنا العوام بن حوشب، به. إلا أنه قال: عن ابن أبي بكرة، قال أبو بكر: إنما قلت: عن ابن أبي بكرة لأن أبا كريب قال: عن عبد الله بن أبي بكرة، ولا أعلم لأبي بكرة ابنًا يقال له: عبد الله، فجعلته عن ابن أبي بكرة.

قال أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله ﷺ إلا أبو بكرة وحده، وسعيد بن جمهان بصري مشهور.

وأخرجه أبو داود في الملاحم، باب: في ذكر البصرة: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثني أبي، ثنا سعيد بن جمهان، ثنا مسلم بن أبي بكرة، به.

هكذا سمى ابن أبي بكرة: مسلمًا.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا الحشرج بن نباتة الكوفي، ثنا سعيد بن جمهان، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة: رواته ثقات.

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو النضر: هاشم بن القاسم، ثنا الحشرج بن نباتة القيسي الكوفي قال: حدثني سعيد بن جمهان، ثنا عبد الله بن أبي بكرة، به. كذا قال: عبد الله بن أبي بكرة.

ثم قال الإمام أحمد: حدثنا سريج، ثنا حشرج، عن سعيد، عن عبد الله، أو عبيد الله بن أبي بكرة، به، كذا على الشك.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا مسدد بن مسرهد، عن عبد الوارث بن سعيد، به.

قال الحافظ في تعجيل المنفعة: الذي يظهر أن سعيد بن جمهان كان يضطرب فيه.

قال الدارقطني في العلل: رواه أبو الأشهب: جعفر بن الحارث، عن العوام، عن سعيد، عن أبي بكرة ولم يذكر بينهما أحدًا، قال: والأول أصح ـ يعني: بذكر ابن أبي بكرة ـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عن حديث رواه درست بن زياد، عن راشد أبي محمد الحماني، عن أبي الحسن مولى أبي بكرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه: عن النبي ﷺ قال: «**تسكن طائفة من أمتي أرضًا يقال لها: البصرة...**»، الحديث، فسمعت أبي يقول: هو حديث منكر، اهـ.

كذا قال، مع أن سعيد بن جمهان قد توبع من مستور، والمستور إذا توبع فحديثه مقبول.

نعم، خالفهم ابن سيرين، رواه عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن عبد الله بن عمرو، قوله.

قال عبد الرزاق في المصنف: عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: أوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض العراق، قال: قلت: ثم نعود؟ قال: وذلك أحب إليك، ثم تعودون، ويكون لكم بها سلوة من عيش.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَيَفْتَحُ الله عَلَى بَقِيَّتِهِمْ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا يزيد بن هارون، أنا هشام، عن محمد، به.

والحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عمرو: عثمان بن عبد الله بن السماك الزاهد ببغداد، ثنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، به.

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

ورواه سليمان بن الربيع، عن عبد الله بن عمرو قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن سلمان بن ربيعة ـ كذا ـ قال: انطلقت في نفر من أصحابي حتى قدمنا مكة، قال: فطلبنا عبد الله بن عمرو فلم نوافقه، فإذا قريب من ثلاث مائة راحل، فرجعناه في المسجد، فإذا شيخ عليه بردان قطريان وعمامة ليس عليه قميص، قال: فمن أنتم؟ قلنا: من أهل العراق، قال: أنتم يا أهل العراق تكذبون وتكذبون وتسخرون، قلنا: لا نكذب ولا نكذب ولا نسخر، قال: كم بينكم وبين الأيلة؟ قلنا: أربع فراسخ، قال: يوشك أن بني قنطوراء بن كركر أن يسوقكم من خراسان وسجستان سوقًا عنيفًا، ثم يخرجون حتى يربطوا خيولهم بنهر دجلة قوم صغار الأعين، خنس الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

أسنده ابن سعد في الطبقات ولم يسق المتن: أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، إشارة إليه فقط.

ورواه ربيعة بن جوشن، عن عبد الله بن عمرو، قال ابن أبي شيبة في المصنف: يزيد بن هارون، أنا عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أخيه ربيعة بن جوشن قال: قدمت الشام فدخلت على عبد الله بن عمرو، به.

قوله: «فيفتح الله على بقيَّتهم»:

وأخرجه الداني في السنن الواردة وفي لفظه بعض الزيادة المفسرة لحديث الباب، استحسنت إيراد لفظه، قال: حدثنا ابن عفان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٢٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، ....

يحيى بن عبد الحميد، ثنا حشرج، عن سعيد بن جمهان، قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال: حدثني أبي في هذا المسجد ـ يعني: مسجد البصرة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتنزلن طائفة من أمتي أرضًا يقال لها: البصرة، فيكثر فيها عددهم، ويكثر بها نخلهم، ثم يجيء بنو قنطوراء عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا على نهر لهم يقال له: دجلة، فيفترق المسلمون ثلاث فرق: فأما فرقة فتأخذ بأذناب الإبل، وتلحق بالبادية وهلكت، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها فكفرت، فهذه وتلك سواء، وأما فرقة فيجعلون عيالهم وراء ظهورهم، فقتلاهم في الجنة، يفتح الله على بقيتهم**».

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ وقد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها ﷺ: صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، عراض الوجوه، كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، فوجدوا بهذه الصفات كلها في زماننا، وقاتلهم المسلمون مرات.

وذكر القرطبي في التذكرة أن الترك خرجوا ثلاث مرات على المسلمين، وكان خروجهم الأخير تدمير بغداد، وقتلهم الخليفة والعلماء والفضلاء، ثم أوغلوا في البلاد، حتى ملكوا الشام مدة يسيرة، ودخل رعبهم البلاد المصرية، إلى أن تصدى لهم الملك المظفر الملقب بقطز في معركة عين جالوت، فتفرقت جموعهم، وكفى الله المؤمنين شرهم.

وقال القاري: كانت هذه الواقعة في صفر سنة ست وخمسين وست مائة، وهذا من معجزاته ﷺ حيث وقع كما أخبر.

٢٤٢٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن مهاجر قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

قوله: «والبزّار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا بشير بن المهاجر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ - عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ -، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، أَمَّا الْأُولَى: فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيَهْلِكُ بَعْضٌ، وَيَنْجُو بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيَصْطَلِمُونَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُم، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟، قَالَ: التُّرْكُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو النضر: محمد بن محمد الفقيه وأبو الحسن: أحمد بن محمد العنزي قالا: ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، به.

قوله: «بسند صحيح»:

سكت عنه الحاكم في المستدرك، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح! كذا قال، وكأن المصنف تبعه، كون بشير من رجال مسلم، وهما يعلمان أن مسلمًا لم يخرج لبشير بن المهاجر الغنوي في موضع الاحتجاج فمثله لا يحتمل التفرد.

قوله: «إن أمتي يسوقها قوم»:

كذا في الرواية المحفوظة، وأخرجها أبو داود فقال: «**تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقوهم بجزيرة العرب**»، أخرجها من جهة جعفر بن مسافر فقال: حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، به، وفي جعفر كلام يجعل احتمال الخطأ فيه منه أيضًا، والله أعلم.

قوله: «أما الأولى»:

يعني: أما السائقة الأولى، كما جاء عند الإمام أحمد.

قوله: «إلى سواري مساجد المسلمين»:

تمام رواية الإمام أحمد: قال: وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة، ومتاع السفر والأسقية يعد ذلك للهرب مما سمع من النبي ﷺ من البلاء من أمر الترك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٢٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَيَظْهَرَنَّ التُّرْكُ عَلَى الْعَرَبِ، حَتَّى تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ الشِّيحِ وَالْقَيْصُومِ.

٢٤٢٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

وحصل ذلك لما هاجم المغول والتتار البلاد الإسلامية، وقضوا على الخلافة العباسية، فدمروا بغداد، وألقوا بمصنفات العلماء والفقهاء في نهر دجلة، حتى اسود ماؤه، وقتلوا آخر خلفاء بني العباس عام ٦٥٦هـ، وهو المعتصم بالله، ثم تابعوا هجومهم، وربطوا خيولهم إلى سواري مساجد المسلمين، فكان الأمر كما أخبر النبي ﷺ.

٢٤٢٦ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا محمد بن يحيى البصري، ثنا محمد بن يعقوب قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن الغمر مولى سموك قال: حدثني أبي، عن جدي قال: سمعت معاوية بن حديج يقول: كنت عند معاوية بن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم، وكثرة من قتل منهم، وكثرة من غنم، فغضب معاوية من ذلك، ثم أمر أن يكتب إليه: قد فهمت ما ذكرت مما قتلت وغنمت، فلا أعلمن ما عدت لشيء من ذلك، ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمري، قلت له: لم يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .، فذكره.

قوله: «الشيح والقيصوم»:

تمام الرواية: فأكره قتالهم لذلك.

قال الزبيدي في تاج العروس: الشيح ـ بالكسر ـ: نبت سهلي، يتخذ من بعضه المكانس، وهو من الأمرار، له رائحة طيبة وطعم مر، وهو مرعًى للخيل والنعم، ومنابته القيعان والرياض.

قال: والقيصوم: من نبات السهل، وهو صنفان: أنثى وذكر، وهو طيب الرائحة، من رياحين البر، وورقه هدب له نورة صفراء، النافع منه أطرافه، وزهره مر جدًّا، ويدلك البدن به للنافض والحميات مطلقًا، ومنافع كثيرة متعددة.

٢٤٢٧ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال: . . .، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَأَنِّي بِالتُّرْكِ قَدْ أَتَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُخرَّمَة الْآذَانِ حَتَّى تَرْبِطَهَا بِشَطِّ الْفُرَاتِ.

٢٤٢٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ حُذَيْفَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ

وهو في المصنف لعبد الرزاق: عن معمر، به.

ومن طريق عبد الرزاق أيضًا أخرجه نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا عبد الرزاق، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني محمد بن علي الصنعاني، بمكة حرسها الله تعالى، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، به. سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

٢٤٢٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اقتصر في العزو على الحاكم، وهو عند الإمام أحمد وجماعة العزو إليهم أولى، وروي عن غير واحد، عن حذيفة.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: انطلقت أنا وعمرو بن صليع إلى حذيفة بن اليمان وعنده سماطان من الناس فقلنا: يا حذيفة، أدركت ما لم ندرك، وعلمت ما لم نعلم، وسمعت ما لم نسمع، فحدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به، فقال: لو حدثتكم بكل ما سمعت ما انتظرتم بي الليل القريب، قال: قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدثنا بأمر لعل الله أن ينفعنا به، قال: لو حدثتكم أن أم أحدكم تغزو في كتيبة حتى تضرب بالسيف ما صدقتموني، قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به، فقال حذيفة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرَ لَا يَزَالُ بِكُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ: تَقْتُلُهُ وَتُهْلِكُهُ وَتَفْنِيهِ، حَتَّى يَرْكَبَهُم الله بِجُنُودٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيَقْتُلَهُم.

قوله: «فيقتلهم»:

تمام الرواية: «**حتى لا يمنع ذنب تلعة**»، قال عمرو بن صليع: واثكل أمه! ألهوت الناس إلا عن مضر؟ قال: ألست من محارب خصفة؟ قال: بلى، قال: فإذا رأيت قيسًا قد توالت الشام فخذ حذرك.

ومعنى ذنب تلعة: وصف بالذل والضعف والهوان وقلة المنعة.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا هشام، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو داود، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا علي بن مسهر، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من وجه آخر فقال: حدثنا موسى، ثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي، ثنا سيف بن وهب قال: قال لي أبو الطفيل: كم أتى عليك؟ قلت: أنا ابن ثلاث وثلاثين، قال: أفلا أحدثك بحديث سمعته من حذيفة بن اليمان: إن رجلًا من محارب خصفة يقال له: عمرو بن صليع وكانت له صحبة، وكان بسني يومئذ وأنا بسنك اليوم، أتينا حذيفة في مسجد. . .، الحديث.

ورواه حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، قال البزار في البحر الزخار: حدثنا الفضل بن سهل، أنا أبو أحمد، أنا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، أنا عامر بن واثلة وهو أبو الطفيل، به.

قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا نعلم يروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا عن أبي الطفيل، عنه، وحديث قتادة لا نعلم رواه، عن قتادة إلا هشام، ولا عن هشام، إلا معاذ، ولا نعلم رواه، عن حبيب إلا كامل بن العلاء، اهـ.

ورواه عمرو بن حنظلة، عن حذيفة، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عبد الرحمٰن بن ثروان، عن عمرو بن حنظلة قال: قال حذيفة: . . .، فذكره.

عمرو بن حنظلة تفرد بالرواية عنه عبد الرحمٰن بن ثروان، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وخولف ابن نمير عن الأعمش كما سيأتي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عبد الله بن نمير، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البخاري في ترجمة عمرو بن حنظلة من التاريخ الكبير: حدثنيه ابن أبي شيبة، به.

والطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله بن نمير.

والطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا أبو أمية، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

صححه الحاكم على شرط الشيخين: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، به. ووافقه الذهبي في التلخيص.

خالفهم جرير، عن الأعمش، جعله عنه، عن ابن ثروان، عن هزيل، عن حذيفة، قال الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن عبد الرحمٰن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل قال: أتينا حذيفة حين قتل عثمان ﷺ، فغلبنا على حجرته وبيته من ربيعة ومضر ويمن، . . . الحديث.

ويحتمل أن لابن ثروان فيه شيخين ويقويه طريق الإمام أحمد إذ قال في المسند: حدثنا أبو أحمد، ثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي، عن أبي قيس ـ قال عبد الجبار: أراه عن هزيل ـ قال: قام حذيفة خطيبًا في دار عامر بن حنظلة فيها التميمي والمضري. . . ، الحديث.

ورواه ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، قال: حدثني منصور بن المعتمر، عن ربعي، عن حذيفة، به.

ومن هذا الوجه أخرجه البزار في البحر الزخار: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، أنا يزيد بن هارون، به.

وله شاهد من حديث أبي سعيد بإسناد فيه مجالد بن سعيد، قال الإمام أحمد: حدثنا خلف بن الوليد، ثنا عباد بن عباد، عن مجالد بن سعيد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتضربن مضر عباد الله، حتى لا يعبد لله اسم، وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٢٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ، يَقْتُلُ بَعْضُهُم بَعْضًا.

تابعه عباد المهلبي عند الطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا محمد بن علي بن داود، ثنا إبراهيم بن زياد، سبلان، ثنا عباد بن عباد المهلبي، ثنا مجالد، به.

٢٤٢٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن ثروان بن ملحان قال: كنا جلوسًا في المسجد، فمر علينا عمار بن ياسر فقلنا له: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الفتنة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «والطّبرانيّ»:

كأنه من النصوص المفقودة من الطبراني، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى، !.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن إسرائيل، به.

قوله: «بسند صحيح»:

كذا قال المصنف رَحِمَهُ اللهُ، وكأنه ذهل عن حال ثروان بن ملحان، وهو من رجال التعجيل، تفرد بالرواية عنه سماك بن حرب، ولم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي، ففيه جهالة، وكأن المصنف تبع الهيثمي إذ قال في إسناد حديثه: رجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة!.

قوله: «يقتل بعضهم بعضًا»:

وهو في مصنف ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن إسرائيل، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٣ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالشَّهَادَةِ لِعُمَرَ

٢٤٣٠ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا فَقَالَ: أَجَدِيدٌ أَمْ غَسِيلٌ؟، فَقَالَ: بَلْ غَسِيلٌ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ! الْبَسْ جَدِيدًا وَعِشْ حَمِيدًا، وَتَوَفَّ شَهِيدًا. مُرْسَلٌ.

٢٤٣٠ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الله بن إدريس، أنا أبو الأشهب، به وزاد في آخره: «**ويعطك الله قرة عين في الدنيا والآخرة**».

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف وفي المسند: حدثنا عبد الله بن إدريس، به.

قوله: «عن أبي الأشهب»:

اسمه: زياد بن زاذان، مولى بني هلال، قال البخاري في ترجمته من تاريخه الكبير: فخذ من النخع، الكوفي، قال ابن عرعرة: سمعت ابن إدريس: ذهبت مع ابن أبي خالد إلى أبي الأشهب: زياد بن زاذان فحدث بحديث عمر أن النبي ﷺ قال له: . . .، فذكره، أخرجه البخاري بعد أن أسنده من حديث ابن عمر الآتي بعد هذا وقال: وهذا أصح بإرساله، كذا هنا، وقال في التاريخ الصغير: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي الأشهب، عن النبي ﷺ، به ثم قال: وهذا مرسل لا يصح.

وتابعه ابن عيينة، عن ابن أبي خالد، أخرجه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قوله: «مرسل»:

وله علة أخرى فزياد بن زاذان لا يكاد يعرف إلا في هذا الحديث، أخرجه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٣١ ـ وَقَدْ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

الدولابي في الأسماء والكنى فقال: حدثنا أبو هاشم: زياد بن أيوب، ثنا عبد الله بن إدريس، به.

قال ابن إدريس: كان أبو الأشهب هذا في النخع، وكان يروي عنه إسماعيل بن أبي خالد، فوصفه لي أبي فأتيته، فسمعته.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير: أخبرناه أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

خالفه القسملي، عن ابن أبي خالد، قال الدارقطني في العلل: حدثناه دعلج، عن أبي الحسن: أحمد بن عبد الرحمٰن الهجري، عن أبي عمر الضرير، عن القسملي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: رأى النبي ﷺ قميصًا على عمر جديدًا، . . . الحديث، قال الدارقطني: وهو وهم، والصواب: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الأشهب النخعي عن النبي ﷺ، مرسلًا.

٢٤٣١ ـ قوله: «وقد أخرج أحمد»:

هو حديث تفرد به عبد الرزاق، لا يرويه غيره عن معمر، عن الزهري، أعله أهل الحديث لذلك، وأنكر النسائي أن يكون من حديث الزهري، وقد روي عن غير الزهري كما سيأتي.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: رأى النبي ﷺ على عمر ثوبًا أبيض فقال: «**أجديد ثوبك أم غسيل؟**» فقال: فلا أدري ما رد عليه، فقال النبي ﷺ: «**البس جديدًا، وعش حميدًا، ومت شهيدًا**» ـ أظنه قال: ـ، «**ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة**».

وهو في مصنف عبد الرزاق: عن معمر، عن الزهري، به.

حسنه الحافظ في نتائج الأفكار بناء على ظاهر الإسناد، لكن في مسائل أبي داود: قال أحمد بن حنبل: كان يحدث به عبد الرزاق من حفظه، فلا أدري: هو في كتابه أم لا؟!، قال أبو داود: وجعل أبو عبد الله ينكره، ونقل ابن رجب نحوه عن الأثرم، عن الإمام أحمد في شرح العلل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ مَاجَهْ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ....

قوله: «وابن ماجه»:

أخرجه في اللباس، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبًا جديدًا: حدثنا الحسين بن مهدي، ثنا عبد الرزاق، به. قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناده صحيح.

ومن طريق عبد الرزاق أيضًا أخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: أخبرنا عبد الرزاق، به

والنسائي في عمل اليوم والليلة، من السنن الكبرى باب ما يقول لأخيه إذا رأى عليه ثوبًا جديدًا: أخبرنا نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق، به.

قال أبو عبد الرحمٰن: هذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله، واختلف عليه فيه فروي عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلًا، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري.

وقال الحافظ حمزة الكناني ـ كما في تحفة الأشراف ـ: لا أعلم أحدًا رواه عن الزهري غير معمر، وما أحسبه بالصحيح.

وقال ابن عدي في ترجمة عبد الرزاق من الكامل: قال يحيى، في حديث عبد الرزاق أن النبي ﷺ رأى على عمر قميصًا... الحديث، قال: هو حديث منكر، ليس يرويه أحد غير عبد الرزاق، قيل له: إن عبد الرزاق كان يحدث بأحاديث عبيد الله، عن عبد الله بن عمر، ثم حدث بها عن عبيد الله بن عمر، فقال يحيى: لم يزل عبد الرزاق يحدث بها عن عبيد الله، ولكنها كانت منكرة.

ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن، به.

وقال أبو بكر البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا الحسين بن مهدي، أنبأ عبد الرزاق، به.

قال أبو بكر: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عبد الرزاق، ولم يتابع عليه.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا إسحاق، ثنا عبد الرزاق، به.

والطبراني في معجمه الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: حدثنا أبي، ثنا أبو بكر: أحمد بن عبد الله بن سهيل، ثنا أبو مسعود، أنا عبد الرزاق، به.

وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير: أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، به.

والبغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، به.

وصححه ابن حبان: أخبرنا بن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، به، وفي آخره: قال عبد الرزاق: وزاد فيه الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد: «**ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة**».

وأخرجه الطبراني من وجه آخر فقال في الدعاء: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا حفص بن عمر المهرقاني. ح

وحدثنا أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني، ثنا أبو مسعود الرازي. ح

وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا زهير بن محمد قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ مثله.

فهؤلاء ثلاثة رووه عن عبد الرزاق، عن الثوري، لكن قال الطبراني: وهم فيه عبد الرزاق، حدث به بعد أن عمي، والصحيح: عن معمر، عن الزهري، ولم يحدث به عن عبد الرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة، وجاء في هامش نتائج الأفكار ما نصه: قال كاتبه: لا مانع من أن يكون عبد الرزاق روى الطريقين جميعًا، ولا ملجيء إلى توهيمه لا سيما مع كون الراوي عنه ثلاثة، اهـ.

قال الترمذي في العلل الكبير: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: قال سليمان الشاذكوني: قدمت على عبد الرزاق، فحدثنا بهذا الحديث عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، ثم رأيت عبد الرزاق يحدث بهذا الحديث عن سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم عن ابن عمر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَرْفُوعًا مِثْلَهُ.

٢٤٣٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ مِثْلَهُ.

قال محمد: وقد حدثونا بهذا عن عبد الرزاق عن سفيان أيضًا، قال محمد: وكلا الحديثين لا شيء.

ومن طريق الطبراني أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني، به. وزاد في آخره: قال: وإياك يا رسول الله صلى الله عليك.

قال البيهقي: هذا المتن بهذا الإسناد أشبه، وهو أيضًا غير محفوظ، والصواب: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الأشهب، عن النبي ﷺ مرسلًا، وهم فيه عبد الرزاق، عن الثوري، والله أعلم، وأبو الأشهب هذا هو: زياد بن زاذان مولى بني هلال، قاله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ.

قوله: «مرفوعًا مثله»:

قال ابن أبي حاتم في العلل: وسألت أبي عن حديث رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أنه رأى على عمر بن الخطاب ثوبًا جديدًا فقال: **«البس جديدًا، وعش حميدًا، وتوف شهيدًا، ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة؟»**، قال أبي: ورواه عبد الرزاق أيضًا عن الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله، قال: فأنكر الناس ذلك، وهو حديث باطل، فالتمس الحديث: هل رواه أحد؟ فوجدوه قد رواه ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الأشهب النخعي، عن رجل من مزينة، عن النبي، فذكر مثله.

٢٤٣٢ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عباد قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، اهـ.

وجابر الجعفي شبه المتروك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٣٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ: أَنَّ أُحُدًا ارْتَجَّ وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اثْبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ.

٢٤٣٣ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

في هذا العزو نظر من وجهين:

الأول: عدول المصنف عما في الصحيحين إلى غيرهما أشعر بأنهما لم يخرجا شيئًا في الباب، وقد أخرجاه من حديث أنس وأبي هريرة، وعليه كان الأولى إيراد ما في الصحيحين.

الثاني: اقتصاره في العزو على أبي يعلى يشعر بانفراده بذلك، وهو في مصنف عبد الرزاق، ومن طريقه أخرجه أصحاب الكتب كما سيأتي.

قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا إسحاق، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، به.

وهو في مصنف عبد الرزاق: عن معمر، به.

قوله: «أو شهيدانِ»:

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في مسنده: حدثنا عبد الرزاق، به.

والبخاري في التاريخ الأوسط: حدثنا أحمد بن حنبل وعلي قالا: حدثنا عبد الرزاق، به.

وعبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب: حدثنا عبد الرزاق، به.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أحمد بن الفرات، ثنا عبد الرزاق، به.

وصححه ابن حبان: أخبرنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا عبد الرزاق، به.

وأخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في إخباره ﷺ عن صدق أبي بكر في إيمانه، وشهادته لعمر وعثمان بالشهادة، فاستشهدا بعده كما أخبر، مع ما فيه من أمره الجبل بالثبوت بعد الرجفة، وضربه إياه برجله فسكن: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، به. وزاد في آخره: قال معمر: وسمعت قتادة يحدث عن النبي ﷺ مثله.

وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٣٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجنَّةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجنَّةِ وَبِالشَّهَادَةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجنَّةِ وَبِالشَّهَادَةِ.

بكر: أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو محمد: حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد الأبيوردي، ثنا عبد الرزاق، به.

قال البغوي: وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، ثنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، به.

قال البغوي معلقًا: في رواية الرمادي: إن حراء ارتج، وقال: اثبت، ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان.

قال: وقال غير الرمادي: إن أُحدًا ارتج، فقال: اثبت أُحد، وكذلك رواه أنس، عن النبي ﷺ أخرجه محمد في الصحيح.

* **يقول الفقير خادمه**: ورواه غير واحد عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة وقال: حراء، أخرجه مسلم، فيحتمل أن القصة تعددت، فكانت مرة في أُحد ومرة في حراء، وفيه دلالة على مشروعية زيارة المشاهد النبوية، والآثار المحمدية سيما تلك التي صاحبتها أحداث ربانية كنزول الملائكة ونزول آيات من القرآن العظيم.

وقال البخاري في المناقب، باب قول النبي: «**لو كنت متخذًا خليلًا**»: حدثني محمد بن بشار، ثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة أن أنس بن مالك ﷺ حدثهم أن النبي ﷺ صعد أُحدًا وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: «**اثبت أُحد! فإنما عليك نبي، وصديق، وشهيدان**».

٢٤٣٤ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا أبو معشر، ثنا إبراهيم بن عمرقال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، به. ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بإبراهيم بن عمر بن أبان.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَسَارٍ قَالَ: شَهِدتُّ مَوْتَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ.

٢٤٣٥ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن زكرياء المطرز، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمي: عبد الرحمٰن بن يسار قال: شهدت موت عمر بن الخطاب ﷺ فانكسفت الشمس يومئذ.

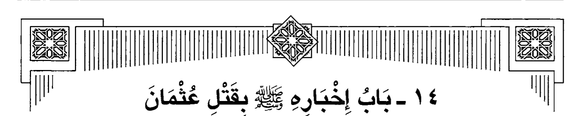
قوله: «بسند صحيح»:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

* **يقول الفقير خادمه:** لا يعارض هذا ما صح عن النبي ﷺ في حديث أبي بكرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته...**»، الحديث، فهو ذو شقين، وما ينبغي إغفال شقه الآخر فيعد جهلًا، إذ فيه بيان لما رتَّبه الله في هذا الكون من الإنذار بعقوبته، والتخويف من عذابه عند كثرة الذنوب والمعاصي فتكون هي السبب الحقيقي لحصوله، ففي الطرف الآخر منه: «**ولكن الله يخوف بهما عباده**»، فدل على أن الكسوف قد يحصل بدواعيه لا أنه يحصل لموت أحد بالخصوص، فتأمل، وأي ذنب أعظم من أن يخرج الناس على أميرهم ويقتل وهو بين أظهرهم؟!، وفي البحث طول يخرجنا عما نحن بصدده، وفيما أشرنا إليه كفاية.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٤ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِقَتْلِ عُثْمَانَ

٢٤٣٦ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِبِئْرِ أَرِيسٍ، فَجَلَسَ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ فَتَوَسَّطَهُ، ثمَّ دَلَّى رجلَيْهِ فِي الْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، فَقُلْتُ: لأَكُونَنَّ الْيَوْم بَوَّابَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، وَذَهَبتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَدَخَلَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُفّ عَلَى يَمِينِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ، ثمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ؟، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فجاء حَتَّى جَلَسَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ، ثمَّ جَاءَ عُثْمَان فَقُلْتُ: هَذَا عُثْمَان يسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ، فَدَخَلَ، فَلم يَجِدْ فِي الْقُفِّ مَجْلِسًا، فَجَلَسَ وِجَاهَهُمْ مِنْ شِقّ الْبِئْرِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ.

قَالَ سَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ.

٢٤٣٦ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ: **«لو كنت متخذًا خليلًا»**: حدثنا محمد بن مسكين، أبو الحسن، ثنا يحيى بن حسان، ثنا سليمان، عن شريك بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب قال: أخبرني أبو موسى الأشعري، أنه توضأ في بيته، ثم خرج فقلت: لألزمن رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ، فقالوا: خرج، ووجه ههنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، فجلست عند الباب، وبابها من جريد، حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته، فتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه، ثم انصرفت فجلست عند

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٣٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ أَبَا بَكْرٍ فَتَجِدُهُ فِي دَارِهِ جَالِسًا مُحْتَبِيًا فَبَشِّرْهُ بِالْجنَّةِ، ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الثَّنِيَّةَ فَتَلْقَى عُمَرَ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجنَّةِ، ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ عُثْمَان فَتَجِدُهُ فِي السُّوق يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ، فَانْطَلَقْتُ فَوَجَدتُّهُم كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُمْ.

الباب، فقلت: لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم، فجاء أبو بكر...، القصة بطولها.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب: من فضائل عثمان ﷺ: حدثنا محمد بن مسكين اليمامي، به.

٢٤٣٧ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا أحمد، ثنا سعيد، عن عبد الأعلى بن أبي المساور قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن عبد الرحمٰن بن محيريز، عن زيد بن أرقم، به.

قوله: «فوجدتُّهم كما قال رسول الله ﷺ»:

هكذا اختصر المصنف اللفظ وغيّر سياقه اعتناءًا منه بالشاهد فيه، وتمام الرواية: فقال: وأين رسول الله؟ قلت: في مكان كذا وكذا، فأخذ بيدي، فجئنا جميعًا حتى أتينا رسول الله ﷺ، فقال له عثمان: يا رسول الله، إن زيدًا أتاني، فقال: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد، فأي بلاء يصيبني يا رسول الله؟ والذي بعثك بالحق ما تعنيت ولا تمنيت، ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك، فقال: «هو ذاك».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن زيد بن أرقم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الأعلى بن أبي المساور.

وأخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ بالبلوى التي أصابت عثمان بن عفان ﷺ، والفتنة التي ظهرت في أيامه، والعلامة التي دلت على قبره وقبر صاحبيه ﷺ: وأخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو محمد: أحمد بن إسحاق بن البغدادي بهراة، أنا معاذ بن نجدة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٣٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي تَارِيخِهِ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، .....

قال البيهقي: عبد الأعلى بن أبي المساور ضعيف في الحديث، فإن كان حفظ هذا فيحتمل أن يكون النبي ﷺ بعث زيد بن أرقم إليهم وأبو موسى لم يعلمه، فقعد على الباب، فلما جاءوا راسلهم على لسان أبي موسى بمثل ذلك، والله أعلم، قال: وقد روي في إخباره بأن عثمان بن عفان ﷺ يقتل أحاديث كثيرة.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير أيضًا: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن الشعبي عن زيد بن أرقم، وفيه من الزيادة: «**إن الله مقمصك قميصًا، فإذا أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه**»، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: عبد الأعلى بن أبي المساور ضعفه الجمهور، ووثق في رواية عن يحيى بن معين، والمشهور عنه تضعيفه.

٢٤٣٨ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي خيثمة في تاريخه»:

قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن المختار بن فلفل، عن أنس، به.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أبو بهز: الصقر بن عبد الرحمٰن ابن بنت مالك بن مغول، ثنا عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في ترجمة أبي بهز: الصقر بن عبد الرحمٰن من الكامل: حدثنا أبو يعلى، به.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا إبراهيم بن سليمان الدباس، ثنا بكر بن المختار، عن المختار بن فلفل، به.

قال البزار: إنما يعرف من حديث بكر بن المختار، ولم يتابع عليه.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في ترجمة بكر بن المختار من المجروحين: حدثناه محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا العباس بن أبي طالب وعبيد الله بن جرير بن جبلة وإبراهيم بن راشد الآدمي قالوا: ثنا إبراهيم بن سليمان، به.

قال ابن حبان: بكر بن المختار بن فلفل منكر الحديث جدًا، يروي عن أبيه ما لا يشك من الحديث صناعته أنه معمول، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ، فجَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَدَقَّ الْبَابَ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْر، فَإِذا عُمَرُ، ثمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَدَقَّ الْبَاب، فَقَالَ: افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وأَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَإِذا عُثْمَان.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن أبي عاصم المذكور: حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، به.

قوله: «فإذا أبو بكر»:

زاد في الرواية: «قلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ».

قوله: «فإذا عمر»:

زاد في الرواية: «قلت له: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر».

قوله: «فإذا عثمان»:

تمام الرواية: «قال: قلت له: أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر، وأنك مقتول، قال: فدخل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! لمه؟ والله ما تغنيت، ولا تمنيت، ولا مسست فرجي منذ بايعتك، قال: «**هو ذاك يا عثمان**»».

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل فقال: وسألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن سليمان، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن المختار بن فلفل، عن أنس،... فذكره، قال: فقال أبي: عبد الأعلى ضعيف، شبه المتروك، وهذا حديث باطل، كتبت بالبصرة هذا الحديث عن شيخ يسمى: خالد بن يزيد السابري، عن عبد الأعلى نفسه، ولم أحدث به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٣٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ فِي حُشٍّ مِنْ حُشَّانِ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ خَفِيضُ الصَّوْتِ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَان.

٢٤٣٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يزيد،أنا همام، عن قتادة، عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد، عن عبد الله بن عمرو، به.

رجاله رجال الصحيح، محمد بن عبيد هو الحنفي، أبو قدامة أغفله الحافظ وهو من شرطه في تعجيل المنفعة، صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

الظاهر أنه ضمن الجزء المفقود من المعجم الكبير، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني وأحمد وبعض رجال الطبراني رجال الصحيح.

نعم، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا همام، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الحلية من طريق أبي داود الطيالسي المذكور: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

قوله: «عن ابن عمرو»:

تصحف في الأصول إلى: ابن عمر، وهو عبد الله بن عمرو بن العاص.

قوله: «فإذا هو عثمان»:

تمام الرواية: «فجعل يقول: اللَّهُمَّ صبرًا، حتى جلس، فقلت: أين أنا؟ فقال: أنت مع أبيك». لفظ البخاري، أخرجه في ترجمة محمد بن عبيد، أبي قدامة من التاريخ الكبير فقال: حدثنا محمد بن سنان، ثنا همام، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٤٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَرَّ بِي عُثْمَانُ وعِنْدِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ: شَهِيدٌ، يَقْتُلُهُ قَوْمُهُ، إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنْهُ.

٢٤٤١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بن الْعَوَّام قَالَ: قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ صَبْرًا، ثُمَّ قَالَ: لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ صَبْرًا، إِلا رَجُلٌ قَتَلَ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنْ لَا تَفْعَلُوا، تُقْتَلُوا قَتْلَ الشَّاةِ.

٢٤٤٠ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا محمد بن إسماعيل الوساوسي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن أبي الجويرية، عن بدر بن خالد قال: وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال: ألا تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة؟ قلنا: وما ذاك؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .، فذكره.

الوساوسي متهم بالوضع، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد.

قوله: «إنَّا لنستحيي منه»:

تمام الرواية: «قال بدر: فانصرفنا عنه عصابةً من الناس».

٢٤٤١ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عبد الله بن شبيب، ثنا محمد بن ميمون، ثنا عيسى بن يونس، ثنا وائل بن داود، عن البهي، عن الزبير بن العوام، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: . . .، فذكره.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن الزبير.

قوله: «والطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا أحمد، ثنا أبو خيثمة: مصعب بن سعيد، ثنا عيسى بن يونس، به.

قال الطبراني: لا يرويه إلا مصعب! ولا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ قَالَ ـ وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ ـ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَاخْتِلَافٌ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟، قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْأَمِيرِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَشَارَ إِلَى عُثْمَان.

٢٤٤٢ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى ومحمد وإبراهيم بنو عقبة قالوا: ثنا أبو أمنا: أبو حبيبة قال: شهدت أبا هريرة وعثمان محصور في الدار واستأذنته في الكلام فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

أبو حبيبة: تابعي، يقال: اسمه كنيته، روى عنه جماعة، ووثقه العجلي وابن حبان، ووقع في المستدرك ومصنف ابن أبي شيبة: أبو حسنة. تصحف.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد ابن أبي حامد المقري، في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عفان، ثنا وهيب، به.

قوله: «بالأمير»:

كذا هو في المستدرك، وعند غيره «بالأمين».

قوله: «وأشار إلى عثمان»:

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا عفان، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، به.

وعزاه البوصيري في إتحاف الخيرة إلى أبي يعلى ولم يسق إسناده، فلعله في الكبير.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٤٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيّ، ....

رواه ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا خالد بن القاسم، ثنا ابن أبي الزناد قال: حدثني موسى بن عقبة، به.

٢٤٤٣ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

في هذا العزو قصور كما سيتبين لك من خلال التخريج.

أخرجه ابن ماجه في أبواب السُّنَّة، باب فضل عثمان: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه: «**وددت أن عندي بعض أصحابي**»، قلنا: يا رسول الله! ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عمر؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: «**نعم**»، فجاء عثمان، فخلا به، فجعل النبي ﷺ يكلمه ووجه عثمان يتغير، قال قيس: فحدثني أبو سهلة مولى عثمان، أن عثمان بن عفان قال يوم الدار: إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهدًا، فأنا صائر إليه ـ وقال علي في حديثه: وأنا صابر عليه ـ.

قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم.

أبو سهلة: مولى عثمان بن عفان، تابعي ثقة.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص، وممن صححه أيضًا: الترمذي وابن حبان.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيم، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا عُثْمَان، فَجَعَل يُسِرُّ إِلَيْهِ ـ وَلَوْنُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ ـ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ قُلْنَا: أَلَا تُقَاتِلُ؟، قَالَ: لَا، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَمْرًا، فَأَنَا صَابِرٌ نَفْسِي عَلَيْهِ.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في ترجمة أمير المؤمنين عثمان من الحلية، من طريق الإمام أحمد: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا وكيع، به.

قوله: «ولون عثمان يتغيَّر»:

وأخرجه ابن راهويه في مسنده وفيه: أخبرنا يحيى بن يحيى، أنا أبو معاوية ـ قال إسحاق: وأظنني سمعته من أبي معاوية ـ، عن ابن أبي خالد، به وفيه: قالت: فجعل يحدث عثمان ويحمر وجهه، قالت: وجعل يقول له ويحمر وجهه، ثم قال له: انصرف، فانصرف.

قوله: «فأنا صابرٌ نفسي عليه»:

وأخرجه الحميدي في مسنده: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به، وعنده من الزيادة: قال سفيان: وحدثوني عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن أبي سهلة فقالت عائشة في هذا الحديث: فلم أحفظ من قوله إلا أنه قال: **«وإن سألوك أن تنخلع من قميص قمصك الله ﷻ فلا تفعل»**.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يحيى، به.

وقال في موضع آخر أيضًا: حدثنا وكيع، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو بكر الخلال في السُّنَّة: أخبرنا عبد الملك، ثنا ابن حنبل، ثنا وكيع، به.

وأخرجه الترمذي في المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٤٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَابْنُ مَاجَهْ، ....

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا يحيى، به.

وقطعه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، بطرف منه.

وقال أيضًا: حدثنا أبو الربيع، ثنا محمد بن خازم، عن إسماعيل، بالطرف الآخر.

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة: حدثنا يحيى بن سعيد، ثنا إسماعيل، به.

وصححه ابن حبان في المناقب، ذكر عهد المصطفى ﷺ إلى عثمان بن عفان ما يحل به من أمته بعده: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، به.

٢٤٤٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في هذا العزو قصور كما سترى، وفيه اختلاف على الفرج المتفرد به، وعلى أصحابه، عنه.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا الفرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: أنى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة؟!.

قوله: «وابن ماجه»:

أخرجه في أبواب السُّنَّة، من طريق أبي معاوية وقد اختلف عليه فيه:

فأخرجه ابن ماجه من طريقه فخالف عامة أصحاب الفرج بن فضالة إسنادًا ومتنًا، قال ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد، ثنا أبو معاوية، ثنا الفرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، به.

وعنده من الزيادة: يقول ذلك ثلاث مرات، قال النعمان: فقلت لعائشة: ما منعك أن تعلمي الناس بهذا؟ قالت: أنسيته والله.

وكأن أبا حاتم مال إلى هذه الطريق فأنكر أن يكون من حديث الزهري إذ قال في العلل: ليس هذا من حديث الزهري، إنما يرويه الفرج عن ربيعة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

خالفه الوليد بن سليمان، عن ربيعة فأدخل عبد الله بن عامر بينهما، أخرجه الإمام أحمد: حدثنا أبو المغيرة، ثنا الوليد بن سليمان قال: حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير، به.

تابعه ابن نجدة، عن أبي المغيرة، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا الوليد بن سليمان، به.

وهكذا رواه معاوية بن صالح، عن ربيعة، أخرجه الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا حجين بن المثنى، ثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، به.

قال أبو عيسى: حسن غريب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا غندر، ثنا معاوية بن صالح، به.

وابن شبة في تاريخ المدينة: حدثنا هارون بن عمر، ثنا أسد بن موسى، ثنا معاوية بن صالح، به.

والطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى. ح وحدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح قالا: ثنا معاوية بن صالح، به.

ورواية الوليد بن سليمان ومعاوية هي التي رجحها الدارقطني كما يفهم من كلامه في العلل إذ قال: وقول الوليد بن سليمان ومن تابعه أصح، اهـ.

وقال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن أبي السائب، عن عبد الله بن عامر، به.

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الوليد بن مسلم، به.

ورواه زيد الحباب، عن معاوية، عن ربيعة، عن عبد الله بن قيس، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح قال: وحدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، ثنا عبد الله بن قيس أنه سمع النعمان بن بشير، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لعُثْمَانَ: إِنَّ الله مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ.

صححه ابن حبان في صحيحه فقال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب قال: حدثني معاوية بن صالح قال: حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: حدثني عبد الله بن قيس أنه سمع النعمان بن بشير أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة، فدفعه إليها، فقالت: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قالت: إني عنده ذات يوم أنا وحفصة، فقال ﷺ: «**لو كان عندنا رجل يحدثنا**»، فقلت: يا رسول الله، أبعث إلى أبي بكر يجيء فيحدثنا؟ قالت: فسكت، فقالت حفصة: يا رسول الله، أبعث إلى عمر فيجيء فيحدثنا، قالت: فسكت ﷺ، فدعا رجلًا، فأسر إليه بشيء دوننا، فذهب، فجاء عثمان، فأقبل عليه بوجهه، فسمعته ﷺ يقول: «**يا عثمان إن الله لعله يقمصك قميصًا، فإن أرادوك على خلعه، فلا تخلعه**» ـ ثلاثًا ـ قلت: يا أم المؤمنين، فأين كنت عن هذا الحديث؟!، قالت: يا بني، أُنسيته، كأني لم أسمعه قط.

أخرجه الإمام أحمد فسماه عبد الله بن أبي قيس: حدثنا عبد الرحمٰن، ثنا معاوية، عن ربيعة ـ يعني: ابن يزيد ـ، عن عبد الله بن أبي قيس، أن النعمان بن بشير، حدثه، به.

وأخرجه أبو بكر الخلال في السُّنَّة من طريق الإمام هذا فسماه عبد الله بن قيس قال: وأخبرني عبد الملك، ثنا ابن حنبل، ثنا ابن مهدي، ثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن قيس، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وأخرجه الإمام أحمد كرواية الحاكم فقال: حدثنا موسى بن داود، ثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به.

وقال ابن شبة في تاريخ المدينة: حدثنا محمد بن حاتم، ثنا موسى بن داود، عن فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن عروة، عن عائشة، به.

ليس فيه ذكر للزهري، فلا أدري رواية أم من سقط من أخطاء الطبع.

ورواه عمرو بن عوف عن الفرج، فاضطرب فيه، قال ابن شبة: حدثنا عمرو بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤمِنِينَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ، فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللهُ، وَلَا تَخْلَعَنَّ قَمِيصًا قَمَّصَكَهُ اللهُ ﷻ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ

عوف، ثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، به.

قال فرج: وحدثني محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عائشة ﵂ بمثله، لم يذكر عروة.

ورواه إسحاق بن إدريس، عن الفرج، قال ابن شبة: حدثنا إسحاق بن إدريس، ثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري ومعاوية، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن النعمان بن بشير قال: قالت عائشة، به.

وتابعه إبراهيم سبلان، أخرجه الطبراني في الأوسط: حدثنا إبراهيم، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن النعمان بن بشير، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الزبيدي، تفرد به فرج.

٢٤٤٥ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا أبو معشر، ثنا إبراهيم بن عمر قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن عمر، عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدةً وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**وددت أن معي بعض أصحابي نتحدث**»، فقالت عائشة: أرسل إلى أبي بكر يتحدث معك؟، قال: «**لا**»، قالت حفصة: أرسل إلى عمر يتحدث معك؟، قال: «**لا**»، ولكن أرسل إلى عثمان، فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر، فقال رسول الله ﷺ لعثمان: . . . الحديث.

إسناده ضعيف، إبراهيم بن عمر بن أبان ضعفه الجمهور.

قوله: «وستَّة أشهرٍ»:

زاد في الرواية: «**حتى تلقى الله وهو عنك راض**»، قال عثمان: إن دعا النبي ﷺ لي بالصبر، فقال: «**اللَّهُمَّ صبره**»، فخرج عثمان. . .، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَبَّرَكَ اللهُ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ، وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَتُفْطِرُ مَعِي.

٢٤٤٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عُثْمَانُ! إِنَّكَ سَتُؤْتَى الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِي، وَسَيُرِيدُكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهَا فَلَا تَخْلَعْهَا، وَصُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدِي.

٢٤٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، ....

قوله: «وتفطر معي»:

زاد في الرواية: قال إبراهيم: وحدثني أبي، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، أن عائشة حدثته مثل ذلك.

٢٤٤٦ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

قال في ترجمة خالد بن محمد أبي الرحال الأنصاري من الكامل: حدثنا مكي بن عبدان، ثنا الحسن بن هارون، ثنا الوليد بن سلمة، عن سليمان بن هشام الأنصاري، عن أبي الرحال، عن أنس، به.

قال ابن عدي: ولأبي الرحال غير ما ذكرت من الحديث، وهو قليل الحديث، وفي حديثه بعض النكر.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة عثمان من تاريخ دمشق، من طريق ابن عدي المذكور: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، به.

٢٤٤٧ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر: أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا أبو داود: سليمان بن الأشعث، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ عَبْدِ الله بن حَوَالَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ بِبُرْدَةٍ، يُبَايِعُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَهَجَمْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِبُرْدَةٍ حَبِرَةٍ يُبَايِعُ.

٢٤٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عُثْمَانُ تُقْتَلُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، ....

قوله: «عبد الله بن حوالة»:

تقدمت ترجمته، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة، به.

والبغوي في معجم الصحابة: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، به.

ومن طريق البغوي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن حوالة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، به.

قوله: «معتجر»:

بكسر الجيم، من الاعتجار، وهو لي الثوب على الجسد، ويقال: هو الالتحاف به، وفي العمامة أن يلفها على رأسه، ويرد طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئًا تحت ذقنه.

٢٤٤٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا الفضل بن جبير الوراق، ثنا خالد بن عبد الله الطحان المزني، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ قال: كنت قاعدًا عند النبي ﷺ إذ أقبل عثمان بن عفان ﵁، فلما دنا منه، قال: . . . فذكره.

قوله: «وأنت تقرأ سورة البقرة»:

تمام الرواية: **«وتبعث يوم القيامة أميرًا على كل مخذول، يغبطك أهل المشرق والمغرب، وتشفع في عدد ربيعة ومضر»**.

قال الحاكم: قد ذكرت الأخبار المسانيد في هذا الباب في كتاب مقتل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَتَقَعُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِكَ عَلَى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ الآية. قَالَ الذَّهَبِيّ: مَوْضُوع.

٢٤٤٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

عثمان ﷺ، فلم أستحسن ذكرها عن آخرها في هذا الموضع، فإن في هذا القدر كفاية، فأما الذي ادعته المبتدعة من معونة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على قتله، فإنه كذب وزور فقد تواترت الأخبار بخلافه.

قوله: «فتقع قطرة من دمك على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾»:

وقد أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا الحسين بن عبيد الله العجلي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة قالت: دخل محمد بن أبي بكر على عثمان متأبطًا سيفًا قد علق كنانته في هميانه حتى جلس بين يديه فقال: يا نعثل، قال: لست بنعثل، ولكني عثمان أمير المؤمنين، فأهوى بيده إلى لحيته، فقال: مه يا ابن أخي!، كف يدك عن لحية عمك وأجلها، فإن أباك كان يجلها، فغضب، فأخذ مشقصًا من كنانته فضربه من ودجه فأسرع السهم فيه، ثم دخل التجيبي ومحمد بن أبي حذيفة فضرباه بأسيافهما حتى أثبتاه وهو يقرأ المصحف، فوقعت نضحة من دمه على قوله ﷻ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ الآية، فهذا مما وضعه الحسين بن عبيد الله العجلي، اتهمه بذلك ابن عدي والدارقطني والذهبي وجماعة.

قوله: «قال الذَّهبيّ: موضوع»:

نص عبارته في التلخيص: كذب بحت، اهـ.

والظاهر أن المتهم به هو أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، الكوفي، فقد أدخله الذهبي ميزانه وأورد له حديثًا وقال: هذا باطل.

أيضًا في الإسناد الفضل بن جبير الوراق أدخله العقيلي في الضعفاء والذهبي في الميزان.

٢٤٤٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يحيى بن إسحاق، عن يحيى بن أيوب قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن عبد الله بن حوالة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بن حَوَالَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا، قَالُوا: مَاذَا يَا رَسُولَ الله؟، قَالَ: مَوْتِي، وَقَتْلِ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ، وَمِنَ الدَّجَّالِ.

رجاله رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة، قاله في مجمع الزوائد.

ومن طريق الإمام أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا به أبو ياسر: عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة، أنا أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أنا أبو علي: الحسن بن علي بن المذهب الواعظ، أنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

كأنه من النصوص المفقودة من المعجم الكبير، وأخرجه ابن قانع في ترجمة ابن حوالة من معجم الصحابة: حدثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة. ح

وحدثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا الليث جميعًا، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: حدثني أبي وشعيب بن الليث قالا: ثنا الليث، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «ومن الدَّجَّال»:

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن حوالة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنا أبو طاهر ابن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، ثنا أبو العباس ابن قتيبة، ثنا حرملة، أنا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ مِثْلَهُ، مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ.

٢٤٥١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله أيضًا وأبو القاسم: غانم بن خالد بن عبد الواحد قالا: أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمّة، أنا أبو بكر ابن المقرئ، ثنا أحمد بن عبد الواحد بن جرير، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث، عن يزيد، به.

٢٤٥٠ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ مثله»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن إبراهيم بن يزيد المصري، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني ـ أظنه عن عقبة بن عامر الجهني ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة من نجا منها نجا، من نجا عند قتل مؤمن فقد نجا، ومن نجا عند قتل خليفة قتل مظلومًا وهو مصطبر يعطي الحق من نفسه فقد نجا، ومن نجا من فتنة الدجال فقد نجا»**.

قال في مجمع الزوائد: إبراهيم بن يزيد المصري لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٤٥١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في اقتصار المصنف في العزو على من ذكر قصور، فقد أخرجه الإمام أحمد وجماعة هم أعلى إسنادًا من الحاكم، والعزو إليهم أولى.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرني أبو جعفر: محمد بن علي بن دهيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية قال: قال عبد الله: . . .، فذكره.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وفيه البيان الواضح لمقتل عثمان كما قدمت ذكره من تاريخ المقتل سنة خمس وثلاثين، اهـ.

وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه من طريق يعقوب بن سفيان الآتي في المعرفة والتاريخ: أخبرنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ سَتَدورُ بَعْدَ خَمْسٍ أَو سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِن يَهْلِكُوا فَسَبيلُ مَنْ هَلَكَ، ....

الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «إن رحى الإسلام ستدور بعد خمس»:

قال الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ: يشبه أن يكون أريد بهذا ملك بني أمية وانتقاله عنهم إلى بني العباس، وكان ما بين أن استقر الأمر لبني أمية إلى أن ظهرت الدعاة بخراسان وضعف أمر بني أمية ودخل الوهن فيهم نحوًا من سبعين سنة، اهـ.

كأنه يشير إلى قول البيهقي في تعليقه على هذا الحديث.

قال الطيبي في شرح المشكاة: ويرحم الله أبا سليمان! فإنه لو تأمل الحديث كل التأمل وبنى التأويل على سياقه، لعلم أن النبي ﷺ لم يرد بذلك ملك بني أمية دون غيرهم من الأمة، بل أراد به استقامة أمر الأمة في طاعة الولاة وإقامة الحدود والأحكام، وجعل المبدأ فيه أول زمان الهجرة، وأخبرهم أنهم يلبثون على ما هم عليه خمسًا وثلاثين سنة، أو ستًّا وثلاثين أو سبعًا وثلاثين، ثم يشقون عصا الخلاف فتفترق كلمتهم، فإن هلكوا فسبيلهم سبيل من قد هلك قبلهم، وإن عاد أمرهم إلى ما كان عليه من إيثار الطاعة ونصرة الحق يتم لهم ذلك إلى تمام السبعين، هذا مقتضى اللفظ.

ولو اقتضى اللفظ أيضًا غير ذلك لم يستقم لهم ذلك القول؛ فإن الملك في بعض أيام العباسية لم يكن أقل استقامة في أيام المروانية، مع أن بقية الحديث تنقض كل تأويل يخالف تأويلنا هذا، وهي قول ابن مسعود ـ كذا ـ: قلت: يا رسول الله! أمما بقي أو مما مضى؟ يريد: أن السبعين تتم لهم مستأنفة بعد خمس وثلاثين، أم تدخل الأعوام المذكورة في جملتها؟ قال: «**بل مما مضى**»، يعني: يقوم لهم أمر دينهم إلى تمام سبعين سنة من أول دولة الإسلام، لا من انقضاء خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين إلى انقضاء سبعين.

وفي جامع الأصول: قيل: إن الإسلام عند قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلى أن تنقضي مدة خمس وثلاثين سنة، ووجهه أن يكون قد قاله، وقد بقيت من عمره ﷺ خمس سنين أو ست سنين، فإذا انضمت إلى مدة خلافة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ، يَقُمْ سَبْعِينَ، قَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ الله بِمَا مَضَى؟ قَالَ: لَا، بَلْ بِمَا بَقِيَ.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: وَكَذَلِكَ كَانَ مُلْكُ بَنِي أُمَيَّةَ، إِلَى أَنْ دَخَلَهُ الوَهَنُ، وَظَهَرَتِ الدُّعَاةُ بِخُرَاسَان نَحْوُ سَبْعِينَ سَنَةً.

الخلفاء الراشدين، وهي ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ، وإن كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة، ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان ﷺ، وإن كان سنة ست وثلاثين من الهجرة ففيها كانت وقعة الجمل، وإن كانت سنة سبع وثلاثين، ففيها كانت وقعة صفين.

قوله: «وإن يقم لهم دينهم»:

قال الخطابي: أراد بالدين: الملك.

قوله: «بل مما بقي»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن منصور، به.

قال الإمام: حدثنا إسحاق، ثنا سفيان، به.

وقال أيضًا: حدثنا حجاج، ثنا سفيان، به.

وأخرجه أبو داود في الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا نعيم، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي معاوية: شيبان النحوي ـ وهو ابن عبد الرحمٰن ـ، عن منصور، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن منصور، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا أبو نعيم، به.

قال الطحاوي: حدثنا أبو أمية، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، به.

قال الطحاوي: حدثنا علي بن شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى العبسي، ثنا شيبان، عن منصور، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٥٢ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، ....

تابعه عبد الرحمٰن بن عبد الله، عن ابن مسعود، قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد، أنا العوام بن حوشب، قال: حدثني أبو إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، به.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال أيضًا: حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا يزيد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن هارون، به.

وتابعه أيضًا مسروق، عن ابن مسعود، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**تدور رحى الإسلام سنة خمس وثلاثين، فإن هلكوا فسبيل من هلك، وإن نجوا بقوا سبعين عامًا**».

والطحاوي في شرح المشكل: حدثنا فهد، ثنا أبو نعيم، به.

خالفهم أبو الأحوص، عن ابن مسعود فأوقفه، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين، ثم يحدث حدث عظيم، فإن كان فيه هلكتهم فبالحري، وإلا تراخى عليهم سبعين سنةً، فمن أدرك ذلك رأى ما ينكره.

قال الطبراني: هكذا رواه أبو الأحوص موقوفًا، ورفعه مسروق وعبد الرحمٰن بن عبد الله والبراء بن ناجية.

٢٤٥٢ ـ قوله: «وأخرج التِّرمذي»:

في المناقب، باب: في مناقب عثمان: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، أن خطباء قامت بالشام وفيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ، فقام آخرهم رجل يقال له: مرة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ مَاجَهْ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ مُرّةَ بن كَعْبٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ

قوله: «وابن ماجه»:

عزاه لابن ماجه ولم يخرجه من حديث مرة بن كعب، إنما أخرجه من حديث كعب بن عجرة فقال في أبواب السُّنَّة، باب فضل عثمان: حدثنا علي بن محمد، ثنا عبد الله بن إدريس، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كعب بن عجرة، به.

ومن حديث كعب بن عجرة أخرجه الإمام أحمد: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: أخبرني مغيرة بن مسلم، عن مطر الوراق، عن ابن سيرين، عن كعب بن عجرة قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقربها... الحديث.

مطر الوراق صالح في الشواهد، لكنه منقطع، قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ابن سيرين، عن كعب بن عجرة مرسل.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به.

قال الطبراني: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن علية، عن هشام بن حسان، به.

قال الطبراني في موضع آخر من المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكر قال: حدثني يحيى بن السكن، ثنا أبو قحذم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن كعب بن عجرة، به.

يحيى بن السكن وأبو قحذم ضعّفا، وخولفا، رواه أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة كما سيأتي وهو الصواب.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن مرة بن كعب، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَذْكُرُ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ فَقَالَ: هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ.

قوله: «فإذا هو عثمان»:

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: لما قتل عثمان، قام خطباء بإيلياء، فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: مرة بن كعب فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، إن رسول الله ﷺ ذكر فتنةً. . .، الحديث.

منقطع، أبو قلابة لم يسمع من مرة بن كعب.

ومن طريق الإمام أخرجه أبو بكر الخلال في السُّنَّة: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ابن علية، به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، به.

رواه الإمام في موضع آخر كرواية الحاكم فقال: حدثنا محمد بن بكر ـ يعني: البرساني ـ، أنا وهيب بن خالد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، قال: قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية، فتكلموا، وكان آخر من تكلم مرة بن كعب، به.

رواه أبو صالح الخولاني، عن مرة بن كعب، أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا أحمد بن يونس، عن طلحة بن زيد قال: أخبرني الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، عن أبي صالح الخولاني قال: سمعت خطباء من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم رجل يقال له: مرة بن كعب البهزي قال: شهدت رسول الله ﷺ وذكر فتنةً. . .، الحديث.

وفي الباب عن ابن عمر، قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا أسود بن عامر، ثنا سنان بن هارون، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً، فمر رجل فقال: «**يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلومًا**»، قال: فنظرت، فإذا هو عثمان بن عفان.

هذا إسناد ضعيف، صالح في الباب، سنان بن هارون البرجمي، ضعفه ابن معين

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٥٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ، وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ، وَيَرِثُ دُنْيَاكُم شِرَارُكُمْ.

٢٤٥٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ....

وأبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وكليب بن وائل التيمي، البكري، وثقه ابن معين. وقال أبو داود: ليس به بأس، وضعفه أبو زرعة.

وأخرجه الترمذي: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا شاذان: الأسود بن عامر، به.

قال أبو عيسى: حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر.

٢٤٥٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه للبيهقي وهو في مسند أبي داود الطيالسي وجامع الترمذي.

قال أبو داود: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب ـ هكذا قال أبو داود ـ عن حذيفة، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: وأخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

وقال أبو عيسى الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله ـ وهو ابن عبد الرحمٰن الأنصاري الأشهلي ـ، عن حذيفة بن اليمان، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.

٢٤٥٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان الآتي: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي الْمعْرِفَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُدَيْسٍ: سَمِعْتُ رَسُولُ الله ﷺ يَقُول: يَخْرُجُ أُنَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُقْتَلُونَ فِي جَبَلِ لُبْنَانَ.

قَالَ ابْنُ لَهِيعَة: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عُدَيسٍ البَلَوِيّ سَارَ بِأَهْلِ مِصْرَ إِلَى عُثْمَان فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قُتِلَ ابْنُ عُدَيسٍ بَعْدَ ذَلِك بِعَامٍ أَوْ عَامَيْنِ بِجَبَلِ لُبْنَان.

٢٤٥٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بن أَبِي أُسَامَةَ فِي مُسْنَدِهِ، عَنْ مُهَاجِرِ بن

قوله: «في المعرفة»:

يعني: معرفة الصحابة قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ابن شماسة حدثه، عن تبيع الهجري، أنه سمع عبد الرحمٰن بن عديس البلوي يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «عن عبد الرحمٰن بن عديس»:

ابن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل البلوي، ترجم له من صنف في الصحابة، وأوردوا له حديث الباب، قال البغوي: كان ممن بايع تحت الشجرة، وكان أمير الجيش القادمين من مصر لحصر أمير المؤمنين عثمان بن عفان، لما قتلوه، قتل في زمن معاوية.

ثم أسند البغوي حديث الباب فقال: حدثني ابن زنجويه، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو الأسود، ثنا ابن لهيعة، به.

قال البغوي أيضًا: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن عديس، به.

٢٤٥٥ ـ قوله: «وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده»:

قال في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا أبو علي: الحسن بن قتيبة الخزاعي، ثنا الفرج بن فضالة، عن مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مصقلة قالا: بعث عثمان بن عفان إلى عبد الله بن سلام. . . ، القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَبِيبٍ قَالَ: بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى عَبْدِ الله بنِ سَلَامٍ وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ تَرَى هَذِهِ الْكُوَّةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَشْرَفَ مِنْهَا اللَّيْلَةَ فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ أَحَصَرُوكَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَدْلَى لِي دَلْوًا فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَإِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ الله فَنَصَرَكَ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتَ عِنْدَنَا، فَاخْتَرتُ الْفِطْر عِنْدَهُ، فَقُتِلَ فِي يَوْمِهِ.

٢٤٥٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَنِيعٍ فِي مُسْنَدِهِ، مِنْ طَرِيقِ النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ، عَنْ نَائِلَةَ بِنْتِ الفَرَافِصَةِ امْرَأَةِ عُثْمَانَ قَالَتْ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ ظَلَّ صَائِمًا، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَأَلَهُمْ المَاءَ العَذْبَ فَمَنَعُوهُ، فَبَاتَ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ قَالَ: إِن رَسُولَ الله ﷺ اطَّلَعَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا السَّقْفِ وَمَعَهُ دَلْوٌ مِنْ مَاء فَقَالَ: اشْرَبْ يَا عُثْمَان، فَشَرِبتُ حَتَّى رَوِيتُ، ثُمَّ قَالَ: ازْدَدْ، فَشَرِبتُ حَتَّى تَمَلَّأْتُ.

قوله: «فاخترت الفطر»:

لفظ الرواية: قال عبد الله: فقلت له: ما الذي اخترت؟ قال: الفطر عنده، فانصرف عبد الله إلى منزله، فلما ارتفع النهار، قال لابنه: اخرج فانظر ما صنع عثمان، فإنه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حيًّا، فانصرف إليه فقال: قد قتل الرجل رَحِمَهُ اللَّهُ.

معضل، وإسناده ضعيف بالفرج بن فضالة، والمهاجر بن حبيب أخو ضمرة بن حبيب، مستور الحال، وابن مصقلة لا يعرف.

٢٤٥٦ ـ قوله: «وأخرج ابن منيع في مسنده»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا شبابة بن سوار، ثنا يحيى بن أبي راشد مولى عمرو بن حريث، عن عقبة بن أسيد ورجل آخر سماه، كلاهما عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: حدثتني نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان، به.

أشار البخاري في التاريخ الكبير إلى القصة، فقال في ترجمة عقبة بن أسيد: عقبة بن أسيد، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: حدثتني نائلة: لما حصر، قاله شبابة، سمع يحيى بن أبي راشد. مختصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ونحو ذلك قال ابن أبي حاتم، عن أبيه، ساكتين عن الإسناد ورجاله، فكأنها مقبولة عندهما.

وممن ذكر هذا الإسناد مشيرًا إلى الرواية: ابن حبان في الثقات.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عثمان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر: محمد بن الفرج بن علي البزار، أنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا شبابة وزاد فيه: فشربت حتى رويت، ثم قال: «**إن القوم سيكثرون عليك، فإن قاتلتهم ظفرت، وإن تركتهم أفطرت عندنا**»، فقتلوه من يومه هذا.

قال ابن عساكر: وأخبرناه بطوله أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر ابن مهدي، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي، ثنا شبابة بن سوار، به.

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عفان بن مسلم، أنا وهيب، ثنا داود، عن زياد بن عبد الله، عن أم هلال بنت وكيع عن امرأة عثمان ـ قال: وأحسبها بنت الفرافصة ـ قالت: أغفى عثمان، فلما استيقظ قال: إن القوم يقتلونني، فقلت: كلا يا أمير المؤمنين، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر فقالوا: أفطر عندنا الليلة ـ أو قالوا: إنك مفطر عندنا الليلة ـ.

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو علي ابن السبط، أنا أبو محمد الجوهري. ح

وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب قالا: أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا زهير بن إسحاق، ثنا داود بن أبي هند، عن زياد بن عبد الله، عن أم هلال بنت وكيع، عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان قالت: نعس أمير المؤمنين عثمان فأغفى، فاستيقظ فقال: ليقتلنني القوم، قلت: كلا إن شاء الله! لم تبلغ ذلك، إن رعيتك استعتبوك، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي وأبو بكر وعمر فقالوا: أفطر عندنا الليلة.

قال: وأخبرنا عبد الله قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا يونس بن أبي يعفور العبدي، عن أبيه، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكًا، ودعا بسراويل فشدها عليه، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام وقال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٥٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ عَدِيِّ بن حَاتِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ صَوْتًا يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ: أَبْشِرْ يَا ابْنَ عَفَّانَ بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، أَبْشِرْ يَا ابْنَ عَفَّانَ بِرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَان، أَبْشِرْ يَا ابْنَ عَفَّانَ بِغُفْرَانٍ وَرِضْوَانٍ، فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا.

٢٤٥٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر وإنهم قالوا لي: اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه.

٢٤٥٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق البغوي الآتي: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن علي بن الوليد، وحدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، به.

قوله: «فالتفت فلم أر أحدًا»:

وأخرجه البغوي قال: حدثنا محمد بن عمران الأخنسي قال: حدثني خالد بن عيسى قال: حدثني حصين بن عبد الرحمٰن، ثنا الأعمش، عن خيثمة قال: سمعت عدي بن حاتم الطائي قال: . . .، فذكره

وهو في تاريخ ابن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن عمران الأخنسي، به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي الفقيه قالا: أنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة قالا: أنا أبو تمام: علي بن محمد إجازة، أنا أبو بكر ابن بيري قراءة، أنا أبو عبد الله: محمد بن الحسين الزعفراني، ثنا ابن أبي خيثمة، به.

٢٤٥٨ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، أنا محمد بن يزيد الرحبي، ثنا سهم بن حبيش، به.

عبد الوهاب بن الضحاك متروك الحديث، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَهْمِ بن حُبَيْشٍ قَالَ: دَفَنَّا عُثْمَانَ لَيْلًا، فَغَشِيَنَا سَوَادٌ مِنْ خَلْفِنَا فَهِبْنَاهُمْ، حَتَّى كِدْنَا أَنْ نَتَفَرَّقَ عَنْهُ، فَنَادَى مُنَادٍ: لَا رَوْعَ عَلَيْكُمُ اثْبُتُوا، فَإِنَّا جِئْنَا لِنَشْهَدَهُ مَعَكُمْ.

فَكَانَ ابْنُ حُبَيْشٍ يَقُولُ: هُمْ والله الْمَلَائِكَةُ.

٢٤٥٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: مَكَثَ عُثْمَانُ ....

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر: عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن أبي عاصم، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، به.

وأخرجه في الدلائل من طريق الطبراني المذكور: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «عن سهم بن حبيش»:

تصحف في جميع الأصول إلى: مسهر بن حبيش، قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق: سهم بن حبيش، أبو حبيش، ثم أسند عن ابن سميع أنه سماه كذلك في طبقاته، وهكذا وقع اسمه في رواية الطبراني وأبي نعيم، وأخرج ابن عساكر روايته في ترجمة أمير المؤمنين، وترجم له في موضع آخر وسماه: سهم بن خنبش، أبو خنبش ـ ويقال: أبو خنيس ـ الأزدي.

قوله: «لنشهده معكم»:

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن منصور وعلي بن المسلم الفقيهان قالا: أنا أبو العباس: أحمد بن منصور المالكي، أنبأ أبو محمد ابن أبي نصر، أنا خيثمة، ثنا العباس بن الوليد قال: أخبرني أبي قال: حدثني عبد الرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون قال: حدثني محمد بن يزيد الرحبي قال: حدثني رجل من أزد يكنى: أبا خنبش، بسياق فيه طول.

٢٤٥٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه في معرفة الصحابة: حدثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا محمد بن سليمان، ثنا المسروقي، ثنا عبيد بن الصباح، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي حَشِّ كَوْكَبٍ ثَلَاثًا لَا يَدْفِنُونَهُ، حَتَّى هَتَفَ بِهِمْ هَاتِفٌ: ادْفِنُوهُ وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ.

وقال في الدلائل: حدثت عن المسروقي، ثنا عبيد بن الصباح، به.

قوله: «في حش كوكب»:

أصل الحش: النخل المجتمع، والحش أيضًا: البستان، والحش: المتوضأ، سمي به لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة إلى البساتين، وقيل: إلى النخل المجتمع يتغوطون فيها، على نحو تسميتهم الفناء: عذرةً، ومنه قوله ﷺ في حديث زيد بن أرقم: «**إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث**».

وحش كوكب: اسم بستان بظاهر المدينة خارج البقيع، كان عثمان ؓ اشتراه فوسع به البقيع، قال ابن سعد: أخبرنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي أويس المدني قال: حدثني عم جدتي: الربيع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه قال: كنت أحد حملة عثمان بن عفان حين توفي، حملناه على باب وإن رأسه ليقرع الباب لإسراعنا به، وإن بنا من الخوف لأمرًا عظيمًا، حتى واريناه في قبره في حش كوكب.

وقال ابن عساكر: أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنبأ أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الملك بن الماجشون قال: سمعت مالكًا يقول: قتل عثمان فأقام مطروحًا على كناسة بني فلان ثلاثًا، فأتاه اثنا عشر رجلًا فيهم جدي: مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان، معهم مصباح في حق، فحملوه على باب وإن رأسه يقول على الباب: طق طق، حتى أتوا به البقيع، فاختلفوا في الصلاة عليه، فصلى عليه حكيم بن حزام ـ أو حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمٰن ـ ثم أرادوا دفنه، فقام رجل من بني مازن فقال: والله لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبرن الناس، فحملوا به حتى أتوا به إلى حش كوكب، ولما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير: اسكتي! فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عيناك، فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٦٠ ـ وَأخرج ابْن سعد، عَن مَالك بن أبي عَامر قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَتَوَقَّونَ أَنْ يَدْفِنُوا مَوْتَاهُمْ فِي حَشِّ كَوْكَب، فَكَانَ عُثْمَان يَقُولُ: يُوشِكُ أَنْ يَهْلِكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيُدْفَنَ هُنَاكَ فَيَتَأَسَّى النَّاسُ بِهِ.

فَكَانَ عُثْمَانُ أَوَّلَ مَنْ دُفِنَ هُنَاكَ.

٢٤٦١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ عُثْمَانَ بن مُرَّةَ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ الْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى عُثْمَانَ فَوْقَ مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَكَانَ مِمَّا قَالُوا لَيْلَةَ الحَصْبَةِ:

إِذْ يَرْمُونَ بِالصَّخْرِ الصِّلَابِ
ثُمَّ جَاؤُوا بُكْرَةً يَبْغُونَ صَقْرًا كَالشِّهَابِ

الزبير: صيحي ما بدا لك أن تصيحي، قال مالك: وكان عثمان بن عفان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول: ليدفنن هنا رجل صالح.

٢٤٦٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أنبأ أبو بكر ابن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني عم جدتي: الربيع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، به.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

قوله: «فكان عثمان»:

هو قول مالك بن أبي عامر، بيَّنته رواية ابن سعد، وتمام الرواية: قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فعرفه.

٢٤٦١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أبو أحمد: محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

زَيْنَهُمْ فِي الْحَيِّ وَالمجْلِسِ فَكَّاكَ الرِّقَابِ

٢٤٦٢ - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: أَشْرَفَ عُثْمَانُ عَلَى الَّذِينَ حَاصَرُوهُ فَقَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ تَقْتُلُونِي لَا تُصَلُّوا جَمِيعًا أَبَدًا، وَلَا تَغْزُوا جَمِيعًا أَبَدًا، وَلَا يُقْسَمُ فَيْؤُكُمْ بَيْنَكُمْ، فَلَمَّا أَبَوا قَالَ: اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُم بَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا.

قَالَ مُجَاهِدٌ: فَقَتَلَ الله مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ فِي الْفِتْنَةِ، وَبَعَثَ يَزِيدُ إِلَى أَهْلِ

أحمد، ثنا محمد بن إبراهيم الغازي، ثنا عبد الرحمٰن بن عمر، رسته، ثنا أبو عاصم، ثنا عثمان بن مرة، به.

قوله: «فكاك الرّقاب»:

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، أنبأ أبي: أبو العباس، أنبأ محمد بن أبي نصر، أنبأ خيثمة بن سليمان، ثنا أبو يعقوب: إسحاق بن سيار النصيبي، ثنا أبو عاصم، به.

٢٤٦٢ - قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا هياج بن سريع، عن مجاهد قال: أشرف عثمان على الذين حاصروه فقال: يا قوم! لا تقتلوني، فإني وال وأخ مسلم، فوالله إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت، أصبت أو أخطأت، وإنكم إن تقتلوني لا تصلوا جميعًا أبدًا، ولا تغزوا جميعًا أبدًا، ولا يقسم فيؤكم بينكم، قال: فلما أبوا قال: أنشدكم الله! هل دعوتم عند وفاة أمير المؤمنين بما دعوتم به وأمركم جميعًا لم يتفرق؟ وأنتم أهل دينه وحقه، فتقولون: إن الله لم يجب دعوتكم، أم تقولون هان الدين على الله؟ أم تقولون: إني أخذت هذا الأمر بالسيف والغلبة ولم آخذه عن مشورة من المسلمين؟، أم تقولون: إن الله لم يعلم من أول أمري شيئًا لم يعلم من آخره؟، فلما أبوا قال: اللَّهُمَّ احصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولا تبق منهم أحدًا. مرسل، مجاهد لم يدرك الوقعة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْمَدِينَةِ عِشْرِينَ أَلْفًا، فَأَبَاحُوا الْمَدِينَةَ ثَلاثًا، يَصْنَعُونَ مَا شَاءُوا لِمُدَاهَنَتِهِمْ.

قوله: «لمداهنتهم»:

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٥ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِقَتْلِ عَلِيٍّ رضي الله عنه

٢٤٦٣ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هَهُنَا، وَضَرْبَةً هَهُنَا ـ وَأَشَارَ إِلَى صُدْغَيْهِ ـ فَيَسِيلُ دَمُهُمَا حَتَّى تَخْتَضِبَ لِحْيَتُكَ.

٢٤٦٣ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد عليًّا رضي الله عنه في شكوى له أشكاها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه؛ لأني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: . . . ، فذكره.

ومن طريق الحاكم المذكور أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، مع أنه يذهب إلى أن عبد الله بن صالح ممن أخرج له البخاري في الصحيح، يسميه ولا ينسبه، وصححه أيضًا الحافظ البيهقي في الدلائل.

قوله: «حتّى تختضب لحيتك»:

تمام الرواية: **«ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود»**.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا محمد بن بشر، ثنا ابن أبي الزناد، ثنا زيد بن أسلم، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا عبيد الله، ثنا عبد الله بن جعفر قال: أخبرني زيد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَلَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ عَنْ عَلِيٍّ.

٢٤٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ ....

أسلم، ولفظه: أخبرني الصادق المصدق أني لا أموت حتى أضرب على هذه، وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر، فتخضب هذه منها بدم، وأخذ بلحيته، وقال لي: «**يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود**»، قال: فنسبه رسول الله ﷺ إلى فخذه الدنيا دون ثمود.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا الحسن بن علي، ثنا أبو صالح، به.

قوله: «وله طرق كثيرة عن عليّ»:

يأتي شيء منها.

٢٤٦٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في هذا العزو قصور وفي اللفظ تصرف واختصار، والحديث عند الإمام أحمد في المسند والبخاري في التاريخ الكبير وجماعة.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا أبي. ح

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر ﷺ قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا ناسًا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان، هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعةً، ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب، فنمنا، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا تراب**» ـ لما يرى عليه من التراب ـ، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟**» قلنا: بلى يا رسول الله، قال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَصَحَّحَهُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَشْقَى النَّاسِ الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ ـ يَعْنِي: قَرْنَهُ ـ حَتَّى تُبَلَّ مِنْهُ هَذِهِ مِنَ الدَّمِ ـ يَعْنِي: لِحْيَتَهُ ـ.

«أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه ـ يعني: قرنه ـ حتى تبتل هذه ـ يعني: لحيته ـ من الدم».

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث أبي حازم، عن سهل بن سعد: «قم أبا تراب»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن خالويه، ثنا علي بن بحر، به.

قال أبو نعيم: واختلف على محمد بن إسحاق فيه، فتابع إبراهيمُ بنُ سعد ويونسُ بنُ بكير وصدقةُ بنُ سابق عيسى بنَ يونس على هذا.

قال: وخالفهم محمد بن سلمة الحراني، فروى عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب قال: حدثني أبوك: يزيد بن خثيم، عن عمار، مثله.

وقال في الدلائل: وحدثنا أبو بكر الآجري، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا يحيى بن يوسف الزمي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

واختصره في الحلية: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، ببعضه.

قوله: «حتّى تبل منه هذه»:

والخبر في سيرة ابن إسحاق قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأعله البخاري في ترجمة محمد بن خثيم أبي يزيد المحاربي من التاريخ الكبير فقال: قال لي إبراهيم بن موسى: أخبرنا عيسى بن يونس، أنا ابن إسحاق قال: أخبرني يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة. قال: وهذا إسناد لا يعرف سماع يزيد من محمد، ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار.

وأخرجه البزار في مسنده: حدثنا موسى بن عبد الله أبو طلحة الخزاعي، ثنا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، بطرف منه.

والدولابي في الكنى والأسماء: وأخبرني أحمد بن شعيب، عن عمرو بن علي، ثنا حاتم بن وردان أبو يزيد، ثنا أيوب قال: أخبرني أبو داود: سليمان بن سيف الحراني، ثنا سعيد بن زريع، ثنا ابن إسحاق، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا أحمد بن داود بن موسى، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا سليمان بن الأقطع، شيخ قديم، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه النسائي في الخصائص من السنن الكبرى، باب من أشقى الناس: أخبرني محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك بن أبي كريمة الحراني، ثنا محمد بن سلمة، به.

ومن طريق النسائي أخرجه الطحاوي في المشكل: حدثنا أحمد بن شعيب، به.

وأخرجه الطبري في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، به.

والبيهقي في الدلائل: وأخبرنا عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، به.

روي عن محمد بن سلمة مرة، عن محمد بن إسحاق، فقال: محمد بن يزيد بن خثيم، مقلوبًا، قال الإمام أحمد: حدثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم، به.

أخشى أن يكون القلب من غيره فإنه عند النسائي والطحاوي وغيرهما عنه على الصواب، والله أعلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٦٥ ـ وَوَرَدَ مِثْلُهُ، مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ.

٢٤٦٦ ـ وَصُهَيْبٍ، أَخْرَجَهُمَا أَبُو نُعَيْمٍ.

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن عزاه للطبراني بالانقطاع فقال: رجال الجميع موثوقون، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار.

٢٤٦٥ ـ قوله: «حديث جابر بن سمرة»:

عزاه المصنف لأبي نعيم، قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن العباس الأخرم، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هشام، ثنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**إنك مؤمر مستخلف، وإنك مقتول، وهذه مخضوبة من هذا**» ـ لحيته من رأسه ـ.

وهو في معجم الطبراني الكبير: حدثنا محمد بن العباس بن الأخرم الأصبهاني، به.

ناصح بن عبد الله ممن يضعف في الحديث.

٢٤٦٦ ـ قوله: «وصهيب»:

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب. ح

وحدثنا القاسم بن عباد الخطابي، ثنا سويد بن سعيد قالا: ثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال يومًا لعلي ﷺ: «**من أشقى الأولين؟**»، قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله، قال: «**صدقت، فمن أشقى الآخِرين؟**»، قال: لا علم لي يا رسول الله، قال: «**الذي يضربك على هذه**» ـ وأشار النبي ﷺ بيده إلى يافوخه ـ، فكان علي ﷺ يقول لأهل العراق: أما والله لوددت أنه قد ابتعث أشقاكم، فخضب هذه ـ يعني: لحيته ـ من هذه، ووضع يده على مقدم رأسه.

قال الطبراني: واللفظ لحديث سويد بن سعيد، وقال الحضرمي في حديثه: وأشار بيده إلى يافوخه.

رشدين بن سعد ضعفه الجمهور.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٦٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَلِيٍّ وَهُوَ مَرِيضٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا أَرَاهُ إِلَّا هَالِكٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ إِلَّا مَقْتُولًا، وَلَنْ يَمُوتَ حَتَّى يُمْلَأَ غَيْظًا.

٢٤٦٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

٢٤٦٧ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا ناصح بن عبد الله المحلمي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك ﷺ، به.

قوله: «وعنده أبو بكرٍ وعمر»:

زاد في الرواية: «فتحوَّلا حتى جلس رسول الله ﷺ».

قوله: «حتّى يملأ غيظًا»:

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: إسناده واه.

٢٤٦٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أحمد بن بالويه العقصي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا نوح بن دراج، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا ووجد تحته دم عبيط.

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: نوح كذاب.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن عفير، ثنا حفص بن عمران بن الوشاح، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش يفوق القائم والناس، تحته سماطان، فسلمت وجلست فقال: يا ابن شهاب أتعلم ما كان

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ صَبَاحُ قَتْلِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُرْفَعْ حَجَرٌ فِي بَيْتِ الْمُقْدِسِ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ.

٢٤٦٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: صَبِيحَةُ يَوْمِ قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمْ تُرْفَعْ حَصَاةٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَّا وَتَحْتَهَا دَمٌ عَبِيطٌ.

في بيت المقدس صباح قتل ابن أبي طالب؟ قلت: نعم! قال: هلم، فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة وحول وجهه، فأحنى علي فقال: ما كان؟ قال: فقلت: لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم، قال: فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك ولا يسمعن منك، قال: فما تحدثت به حتى توفي.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو ـ كما في الأصول الخطية من الدلائل ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن عفير، به.

قوله: «عن الزّهريّ»:

لم تتفق الروايات في كونه عن الزهري قوله، بل ظاهر ما يفهم من كلام البيهقي أن الصحيح عن الزهري في شأن الحسين بن علي رضي الله عنهما، فإنه قال بعد روايته لأثر الباب: هكذا روي هذا في مقتل علي رضي الله عنه بهذا الإسناد، وروي بإسناد أصح من هذا عن الزهري أن ذلك كان من قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، اهـ.

وتقدم لك في رواية الحاكم أنه من رواية الزهري، عن أسماء الأنصارية، وأخرجه أبو نعيم من رواية الزهري، عن ابن المسيب، يأتي بعد هذا.

قوله: «تحته دم»:

زاد في الرواية: «عبيط».

٢٤٦٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، ثنا عباس بن محمد بن حاتم، ثنا إسحاق بن كعب، ثنا موسى بن عمير، عن الزهري، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

سعيد بن المسيب قال: صبيحة يوم قتل علي بن أبي طالب: لم ترفع حصاة من المسجد إلا وتحتها دم عبيط.

إسحاق بن كعب، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: عن موسى بن عمير، قال الأزدي: منكر الحديث، اهـ. وليس الأزدي بحجة في الباب نص على ذلك الذهبي نفسه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٦ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِحُصُولِ الشَّهَادَةِ لِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ

٢٤٧٠ ـ أَخْرَجَ مُسلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اهْدَأْ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ.

٢٤٧١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ

٢٤٧٠ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

أخرجه في الفضائل، باب من فضائل طلحة، والزبير: وحدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز ـ يعني: ابن محمد ـ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

٢٤٧١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا بكر بن محمد الصيرفي، بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، ولفظه: من أراد . . . .

قال الحاكم: تفرد به الصلت بن دينار، وليس من شرط هذا الكتاب، وقال الذهبي في التلخيص: الصلت واه.

قوله: «وابن ماجه»:

أخرجه في الفضائل، باب فضل طلحة بن عبيد الله: حدثنا علي بن محمد وعمرو بن عبد الله الأودي قالا: ثنا وكيع، ثنا الصلت الأزدي، ولفظه: أن طلحة مر على النبي ﷺ فقال: «**شهيد يمشي على وجه الأرض**».

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في ترجمة طلحة من حلية الأولياء من طريق صالح بن موسى وقد اختلف

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ.

عليه فيه، قال أبو نعيم: حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا عبد الكبير بن المعافى، ثنا صالح بن موسى الطلحي، ثنا معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: إني جالسة في بيتي ورسول الله وأصحابه في الفناء، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله، فقال رسول الله ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة**».

هكذا رواه ابن المعافى، عن صالح بن موسى، وخالفه قتيبة بن سعيد، فقال عنه، عن الصلت، وهو الصواب، وقد تكلم أهل الحديث في صالح بن موسى كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «من أحبّ أن ينظر»:

هذا لفظ الطبراني، أورده المصنف ولم يذكره فيمن أخرج الحديث!، وأورده في التالي بلفظ: «من أراد»، وجعله للطبراني!!.

قوله: «فلينظر إلى طلحة»:

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا الصلت بن دينار، ثنا أبو نضرة، عن جابر قال: مر طلحة بالنبي ﷺ فقال: «**شهيد يمشي على ظهر الأرض**».

ومن طريق أبي داود أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد، أنا يوسف بن الحسن قالا: أنا أبو نعيم الأصبهاني قالا: ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، به.

والترمذي في المناقب: حدثنا قتيبة، ثنا صالح بن موسى، عن الصلت بن دينار، به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت، وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت بن دينار وضعفه، وتكلموا في صالح بن موسى.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، ثنا أبو عثمان الحيري، أنا أبو الفضل: محمد بن الحسن بن أحمد بن جعفر بن حطيط

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

بالكوفة، ثنا أبو جعفر: محمد بن الحسين الأشناني، ثنا أبو كريب: محمد بن العلاء، ثنا يحيى بن يمان، ثنا أبو شعيب، به.

أبو شعيب: هو الصلت بن دينار.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، أنبأ أحمد بن محمد الخليلي، أنبأ علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، ثنا الهيثم بن كليب، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا مكي بن إبراهيم، به.

قال الهيثم: وحدثنا علي بن سهل بن المغيرة وإسحاق بن إبراهيم قالا: ثنا علي بن إبراهيم البلخي. ح

وأخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنبأ الحاكم أبو الحسن: أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد وأبو نصر: عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن موسى قالا: أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى المزكي، ثنا مكي بن عبدان، ثنا النضر بن سلمة بن عروة، ثنا مكي بن إبراهيم، به.

قال ابن عساكر: رواه عباس بن الفضل بن الصلت فقرن بجابر أبا سعيد، أخبرناه جدي أبو المفضل: يحيى بن علي القاضي، أنبأ أبو القاسم ابن أبي العلاء. ح

وأخبرناه أبو الحسن الفرضي، ثنا عبد العزيز الصوفي قالا: أنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا صالح بن عمران الدعاء، ثنا الحسن بن بشر، ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن الصلت بن دينار عن أبي نضرة، عن جابر وأبي سعيد الخدري قالا: إنا كنا جلوسًا عند رسول الله فمر طلحة بن عبيد الله. . . ، الحديث.

أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، ثنا أبو بكر الخطيب، أنبأ غيلان بن محمد بن إبراهيم السمسار. ح

وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، ثنا عبد العزيز، وأخبرنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء قال: أنا محمد بن محمد قالا: ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم السعدي، ثنا القعقاع بن زكرياء، ثنا عبيد الله بن إدريس بن طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: نظر النبي ﷺ ـ يعني: طلحة يمشي ـ فقال: زاد محمد بن محمد: هذا ـ وقالا: «**شهيد يمشي على وجه الأرض**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٧٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَآنِي قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ.

٢٤٧٢ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، وتقدم في التعليق على المتقدم قبله أنه عنده بلفظ: من أحب أن ينظر، مختصر.

وأخرجه بطوله ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا سليمان بن أيوب: : كان رسول الله ﷺ إذا رآني قال: «**سلفي في الدنيا والآخرة**»، وسماني رسول الله ﷺ يوم أحد: «**طلحة الخير**»، وفي غزوة ذات العسيرة: «**طلحة الفياض**»، ويوم حنين: «**طلحة الجود**»، وقال: «**من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة**».

حسَّن إسناده الضياء في المختارة، أخرجه من طريق ابن أبي عاصم والطبراني فقال: أخبرنا أبو جعفر: محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان، أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم قراءةً عليه وهو حاضر، أنا محمد بن عبد الله بن شاذان، أنا عبد الله بن محمد القباب، أنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، به.

قال: وأخبرنا أبو الفخر: أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني بها، أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءةً عليها، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

ومن طريق الطبراني أيضًا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد، أنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، أنا أبو عمر ابن مهدي، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن منصور وأبو إسماعيل قالا: ثنا سليمان. ح

وأخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن سليمان الطبراني، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب، به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: سليمان بن أيوب الطلحي ضعفه جماعة وقد وثق، وفيه جماعة لم أعرفهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





١٧ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالشَّهَادَةِ لِثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ

٢٤٧٣ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالبَيْهَقِيُّ، ....

٢٤٧٣ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

اختصر المصنف اللفظ، قال الحاكم في المستدرك: أخبرني أبو بكر: محمد بن عيسى العطار بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا الفضل بن سهل البغدادي وكان يقال له: الأعرج، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن ابن شهاب قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت، قال رسول الله ﷺ: «**ولم؟**» قال: نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل، وأجدني أحب الحمد، ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير الصوت، فقال رسول الله ﷺ: . . . فذكره. منقطع كما سيأتي بيانه.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم وحده حديث حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ﵁ قال: لما أنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية. وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: كأنهما ذهلا أن إسماعيل وأباه لم يخرجا لهما.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور، باب ما جاء في إخباره ﷺ عن حال ثابت، وشهادته له بالشهادة والجنة، فقتل شهيدًا يوم مسيلمة في عهد أبي بكر الصديق: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيّ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِثَابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمَّاس: يَا ثَابِتُ: أَلَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: فَعَاشَ حَمِيدًا، وَقُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عبد الملك بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، به.

قوله: «وقتل شهيدًا يوم مسيلمة الكذّاب»:

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا حبان بن موسى، أنا عبد الله، أنا يونس، عن ابن شهاب، به.

ومن طريق الحسن بن سفيان أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا الحسن بن سفيان، به.

قال الحافظ في إتحاف المهرة: هكذا أخرجه ابن حبان بهذا السياق، وليس فيه ما يدل على أن إسماعيل سمعه من ثابت، فهو منقطع، قال: ورواه مالك في الموطأ: عن ابن شهاب، عن إسماعيل، عن ثابت أنه قال: . . . فذكره، ولم يذكره من رواة الموطأ إلا سعيد بن عفير وحده، وقال: قال مالك: قتل ثابت يوم اليمامة، قلت ـ أعني: ابن حجر ـ: فلم يدركه إسماعيل، فهو منقطع قطعًا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو الزنباع: روح بن الفرج، ثنا سعيد بن عفير، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: عن معمر، عن الزهري، به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن عبد الأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ومن طريق الحاكم المتقدم أخرجه البيهقي في الدلائل: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

وروي من وجه آخر، قال أبو يعلى في مسنده الكبير ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن بكر، ثنا ابن جابر قال: حدثني عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فأدخلني رجل على ابنة ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه فحدثتني بقصة ثابت... فذكر الحديث، وفيه: قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**بل تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، ويدخلك الله الجنة**». عطاء الخراساني لم يعدوه شيئًا.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٨ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ

٢٤٧٤ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: دَخَلْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا بالحُسَينِ فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ حَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتَةٌ، فَإِذَا عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تُهْرِيقَانِ مِنَ الدُّمُوعِ، فَقَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا، وَأَتَانِي بِتُرْبَةٍ ....

٢٤٧٤ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

اختصر المصنف اللفظ مقتصرًا على الشاهد منه، قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو الأحوص: محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار: شداد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني رأيت حلمًا منكرًا الليلة، قال: «**ما هو؟**» قالت: إنه شديد، قال: «**ما هو؟**» قالت: رأيت كأن قطعةً من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله ﷺ: «**رأيت خيرًا، تلد فاطمة إن شاء الله غلامًا، فيكون في حجرك**»، فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يومًا إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة... الحديث.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: بل منقطع ضعيف.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: حدثني محمد بن عبد الله الحافظ، به.

قوله: «ستقتل ابني هذا»:

زاد في الرواية: «**فقلت: هذا؟ فقال: نعم،...**»، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ تُرْبَتِهِ الْحَمْرَاءَ.

٢٤٧٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ رَاهُويَهْ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «من تربته الحمراء»:

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين من تاريخ دمشق: أخبرناه عاليًا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

٢٤٧٥ ـ قوله: «وأخرج ابن راهويه»:

هكذا عزاه لابن راهويه ولما ذكره الحافظ في إتحاف المهرة لم يعزه إلا للحاكم، ولا ذكره في المطالب العالية، وكذلك أغفله الحافظ البوصيري فلم يذكره في إتحاف الخيرة، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا جعفر بن مسافر التنيسي، ثنا ابن أبي فديك، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عتبة بن عبد الله بن زمعة، عن أم سلمة، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما روي في إخباره بقتل ابن ابنته أبي عبد الله: الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فكان كما أخبر ﷺ، وما ظهر عند ذلك من الكرامات التي هي دالة على صحة نبوة جده ﷺ: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو محمد ابن أبي حامد المقري قالوا: أخبرنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد، ثنا موسى بن يعقوب، به.

قال البيهقي: تابعه موسى الجهني، عن صالح بن أربد، عن أم سلمة، وأبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أما حديث موسى الجهني فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس. ح

وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يعلى بن عبيد قالا: ثنا موسى بن صالح الجهني، عن صالح بن أربد، عن أم سلمة، نحوه.

وأما حديث شهر بن حوشب، فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد: الحسن بن علي إملاء. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اضْطَجَعَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَاثِرُ النَّفْسِ، وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ يُقَلِّبُهَا، قُلْتُ: مَا هَذِهِ التُّرْبَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ هَذَا ـ يَعْنِي: الْحُسَيْنَ ـ يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ، وَهَذِهِ تُرْبَتُهَا.

وأخبرنا أبو نصر ابن رضوان وأبو غالب: أحمد بن الحسن وأبو محمد: عبد الله بن محمد قالوا: أنا أبو محمد: الحسن بن علي، أنا أبو بكر ابن مالك، أنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، ثنا حماد، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: كان جبريل عند النبي ﷺ والحسين معي، فبكى، فتركته فدنا من النبي ﷺ فقال جبريل: **«أتحبه يا محمد؟ فقال: نعم، قال جبريل: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها»**، فأراه إياه، فإذا الأرض يقال لها: كربلاء

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في معرفة الصحابة من وجه آخر عن أم سلمة أذكره آخر التعليق.

وأخرجه البغوي: حدثنا علي بن مسلم بن سعيد، ثنا خالد بن مخلد، به.

ومن طريق البغوي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو يعقوب: يوسف بن أيوب بن الحسين بمرو، ثنا محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله.

وأخبرنا أبو غالب ابن أبي علي، أنا عبد الصمد بن علي قالا: أنا عبيد الله بن محمد، أنا عبد الله بن محمد البغوي، به.

قوله: «وهو خاثر النّفس»:

أي: ثقيلها، غير نشط ولا متفائل، وخاثر: اسم فاعل، من خثر إذا لقست نفسه، وخثر وخثرت نفسه: إذا غثت وثقلت، والخاثر والمختر أيضًا: الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفترة، وخثر فلان؛ أي: أقام في مكانه ولم يخرج إلى القوم.

قوله: «وهذه تربتها»:

لفظ الرواية: «**فقلت لجبريل** ﷺ: **أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها**».

وأخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي وأبو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٧٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

محمد بن أبي حامد المقرئ قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

قال ابن عساكر: وأخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر: عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن موسى العدل. ح

وأخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عبد الملك، أنا أبو عثمان: سعيد بن أحمد قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي، أنا أبو حامد: أحمد بن محمد الشرقي، ثنا أحمد بن حفص قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن هاشم بن هاشم، به.

وأما حديث أم سلمة الذي أشار إليه المصنف وعزاه لأبي نعيم فقال في معرفة الصحابة: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين: محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ جالسًا ذات يوم في بيتي فقال: «**لا يدخلن علي أحد**»، فانتظرت، فدخل الحسين، فسمعت نشيج النبي ﷺ يبكي فاطلعت، فإذا الحسين في حجره أو إلى جنبه، يمسح رأسه، وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت به حتى دخل، فقال النبي ﷺ: «**إن جبريل كان معنا في البيت فقال: أتحبه؟ فقلت: أما من حب الدنيا فنعم، فقال: أما إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال له: كربلاء**»، فتناول جبريل من ترابها، فأراه النبي ﷺ، فلما أحيط بالحسين حين قتل، قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء، قال: صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء.

٢٤٧٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند الإمام أحمد، والعزو إليه أولى.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الصمد ـ يعني: ابن حسان ـ ثنا عمارة ـ يعني: ابن زاذان ـ، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، به.

قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد بن حسان، به.

قال الإمام في موضع آخر من المسند: حدثنا مؤمل، ثنا عمارة بن زاذان، به.

تفرد به عمارة، وهو ممن لا يحتمله، فقد قال الإمام أحمد: يروي عن ثابت، عن أنس أحاديث مناكير.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَطَرِ أَنْ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ، فَجَعَلَ يَقَعُ عَلَى مَنْكِبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْمَلَكُ: أَتُحِبُّهُ؟، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ، فَأَرَاهُ تُرَابًا أَحْمَر، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهُ فِي ثَوْبِهَا.

قَالَ: فَكُنَّا نسْمَعُ: أَنَّهُ يُقْتَلُ بِكَرْبَلَاء.

٢٤٧٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا بشر بن موسى، به.

قوله: «أنه يقتل بكربلاء»:

هو من كلام ثابت.

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا عمارة بن زاذان، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا شيبان، ثنا عمارة بن زاذان، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الصمد بن حسان المروزي. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن محمد التمار البصري وعبدان بن أحمد قالوا: ثنا شيبان بن فروخ، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن المثنى ـ فيما أعلم ـ ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عمارة بن زاذان، به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلا عمارة.

وصححه ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان، به.

٢٤٧٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

الخبر معلق في الدلائل إذ قال: وفي رواية سليمان بن أحمد: . . . ، فأورد طرفًا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَلْعَبَانِ بِبَيْتِي فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا مِنْ بَعْدِكَ ـ وَأَوْمَأَ إِلَى الْحُسَيْن ـ، وَأَتَاهُ بِتُرْبَةٍ فَشَمَّهَا، ثُمَّ قَالَ: رِيحُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ، وَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِذَا تَحَوَّلَتْ هَذِهِ التُّرْبَةُ دَمًا فَاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ، فَجَعَلَتْهَا فِي قَارُورَةٍ.

٢٤٧٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَسَنٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ الْحُسَيْن رضي الله عنه بِنَهْرِ كَرْبَلَاء، فَنظَرَ إِلَى شِمْرِ بنِ ذِي الجَوْشَنِ فَقَالَ:

منه، وأسنده الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عباد بن زياد الأسدي، ثنا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبي وائل: شقيق بن سلمة، عن أم سلمة، به.

قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو علي الحداد وغيره إجازة قالوا: أنا أبو بكر ابن ريذة، ثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «وأومأ إلى الحسين»:

زاد في الرواية: «فبكى رسول الله ﷺ وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله ﷺ: «**وديعة عندك هذه التربة**»».

قوله: «فجعلتها في قارورةٍ»:

تمام الرواية: «ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يومًا تحولين دمًا ليوم عظيم».

٢٤٧٨ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في تاريخ دمشق: أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنبأ أبو الغنائم ابن أبي عثمان، أنبأ محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، أنبأ أبو بكر: محمد بن عمر بن محمد بن الجعابي قال: حدثني أبو بكر: أحمد بن عبد العزيز، ثنا عمر بن شبة، ثنا أبو أحمد قال: حدثني عمي: فضيل بن الزبير، عن عبد الرحيم بن ميمون، عن محمد بن عمرو بن حسن، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ! قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَلْبٍ أَبْقَعَ، يَلَغُ فِي دِمَاء أَهْلِ بَيْتِي.

وَكَانَ شِمْرٌ أَبْرَصَ.

٢٤٧٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّكَنِ، وَالْبَغَوِيُّ فِي الصَّحَابَةِ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ سُحَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ

٢٤٧٩ ـ قوله: «وأخرج ابن السكن»:

يعني: في كتاب الصحابة المسمى: بالحروف، ولم أقف عليه بعد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق البغوي الآتي في معجم الصحابة: أخبرنا أبو الحسين: علي بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، به.

قوله: «والبغويّ في الصّحابة»:

قال: حدثني محمد بن هارون أبو بكر نا إبراهيم بن محمد الرقي وعلي بن الحسين الرازي قالا: ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا عطاء بن مسلم، ثنا أشعث بن سحيم، عن أبيه، به.

قال البغوي: ولا أعلم روى غيره.

سعيد بن عبد الملك أدخله الذهبي ميزانه وقال: قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، روى أحاديث كذب.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا منصور بن محمد بن منصور الوكيل الأصبهاني، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، ثنا البخاري قال: حدثني محمد ـ صاحب لنا خراساني ـ ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد، به.

قوله: «عن أنس بن الحارث»:

ذكروه في الصحابة لحديث الباب قال الحافظ في الإصابة: وقال ابن السكن: ليس يروى إلا من هذا الوجه، ولا يعرف لأنس غيره، قال الحافظ: ووقع في التجريد للذهبي: لا صحبة له، وحديثه مرسل، وقال المزي: له صحبة فوهم، انتهى.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ابْنِي هَذَا ـ يَعْنِي: الْحُسَيْن ـ يُقْتَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: كَرْبَلَاءُ، فَمَنْ شَهِدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ.

فَخَرَجَ أَنَسُ بنُ الْحَارِثِ إِلَى كَرْبَلَاءَ فَقُتِلَ بِهَا مَعَ الْحُسَيْنِ.

٢٤٨٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ الْحُسَيْنَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ جِبْرِيل فِي مَشْرُبَةِ عَائِشَة، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيل: سَتَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ عليه السلام بِيَدِهِ إِلَى الطَّفِّ بِالْعِرَاقِ، فَأَخَذَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ فَأَرَاهُ إِيَّاهَا.

قال: ولا يخفى وجه الرد عليه مما أسلفناه، وكيف يكون حديثه مرسلًا وقد قال: سمعت؟، وقد ذكره في الصحابة البغوي وابن السكن وابن شاهين والدغولي وابن زبر والباوردي وابن منده وأبو نعيم وغيرهم.

* **يقول الفقير خادمه**: أتعجب من كلام الحافظ وقوله: وقد قال: سمعت، مع علمه أن ورود مثل هذا مع ضعف الإسناد إليه لا حجة فيه لجواز أن يكون خطأ التصريح بالسماع من أحد الرواة لا منه، وكثرة من أدخله في الصحابة لم تصنع شيئًا لاعتمادهم جميعًا على هذا الخبر في ذكره في الصحابة لا غير، فتأمل.

٢٤٨٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن»:

قال في الدلائل: وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أن أبا الحسين: أحمد بن عثمان بن يحيى أخبره، ثنا أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا سعيد بن أبي مريم.

وأنبأني أبو عبد الرحمٰن السلمي، أن أبا محمد ابن زياد السمذي أخبرهم، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا سعيد ـ هو: ابن الحكم بن أبي مريم ـ، قال: حدثني يحيى بن أيوب قال: حدثني ابن غزية ـ وهو: عمارة ـ عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، به.

قوله: «أن الحسين دخل»:

أول الخبر عنده: «قال: كان لعائشة مشربة، فكان رسول الله إذا أراد لقي جبريل لقيه فيها، فرقيها مرةً من ذلك، وأمر عائشة أن لا يطلع إليهم أحد قال: وكان رأس

٢٤٨١ ـ وَأَخْرَجَه مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ مَوْصُولًا.

الدرجة في حجرة عائشة، فدخل حسين بن علي فرقي ولم تعلم حتى غشيها، «**فقال جبريل: من هذا؟ قال: ابني، فأخذه رسول الله ﷺ فجعله على فخذه، قال جبريل** ﷺ: سيقتل، تقتله أمتك، فقال رسول الله ﷺ: **أمتي؟! قال: نعم، وإن شئت...**»، الحديث.

٢٤٨١ ـ قوله: «عن عائشة موصولًا»:

علقه البيهقي في إثر الذي قبله ولم يسنده فقال: هكذا رواه يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية مرسلًا، ورواه إبراهيم بن أبي يحيى، عن عمارة موصولًا، فقال: عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة.

إبراهيم بن أبي يحيى: هو ابن محمد الأسلمي، ضعفه الناس واتهموه، ولم يلتفتوا إلى ما وافق فيه الثقات فضلًا عما خالفهم فيه.

نعم، وقد روي موصولًا أيضًا عن محمد بن إبراهيم إن صح، فأسند ابن سعد في الطبقات ـ وليس في المطبوع منها ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، أنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، به.

الواقدي ليس بعمدة.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

وقد روي نحو هذا بإسناد جيد في الباب، فقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: دخل الحسين بن علي على رسول الله ﷺ وهو يوحى إليه، فنزا على رسول الله ﷺ وهو منكب، ولعب على ظهره، فقال جبريل لرسول الله ﷺ: «**أتحبه يا محمد؟ قال: يا جبريل وما لي لا أحب ابني، قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك**»، فمد جبريل ﷺ يده، فأتاه بتربة بيضاء، فقال: «**في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد، واسمها: الطف**»، فلما ذهب جبريل ﷺ من عند رسول الله ﷺ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٨٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأُخْبِرَ أَنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَحِقَهُ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللهَ ﷻ خَيَّرَ نَبِيَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ الْآخِرَةِ فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ وَلَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا، وَإِنَّكُمْ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَاللهِ لَا يَلِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ أَبَدًا، وَمَا صَرَفَهَا اللهُ ﷻ

خرج رسول الله ﷺ والتربة في يده يبكي، فقال: «**يا عائشة إن جبريل** ﵇ أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف، وأن أمتي ستفتتن بعدي»، ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر ﵃ وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: «**أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة، وأخبرني أن فيها مضجعه**».

هذا إسناد صالح في السير والتراجم.

ومثله ما أخرجه ابن عساكر قال: أخبرنا أبو عمر: محمد بن محمد بن القاسم العبشمي وأبو القاسم: الحسين بن علي الزهري وأبو الفتح: المختار بن عبد الحميد وأبو بكر: مجاهد بن أحمد البوشنجيان وأبو المحاسن: أسعد بن علي بن الموفق قالوا: أنا أبو الحسن: عبد الرحمٰن بن محمد الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، ثنا إبراهيم بن خريم الشاشي، ثنا عبد بن حميد، أنا عبد الرزاق، أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه قال: قالت أم سلمة: كان النبي ﷺ نائمًا، فجاء حسين يتدرج، قالت: فقعدت على الباب فسبقته مخافة أن يدخل فيوقظه، قالت: ثم غفلت في شيء فدب فدخل، فقعد على بطنه، قالت: فسمعت نحيب رسول الله ﷺ فجئت، فقلت: يا رسول الله والله ما علمت به!، فقال: «**إنما جاءني جبريل** ﵇ **وهو على بطني قاعد فقال لي: أتحبه؟، فقلت: نعم، قال**: إن أمتك ستقتله، **ألا أريك التربة التي يقتل بها؟، قال: فقلت: بلى، قال: فضرب بجناحه فأتى بهذه التربة، قلت: فماذا في يده؟، قال: تربة حمراء، وهو يبكي ويقول: يا ليت شعري من يقتلك بعدي**». منقطع، ورجاله ثقات.

٢٤٨٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن

عَنْكُمْ إِلَّا لِلَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، فَارْجِعُوا، فَأَبَى، فَاعْتَنَقَهُ ابْنُ عمر وقال: أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ مِنْ قَتِيلٍ.

٢٤٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا كُنَّا نَشُكُّ وَأَهْلُ الْبَيْتِ مُتَوَافِرُونَ أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ.

عبد الملك بن زنجويه، أنا شبابة بن سوار، ثنا يحيى بن سالم الأسدي، قال: سمعت الشعبي، . . . فذكره.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «فأبى»:

زاد في الرواية: «وقال: هذه كتبهم وبيعتهم».

قوله: «أستودعك الله من قتيل»:

تابعه إسماعيل بن أبي الحارث، عن شبابة، قال أبو بكر البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا شبابة بن سوار، به.

وتابع شبابة: الحسن بن قتيبة، عن يحيى بن إسماعيل، أخرجه ابن عساكر فقال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو نصر ابن طلاب، أنا أبو بكر ابن أبي الحديد، أنا أبو بكر: محمد بن بشر الزبيري، ثنا محمد بن بحر بن مطر، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يحيى بن إسماعيل البجلي، عن الشعبي قال: لما توجه الحسين بن علي العراق قيل لابن عمر: إن أخاك الحسين قد توجه إلى العراق، فأتاه فناشده الله. . . ، الحديث.

تابعه الحسن بن إسماعيل، عن الشعبي، قال أبو بكر البزار: وحدثناه محمد بن معمر، ثنا أبو داود، ثنا الحسن بن إسماعيل، عن الشعبي، عن ابن عمر، بنحو حديث شبابة. .

٢٤٨٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج بن نصير، ثنا قرة بن خالد، ثنا عامر بن عبد الواحد، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٨٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ نُجَيٍّ الْحَضْرَمِيِّ: أَنَهُ سَافَرَ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ، فَلَمَّا حَاذَى نِينَوَى نَادَى: صَبْرًا أَبَا عَبْدِ الله بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قُلْتُ: مَاذَا؟، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ: أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ، وَأَرَانِي قَبْضَةً مِنْ تُرْبَتِهِ.

سكت عنه الحاكم، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: حجاج بن نصير ترك.

٢٤٨٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند الإمام أحمد في المسند: حدثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله، بشط الفرات قلت: وماذا؟، قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟، قال: «**بل قام من عندي جبريل قبل، فحدثني: أن الحسين يقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟، قال: قلت: نعم، فمد يده، فقبض قبضةً من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا**».

إسناده صالح في الباب، اختلف في عبد الله بن نجي، وتفرد هو بالرواية عن أبيه.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو علي: الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري.

وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي التميمي قالا: أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن عبيد، به.

قوله: «عن نجيٍّ الحضرميّ»:

تصحف في الأصول إلى: يحيى الحضرمي، وهو والد عبد الله بن نجي من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه، تابعي، وثقه العجلي، وقال الذهبي: لا يعرف.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٨٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: أَتَيْنَا مَعَ عَليّ مَوْضِعَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: هَهُنَا مُنَاخُ رِكَابِهِمْ وَمَوْضِعُ رِحَالِهِمْ، وَمُهْرَاقُ دِمَائِهِمْ، فِتْيَةٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يُقْتَلُونَ بِهَذِهِ الْعَرْصَةِ، تَبْكِي عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

وأخبرنا أبو سهل: محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

وأخرجه أبو بكر البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن المعتمر قالا: ثنا محمد بن عبيد، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي: حدثني يوسف بن موسى القطان، ثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، به.

ومن طريق البغوي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنا أبو الغنائم ابن مأمون، أنا أبو القاسم ابن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، به.

روي عن الشعبي مرسلًا، قال ابن سعد ـ وليس في المطبوع من الطبقات ـ: أخبرنا علي بن محمد، عن يحيى بن زكرياء، عن رجل، عن عامر الشعبي قال: قال علي وهو على شاطئ الفرات: صبرًا أبا عبد الله، ثم قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان، فقلت: أحدث حدث؟، قال: «**أخبرني جبريل أن حسينًا يقتل بشاطئ الفرات، ثم قال: أتحب أن أريك من تربته؟، قلت: نعم، فقبض قبضة من تربتها فوضعها في كفي، فما ملكت عيني أن فاضتا**».

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

٢٤٨٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا علي بن العباس، ثنا جعفر بن محمد بن حسين ثنا حسين العرني، عن ابن سلام، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، به.

هذا إسناد واه، جعفر بن محمد وحسين العرني لم أعرفهما، وابن سلام: هو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوْحَى الله تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ: إِنِّي قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاء سَبْعِينَ أَلْفًا، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا.

٢٤٨٧ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

مصعب، اختلف فيه، وشيخه سعد ضعفه الجمهور، والأصبغ بن نباتة ليس بثقة في الحديث.

٢٤٨٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثناه أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمرو البزار ببغداد، ثنا أبو يعلى: محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

قوله: «وصححه»:

كذا قال المصنف، ولم يصححه الحاكم بل قال: قد كنت أحسب دهرًا أن المسمعي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدثناه أبو محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم... فذكره بإسناده نحوه. وقال الذهبي في التلخيص: المتن منكر جدًّا.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده: حدثنا محمد بن شداد، به.

ومن طريق أبي بكر الشافعي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو طالب: محمد بن محمد بن غيلان، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، به.

٢٤٨٧ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن، ثنا حماد بن سلمة، به.

وقال في موضع آخر من المسند: حدثنا عفان، ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ، أنا عمار، عن ابن عباس، به

إسناده على شرط مسلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّومِ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟، قَالَ: هَذَا دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ، فَأُحْصِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، فَوُجِدَ قَدْ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا بشر بن موسى الأسدي، أنا الحسن بن موسى الأشيب، أنا حماد، به.

قوله: «في ذلك اليوم»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن المنهال. ح

وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

وصححه الحاكم في المستدرك على شرط مسلم: حدثني أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، به. وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو نصر: أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب: أحمد بن الحسن وأبو محمد: عبد الله بن محمد قالوا: أنا أبو محمد: الحسن بن علي، أنا أبو بكر ابن مالك، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، به.

أخبرنا أبو نصر: أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو غالب: أحمد بن الحسن وأبو محمد: عبد الله بن محمد قالوا: أنا أبو محمد: الحسن بن علي، أنا أبو بكر ابن مالك، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا سليمان بن حرب، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد ابن طاوس، أنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، ثنا أبو الحسين ابن بشران، أنا الحسين ابن صفوان، أنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، أنا عبد الله بن محمد بن هانئ، أبو عبد الرحمٰن النحوي، ثنا معدي بن سلمان، ثنا علي بن زيد بن جدعان قال: استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع، وقال: قتل الحسين والله، فقال له أصحابه: كلا يا ابن عباس كلا، قال: رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٨٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آنِفًا.

دم فقال: «**ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي؟، قتلوا ابني الحسين، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله ﷻ**»، قال: فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة، قال: فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يومًا حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة.

٢٤٨٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند الترمذي، والعزو إليه أولى.

قال أبو عيسى في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا رزين قال: حدثتني سلمى قالت: دخلت على أم سلمة، وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: . . . فذكره.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

رأيت رسول الله ﷺ، تعني: في المنام، وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله، قال: شهدت قتل الحسين آنفًا.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرني أبو القاسم: الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق أبي عيسى الترمذي فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي المقرئ، أنا أبو عيسى الترمذي، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرناه عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «في المنام»:

زاد في الرواية: «يبكي».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٤٨٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ نَضْرَةَ الْأَزْدِيَّةِ قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ مَطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا، فَأَصْبَحْنَا وَخِبَاؤُنَا وَجِرَارُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ لَنَا مَلْآنُ دَمًا.

٢٤٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

وأخرجه ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو الفتح: محمد بن علي بن عبد الله الضمري وأبو بكر: ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني بهراة قالا: أنا أبو عبد الله: محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد ابن أبي شريح، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا أبو سعيد الأشج، به.

٢٤٨٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثتنا أم شوق العبدية قالت: حدثتني نضرة الأزدية قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دمًا، فأصبحت.

إسناده مجهول.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا مسلم بن إبراهيم، به.

ومن طريق يعقوب بن سفيان أيضًا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو محمد السلمي، ثنا أبو بكر الخطيب. ح

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر ابن الطبري قالا: أنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، به.

٢٤٩٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ لَمْ يُقْلَبْ حَجَرٌ مِنْ أَحْجَارِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ.

٢٤٩١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ حَيَّانَ قَالَتْ: يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ أَظْلَمَتْ عَلَيْنَا ثَلَاثًا، وَلم يَمَسّ مِنَّا أَحَدٌ مِنْ زَعْفَرَانِهِم شَيْئًا فَجَعَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا احْتَرَقَ، وَلَمْ يُقْلَبْ حَجَرٌ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا ....

يعقوب: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن معمر قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟، فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين، به.

ومن طريق يعقوب أيضًا أخرجه ابن عساكر فقال: وأخبرنا أبو محمد السلمي، ثنا أبو بكر الخطيب. ح

وأخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب قال: لما قتل الحسين بن علي لم يرفع بالشام حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

٢٤٩١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

لم أره فيما لدي من أصول الدلائل لكنه عند ابن عساكر من طريق البيهقي بإسناده المعروف إلى يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثني أيوب بن محمد الرقي، ثنا سلام بن سليمان الثقفي، عن زيد بن عمرو الكندي قال: حدثتني أم حيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ.

٢٤٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: أَصَابُوا إِبِلًا فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ قُتِلَ، فَنَحَرُوهَا وَطَبَخُوهَا، فَصَارَت مِثْلَ العَلْقَمِ، فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُسِيغُوا مِنْهَا شَيْئًا.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين، به.

قال ابن عساكر أيضًا: وأخبرنا أبو محمد السلمي، ثنا أبو بكر الخطيب. ح

وأخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، به.

قوله: «وجد تحته دمٌ عبيطٌ»:

وقال ابن سعد: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا خلاد صاحب السمسم وكان ينزل بني جحدر قال: حدثتني أمي قالت: كنا زمانًا بعد مقتل الحسين وإن الشمس تطلع محمرة على الحيطان والجدر بالغداة والعشي، قالت: وكانوا لا يرفعون حجرًا إلا وجد تحته دم.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

٢٤٩٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد قال: حدثني جميل بن مرة، به.

وقال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، ثنا يعقوب، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٩٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَان قَالَ: حَدَّثتنِي جَدَّتِي

وأخرجه ابن عساكر أيضًا بإسناده إلى يعقوب بن سفيان فقال: وأخبرنا أبو محمد السلمي، ثنا أبو بكر الخطيب. ح

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكائي قالا: أنا محمد بن الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، به.

٢٤٩٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، به.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدثنا يعقوب، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله ابن مسعود، أنا أبو بكر الحافظ، به.

وأخبرنا أبو محمد السلمي نا أحمد بن علي الحافظ. ح

وأخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أبي بكر، أنا أبو بكر ابن الطبري قالا: أنا أبو الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، به.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب. ح

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر قالا: أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، ثنا يعقوب، ثنا أبو نعيم، ثنا عقبة بن أبي حفصة السلولي، عن أبيه قال: إن كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رمادًا.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل بإسنادين ومتنين عن جدته إذ قال: وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا إسحاق إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة قال: حدثتني جدتي أم أبي قالت: رأيت الورس الذي أخذ في عسكر الحسين عاد حتى صار مثل الرماد.

قال أبو نعيم: حدثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا محمود بن الفرج، ثنا محمد بن المنذر البغدادي، ثنا سفيان بن عيينة، ولفظه: حدثتني جدتي أم عيينة أن حمالًا كان يحمل ورسًا، فهوى قتل الحسين بن علي، فصار ورسه رمادًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَت: لَقَدْ رَأَيْتُ الْوَرْسَ عَادَ رَمَادًا، وَلَقَدْ رَأَيْتُ اللَّحْمَ كَأَنَّ فِيهِ النَّارَ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ.

٢٤٩٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ قَال: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي قَالَتْ: كُنْتُ أَيَّامَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ جَارِيَةً شَابَّةً، فَكَانَتِ السَّمَاءُ أَيَّامًا عَلَقَةً.

٢٤٩٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ: شَهِدَ

ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، ثنا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم، به.

٢٤٩٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا إسماعيل بن الخليل، ثنا علي بن مسهر، به.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين، به.

قال ابن عساكر أيضًا: وأخبرنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب. ح

وأخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله قالا: أنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا من وجه آخر عن إسماعيل بن الخليل فقال: أخبرنا أبو البركات: عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي، أنا أبو الفرج: محمد بن أحمد بن محمد بن علان بن الخازن، أنا القاضي أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، أنا أبو الحسن: علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميري قال: حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن الخليل، عن علي بن مسهر، عن جدته قالت: لما قتل الحسين كنت جارية شابة، فمكثت السماء سبعة أيام بلياليها كأنها علقة.

٢٤٩٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان قال: حدثتني جدتي أم أبي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَجُلَانِ مِنَ الجُعْفِيينَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَطَالَ ذَكَرُهُ حَتَّى كَانَ يَلُفُّهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يسْتَقْبلُ الرَّاوِيةَ بِفِيهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهَا فَمَا يَرْوَى.

٢٤٩٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَهِيَ تَقُولُ:

مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الخُدُودِ
أَبَوَاهُ فِي عُلْيَا قُرَيْشٍ وَجَدُّهُ خَيْرُ الجُدُودِ

٢٤٩٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ

٢٤٩٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن الحسين. وحدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا محمد بن الحجاج، عن معروف بن واصل، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي بن نبهان. ح

وأخبرنا أبو الفضل ابن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد وأبو الحسن: محمد بن إسحاق وأبو علي: محمد بن سعيد بن نبهان. ح

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو طاهر: أحمد بن الحسن قالوا: أنا أبو علي ابن شاذان، أنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن مقسم، ثنا أبو العباس: أحمد بن يحيى النحوي ثعلب قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني عبيد بن عباد، ثنا عطاء بن مسلم، عن أبي جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نوح الجن؟، قال: ما تلقى حرًّا ولا عبدًا إلا أخبرك أنه سمع ذاك، قال: قلت: وأخبرني، ما سمعت أنت؟، قال: سمعتهم يقولون: . . . فذكر البيتين.

٢٤٩٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا القاسم بن عباد، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قالت أم سلمة: . . . ، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ نَوْحَ الْجِنِّ مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا اللَّيْلَةَ، وَمَا أَرَى ابْنِي إِلَّا قَدْ قُتِلَ ـ يَعْنِي: الْحُسَيْنَ ـ، فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا: اخْرُجِي فَاسْأَلِي، فَأُخْبِرَتْ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ، وَإِذَا بِجِنِّيَّةٍ تَنُوحُ:

أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي بِجَهْدِ ... وَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي

عَلَى رَهْطٍ تَقُودُهُمُ الْمَنَايَا ... إِلَى مُتَجَبِّرٍ فِي مُلْكِ عَبْدِ

٢٤٩٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ مَزْيَدَةَ بنِ جَابرٍ الْحَضْرَمِيّ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ الْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَهِي تَقُولُ:

أَنْعِي حُسَيْنًا هَبَلَا ... كَانَ حُسَيْنٌ جَبَلَا

٢٤٩٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ قَالَ: ..

وهو في المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن عباد الخطابي، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، به.

٢٤٩٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي خلف، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى، عن مزيدة بن جابر الحضرمي، عن أمه، به.

قوله: «مزيدة بن جابر الحضرميّ»:

له ولأبيه جابر ترجمة في التاريخ الكبير والجرح والتعديل، قال الإمام أحمد: معروف، وقال أبو زرعة: ليس بشيء.

٢٤٩٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا زكرياء بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، ثنا السري بن منصور بن عباد، عن أبيه، عن ابن لهيعة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وهو في المعجم الكبير للطبراني: حدثنا زكرياء بن يحيى الساجي، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد وجماعة إذنًا قالوا: أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو المعالي: عبد الله بن أحمد الحلواني، أنا أبو بكر ابن خلف، أنا السيد أبو منصور: ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني، أنا أبو الحسين: علي بن عبد الرحمٰن بالكوفة، ثنا أبو عمرو: أحمد بن حازم الغفاري، أنا أبو سعيد التغلبي، ثنا أبو اليمان، عن إمام لبني سليم عن أشياخ له قالوا: غزونا بلاد الروم، فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبًا:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا للروم: من كتب هذا في كنيستكم؟، قالوا: قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام.

قال ابن عساكر: كذا قال، وإنما هو يحيى بن اليمان.

ثم قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري إملاء أنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الجنيد، ثنا أبو سعيد التغلبي، ثنا يحيى بن يمان قال: أخبرني إمام مسجد بني سليم قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

كيف ترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فقالوا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟، قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بستمائة عام.

وأخبرناه أبو محمد: عبدان بن رزين المقرئ، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا عبد الوهاب بن الحسين الغزال، أنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، أنا محمد بن عثمان ـ يعني: ابن أبي شيبة ـ عن محمد بن الجنيد، ثنا أبو سعيد التغلبي، ثنا يحيى بن يمان قال: أخبرني إمام مسجد بني سليم قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

لَماَّ قُتِلَ الْحُسَيْنُ احْتَزُّوا رَأْسَهُ، وَقَعَدُوا فِي أَوَّلِ مَرْحَلَةٍ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ قَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ حَائِطٍ فَكَتَبَ سَطْرًا بِدَمٍ:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْنًا ... شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

٢٥٠٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو قَالَ: أَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ حِينَ حُمِلَ وَأَنَا بِدِمَشْقٍ، وَبَينَ يَدَيِ الرَّأْسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ الآية، فَأَنْطَقَ اللهُ الرَّأْسَ بِلِسَانٍ ذَرِبٍ فَقَالَ: أَعْجَبُ مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ: قَتْلِي وَحَمْلِي.

٢٥٠٠ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة المنهال بن عمرو من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو محمد ابن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، ثنا أبو محمد: عبد الله بن الحسن بن الفضيل الكلاعي وأبو عبد الله: محمد بن يعقوب الطائي الحمصيان قالا: أنا أبو عبد الله ابن خالويه النحوي، ثنا أبو الحسين ابن مخزوم الحافظ قال: حدثني محمد بن علي بن العباس الصيرفي، ثنا أحمد بن محمد بن سليمان القاضي، عن عبد الله بن زاهر الرازي، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، به.

عبد الله بن زاهر الرازي لم أعرفه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٩ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالرِّدَّةِ بَعْدَهُ

٢٥٠١ ـ أخرج مُسْلِمٌ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بالمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى يَعْبُدُوا الْأَوْثَان.

٢٥٠٢ ـ وَأَخْرَجَ مُسلمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَا

٢٥٠١ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

هذا شطر من حديث طويل يفرقه أصحاب الكتب على الأبواب، أخرجه البيهقي في الدلائل بطوله، وأخرج مسلم شطرًا منه: «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله ﷻ**»، وكأن المصنف اعتمد في عزوه على ما ذكره البيهقي حين قال: أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع وقتيبة، عن حماد بن زيد، وهذا الشطر منه لم يخرجه مسلم.

قال مسلم في الأمارة، باب قوله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم**»: حدثنا سعيد بن منصور وأبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد قالوا: ثنا حماد وهو ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك**»، وليس في حديث قتيبة: «**وهم كذلك**».

أخرجه بطوله الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمٰن، ثنا حماد بن زيد، به.

وأبو داود في الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها: حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن عيسى قالا: ثنا حماد بن زيد، به.

وأخرج منه الترمذي في الفتن الشطر المذكور هنا: حدثنا قتيبة، ثنا حماد بن زيد، به.

٢٥٠٢ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

أخرجه في الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء: حدثنا يحيى بن أيوب وسريج بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعًا، عن إسماعيل بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، فَأُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا، سُحْقًا.

٢٥٠٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ الآيـــة، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ.

جعفر ـ قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل ـ أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا**»، قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله؟، قال: «**أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد**»، فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟، فقال: «**أرأيت لو أن رجلًا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟**» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «**فإنهم يأتون غرًّا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن...**»، الحديث.

٢٥٠٣ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، وأعاده في التفسير باب قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الآية: حدثنا محمد بن كثير.

وفي باب قول الله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ الآية: حدثنا محمد بن يوسف، كلاهما، ثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

وأخرجه في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ الآية: حدثنا أبو الوليد، وفي باب قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ﴾ الآية: حدثنا سليمان بن حرب، وفي الرقاق، باب: كيف الحشر: حدثني محمد بن بشار، ثنا غندر ثلاثتهم: ثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وأخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع. ح

وحدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي كلاهما، عن شعبة. ح

وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٠ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ لَا تُعْبَدُ فِيهَا الْأَصْنَامُ أَبَدًا

٢٥٠٤ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ.

٢٥٠٤ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

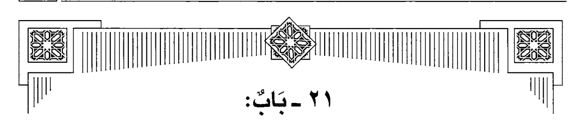
أخرجه في صفة القيامة، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس: حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ـ قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا ـ جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به.

وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع. ح

وحدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية كلاهما، عن الأعمش بهذا الإسناد.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢١ ـ بَابٌ:

٢٥٠٥ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْكُمْ: الرُّومُ، وَإِنَّمَا هَلَكَتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ.

٢٥٠٥ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند الإمام أحمد، والعزو إليه أولى.

قال الإمام أحمد: حدثنا حسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن جبير، أن المستورد قال: بينا أنا عند عمرو بن العاص فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

صرَّح ابن لهيعة بالتحديث، فحديثه حسن.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا أبو زكرياء السالحيني، أنا ابن لهيعة، به.

وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر: حدثناه أبي: عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود: النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، ولفظه: «**إن أشد الناس عليكم بنو أختكم: بسمة بنت إسماعيل...**»، الحديث.

وذكر الطبري في تاريخه أن بسمة بنت إسماعيل تزوجها عيص بن إسحاق ﷺ، وهي التي كان منهما الروم.

قوله: «وإنّما هلكتهم مع السّاعة»:

تمام الرواية: «فقال له عمرو بن العاص: ألم أزجرك عن هذا الحديث؟».

قال البيهقي: قلت: لعله إذ كان صحيحًا إنما زجره عن روايته لئلا يعرض المسلمون عن قتالهم، فإن الذي تدل عليه الأحاديث إنما أراد القسطنطينية، والله أعلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّ سُهَيْلَ بنَ عَمْرٍو يَقُومُ مَقَامًا حَسَنًا

٢٥٠٦ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي أَنْزِعُ ثَنِيَّةَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، فَلَا يَقُومُ خَطِيبًا فِي قَوْمِهِ أَبَدًا، فَقَالَ: دَعْهَا، لَعَلَّهَا أَنْ تَسُرَّكَ.

٢٥٠٦ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن الحسن بن محمد، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب إخباره ﷺ بما يرجع إليه مقال سهيل بن عمرو بن عبد شمس، ورجوعه إلى ذلك، فكان كما أخبر: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، به.

قوله: «سهيل بن عمرٍو»:

هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس، خطيب قريش وفصيحهم، ومن أشرافهم، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ لما أقبل في قضية الحديبية: **«سهل أمركم»**، تأخر إسلامه إلى يوم الفتح، وحسن إسلامه، ثم لحق سهيل في أيام عمر بالشام مرابطًا في سبيل الله ﷻ حتى مات بها في طاعون عمواس.

قوله: «فلعلّها أن تسرّك»:

لفظ الحاكم: **«دعه فلعله أن يسرك يومًا»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ سُفْيَانُ: فَلَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ نَفَرَ مِنْهُ أَهْلُ مَكَّةَ، فَقَامَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَهَهُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَاللهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ.

٢٥٠٧ ـ وَأَخْرَجَ يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ فِي الْمَغَازِي، وَابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ قَالَ: لَمَّا أُسِرَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْزِعْ ثَنِيَّتَهُ؛ يُدْلَعْ لِسَانُهُ؛ فَلَا يَقُومُ خَطِيبًا أَبَدًا، وَكَانَ سُهَيْلٌ أَعْلَمَ مِنْ شَفَتِهِ السُّفْلَى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: لَا أُمَثِّلُ فَيُمَثِّلُ اللهُ بِي، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، وَلَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَامًا لَا تَكْرَهُهُ.

فَقَامَ بِمَكَّة ـ حِينَ جَاءَتْهُ وَفَاةُ رَسُولِ الله ﷺ ـ بِخُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ كَأَنَّهُ كَانَ

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، به.

٢٥٠٧ ـ قوله: «وأخرج يونس بن بكيرٍ في المغازي»:

مما رواه عن ابن إسحاق، إذ هو في سيرته ومن طريقه أخرجه الناس.

قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي قال: وحدثني محمد بن عمرو بن عطاء، أخو بني عامر بن لؤي: «أن عمر بن الخطاب قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، دعني أنزع ثنيتي سهيل بن عمرو ويدلع لسانه...»، الحديث.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى ـ وليس في القسم المطبوع منها ـ: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، به.

قوله: «ولعلّه يقوم مقامًا لا تكرهه»:

يفهم من كلام ابن سعد أن هذه الجملة عنده في رواية الواقدي، فإنه قال بعد أن أورد الخبر: «فقال رسول الله ﷺ: «**لا أمثل فيمثل الله بي، وإن كنت نبيًّا**»، قال: وزاد محمد بن عمر: «**ولعله يقوم مقامًا لا تكرهه**»، وكان يقال له: ذو الأنياب...» الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَمِعَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ كَلَامُ سُهَيْلٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، حَيْثُ قَالَ: لَعَلَّهُ يَقُومُ يَوْمًا مَقَامًا لَا تَكْرَهُهُ.

٢٥٠٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابنِ عَدِيٍّ بنِ الْحَمْرَاءَ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ جَاءَ نَعْيُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى مَكَّة وَقد خَطَبَنَا بِخُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الَّتِي خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ، كَأَنَّهُ كَانَ سَمِعَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِك عُمَرَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ، هَذَا هُوَ الْمقَام الَّذِي عَنَى رَسُولُ الله ﷺ حِين قَالَ لي: لَعَلَّه يَقُومُ مَقَامًا لَا تَكْرَهُهُ.

وأخرجها ابن جرير في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن عمرو بن عطاء، به.

٢٥٠٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني فروة بن زبيد قال: حدثني سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن أبي عمرو ابن عدي بن الحمراء الخزاعي، به.

قوله: «كأنه كان سمعها»:

ذكر في الرواية خطبته وفيها: «يا أيها الناس، من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وقد نعى الله نبيّكم إليكم وهو بين أظهركم، ونعاكم إلى أنفسكم، فهو الموت حتى لا يبقى أحد، ألم تعلموا أن الله قال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾، ثم قال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾، وقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾، ثم تلا: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾، فاتقوا الله واعتصموا بدينكم، وتوكلوا على ربكم، فإن دين الله قائم، وكلمة الله تامة، وإن الله ناصر من نصره، ومعز دينه، وقد جمعكم الله على خيركم».

قوله: «لعلّه يقوم مقامًا لا تكرهه»:

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في ترجمة سهيل بن عمرو من تاريخ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٠٩ ـ وَأَخْرَجَهُ الْمَحَامِلِيُّ فِي فَوَائِدِهِ مَوْصُولًا، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنبأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

وللواقدي إسناد آخر، قال في المغازي: حدثني خالد بن الهيثم مولًى لبني هاشم، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما أسر سهيل بن عمرو يوم بدر قال عمر: يا رسول الله، انزع ثنيته يدلع لسانه، فلا يقوم عليك خطيبًا أبدًا، فقال رسول الله ﷺ: «**لا أمثل به، فيمثل الله بي، ولو كنت نبيًّا، ولعله يقوم مقامًا لا تكرهه**»، فقام سهيل حين جاءه وفاة النبي ﷺ بخطبة أبي بكر بمكة، كأنه كان يسمعها، فقال عمر: أشهد أن محمدًا رسول الله، يريد حيث قال ﷺ: «**لعله يقوم مقامًا لا تكرهه**»، مختصر. وهو مرسل.

٢٥٠٩ ـ قوله: «وأخرجه المحاملي في فوائده»:

لم أقف عليه من هذا الوجه.

وأخرجه ابن عساكر من وجهين آخرين:

الأول: من وجه آخر عن الواقدي، إذ قال في ترجمة سهيل بن عمرو: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد: الحسن بن علي، أنا أبو عمر: محمد بن العباس، أنا أبو القاسم: عبد الوهاب بن أبي حية، ثنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر ابن إسماعيل ـ يعني: ابن محمد بن سعد ـ، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: رميت يوم بدر سهيل بن عمرو... القصة بطولها.

والوجه الثاني: مرسلًا إذ فيه السري بن يحيى وسيف بن عمر، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو بكر ابن سيف، ثنا السري بن يحيى، ثنا شعيب بن إبراهيم، ثنا سيف بن عمر، عن سعيد بن عبد الله الجمحي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه قال: مات رسول الله ﷺ وعلى مكة وعملها عتاب بن أسيد، فلما بلغهم موت النبي ﷺ ضج أهل المسجد، فبلغ عتابًا، فخرج حتى يدخل شعبًا من شعاب مكة، وسمع أهل مكة الضجيج، فتوافى رجالهم إلى المسجد فقال سهيل: أين عتاب؟ وجعل يستدل عليه حتى أتى عليه في الشعب، فقال: ما لك؟ قال: مات رسول الله ﷺ، فقال: قم في الناس

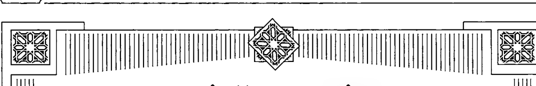
النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

فتكلم، قال: لا أطيق مع موت رسول الله ﷺ الكلام، قال: فاخرج معي، فأنا أكفيكه، فخرجا حتى أتيا المسجد الحرام، فقام سهيل خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه، وخطب بمثل خطبة أبي بكر، لم يخرج عنها شيئًا، وقد كان قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب ـ وسهيل بن عمرو في الأسرى يوم بدر وقد قال له: يا رسول الله أنزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبًا أبدًا ـ فقال: «**ما يدعوك إلى أن تنزع ثناياه؟ دعه فعسى الله أن يقيمه مقامًا يسرك**»، فكان ذلك المقام الذي قال ﷺ، وضبط عتاب عمله وما حوله.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٣ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّ الْبَرَاءَ بنَ مَالِكٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لَأَبَرَّهُ

٢٥١٠ ـ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ، ذِي طِمْرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ

٢٥١٠ ـ قوله: «أخرج التّرمذيّ»:

اختصره في المناقب: باب مناقب البراء بن مالك: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم: البراء بن مالك**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قوله: «والحاكم»:

أخرجه في المستدرك بطوله: أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن عزيز الأيلي إملاءً علي قال: حدثني سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل، باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ عن حال البراء بن مالك الأنصاري، من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، عن سلامة بن روح، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَى اللهِ لَأَبَرَّه، مِنْهُمْ: الْبَراء بن مَالك، وَإِنَّ الْبَرَاءَ لَقِيَ زَحْفًا بِتُسْتَر، فَانْكَشَفَ الْمُسلمُونَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا بَرَاءُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَوْ أَقْسَمْتَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّكَ، فَأَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ، قَالَ: أُقْسِمُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لما مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ، فَمُنِحُوا أَكْتَافَهُمْ، ثُمَّ الْتَقَوْا عَلَى قَنْطَرَةِ السُّوسِ فَأَوْجَعُوا فِي الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: أَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ يَا بَرَاءُ، قَالَ: أُقْسِمُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّكَ، ثُمَّ حَمَلُوا، فَانْهَزَمَ الْفُرْسُ، وَقُتِلَ الْبَرَاءُ شَهِيدًا.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «وقتل البراء شهيدًا»:

اختصره أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو إسحاق ابن حمزة، ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، ثنا أبو معمر، ثنا سعيد بن محمد، عن مصعب بن سليم، سمعت أنس بن مالك، به.

وأخرجه بطوله في الحلية: حدثنا أبو إسحاق ابن حمزة، ثنا أحمد بن شعيب بن يزيد.

وحدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن عزيز، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٤ ـ بَابٌ:

٢٥١١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ السَّكَنِ، وَابْنُ مَنْدَهْ كِلَاهُمَا فِي الصَّحَابَةِ، ....

٢٥١١ ـ قوله: «أخرج ابن السكن»:

تقدم التعريف به وبكتابه.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني قال: حدثني الحسن بن موسى الرملي، ثنا محمد بن فهر بن أبي كريم العكي قال: حدثني أمية ولفاف، عن أبيهما، عن جدهما، عن لفاف بن كدر، عن الأقرع. ح

وحدثنا أبي، ثنا محمد بن خالد بن يزيد البرذعي، ثنا موسى بن سهل الرملي، ثنا محمد بن فهر بن جميل بن أبي كريم بن لفاف ـ كذا قال ـ: ثنا أمية ولفاف ابنا مفضل بن أبي كريم، عن المفضل بن أبي كريم، عن أبيه، عن جده لفاف، عن الأقرع بن شفي العكي، به.

قوله: «وابن منده»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي بمكة، ثنا مخلد بن خالد البردعي، ثنا موسى بن سهل الرملي.

قال: وأنا جمح بن أبان المؤذن بدمشق، ثنا عبد الله بن إسحاق الرملي، ثنا يحيى بن السكن الرملي قالا: ثنا محمد بن فهر بن جميل بن أبي كريم، ثنا أمية ولفاف ابنا مفضل بن أبي كريم، عن المفضل بن أبي كريم، عن أبيه، عن جده لفاف، عن الأقرع بن شفي العكي، به.

قال ابن منده: رواه إسماعيل بن رشيد المؤملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن قادم بن ميسور القرشي، عن رجال من عك، عن الأقرع العكي قال: مرضت. . .، فذكر الحديث نحوه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَسَاكِر فِي تَارِيخِهِ، مِنْ طُرُقٍ، عَنِ الْأَقْرَعِ بْنِ شُفَيٍّ العَكِّيِّ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِي فَقُلْتُ: لَا أَحْسِبُ إِلَّا أَنِّي مَيِّتٌ مِنْ مَرَضِي، قَالَ: كَلَّا لَتَبْقَيَنَّ، وَلَتُهَاجِرَنَّ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، وَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ بِالرَّبْوَةِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ.

فَمَاتَ فِي خِلَافَة عُمَرَ وَدُفِنَ بِالرَّمْلَةِ.

٢٥١٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ....

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في أبواب فضائل دمشق من التاريخ، من طريق ابن منده المذكور: أخبرناه أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني بها، أنا أبو منصور: شجاع بن علي بن شجاع الصقلي، أنا أبو عبد الله: محمد بن إسحاق بن منده، به.

قوله: «ودفن بالرملة»:

وأخرجه هشام بن عمار في فوائده: حدثنا المغيرة بن المغيرة، أنا يحيى بن عمرو قال: مرض رجل من عك يقال له: الأقرع على عهد رسول الله ﷺ فأتاه يعوده قال: لا أحسبني إلا مقبوضًا، قال: «**كلا! إنك لن** ـ وقال ابن أبي الحديد: **لا ـ تموت ولا تدفن إلا بالربوة**»، فمات ودفن بالرملة، فكانت عك إذا مات الرجل منهم بالأردن له صدق حمل فدفن بالرملة، لمكان الأقرع.

ومن طريق ابن عمار أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم السلمي الفقيه، ثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني.

وأخبرنا أبو الحسين: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي: أبو عبد الله قالا: أنا محمد بن عوف بن أحمد النوبي، أنا أبو العباس: محمد بن موسى بن الحسين الحافظ، أنا محمد بن خريم، ثنا هشام بن عمار، به.

قال ابن عساكر: هذا حديث منقطع.

٢٥١٢ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي حاتم»:

قال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ الآية: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا رواد بن الجراح، ثنا عباد بن عباد الخواص، أبو عتبة،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ جَرِيرٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِرَجُلٍ: إِنَّكَ تَمُوتُ بِالرَّبْوَةِ، فَمَاتَ بِالرَّمْلَةِ.

ثنا السيباني، عن ابن وعلة، عن كريب السحولي، عن مرة البهزي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل: «**إنك تموت بالربوة**»، فمات بالرملة.

قال ابن كثير: هذا حديث غريب جدًّا.

قوله: «وابن جرير»:

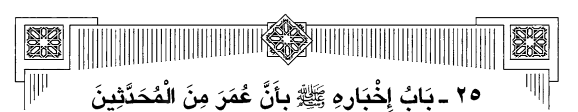
قال في تفسير الآية المذكورة: حدثني عصام بن رواد بن الجراح، ثنا أبي، ثنا عباد أبو عتبة الخواص، به. مختصر.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا حصين بن وهب الأرسوفي، ثنا زكرياء بن نافع الأرسوفي، ثنا عباد بن عباد الرملي، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٥ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّ عُمَرَ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ

٢٥١٣ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَانَ فِي الْأُمَمِ ....

٢٥١٣ ـ قوله: «أخرج الشّيخان، عن عائشة»:

في قول المصنف: عن عائشة نظر، فإنه عند البخاري من حديث أبي هريرة حسب، وعند مسلم من حديث عائشة فقط، وسيأتي الكلام على هذا.

فأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، نحوه.

وفي المناقب، باب مناقب عمر: حدثنا يحيى بن قزعة، ثنا إبراهيم بن سعد، به.

قال البخاري: زاد زكرياء بن أبي زائدة، عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أمتي منهم أحد: فعمر»**. قال ابن عباس ﵄: من نبي ولا محدث.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضائل عمر: حدثني أبو الطاهر: أحمد بن عمرو بن سرح، ثنا عبد الله بن وهب، عن إبراهيم بن سعد، به.

قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث. ح

وحدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا: ثنا ابن عيينة كلاهما، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، بهذا الإسناد مثله.

قوله: «قالت»:

قال الدارقطني في العلل وسئل عن حديث عائشة ﵂ هذا فقال: يرويه سعد بن إبراهيم، واختلف عنه:

فرواه ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة.

قال: واختلف عن إبراهيم بن سعد:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

فرواه الحكم بن أسلم، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وخالفه عباس بن الفضل البصري، فرواه عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه زكرياء بن أبي زائدة واختلف عنه:

فرواه يزيد بن هارون، عن زكرياء، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، مرسلًا.

وقال داود بن عبد الحميد: عن زكرياء، عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه إسحاق الأزرق، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن سعد، عن أبي سلمة، مرسلًا.

وقيل: عن إسحاق الأزرق، عن سفيان الثوري، عن سعد، عن أبي سلمة، حسبته عن عائشة.

قال: وقد أخرج مسلم القولين جميعًا عن عائشة، وعن أبي هريرة.

وفي قول الدارقطني هذا الأخير نظر، فإن مسلمًا لم يخرجه من حديث أبي هريرة.

وقال في الإلزامات والتتبع: وأخرج البخاري عن يحيى بن قزعة وعن الأويسي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**كان في الأمم ناس محدثون**».

قال البخاري: وزاد زكرياء، عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: من غير أن يكونوا أنبياء.

وقد تابعهما سليمان الهاشمي وأبو مروان العثماني.

وخالفهم ابن وهب، فرواه عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها.

وأخرج مسلم حديث ابن وهب هذا دون غيره عن إبراهيم.

ورواه ابن الهاد ويعقوب وسعد أبناء إبراهيم، وأبو صالح كاتب الليث وغيرهم، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة قال: بلغني أن رسول الله ﷺ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مُحَدَّثُون، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ: فَعُمَرُ.

٢٥١٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ الله نَبِيًّا إِلَّا كَانَ فِي أُمَّتِهِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنْ

وقال زكرياء: عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. علقه البخاري.

وقال محمد بن عجلان: عن سعد، عن أبي سلمة، عن عائشة أخرجة مسلم، اهـ.

قال الحافظ في الفتح: تقوى رواية الأويسي ومن تابعه متابعة زكرياء، وأما رواية ابن الهاد ومن تابعه فلا تنافيها لأنها مبهمة وتلك مفسرة، فبقيت رواية ابن وهب وحده، وقد قال أبو مسعود في الأطراف: لا أعلم أحدًا تابع ابن وهب في قوله: عن إبراهيم بن سعد، عن عائشة، والمشهور من رواية إبراهيم بن سعد، عن أبي هريرة، قال: لكن أخرجه مسلم من حديث ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم كما قال ابن وهب، قال: فيحتمل أن يقال لعل أبا سلمة كان يرويه عن أبي هريرة وعن عائشة جميعًا، والله أعلم.

قوله: «محدّثون»:

بفتح الدال وتشديدها: فسَّره ابن وهب عند مسلم بأنهم الملهمون، والملهم: هو الذي يلقى في نفسه الشيء، فيخبر به حدسًا وفراسةً توفيقًا من الله، يوافق فيه أمر الله وحكمه، وهو جزء من أجزاء النبوة، يخص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر وسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة، كأنه ألقي في روعهم شيء فقالوه، والمراد: أن الصواب يجري على ألسنتهم من غير قصد، والله أعلم.

٢٥١٤ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

اختصر المصنف اللفظ، قال الطبراني: حدثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا محمد بن مهاجر، عن أبي سعد، خادم الحسن بن أبي الحسن، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد أحبني، وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامةً، وباهى بعمر خاصةً، وإنه لم يبعث نبيًّا..**» الحديث.

قوله: «محدّثون»:

لفظ الرواية: «محدث».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ: فَهُوَ عُمَرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ مُحَدَّثٌ؟ قَالَ: تَتَكَلَّمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى لِسَانِهِ.

٢٥١٥ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَا كَانَ نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ فِي أُمَّتِهِ مُعَلَّمٌ أَوْ مُعَلَّمَانِ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ: فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

٢٥١٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، ....

قوله: «على لسانه»:

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي سعيد إلا الحسن، ولا رواه عن الحسن إلا أبو سعد خادمه، ولا رواه عن أبي سعد إلا محمد بن مهاجر، تفرد به: إسماعيل بن عياش.

قال في مجمع الزوائد: أبو سعد خادم الحسن البصري لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٥١٥ ـ قوله: «وأخرج أيضًا»:

يعني: الطبراني في الأوسط، قال: حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني عبد الرحمٰن بن المغيرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن أبيه، لا أعلمه إلا عن عائشة، به.

قوله: «فهو عمر بن الخطّاب»:

تمام الرواية: **«إن الحق على لسان عمر وقلبه»**.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

وقال في مجمع الزوائد: عبد الرحمٰن بن أبي الزناد لين الحديث.

٢٥١٦ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن الوليد بن العيزار، عن عمرو بن ميمون، عن علي، وأوله عنده:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: ....

إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر، ما كنا نبعد أصحاب محمد ﷺ أن السكينة تنطق على لسان عمر.

حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد، مع أنه ضعف أبا إسرائيل الملائي في غير موضع، وقال في موضع: فيه كلام، وأنه ممن اختلف فيه.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا عبيد الله بن موسى، أنا أبو إسرائيل ـ كوفي ـ عن الوليد بن العيزار، عن عمرو بن ميمون، عن علي، به.

وقال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «عن علي»:

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا طاهر بن أبي أحمد، ثنا أبي، ثنا أبو إسرائيل، به.

له عن علي رضي الله عنه من أربع طرق: طريق عمرو بن ميمون هذا، وطريق زر بن حبيش، وطريق الشعبي، وطريق وهب أبي جحيفة السوائي.

وأما طريق زر بن حبيش فقال عبد الرزاق في المصنف: أخبرنا معمر، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن علي قال: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل: حدثنا جعفر ثنا محمود بن غيلان المروزي، ثنا عبد الرزاق، به.

وأما طريق الشعبي، فقال مسدد في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا حماد، عن مجالد، عن الشعبي قال: إن عليًّا رضي الله عنه قال: كنا أصحاب محمد ﷺ لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه.

وقال أحمد بن منيع في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا عباد بن عباد، عن مجالد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

تابعه إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أخرجه ابن الجعد في مسنده: أخبرنا شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ومن طريق ابن الجعد البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا عبد الرحمٰن بن أبي شريح، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، به.

وابن عساكر في ترجمة عمر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسن الصريفيني، أنا أبو القاسم ابن حبابة، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، به.

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وقال عبد الله في زوائده على الفضائل: حدثنا جعفر، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال: حدثنا محمد بن سليمان، ثنا الربيع بن ثعلب، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال: حدثنا الحسين، ثنا أبي قال: قرئ على ابن السماك، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال: حدثنا الحسين بن عمر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو محمد ـ يعني: أسيدًا ـ، ثنا هريم بن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، ولفظه: إن أبا بكر كان أوّاهًا حليمًا، وإن عمر ناصح الله فنصحه الله، وقد كنا أصحاب محمد نرى أن السكينة تنطق ـ يعني: على لسان عمر ـ، وقد كنا نرى أن الشيطان يهابه أن يأمره بالخطيئة.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الشيباني وإسماعيل، عن الشعبي، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل: حدثنا يحيى بن محمد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن إدريس، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقال عبد الله بن أحمد في زوائده أيضًا: حدثني هارون بن سفيان، ثنا معاوية، ثنا زائدة، ثنا بيان، عن عامر، به.

وقال عبد الله بن أحمد أيضًا: حدثنا يحيى، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبو النضر: هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل، ثنا أبو إسماعيل: كثير قال: حدثني الشعبي قال: قال علي: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على فم عمر، وقد كنا نرى أن شيطان عمر يهاب عمر أن يأمر بمعصية.

خالف قيس بن الربيع عامة أصحاب ابن أبي خالد، فقال عنه، عن أبي عمرو الشيباني، عن علي، أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل: حدثنا يحيى، ثنا حميد بن الأصبغ بعسقلان، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا قيس بن الربيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، به.

وأما حديث أبي جحيفة، فأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل: حدثنا عبد الله قال: حدثني هدية بن عبد الوهاب، أبو صالح بمكة، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن وهب السوائي قال: خطبنا علي فقال: من خير هذه الأمة بعد نبيّها؟ فقلنا: أنت يا أمير المؤمنين، فقال: لا، خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، ثم عمر، وما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

ومن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب. ح

وأخبرنا أبو علي ابن السبط، أنا أبو محمد الجوهري قالا: أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن علي بن الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن نافع، ثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن أيوب البجلي، به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا أبو القاسم: موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا المسيب بن واضح وزياد بن أيوب قالا: ثنا مروان، عن يحيى بن أيوب البجلي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَا كُنَّا نَشُكُّ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

٢٥١٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ مَلَكٍ.

٢٥١٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِشَيْءٍ: إِنِّي لَا أَظُنُّ كَذَا وَكَذَا، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ.

قوله: «ما كنّا نشكّ»:

لفظ الرواية: «ما كنا ننكر».

٢٥١٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، به.

قال البيهقي: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه الإمام أحمد في الفضائل: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، به.

٢٥١٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

هكذا عزاه للحاكم وهو في المناقب من صحيح البخاري، باب إسلام عمر: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر أن سالمًا حدثه، عن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس، إذ مر به رجل جميل فقال: لقد أخطأ ظني، أو: إن هذا على دينه في الجاهلية، أو: لقد كان كاهنهم، علي الرجل، فدعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك، قال: بينما أنا يومًا في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع، فقالت:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ألم تر الجن وإبلاسها، ويأسها من بعد إنكاسها
ولحوقها بالقلاص وأحلاسها؟

قال عمر: صدق بينما أنا نائم، عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخًا قط أشد صوتًا منه يقول:

يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح
يقول: لا إله إلا الله

فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى:

يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح
يقول: لا إله إلا الله

فقمت، فما نشبنا أن قيل: هذا نبي.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٦ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَوَّلِ أَزْوَاجِهِ لُحُوقًا بِهِ

٢٥١٩ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَسْرَعكُنَّ لُحُوقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ: أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، فَكَانَتْ زَيْنَبُ أَطْوَلَ يَدًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ.

٢٥١٩ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

عزاه لمسلم فأشعر أن البخاري لم يخرجه، وقد قال في الزكاة، باب فضل صدقة الشحيح: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة ﵂: «أن بعض أزواج النبي ﷺ، قلن للنبي ﷺ: أينا أسرع بك لحوقًا؟ قال: «**أطولكن يدًا**»، فأخذوا قصبةً يذرعونها، فكانت سودة أطولهن يدًا، فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقًا به، وكانت تحب الصدقة».

قوله: «فكانت زينب»:

رواية مسلم في الباب أشد وضوحًا من رواية البخاري إذ فيها ذكر زينب أول نسائه موتًا بعده بلا خلاف، فأما رواية البخاري فتشعر بأن الضمير يعود إلى سودة، الأمر الذي حيَّر شرّاح البخاري حتى نسبوا الوهم في روايته، مما جعل الحافظ يطيل البحث في الفتح ولم يكن الأمر يحتاج إلى الإطالة فيه، إذ في رواية البخاري جملة مقدرة جاءت في لفظ الحافظ أبي سعد الخركوشي في شرف المصطفى أزالت الإشكال وأتمت ما خفي في لفظ البخاري، وربطنا في التعليق هناك بينها وبين لفظ البخاري، فانجلى واتضح المعنى، بتوفيق المولى وعونه، فيراجع ما قلناه هناك، والحمد لله.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٢٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قُلْنَ النِّسْوَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّنَا أَسْرَعُ لُحُوقًا بِكَ؟، قَالَ: أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، فَأَخَذْنَ يَتَذَارَعْنَ: أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، فَلَمَّا تُوفِّيتْ زَيْنَبُ عَلِمْنَ أَنَّهَا كَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يدًا فِي الْخَيْرِ وَالصَّدَقَةِ.

٢٥٢٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ بمن يكون أسرع لحوقًا به زوجاته، فكان كما أخبر: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





٢٧ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِكِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ

٢٥٢١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ نُبَيْطٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: لَمَّا نَسَخَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ قَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَصَبْتَ وَوُفِّقْتَ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَشَدَّ أُمَّتِي حُبًّا لِي: قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي، يَعْمَلُونَ بِمَا فِي الْوَرَقِ الْمُعَلَّقِ، فَقُلْتُ: أَيُّ وَرَقٍ؟، حَتَّى رَأَيْتُ الْمَصَاحِفَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ عُثْمَانُ، وَأَمَرَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ، وَقَالَ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُ! إِنَّكَ لَتَحْبِسُ عَلَيْنَا حَدِيثَ نَبِيِّنَا ﷺ.

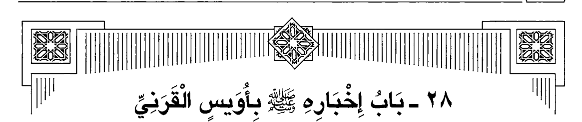
٢٥٢١ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن: علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه، أنا أبو الحسن: أحمد بن القاسم بن الريان اللكي، المصري، بالبصرة، ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي قال: حدثني أبي، حدثنا أبي قال: حدثني أبي، به.

قال الحافظ الذهبي في ترجمة أحمد بن إسحاق: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، عن أبيه، عن جده، بنسخة فيها بلايا، ثم أورد جملة منها وقال: سمعناها من طريق أبي نعيم عن اللكي، عنه، لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذاب.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٨ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأُوَيسٍ الْقَرَنِيِّ

٢٥٢٢ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَنَا: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَلَا يَدَعُ بِهَا إِلَّا أُمًّا لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا الله أَنْ يُذْهِبَهُ عَنهُ فَأَذْهَبَهُ عَنهُ إِلَّا مَوضِعَ الدِّينَارِ، يُقَال لَهُ: أُوَيسٌ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَأْمُرْهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ.

٢٥٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

قوله: «باب إخباره ﷺ بأويس القرني»:

هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني، المرادي، اليماني، القدوة، الزاهد، سيد التابعين في زمانه، قال الحاكم في المستدرك: أويس راهب هذه الأمة، ولم يصحب رسول الله ﷺ، إنما ذكره رسول الله ﷺ ودل على فضله، فذكرته في جملة من استشهد بصفين بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، قال الحافظ الذهبي: كان من أولياء الله المتقين، ومن عباده المخلصين.

٢٥٢٢ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال مسلم في الفضائل، باب فضائل أويس القرني: حدثني زهير بن حرب، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثني سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر: «أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس، فقال عمر: هل ههنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل فقال عمر: . . .»، فذكره.

٢٥٢٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا هدبة، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا أبو الأصفر، عن صعصعة بن معاوية ـ وهو عم الأحنف ـ أن عمر بن الخطاب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرَنٍ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحٌ، فَيَدْعُو اللهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ فَيُذْهِبُهُ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، فَيَدَعُ لَهُ فِي جَسَدِهِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ.

٢٥٢٤ - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ: أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ؟، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ، ثُمَّ ضَرَبَ دَابَّتَهُ فَدَخَلَ فِيهِمْ.

أبو الأصفر قال ابن معين: مشهور، وأدخله الذهبي ميزانه وقال: تكلم فيه ابن حبان بلا حجة فقال: لا يحتج به، ثم أورد له حديث الباب.

قوله: «فيدع له في جسده»:

زاد في الرواية: «ما يذكر به نعمته عليه».

٢٥٢٤ - قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو نعيم، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص.

قوله: «من أهل الشّام»:

في رواية الحاكم: «من أصحاب معاوية أصحاب علي».

والمعنى: أنه لما علم أن أويسًا كان في أصحاب علي علم أنهم جماعة الحق، فضرب دابته فدخل في أصحاب علي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٢٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ، مِنْ طَرِيقِ أَسِيرِ بنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لأُوَيْسٍ الْقَرنِي: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: كَيْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ! قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ الْقَرَنِي.

٢٥٢٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اللفظ لابن سعد، وهو مختصر، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، عن عمر، به، قال ابن سعد: وفي الحديث طول كنحو حديث سليمان بن المغيرة. اهـ.

وسيأتي بطوله عند الحاكم في التعليق التالي.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن غالب الضبي قالا: ثنا عفان بن مسلم، به ولفظه: لما أقبل أهل اليمن جعل عمر ﷺ يستقري الرفاق فيقول: هل فيكم أحد من قرن؟ حتى أتى عليه قرن فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن، فرفع عمر بزمام أو زمام أويس فناوله عمر فعرفه بالنعت، فقال له عمر: ما اسمك؟ قال: أنا أويس، قال: هل كان لك والدة؟ قال: نعم، قال: هل بك من البياض؟ قال: نعم، دعوت الله تعالى، فأذهبه عني إلا موضع الدرهم، من سرتي لأذكر به ربي، فقال له عمر: استغفر لي، قال: أنت أحق أن تستغفر لي، أنت صاحب رسول الله ﷺ، فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن خير التابعين رجل يقال له: أويس القرني، وله والدة، وكان به بياض، فدعا ربه فأذهبه عنه، إلا موضع الدرهم في سرته**»، قال: فاستغفر له، قال: ثم دخل في أغمار الناس، فلم يدر أين وقع؟ قال: ثم قدم الكوفة، فكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله، وكان يجلس معنا، فكان إذ ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعًا لا يقع حديث غيره، ففقدته يومًا، فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا؟ لعله اشتكى، فقال رجل: من هو؟ فقلت: من هو؟ قال: ذاك أويس القرني، فدللت على منزله، فأتيته فقلت: يرحمك الله، أين كنت؟ ولم تركتنا؟ فقال: لم يكن لي رداء، فهو الذي منعني من إتيانكم، قال: فألقيت إليه ردائي، فقذفه إلي، قال: فتخاليته ساعةً، ثم قال: لو أني أخذت رداءك هذا فلبسته فرآه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

علي قومي، قالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل في الرجل حتى خدعه، وأخذ رداءه، فلم أزل به حتى أخذه، فقلت: انطلق حتى أسمع ما يقولون، فلبسه فخرجنا، فمر بمجلس قومه، فقالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل بالرجل حتى خدعه وأخذ رداءه، فأقبلت عليهم، فقلت: ألا تستحيون؟! لم تؤذونه؟ والله لقد عرضته عليه فأبى أن يقبله، قال: فوفدت وفود من قبائل العرب إلى عمر، فوفد فيهم سيد قومه، فقال لهم عمر بن الخطاب: أفيكم أحد من قرن؟ فقال له سيدهم: نعم، أنا، فقال له: هل تعرف رجلًا من أهل قرن يقال له: أويس، من أمره كذا ومن أمره كذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما تذكر من شأن ذاك، ومن ذاك؟، فقال له عمر: ثكلتك أمك!، أدركه مرتين أو ثلاثًا، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «**إن رجلًا يقال له: أويس من قرن، من أمره كذا ومن أمره كذا**»، فلما قدم الرجل لم يبدأ بأحد قبله، فدخل عليه، فقال: استغفر لي، فقال: ما بدا لك؟ قال: إن عمر قال لي: كذا وكذا، قال: ما أنا بمستغفر لك حتى تجعل لي ثلاثًا، قال: وما هن؟ قال: لا تؤذيني فيما بقي، ولا تخبر بما قال لك عمر أحدًا من الناس، ونسي الثالثة.

قال الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

تابعه زرارة بن أوفى، عن أسير، قال الحاكم: أخبرناه أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٩ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِحَالِ عَبْدِ الله بنِ سَلَامٍ

٢٥٢٦ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ سَلَامٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: أَنْتَ عَلَى الإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ.

٢٥٢٦ ـ قوله: «أنت على الإسلام حتّى تموت»:

هو شطر من حديث طويل، أخرجه البخاري في المناقب، باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن محمد، عن قيس بن عباد قال: كنت جالسًا في مسجد المدينة، فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوّز فيهما، ثم خرج، وتبعته، فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة، قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذاك: رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه، ورأيت كأني في روضة ـ ذكر من سعتها وخضرتها ـ وسطها عمود من حديد، أسفله في الأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة، فقيل لي: ارق، قلت: لا أستطيع، فأتاني منصف، فرفع ثيابي من خلفي، فرقيت حتى كنت في أعلاها، فأخذت بالعروة، فقيل له: استمسك فاستيقظت، وإنها لفي يدي، فقصصتها على النبي ﷺ، قال: «**تلك الروضة: الإسلام، وذلك العمود: عمود الإسلام، وتلك العروة: عروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت، وذاك الرجل: عبد الله بن سلام**».

وقال مسلم في الفضائل، باب فضل عبد الله بن سلام: حدثنا محمد بن المثنى العنزي، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا عبد الله بن عون، به.

قال مسلم: حدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين قال: قال قيس بن عباد: كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر، فمر عبد الله بن سلام فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، . . .، الحديث وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «**يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٢٧ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: ذَاكَ مَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ، وَلَنْ تَنَالَهُ.

٢٥٢٨ - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ: يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ، فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ ....

قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لقتيبة - ثنا جرير، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، قال: كنت جالسًا في حلقة في مسجد المدينة. . . ، الحديث.

٢٥٢٧ - قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند مسلم، أشار البيهقي إلى أنه في حديث خرشة، وحديث خرشة أخرجه مسلم، وفيه: فأتى بي جبلًا، فقال لي: اصعد، قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي، قال: حتى فعلت ذلك مرارًا، . . . الحديث، وفيه تعبيره ﷺ: «**وأما الجبل: فهو منزل الشهداء، ولن تناله،...**» الحديث.

٢٥٢٨ - قوله: «وأخرج ابن سعد»:

لم أقف عليه في المطبوع من الطبقات، فلعله في رواية ابن أبي الدنيا، وفيها زيادات على رواية الحسين بن الفهم.

والحديث عند جماعة، منهم: الإمام أحمد، أخرجه في المسند: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «فيأكل هذه الفضلة»:

زاد في الرواية: «قال سعد: وكنت تركت أخي عميرًا يتوضأ، قال: فقلت: هو عمير، قال: فجاء عبد الله بن سلام فأكلها»، لفظ الإمام أحمد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال الإمام أحمد أيضًا: حدثنا أبو عبد الرحمٰن: مؤمل بن إسماعيل، وعفان المعنى قالا: ثنا حماد، به.

ومن طريق الإمام هذا أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب قالا: أنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ وهو كما في المنتخب ـ: حدثنا عفان بن مسلم، به.

وقال أبو يعلى في مسنده وابن أبي عمر في الإيمان له جميعًا: حدثنا زهير، ثنا عفان، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ وهو كما في كسف الأستار ـ: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، به.

قال أبو بكر البزار: قلت: له عند أهل الصحيح: ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد: إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام.

قال أبو يعلى أيضًا: حدثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبان، ثنا عاصم، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن سلام: أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرنا أبو سهل ابن سعدويه وأبو عبد الله: الحسين بن عبد الملك قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن مصعب بن سعد، عن أبيه إلا عاصم، ورواه عن عاصم جماعة.

صححه ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَكَلَهَا.

قوله: «فأكلها»:

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا: حدثنا عبد الصمد، ثنا أبان، ثنا عاصم، به.

وأخرجه أبو يعلى في الكبير والصغير ـ كما في إتحاف الخيرة، وتاريخ دمشق إذ ليس في المطبوع منه ـ أخرجه من الطريقين جميعًا ابن عساكر فقال: أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرنا أبو سهل ابن سعدويه وأبو عبد الله: الحسين بن عبد الملك قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، أنا أبو خيثمة ـ وقال ابن المقرئ: أنا زهير ـ ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبان، ثنا ـ وفي حديث ابن المقرئ: عن ـ عاصم، به.

قال: وأخبرنا زهير، ثنا عفان ـ زاد ابن حمدان: ابن مسلم ـ ثنا حماد بن سلمة، ثنا عاصم، به.

قال ابن عساكر: وأخبرنا أبو القاسم: الحسين بن علي الزهري وأبو عبد الله: محمد بن العمركي وأبو الفتح: المختار بن عبد الحميد وأبو المحاسن: سعد بن علي قالوا: أنا عبد الرحمٰن بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، أنا عفان بن مسلم، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو القاسم: علي بن محمد المصيصي، أنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن عثمان، أنا أحمد بن سليمان بن حذلم، ثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدثني إبراهيم بن يعقوب، ثنا أبو الأسود: النضر بن عبد الجبار، أنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي النضر، عن عامر بن سعد، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٠ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالشَّهَادَةِ لِرَافِعِ بنِ خَدِيجٍ

٢٥٢٩ ـ أَخْرَجَ الطَّيَالِسِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي: أَنَّ رَافِعًا رُمِيَ يَوْمَ أُحُدٍ أَوْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِسَهْمٍ ....

٢٥٢٩ ـ قوله: «أخرج الطّيالسيّ»:

قال في مسنده: حدثنا عمرو بن مرزوق قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الأنصاري، قال: حدثتني جدتي، عن رافع بن خديج، به. مختصر.

إسناده حسن، رجاله ثقات، يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج من رجال التعجيل، وثقه ابن معين، وعمرو بن مرزوق صدوق، لا بأس به، وهو الواشحي، وامرأة أبي رافع: أم عبد الحميد، ذكرها غير واحد في الصحابة الإصابة، وبقية رجاله رجال الشيخين.

قوله: «وابن سعد»:

لم أقف عليه في المطبوع من الطبقات، فلعله في رواية ابن أبي الدنيا، وفيها من الروايات ما ليس في رواية الحسين بن الفهم.

وأخرجه ابن راهويه في مسنده من طريق الطيالسي المذكور ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: وحدثنا أبو الوليد: هشام بن عبد الملك، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في شهادة لرافع بن خديج بالشهادة وظهور صدقه في ذلك زمن معاوية: أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عمرو بن مرزوق الواشحي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي ثُنْدُوَتِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، انْزَعِ السَّهْمَ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَافِعُ! إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَالْقُطْبَةَ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ وَشَهِدتُّ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَافِعٌ: يَا رَسُولَ الله، انْزَعِ السَّهْمَ وَدَعِ الْقُطْبَةَ، وَاشْهَدْ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنِّي شَهِيدٌ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ خِلَافَةُ مُعَاوِيَةَ انْتُقِضَ ذَلِكَ الْجُرْحُ فَمَاتَ.

قوله: «في ثندوته»:

بفتح المثلثة ـ وقيل أيضًا: بضمها ـ، وسكون النون، بعدها مهملة مضمومة،: هي في الرجل كالثدي للمرأة.

قوله: «والقطبة»:

بضم، فسكون: نصل السهم.

قوله: «فمات»:

زاد ابن راهويه في روايته: «بعد العصر، فرأوا أن يخرجوه، فقال ابن عمر: إن مثل رافع بن خديج لا يخرج به حتى يؤذن من حولنا من القرى، فجلس من الغد، فلما كان الغد أخرج، فبكت مولاة له على شفير القبر، فقال ابن عمر: إن الشيخ لا طاقة له بعذاب الله من هذه السفيهة، أو كلمةً نحوها».

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا الحسن بن موسى وعفان قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحجاج بن المنهال. ح

وحدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

واختصره البغوي في معجم الصحابة: وحدثني عمي، أنا حجاج، ثنا عمرو بن مرزوق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

* **يقول الفقير خادمه**: رواه محمد بن طلحة بن عبد الرحمٰن الطويل، فاختلف عليه فيه:

فقال إبراهيم بن المنذر عنه، عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير وعن أخته سعدى بنت ثابت، عن أبيهما، عن جدهما، أخرجه البخاري في ترجمة أنس بن ظهير الأسدي الأنصاري من تاريخه الكبير فقال: قال لي ابراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل، عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير وعن أخته سعدى بنت ثابت، عن أبيهما، عن جدهما قال: لما كان يوم أُحد حضر رافع بن خديج مع النبي ﷺ... فذكر نحوه.

الحسين بن ثابت بن أنس وأبوه مجهولان.

خالفه عثمان بن يعقوب العثماني، فقال عنه: حدثنا بشير بن ثابت بن أسيد بن ظهير وأخته سعدى بنت ثابت، عن أبيهما، عن جدهما أسيد بن ظهير، به، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير:

حدثنا محمد بن عبد الله القرمطي البغدادي ـ من ولد عامر بن ربيعة ـ ثنا عثمان بن يعقوب العثماني، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا بشير بن ثابت بن أسيد بن ظهير. ح

وحدثني أيضًا عن أخته سعدى بنت ثابت، عن أبيهما ثابت، عن جدهما أسيد بن ظهير، به.

ورواه يعقوب بن كاسب عنه، فقال: عن عبد الله بن حسين ـ وهو ابن ثابت بن أنس بن ظهير ـ عن أبيه، عن جده، عن رافع بن خديج، به، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا محمد بن طلحة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن حسين، به.

وعبد الله بن حسين بن ثابت لم أجد من أفرده بترجمة.

ومحمد بن طلحة قال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، وامرأة رافع لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات، وذكره في موضع آخر فقال: رواه الطبراني، وامرأة رافع إن كانت صحابية، وإلا فإني لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِحَالِ أَبِي ذَرٍّ

٢٥٣٠ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ: وَاللهِ مَا سَيَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا فَاخْرُجْ مِنْهَا، فَلَمَّا بَلَغَ الْبُنْيَانُ سَلْعًا وَجَاوَزَ خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الشَّامِ.

٢٥٣٠ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو ذر: أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة ابن الرقاشي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا أبو عامر ـ وهو صالح بن رستم الخزاز ـ، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قالت أم ذر: . . . ، فذكره.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: اقتصرت على الإسنادين الصحيحين، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم! كذا قال الذهبي، وصالح بن رستم من رجال البخاري في التعاليق.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل، باب ما جاء في إخباره ﷺ عن حال أبي ذر عند موته وما أوصاه به من الخروج عن المدينة عند ظهور الفتن، من طريق الحاكم المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «خرج أبو ذرٍّ إلى الشّام»:

وقال ابن أبي عمر في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ أتى عليه وهو في المسجد مضطجع فحركه برجله، وقال: **«يا أباذر إذا بلغ البناء، سلعًا فاخرج»** ـ وقال بيديه ـ ضرب به نحو الشام، . . . ، الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٣١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ: لَماَّ حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفر أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، فَأَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، فَقُلْتُ: أَنَّى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَتَقَطَّعَتِ الطَّرِيقُ؟، فَبَيْنَمَا أَنَا وَهُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ، فَالْتَحَفْتُ بِثَوْبِي، فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ، فَحَضَرُوهُ، وَقَامُوا عَلَيْهِ حَتَّى دَفَنُوهُ.

٢٥٣١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اختصر المصنف اللفظ، وهو حديث طويل، يخرجه بعضهم بطوله، وبعضهم يفرقه على الأبواب، أوله: «**ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة...**»، الحديث، اقتصر المصنف هنا على الشاهد منه، وسأقتصر على إيراد من أخرجه بطوله أو الشطر المذكور هنا.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أم ذر، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الحلية ومعرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، أنبأ عباس بن الوليد. ح

وحدثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن الصباح قالا: ثنا يحيى بن سليم، به.

قوله: «يقول لنفر أنا فيهم»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا إسحاق بن عيسى قال: حدثني يحيى بن سليم، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والحسن بن سفيان في مسنده: أخبرنا عباس بن الوليد، ثنا يحيى بن سليم، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا يعقوب بن حميد وكثير بن عبيد قالا: ثنا يحيى بن سليم، به.

وأبو بكر البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا يحيى بن سليم، به.

صححه ابن حبان: أخبرنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، به.

ومن طريق الحاكم المذكور أخرجه البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في إخباره عن حال أبي ذر عند موته، وما أوصاه به من الخروج عن المدينة عند ظهور الفتن: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

وأخرجه ابن عساكر ترجمة أبي ذر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو محمد: أحمد بن علي بن الحسن وأبو طاهر: أحمد بن محمد بن إبراهيم. ح

وأخبرنا أبو عبد الله: محمد أنبأ أبي قالا: أنا أبو القاسم: إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يوسف بن موسى، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، به.

خالفهم ابن أبي إسرائيل، عن يحيى بن سليم، رواه عنه، عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم، عن أبيه، به.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، به.

أرسله وهيب، فقال عنه، عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم، أن أبا ذر، أخرجه الإمام أحمد: حدثنا عفان، ثنا وهيب، به.

وهكذا قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عفان بن مسلم، به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو سهل: محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، ثنا محمد بن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عفان بن مسلم، به.

خالفهم محمد بن إسحاق الصغاني، عن عفان فقال عنه، عن وهيب، به

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٣٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: وَيحَكَ بَعْدِي! فَبَكَيْتُ، وَقلتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي لباقٍ بعْدَكَ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْبِنَاءَ عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ فَالْحَقْ بِالْعَرَبِ أَرْضَ قُضَاعَةَ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي يَوْمٌ قَابَ قَوْسٍ أَوْ قَوْسَيْنِ، أَوْ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْن.

موصولًا، أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو محمد: الحسن بن أبي القاسم علي بن الحسن إجازةً، أنا أبي، أنا أبو سهل: محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، أنا عفان بن مسلم، أنا وهيب، أنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن زوجة أبي ذر، به.

٢٥٣٢ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

قال في المسند ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا يونس بن محمد، ثنا طلحة بن عمرو، ثنا عاصم بن كليب، عن أبي الجويرية الجرمي، عن زيد بن خالد الجهني، عن أبي ذر قال: إني خرجت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فتوجهنا نحو حائط بني فلان، فأتيته بطهور، فلما جاء وضعته له، فجعل ﷺ يصعد بصره في ويصوبه، قال: «**ويحك...**»، الحديث.

قال البوصيري: فيه طلحة بن عمرو، وهو ضعيف، اهـ. لكنه توبع بإسناد حسن كما سيأتي.

قوله: «على جبل سلعٍ»:

سلع: جبل بسوق المدينة، من أشهر جبال المدينة على صغره، وأصبح الآن يحيط به عمرانها من كل اتجاه

قوله: «أو رمحٍ أو رمحِين»:

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه: حدثنا محمد، ثنا يونس بن محمد، ثنا صالح بن عمر، ثنا عاصم بن كليب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٣٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءَ يَسْتَأْثِرُونَ بِالْفَيءِ؟، قُلْتُ: إِذًا أَضْرِبُ بِسَيْفِي، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟، اصْبِرْ حَتَّى تَلْقَانِي.

٢٥٣٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنَّهُمْ لَنْ يُسَلَّطُوا عَلَى قَتْلِي، وَلَنْ يَفْتِنُونِي عَنْ دِينِي، وَأَخْبَرَنِي: أَنِّي أَسْلَمْتُ فَرْدًا، وَأَمُوتُ فَردًا، وَأُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا.

٢٥٣٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن الفضيل، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان ـ وكان ابن خالة أبي ذر ـ، عن أبي ذر، به.

خالد بن وهبان تفرد بالرواية عنه أبو الجهم: سليمان بن الجهم، ولذلك قال الذهبي وابن حجر: مجهول، أخرج له أبو داود في سننه بهذا الإسناد: عن مطرف، عن أبي جهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر مرفوعًا: «**من فارق الجماعة شبرًا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه**».

قوله: «إذًا أضرب»:

لفظ الرواية: «قلت: إذًا والذي بعثك بالحق أضرب بسيفي حتى ألحق به».

٢٥٣٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من مصنفات أبي نعيم، والخبر في جزء أبي علي ابن شاذان: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسن، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال: حدثني حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن وهب بن عبد الله الأزدي الهنائي، عن أبي الطفيل: عامر بن واثلة، عن ابن أخي أبي ذر، قيل: إنه عن أبي ذر، به.

قوله: «وابن عساكر»:

وقع الإسناد مبتورًا في تاريخ دمشق هكذا: «عن أبي الطفيل، عن ابن أخي أبي ذر، به».

ليس فيه: «عن أبي ذر».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٣٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَسمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا فِي الْمَسْجِد، فَقَالَ لَهُ: أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟، قَالَ: فَأَيْنَ أَنَامُ؟ مَا لي بَيت غَيره!، قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟، قَالَ: أَلْحَقُ بِالشَّام، قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّام؟، قَالَ: أَرْجِعُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيةَ؟، قَالَ: إِذَنْ آخُذُ سَيْفِي فَأُقَاتِل حَتَّى أَمُوتَ، فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟، تَنْقَادُ لَهُم حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، حَتَّى تَلقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ.

٢٥٣٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو بطوله عند الإمام أحمد والعزو إليه أولى، قال في المسند: حدثنا هاشم، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر قال: حدثتني أسماء بنت يزيد: أن أبا ذر الغفاري كان يخدم النبي ﷺ فإذا فرغ من خدمته، آوى إلى المسجد، فكان هو بيته، يضطجع فيه، فدخل رسول الله ﷺ المسجد ليلةً، فوجد أبا ذر نائمًا منجدلًا في المسجد، فنكته رسول الله ﷺ برجله حتى استوى جالسًا، فقال له رسول الله ﷺ: **«ألا أراك نائمًا؟»** قال: أبو ذر: يا رسول الله، فأين أنام، هل لي من بيت غيره؟

فجلس إليه رسول الله ﷺ فقال له: **«كيف أنت إذا أخرجوك منه؟»** قال: إذن ألحق بالشام، فإن الشام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلًا من أهلها، قال له: **«كيف أنت إذا أخرجوك من الشام؟»** قال: إذن أرجع إليه، فيكون هو بيتي ومنزلي، قال: **«فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية؟»** قال: إذن آخذ سيفي فأقاتل عني حتى أموت، قال: فكشر إليه رسول الله ﷺ فأثبته بيده، قال: **«أدلك على خير من ذلك؟»** قال: بلى، بأبي أنت وأمي يا نبي الله، قال رسول الله ﷺ: **«تنقاد لهم حيث قادوك، وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وأنت على ذلك»**.

شهر بن حوشب حديثه جيد في هذا الباب، وبقية رجاله ثقات

واختصر لفظه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا عبد الحميد بن بهرام، به.

وقال أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا جبارة بن المغلس، ثنا عبد الحميد بن بهرام، به. مختصر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْمليْكِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: عُوَيْمِرٌ: حَكِيمُ أُمَّتِي، وَجُنْدُبٌ: طَرِيدُ أُمَّتِي، يَعِيشُ وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَاللهُ يَكْفِيهِ وَحْدَهُ.

٢٥٣٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ

خالفه ابن أبي حسين عن شهر، رواه عنه، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي ذر، قال الإمام أحمد: حدثنا الحكم بن نافع، أبو اليمان، أنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي ذر، به.

وروي من وجهين آخرين، قال الإمام أحمد: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت داود بن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الديلي، عن عمه، عن أبي ذر، نحوه.

صححه ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا معتمر بن سليمان، به.

هكذا أخرجه في صحيحه مع أن عم أبي حرب بن أبي الأسود الديلي لا يعرف، تفرد بالرواية عن أبو حرب.

وقال الإمام أحمد أيضًا: حدثنا يزيد، ثنا كهمس بن الحسن، ثنا أبو السليل، عن أبي ذر قال: جعل رسول الله ﷺ يتلو علي هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ حتى فرغ من الآية، ثم قال: «**يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم**»، قال: فجعل يتلوها، ويرددها علي حتى نعست، ثم قال: «**يا أبا ذر، كيف تصنع إن أخرجت من المدينة؟...**»، الحديث.

أبو السليل: ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر.

٢٥٣٦ ـ قوله: «وأخرج الحارث بن أبي أسامة»:

قال في مسند ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، عن صفوان، عن أبي المثنى المليكي، به. معضل.

٢٥٣٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به. مرسل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ: إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا فَاخْرُجْ مِنْهَا ـ وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّام ـ، وَلَا أَرَى أُمَرَاءَكَ يَدَعُونَكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا أُقَاتِلُ مَنْ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَمْرِكَ؟، قَالَ: لَا، اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ إِلَى الشَّام، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ قَدْ أَفْسَدَ النَّاسَ بِالشَّام، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَان، فَقَدِمَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَعَلَيْهَا عَبْدٌ لِعُثْمَانَ حَبَشِيٌّ، فَتَأَخَّرَ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ فَقَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ فَأَنْتَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ.

قوله: «قال: لا»:

زاد في الرواية: قال: «فما تأمرني؟».

قوله: «فبعث إليه عثمان»:

في الرواية تصرف واختصار، ففي الرواية: «فبعث إليه عثمان، فقدم عليه، ثم بعثوا أهله من بعده، فوجدوا عنده كيسًا أو شيئًا، فظنوا أنها دراهم، فقالوا: ما شاء الله، فإذا هي فلوس، فلما قدم المدينة، قال له عثمان: كن عندي تغدو عليك وتروح اللقاح، قال: لا حاجة لي في دنياكم، ثم قال: ائذن لي حتى أخرج إلى الربذة، فأذن له، فخرج إلى الربذة...»، الحديث.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِقَتْلِ الأَعْرَابِيِّ قَبْلَ أَنْ يَنْخَرِقَ سِقَاؤُهُ

٢٥٣٨ ـ أَخْرَجَ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ كُدَيرٍ الضَّبِّيِّ:

٢٥٣٨ ـ قوله: «أخرج ابن خزيمة»:

قال في صحيحه: حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن كدير الضبي، به.

وهو في مصنف الحافظ عبد الرزاق: عن معمر، عن أبي إسحاق، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في شعب الإيمان: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا ابن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

أخرجه في معجمه الكبير من طريق عبد الرزاق المذكور: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، به.

قوله: «عن كدير الضبي»:

كدير ـ بالتصغير ـ يقال: هو ابن قتادة ـ اختلف في صحبته، واحتج من أورده في الصحابة بحديث الباب في ترجمته، قال الحافظ في الإصابة: قال أبو داود في سؤالاته لأحمد: قلت لأحمد: كدير له صحبة؟ قال: لا، قلت: زهير يقول: إنه أتى النبي ﷺ؟ قال: إنما سمع زهير من أبي إسحاق بآخرة، قال الحافظ: قد صرح به شعبة، عن أبي إسحاق، وأخرجه ابن شاهين من طريق سعيد بن عامر الضبي، عن شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق منذ أربعين سنة قال: سمعت كديرًا الضبي منذ ثلاثين سنة، وقال البخاري في الضعفاء: كدير الضبي، روى عنه أبو إسحاق، وروى عنه سماك بن سلمة، وضعفه

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟، قَالَ: تَقُولُ الْعَدْلَ، وَتُعْطِي الْفَضْلَ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ الْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَ الْفَضْلَ، قَالَ: فَتُطْعِمُ الطَّعَامَ، وتُفْشِي السَّلَامَ، قَالَ: هَذِهِ أَيْضًا شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْظُرْ إِلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِكَ، وَسِقَاءٍ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غِبًّا فَاسْقِهِمْ، فَلَعَلَّكَ لَا يَهْلِكُ بَعِيرُكَ، وَلَا يَنْخَرِقُ سِقَاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ، فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابِيُّ، فَمَا انْخَرَقَ سِقَاؤُهُ، وَلَا هَلَكَ بَعِيرُهُ، حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا.

لما رواه مغيرة بن مقسم، عن سماك بن سلمة قال: دخلت على كدير الضبي أعوده فوجدته يصلي وهو يقول: اللَّهُمَّ صل على النبي ﷺ والوصي، فقلت: والله لا أعودك أبدًا، قال ابن أبي حاتم: سألت عنه أبي فقال: يحول من كتاب الضعفاء، وحكى، عن أبيه في المراسيل أنه لا صحبة له.

قوله: «ويباعدني من النار»:

زاد في الرواية: «فقال النبي ﷺ: «**أَوَهما أعملتاك؟**» قال: نعم»، اهـ.

يريد: أهما بعثتاك وحملتاك على الإتيان والسؤال؟

قوله: «إلا غبًّا»:

بكسر الغين المعجمة، وتشديد الباء الموحدة؛ أي: يومًا دون يوم.

قوله: «فانطلق الأعرابي»:

زاد في الرواية: «يكبر».

قوله: «حتى قتل شهيدًا»:

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت كدير الضبي، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ: رُوَاتُهُ رُوَاةُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ كُدَيْرًا تَابِعِيٌّ، فَالْحَدِيثُ مُرْسلٌ، وَتَوَهَّمَ ابْنُ خُزَيْمَةَ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً فَأَخْرَجَهُ فِي صَحِيحِهِ.

قُلْتُ: لَهُ شَاهِدٌ مَوْصُولٌ.

٢٥٣٩ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ ـ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا يَحْيَى الْحِمَّانِيَّ ـ، عَنِ

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، به.

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ثنا بندار، ثنا محمد ـ وهو غندر ـ ثنا شعبة، به.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا النفيلي، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، به

وقال البغوي في معجم الصحابة: حدثني جدي، ثنا الحسن بن موسى، ثنا زهير، به.

ومن طريق البغوي أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد، به.

قال المنذري: رواته رواة الصحيح إلا أن كديرًا تابعي، فالحديث مرسل، وتوهم ابن خزيمة أن له صحبة فأخرجه في صحيحه.

قلت: له شاهد متصل:

قوله: «قال المنذريّ»:

نص كلامه في الترغيب والترهيب: رواة الطبراني إلى كدير رواة الصحيح، ورواه ابن خزيمة في صحيحه باختصار وقال: لست أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من كدير، قال المنذري: وقد سمعه أبو إسحاق من كدير ولكن الحديث مرسل، وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة فأخرج حديثه في صحيحه، وإنما هو تابعي شيعي، تكلم فيه البخاري والنسائي، وقواه أبو حاتم وغيره، وقد عده جماعة من الصحابة وهمًا منهم ولا يصح، اهـ.

٢٥٣٩ ـ قوله: «أخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا إسحاق بن سعيد، عن عمرو بن سعيد القرشي قال: حدثني أبي، عن ابن عباس، به.

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا عَمَلٌ إِنْ عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟. قَالَ: أَنْتَ بِبَلَدٍ يُجْلَبُ بِهِ الْمَاءُ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاشْتَرِ بِهَا سِقَاءً جَدِيدًا ثُمَّ اسْتَقِ فِيهَا حَتَّى تَخْرِقَهَا، فَإِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بِهَا عَمَلَ الْجَنَّةِ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٣ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِهِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الدُّنْيَا

٢٥٤٠ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ خُبَاشَةَ النُّمَيْرِيِّ: أَنَّهُ ذَهَبَ يَسْتَقِي مِنْ جُبِّ سُلَيْمَانَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَانْقَطَعَ دَلْوُهُ، فَنَزَلَ لِيُخْرِجَهُ، فَبَيْنَا هُوَ فِي طَلَبِهِ إِذَا هُوَ بِشَجَرَةٍ، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا وَرَقَةً فَأَخْرَجَهَا

٢٥٤٠ ـ قوله: «في مسند الشاميين»:

قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا زهير بن عباد الرؤاسي، ثنا رديح بن عطية، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن شريك بن خباشة النميري، به.

قوله: «وابن حبان في الثقات»:

قال في ترجمة شريك بن خباشة: ثنا ابن قتيبة، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا زهير، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة سفيان بن سلمون من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن الطيوري، أنا أبو العباس: أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو الحسين: محمد بن إسماعيل بن عيسى المعروف بابن سمعون، ثنا أبو علي: محمد بن محمد بن أبي حذيفة بدمشق، ثنا أبو معاوية، ثنا سفيان بن سلمون السفياني، الدمشقي، ثنا زهير بن عباد، به.

قوله: «شريك بن خباشة النّميريّ»:

خباشة، قال الدارقطني في المؤتلف: بضم المعجمة، وتخفيف الموحدة، وبعد الألف شين معجمة، ويقال: مهملة، ووقع في رواية ابن عساكر: ابن خماشة، قال ابن عساكر: كذا قال: ابن خماشة: بالميم والخاء، والصواب: خباشة: بالخاء والباء،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَعَهُ، فَإِذَا هِيَ لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ الدُّنْيَا، فَأَتَى بِهَا عُمَرَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولَ: يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَ الْوَرَقَةَ بَيْنَ دَفَّتَي الْمُصْحَفِ.

٢٥٤١ ـ وَأَخْرَجَهُ الْكَلْبِيُّ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ امْرَأَةِ شَرِيكِ بنِ خُبَاشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ أَيَّامَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ...، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَفِيهَا: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى كَعْبٍ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْدُّنْيَا؟، قَالَ: نَعَمْ.

وذكره في ترجمة عثمان بن عفان عند سرده لجملة ممن شهد فقال: ومن التابعين: شريك بن خباشة النميري، اهـ.

قال ابن الكلبي: هو من بني عمرو بن نمير، له إدراك.

قوله: «من أهل الدّنيا»:

حذف المصنف الشاهد، ففي الرواية بزيادة: «قبل موته».

٢٥٤١ ـ قوله: «وأخرجه الكلبيّ»:

هو هشام بن محمد، اقتبس المصنف الخبر من الإصابة للحافظ ابن حجر، وهو بطوله عند هشام بن محمد الكلبي قال: أخبرني ابن عبد الرحمٰن القشيري، عن امرأة شريك بن خباشة النميري قالت: خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيام خرج إلى الشام، فنزلنا موضعًا يقال له: القلت، قالت: فذهب زوجي شريك يستقي، فوقعت دلوه في القلت، فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس، فقيل له: أخّر ذلك إلى الليل، فلما أمسى، نزل إلى القلت، ولم يرجع فأبطأ وأراد عمر الرحيل فأتيته وأخبرته بمكان زوجي، فأقام عليه ثلاثًا وارتحل في الرابع، وإذا شريك قد أقبل فقال له الناس: أين كنت؟، فجاء إلى عمر رضي الله عنه وفي يده ورقة يواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه، فقال: يا أمير المؤمنين إني وجدت في القلت سربًا وأتاني آت فأخرجني إلى أرض لا تشبهها أرضكم، وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا، فتناولت منه شيئًا، فقال لي: ليس هذا أوان ذلك، فأخذت هذه الورقة، فإذا هي ورقة تين، فدعا عمر كعب الأحبار، وقال: أتجد في كتبكم أن رجلًا من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج؟ قال: نعم، وإن كان في القوم أنبأتك به، فقال: هو في القوم، فتأملهم، فقال: هذا هو، فجعل شعار بني نمير: خضراء إلى هذا اليوم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٤ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالْكَذَّابِينَ بَعْدَهُ وَبِالحَجَّاجِ

٢٥٤٢ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا دَجَّالًا، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

قوله: «وبالحجّاج»:

هو الأمير المشهور، الحجاج بن يوسف الثقفي، ترجم له الحافظ الذهبي فقال: كان ظلومًا جبارًا، ناصبيًّا خبيثًا، سفاكًا للدماء، ذا شجاعة وإقدام، ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة، قد سقت من سوء سيرته، وذكرت حصاره لابن الزبير بالكعبة، ورميه إياها بالمنجنيق، وإذلاله لأهل الحرمين، ثم ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنة، وحروب ابن الأشعث له، وتأخيره للصلوات إلى أن استأصله الله، فنسبه ولا نحبه، بل نبغضه في الله، فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان، أهلكه الله سنة خمس وتسعين كهلًا.

٢٥٤٢ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

اللفظ هنا للبيهقي، والمصنف على عادته في الاعتماد على عزو البيهقي لما يستخرجه على الصحيحين.

قال مسلم في الفتن وأشراط الساعة: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ـ قال يحيى: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحوص. ح

وحدثنا أبو كامل الجحدري، ثنا أبو عوانة، كلاهما عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بين يدي الساعة كذابين**»، وزاد في حديث أبي الأحوص: قال فقلت له: آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

قال مسلم: وحدثني ابن المثنى وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بهذا الإسناد، مثله.

قال سماك: وسمعت أخي يقول: قال جابر: فاحذروهم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٤٣ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ: سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ، مِنْهُمْ: أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

٢٥٤٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، ....

٢٥٤٣ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا معاذ ـ يعني: ابن هشام ـ، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه، عن قتادة، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، عن همام، عن حذيفة، به.

رجاله ثقات، رجال مسلم، أبو معشر هو: زياد بن كليب.

قوله: «عن حذيفة»:

وأخرجه الطبراني في الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن المديني. ح

وحدثنا خلف بن عمرو العكبري ومحمد بن محمد الجذوعي قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قالا: ثنا معاذ بن هشام، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل حدثنا: محمد بن علي بن داود، ثنا محمد بن إبراهيم بن عرعرة، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله ـ يعني: ابن موسى ـ، ثنا إسرائيل، عن عاصم، عن شقيق، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن بين يدي الساعة كذابين»**.

٢٥٤٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

كان الأولى تقديم أبي يعلى في الذكر، فإن ابن عدي أخرجه في الكامل من طريقه كما سترى، قال في ترجمة محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي: كوفي يلقب بالتل: أخبرنا أبو يعلى، به.

قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن شريك إلا محمد بن الحسن هذا، وله غير ما ذكرت إفرادات، وحدث عنه الثقات من الناس ولم أر بحديثه بأسًا، وذكره الحافظ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

البوصيري في إتحاف الخيرة وحسن إسناده!، ولما ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد قال: فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف!!، فقد تبين لك أنه الأسدي لا ابن زبالة، وذكره الحافظ في ثنايا شرحه في الفتح فقال: وروى أبو يعلى بإسناد حسن، عن عبد الله بن الزبير تسمية بعض الكذابين المذكورين. . .، ثم ذكره.

* **يقول الفقير خادمه**: الحديث حسن لما له من الشواهد كما قال البيهقي، وقد روي من غير هذا الوجه عند البزار والطبراني كما سيأتي.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن الأسدي، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن الزبير، به.

قوله: «والبزار»:

هو في مسنده من غير الوجه المذكور مختصرًا، قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن سبيع، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «**إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالا كذابًا**».

قيس بن الربيع تكلموا فيه من قبل حفظه، والجمهور على تضعيفه.

قال البزار أيضًا: حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي، ثنا مخول بن إبراهيم، ثنا قيس، عن أبي إسحاق قال: بنحوه.

قال البزار: لا نعلم أحدًا جوّده إلا قيس، ورواه غير واحد عن أبي إسحاق عمن سمع ابن الزبير.

مخول بن إبراهيم النهدي، الكوفي، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: رافضي بغيض، صدوق في نفسه، قال أبو نعيم: سمعته ورأى رجلًا من المسودة، فقال: هذا عندي أفضل وأخير من أبي بكر وعمر.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن داود المكي والعباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن سبيع

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا، مِنْهُمْ: مُسَيْلِمَةُ، وَالْعَنْسِيُّ، وَالْمُخْتَارُ، وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ: بَنُو أُمَيَّةَ، وَبَنُو حَنِيفَةَ، وَثَقِيفٌ.

السلولي، عن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «**إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابًا، منهم: الأسود العنسي صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة**».

قال الطبراني أيضًا: حدثنا عبد الرحمٰن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة قال: حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن سبيع السلولي، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ، مثله.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن عدي المذكور: أخبرنا أبو سعد: أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

قوله: «والمختار»:

هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، الأمير الكذاب، قال الحافظ البيهقي بعد إخراجه لحديث الباب: قلت: ولحديثه هذا في المختار بن أبي عبيد الثقفي شواهد صحيحة منها: . . .، فذكر حديث مسلم الآتي، قال: وقد شهد جماعة من أكابر التابعين على المختار بن أبي عبيد بما كان يستبطن، وأخبر بعضهم بأنه من جملة الكذابين الذين أخبر النبي ﷺ بخروجهم بعده، وقال الحافظ الذهبي عند ترجمته للمختار هذا: كان من كبراء ثقيف، وذوي الرأي والفصاحة والشجاعة والدهاء وقلة الدين، وقد قال النبي ﷺ: «**يكون في ثقيف كذاب ومبير**»، فكان الكذاب: هذا، ادّعى أن الوحي يأتيه، وأنه يعلم الغيب، وكان المبير: الحجاج قبحهما الله، قال أحمد في مسنده: حدثنا ابن نمير، ثنا عيسى بن عمر، ثنا السدي، عن رفاعة الفتياني قال: دخلت على المختار، فألقى لي وسادة، وقال: لولا أن جبريل قام عن هذه، لألقيتها لك، فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثًا حدثنيه عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما مؤمن أمن مؤمنًا على دمه فقتله، فأنا من القاتل بريء**».

قوله: «بنو أميّة وبنو حنيفة وثقيفٌ»:

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٤٥ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِلْحَجَّاجِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: إِنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا، فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَقَدْ رَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخَالُكَ إِلَّا إِيَّاهُ.

٢٥٤٥ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

اللفظ هنا للبيهقي بإسناده لأبي داود الطيالسي في مسنده، قال مسلم في الفضائل، باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها: حدثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا يعقوب ـ يعني: ابن إسحاق الحضرمي ـ، أنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة، قال: فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر، فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خبيب، السلام عليك أبا خبيب، السلام عليك أبا خبيب، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله إن كنت ما علمت صوّامًا قوّامًا وصولًا للرحم، أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير، ثم نفذ عبد الله بن عمر، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله، فأرسل إليه، فأنزل عن جذعه، فألقي في قبور اليهود، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيه، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قال: فأبت، وقالت: والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني، قال: فقال: أروني سبتي فأخذ نعليه، ثم انطلق يتوذف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتني صنعت بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، بلغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات النطاقين، أما أحدهما: فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر من الدواب، وأما الآخر: فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه، أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن في ثقيف كذابًا ومبيرًا، فأما الكذاب فرأيناه، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يراجعها.

قوله: «ومبيرًا»:

المبير: المسرف في إهلاك الناس؛ من: بار الرجل يبور بورًا، وأبار غيره، فهو مبير، ودار البوار: دار الهلاك.

قوله: «إخالك»:

إخال ـ بكسر الألف ويجوز بفتحها وهو القياس والكسر أفصح وأكثر استعمالًا ـ،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٤٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا مِثْلَهُ.

٢٥٤٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ: أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَدْ حَصَبُوا إِمَامَهُمْ، ....

والكسر لغة بني أسد، تقول: خلته زيدًا إخاله وأخاله: ظننته، والمعنى: ما أظنه إلا أنت، لما رأيت من تصديق ما أخبر به فيك وانطباقه عليك.

٢٥٤٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند أبي داود الطيالسي، ومن طريقه أخرجه البيهقي.

قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا شريك، عن أبي علوان: عبد الله بن عصمة، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ أو: قال رسول الله ﷺ ـ: **«إن في ثقيف كذابًا ومبيرًا»**.

قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، به.

عبد الله بن عصمة، أبو علوان، قال عنه أبو حاتم: شيخ، وأدخله الذهبي ميزانه وقال: لا يعرف.

٢٥٤٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: قال أبو اليمان، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن أبي عذبة الحضرمي قال: قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام ونحن حجاج، فبينا نحن عنده إذ أتاه خبر بأن أهل العراق قد حصبوا إمامهم، . . . القصة.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان، قال في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو اليمان، ثنا حريز، به.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحجاج من تاريخ دمشق:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَخَرَجَ غَضْبَانَ، فَصَلَّى فَسَهَا فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ لَبَّسُوا عَلَيَّ فَأَلْبِسْ عَلَيْهِمْ، وَعَجِّلْ عَلَيْهِم بالْغُلَامِ الثَّقَفِيِّ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَقْبَلُ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلَا يَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَمَا وُلِدَ الْحَجَّاجُ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ أَبُو الْيَمَان: عَلِمَ عُمَرُ أَنَّ الْحَجَّاجَ خَارِجٌ لَا مَحَالَةَ، فَلَمَّا أَغْضَبُوهُ اسْتَعْجَلَ لَهُمُ الْعُقُوبَةَ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا.

أخبرنا أبو عبد لله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرجه ابن عساكر من طريق يعقوب المذكور أيضًا: وأخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر أنبأنا يعقوب، به.

قال البيهقي أيضًا: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو النضر: محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قرأت على أبي اليمان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «فخرج غضبان»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «وقد كان عوضهم إمامًا مكان إمام كان قبله، فحصبوه، فخرج إلى الصلاة مغضبًا، فسها في صلاته، ثم أقبل على الناس فقال: من هاهنا من أهل الشام؟ فقمت أنا وأصحابي، فقال: يا أهل الشام! تجهزوا لأهل العراق، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ، ثم قال: . . .» فذكره.

قوله: «الّتي لا بدّ لهم منها»:

تمام الرواية: «قال عثمان: وقلت له: إن هذا أحد البراهين في أمر الحجاج قال: صدقت».

قال البيهقي: حذَّر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ثم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أمة محمد ﷺ شأن الحجاج بن يوسف، وأخبرا بخروجه ولا يقولان ذلك إلا توقيفًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٤٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ: اللَّهُمَّ كَمَا ائْتَمَنْتُهُمْ فَخَانُونِي، وَنَصَحْتُ لَهُمْ فَغَشُّونِي، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ الْمَيَّالَ، يَأْكُلُ خُضْرَتَهَا، وَيَلْبَسُ فَرْوَتَهَا،

٢٥٤٨ ـ قوله: «وأخرج أحمد في الزّهد»:

لم أقف عليه في المطبوع من الكتاب المذكور، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الحجاج بن يوسف من تاريخ دمشق: أخبرنا أحمد بن عبدان بن رزين المقرئ، أنا الفقيه أبو الفتح: نصر بن إبراهيم، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أنبأنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا سعد بن وهب السلمي، أنبأنا جعفر بن سليمان، أنبأنا مالك بن دينار، عن بسطام بن مسلم، عن الحسن أن عليًّا كان على المنبر فقال: . . . ، فذكره.

خالفه عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان، يأتي حديثه في التعليق التالي.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: قال علي رضي الله عنه لأهل الكوفة: . . . فذكره.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «ويلبس فروتها»:

قال الزمخشري: معناه يلبس الدفيء اللين من ثيابها، ويأكل الطري الناعم من طعامها، فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلًا، والضمير للدنيا، والفروة: الأرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا فرش، وقيل: معناه: يتمتع بنعمتها لبسًا وأكلًا، وقيل: أراد علي عليه السلام أن فتى ثقيف ـ وهو الحجاج ـ إذا ولي العراق توسع في فيء المسلمين واستأثر به، ولم يقتصر على حصته، قيل: إنه ولد في هذه السنة التي دعا فيها علي عليه السلام بهذا الدعاء، فهي من كراماته رضي الله عنه صدق الله في إمارته فصدقه الله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَيَحْكُمُ فِيهَا بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ.

قَالَ الْحَسَنُ: وَمَا خُلِقَ الْحَجَّاجُ يَوْمئِذٍ.

٢٥٤٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الْحَدَثَانِ، عَن عَليٍّ أَنَّهُ قَالَ: الشَّابُّ الذَّيَّالُ، أَمِيرُ المِصْرَيْنِ، يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا، وَيَأْكُلُ خُضْرَتَهَا، وَيَقْتُلُ أَشْرَافَ حَضْرَتِهَا، يَشْتَدُّ مِنْهُ الْفَرَقُ وَيَكْثُرُ مِنْهُ الْأَرَقُ.

٢٥٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه لِرَجُلٍ: لَا مُتَّ حَتَّى تُدْرِكَ فَتَى ثَقِيفٍ، قِيلَ: مَا فَتَى ثَقِيفٍ؟، قَالَ: لَيُقَالَنَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اكْفِنَا زَاوِيَةً مِنْ زَوَايَا جَهَنَّمَ، رَجُلٌ يَمْلِكُ عِشْرِينَ ....

قوله: «ويحكم فيها بحكم الجاهليّة»:

في رواية ابن عساكر من الزيادة: «يحكم في دمائهم وأموالهم، ويحكم فيهم بحكم الجاهلية، قال: فوصفه وهو يقول: الذيال، مفجر الأنهار، يأكل خضرتها، ويلبس فروتها، قال: فقال الحسن: هذه والله صفة الحجاج».

قوله: «وما خلق الحجاج»:

تصحَّفت العبارة في المطبوع من دلائل البيهقي؛ إذ وقع فيها: «قال: وتوفي الحسن وما خلق الحجاج يومئذ»!!

٢٥٤٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبري، أنا جدي: يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن النضر الجارودي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أيوب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

٢٥٥٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَوْ بِضْعًا وَعِشْرِينَ، لَا يَدَعُ للهِ مَعْصِيَةً إِلَّا ارْتَكَبَهَا، حَتَّى لَوْ لَمْ تَبْقَ إِلَّا مَعْصِيَةٌ وَاحِدَةٌ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ لَكَسْرَهَ حَتَّى يَرْتَكِبَهَا، يَقْتُلُ بِمَنْ أَطَاعَهُ مَنْ عَصَاهُ.

أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: قال علي ﷺ لرجل: . . .، فذكره.

رجاله ثقات إلا أنه منقطع، حبيب بن أبي ثابت لم يدرك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

قوله: «أو بضعًا وعشرين»:

زاد في الرواية: «سنةً».

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٥ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّ الْحَسَنَ يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

٢٥٥١ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

قوله: «بأن الحسن»:

الإمام الشهيد، السيد ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه السعيد، سيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشي، الهاشمي، المدني، صاحب المناقب والفضائل التي لا تنحصر، وحسبه فخرًا ما حظي به من العناية النبوية، والرعاية المحمدية أنه حين ولد أتت به أمه النبي ﷺ فأذَّن في أذنيه وسماه وعق عنه، وقول النبي ﷺ له: «**اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه**».

٢٥٥١ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

أخرجه بطوله في الصلح، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي ﵄: «**ابني هذا سيد**» حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا سفيان، عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية ـ وكان والله خير الرجلين ـ: أي عمرو! إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور الناس؟ من لي بنسائهم؟ من لي بضيعتهم؟، فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس: عبد الرحمٰن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل، فاعرضا عليه، وقولا له، واطلبا إليه، فأتياه، فدخلا عليه فتكلما، وقالا له، فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك ويسألك قال: فمن لي بهذا، قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئًا إلا قالا: نحن لك به، فصالحه، فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرةً، وعليه أخرى ويقول: «**إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لِلْحسنِ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٢٥٥٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ مِثْلَهُ.

قال أبو عبد الله: قال لي علي بن عبد الله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث.

واختصره مقتصرًا على الشطر هنا في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حسين الجعفي، عن أبي موسى، به.

وفي كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب فضائل الحسن والحسين: حدثنا صدقة، ثنا ابن عيينة، ثنا أبو موسى، به.

وفي الفتن، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «**إن ابني هذا لسيد**»: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، ثنا إسرائيل، ثنا أبو موسى، به.

٢٥٥٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ، من حديث جابر»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في إخباره بسيادة ابن ابنته: الحسن بن علي بن أبي طالب، وإصلاحه بين فئتين عظيمتين من المسلمين، فكان كما أخبر: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، ثنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن حامد العطار، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





٣٦ - بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِمُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ

٢٥٥٣ - أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلَامٌ، قَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي.

قوله: «بمحمد ابن الحنيفة»:

هو الإمام أبو القاسم - وأبو عبد الله -: محمد ابن الإمام علي بن أبي طالب: عبد مناف بن عبد المطلب: شيبة بن هاشم عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، الهاشمي، المدني، أخو الحسن والحسين، وأمه: من سبي اليمامة زمن أبي بكر الصديق، وهي خولة بنت جعفر الحنفية، اشتراها علي رضي الله عنه بذي المجاز، مقدمه من اليمن، ولد: في العام الذي مات فيه أبو بكر، وكانت الشيعة في زمانه تتغالى فيه، وتدعي إمامته، ولقبوه: بالمهدي، ويزعمون أنه لم يمت، توفي ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين.

٢٥٥٣ - قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره بولادة غلام بعده لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وإذنه إياه في أن يسميه باسمه ويكنيه بكنيته، فكان ذلك في محمد ابن الحنفية: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الكلبي، ثنا عون بن سلام، ثنا قيس، عن ليث، عن محمد بن بشر، عن محمد ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**سيولد لك بعدي غلام، قد نحلته اسمي وكنيتي**».

في الإسناد قيس بن الربيع وليث بن أبي سليم وهما ممن يعتبر بهما.

قوله: «اسمي وكنيتي»:

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد قالا: ثنا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه قال: وقع بين علي وطلحة كلام، فقال له طلحة: لا كجرأتك على رسول الله! سميت باسمه وكنيت بكنيته، وقد نهى رسول الله أن يجمعهما

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

أحد من أمته بعده، فقال علي: إن الجريء من اجترأ على الله وعلى رسوله، اذهب يا فلان، فادع لي فلانًا وفلانًا ـ لنفر من قريش ـ قال: فجاءوا، فقال: بم تشهدون؟، قالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ قال: «**إنه سيولد لك بعدي غلام، فقد نحلته اسمي وكنيتي، ولا تحل لأحد من أمتي بعده**».

قال الحافظ البيهقي في السير: رواه ثقتان عن الربيع، وهو مرسل.

* **يقول الفقير خادمه**: شاهده ما أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا وكيع، ثنا فطر، عن منذر، عن ابن الحنفية قال: قال علي: يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: «**نعم**»، فكانت رخصةً من رسول الله ﷺ لعلي.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٧ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِصِلَةَ بنِ أَشْيَمَ

٢٥٥٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ، مِنْ طَرِيقِ

قوله: «بصلة بن أشيم»:

الزاهد العابد، القدوة الشهيد المجاهد، أبو الصهباء العدوي، البصري، كان صاحب عبادة ويقين مع الله، ممن ثبتت له كرامة من الله، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عفان وغيره، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن معاذة قالت: كان أبو الصهباء يصلي حتى يأتي فراشه زحفًا أو ما يأتي فراشه إلا زحفًا، قال ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت أن صلة بن أشيم كان في مغزًى له ومعه ابن له فقال: أي بني! تقدم فقاتل حتى أحتسبك، فحمل فقاتل حتى قتل، ثم تقدم فقاتل فقتل، رحمه الله ورضي عنه.

٢٥٥٤ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عتاب بن زياد، عن عبد الله بن المبارك، أنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: . . . ، فذكره.

والخبر في الزهد والرقائق لابن المبارك: أخبرنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل، باب ما روي في إخباره بأنه يكون في أمته رجل يقال له: صلة بن أشيم، فكان بعد وفاته على صفته، من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا عبد الله بن عثمان، أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ، به.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «وأبو نعيم في الحلية»:

قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ابْنِ الْمُبَارَكِ: أَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يزِيدَ بْنِ جَابرٍ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ كَذَا وَكَذَا.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٨ ـ بَاب إِخْبَاره ﷺ بوَهْبٍ والقُرظِيِّ وَغَيْلَانَ وَالْوَلِيدِ

٢٥٥٥ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ

قوله: «بوهبٍ، والقرظي، وغيلان، والوليد»:

أما وهب: فهو ابن منبه، وأما القرظي: فهو محمد بن كعب القرظي، وأما غيلان: فهو ابن أبي غيلان: مسلم، الدمشقي، وإليه تنسب فرقة الغيلانية، من القدرية، قتله الخليفة هشام بن عبد الملك، وأما الوليد: فقال الأوزاعي: كان الناس يرون أنه الوليد بن عبد الملك بن يزيد.

٢٥٥٥ ـ قوله: «أخرج ابن عدي»:

هو عند أبي يعلى في الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ، ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل.

قال أبو يعلى: حدثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم القرقساني، ثنا الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت، به.

قال ابن عدي في ترجمة مروان بن سالم القرقساني: حدثنا أبو يعلى الموصلي، به.

قال ابن عدي: عامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وأدخله الذهبي ميزانه وقال: قال أحمد وغيره: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو عروبة الحراني: يضع الحديث.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما روي من إخباره ﷺ بحال وهب بن منبه وغيلان القدري إن صح هذا الحديث ولا أراه يصح: أخبرنا أبو القاسم ابن حبيب المفسر، أنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا عبدان المروزي، ثنا هشام بن عمار. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: وَهْبٌ، يَهَبُ الله لَهُ الْحِكْمَة، وَرَجُلٌ يُقَال لَهُ: غَيْلانُ، هُوَ أَضَرُّ عَلَى النَّاسِ مِنْ إِبْلِيسَ.

٢٥٥٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَنْعِقُ الشَّيْطَانُ بِالشَّام نَعْقَةً، يُكَذِّبُ ثُلُثَاهُمْ بِالْقَدَرِ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى غَيْلانَ القَدَرِيِّ.

٢٥٥٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، أنا أبو يعلى الموصلي، ثنا الهيثم بن خارجة قالا: ثنا الوليد بن مسلم، به.

قال البيهقي: تفرد به مروان بن سالم الجزري، وكان ضعيفًا في الحديث.

٢٥٥٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن العباس، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، به.

فيه ابن لهيعة وعنعنته، وشيخه: موسى بن وردان، أبو عمر، ممن اختلف فيه، وثقه أبو داود في رواية وضعفه في أخرى، وكذلك اختلف فيه قول ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال الدارقطني: لا بأس به.

قوله: «إشارة إلى غيلان القدري»:

نص كلامه في الدلائل: وفي هذا ـ إن صح ـ إشارة إلى غيلان القدري، وما ظهر بالشام بسببه من التكذيب بالقدر حتى قتل.

٢٥٥٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرت عن سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد قال: حدثني أبو صخر، عن عبد الله بن معتب ـ، أو: مغيث بن أبي بردة ـ، عن أبيه، عن جده، به.

عبد الله بن معتب ـ بضم الميم، وفتح المهملة وتشديد المثناة المكسورة، ثم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيّ: سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: يَخْرُجُ فِي أَحَدِ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ.

قَالَ نَافِعُ بنُ يزِيد: فَكُنَّا نَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، وَالْكَاهِنَانِ: قُرَيْظَةُ، وَالنَّضِيرُ.

موحدة ـ قال الحافظ في الإصابة: كذا للأكثر، قال: وذكره أبو عمر بكسر المعجمة، وسكون التحتية، ثم مثلثة، قال:

وقال ابن فتحون: رأيته في أصل ابن مفرح من كتاب البزار: معتب، مثله، لكن بمهملة وموحدة، واتفق البزار وابن السكن والباوردي وغيرهم أنه عبد الله مكبرًا، ووقع عند أبي عمر عبيد الله مصغرًا، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: قد ترجم الإمام البخاري في التاريخ الكبير لعبد الله بن مغيث بن أبي بردة الأنصاري الظفري، وقال: حجازي، نسبه ابن إسحاق وسمع منه، وقال أبو حاتم الرازي: روى عن أبيه، روى عنه: أبو صخر: حميد بن زياد، فالظاهر أنه هو صاحب الحديث، وقد بيَّنت رواية الطبراني أن الشك من ابن أبي مريم، لكن رواه ابن مسكين، عن ابن أبي مريم فقال: عن عبد الله بن مغيث بدون شك، وبكل حال فإسناد عبد الله بن معتب، عن أبيه إسناد مجهول، فابن متعب وأبوه لا يعرفان، وسيأتي تمام تخريجه.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما روي في إشارته إلى من يكون بعده من قريظة يدرس القرآن: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو حكيم الأنصاري، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر، عن عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري، عن أبيه، عن جده، به.

قوله: «قال نافع بن يزيد»:

كذا في الأصول، وفي الرواية: «قال نافع: قال ربيعة»، وعلى هذا فهو من قول ربيعة لا من قول نافع، وسيأتي قول البيهقي عقب رواية موسى بن عقبة المرسلة الآتية: قال سفيان: يرون أنه محمد بن كعب القرظي.

قوله: «هو محمّد بن كعب القرظيّ»:

هو الإمام، العلامة التابعي الصادق محمد بن كعب بن سليم، وقال ابن سعد:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

محمد بن كعب بن حيان بن سليم،، أبو حمزة ـ وقيل: أبو عبد الله ـ القرظي، المدني، حليف الأوس، وكان أبوه كعب من سبي بني قريظة، سكن الكوفة، ثم المدينة، أحد أوعية العلم، ممن له مجاهدة في العبادة والتدبر في القرآن.

نعم، وممن أخرج حديث الباب: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، ثنا أبو صخر، عن عبد الله بن معتب أن معتب بن بردة. . . . فذكره بإسناده نحوه.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب قال: حدثني أبو صخر، عن عبد الله بن مغيث بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن معاوية بن يحيى من تاريخ دمشق: وأنبأناه أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر ابن ريذة، ثنا سليمان بن أحمد، به.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن أبي حامد البخاري، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد قال: حدثني أبو صخر، عن عبد الله بن مغيث ـ أو: معتب بن أبي بردة ـ عن أبيه، عن، جده، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن معاوية بن يحيى: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ حدثنا محمد بن المسكين، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد قال: حدثني أبو صخر، عن عبد الله بن مغيث بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا هارون، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني أبو صخر، عن عبد الله بن معتب بن أبي بردة الظفري، عن أبيه، عن جده، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وهكذا قال حرملة، عن ابن وهب، أخرجه أبو نعيم في ترجمة أبي بردة الظفري من معرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، به.

وخالفهم أصبغ بن الفرج، رواه عن ابن وهب، فزاد في الإسناد: عمرو بن الحارث، فهو من المزيد في متصل الأسانيد، لقول ابن وهب: أخبرني أبو صخر، ويؤيده رواية هارون عن ابن وهب كذلك.

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث قال: أخبرني أبو صخر: حميد بن زياد، عن عبد الله بن مغيث بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثناه سليمان بن أحمد، به.

وأخرجه أبو عبد الله ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى بن منده، أنا أبو مسعود، أنا هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، به.

قال أبو عبد الله ابن منده: هكذا رواه أبو مسعود، ورواه غيره عن ابن وهب، عن أبي صخر، ولم يذكر عمرًا.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن معاوية بن يحيى من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله ابن منده، به.

قال ابن عساكر أيضًا: قرأنا على أم البهاء: فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي، عن أبي العباس: أحمد بن محمد بن النعمان وأبي طاهر ابن محمود قالا: أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو العباس ابن قتيبة، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر، عن عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري، عن أبيه، عن جده، به.

خالف أبو ثابت الرواة عن ابن وهب، فقال عنه، عن عبد الجبار بن عمر، عن ربيعة أبي عبد الرحمٰن، به، مرسلًا، أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: وأخبرنا محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٥٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَكُونُ فِي أَحَدِ الكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ.

قَالَ: فَكَانُوا يرَوْنَ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، والْكَاهِنَانِ: قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ. مُرْسَلٌ.

٢٥٥٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ثابت، ثنا ابن وهب قال: حدثني عبد الجبار بن عمر، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، به.

عبد الجبار بن عمر، ضعيف جدًّا، صاحب مناكير وغرائب.

روي من وجه آخر عن موسى بن عقبة مرسلًا، قال البيهقي في الدلائل: أخبرناه أبو محمد السكري ببغداد، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا المفضل بن غسان الغلابي، ثنا مصعب ـ يعني: ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري ـ قال: حدثني أبي، عن موسى بن عقبة، به.

عبد الله بن مصعب الزبيري والد مصعب ممن يضعف في الحديث.

٢٥٥٨ ـ قوله: «عن ربيعة بن أبي عبد الرّحمن»:

يعني: مرسلًا، وقد ذكرنا حديثه تحت المتقدم قبله.

قوله: «قال: فكانوا يرون أنه محمّد بن كعب القرظي»:

تقدم أن القائل: هو سفيان بن عيينة.

قوله: «والكاهنان: قريظة والنضير»:

ويروى مثل هذا عن ابن وهب، ذكره حرملة في روايته.

٢٥٥٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر: محمد بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن قال: حدثني أبي قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: . . . ، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ عَوْنِ بِنْ عَبْدِ الله قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مِنَ الْقُرَظِيِّ.

٢٥٦٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «عن عون بن عبد الله»:

هو الإمام القدوة العابد، أبو عبد الله: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي، الكوفي، أخو فقيه المدينة: عبيد الله، كان من أكثر أهل المدينة أدبًا وعلمًا وفقهًا.

٢٥٦٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

جعل المصنف حديث ابن المسيب وحديث أبي هريرة وعمر بن الخطاب الآتيان ـ ثلاثة أحاديث ـ وهي حديث واحد في أسانيدها اختلاف يأتي بيانه.

حديث ابن المسيب المرسل أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثني محمد بن خالد بن العباس السكسكي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو عمرو الأوزاعي، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر: محمد بن هبة الله، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا من طريق البيهقي: أخبرناه أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به، وعنده من الزيادة في آخره: قال أبو عمرو: فكان الناس يرون أنه الوليد بن عبد الملك، ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد، لفتنة الناس به حين خرجوا عليه فقتلوه، فافتتحت الفتن، وقال محمد بن الفضل: الفتنة على الأمة.

وكذلك أخرجه مرسلًا: الذهلي في الزهريات، قال: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، به.

ومن طريق الذهلي أخرجه ابن عساكر: أخبرناه أبو بكر: وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد: أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد ابن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، به.

تابعه بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: وُلِدَ لأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ غُلَامٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تُسَمُّونَ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ؟! سَيكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَال لَهُ: الْوَلِيدُ، لَهُوَ شَرٌّ لأُمَّتِي مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ.

قَالَ الْأَوْزَاعِيّ: فَكَانَ النَّاسُ يرَوْنَ أَنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ رَأَيْنَا

وأبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي، ثنا بشر بن بكر قال: حدثني الأوزاعي، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

وهكذا رواه معمر، عن الزهري، ففي الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، به.

رواه إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي فاختلف عليه فيه، ورواه نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي فجعله من مسند أبي هريرة كما سترى.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال ـ وهو كما في اللآلئ المصنوعة ـ: حدثنا أبو علي ابن الصواف، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو أيوب: سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، به.

قوله: «شرٌّ لأمّتي من فرعون لقومه»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو المغيرة، ثنا ابن عياش قال: حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وابن عساكر في ترجمة الوليد بن يزيد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو علي: الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ.

وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وستأتي رواية نعيم بن حماد ـ وليس بعمدة إذا انفرد ـ عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي.

قال المصنف في اللآلئ: هذا أول حديث أخرجه المؤلف من مسند الإمام أحمد، وقد ألف الحافظ أبو الفضل ابن حجر: القول المسدد في الذب عن المسند، قال في خطبته: أما بعد فقد رأيت أن أذكر في هذه الأوراق ما حضرني من الكلام على الأحاديث التي زعم بعض أهل الحديث أنها موضوعة، وهي في المسند للإمام أحمد، عصبية لا تخل بدين ولا مروءة، وحمية للسُّنَّة لا تعد بحمد الله من حمية الجاهلية، بل هي ذب عن هذا التأليف العظيم الذي تلقته الأمة بالقبول والتكريم، وجعله إمامهم، حجة يرجع إليه ويعول عند الاختلاف عليه، . . . إلى أن قال: والجواب أيضًا من طريق الإجمال: أن الأحاديث المذكورة ليس فيها شيء من أحاديث الأحكام في الحلال والحرام، فالتساهل في إيرادها مع ترك البيان لحالها سائغ، وقد ثبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا: إذا روينا في الحلال والحرام تشددنا، وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا، وهكذا جاءت هذه الأحاديث، اهـ باختصار.

قوله: «أنّه الوليد بن يزيد»:

تمام كلامه: لفتنة الناس به حين خرجوا عليه، فقتلوه فانفتحت الفتن على الأمة والهرج.

قوله: «هذا مرسل حسن»:

قال المصنف في اللآلئ: هو على شرط الصحيح لو صرح سعيد بن المسيب بسماعه له من أم سلمة، فقد أدركها وسمع منها، ووقع لنا الحديث من روايتها من وجه آخر، رواه ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها قالت: دخل علي النبي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه: الوليد، فقال: **«من هذا؟»** فقلت: الوليد، قال: **«قد اتخذتم الوليد حنانًا؟! غيروا اسمه، فإنه سيكون في**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٦١ ـ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ بِلَفْظِهِ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، ....

هذه الأمة فرعون يقال له: الوليد»، وهذا إسناد حسن، أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له، ورواه محمد بن سلام الجمحي، عن حماد بن سلمة، فذكره معضلًا، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: لم أقف عليه في المطبوع من غريب الحربي، لكن أخرجه ابن عساكر في ترجمة الوليد بن يزيد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا محمد بن أحمد الذهلي، ثنا أبو أحمد ابن عبدوس، ثنا ابن حميد، ثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، به.

وأما حديث ابن سلام الجمحي فقال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن سلام قال: حدثني حماد بن سلمة وابن جعدبة جميعًا ـ وفيه اختلاف بينهما ـ قالا: دخل النبي ﷺ على أم سلمة وعندها رجل فقال: «**من هذا؟**»، قالت: أخي الوليد، قدم مهاجرًا، فقال: «**هذا المهاجر؟**»، فقالت: يا رسول الله هذا الوليد، فأعاد وأعادت، فقال: «**إنكم تريدون أن تتخذوا الوليد حنانًا، إنه يكون في أمتي فرعون يقال له: الوليد** ـ قال: وفي حديث حماد بن سلمة: **يسر الكفر ويظهر الإيمان**» ـ وعرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسمه. . .، الحديث.

٢٥٦١ ـ قوله: «وأخرجه الحاكم»:

روايته من طريق الوليد بن مسلم، وفيها مخالفة نعيم بن حماد لأصحاب الوليد بن مسلم، جعله عنه، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال الحاكم في المستدرك: أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، به.

وفيه من الزيادة في آخره: قال الزهري: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو، وإلا فالوليد بن عبد الملك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْصُولًا، وَصَحَّحَهُ.

٢٥٦٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ غُلَامٌ...، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قوله: «عن أبي هريرة موصولًا»:

قال المصنف في اللآلئ: رواية نعيم بن حماد عن الوليد بذكر أبي هريرة فيه شاذة، اهـ.

كذا قال، وهو يعلم أن نعيم بن حماد لا يعد من أهل الصحيح ـ إذ هو إلى الضعف أقرب ـ حتى يقال: إن روايته شاذة، بل هي منكرة لمخالفته الثقة، والله أعلم.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه!، قال الحاكم: هو الوليد بن يزيد بلا شك ولا مرية، اهـ.

وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم!!.

* **يقول الفقير خادمه**: نعيم بن حماد ممن لا يعتمد عليه، وليس يرتقي حديثه إذا انفرد إلى الحسن فضلًا عن الصحيح، ولم يخرج له البخاري إلا مقرونًا، ومسلم إلا في المقدمة، وليس من هذا سبيله في الصحيحين يقال في روايته: على شرط البخاري ومسلم فتأمل.

وهذا الحديث أورده ابن حبان في ترجمة إسماعيل بن عياش من المجروحين فقال: وهذا خبر باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمر رواه، ولا سعيد حدّث به، ولا الزهري رواه، ولا هو عن الأوزاعي بهذا الإسناد، اهـ.

فتعقبه الحافظ في القول المسدد بكلام طويل يتلخص في خطأ ابن حبان في إيراده له في ترجمة ابن عياش، ومخالفته جمهور المحدثين في القدح فيه بما يطول المقام بإيراده، نقله المصنف بتمامه في اللآلئ، فليرجع إليهما من شاء.

٢٥٦٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

ذكرت إسناده تحت المتقدم برقم: ٢٥٦٠.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٩ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بالطَّاعُونِ الَّذِي وَقَع بِالشَّامِ وَبِأَنَّ فَنَاءَ أُمَّتِهِ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُون

٢٥٦٣ ـ تقدَّم فِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

٢٥٦٤ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: سَتُهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ فَيُفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمَّلِ ـ أَوْ: كَالْحَرَّةِ ـ يَأْخُذُ بِمَرَاقِّ الرَّجُلِ، يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ.

٢٥٦٣ ـ قوله: «تقدم في حديث عوف بن مالك»:

انظر: باب إخباره ﷺ بفتح المقدس وما معه، حديث رقم: **٢٣١٩**.

٢٥٦٤ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا مسرة بن معبد، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: قال معاذ بن جبل: . . . ، فذكره. منقطع، إسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذًا.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

قوله: «بمراقّ الرّجل»:

المراق: ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها، واحدها: مرق، قاله ابن الأثير.

قوله: «ويزكّي به أعمالكم»:

لفظ الرواية: «**يستشهد الله به أنفسهم، ويزكي به أعمالهم**»، وتمامها: اللَّهُمَّ إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَنْزِلُونَ مَنْزِلًا يُقَالُ لَهُ: الْجَابِيَةُ، يُصِيبُكُمْ فِيهَا دَاءٌ، مِثْلُ غُدَّةِ الْجَمَلِ، يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ أَنفسَكُم وَذَرَارِيكُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ.

٢٥٦٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

منه، فأصابهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، فطعن في أصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسرني أن لي بها حمر النعم.

٢٥٦٥ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي وأبو عقيل: أنس بن سلم الخولاني قالا: ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**تنزلون منزلًا يقال له: الجابية ـ أو: الجوبية ـ يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل، يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم، ويزكي به أعمالكم**».

الحسن بن يحيى الخشني ممن يضعف في الحديث، ولعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول بعض المناكير.

٢٥٦٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، عن رجل، عن أبي موسى، به.

هكذا رواه سفيان هنا، وهكذا أخرجه الروياني في مسنده: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، عن شيخ، سمع أبا موسى، به.

وقد اختلف فيه على زياد بن علاقة:

رواه سفيان مرة عن زياد بن علاقة، فقال: عن يزيد بن الحارث ـ ولا يعرف ـ عن أبي موسى، به.

وتابعه مسعر، عن زياد، يأتي حديثهما عند الطبراني في الأوسط.

وهكذا قال سعاد بن سليمان، عن ابن علاقة عند البخاري والبزار.

ورواه شعبة، عنه فقال: حدثني رجل من قومي، قال الإمام أحمد: حدثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَزَّارُ، ....

محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة قال: حدثني رجل من قومي ـ قال شعبة: قد كنت أحفظ اسمه ـ قال: كنا على باب عثمان ﷺ ننتظر الإذن عليه، فسمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره.

ورواه أبو بكر النهشلي فاختلف عليه فيه، فقال مرة عنه، عن أسامة بن شريك، عن أبي موسى، قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا أبو بكر النهشلي، ثنا زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: خرجنا في بضع عشرة من بني ثعلبة، . . . الحديث.

وقال مرة: عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك، عن أبي موسى، يأتي عند البزار.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في الأوسط: حدثنا الحسن بن علويه القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا إسماعيل بن زكرياء، عن سفيان ومسعر، عن زياد بن علاقة، عن يزيد بن الحارث، عن أبي موسى، به.

قال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا إسماعيل بن زكرياء، ولا رواه عنه إلا إسماعيل بن عيسى.

قوله: «والبزّار»:

قال في البحر الزخار: فحدثنا يحيى بن حكيم، أنا عبد الرحمٰن بن عثمان، أبو بحر البكراوي، أنا شعبة، به.

قال أبو بكر: رواه سعاد بن سليمان، عن زياد بن علاقة، فخالف الجماعة في إسناده: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري، أنا سهل بن حماد، أبو عتاب، أنا سعاد بن سليمان، به.

ثم أخرجه البزار من طريق أبي بكر النهشلي فقال: حدثنا الفضل بن سهل، قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير، أنا أبو بكر النهشلي، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك، عن أبي موسى، به.

قال أبو بكر: هكذا رواه أبو بكر النهشلي، عن زياد، فخالف شعبة في إسناده.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

قال: وقد روى هذا الحديث الحجاج بن أرطاة، عن زياد بن علاقة، فخالف شعبة، وخالف أبا بكر النهشلي: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، أنا المعتمر بن سليمان، أنا الحجاج بن أرطاة، عن زياد بن علاقة، عن كردوس، عن أبي موسى، به.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا جبارة، ثنا أبو بكر، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، عن أبي موسى، به.

هكذا رواه جبارة، عن أبي بكر، وجبارة ليس بعمدة في الرواية، ضعفه الجمهور.

قوله: «والحاكم»:

لم يخرجه من حديث أبي موسى فيما أظن، فالذي وقفت عليه في المستدرك حديث أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى، قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، ثنا المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن كريب بن الحارث، عن أبي بردة ابن قيس أخي أبي موسى ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ اجعل فناء أمتي قتلًا في سبيلك بالطعن والطاعون**». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

قوله: «وابن خزيمة»:

ليس ضمن القسم المطبوع منه، وأخرجه البخاري في ترجمة سعاد من التاريخ الكبير: حدثني محمد بن معمر، ثنا سهل بن حماد، ثنا سعاد بن سليمان قال: حدثني زياد بن علاقة، ثنا يزيد بن الحارث، عن أبي موسى، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ بالطاعون الذي وقع بالشام في أصحابه في عهد عمر بن الخطاب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا يحيى بن كثير، ثنا أبو بكر النهشلي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟، قَالَ: وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ.

٢٥٦٧ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، ....

قوله: «وفي كل شهادة»:

ورواه أبو حنيفة في مسنده عن زياد، عن يزيد بن الحارث، عن أبي موسى، به.

قال الدارقطني في العلل بعد أن ذكر الاختلاف فيه على زياد قال: والاختلاف فيه من قبل زياد بن علاقة، ويشبه أن يكون حفظه عن جماعة، فمرةً يرويه عن ذا، ومرة يرويه عن ذا.

وقال الروياني في مسنده: حدثنا نصر بن علي، ثنا أزهر، عن حاتم بن أبي صغيرة، ثنا أبو بلج، عن أبي بكر بن أبي موسى قال: ذكر الطاعون عند أبي موسى فقال: سألنا عنه رسول الله ﷺ فقال: **«وخز أعدائكم من الجن، وهو لكم شهادة»**.

٢٥٦٧ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يزيد، أنا جعفر بن كيسان ويحيى بن إسحاق وعفان المعنى ـ وهذا لفظ حديث يزيد لم يختلفوا في الإسناد والمعنى ـ قالا: أنا جعفر بن كيسان العدوي، ثتنا معاذة بنت عبد الله العدوية قالت: دخلت على عائشة فقالت: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكرته.

إسناده حسن، جعفر بن كيسان صدوق، من رجال التعجيل.

رواه جعفر أيضًا عن عمرة بنت قيس العدوية، قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق، ثنا جعفر بن كيسان قال: حدثتني عمرة بنت قيس العدوية، به.

عمرة بنت قيس العدوية تفرد جعفر بن كيسان بالرواية عنها، ولا يضر كونها توبعت في حديثها.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت ليثًا يحدث عن صاحب له، عن عطاء قال: قالت عائشة: ذكر الطاعون فذكرت أن النبي ﷺ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَفْنَى أُمَّتِي إِلَّا بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ، الْمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ، وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ.

قال: «**وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن، غدة كغدة الإبل، من أقام عليه كان مرابطًا، ومن أصيب به كان شهيدًا، ومن فر منه كالفار من الزحف**».

فيه ليث بن أبي سليم، وشيخه فيه لا يدرى من هو.

قوله: «والطبراني في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن ابن عمر، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الطاعون شهادة لأمتي، ووخز أعدائكم من الجن، يخرج في آباط الرجال ومراقها، الفار منه كالفار من الزحف، والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله**».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يوسف بن ميمون، اهـ.

يوسف بن ميمون ضعيف الحديث.

قوله: «والفارّ منها كالفارّ من الزّحف»:

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا يزيد بن هارون، ثنا جعفر بن كيسان، ثتنا عمرة بنت قيس العدوية، ببعضه.

وقال ابن راهويه في مسند عائشة: أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث قالا: حدثنا جعفر بن كيسان ـ قال عبد الصمد: وكان يكنى: أبا معروف ـ قال: حدثتنا عمرة بنت قيس العدوية.

وأخرجه ابن راهويه أيضًا من وجه آخر قال: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا عوف، عن خالد الربعي، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ: «**إن فناء أمتي بالطعن والطاعون**»، فقالت عائشة: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفته فما الطاعون؟ فقال: «**غدة تأخذهم في مراقهم، الميت فيه شهيد، والقائم المحتسب فيه كالمرابط في سبيل الله، والفار منه كالفار من الزحف**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، ثنا حفص، عن ليث، عن عطاء، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «**تشبه الدمل، تخرج في الآباط والمراق، وفيه تذكية أعمالهم، وهو لكل مسلم شهادة**».

قال البزار: لعائشة ﵂ حديث في الطاعون في الصحيح غير هذا، قال: ولا نعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ إلا عائشة بهذا الإسناد، اهـ.

حفص بن أبي سليمان، وليث بن أبي سليم ممن يعتبر بهما، وفيه علة أخرى وهي سقوط شيخ ليث من الإسناد؟.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٠ ـ بَابٌ:

٢٥٦٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ.

٢٥٦٨ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

أخرجه في الفتن، باب: في العقوبات: حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: «**يا معشر المهاجرين! خمس إذا ابتليتم بهن ـ وأعوذ بالله أن تدركوهن ـ: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم**».

قال البوصيري في الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به، وقد اختلفوا في ابن أبي مالك وأبيه، اهـ.

ابن أبي مالك: هو الفقيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن الدمشقي، وهّاه ابن معين، وقال الإمام أحمد: ليس بشيء، وقال النسائي: غير ثقة، وضعفه الدارقطني.

وأما أبوه فلا بأس به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في شعب الإيمان: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، ثنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الهيثم بن حميد، ثنا أبو معيد وغيره، عن عطاء بن أبي رباح، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٦٩ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو الجماهر: محمد بن عثمان الدمشقي قال: حدثني الهيثم بن حميد قال: أخبرني أبو معبد: حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، به.

سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي في التلخيص، وهو حسن للاختلاف في حفص بن غيلان

وقال ابن أبي الدنيا في العقوبات: حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح، به.

فروة بن قيس المكي قال الذهبي: لا يعرف، وأومأ في الميزان إلى هذا الخبر في ترجمة نافع بن عبد الله فقال: حدث عنه أبو ضمرة أنس، لا يعرف، والخبر باطل.

وقال الروياني في مسنده: حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا ابن وهب قال: حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: كنت عند رسول الله ﷺ عاشر عشرة من أصحابه، فأتاه رجل من الأنصار فسلم على رسول الله ﷺ قال الأنصاري: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟، قال: «**أحسنهم خلقًا**»، قال: فأيهم أكيس؟، قال: «**أكثرهم ذكرًا للموت، وأحسنهم له استعدادًا؛ فأولئك الأكياس**»، ثم سكت رسول الله ﷺ هنيهةً ثم قال: «**يا معشر المهاجرين الأولين! خمس خصال...**» الحديث.

عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف الحديث، وفي أبيه كلام أيضًا.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا جعفر الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا خالد بن يزيد، به.

٢٥٦٩ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

لم أره بهذا اللفظ عن ابن عباس عند الطبراني؛ بل هو عند غيره موقوفًا ومرفوعًا.

ففي الموطأ: عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه بلغه عن عبد الله بن عباس أنه قال: ما ظهر الغلول في قوم قط إلا ألقي في قلوبهم الرعب، ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع عنهم الرزق. ولا حكم قوم بغير الحق إلا فشا فيهم الدم. ولا ختر قوم بالعهد إلا سلط الله عليهم العدو. موقوف.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا فَشَا الزِّنَا فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْت.

قال ابن عبد البر: وهذا حديث قد رويناه متصلًا عن ابن عباس، ومثله والله أعلم لا يكون رأيًا أبدًا، حدثنا أحمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن حكم قالا: ثنا محمد بن معاوية، ثنا أبو خليفة: الفضل بن الحباب الجمحي القاضي بالبصرة، ثنا محمد بن كثير وأبو الوليد جميعًا، عن شعبة قال: أخبرني الحكم، عن الحسن بن مسلم، عن ابن عباس قال: ما ظهر البغي في قوم قط إلا ظهر فيهم الموتان، ولا ظهر البخس في الميزان في قوم إلا ابتلوا بالسنة، ولا ظهر نقض العهد في قوم إلا أديل منهم عدوهم.

قوله: «عن ابن عبّاس»:

وقال ابن أبي الدنيا في العقوبات: حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنا إبراهيم بن الأشعث، أنا عبد الرحمٰن بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما طفف قوم كيلًا، ولا بخسوا ميزانًا، إلا منعهم الله القطر، وما ظهر في قوم الزنا إلا ظهر فيهم الموت، وما ظهر في قوم الربا إلا سلط الله تعالى عليهم الجنون، وما ظهر في قوم القتل، فقتل بعضهم بعضًا، إلا سلط الله تعالى عليهم عدوهم، وما ظهر في قوم عمل قوم لوط إلا وظهر فيهم الخسف، وما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم، ولم يسمع دعاؤهم**».

زيد بن الحوارى العمي، أبو الحوارى البصري، قاضي هراة أفضل ما قيل فيه أنه متماسك.

وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا معاذ بن أسد المروزي، حدثنا الفضل بن موسى السيناني، حدثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابن عباس قال: ما نقض قوم العهد إلا سلَّط الله عليهم عدوهم، ولا فشت الفاحشة في قوم إلا أخذهم الله بالموت، وما طفف قوم الميزان إلا أخذهم الله بالسنين، وما منع قوم الزكاة إلا منعهم الله القطر من السماء، وما جار قوم في حكم إلا كان البأس بينهم ـ أظنه قال: والقتل كذا ـ قال: عن ابن عباس موقوفًا.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن العباس الرازي، ثنا علي بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

هاشم بن مرزوق، ثنا أبي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ظهر الزنا والربا في قرية، فقد أحلوا بأنفسهم كتاب الله** عز وجل».

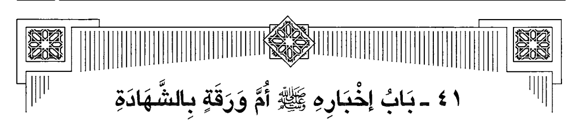
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: هاشم بن مرزوق لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، به، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

وأخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر: محمد بن إسحاق الفقيه، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ أُمَّ وَرَقَةٍ بِالشَّهَادَةِ

٢٥٧٠ ـ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

٢٥٧٠ ـ قوله: «أخرج أبو داود»:

قال في السنن، في الصلاة، باب إمامة النساء: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال: حدثتني جدتي وعبد الرحمٰن بن خلاد الأنصاري، به.

سيأتي عن وكيع بتسمية عبد الرحمٰن بن خلاد: عبد الله بن خلاد.

جهل ابن القطان في الوهم والإيهام: عبد الرحمٰن بن خلاد وجدة الوليد بن عبد الله بن جميع، وفي إسناد الحديث اختلاف كما سيأتي.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ومعرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا محمد بن يونس السامي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا الوليد بن جميع، عن ليلى بنت مالك، عن أبيها وعن عبد الرحمٰن بن خلاد، ببعضه.

هكذا قال الخريبي، عن الوليد: عن ليلى بنت مالك، عن أبيها، ومن طريق عبد الله بن داود أخرجه ابن خزيمة في صحيحه: ثنا نصر بن علي، ثنا عبد الله بن داود، به.

وأبو يعلى في مسنده الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ وحدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد الله بن داود، به

والبيهقي في السنن الكبرى: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ نَوْفَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا غَزَا بَدْرًا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي فِي الْغَزْوِ مَعَكَ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي شَهَادَةً، قَالَ: قَرِّي فِي بَيْتِكِ، فَإِنَّ اللهَ يَرْزُقُكِ الشَّهَادَةَ، فَكَانَتْ تُسَمَّى: الشَّهِيدَةَ، وَكَانَتْ قَدْ قَرَأَتِ الْقُرْآنَ، ثُمَّ إِنَّهَا دَبَّرَتْ غُلَامًا لَهَا وَجَارِيَةً فَقَامَا إِلَيْهَا من اللَّيْل فَغَمَّاهَا بِقَطِيفَةٍ لَهَا حَتَّى مَاتَتْ، وَذَلِكَ فِي إِمَارَة عمر، فَأَمَرَ بِهِمَا فَصُلِبَا، فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبٍ بِالْمَدِينَة.

قوله: «عن الوليد بن عبد الله بن جميع»:

كذا في مصادر التخريج، ووقع في الأصول: عن جميع وعبد الرحمٰن بن خلاد الأنصاري.

قوله: «في الغزو معك»:

زاد في الرواية: «أمرض مرضاكم».

قوله: «قد قرأت القرآن»:

زاد في الرواية: «فاستأذنت النبي ﷺ أن تتخذ في دارها مؤذنًا، فأذن لها»، وفي رواية: «وأمرها أن تؤذن في دارها وتقيم، وأن تؤم أهل دارها في الفرائض».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو نعيم، ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع، به.

وابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع، به.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع، ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال: حدثتني جدتي وعبد الله بن خلاد الأنصاري، به.

هكذا قال ابن أبي شيبة، عن وكيع هنا: عبد الله بن خلاد، ورواه الطبراني من طريق عبيد بن غنام، عنه فقال: عبد الرحمٰن بن خلاد، كما تقدم عنه.

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٧١ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ رَاهُويَهْ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

ثنا وكيع، ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال: حدثتني جدتي وعبد الرحمٰن بن خلاد الأنصاري، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الوليد بن جميع، حدثتني جدتي وعبد الرحمٰن بن خلاد الأنصاري، به.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا الحسن بن حماد، ثنا وكيع، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، فذكر مثله.

وأخرجه البيهقي في الدلائل من طريق أبي داود في السنن: وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، به.

وقال في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن الحمامي رَحِمَهُ اللهُ ببغداد، ثنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو نعيم، به.

٢٥٧١ ـ قوله: «وأخرجه ابن راهويه»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: أخبرنا أبو نعيم الملائي، ثنا الوليد بن جميع قال: حدثتني جدتي عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري رضي الله عنها ـ وكان رسول الله ﷺ يزورها ويسميها الشهيدة، وكانت قد جمعت القرآن والحديث ـ فقام عمر رضي الله عنه في الناس فقال: إن أم ورقة غمها غلامها وجاريتها فقتلاها، وإنهما هربا، فأتي بهما فصلبا، فقال عمر رضي الله عنه: صدق رسول الله ﷺ كان يقول: «**انطلقوا نزور الشهيدة**».

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل، باب: في إخباره ﷺ أم ورقة بأنها تدرك الشهادة فاستشهدت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد المقري، ابن الحمامي ببغداد، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو نعيم، به.

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ وَزَادَ فِي آخِرِهِ: فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: انْطَلِقُوا بِنَا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو نعيم، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ أُمَّ الْفَضْلِ

٢٥٧٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: مَا وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ بَعْدَ النُّبُوَّةِ إِلَّا أُمَّ الْفَضْلِ زَوْجِ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تُفَلِّيهِ وَتُكَحِّلُهُ، فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ تُكَحِّلُهُ إِذَ قَطَرَتْ قَطْرَةٌ مِنْ عَيْنِهَا عَلَى خَدِّهِ، فَقَالَ: مَا لَكِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى نَعَاكَ لَنَا، فَلَوْ أَوْصَيْتَ بِنَا مَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ، قَالَ: إِنَّكُمْ مَقْهُورُونَ مُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي.

٢٥٧٢ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الله بن نمير، عن الأجلح قال: سمعت زيد بن علي بن حسين يقول: . . . ، فذكره. معضل.

قوله: «من يكون بعدك»:

زاد في الرواية: «إن كان الأمر فينا أو في غيرنا».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤٣ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالْفِتْنَةِ وَأَنَّ مَبْدَأَهَا قَتْلُ عُمَرَ رضي الله عنه

٢٥٧٣ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الفِتْنَةِ؟، قُلْتُ: أَنَا، ذَكَرَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قُلْتُ: لَيْسَ

٢٥٧٣ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة، باب الصلاة كفارة: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن الأعمش قال: حدثني شقيق قال: سمعت حذيفة قال: . . .، فذكره.

وأخرجه في الزكاة، باب الصدقة تكفِّر الخطيئة: حدثنا قتيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، به.

وأخرجه في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة. ح

حدثني بشر بن خالد، ثنا محمد، عن شعبة، عن سليمان، به.

وفي الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، به.

وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء، أبو كريب جميعًا، عن أبي معاوية ـ قال ابن العلاء: حدثنا أبو معاوية ـ، ثنا الأعمش، به.

قال مسلم: وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالا: حدثنا وكيع. ح

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عيسى بن يونس. ح

وحدثنا ابن أبي عمر، ثنا يحيى بن عيسى كلهم، عن الأعمش، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَرَأَيْتَ الْبَابَ يُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟، قُلْتُ: لَا بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: إِذًا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا، فَسُئِلَ حُذَيْفَةُ: مَنِ الْبَابُ؟، قَالَ: عُمَرُ.

٢٥٧٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

٢٥٧٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في اللفظ تصرف واختصار، أخرجه في المسند بطوله: حدثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عزرة بن قيس، عن خالد بن الوليد قال: «كتب إليَّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيةً: بثنيةً وعسلًا ـ وشك عفان مرةً قال: حين ألقى الشام كذا وكذا ـ، فأمرني أن أسير إلى الهند ـ والهند في أنفسنا يومئذ البصرة ـ، قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجل فقال لي: يا أبا سليمان، اتق الله! فإن الفتن قد ظهرت، قال: فقال: وابن الخطاب حي؟، إنما تكون بعده، والناس بذي بليان ـ أو: بذي بليان، بمكان كذا وكذا ـ، فينظر الرجل، فيتفكر: هل يجد مكانًا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا يجده، قال: وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ: «**بين يدي الساعة، أيام الهرج**»، فنعوذ بالله أن تدركنا تلك وإياكم الأيام».

عزرة بن قيس البجلي فيه جهالة، تفرد شقيق بن سلمة بالرواية عنه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه من طريق يعقوب بن سفيان، قال في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، به. قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عزرة بن قيس من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا من طريق يعقوب بن سفيان: وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأ أبو بكر ابن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قِيلَ لِخَالِد بنِ الْوَلِيد: إِنَّ الْفِتَنَ قَدْ ظَهَرَتْ!، قَالَ: أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّاب حَيٌّ فَلَا، إِنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ.

٢٥٧٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ رَاهُويَهْ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ عُمَرَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: بَعْدَ الثَّلَاثِينَ اصْرِفْ وَجْهَكَ حَيْثُ شِئْتَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَصْرِفَهُ إِلَّا إِلَى عَجْزٍ أَوْ فُجُورٍ.

قال البيهقي أيضًا: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا عفان. ح

وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا أبو عوانة، عن عاصم بن أبي النجود، به.

وأخرجه في الأوسط وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا أبو عوانة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد فقال: حدثنا خالد بن يوسف، ثنا أبو عوانة، به.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب: حدثناه عدة، عن الأعمش، عن أبي وائل، به.

٢٥٧٥ ـ قوله: «وأخرج ابن راهويه»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن صدقة، عن الشعبي، عن أبي ذر، به.

فيه ليث بن أبي سليم، وعلة الانقطاع، فالشعبي لا يعرف له سماع من أبي ذر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٧٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَن كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَا يَنْسَلِخُ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّة، وَإِنَّا لَنَجِدُكَ فِي كِتابِ الله: عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ تَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَقَعُوا فِيهَا، فَإِذا مِتَّ لَمْ يزَالُوا يَقْتَحِمُونَ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢٥٧٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، ....

٢٥٧٦ ـ **قوله: «وأخرج ابن سعد»:**

في اللفظ اختصار وتصرف، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب: أن عمر بن الخطاب دعا أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وكانت تحته فوجدها تبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين، هذا اليهودي ـ تعني: كعب الأحبار ـ يقول: إنك على باب من أبواب جهنم، فقال عمر: ما شاء الله، والله إني لأرجو أن يكون ربي خلقني سعيدًا، ثم أرسل إلى كعب فدعاه، فلما جاءه كعب قال: يا أمير المؤمنين، لا تعجل علي، والذي نفسي بيده، لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة، فقال عمر: أي شيء هذا؟ مرةً في الجنة، ومرةً في النار!، فقال: يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده، إنا لنجدك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم، تمنع الناس أن يقعوا فيها، فإذا مت لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة.

إسناد صحيح متصل، سعد الجاري هو سعد بن نوفل، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وأثبت روايته عن عمر، وذكره أيضًا البخاري في التاريخ الكبير غير أنه لم يفرده بترجمة.

٢٥٧٧ ـ **قوله: «وأخرج البزّار»:**

في اللفظ اختصار، قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو عقيل: يحيى بن المتوكل، ثنا حفص بن عثمان بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون، عن أبيه: موسى، عن جده: قدامة بن مظعون، عن عمه: عثمان بن مظعون: «أن عمر بن الخطاب أدرك عثمان بن مظعون على راحلته على ثنية الأثاية من العرج، فزحمت راحلته في عمرة اعتمرها مع رسول الله ﷺ، وقد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعُمَرَ: هَذَا غَلْقُ الْفِتْنَةِ: لَا يَزَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْفِتْنَةِ بَابٌ شَدِيدُ الْغَلْقِ مَا عَاشَ هَذَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُم.

٢٥٧٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا تُصِيبُكُمْ فِتْنَةٌ مَا دَامَ هَذَا فِيكُمْ.

تقدمت راحلة رسول الله ﷺ أمام الركب، فقال عثمان بن مظعون لعمر: أوجعتني يا غلق الفتنة! قال: فلما أسهلت الرواحل بهما دنا منه عمر بن الخطاب، وقال: يغفر الله لك أبا السائب؛ فما هذا الاسم الذي سميتني به؟، قال: لا والله ما سميتكه، ولكنه سماكه رسول الله ﷺ، هذا هو أمام الركب تقدم القوم، مررت بنا يومًا ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال: «**هذا غلق الفتنة** ـ وأشار بيده ـ، **لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين أظهركم**».

قال البزار: لا نعلم روى عثمان بن مظعون إلا هذا الحديث.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن بكار، به.

قوله: «وأبو نعيم في المعرفة»:

قال في ترجمة عثمان بن مظعون: حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا محمد بن بكار، به.

وأخرجه أيضًا من طريق الطبراني: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق أبي نعيم عن الطبراني أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن مظعون من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو سعد: محمد بن محمد بن محمد، أنا أبو نعيم الحافظ، به.

وأخرجه ابن عساكر من الطريق الأول لأبي نعيم فقال: وأنبأنا أبو سعد أيضًا وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم، به.

٢٥٧٨ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

في اللفظ اختصار، قال الطبراني: حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا محمد بن خازم أبو معاوية، ثنا السري بن يحيى، عن المعلى بن زياد،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَعْنِي: عُمَر.

٢٥٧٩ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي، لم يُرْفَع عَنْهُم إِلَى يَوْم الْقِيَامَةِ.

٢٥٨٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ الْهَرْجُ، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟، قَالَ: الْقَتْلُ، إِنَّه لَيْسَ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ ....

عن الحسن، عن أبي ذر أنه لقي عمر بن الخطاب، فأخذ بيده فغمزها، وكان عمر رجلًا شديدًا، فقال: أرسل يدي يا قفل الفتنة، فقال عمر: وما قفل الفتنة؟ قال: جئت رسول الله ﷺ ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس، وقد اجتمع عليه الناس، فجلست في آخرهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم**».

لم يرو هذا الحديث عن السري بن يحيى إلا أبو معاوية.

تقدم الكلام في السري بن يحيى.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسن ابن النقور وأبو منصور: عبد الباقي بن محمد بن غالب وأبو القاسم ابن البسري قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، ثنا السري بن يحيى، به.

٢٥٧٩ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

حديث ثوبان هذا شطر من حديثه الطويل، يقطعه أصحاب الكتب على الأبواب، أخرجه البيهقي في الدلائل بطوله، وأخرج مسلم شطرًا منه: «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله ﷻ**»، وكأن المصنف اعتمد في عزوه على ما ذكره البيهقي حين قال: أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع وقتيبة، عن حماد بن زيد، وهذا الشطر منه لم يخرجه مسلم، وانظر: التعليق على الحديث المتقدم برقم: **٢٣٧٤**.

٢٥٨٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي وهو عند الإمام أحمد، والعزو إليه أولى، وفي اللفظ اختصار.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.

قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «**إن بين يدي الساعة الهرج**»، قالوا: وما الهرج؟ قال: «**القتل**»، قالوا: أكثر مما نقتل، إنا لنقتل كل عام أكثر من سبعين ألفًا! قال: «**إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضًا**»، قالوا: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: «**إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان، ويخلف له هباء من الناس، يحسب أكثرهم أنهم على شيء، وليسوا على شيء**»، قال عفان في حديثه: قال أبو موسى: والذي نفسي بيده ما أجد لي ولكم منها مخرجًا إن أدركتني وإياكم إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها لم نصب منها دمًا ولا مالًا.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وثابت وحميد وحبيب، عن حطان بن عبد الله، به.

قوله: «ولكن قتل بعضكم بعضًا»:

وأورد البخاري في ترجمة أسيد بن المتشمس بن معاوية ابن عم الأحنف بن قيس السعدي البصري من التاريخ الكبير الاختلاف فيه وفي رفعه ووقفه فقال: قال لنا عثمان: حدثنا عوف، عن الحسن، سمع أسيد بن المتشمس، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: «**بين يدي الساعة الهرج**».

قال: وقال لنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع، سمع يونس، عن الحسن، عن أسيد، سمع أبا موسى، عن النبي ﷺ.

قال: وقال لنا موسى بن إسماعيل: عن مبارك، مثله.

قال: وقال لنا موسى: حدثنا حماد، عن يونس وحميد، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله، ولم يصح حطان.

قال: وقال لنا حجاج: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن حطان، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ.

قال: وقال لي ابن أبي الأسود: حدثنا معتمر قال: حدثني حميد، سمع الحسن، عن حطان، سمع أبا موسى: كنا نحدث فلم يرفعه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٨١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ،

٢٥٨١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رجل: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ قال: «**أيما أهل بيت** ـ وقال في موضع آخر: قال: **نعم، أيما أهل بيت من العرب، أو العجم ـ أراد الله بهم خيرًا، أدخل عليهم الإسلام**»، قال: ثم مه؟ قال: . . . فذكره.

قال الإمام أيضًا: حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، به.

وهو في مصنف عبد الرزاق: عن معمر، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد، أنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، به.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أحمد بن المقدام، ثنا سفيان بن عيينة، به.

قال: حدثنا الفضل بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن صدقة، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، به.

قال الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي.

وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ح

وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قالوا: ثنا سفيان، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في معرفة الصحابة من طريق الطبراني، عن الدبري، عن عبد الرزاق فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ، تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.

قال أبو نعيم: رواه سفيان بن عيينة وعقيل وابن مسافر وشعيب ومعاوية بن يحيى وأبو أيوب الأفريقي، عن الزهري نحوه، ورواه الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن عروة.

وقال في الدلائل: وحدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي قال: ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: ثنا سفيان بن عيينة، به.

وفي آخره: قال الزهري: والأسود الحية إذا أراد أن ينهس ارتفع هكذا ـ ورفع الحميدي يده ـ ثم انصب.

قال أبو نعيم: وحدثنا محمد بن حمزة في جماعة قالوا: ثنا أبو شعيب الحراني قال: ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس أنه سمع عروة بن الزبير، وزاد في آخره: «**وأفضل الناس يومئذ: معتزل في شعب من الشعاب، يتقي ربه، ويدع الناس من شره**».

قوله: «يضرب بعضكم رقاب بعضٍ»:

وأخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

قال الحاكم أيضًا: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي.

وحدثنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى.

وحدثنا محمد بن الحسن، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر قالوا: ثنا سفيان، به.

قال الذهبي في التلخيص: لم يخرجاه لتفرد عروة، عن كرز وهو صحابي، اهـ.

وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو سعيد الطاهري، أنا جدي: عبد الصمد البزاز، أنا محمد بن زكرياء العذافري، أنا إسحاق الدبري، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الزُّهْرِيُّ: الْأَسْوَدُ: الْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَتْ تَنْهِشُ تَنْتَصِبُ هَكَذَا ـ وَرَفَعَ يَدَهُ ـ ثُمَّ تَصُبُّ.

٢٥٨٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

قوله: «قال الزّهريّ»:

هو تفسير معنى قوله في الحديث: «**أَسَاوِدَ صُبًّا**»، ووقع عند الإمام أحمد: قرئ على سفيان قال: قال الزهري: «**أَسَاوِدَ صُبًّا؟**» قال سفيان: الحية السوداء تنصب، أي: ترتفع، وعند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: هو الحية الأسود، تأخذ الشيء بأنيابها، ثم تقوم قائمةً فتصب فيه من السم في نابها.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، به.

والبغوي في معجم الصحابة: حدثني سريج بن يونس ومحمد بن عباد قالا: ثنا سفيان، به.

وابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا ابن عفير، ثنا الليث بن سعد، عن ابن مسافر، عن الزهري، به.

قال ابن قانع أيضًا: حدثنا أحمد بن النضر بن بحر، ثنا دحيم، ثنا مروان، ثنا عبد الله بن علي الأزرق، عن الزهري، به.

٢٥٨٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، به.

علي بن زيد بن جدعان ممن يعتبر به.

قوله: «والبزّار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد، به.

قال البزار: قال البزار: لا نعلمه يروى عن خالد بن عرفطة إلا بهذا الإسناد.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان بن مسلم. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: سَتَكُونُ أَحْدَاثٌ وَفِتَنٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ لَا الْقَاتِلَ فَافْعَلْ.

وحدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا: ثنا، حجاج بن المنهال. ح وحدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى قالوا: ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق، أنا محمد بن غالب، ثنا عفان، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي.

قوله: «عن خالد بن عرفطة»:

بضم المهملة والفاء، بينهما راء ساكنة ابن أبرهة ـ بفتح الهمزة والراء، بينهما موحدة ساكنة ـ ابن سنان الليثي، ويقال: العذري، قال الحافظ في الإصابة: وهو الصحيح، وهو حليف بني زهرة وكان خالد مع سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق، وكتب إليه عمر يأمره أن يؤمره، وولاه سعد القتال يوم القادسية، واستخلفه سعد على الكوفة، وعاش خالد إلى سنة ستين، وقيل: مات سنة إحدى وستين.

قوله: «لا القاتل فافعل»:

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عفان وأسود بن عامر قالا: أنا حماد بن سلمة، به.

والبخاري في ترجمة خالد من التاريخ الكبير: قال حجاج: حدثنا حماد، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن منهال، به.

والبغوي في معجم الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد العيشي، ثنا حماد بن سلمة، به.

وابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، ثنا علي بن سعيد النسوي، ثنا عفان، به

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَن عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَكُونُ فِتْنَةٌ، يَكُونُ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيهَا الْجُنْدُ الْغَرْبِيُّ.

قَالَ ابْنُ الْحَمِقِ: فَلِذَلِك قَدِمْتُ عَلَيْكُم مِصْرَ.

٢٥٨٣ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

لم أقف عليه فيما لدي من مصنفات الطبراني.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن مسكين، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا أبو شريح: عبد الله بن شريح أنه سمع عميرة بن عبد الله المعافري يقول: حدثني أبي أنه سمع عمرو بن الحمق يقول: . . . ، فذكره.

قال البزار: لا نعلم رواه إلا عمرو بن الحمق وحده، ولا له إلا هذا الطريق.

قال في مجمع الزوائد: رواه البزار والطبراني من طريق عميرة بن عبد الله المعافري، قال الذهبي: لا يدري من هو.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني أبو شريح، عن عمير بن عبد الله المعافري، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «فلذلك قدمت عليكم مصر»:

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: أنا أبو صالح، به.

ومن طريق يعقوب بن سفيان أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن الحمق من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري قالا: أنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، به.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر ابن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى التجيبي، أنا ابن وهب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٨٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عِمْرَان بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: سَتَكُونُ أَرْبَعُ فِتَنٍ: الأُولَى: فِتْنَةٌ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّم، وَالثَّانِيَةُ: يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ، وَالثَّالِثَةُ: يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ والْفَرْجُ.

قال ابن عساكر: وأخبرنا أبو عبد الله أيضًا أنبأ أنبأ إبراهيم بمنصور، أنبأ أبو بكر ابن المقرئ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا عمرو بن سواد، أنا عبد الله بن وهب، به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا أبو صالح: عبد الله بن صالح، به.

٢٥٨٤ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا موسى بن هارون، ثنا كامل بن طلحة الجحدري، ثنا ابن لهيعة قال: حدثني أبو معيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، به.

أبو معيد: هو حفص بن غيلان الدمشقي، اختلف فيه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: حفص بن غيلان، وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه الجمهور، وابن لهيعة لين.

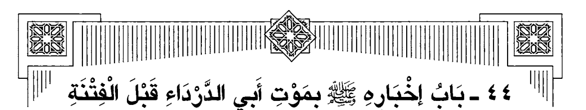
قوله: «والفرج»:

كذلك هو في الرواية، ليس فيها ذكر الرابعة، وذكرها نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي معيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«تكون أربع فتن، الأولى: يستحل فيها الدم، والثانية: يستحل الدم والمال، والثالثة: يستحل فيها الدم والمال والفرج، والرابعة: الدجال»**.

وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن فوقع في الإسناد وهم وخطأ لا أدري من أواهم الطبع أو هو هكذا إذ فيه: حدثنا ابن عفان، ثنا أحمد بن ثابت، ثنا الأعناقي، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا ابن معبد ـ كذا ـ، ثنا بشر بن بكر، عن ابن لهيعة رفعه إلى علي بن أبي طالب قال: تكون أربع فتن، الأولى: استحلال الدماء، والثانية: استحلال الدم والأموال، والثالثة: استحلال الدم والأموال والفروج، والرابعة: لو كنت في جحر ثعلب لدخلت عليك الفتنة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٤ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِمَوْتِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَبْلَ الْفِتْنَةِ

٢٥٨٥ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: لَيَرْتَدَّنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، قَالَ: أَجَلْ وَلَسْتَ مِنْهُمْ، فَتُوُفِّيَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه.

٢٥٨٥ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره عن حال أبي الدرداء، وأنه يموت قبل وقوع الفتن، فكان كما أخبر: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عمر بن سعيد الدمشقي، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الأشعري، عن أبي الدرداء، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي الدرداء من تاريخ دمشق: أخبرناه عاليًا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

سيأتي ما وقفت عليه من طريقه.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثني عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز وعبد الغفار بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عبيد الله، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد: عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب. ح

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر ابن الطبري قالا: أنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وقال ابن عساكر: أنبأنا أبو علي المقرئ ـ وحدثني أبو مسعود: عبد الرحيم بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ، فَسَمِعْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي شِبْرٍ مِنْ الأَرْضِ فَاخْرُجْ مِنْهَا، فَخَرَجَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى الشَّامِ.

علي بن أحمد عنه ـ أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو توبة، ثنا محمد بن مهاجر، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيد الله: مسلم بن مشكم، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ألفين ما نوزعت أحدًا منكم على الحوض، فأقول: هم من أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك**»، قال أبو الدرداء: يا نبي الله ادع الله أن لا يجعلني منهم قال: «**لست منهم**».

٢٥٨٦ ـ قوله: «وأخرج الطّيالسيّ»:

قال في مسنده: حدثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن أبي حبيب، به، معضل.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٥ ـ بَاب إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ لَا تَضُرُّهُ الْفِتْنَةُ

٢٥٨٧ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالْحَاكِمُ ....

٢٥٨٧ ـ قوله: «أخرج البخاري في تاريخه»:

يعني: الكبير، وسيأتي تخريجه وما قاله آخر التعليق.

قوله: «وأبو داود»:

هو عند أبي داود حديثان بإسنادين: قال في السُّنَّة، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة: حدثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد، أنا هشام، عن محمد قال: قال حذيفة: . . . ، فذكره. منقطع.

قال أبو داود: حدثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن أبي بردة، عن ثعلبة بن ضبيعة قال: دخلنا على حذيفة فقال: إني لأعرف رجلًا لا تضره الفتن شيئًا، قال: فخرجنا فإذا فسطاط مضروب، فدخلنا، فإذا فيه محمد بن مسلمة، فسألناه عن ذلك، فقال: ما أريد أن يشتمل علي شيء من أمصاركم حتى تنجلي عما انجلت.

قال أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أشعث بن سليم، عن أبي بردة، عن ضبيعة بن حصين الثعلبي، بمعناه.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني أبو بكر ابن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بردة قال: قال حذيفة: . . . ، فكره.

قال الحاكم: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ، إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ.

قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ ضُبَيْعَةَ: فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، ....

سمعت أبا بردة يحدث، عن ثعلبة بن ضبيعة قال: سمعت حذيفة يقول: . . .، فذكره بتمامه.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم في الإسناد الأول: هذه فضيلة كبيرة بإسناد صحيح، وسكت عنه الذهبي.

وسكت الحاكم عن الثاني، وقال الذهبي: صحيح.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم بالإسناد الثاني إلى أبي داود الطيالسي: المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا: أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرج حديث أبي عوانة من طريق أبي داود المتقدم فقال: وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، به.

قوله: «قال ثعلبة بن ضبيعة»:

كان البخاري يرى أن الصواب: عن ضبيعة بن الحصين، وأن حديث أبي عوانة هو الأولى، فإنه قال في ترجمة محمد بن مسلمة من التاريخ الكبير: وقال لنا حجاج بن منهال: عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بردة قال: مررنا بالربذة، فإذا فسطاط محمد بن مسلمة، فقلت: لو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت؟ فقال: قال النبي ﷺ: **«يا محمد بن مسلمة! ستكون فرقة وفتنة واختلاف، فاكسر سيفك، واقطع وترك، واجلس في بيتك»**، ففعلت الذي أمرني به النبي ﷺ.

قال البخاري: وقال لي إسحاق: أخبرنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان وشعبة، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، وَإِذَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَا أَسْتَقِرُّ بِمِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِهِمْ حَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الْفِتْنَةُ، عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

الأشعث، عن أبي بردة، عن ضبيعة ـ قال شعبة: أو ابن ضبيعة ـ قال حذيفة: فذكر الحديث.

قال البخاري: وقال أبو عوانة: عن أشعث، عن أبي بردة، عن ضبيعة بن حصين، سمع حذيفة، فلما مات أتينا محمد بن مسلمة، . . . نحوه، قال أبو عبد الله: الصحيح: ضبيعة بن حصين.

قال البخاري: حدثنا عمرو بن مرزوق قال: أنا شعبة، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ثعلبة بن ضبيعة. قال أبو عبد الله: ومات حذيفة بعد عثمان بأربعين يومًا.

قوله: «فإذا فسطاطٌ مضروبٌ»:

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، أنا أبو عوانة، به.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أنا خيثمة بن سليمان، أنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون.

قال: وأنبأنا محمد بن محمد بن الأزهر، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد، أنبأنا أبو منصور النهاوندي، أنبأنا أبو القاسم ابن الأشقر، ثنا محمد بن إسماعيل، به. مختصر.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن ابن البقشلان، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد قال: حدثني الحكم بن موسى، أنبأ الهقل بن زياد، عن هشام، عن محمد بن سيرين، به.

قال ابن عساكر: أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أحمد بن محمد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سوار بن عبد الله بن سوار العنبري، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن ضبيعة، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن محمد، أنبأنا أبو منصور ابن

٢٥٨٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى الدُّنْيَا فَاعْمِدْ بِسَيْفِكَ إِلَى أَعْظَمِ صَخْرَةٍ فِي الْحَرَّةِ فَاضْرِبْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

٢٥٨٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَيْفًا فَقَالَ: جَاهِدْ بِهَذَا السَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِئَتَيْنِ تَقْتَتِلَانِ فَاضْرِبْ بِهِ الْحَجَرَ حَتَّى تَكْسِرَهُ، ثُمَّ كُفَّ لِسَانَكَ وَيَدَكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ.

شكرويه، أنبأنا أبو بكر ابن مردويه، أنبأنا أبو بكر الشافعي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، به.

٢٥٨٨ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا أحمد، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا محمد بن مسلمة المخزومي قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار قال: حدثني عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا محمد، تفرد به محمد بن مسلمة، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

محمد بن مسلمة المخزومي إن كان هو الواسطي صاحب يزيد بن هارون فقد أدخله الذهبي ميزانه وقال: قال الدارقطني: لا بأس به، وساق له ابن عدي أحاديث تستنكر، قال: وقال أبو القاسم اللالكائي: ضعيف.

٢٥٨٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي، أنا إسماعيل بن رافع، أنا زيد بن أسلم، عن محمد بن مسلمة، به.

قوله: «حتّى تأتيك منيّةٌ قاضيةٌ، أو يدٌ خاطئةٌ»:

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة من وجه آخر فقال: حدثنا محمد بن علي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَكَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا كَانَ، خَرَجَ إِلَى صَخْرَةٍ، فَضَرَبَ بِهَا سَيْفَهُ فَكَسَرَهُ.

الجوزجاني، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال: حدثني إبراهيم بن جعفر الأنصاري قال: حدثني رجل منا اسمه: سليمان بن محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة، عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي: أنه أهدى للنبي ﷺ أو: أُهدي للنبي ﷺ سيف من نجران، فلما قدم عليه الناس أعطاه محمد بن مسلمة فقال: «**جاهد بهذا في سبيل الله فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر، ثم ادخل بيتك وكن حلسًا ملقى، حتى تقتلك يد خاطئة، أو تأتيك منية قاضية**».

وقال ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو حامد ابن الشرقي، ثنا الحسين بن هارون، ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: أعطى رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة سيفًا فقال: «**قاتل به المشركين ما قاتلوكم، فإذا اقتتل المسلمون...**» الحديث.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤٦ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِوَقْعَةِ الْجَمَلِ وَصِفِّينَ وَالنَّهْرَوَانِ وَقِتَالِ عَائِشَةَ وَالزُّبَيْرِ عَلِيًّا رضي الله عنهم وَبَعْثِ الْحَكَمَيْنِ

٢٥٩٠ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ خُرُوجَ بَعْضِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ: انْظُرِي يَا حُمَيْرَاءُ أَنْ لَا تَكُونِي أَنْتِ!، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: إِنْ وُلِّيتَ مِنْ أَمْرِهَا شَيْئًا فَارْفُقْ بِهَا.

٢٥٩١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٢٥٩٠ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم: الفضل بن دكين، ثنا عبد الجبار بن الورد، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم سلمة رضي الله عنها، به.

قوله: «وصححه»:

كذا قال المصنف، وقد سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: عبد الجبار لم يخرجا له، وقال ابن كثير: غريب جدًّا.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «انظري يا حميراء أن لا تكوني»:

هكذا هو في الأصول، وهو موافق للفظ الرواية، وسقط من النسخ المطبوعة لفظة: «يا حميراء».

٢٥٩١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَتْ عَائِشَةُ بَعْضَ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ نَبَحَتْ عَلَيْهَا الْكِلَابُ فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: الْحَوْأَبُ، قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال أحمد رجال الصحيح.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الرحمٰن بن الحارث من الكامل: أخبرنا أبو يعلى، به.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يحيى بن داود الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، به. وفي آخره: فأتاها أقوام، فما زالوا يكلمونها، حتى مضت، يعني: البصرة.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، به.

سكت عنه هو والذهبي وهو على شرط الصحيحين.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل، من طريق الحاكم المذكور، باب ما جاء في إخباره بأن واحدةً من أمهات المؤمنين تنبح عليها كلاب الحوأب، وما روي في إشارته على علي رضي الله عنه بأن يرفق بها: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ عاليًا، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل، به.

وإبراهيم الحربي في الغريب: حدثنا ابن نمير، ثنا عبدة، عن إسماعيل، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ الزُّبَيْرُ: لَا، بَعْدُ، تَقَدَّمِي فَيَرَاكِ النَّاسُ وَيُصْلِحُ اللهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ إِذَا نَبَحَتْهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ؟.

٢٥٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ....

وصححه ابن حبان: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع وعلي بن مسهر، عن إسماعيل، به.

قوله: «لا، بعد، تقدمي»:

كذا في رواية، وفي رواية للإمام أحمد: «فقال لها الزبير: ترجعين؟! عسى الله ﷻ أن يصلح بك بين الناس».

قوله: «كلاب الحوأب»:

بفتح مهملة، وسكون واو، فهمزة مفتوحة، فموحدة: موضع قريب من البصرة به ماء.

٢٥٩٢ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا سهل بن بحر، ثنا أبو نعيم، ثنا عصام بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال البزار أيضًا: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبد الله بن موسى، عن عصام بن قدامة البجلي، به

قال في مجمع الزوائد: رواه البزار، ورجاله ثقات، وصححه أيضًا ابن كثير والحافظ في الفتح.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل: حدثنا فهد، ثنا أبو نعيم، به.

وصححه الضياء في الأحاديث المختارة: أخبرنا أبو إسماعيل: داود بن محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْأَدْبَبِ، تَخْرُجُ حَتَّى تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ، يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ، ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ.

٢٥٩٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ

محمود وغيره، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، أنبأ أحمد بن منصور، ثنا محمد بن الفضل، أنبأ جدي: محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا نصر بن علي، أنبأ عبد الله بن داود، عن عصام بن قدامة، به.

قوله: «الأدبب»:

يقال: جمل أدب إذا كان كثير الوبر، قيل: إنما قال الأدبب ليوازن به الحوأب، والدبب أيضًا: الزغب على الوجه، قال ابن الأعرابي: جمل أدب كثير الدبب.

٢٥٩٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

واللفظ له، قال في المستدرك: أخبرني عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن، قال: كنا عند حذيفة ﷺ، فقال بعضنا: حدثنا يا أبا عبد الله ما سمعت من رسول الله ﷺ... الحديث.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن أبي الطفيل قال: انطلقت أنا وعمرو إلى حذيفة... فذكر الحديث وقال فيه: لو حدثتكم أن أم أحدكم تغزوه في كتيبة تضربه بالسيف ما صدقتموني. مختصر.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وهو في الخامس من حديث ابن أبي أنيسة: حدثنا هلال بن العلاء، ثنا أبي، وعبد الله بن جعفر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: لَوْ فَعَلْتُ لَرَجَمْتُمُونِي، قُلْنَا: سُبْحَانَ اللهِ! قَالَ: لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِكُمْ تَغْزُوكُمْ فِي كَتِيبَةٍ، تَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ، مَا صَدَّقْتُمُونِي، قَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ! وَمَنْ يُصَدِّقُ بِهَذَا؟، قَالَ: أَتَتْكُمُ الْحُمَيْرَاءُ فِي كَتِيبَةٍ تَسُوقُ بِهَا أَعْلَاجُهَا.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: أَخْبَرَ بِهَذَا حُذَيْفَةُ، وَمَاتَ قَبْلَ مَسِيرِ عَائِشَةَ.

وأخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف بسياق طويل فقال: عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال: خرجت أنا وعمرو بن صليع المحاربي حتى دخلنا على حذيفة، فإذا هو محتب على فراشه يحدث الناس قال: فغلبني حياء الشباب، فقعدت في أدناهم، وتقدم عمرو مجتنئًا على عوده حتى قعد إليه، فقال: حدثنا يا حذيفة، فقال: عم أحدثكم؟، فقال: لو أني أحدثكم بكل ما أعلم قتلتموني ـ أو قال: لم تصدقوني ـ، قالوا: وحق ذلك؟ قال: نعم، قالوا: فلا حاجة لنا في حق تحدثناه فنقتلك عليه، ولكن حدثنا بما ينفعنا ولا يضرك، فقال: أرأيتم لو حدثتكم أن أمكم تغزوكم، إذًا صدقتموني؟، قالوا: وحق ذلك؟ ومعها مضر مضرها الله في النار، وأسد عمان، سلت الله أقدامهم، ثم قال: إن قيسًا لا تزال تبغي في دين الله شرًّا، حتى يركبها الله بملائكة، فلا يمنعوا ذنب تلعة.

قال عمرو: أذهلت القبائل إلا قيسًا، فقال: أمن محارب قيس أم من قيس محارب؟ إذا رأيت قيسًا توالت عن الشام فخذ حذرك.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه نعيم بن حماد في الفتن: أخبرنا عبد الرزاق، به، مختصر.

قوله: «أن بعض أمّهاتكم تغزوكم»:

لفظ الرواية: لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها، شديد بأسها، صدقتم به؟.

قوله: «تسوق بها أعلاجها»:

لفظ الرواية: «يسوقها أعلاجها حيث تسوء وجوهكم، ثم قام فدخل مخدعًا».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٥٩٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يَخْرُجُ قَوْمٌ هَلْكَىٰ لَا يُفْلِحُونَ، قَائِدُهُمُ امْرَأَةٌ، قَائِدُهُمْ فِي الْجَنَّةِ.

٢٥٩٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٢٥٩٤ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

في اللفظ اختصار، قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر وأحمد بن منصور قالا: ثنا الفضل بن دكين، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عطاء بن السائب، عن عمر بن الهجنع، عن أبي بكرة قال: قيل: ما يمنعك أن لا تكون قاتلت يوم الجمل؟، قال: . . . ، فذكره.

قال البزار: قلت: له في الصحيح: **«هلك قوم ولوا أمرهم امرأةً»**.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي بكرة، وعمر بن الهجنع لا نعلم روى عنه إلا عطاء، وقد رواه بعضهم عن عطاء فقال: بلال بن بقطر، عن أبي بكرة، ولا نعلم أحدًا تابع عبد الجبار على روايته، وهو كوفي، روى عنه جماعة.

وقال الحافظ ابن كثير في التاريخ: منكر جدًّا.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو نعيم، به.

٢٥٩٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا حسين بن محمد، ثنا الفضيل ـ يعني: ابن سليمان ـ، ثنا محمد بن أبي يحيى، عن أبي أسماء مولى بني جعفر، عن أبي رافع، به.

في إسناده اختلاف ونظر، إذ اختلف فيه على الفضيل بن سليمان النميري وقد تكلم فيه، أدخله لذلك الذهبي ميزانه وقال: حديثه في الكتب الستة، وهو صدوق، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لين، وساق ابن عدي له أحاديث فيها غرابة، اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجاله ثقات! اهـ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِكَ فَارْدُدْهَا إِلَى مَأْمَنِهَا.

٢٥٩٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ ....

كذا قال مع أن أبا أسماء لم يوثقه سوى ابن حبان.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أخبرنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا الحسن بن قزعة، ثنا الفضل بن سليمان، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا زكرياء بن يحيى الساجي، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا الفضيل بن سليمان، به.

قوله: «وبين عائشة أمرٌ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: قال: أنا يا رسول الله؟ قال: «**نعم**»، قال: أنا؟ قال: «**نعم**»، قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله، قال: «**لا، ولكن...**» الحديث.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا محمد بن علي بن داود، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا الفضيل بن سليمان، به.

ورواه محمد بن أبي بكر المقدمي، عن الفضيل بن سليمان، عن محمد بن أبي يحيى، عن أبي أسماء، عن أبي جعفر، عن أبي رافع، به.

فأدخل أبا جعفر بين أبي أسماء وأبي رافع، أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا ابن أبي داود، ثنا المقدمي، ثنا الفضيل بن سليمان النميري، ثنا محمد بن أبي يحيى، عن أبي أسماء، عن أبي جعفر، به.

٢٥٩٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أبو الحسين: محمد بن أحمد بن تميم القنطري

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي حَرْبِ ابْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الزُّبَيْرَ خَرَجَ يُرِيدُ عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَنْشُدُكَ اللهَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: تُقَاتِلُهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ؟، فَقَالَ: لَمْ أَذْكُرْ، ثُمَّ مَضَى الزُّبَيْرُ مُنْصَرِفًا.

ببغداد، ثنا أبو قلابة: عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، عن جده: عبد الملك، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، عن أبي حرب بن أبي الأسود، فقد روى عنه يزيد بن صهيب الفقير وفضل بن فضالة في إسناد واحد. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

وفيه من الإشكال أن بعضهم يقول: عن الرقاشي، عن أبي جرو المازني، هكذا وقع عند الحاكم أيضًا والبيهقي وأبي يعلى وغيرهم كما سيأتي بيانه، وأبو جرو لا يعرف اسمه، وليس له ترجمة يعرف بها حاله، ولما ذكر البخاري حديثه في ترجمة عبد الملك بن مسلم من التاريخ الكبير قال: لم يصح حديثه.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل، باب ما جاء في إخباره عن قتال الزبير مع علي رضي الله عنهما وترك الزبير قتاله حين ذكره: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الإمام أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قطن بن نسير، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمد الرقاشي، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدّيليّ»:

كذا في مصادر التخريج، ووقع في جميع الأصول الخطية: «عن أبي الأسود!».

قوله: «شهدت الزّبير خرج يريد عليًّا»:

وممن رواه عن أمير المؤمنين عليٍّ رضي الله عنه: أبو جرو المازني، أخرج حديثه أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبو عاصم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٩٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة الزبير من تاريخ دمشق: في الكبير والصغير: أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري أنا أبو سعد ابن الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان. وأخبرنا أبو سهل: محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، به.

وأخرجه القيرواني في المحن: وحدثني محمد بن بسطام.

وحدثني الحسن بن علي، ثنا محمد بن سنجر.

وحدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبي: عبد الله بن محمد، عن جده عبد الملك بن مسلم، به.

والعقيل في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الملك من الضعفاء الكبير: حدثناه محمد بن إسماعيل، ثنا خالد بن أبي يزيد، ثنا جعفر بن سليمان، به.

وانظر تمام تخريجه، تحت الآتي بعده.

٢٥٩٧ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

ذكرت إسناد حديثه تحت المتقدم قبله، وقد روي عن أبي حرب من وجه آخر، قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو عمرو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل المأمون من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا عبد الله بن الأجلح قال: حدثني أبي، عن يزيد الفقير قال منجاب: وسمعت فضل بن فضالة يحدث به جميعًا، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الديلي قال: شهدت عليًا والزبير، لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف، فعرض له ابنه عبد الله، فقال: ما لك؟ فقال: ذكر لي علي حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «**لتقاتلنه وأنت ظالم له**»، فلا أقاتله، قال: وللقتال جئت؟ إنما جئت لتصلح بين الناس، ويصلح الله هذا الأمر بك، قال: قد حلفت أن لا أقاتل، قال: فأعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس، قال: فأعتق غلامه جرجس، ووقف فاختلف أمر الناس، فذهب على فرسه.

قال الحاكم: وقد روي إقرار الزبير لعلي ﷺ بذلك من غير هذه الوجوه والروايات: أخبرني أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن عبد الله قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قطن بن نسير، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمد الرقاشي قال: حدثني

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَبِي جَرْوٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّكَ تُقَاتِلُنِي وَأَنْتَ ظَالِمٌ لِي؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ نَسِيتُ.

٢٥٩٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ: أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتُحِبُّهُ؟، فَقُلْتَ: وَمَا يَمْنَعُنِي؟، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ سَتَخْرُجُ عَلَيْهِ وَتُقَاتِلُهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ؟، قَالَ: فَرَجَعَ الزُّبَيْرُ.

جدي، عن أبي جرو المازني قال: سمعت عليًّا والزبير، وعلي يقول له: أنشدتك بالله يا زبير! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتلني وأنت ظالم لي؟ قال: بلى، ولكني نسيت.

قال الحاكم: حدثناه أبو بكر ابن إسحاق الإمام، أنا بشر بن موسى، ثنا خالد بن يزيد العرني، ثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن محمد الرقاشي، عن جده، به.

قوله: «عن أبي جرو المازني»:

هكذا يقول جماعة من الرواة عن الرقاشي، تقدم بيان ذلك تحت المتقدم قبل هذا، ووقع في الأصول الخطية: «عن أبي جروة».

٢٥٩٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم، عن قيس»:

وقع في المطبوع من المستدرك تحريف وتصحيف، قال الحاكم: أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي، ثنا ربيعة بن الحارث قال: حدثني محمد بن سليمان العابد، ثنا إسماعيل بن أبي حازم قال: قال علي للزبير: . . . .

هكذا وقع: عن إسماعيل بن أبي حازم، والصواب: عن إسماعيل: وهو ابن أبي خالد، عن ابن أبي حازم: وهو قيس، وذلك مشهور معروف لا حاجة لبيانه، والله أعلم. سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: الحديث فيه نظر.

قوله: «أنا وأنت»:

زاد في الرواية: «في سقيفة قوم من الأنصار».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٩٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْجَمَلِ: أَنْشُدُكَ اللهَ ....

٢٥٩٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند ابن أبي شيبة، قال في المصنف: حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد السلام ـ رجل من بني حية ـ قال: خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك بالله كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنت لاو يدي في سقيفة بني فلان: «**لتقاتلنه وأنت ظالم له، ثم لينصرن عليك؟**»، قال: قد سمعت لا جرم، لا أقاتلك.

وأخرجه العقيلي في ترجمة عبد السلام من الضعفاء الكبير: حدثناه محمد بن إسماعيل، ثنا يعلى بن عبيد، به.

قال العقيلي: ولا يروى هذا المتن من وجه يثبت!.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن عساكر في ترجمة الزبير من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر الشامي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد الدخيل، ثنا محمد بن عمر العقيلي، به.

ورويت القصة من أوجه أخرى، قال البلاذري في الأنساب: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا رفاعة بن إياس أبو العلاء الضبي فال: حدثني أبي، عن أبيه أن عليًّا دعا الزبير فقال: أنت آمن، ابرز إلي أكلمك، فبرز له بين الصفين حتى اختلفت أعناق دابتيهما فقال: يا زبير! أنشدك الله الذي لا إلٰه إلا هو، أخرج نبي الله يمشي وخرجنا معه أنا وأنت فقال لك: «**يا زبير لتقاتلنه ظالمًا**»، وضرب كتفك؟ فقال: اللّٰهُمَّ نعم، قال: أفجئت تقاتلني؟ فرجع عن قتاله، وسار من البصرة ليلةً، فنزل بماء لبني مجاشع، فلحقه رجل من بني تميم، ثم من بني سعد يقال له: ابن جرموز فقتله، وجاء بسيفه إلى علي فقال: بشر قاتل ابن صفية بالنار.

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنبأ أبو محمد ابن الجوهري، أنا أبو الحسن ابن لؤلؤ، ثنا محمد بن أحمد بن المؤمل، ثنا محمد بن علي بن خلف، ثنا عمر الفقيمي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين قال: حدثني ابن عباس قال: قال علي: ائت الزبير فقل له: أنشدك الله ألست قد بايعتني طائعًا غير مكره؟، فما الذي أحدثت فاستحللت به قتالي؟،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ثُمَّ لَيُنْصَرَنَّ عَلَيْكَ، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ، لَا جَرَمَ لَا أُقَاتِلُكَ.

٢٦٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ.

فقال الزبير: مع الخوف شدة المطامع، فأتيت عليًّا فأخبرته بما قال الزبير، فدعا علي بالبغلة فركبها وركبت معه، ودنا حتى اختلفت أعناق دوابهما، ووقفت حتى أسمع كلامهما، فسمعت عليًّا يقول: أناشدك بالله! هل تعلم يا زبير أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجك، فمر بي رسول الله ﷺ فقال: «**كأنك تحبه؟**»، قلت: وما يمنعني؟، قال: «**أما ليقاتلنك وهو الظالم**»، قال الزبير: اللَّهُمَّ ذكرتني ما قد نسيت، قال: فولى راجعًا.

قوله: «**هل سمعت رسول الله ﷺ**»:

كذا في الرواية، ووقع في الأصول: «كيف سمعت؟».

٢٦٠٠ ـ قوله: «**وأخرج الشّيخان**»:

واللفظ لمسلم، قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا الحكم بن نافع، ثنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة، به.

قال البخاري أيضًا: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان، فيكون بينهما مقتلة عظيمة، دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبًا من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله**».

وقال في الديات: باب قول النبي ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان، دعوتهما واحدة**»: حدثنا علي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان، دعواهما واحدة**».

وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما:

٢٦٠١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اخْتَلَفُوا، فَلَمْ يَزَلِ اخْتِلَافُهُمْ بَيْنَهُمْ حَتَّى بَعَثُوا حَكَمَيْنِ فَضَلَّا وَأَضَلَّا، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَخْتَلِفُ، فَلَا يَزَالُ اخْتِلَافُهُمْ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْعَثُوا حَكَمَيْنِ، ضَلَّا، وَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَهُمَا.

وحدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، . . . فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة.

٢٦٠١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره عن الحكمين اللذين بعثا في زمان علي ﷺ: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن الفضل، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن زكرياء بن يحيى، عن عبد الله بن يزيد وحبيب بن يسار، عن سويد بن غفلة قال: إني لأمشي مع علي بشط الفرات فقال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

قال ابن كثير في التاريخ: حديث منكر جدًّا، وآفته من زكرياء بن يحيى هذا، وهو الكندي، الحميري الأعمى، قال يحيى بن معين: ليس بشيء.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن العاص من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وضلّ من اتّبعهما»:

قال ابن كثير في التاريخ: والحكمان كانا من خيار الصحابة، وهما عمرو بن العاص السهمي من جهة أهل الشام، والثاني أبو موسى: عبد الله بن قيس الأشعري، من جهة أهل العراق، وإنما نصبا ليصلحا بين الناس ويتفقا على أمر فيه رفق بالمسلمين، وحقن لدمائهم، وكذلك وقع ولم يضل بسببهما إلا فرقة الخوارج حيث أنكروا على الأميرين التحكيم، وخرجوا عليهما وكفَّروهما، حتى قاتلهم علي بن أبي طالب، وناظرهم ابن عباس، فرجع منهم شرذمة إلى الحق، واستمر بقيتهم حتى قتل أكثرهم بالنهروان وغيره من المواقف المرذولة عليهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ حَكَمَانِ ضَالَّانِ، ضَالٌّ مَنْ تَبِعَهُمَا، قَالَ سُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُوسَى أَنْشُدُكَ اللهَ! أَلَيْسَ إِنَّمَا عَنَاكَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فِي أُمَّتِي، أَنْتَ فِيهَا يَا أَبَا مُوسَى نَائِمًا خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِدًا، وَقَاعِدًا خَيْرٌ مِنْكَ قَائِمًا، وَقَائِمًا خَيْرٌ مِنْكَ مَاشِيًا، فَخَصَّكَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَعُمَّ النَّاسَ؟!.

٢٦٠٢ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ، عن أبي موسى الأشعريّ»:

أدخل المصنف حديثين في سياق واحد، أما الأول فأخرجه الطبراني ـ كما في جامع المسانيد، إذ ليس ضمن الأجزاء المطبوعة من المعجم الكبير ـ: حدثنا عبد الرحمٰن بن سالم الرازي، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا جعفر بن علي، عن علي بن عباس، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سويد بن غفلة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في هذه الآمة حكمان ضالان، ضال من اتبعهما**»، فقلت: يا أبا موسى، انظر! لا تكون أحدهما؟، قال: فوالله ما مات حتى رأيته أحدهما.

قال الطبراني: هذا حديث عندي باطل، لأن جعفر بن علي شيخ لا يعرف، اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني وقال: هذا باطل، لأن جعفر بن علي شيخ مجهول لا يعرف، اهـ.

وفي تنزيه الشريعة: قال في الميزان: شيخ جعفر ـ يعني: علي بن عباس ـ قال فيه القطان وابن معين: ليس بشيء، فالظاهر أنه الآفة، انتهى، وهذا الذي نقله لم أقف عليه في الميزان.

قوله: «أليس إنّما عناك رسول الله ﷺ؟»:

وهذا هو المتن الثاني، قائله عمار بن ياسر لأبي موسى، أخرجه أبو يعلى في مسنده فقال: حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا علي بن أبي فاطمة، عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: يا أبا موسى أنشدك الله! ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار؟**»، فأنا سائلك عن حديث، فإن صدقت وإلا بعثت عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقررك، ثم

٢٦٠٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْحَارِثِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، فَرَأَيْتُ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِ الشَّامِ جَاءَ وَعَلَيْهِ رَاكِبُهُ وَثِقْلُهُ، فَأَلْقَى مَا عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ إِلَى عَلِيٍّ، فَجَعَلَ مِشْفَرَهُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ عَلِيٍّ وَمَنْكِبِهِ، وَجَعَلَ يُحَرِّكُهَا بِجِرَانِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ إِنَّهَا لَلْعَلَامَةُ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٦٠٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ ....

أنشدك الله! أليس إنما عناك أنت رسول الله ﷺ بنفسك؟ قال: «**إنها ستكون فتنة في أمتي، أنت يا أبا موسى فيها نائم، خير منك قاعدًا، وقاعد خير منك قائمًا، وقائم خير منك ماشيًا**»، فخصك رسول الله ﷺ ولم يعم الناس؟، فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئًا.

وهذا الحديث فرقه الحفاظ، فأخرجوا طرفه الأول: «**من كذب علي متعمدًا...**»، الحديث، منهم الطحاوي في مشكل الآثار، والقضاعي في مسند الشهاب، وابن بشران في أماليه، والطبراني في جزء: «**من كذب علي**»، أعرضت عن إيراد أسانيدهم لعدم وجود الشاهد فيها.

٢٦٠٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو محمد: الحسن بن عبد الحميد بن إسحاق العطار بالكوفة، ثنا محمد بن القاسم بن زكرياء، ثنا الحسن بن عبد الواحد، ثنا القاسم بن الضحاك، عن يحيى بن سالم، عن أشعث بن قيس الهمداني، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، به.

ليس هذا الإسناد بحجة، الحسن بن عبد الحميد الكوفي، ذكره الذهبي في الميزان وقال: لا يدرى من هو، وذكر أيضًا محمد بن القاسم بن زكرياء المحاربي الكوفي، وقال تكلم فيه، ضعفه الدارقطني، وقيل: كان يؤمن بالرجعة، وذكر أيضًا الحسن بن عبد الواحد القزويني، وقال في موضع: لا يدرى من هو.

٢٦٠٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في هذا العزو قصور كما سترى، قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو جعفر: محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ، فَتَخَلَّفَ عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا، فَمَشَى قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: ....

أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، به.

قال الحاكم: قال: ابن أبي غرزة: وحدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بخروجهم وسيماهم، والمخدج الذي فيهم، وأجر من قتلهم، واسم من قتل المخدج منهم، وإشارته إلى علي رضي الله عنه بقتالهم، وما ظهر بوجود الصدق في إخباره ﷺ من آثار النبوة: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين علي من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

ومن هذا الوجه عن الحاكم أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو سعد: أحمد بن محمد الحميدي، أنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قال البيهقي أيضًا: أخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن بن عبيد الله الجرفي ببغداد، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر ـ يعني: ابن خليفة ـ عن إسماعيل بن رجاء، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: أَنَا، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ.

قوله: «إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن»:

في هذا الحديث فضيلة جامعة، ومنقبة ثابتة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه رغم حقد الحاقدين، وبغض الكارهين، قال الطحاوي في شرح المشكل: في الحديث وعد رسول الله ﷺ الذي وعده ممن ذكر فيه أنه يقاتل بعده على تأويل القرآن، كما قاتل هو ﷺ على تنزيله، وكان ما في هذا وعد لا بد من أن يكون، إذ الوعد لا بد من إنجازه، وقد أنجزه الله عز وجل لمن وعده إياه على لسان رسوله ﷺ وقد كان مما أجراه الله على يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه من قتاله أهل التأويل الذين ذكرهم في كتابه، ثم أسند عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل عليًّا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا﴾ الآية، قال: هم أهل حروراء قال أبو جعفر: وهم الذين قاتلهم علي على تأويل القرآن.

قوله: «فقال أبو بكر: أنا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فاستشرف لها القوم، وفيهم: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، قال أبو بكر: أنا هو، قال: «لا»، قال عمر: أنا هو، قال: «لا، ولكن خاصف النعل» ـ يعني: عليًّا ـ فأتيناه فبشرناه، فلم يرفع به رأسه، كأنه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ»، لفظ الحاكم.

ومن حديث الأعمش، عن إسماعيل أخرجه النسائي في الخصائص من السنن الكبرى: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة واللفظ له، عن جرير، عن الأعمش به.

ومن طريق النسائي أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا أحمد بن شعيب، به.

وابن الجوزي في العلل المتناهية: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر ابن أبي الصقر، أنا أبو محمد: عبد الله بن أحمد الحراني، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي، به.

أعله بإسماعيل بن رجاء فقال: قال الدارقطني: إسماعيل ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

* **يقول الفقير خادمه**: لا ينقضي عجبي من صنيع ابن الجوزي، إذ لو تأمل في بحثه لتبين له أن المتكلم فيه هو إسماعيل بن رجاء الحصني، يدلك عليه إخراج ابن حبان حديث الباب في صحيحه، فدل على أنه غيره، وقد نبّه على هذا الوهم الحافظ الذهبي في تلخيصه للعلل المتناهية.

نعم، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا عثمان، ثنا جرير، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنا أبو سعد، أنا محمد بن أحمد بن حمدان. ح

وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قرئ على إبراهيم: أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن حفص البغدادي المعروف بابن الإمام، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير بن عبد الحميد، به.

قال: أنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة واللفظ له، عن جرير، نحوه.

رواه سنان بن هارون، عن الأعمش فأسقط إسماعيل، قال أبو يعلى في مسنده الكبير: حدثنا زحمويه، ثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن رجاء، عن أبي سعيد، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو ابن حمدان، به.

قال ابن عساكر: إنما هو عن إسماعيل بن رجاء.

تقدم حديث فطر بن خليفة، عن إسماعيل عند الحاكم والبيهقي، ومن طريقه أيضًا، أخرجه الإمام أحمد في مسنده: حدثنا وكيع. ح

قال: حدثنا أبو نعيم. ح

قال: حدثنا حسين بن محمد. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال: حدثنا أبو أسامة جميعهم، ثنا فطر، به.

ومن طريق الإمام، عن وكيع أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة: حدثنا أبو نعيم: الفضل بن دكين، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: وحدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي وفهد بن سليمان جميعًا قالا: ثنا أبو نعيم: الفضل بن دكين، به.

والآجري في الشريعة: حدثنا أبو عبيد: علي بن الحسين بن حرب القاضي، ثنا أبو الأشعث: أحمد بن المقدام قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، ثنا فطر بن خليفة، به.

وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا محمد بن يونس السامي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا فطر بن خليفة، به.

والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه: أخبرنا أبو عمر: عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، أنا أبو العباس: أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ، ثنا يعقوب بن زياد، ثنا أحمد بن حماد الهمداني، ثنا فطر بن خليفة وبريد بن معاوية العجلي، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

ومن حديث ابن أبي غنية، عن إسماعيل، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الملك بن أبي غنية من الكامل: حدثنا أحمد بن حفص، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: وحدثنا فهد، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، به.

رواه أبو عبد الله الشقري، عن إسماعيل بن رجاء، أخرج حديثه أبو بكر النهرواني في جزء من حديثه عن ابن مخلد والمحاملي: أخبرنا محمد بن مخلد، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٠٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

محمد بن خلف، أبو بكر الحداد، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي عبد الله الشقري، عن إسماعيل بن رجاء، به.

هكذا قال ابن أبان، عن عبد السلام والظاهر أن لعبد السلام فيه شيخين، يؤيده رواية عبد المؤمن بن علي عند ابن عدي في الكامل إذ قال في ترجمة أبي عبد الله الشقري: حدثنا علي بن سعيد، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن الأعمش وأبي عبد الله الشقري: سلمة بن تمام، عن إسماعيل بن رجاء، به.

ومن طريق أبي بكر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: زاهر، وأبو بكر: وجيه بن طاهر قالا: أنا أبو نصر: عبد الرحمٰن بن علي، أنا أبو بكر: عمر بن روح بن علي النهرواني بها، به.

ورواه بريد بن معاوية، عن إسماعيل، تقدم طريق الخطيب في تلخيص المتشابه، وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف: حدثنا ابن سعيد، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، ثنا أحمد بن حماد الهمداني، ثنا فطر وبريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين: عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر الفارسي، أنا أبو العباس ابن عقدة، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، به.

وللحديث طرق أخرى أعرضنا عنها إذ بسطنا أسانيد حديث الباب، وفي ذلك غنية وكفاية.

٢٦٠٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو سعيد: أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني أبو زيد الأحول، عن عتاب بن ثعلبة قال: حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: . . .، فذكره. سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: لم يصح هذا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٠٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِثْلَهُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

محمد بن حميد الرازي تقدم أنه ممن يضعف في الحديث، وعتاب بن ثعلبة أدخله الذهبي ميزانه، وأورد في ترجمته حديث الباب ثم قال: عداده في التابعين، لكن الإسناد مظلم، والمتن منكر.

* **يقول الفقير خادمه**: أراد الحافظ رحمه الله بأن المحفوظ إخباره بقتال علي للخوارج والمارقين، قال النسائي في السنن الكبرى: أخبرنا علي بن المنذر، أنا ابن فضيل، ثنا عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه قال: كنت عند علي جالسًا إذ دخل رجل عليه ثياب السفر ـ قال: وعلي يكلم الناس ويكلمونه ـ، فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن أن أتكلم؟ فلم يلتفت إليه، وشغله ما هو فيه، فجلست إلى الرجل، فسألته: ما خبرك؟ قال: كنت معتمرًا، فلقيت عائشة فقالت لي: هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حروريةً؟ قلت: خرجوا في موضع يسمى: حروراء، فسموا بذلك، فقالت: طوبى لمن شهد هلكتهم، لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم، فجئت أسأله عن خبرهم، فلما فرغ علي قال: أين المستأذن؟ فقص عليه كما قص علينا، قال: إني دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد غير عائشة أم المؤمنين فقال لي: «**كيف أنت يا علي وقوم كذا وكذا؟**»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: ثم أشار بيده فقال: «**قوم يخرجون من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج، كأن يده ثدي**»، أنشدكم بالله! أخبرتكم بهم؟ قالوا: نعم، قال: أناشدكم بالله! أخبرتكم: أنه فيهم؟، قالوا: نعم، قال: فأتيتموني فأخبرتموني: إنه ليس فيهم، فحلفت لكم بالله: إنه فيهم، فأتيتموني به تسحبونه كما نعت لكم؟ قالوا: نعم، قال: صدق الله ورسوله.

إسناده قوي، ليس فيهم من يضعف، فهذا هو الأصل في الباب.

٢٦٠٦ ـ قوله: «مثله، عن ابن مسعود»:

قال الطبراني: حدثنا هيثم، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا الوليد، عن أبي عبد الرحمٰن الحارثي، عن مسلم الملائي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، به.

لم يرو هذا الحديث عن مسلم إلا أبو عبد الرحمٰن، ولا عن أبي عبد الرحمٰن إلا الوليد، تفرد به محمد بن عبيد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٠٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ بِلَفْظِ: أُمِرْتُ، وبِلَفْظِ: عَهِدَ إِلَيّ رَسُولُ الله ﷺ.

٢٦٠٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، ....

ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بمسلم بن كيسان الملائي.

٢٦٠٧ ـ قوله: «وعن عليّ بلفظ: أمرت»:

قال الطبراني: حدثنا موسى بن أبي حصين، ثنا جعفر بن مروان السمري، ثنا حفص بن راشد، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ قال: سمعت عليًّا يقول: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

لم يرو هذا الحديث عن ربيعة بن ناجذ إلا سلمة، تفرد به ابنه.

يحيى بن سلمة أدخله الذهبي ميزانه وقال: قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال عباس، عن يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه.

٢٦٠٨ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

كأنه سبق قلم، إذ هو عند البزار كما يفهم من إتحاف الخيرة ومجمع الزوائد، قال البزار ـ كشف الأستار ـ: حدثنا هارون بن سفيان، ثنا علي بن قادم، ثنا شريك، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن أبيه ـ هكذا قال، وأحسبه غلط، إنما هو عن علي ـ قال: سمعت عليًّا يقول: والله لعهد النبي الأمي إلي: أن الأمة ستغدر بي.

قال البزار: قد رواه فطر بن خليفة وغيره، عن حبيب، عن ثعلبة، عن علي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه البزار، وفيه علي بن قادم وقد وثق وضعف

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو حفص: عمر بن أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه! ووافقه الذهبي في التلخيص!!

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِنَّ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي بَعْدَهُ.

أبو إدريس الأودي تابعي مستور، ذكره البخاري في تاريخه الكبير وقال: رأى ابن الزبير، روى عنه أبو مسلمة، فالإسناد على هذا مقبول في الباب.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو محمد ابن شوذب الواسطي بها، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا عمرو بن عون، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

قوله: «أن الأمة ستغدر بي بعده»:

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ كما في إتحاف الخيرة والمطالب العالية ـ: حدثنا الفضل: هو أبو نعيم ـ، ثنا فطر بن خليفة قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت ثعلبة بن يزيد قال: سمعت عليًّا ﷺ يقول: والله إنه لعهد النبي الأمي: «**سيغدروا بك من بعدي**».

حسنه البوصيري في إتحاف الخيرة.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو جعفر ابن دحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنا عبيد الله وأبو نعيم وثابت بن محمد، عن فطر بن خليفة، به.

قال: وحدثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد الله، ثنا عبد العزيز بن سياه قالا جميعًا: عن حبيب بن أبي ثابت، به.

قال البيهقي: قال البخاري: ثعلبة بن يزيد الحماني فيه نظر، لا يتابع عليه في حديثه هذا، قلت: كذا قال البخاري، اهـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٠٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد مولى بني هاشم، ثنا هشيم، به.

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عبد الملك، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الجوزقي، أنا عمر بن الحسن القاضي، أنا أحمد بن الحسن الخزاز، ثنا أبي، ثنا حصين بن مخارق، عن سعير بن الخمس، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

٢٦٠٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

واللفظ هنا للحاكم، أخرجه أبو يعلى بطوله فقال: حدثنا القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا الفضل بن عميرة، أبو قتيبة القيسي قال: حدثني ميمون الكردي، أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب قال: بينما رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله! ما أحسنها من حديقة قال: «**لك في الجنة أحسن منها**»، ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة!، قال: «**لك في الجنة أحسن منها**»، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول ما أحسنها ويقول: «**لك في الجنة أحسن منها**»، فلما خلا له الطريق اعتنقني، ثم أجهش باكيًا، قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: «**ضغائن في صدور أقوام، لا يبدونها لك إلا من بعدي**»، قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟، قال: «**في سلامة من دينك**».

ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بالفضل بن عميرة.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَمَا إِنَّكَ سَتَلْقَى بَعْدِي جَهْدًا، قَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟، قَالَ: نَعَمْ.

٢٦١٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحُمَيْدِيُّ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَالْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَابْنُ حِبَّانَ، ....

قوله: «في سلامة من ديني؟»:

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا: ثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، به.

٢٦١٠ ـ قوله: «وأخرج الحميدي»:

قال في مسنده: حدثنا سفيان، ثنا عبد الملك بن أعين سمعه من أبي حرب ابن أبي الأسود يحدثه، عن أبيه قال: سمعت عليًّا يقول: أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز. . . الحديث.

قوله: «وابن أبي عمر»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا سفيان، به.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أحمد بن أبان، ثنا سفيان، به.

قال البزار: لا نعلم رواه إلا علي، ولا نعلم رواه إلا عبد الملك، عن أبي حرب، ولا نعلم رواه عن عبد الملك إلا ابن عيينة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيحين، غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا إسحاق، ثنا سفيان، به. إسحاق: هو ابن أبي إسرائيل.

قوله: «وابن حبان»:

قال في صحيحه: أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ أَتَى عَلِيًّا ـ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ ـ، فَقَالَ: لَا تَأْتِ الْعِرَاقَ! فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُ أَصَابَكَ بِهِ ذُبَابُ السَّيْفِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَايْمُ اللهِ! لَقَدْ قَالَهَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَكَ.

٢٦١١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَتَكُونُ فِتَنٌ، وَسَتُحَاجُّ قَوْمَكَ، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟، قَالَ: احْكُمْ بِالْكِتَابِ.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنا أبو مسلم، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: ابن بشار ذو مناكير، وابن أعين غير مرضي.

* **يقول الفقير خادمه:** عبارة الحافظ واسعة، إذ عنى بقوله: صاحب مناكير: أنه صاحب أفراد، وقوله: غير مرض: لتشيعه، إذ قد قال هو عنه: صدوق، ويكفيه فخرًا رواية السفيانين عنه، وقول أبي حاتم: صالح، وقد أخرجا له مقرونًا.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو بكر الحميدي، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا حامد بن يحيى، ثنا سفيان، به، وعند في آخره من الزيادة: قال أبو حرب: قال أبي: فعجبنا من رجل محارب يخبر عن نفسه بمثل هذا.

٢٦١١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل.

وأخرجه شيخ أبي نعيم: الطبراني، فقال في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد، ثنا عبيد بن جناد الحلبي، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا عطاء، تفرد به عبيد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦١٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُحَذِّرُكُمْ سَبْعَ فِتَنٍ: فِتْنَةً تُقْبِلُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَفِتْنَةً بِمَكَّةَ، وَفِتْنَةً مِنَ الْيَمَنِ، وَفِتْنَةً تُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ، وَفِتْنَةً تُقْبِلُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَفِتْنَةً تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَفِتْنَةً مِنْ بَطْنِ الشَّامِ، وَهِيَ السُّفْيَانِيُّ.

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مِنْكُمْ مَنْ يُدْرِكُ أَوَّلَهَا، وَمِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ يُدْرِكُ آخِرَهَا.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَيَّاشٍ: فَكَانَتْ فِتْنَةُ الْمَدِينَةِ: مِنْ قِبَلِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَفِتْنَةُ مَكَّةَ: فِتْنَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَفِتْنَةُ الشَّامِ: مِنْ قِبَلِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَفِتْنَةُ الْمَشْرِقِ: مِنْ قِبَلِ هَؤُلَاءِ.

عبيد بن جناد رجل مستور، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وعطاء بن مسلم اختلف فيه، وصفه الإمام أحمد بأنه مضطرب الحديث، وفيه عنعنة أبي إسحاق، والحارث بن عبد الله فيه الكلام المشهور، وقد صح في الجملة إخباره ﷺ عليًّا بالفتن من بعده، وأمره له بأن يحكم بالكتاب وأن يقضي به حين بعثه إلى اليمن.

نعم، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير: حدثناه بنان بن أحمد القطان وأحمد بن يحيى الحلواني قالا: ثنا عبيد بن جناد الحلبي، به.

٢٦١٢ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الوليد بن عياش أخو أبي بكر ابن عياش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال ابن مسعود: . . .، فذكره. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: هذا من أوابد نعيم.

قوله: «أحذّركم سبع فتنٍ»:

زاد في الرواية: «تكون بعدي».

قوله: «وهي السّفيانيّ»:

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٧ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأُغَيْلِمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِرَأْسِ السِّتِّينَ

٢٦١٣ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

٢٦١٣ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أحمد بن محمد المكي، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جده قال: كنت مع مروان وأبي هريرة، فسمعت أبا هريرة يقول: سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: «**هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش**»، فقال مروان: غلمة؟ قال أبو هريرة: إن شئت أن أسميهم بني فلان، وبني فلان.

وأخرجه أطول منه في الفتن، باب قول النبي ﷺ: «**هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء**»: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: أخبرني جدي قال: كنت جالسًا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: «**هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش**»، فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمةً، فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول: بني فلان، وبني فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشأم، فإذا رآهم غلمانًا أحداثًا قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم؟ قلنا: أنت أعلم.

وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، ثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت أبا زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يهلك أمتي هذا الحي من قريش**»، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «**لو أن الناس اعتزلوهم**».

قال مسلم: وحدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن عثمان النوفلي قالا: ثنا أبو داود، ثنا شعبة في هذا الإسناد معناه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ شِئْتَ سَمَّيْتُهُمْ: بَنِي فُلَانٍ، وَبَنِي فُلَانٍ.

٢٦١٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ.

هذا لفظ ابن أبي شيبة عند مسلم، أخرجه البيهقي من طريق أبي يعلى عنه وفيه: «**على رؤوس أغيلمة**»، قال البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ بالفتن التي ظهرت بعد الستين من أغيلمة من قريش فكان كما أخبر: أخبرنا محمد بن عبد الله الأديب أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ح

قال: وأخبرنا أبو بكر، أنا الحسن بن سفيان، ثنا إسماعيل بن إبراهيم قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون هلاك أمتي على رؤوس أغيلمة من قريش**»، قلنا: فما تأمرنا؟ قال: «**لو أن الناس اعتزلوهم**».

٢٦١٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر انفراده به، وهو عند الإمام أحمد وغيره كما سيأتي.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، عن حيوة قال: أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني، أن الوليد بن قيس التجيبي أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: . . . ، فذكره.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «يعدو تراقيهم»:

تمام الرواية: «**ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن ومنافق وفاجر**، قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به».

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا أبو عبد الرحمٰن، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦١٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ مِنْ صِفِّينَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ، فَإِنَّهُ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَرَأَيْتُمُ الرُّؤُوسَ تَنْدُرُ عَنْ كَوَاهِلِهَا.

٢٦١٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

والبخاري في خلق أفعال العباد: حدثنا عبد الله بن يزيد، به.

صححه ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، ثنا المقرئ، به.

والحاكم في المستدرك: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

وأخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد: عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

٢٦١٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند ابن أبي شيبة، قال في المصنف: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث قال: لما رجع علي من صفين علم أنه لا يملك أبدًا، فتكلم بأشياء كان لا يتكلم بها، وحدث بأحاديث كان لا يتحدث بها، فقال فيما يقول: . . .، فذكره.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، به.

٢٦١٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة، به.

وقال أيضًا: حدثنا الأسود، أنا كامل ـ يعني: أبا العلاء ـ، به. مختصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَزَّارُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السِّتِّينَ، وَمِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ، وَقَالَ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا أبو أحمد، ثنا كامل بن العلاء، به. مختصر.

قال البزار: لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا أبو صالح هذا، ولا نعلم روى عنه إلا أبو كامل.

قوله: «بسند صحيح»:

في قول المصنف هذا نظر، وكأنه تبع الحافظين: البوصيري في إتحاف الخيرة والهيثمي في مجمع الزوائد إذ صححاه وقالا: رجاله ثقات، وفاتهما أن في الإسناد علة خفية، وهي أن كامل بن العلاء يروي عن أبي صالح السمان الثقة صاحب أبي هريرة، وعن أبي صالح مولى ضباعة، وهو تابعي لا يكاد يعرف، تفرد ابن العلاء بالرواية عنه، وشيخه في هذا الحديث هو أبو صالح هذا، كما بينته رواية البزار الآتية، ولذلك عقد له الحافظ ابن حجر ترجمة في إتحاف المهرة وأورد فيها حديث الباب، أما الذهبي فخالف طريقته في مثل أبي صالح هذا، فوثقه في الميزان وكأن الحافظين: البوصيري والهيثمي ظنًّا أنه السمان الثقة فصححاه لذلك.

وأما كامل أبو العلاء فرجل وسط، وهو إلى التعديل أقرب منه إلى التضعيف، فإن الأكثر عليه، لكن بقيت علة جهالة أبي صالح مولى ضباعة.

قوله: «رأس السّتين»:

كذا في الأصول الخطية: بتاء فوقية بعد المهملة، وفي الرواية: بموحده بعدها عين مهملة!

قوله: «حتّى تصير للكع ابن لكع»:

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع، عن كامل أبي العلاء، به.

وعزاه في إتحاف الخيرة أيضًا: لأبي يعلى ـ ولعله في الكبير ـ وأحمد بن منيع.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦١٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكُنِي سَنَةُ سِتِّينَ، وَيْحَكُمْ! تَمَسَّكُوا بِصُدْغَيْ مُعَاوِيَةَ، اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكُنِي إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ.

٢٦١٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُبَدِّلُ سُنَّتِي: رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ.

٢٦١٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنا أبي، ثنا ابن جابر، عن عمير بن هانئ، أنه حدثه قال: كان أبو هريرة عشي في سوق المدينة وهو يقول: . . . ، فذكره.

رجاله ثقات، غير أن في عمير بن هانئ كونه كان يرى القدر.

٢٦١٨ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

واللفظ هنا للبيهقي، وفيه اختصار يأتي بيانه في التعليق التالي.

قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا هوذة بن خليفة، عن أبي خلدة، عن عوف، عن أبي العالية، عن أبي ذر، به.

رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع، واختلف في إسناده، فقيل: عن عوف، عن المهاجر أبي مخلد، عن أبي مسلم، عن أبي ذر، والمهاجر أبو مخلد ممن يعتبر به.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا عبد الوهاب، عن عوف، عن المهاجر أبي مخلد، عن أبي العالية، ثنا أبو مسلم قال: كان أبو ذر. . . ، الحديث، وفيه القصة التالية.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا هوذة بن خليفة، عن أبي العالية قال: لما

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

٢٦١٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَنِيعٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

كان يزيد بن أبي سفيان أميرًا بالشام غزا الناس فغنموا وسلموا فكان في غنيمتهم جارية نفيسة فصارت لرجل من المسلمين في سهمه فأرسل إليه يزيد فانتزعها منه وأبو ذر يومئذ بالشام قال: فاستغاث الرجل بأبي ذر على يزيد، فانطلق معه فقال ليزيد: رد على الرجل جاريته ـ ثلاث مرات ـ قال أبو ذر: أما والله لئن فعلت، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول من يبدل سُنَّتي رجل من بني أمية**» ثم ولى عنه فلحقه يزيد فقال: أذكرك بالله أنا هو؟، قال: اللَّهُمَّ لا، ورد على الرجل جاريته.

قال البيهقي: وفي هذا الإسناد إرسال بين أبي العالية وأبي ذر.

قوله: «يشبه أن يكون»:

نص كلام البيهقي في الدلائل: يزيد بن أبي سفيان كان من أمراء الأجناد بالشام في أيام أبي بكر وعمر، لكن سميه: يزيد بن معاوية يشبه أن يكون هو.

٢٦١٩ ـ قوله: «وأخرج ابن منيع»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا الهيثم بن خارجة، ثنا يحيى بن حمزة، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي عبيدة، به.

قال ابن كثير في التاريخ: هذا منقطع بين مكحول وأبي عبيدة، بل معضل، اهـ.

وقال الحافظ في المطالب العالية: رجاله ثقات إلا أنه منقطع، اهـ. وقد جاء متصلًا بإسناد فيه نظر كما سيأتي.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده حدثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، به.

قال في مجمع الزوائد: رجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولًا لم يدرك أبا عبيدة.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: أخبرنا عبد الرحمٰن بن عمرو الحراني، ثنا محمد بن سليمان، عن ابن غنيم البعلبكي، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ مُعْتَدِلًا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، حَتَّى يَثْلِمَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ....

هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح، به.

هكذا رواه ابن غنيم متصلًا، وابن غنيم لا يكاد يعرف، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ولم يزد على ذكر شيخه وتلميذه كما وقع في الرواية، ومع كونه قد توبع متابعة فيها نظر، فلا تقوى مخالفته على رد رواية من هو أوثق منه وأحفظ، وقد قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام: لم يلق مكحول أبا ثعلبة، وقد أدركه.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة ابن غنيم البعلبكي: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا من طريق يعقوب بن سفيان فقال: وأخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن عبد الله، أنا وأبو محمد ابن عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب.

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر ابن الطبري قالا: أنا أبو الحسين ابن الفضل، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا أبو المغيرة، عن هشام بن الغاز، به.

قوله: «معتدلًا قائِمًا بالقسط»:

كذا في الأصول، وهو موافق للفظ الرواية، ووقع في النسخ المطبوعة: «معتدلًا بالقسط».

قوله: «رجلٌ من بني أميّة»:

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا سليمان بن سيف الحراني، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود قال: حدثني أبي، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ.

٢٦٢٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَتَتْكُمْ

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

ابن أبي داود ممن يضعف في الحديث، ضعفه النسائي، وقد روي عنه، عن صدقة بن عبد الله السمين، عن هشام بن الغاز متصلًا كذلك، قال ابن عساكر في ترجمة الوليد بن يزيد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر وأبو بكر: وجيه بن طاهر وأبو الفتوح: عبد الوهاب ابن الشاه بن أحمد قالوا: أنا أبو حامد الأزهري، أنا الحسن بن محمد المخلدي، أنا أبو بكر الاسفرائيني: عبد الله بن محمد بن مسلم، ثنا محمد بن غالب الأنطاكي، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، ثنا صدقة، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح، به.

فقد اجتمع فيه من لا يعتمد عليهما فيما يأتيان به، ويزيده وهنًا أنه روي عن ابن أبي داود عن صدقة من وجه آخر فيه شبهة الوضع، قال محمد بن الحسين البزاز في فوائده: أنبأنا أبو الحسين: محمد بن عمار البزاز، ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة، ثنا أحمد بن علي بن الفضل الخزاز، ثنا عبيد بن صدقة النصيبي، ثنا محمد بن سليمان قال: حدثني صدقة بن عبد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جابر، عن أبي عبيدة، به.

قوله: «يقال له: يزيد»:

لم تقع تسميته إلا في رواية الأوزاعي، عن مكحول، وهي عند الحارث وأبي يعلى قالا جميعًا في مسنديهما ـ كما في المطالب العالية وبغية الباحث ـ: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة نحوه، زاد في آخره: يقال له: يزيد.

٢٦٢٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وقد أخرجه بطوله شيخ أبي نعيم: الطبراني، فقال في المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا سليم بن منصور بن عمار، ثنا أبي. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، كُلَّمَا ذَهَبَ رُسُلٌ جَاءَ رُسُلٌ، تَنَاسَخَتِ النُّبُوَّةُ، فَصَارَتْ مُلْكًا، أَمْسِكْ يَا مُعَاذُ وَأَحْصِ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغْتُ خَمْسَةً قَالَ: يَزِيدُ! لَا يُبَارِكُ اللهُ فِي يَزِيدَ ـ ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ﷺ، فَقَالَ: نُعِيَ إِلَيَّ حُسَيْنٌ، وَأُتِيتُ بِتُرْبَتِهِ، وَأُخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ عَشَرَةً قَالَ: الْوَلِيدُ اسْمُ فِرْعَوْنَ، هَادِمُ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، يَبُوءُ بِدَمِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

٢٦٢١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ ....

وحدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعنبي، ثنا مجاشع بن عمرو قالا: ثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل أخبره قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون فقال: «**أنا محمد، أوتيت فواتح الكلام وخواتمه، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله ﷻ، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، أتتكم بالروح والراحة، كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة، فصارت ملكًا، رحم الله من أخذها بحقها، وخرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ وأحص**»، قال: فلما بلغت خمسةً قال: «**يزيد! لا يبارك الله في يزيد**»، ثم ذرفت عيناه ﷺ ثم قال: «**نعي إلي حسين، وأتيت بتربته، وأخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم، وسلط عليهم شرارهم، وألبسهم شيعًا**»، ثم قال: «**واهًا لفراخ آل محمد ﷺ من خليفة مستخلف مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف، أمسك يا معاذ**»، فلما بلغت عشرةً قال: «**الوليد اسم فرعون، هادم شرائع الإسلام بين يديه، رجل من أهل بيت يسل الله سيفه فلا غماد له، واختلف الناس فكانوا هكذا**» ـ وشبك بين أصابعه ـ ثم قال: «**بعد العشرين ومئة موت سريع، وقتل ذريع، ففيه هلاكهم، ويلي عليهم رجل من ولد العباس**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب.

٢٦٢١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد، عن أبي هريرة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ قَالَ: وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ! عَلَى رَأْسِ السِّتِّينَ تَصِيرُ الْأَمَانَةُ غَنِيمَةً، وَالصَّدَقَةُ غَرَامَةً، وَالشَّهَادَةُ بِالْمَعْرِفَةِ، وَالْحُكْمُ بِالْهَوَى.

وهو في مصنف عبد الرزاق: عن معمر، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادات، ووافقه الذهبي في التلخيص.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٨ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِعَالِمِ الْمَدِينَةِ

....

قوله: «باب إخباره ﷺ بعالم المدينة»:

اختلف أهل العلم في المشار إليه في حديث الباب، ومن هو المقصود فيه، فجاء في آخر رواية الإمام أحمد: قال قوم: هو العمري، قال: فقدموا مالكًا.

أما العمري فهو: السيد الشريف، العابد العفيف: عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وقيل: هو أبوه: عبد العزيز بن عبد الله، وذهب جماعة إلى أنه الإمام الحجة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، المدني، وذهب قوم إلى أن المراد عالم المدينة في كل زمان من الأزمنة من غير تحديد له.

وقد ترجم الحافظ الذهبي في السير للإمام مالك، وأسند في ترجمته حديث الباب فقال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن عبد الغني المعدل، أنا عبد اللطيف بن يوسف، أنا أحمد بن إسحاق، أنا محمد بن أبي القاسم الخطيب قالا: أنا أبو الفتح: محمد بن عبد الباقي، أنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، أنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، ثنا أبو يحيى: محمد بن سعيد بن غالب العطار، ثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح: عن أبي هريرة، به.

قال الذهبي: وبه إلى ابن مخلد: حدثنا ليث بن الفرج، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان يضربون أكباد الإبل...**»، فذكر الحديث، قال: هذا حديث نظيف الإسناد، غريب المتن، رواه عدة عن سفيان بن عيينة، وفي لفظ: «**يوشك أن يضرب الناس آباط الإبل يلتمسون العلم**»، وفي لفظ: «**من عالم بالمدينة**»، وفي لفظ: «**أفقه من عالم المدينة**» ويروى عن ابن عيينة قال: كنت أقول: هو سعيد بن المسيب، حتى قلت: كان في زمانه سليمان بن يسار وسالم بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

عبد الله وغيرهما، ثم أصبحت اليوم أقول: إنه مالك، لم يبق له نظير بالمدينة، قال القاضي عياض: هذا هو الصحيح عن سفيان، رواه عنه: ابن مهدي وابن معين وذؤيب بن عمامة وابن المديني والزبير بن بكار وإسحاق بن أبي إسرائيل، كلهم سمع سفيان يفسره بمالك، أو يقول: أظنه أو أحسبه أو أراه، أو كانوا يرونه.

وذكر أبو المغيرة المخزومي أن معناه: ما دام المسلمون يطلبون العلم لا يجدون أعلم من عالم بالمدينة، فيكون على هذا: سعيد بن المسيب، ثم بعده من هو من شيوخ مالك، ثم مالك، ثم من قام بعده بعلمه، وكان أعلم أصحابه.

قلت ـ أعني الذهبي ـ: كان عالم المدينة في زمانه بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه، وزيد بن ثابت، وعائشة، ثم ابن عمر، ثم سعيد بن المسيب، ثم الزهري، ثم عبيد الله بن عمر، ثم مالك.

قال الزبير بن بكار في حديث: «**ليضربن الناس أكباد الإبل...**» الحديث قال: كان سفيان بن عيينة إذا حدث بهذا في حياة مالك يقول: أراه مالكًا، فأقام على ذلك زمانًا، ثم رجع بعد، فقال: أراه عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد، قال ابن عبد البر وغير واحد: ليس العمري ممن يلحق في العلم والفقه بمالك، وإن كان شريفًا سيدًا عابدًا.

قال الذهبي: قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا مصعب، أنا سفيان: نرى هذا الحديث أنه هو مالك، وكان سفيان يسألني عن أخبار مالك.

قال الذهبي: قلت: قد كان لهذا العمري علم وفقه جيد وفضل، وكان قوّالًا بالحق، أمّارًا بالعرف، منعزلًا عن الناس، وكان يحض مالكًا إذا خلا به على الزهد، والانقطاع والعزلة فرحمهما الله.

قال الذهبي: ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكًا في العلم والفقه، والجلالة والحفظ، فقد كان بها بعد الصحابة مثل سعيد بن المسيب والفقهاء السبعة، والقاسم وسالم وعكرمة ونافع وطبقتهم، ثم زيد بن أسلم وابن شهاب وأبي الزناد ويحيى بن سعيد وصفوان بن سليم وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن وطبقتهم، فلما تفانوا اشتهر ذكر مالك بها وابن أبي ذئب وعبد العزيز ابن الماجشون وسليمان بن بلال وفليح بن سليمان والدراوردي وأقرانهم، فكان مالك هو المقدم فيهم على الإطلاق، والذي تضرب إليه آباط الإبل من الآفاق رحمه الله تعالى، اهـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٢٢ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ، فَلَا يَجِدُوا عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ.

قَالَ سُفْيَانُ: نَرَى هَذَا الْعَالِمَ: مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية: في الحديث إشارة إلى مالك بن أنس.

٢٦٢٢ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

في العزو قصور شديد، فقد أخرجه الإمام أحمد وجماعة العزو إليهم أولى.

قال الإمام أحمد: حدثنا سفيان، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة إن شاء الله، عن النبي ﷺ: «**يوشك أن تضربوا** ـ وقال سفيان مرةً: **أن يضرب الناس ـ أكباد الإبل، يطلبون العلم، لا يجدون عالمًا أعلم من عالم أهل المدينة**».

رجاله ثقات، حجة من ضعفه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير، وكأن من ضعفه لم يقف على تصريحهما بالتحديث في طريق أخرى كما سترى.

وقال الحاكم في المستدرك: وحدثنا أبو عبد الله ابن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا سفيان.

قال: وأخبرني محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر، ثنا سفيان، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد كان ابن عيينة ربما يجعله روايةً، ووافقه الذهبي في التلخيص، وقال في السير: حديث نظيف الإسناد، غريب المتن.

قوله: «فلا يجدوا عالمًا أعلم من عالم المدينة»:

وأخرجه الحميدي في مسنده: حدثنا سفيان، نحوه.

ومن طريق الحميدي أخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: وحدثنا محمد بن النعمان السقطي، ثنا الحميدي، به.

وأخرجه الترمذي في العلم، باب ما جاء في عالم المدينة: حدثنا الحسن بن الصباح البزار وإسحاق بن موسى الأنصاري قالا: ثنا سفيان بن عيينة، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وهو حديث ابن عيينة، وقد روي عن ابن عيينة أنه سئل: من عالم المدينة؟ فقال: إنه مالك بن أنس، وقال إسحاق بن موسى: سمعت ابن عيينة يقول: هو العمري الزاهد، وسمعت يحيى بن موسى يقول: قال عبد الرزاق: هو مالك بن أنس، والعمري: هو عبد العزيز بن عبد الله، من ولد عمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: حدثنا بشر بن مطر الواسطي بسامرا، ثنا سفيان، به.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أبو عبد الله الطهراني قال: قال عبد الرزاق: كنا نرى أنه مالك بن أنس ـ يعني: قوله: «**لا تجدوا عالمًا أعلم من عالم المدينة**».

وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا سفيان، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا أبو أيوب: عبيد الله بن عبيد بن عمران الطبراني المعروف بابن خلف، ثنا هارون بن معروف، ثنا سفيان، به.

قال الطحاوي: حدثنا يوسف بن يزيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، به.

وصححه ابن حبان: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، سألت سفيان بن عيينة، به.

قال أبو موسى: بلغني عن ابن جريج أنه كان يقول: نرى أنه مالك بن أنس، فذكرت ذلك لسفيان بن عيينة، فقال: إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحدًا كان أخشى لله من العمري، يريد به: عبد الله بن عبد العزيز.

وابن عدي في الكامل: حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق الصوفي، أنا أبو موسى: إسحاق بن موسى الأنصاري، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

العلوي إملاءً وقراءةً، أنا أبو حامد ابن الشرقي، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم، ثنا سفيان، به.

والخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو عمر: عبد الواحد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن مهدي، أنا محمد بن مخلد العطار، ثنا أبو يحيى: محمد بن سعيد بن غالب العطار، ثنا ابن عيينة، به.

قال الخطيب: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، أنا محمد بن مخلد العطار قال: حدثني أبو العباس: إسحاق بن يعقوب العطار، ثنا أبو موسى الأنصاري، به.

وابن عبد البر في التمهيد: حدثناه عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا سفيان بن عيينة، به.

* **يقول الفقير خادمه**: وقع في بعض طرقه التصريح بالتحديث من ابن جريج ومن ابن الزبير جميعًا فتوقفنا في تصحيحه، ففي إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك: قال الحافظ أبو عبد الله: محمد بن الذهبي فيما وجدته بخطه: قال لي أبو الحجاج المزي: إن مسلمًا سأل البخاري عن هذا الحديث فقال له: لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير، فقام مسلم وقبله، وقال الحافظ في الفتح: ونقل ابن عدي في الكامل عن أهل المدينة أنهم قالوا: لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير

إذا تبين هذا فما وقع رواية الطحاوي في مشكل الآثار: عن أبي أيوب: عبيد الله بن عبيد من التصريح بالتحديث عن ابن جريج.

وما وقع في الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين لابن المفضل المقدسي وفيه: وأخبرنا أبو الطاهر: إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن يحيى العثماني وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني واللفظ له، أنا أبو الحسن: علي بن المشرف بن المسلم الأنماطي، أنا أبو الحسين: محمد بن محمود بن عمر الصواف، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن محمد الواسطي البزاز، أنا أبو حفص: عمر بن علي العتكي الخطيب، ثنا محمد بن إسحاق البغدادي، ثنا أبو قلابة: عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا ابن جريج، ثنا أبو الزبير، ثنا أبو صالح، عن أبي هريرة، به.

وما وقع في منازل الأئمة لأبي زكرياء السلماسي وفيه: وأخبرني أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ببغداد مناولة، أنبأنا أبو عبد الله: أحمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

أحمد بن سليمان المقري الواسطي، ثنا أبو القاسم: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، أنبانا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، أنبأنا محمد بن هارون، أبو عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عمر بن صفوان، ثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، ثنا أبو الزبير، ثنا أبو صالح، عن أبي هريرة، به.

نقول: ما وقع في هذه المواضع يعارض وينافي ما صرح به إمام الأئمة أبو عبد الله البخاري وغيره من نفي سماع ابن جريج لهذا الحديث من أبي الزبير، وحينها نجزم بأن ما وقع من التصريح بالتحديث محمول على الوهم من أحد الرواة والنقلة، وأن الصواب فيه: روايته بالعنعنة، ولا يعني هذا عدم صحته إذ تفسير العلماء لمعناه أكبر دليل على صحته عندهم، غير أن صحته منتقصة بالعنعنة وعدم الاتصال بالسماع، فتأمل.

خالف محمد بن كثير عامة أصحاب ابن عيينة، فقال عنه، عن ابن جريج، عن أبي الزناد، أخرجه النسائي في المناسك من السنن الكبرى، باب فضل عالم أهل المدينة: أخبرنا علي بن محمد بن علي، ثنا محمد بن كثير، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزناد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

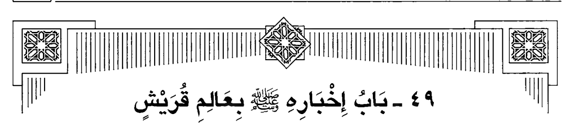
قال أبو عبد الرحمٰن: هذا خطأ، والصواب: أبو الزبير، عن أبي صالح.

وقال الحافظ المزي في التحفة: رواه أبو بدر: شجاع بن الوليد، عن المحاربي - وهو عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد -، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفًا.

وقال الحافظ الذهبي في السير: ورواه محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن جريج مرفوعًا.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٩ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِعَالِمِ قُرَيْشٍ

٢٦٢٣ ـ أَخْرَجَ الطَّيَالِسِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَسُبُّوا قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا.

٢٦٢٣ ـ قوله: «أخرج الطّيالسيّ»:

قال في مسنده: حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي ـ أو: العبدي ـ، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، به.

فيه علتان، **الأولى**: ضعف النضر بن حميد، **الثانية**: الاختلاف في شيخه فقيل: عن الجارود أو حدثني الجارود، كما وقع عند أبي داود ومن أخرجه من طريقه، وفي مسند الهيثم بن كليب: حدثني أبو الجارود، فمرة تذكر على أنها كنيته، وتارة تكون كنية شيخه، وتارة أنه اسم شيخه فيه، قال الذهبي في الميزان: النضر بن حميد، أبو الجارود، قال البخاري: حدث عن أبي الجارود، منكر الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وكأن الذهبي مال إلى ما وقع عند أبي داود فقال في السير: روى أبو داود الطيالسي وإسحاق بن إسرائيل: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي الجارود: النضر بن حميد، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله!، وانظر الآتي.

قوله: «والبيهقيّ في المعرفة»:

أخرجه من طريق أبي داود، إلا أنه قال: عن النضر بن حميد أو ابن معبد: حدثناه الشيخ أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

قوله: «فإن عالمها يملأ الأرض علمًا»:

تمام الحديث عند أبي داود: «**اللَّهُمَّ إنك أذقت أولها عذابًا** ـ أو: **وبالًا** ـ **فأذق آخرها نوالًا**».

ومن طريق أبي داود أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومن طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في ترجمة الشافعي من تاريخ بغداد: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، به.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في ترجمة الشافعي من تاريخ دمشق: أخبرناه أبو القاسم: علي بن إبراهيم وأبو الحسن ابن قبيس قالا: حدثنا وأبو منصور ابن خيرون، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، به.

والحافظ المزي في تهذيب الكمال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري، أنا أبو اليمن: زيد بن الحسن الكندي سنة ست مئة، أنا أبو منصور: عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، أنا الحافظ أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، به.

ومن طريق المزي أخرجه السبكي في طبقات الشافعية: أنا شيخنا الإمام العالم الحافظ الحجة: جمال الدين أبو الحجاج: يوسف ابن الزكي عبد الرحمٰن بن يوسف المزي، به.

ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب.

وقال الهيثم بن كليب في مسنده: حدثنا أبو يعقوب: إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو ربيعة: فهد بن عوف، ثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني النضر بن حميد الكندي قال: حدثني أبو الجارود، به.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد، عن الجارود، به.

وأخرجه العقيلي في ترجمة النضر بن حميد من الضعفاء الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا خالد بن أبي يزيد القرني، ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي قال: حدثني أبو الجارود، به.

وأخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو الأعز: قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن: علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، ثنا أبو يحيى: زكرياء بن يحيى بن عبد الرحمٰن الساجي، ثنا ابن أبي الشوارب ـ يعني: محمد بن عبد الملك ـ ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن النضر بن حميد، عن الجارود.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ: هَذَا الْعَالِمُ هُوَ الشَّافِعِيُّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَشِرْ فِي طِبَاقِ الْأَرْضِ مِنْ عِلْمِ عَالِمٍ قُرَشِيٍّ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ مَا انْتَشَرَ مِنْ عِلْمِ الشَّافِعِيِّ.

قوله: «قال الإمام أحمد»:

نص كلامه في معرفة السنن: وقد حمله جماعة من أئمتنا على أن هذا العالم الذي يملأ الأرض علمًا من قريش هو الشافعي، روي ذلك عن أحمد بن حنبل، وقاله أبو نعيم: عبد الملك بن محمد الفقيه الإستراباذي وغيرهما، ولا يجوز أن يكون المراد بقوله: «**فإن عالمها يملأ الأرض علمًا**»، كل من كان عالمًا من قريش، فقد وجدنا جماعةً منهم كانوا علماء، ولم ينتشر علمهم في الأرض، فإنما أراد بعضهم دون بعض، فإن كان المراد به كل من ظهر علمه، وانتشر في الأرض ذكره من قريش، فالشافعي ممن ظهر علمه، وانتشر ذكره، فهو في جملة الداخلين في الخبر، وإن كان المراد به زيادة ظهور وانتشار، فلا نعلم أحدًا من قريش أحق بهذه الصفة من الشافعي، فهو الذي صنف من جملة قريش في الأصول والفروع، ودونت كتبه، وحفظت أقاويله، وظهر أمره، وانتشر ذكره حتى انتفع بعلمه راغبون، وأفتى بمذهبه عالمون، وحكم بحكمه حاكمون، وقام بنصرة قوله ناصرون، حين وجدوه فيما قال مصيبًا، وبكتاب الله متمسكًا، ولنبيِّه ﷺ متبعًا، وبآثار أصحابه مقتديًا، وبما دلوه عليه من المعاني مهتديًا، فهو الذي ملأ الأرض من قريش علمًا، اهـ.

وقال الحافظ العراقي متعقبًا قول الصغاني: إنه موضوع، فقال: ليس بموضوع كما زعم الصغاني، إذ كيف يذكر الإمام أحمد حديثًا موضوعًا يحتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الإمام الشافعي، وإنما أورده بصيغة التمريض احتياطًا للشك في ضعفه، فإن إسناده لا يخلو عن ضعف.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥٠ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِحَالِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَجُنْدُبٍ

٢٦٢٤ ـ أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

قوله: «إخباره ﷺ بحال زيد بن صوحان وجندب»:

أما زيد بن صوحان ـ بضم المهملة، وسكون الواو، بعدها مهملة ـ فهو: ابن حجر بن الحارث العبدي، الكوفي، عداده في التابعين، كان من العلماء العاملين، والعباد المجاهدين، ذكروه في كتب الصحابة ولا تثبت له، وقيل: له وفادة ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه، وقال ابن منده: عداده في أهل الحجاز، والمعروف أنه مخضرم.

وأما جندب: فهو ابن كعب بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك العبدي، ويقال: الأزدي، ويقال: الغامدي، أبو عبد الله ـ وربما نسب إلى جده ـ، وهو جندب الخير، قال ابن عبد البر: وهو عند أكثرهم قاتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة، وبعضهم يقول: هو جندب بن زهير، أو: جندب بن عبد الله بن زهير الغامدي، ومنهم من يجعلهما واحدًا، قال ابن حبان: جندب بن كعب الأزدي له صحبة، وقال أبو حاتم: جندب بن كعب قاتل الساحر، ويقال: جندب بن زهير، قال ابن عبد البر: وممن قال: إن قاتل الساحر جندب بن زهير: الزبير بن بكار في خبر ذكره في قتله الساحر بين يدي الوليد، والصحيح عندنا أنه جندب ابن كعب، اهـ.

٢٦٢٤ ـ قوله: «أخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا حسين بن محمد، عن الهذيل بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي، عن علي، به.

تصحف اسم والد الهذيل في المطبوع من مسند أبي يعلى إلى: هلال، وهو هذيل بن بلال، ممن اختلف فيه، أدخله الحافظ الذهبي الميزان وقال: الهذيل بن بلال المدائني، كنيته: أبو البهلول، وثقه معاوية بن صالح الأشعري، وقال أحمد: لا أرى به بأسًا، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى، وقال ابن عمار: مدائني صالح، وضعفه النسائي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ مَنْدَهْ، ....

والدارقطني وقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل فصار متروكًا.

نعم، ومن طريق أبي يعلى أخرجه الخطيب في ترجمته من تاريخ بغداد: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي بدمشق، أنا القاضي أبو بكر: يوسف بن القاسم الميانجي. ح

قال: وحدثنا أبو طالب: يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظًا بحلوان، أنا أبو بكر ابن المقرئ بأصبهان، قالا: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، به.

قال الخطيب البغدادي: قطعت يد زيد في جهاده المشركين، وعاش بعد ذلك دهرًا، حتى قتل يوم الجمل.

ومن طريق أبي يعلى أيضًا أخرجه ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرناه عاليًا على الصواب أبو المظفر ابن القشيري، أنبأ أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرناه أبو سهل: محمد بن إبراهيم، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

قوله: «وابن منده»:

قال في معرفة الصحابة ـ وليس في القسم المطبوع منه ـ: أخبرنا سهل بن السري البخاري، ثنا عمر بن محمد البحيري، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا حسين بن الرماحس، عن عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي، به.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة هذيل بن بلال من الكامل، من طريق أبي يعلى المتقدم: حدثنا أبو يعلى، به.

قال ابن عدي: ولهذيل بن بلال غير ما ذكرت، وليس في حديثه حديثًا منكرًا فأذكره.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأ حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ.

٢٦٢٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَنْدَه، وَابْنُ عَسَاكِر، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَاقَ رَسُولُ الله ﷺ بِأَصْحَابِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: جُنْدُبٌ! وَمَا جُنْدُبٌ؟ وَالْأَقْطَعُ الْخَيْرِ: زَيْدٌ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمَّا جُنْدُبٌ فَيَضْرِبُ ضَرْبَةً يَكُونُ فِيهَا أُمَّةً وَحْدَهُ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَرَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَدُهُ قَبْلَ بَدَنِهِ بِبُرْهَةٍ، فَلَمَّا وُلِّيَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ أَجْلَسَ رَجُلًا يَسْحَرُ، يُرِيهِمْ أَنَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، فَأَتَى جُنْدُبٌ بِسَيْفٍ فَضَرَبَ بِهِ عُنُقَ السَّاحِرِ وَقَالَ: أَحْيِ نَفْسَكَ الْآنَ، وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ فَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن عدي المتقدم، باب ما روي في إخباره ﷺ عن قتل زيد بن صوحان شهيدًا، فكان كما أخبر، قتل يوم الجمل: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي، به.

قال البيهقي: هذيل بن بلال غير قوي.

٢٦٢٥ ـ قوله: «وأخرج ابن منده»:

قال في معرفة الصحابة ـ وليس في القسم المطبوع منه ـ أنبأنا محمد بن عبد الله البغدادي، أنبأنا محمد بن غالب بن حرب، أنبأنا يحيى بن كثير بن يحيى، أبو مالك، أنبأنا أبي، أنبأنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة جندب بن عبد الله من تاريخ دمشق، من طريق ابن منده المذكور: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا عبد الله بن منده، به

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٢٦ - وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ.

٢٦٢٧/٢٦٢٨ - وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

٢٦٢٦ - قوله: «وأخرجه ابن عساكر، من حديث عليّ»:

قال في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الغنائم: محمد بن علي بن ميمون، أنبأنا محمد بن علي بن الحسن الحسني، أنبأنا محمد بن أحمد بن عمرو الأحمسي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبيد بن كثير العلوي، أنبأنا أبو الطاهر: محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فنزل، فساق بأصحابه الركاب، فجعل يقول: «**جندب! وما جندب؟ والأقطع الخير زيد**»، فجعل يعيد ذلك ليلته، فقال له القوم: يا رسول الله! ما زال هذا قولك منذ الليلة؟ قال: «**رجلان من أمتي يقال لأحدهما: جندب، يضرب ضربة يفرق بين الحق والباطل، والآخر يقال له: زيد، يسبقه عضو من أعضاءه إلى الجنة فيتبعه سائر جسده**» قال: فأما جندب فإنه ساحر عند الوليد بن عقبة، وهو يريهم أنه يسحر، فضربه بالسيف فقتله، وأما زيد فإنه قطعت يده في بعض مشاهد المسلمين، ثم شهدا جميعًا مع علي، فقتل زيد يوم الجمل مع علي.

٢٦٢٧/٢٦٢٨ - قوله: «ومن حديث ابن عبّاس وابن عمر»:

قال ابن عساكر: وأنبأنا محمد بن علي بن الحسن، أنبأنا علي بن محمد بن الفضل المؤدب، أنبأنا محمد بن علي بن السمين، أنبأنا محمد بن يزيد الرطاب، أنبأنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني أبو إسماعيل: حفص بن عمر، أنبأنا حيان بن عبد الله، أبو زهير، أنبأنا أبو مجلز: لاحق بن حميد، عن أبن عباس وابن عمر أن رسول الله ﷺ كان في غزوة بيننا وبأصحابه سوق الإبل، فإذا كانت نوبة رسول الله ﷺ حدا بالركاب ويقول: «**زيد الخير! ما زيد؟ جندب! ما جندب؟**» فلما أصبح رسول الله ﷺ قلنا: يا رسول الله رأيناك تذكر زيدًا وجندبًا، وأكثرت من ذكرهما؟، قال: «**هما رجلان من أمتي، أحدهما يسبقه بعض جسده - أو: يده - إلى الجنة، ويتبع سائر جسده أوله إلى الجنة، وأما الآخر فيفرق بين الحق والباطل**»، فأما زيد فأصيبت يده يوم جلولاء، وقتل يوم الجمل، وأما جندب فإنه سار بالوليد بن عقبة، فإذا ساحر يلعب بين يديه، يدخل في إست حمار ويخرج من قبل دبره، فحمل سيفه وجاء فضرب عنقه فقتله.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٢٩ ـ وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي مِجْلَزٍ مُرْسَلًا.

٢٦٣٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ لَاحِقٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَسَاقَ بِهِمْ وَرَجَزَ. ثُمَّ نَزَلَ آخَرُ. ثُمَّ بَدَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُوَاسِيَ أَصْحَابَهُ، فَنَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ: جُنْدُبٌ! وَمَا جُنْدُبٌ؟ وَالْأَقْطَعُ الْخَيْرِ زَيْدٌ، ثُمَّ رَكِبَ، فَدَنَا مِنْهُ أَصْحَابُهُ، فَسَأَلُوهُ عَمَّا قَالَ، فَقَالَ: رَجُلَانِ يَكُونَانِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، يَضْرِبُ أَحَدُهُمَا ضَرْبَةً يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْآخَرُ تُقْطَعُ يَدُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ يُتْبِعُ اللهُ آخِرَ جَسَدِهِ أَوَّلَهُ.

قَالَ الأَجْلَحُ: أَمَّا جُنْدُبٌ فَقَتَلَ السَّاحِرَ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَ جَلُولَاءَ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ.

زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ: هَلْ لَهُ صُحْبَةٌ أَمْ لَا؟، وَرَجَّحَ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّهُ مُخَضْرَمٌ، لَهُ إِدْرَاكٌ وَلَيْسَ لَهُ رُؤْيَةٌ.

٢٦٣١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أُمَرَاءِ الْكُوفَةِ دَعَا

٢٦٢٩ ـ قوله: «ومن طريق أبي مجلز مرسلًا»:

علّقه ابن عساكر في ترجمته دون أن يذكر المتن فقال: ورُوي من وجه آخر، عن الأجلح، عن أبي مجلز مرسلًا.

٢٦٣٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا يعلى بن عبيد، ثنا الأجلح، عن عبيد بن لاحق، به.

قوله: «أنه مخضرم، له إدراك»:

تقدم أن الحافظ ابن حجر نقل هذا في الإصابة عن ابن منده.

٢٦٣١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرناه أبو عبد الرحمٰن: محمد بن عبد الله بن أبي الوزير

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

سَاحِرًا يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، فَبَلَغَ جُنْدُبًا، فَأَقْبَلَ بِسَيْفِهِ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُ ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَنْ تُرَاعُوا، إِنَّمَا أَرَدْتُ السَّاحِرَ.

٢٦٣٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: كَانَ مِمَّا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ الْخَيْرِ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَيَكُونُ بَعْدِي رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ، وَهُوَ زَيْدُ الْخَيْرِ، يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ بِعِشْرِينَ سَنَةً: فَقُطِعَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى بِنَهَاوَنْدَ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ، وَقَالَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ: إِنِّي رَأَيْتُ يَدًا خَرَجَتْ مِنَ السَّمَاءِ تُشِيرُ إِلَيَّ أَنْ تَعَالَ، وَأَنَا لَاحِقٌ بِهَا.

التاجر، أنبأ أبو حاتم: محمد بن إدريس الحنظلي، بالري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، به.

سكت عنه الحاكم والحافظ الذهبي في التلخيص.

قوله: «إنّما أردت السّاحر»:

تمام الرواية: «فأخذه الأمير فحبسه، فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا، لم يكن ينبغي لهذا وهو إمام يؤتم به يدعو ساحرًا يلعب بين يديه، ولا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف».

٢٦٣٢ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة زيد بن صوحان: أنبأنا أبو الغنائم: محمد بن علي بن ميمون، أنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن جعفر مناولة، أنبأ عبد العزيز بن يحيى، ثنا المغيرة بن محمد، ثنا أبو محكم، ثنا هشام بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمٰن بن عبيد أبي الكنود، عن الحارث الأعور، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِقَتْلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

٢٦٣٣ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

قوله: «باب إخباره ﷺ بقتل عمار بن ياسر»:

الإمام الكبير، والصحابي الشهير، الصابر المحتسب، الشهيد المرتقب: أبو اليقظان: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، المكي، أحد السابقين الأولين، والأعيان البدريين، وأمه: هي سمية المخزومية، مولاة بني مخزوم، من كبار الصحابيات أيضًا، ممن امتحنوا في الدين، وعذبوا في الله، فألبسهم المشركون أدرع الحديد، وصفدوهم في الشمس، وكان عمار يعذب حتى لا يدري ما يقول، وفيه وفي صهيب نزل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ الآية.

وأخرج ابن سعد، عن عمرو بن ميمون قال: عذب المشركون عمارًا بالنار، فكان النبي ﷺ يمر به، فيمر يده على رأسه، ويقول: **«يا نار كوني بردًا وسلامًا على عمار، كما كنت على إبراهيم، تقتلك الفئة»**.

وأخرج الطبراني عن عثمان: قال رسول الله ﷺ: **«صبرا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة»**، له مناقب وفضائل مذكورة في المطولات.

٢٦٣٣ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

قال البخاري في الصلاة، باب التعاون في بناء المسجد: حدثنا مسدد، ثنا عبد العزيز بن مختار، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فانطلقنا، فإذا هو في حائط يصلحه، فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا، حتى أتى ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لبنةً لبنةً، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ فينفض التراب عنه ويقول: **«ويح عمار! تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار»**.

قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

وفي الجهاد والسير، باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا عبد الوهاب، ثنا خالد، نحوه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٣٤/ ٢٦٣٥ ـ وَمُسْلِمٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ.

وأخرجه مسلم في الفتن، باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة قال: سمعت أبا نضرة يحدث، عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني، أن رسول الله ﷺ قال لعمار، حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه ويقول: «**بؤس ابن سمية! تقتلك فئة باغية**».

٢٦٣٤ ـ قوله: «عن أم سلمة»:

قال مسلم: وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة، ثنا محمد بن جعفر. ح

وحدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع، قال عقبة: ثنا، وقال أبو بكر: أنا غندر، ثنا شعبة سمعت خالدًا يحدث، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**».

قال مسلم: وحدثني إسحاق بن منصور، أنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، ثنا خالد الحذاء، عن سعيد بن أبي الحسن والحسن، عن أمهما، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ بمثله.

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تقتل عمارًا الفئة الباغية**».

٢٦٣٥ ـ قوله: «وأبي قتادة»:

قال مسلم: وحدثني محمد بن معاذ بن عباد العنبري وهريم بن عبد الأعلى قالا: ثنا خالد بن الحارث. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن قدامة قالوا: أنا النضر بن شميل كلاهما، عن شعبة، عن أبي مسلمة بهذا الإسناد نحوه.

غير أن في حديث النضر: أخبرني من هو خير مني: أبو قتادة، وفي حديث

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

هَذَا الْحَدِيثُ مُتَوَاتِرٌ، رَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ: بِضْعَةَ عَشَرَ، كَمَا بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ الْمتَوَاتِرَةِ.

٢٦٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ مَوْلَاةٍ لِعَمَّارٍ قَالَتْ: اشْتَكَى عَمَّارٌ شَكْوَى، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ وَنَحْنُ نَبْكِي حَوْلَهُ، فَقَالَ: أَتَخْشَوْنَ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي؟، أَخْبَرَنِي حَبِيبِي رَسُولُ الله ﷺ: أَنَّهُ تَقْتُلُنِي الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، وَأَنَّ آخِرَ أُدْمِي مِنَ الدُّنْيَا مَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ.

خالد بن الحارث قال: أراه يعني: أبا قتادة، وفي حديث خالد: ويقول ويس ـ أو يقول: «**يا ويس ابن سمية**».

قوله: «هذا الحديث متواترٌ، رواه من الصّحابة: بضعة عشر»:

ذكرهم الحافظ ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق فبلغ بهم ثلاثة وعشرين نفسًا، فقال: قد روي إخبار النبي ﷺ لقتل عمار: عن عمار وعثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وأبي رافع القرشيين وعبد الله بن مسعود الهذلي وحذيفة بن اليمان العنسي وأبي هريرة الدوسي وزيد بن أبي أوفى الأسلمي وجابر بن سمرة السوائي وأبي قتادة وعمرو بن حزم وخزيمة بن ثابت وأبي اليسر: كعب بن عمرو وزياد بن القرد وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريين وأبي أُمامة الباهلي وعائشة وأم سلمة.

٢٦٣٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ عن الفئة الباغية منهما، بما جعله علامةً لمعرفتهم: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الأسفاطي، ثنا أبو مصعب، ثنا يوسف الماجشون، عن أبيه، عن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر، عن مولاة لعمار، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل من هذا الوجه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا القواريري، ثنا يوسف بن الماجشون، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٣٧ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: ثنا أبو يعلى، به.

قال ابن عساكر: وأخبرناه أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر ابن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، به.

روي من وجه آخر، عن مولاة عمار، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم ابن البسري وأبو طاهر القصاري وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأبو الحسين القاضي وأبو عبد الله النعالي قالوا: أنا أبو عمر ابن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عمر بن راشد، عن عبد الكريم بن أمية، عن مولاة لعمار خالف ابن كاسب أصحاب يوسف الماجشون، رواه عنه فأسقط مولاة عمار، قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا ابن كاسب، ثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن عمار بن ياسر بطرفه الثاني.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى فسمى مولاة عمار فقال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر بطرفه الثاني.

والحاكم في المستدرك: فحدثنا أبو عبد الله بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، به.

الواقدي غير محتج به، وهو شاهد في الباب.

٢٦٣٧ - قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي البختري، به.

قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع، ثنا سفيان، به.

رجاله ثقات إلا أن أبا البختري: وهو سعيد بن فيروز لم يدرك عمار بن ياسر، قال ابن سعد: يروي عن الصحابة ولم يسمع من كبير أحد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ سَعْدٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، أنا سفيان، به.

قال ابن سعد أيضًا: أخبرنا وكيع به الجراح، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

هو في المعجم الأوسط من وجه آخر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي أصيب فيه وهو ينادي: إني لقيت الجبار، وتزوجت الحور العين، اليوم نلقى الأحبة محمدًا وحزبه، عهد إلي رسول الله ﷺ: «**إن آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف إلا من حديث ولده، ولا رواه عن إبراهيم بن سعد إلا ابن وهب، تفرد به حرملة بن يحيى.

ومن الوجه الأول أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر، به.

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم ومحمد بن كثير قالا: ثنا سفيان، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص.

فاتهما وجود الانقطاع في إسناده.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ: أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أُتِيَ يَوْمَ صِفِّينَ بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبنٍ فَضَحِكَ، فَقِيلَ لَهُ: مِمَّ تَضْحَكُ؟، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: آخِرَ شَرَابٍ تَشْرَبُهُ مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةَ لَبَنٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ.

وَأُخْرِجَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخْرَى، عَنْ عَمَّارٍ.

وأخرجه البيهقي أيضًا من طريق يعقوب بن سفيان، عن أبي بكر ابن أبي شيبة المتقدم: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل: وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا قبيصة، ثنا سفيان، به.

ومن هذا الوجه عن يعقوب أخرجه أيضًا البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وروي من وجه آخر عن أبي البختري، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا وهب بن بقية، ثنا خالد، عن عطاء، عن ميسرة وأبي البختري أن عمارًا يوم صفين جعل يقاتل فلا يقتل، فيجيء إلى علي فيقول: يا أمير المؤمنين أليس هذا يوم كذا وكذا هو؟، فيقول: أذهب عنك، فقال ذلك مرارًا، ثم أتي بلبن فشربه، فقال عمار: إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا، ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى بن الحماني، ثنا خالد بن عبد الله، به.

قوله: «وأخرج من أوجه أخرى، عن عمار»:

روي من أوجه بألفاظ كما تقدم عند الطبراني، وفي وجوده في الصحيحين غنى عن الإطالة في تخريجه، إذ المقصود الإشارة إلى دلالة من دلائل نبوته ﷺ وصدقه ﷺ فيما أخبر به، وتصديق الله تعالى له فيما يخبر به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد وأحمد ومحمد ابنا علي وعلي بن أحمد وعاصم بن الحسن والحسين بن أحمد قالوا: أنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٣٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ حُذَيْفَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، تَشْرَبُ شَرْبَةَ ضَيَاحٍ تَكُونُ آخِرَ رِزْقِكَ مِنَ الدُّنْيَا.

عمر، أنا أبو بكر، ثنا جدي قال: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث النبي ﷺ في عمار: «**تقتلك الفئة الباغية**»، فقال أحمد: كما قال رسول الله ﷺ قتلته الفئة الباغية، وقال: في هذا غير حديث صحيح عن النبي ﷺ، وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا.

٢٦٣٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري: عبيد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا مسلم أبو عبد الله الأعور، عن حبة العرني قال: دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن، فقال: دوروا مع كتاب الله حيث ما دار، وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية فاتبعوها، فإنه يدور مع كتاب الله حيث ما دار، قال: فقلنا له: ومن ابن سمية؟ قال: عمار، سمعت رسول الله ﷺ يقول له: . . .، فذكره.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه!، وقال الذهبي: صحيح!! وكأنهما ذهلا عن مسلم بن كيسان وحبة العرني، فالجمهور على تضعيفهما.

قوله: «تقتلك الفئة الباغية»:

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا أبو سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن مسلم، به.

والبزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا مسلم الأعور، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من هذا الوجه.

وابن جرير في تاريخه: حدثنا محمد بن عباد بن موسى، ثنا محمد بن فضيل، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٣٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني وفيه مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف، اهـ.

وذهل أيضًا عن حبة العرني.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم وأبو طاهر وأبو محمد وأبو الغنائم وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو عمر، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، أنا شريك، عن مسلم، ببعضه.

قال ابن عساكر: وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن وأحمد بن محمد.

وأخبرناه أبو عبد الله: محمد بن أحمد، أنا أبي قالا: أنا أبو القاسم الصرصري، أنا أبو العباس ابن عقدة، أنا الفضل بن يوسف، ثنا ضرار بن صرد، ثنا نوح بن دراج، عن مسلم، به. ضعيف جدًّا.

قال ابن عساكر: وأخبرناه عاليًا أبو الفرج: قوام بن زيد وأبو القاسم ابن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين: علي بن عمر الحربي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا سويد بن سعيد، أبو محمد، ثنا علي بن مسهر، عن مسلم الأعور، عن حبة، به.

قال ابن عساكر: وأخبرناه أبو القاسم أيضًا، أنا علي بن أحمد وأحمد بن محمد وأحمد ومحمد ابنا علي وعاصم بن الحسن والحسين بن أحمد قالوا: أنا عبد الواحد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي قال: حدثني أبو بشر: هاشم بن عبد الواحد الجشاش، ثنا عبد العزيز بن سياه، عن مسلم، عن حذيفة: «عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الناكثة عن الحق**»».

أسقط حبة، وغير لفظ المتن، فقد خالفه إسنادًا ومتنًا.

٢٦٣٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو حفص وكلثوم بن جبر، عن أبي غادية قال: قتل عمار بن ياسر، فأخبر عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن قاتله وسالبه في النار**»، فقيل لعمرو: فإنك هو ذا تقاتله، قال: إنما قال: قاتله، وسالبه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أُولِعَتْ قُرَيْشٌ بِعَمَّارٍ، قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ.

أبو غادية اسمه: يسار بن سبع، يقال: له صحبة.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الأوسط: حدثنا النعمان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد، به.

وأخرج المتن بطوله وفيه قصة: ابن سعد في الطبقات فقال: أخبرنا عفان بن مسلم، أنا حماد بن سلمة، أنا أبو حفص وكلثوم بن جبر، عن أبي غادية قال: سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان، يشتمه بالمدينة، قال: فتوعدته بالقتل، قلت: لئن أمكنني الله منك لأفعلن، فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل: هذا عمار، فرأيت فرجةً بين الرئتين وبين الساقين، قال: فحملت عليه فطعنته في ركبته، قال: فوقع، فقتلته، فقيل: قتلت عمار بن ياسر؟!، وأخبر عمرو بن العاص فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن قاتله وسالبه في النار**»، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله؟! فقال: إنما قال: قاتله وسالبه.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار بن ياسر وسلبه، فقال عمرو: خليا عنه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره.

قال الحاكم: وتفرد به عبد الرحمٰن بن المبارك وهو ثقة مأمون، عن معتمر، عن أبيه، فإن كان محفوظًا فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما رواه الناس، عن معتمر، عن ليث، عن مجاهد، اهـ.

وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

قوله: «قاتل عمّارٍ وسالبه في النّار»:

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت ليثًا يحدث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: أتى

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٤٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَمَّارًا وَقَعَ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَمَاتَ، فَقَالَ: مَا مَاتَ عَمَّارٌ.

عمرو بن العاص رضي الله عنه رجلان يختصمان في أمر عمار وسلبه، فقال: خلياه واتركاه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ أولعت قريش بعمار، قاتل عمار وسالبه في النار**».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور وأبو القاسم ابن البسري وأبو نصر الزينبي. ح

وأخبرنا أبو المكارم: أحمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسين ابن النقور وأبو نصر الزينبي. ح

وأخبرنا أبو علي: نصر بن رضوان، أنا أبو القاسم البسري. ح

وأخبرنا أبو المظفر: محمد بن محمد بن عبد الواحد بن زريق وأبو محمد: خداداد بن سلامة خداداد المباركي الحداد قالا: أنا أبو نصر الزينبي قالوا: أنا أبو طاهر المخلص. ح

وحدثنا أبو عبد الله ابن البنا لفظًا وأبو القاسم ابن السمرقندي والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار قالوا: أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي قالوا: ثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني صالح بن حاتم، ثنا معتمر بن سليمان، به.

في إسناد الجميع ليث بن أبي سليم ممن يخرج له في الشواهد والمتابعات.

٢٦٤٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن أبي قيس الأودي، عن هذيل، به.

رجاله رجال البخاري إلا أنه مرسل.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر: عبد الرحمٰن بن علي، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، أنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، به.

وروي من وجه آخر، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

القاسم البندار وأبو طاهر القصاري وأبو الحسين العاصمي وأبو محمد وأبو الغنائم أبناء أبي عثمان وأبو عبد الله النعالي قالوا: أنا أبو عمر ابن مهدي، أنا أبو بكر، ثنا جدي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب ـ يعني: القمي ـ عن جعفر ـ يعني: ابن أبي المغيرة ـ عن سعيد بن جبير قال: كان عمار بن ياسر ينقل الحجارة إلى المسجد، فأتى رسول الله ﷺ فقيل له: مات عمار، وقع عليه حجر فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**ما مات عمار، تقتله الفئة الباغية**».

مرسل بإسناد ضعيف.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





٥٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِقَتْلِ أَهْلِ الْحَرَّةِ

٢٦٤١ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْمُعَاوِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

قوله: «بقتل أهل الحرّة»:

كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لثلاث بقين من الحجة سنة ثلاث وستين، وكان من سببها أن وفدًا من أهل المدينة قدموا على يزيد بن معاوية بدمشق، فأكرمهم وأحسن جائزتهم، وأطلق لأميرهم ـ وهو عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ـ قريبًا من مائة ألف، فلما رجعوا ذكروا لأهليهم عن يزيد ما كان يقع منه من القبائح في شربه الخمر، وما يتبع ذلك من الفواحش التي من أكبرها ترك الصلاة عن وقتها، بسبب السكر، فاجتمعوا على خلعه، فخلعوه عند المنبر النبوي، فلما بلغه ذلك بعث إليهم سريةً، يقدمها رجل يقال له: مسلم بن عقبة ـ وإنما يسميه السلف: مسرف بن عقبة ـ، فلما ورد المدينة استباحها ثلاثة أيام، فقتل في غضون هذه الأيام بشرًا كثيرًا، حتى كاد لا يفلت أحد من أهلها، وزعم أهل السير والتاريخ أنه افتضت في غضون ذلك ألف بكر، وحملت ألف امرأة.

٢٦٤١ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، باب ما روي عن النبي ﷺ في إخباره بقتل أهل الحرة، فكان كما أخبر.

قال يعقوب بن سفيان: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني ابن فليح، عن أبيه، عن أيوب بن عبد الرحمٰن، عن أيوب بن بشير المعاوي، به.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «عن أيّوب بن بشير المعاوي»:

الأنصاري، أبو سليمان المدني، ولد في العهد النبوي، وأرسل عن النبي ﷺ، أخرج له أبو داود والترمذي، قال ابن سعد: كان ثقة، وليس بكثير الحديث، شهد الحرة، وجرح بها جراحات كثيرة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

خَرَجَ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا مَرَّ بِحَرَّةِ زُهْرَةٍ وَقَفَ فَاسْتَرْجَعَ، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: يُقْتَلُ بِهَذِهِ الْحَرَّةِ خِيَارُ أُمَّتِي بَعْدَ أَصْحَابِي.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: مُرْسَلٌ، وَقَدْ وَرَدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَأْوِيلِ آيَةٍ مَا يُؤَكِّدُهُ.

٢٦٤٢ ـ ثُمَّ أَخْرَجَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى

قوله: «وقف فاسترجع»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فساء ذلك من معه، وظنوا أن ذلك من أمر سفرهم، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ما الذي رأيت؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أما إن ذلك ليس من سفركم هذا»**، قالوا: فما هو يا رسول الله؟، . . . فذكره.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة محمد بن عبيد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا من طريق يعقوب بن سفيان فقال: وأخبرنا أبو محمد ابن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب.

وأنبأنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، به.

قوله: «خيار أمتي بعد أصحابي»:

وأخرجه التميمي في المحن: وحدثني سعيد بن شعبان، عن وهب بن نافع، عن الحزامي، عن الواقدي، عن عبد الملك بن أبي المغيرة الأسلمي، عن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة الأنصاري، به.

قوله: «مرسل»:

نص كلام البيهقي في الدلائل: هذا مرسل، وقد روي عن ابن عباس في تأويل آية من كتاب الله ﷻ ما يؤكده.

٢٦٤٢ ـ قوله: «ثمّ أخرج»:

يعني: البيهقي، أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: قال وهب بن جرير: قال جويرية: ثنا ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾ الْآيَةَ، قَالَ: لَأَعْطَوْهَا، يَعْنِي: إِدْخَالَ بَنِي حَارِثَةَ أَهْلَ الشَّامِ عَلَى الْمَدِينَةِ.

٢٦٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ قُتِلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، حَتَّى كَادَ لَا يَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٦٤٤ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ سَبْعُمِائَةِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، مِنْهُمْ: ....

وقال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قال ابن كثير في التاريخ: وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، وتفسير الصحابي في حكم المرفوع عند كثير من العلماء.

٢٦٤٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا ابن عثمان، أخبرنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ، أنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: . . . ، فذكره.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين، أنا عبد الله، أنا يعقوب، به.

قوله: «لا ينفلت منهم أحد»:

تمام الرواية: وكان فيمن قتل: ابنا زينب ربيبة رسول الله ﷺ قال جرير: وهما ابنا عبد الله بن زمعة بن الأسود.

٢٦٤٤ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: البيهقي، أخرجه في الدلائل أيضًا من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا محمد بن يحيى بن إسماعيل، أنا ابن وهب قال: قال مالك بن أنس: قتل يوم الحرة: سبعمائة رجل من حملة القرآن، حسبت أنه قال: وكان فيهم ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ، وذلك في خلافة يزيد.

ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ.

٢٦٤٥ ـ وَأَخْرَجَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: أَنْهَبَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَافْتُضَّ فِيهَا أَلْفُ عَذْرَاءَ.

٢٦٤٦ ـ وَأَخْرَجَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَتْ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لِثَلَاثٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

قوله: «ثلاثمائة من الصّحابة»:

كذا في جميع الأصول الخطية، وفي الرواية: «ثلاثة».

٢٦٤٥ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: البيهقي، أخرجه في الدلائل، من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن مغيرة، به.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «عن المغيرة»:

هو ابن حكيم الصنعاني، الأبناوي، عداده في صغار التابعين، يروي عن أبيه وابن عمر وأبي هريرة وطاووس بن كيسان وابن منبه وغيرهم، علق له البخاري وأخرج له مسلم.

قوله: «أنهب مسلم بن عقبة»:

لفظ الرواية: «أنهب مسرف بن عقبة»، قال البيهقي: مسرف بن عقبة: هو الذي يقال له: مسلم بن عقبة الذي جاء في قتال أهل الحرة، وإنما سماه مسرفًا لإسرافه في القتل والظلم.

٢٦٤٦ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: البيهقي، أخرجه في الدلائل، من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد، به.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين، أنا عبد الله، أنا يعقوب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥٣ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالمَقْتُولِينَ ظُلْمًا بِعَذْرَاءَ

٢٦٤٧ ـ أَخْرَجَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ....

قوله: «باب إخباره ﷺ بالمقتولين ظلمًا بعذراء»:

ويقال له أيضًا: مرج العذراء، اسم موضع بأرض الشام أمر معاوية بحبس حجر بن عدي وأصحابه فيه، ثم قتلهم هناك، قال ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا عبد الواحد بن علي، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر، أنبأنا القاسم بن سالم، أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبي، أنبأنا إسماعيل عن إبراهيم، عن هشام بن حسان عن محمد قال: أطال زياد الخطبة فقال له حجر: الصلاة، فمضى زياد في الخطبة، فضرب حجر بيده إلى الحصى وقال: الصلاة، وضرب الناس بأيديهم الحصى، فنزل زياد، فصلى وكتب فيه زياد إلى معاوية، فكتب معاوية: أن سرح به إلي، فسرح به إليه، فلما قدم عليه قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال أفأمير المؤمنين أنا؟، قال: نعم! لا أقيلك ولا أستقيلك، قال: فأمر بقتله، فلما انطلق به قال لهم: دعوني لأصلي ركعتين، قالوا: نعم، فصلى ركعتين، ثم قال لهم: لولا أن تروا غير الذي بي لأحببت أن تكون أطول مما كانتا، ثم قال: لا تطلقوا عني حديدًا، ولا تغسلوا عني دمًا، وادفنوني في ثيابي، فإني لاق معاوية بالجادة، وإني مخاصم.

قال هشام: فكان محمد إذا سئل عن الشهيد: أيغسل؟، ذكر حديث حجر بن عدي.

وسيأتي ما روي في فضائل أهل عذراء.

٢٦٤٧ ـ قوله: «أخرج يعقوب بن سفيان»:

هذه هي المرة الثالثة التي يعزو فيها المصنف ليعقوب بن سفيان مع إغفاله لجملة كبيرة من الأحاديث والآثار التي أخرجها البيهقي في الدلائل من طريق يعقوب في المعرفة، بيّنت ذلك تحت كل حديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي تَارِيخِهِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: مَا حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ أَهْلِ عَذْرَاءَ: حُجْرٍ وَأَصْحَابِهِ؟، قَالَ: ....

قوله: «في تاريخه»:

قال في المعرفة والتاريخ: حدثنا حرملة، أنا ابن وهب، أنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، به.

ومن طريق يعقوب بن سفيان أخرجه ابن عساكر في ترجمة حجر بن عدي من تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو محمد: عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أحمد بن علي الخطيب. ح

وأخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، به.

وابن العديم في بغية الطلب: أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد بن طبرزد إذنًا، أنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي إجازة إن لم يكن سماعًا، أنا محمد بن هبة الله، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان المذكور، فقال: باب ما روي في إخباره ﷺ بقتل نفر من المسلمين ظلمًا بعذراء من أرض الشام، فكان كما أخبر: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن الحسين الحافظ، به.

قال ابن عساكر: رواه ابن المبارك، عن ابن لهيعة فلم يرفعه، انتهى: أخبرناه أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو القاسم بن العلاف، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، أنبأنا القاسم بن سالم، نبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن محمد، نبأنا أحمد بن شبويه قال: حدثني سليمان بن صالح قال: حدثني عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال: «أن معاوية حج، فدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها، فقالت: يا معاوية، قتلت حجر بن الأدبر وأصحابه؟! أما والله لقد بلغني أنه سيقتل بعذراء سبعة رجال، يغضب الله تعالى لهم وأهل السماء».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَأَيْتُ قَتْلَهُمْ صَلَاحًا لِلْأُمَّةِ، وَبَقَاءَهُمْ فَسَادًا لِلْأُمَّةِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ نَاسٌ، يَغْضَبُ اللهُ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ. مُرْسَلٌ.

٢٦٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ بِعَذْرَاءَ، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ، ....

قوله: «رأيت قتلهم صلاحًا للأمّة»:

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد، أنبأنا عبد الواحد بن علي، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر، أنبأنا القاسم بن سالم، أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا العباس بن محمد الدوري، عن أزهر بن سعد السمان، عن أبي بكر، عن عون، عن محمد قال: «لما جيء بحجر إلى معاوية فأمر به أن يقتل فقال: اتركوني أصلي ركعتين، قال: فصلى ركعتين تحرز فيهما، قال: ثم قال: لولا أن تروا أن بي جزعًا لطولتها، فأمر به فقتل، فلما قدم المدينة قدم على أم المؤمنين عائشة، فاستأذن عليها، فأبت أن تأذن له، فلم يزل حتى أذنت له، فلما دخل عليها قالت له: أنت الذي قتلت حجرًا؟!، قال: لم يكن عندي أحد ينهاني!».

٢٦٤٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، قال يعقوب: حدثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، ثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: . . . ، فذكره.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرناه عاليًا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا من طريق يعقوب فقال: أخبرنا أبو محمد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقُتِلَ حُجْرٌ وَأَصْحَابُهُ.

٢٦٤٩ ـ قَالَ أَبُو نُعَيْم: ذَكَرَ زِيَادُ بْنُ سُمَيَّةَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَبَضَ حُجْرٌ عَلَى الْحَصْبَاءِ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا وَحَصَبَ مَنْ حَوْلَهُ زِيَادًا، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: إِنَّ حُجْرًا حَصَبَنِي وَأَنَا عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ حُجْرًا، فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ دِمَشْقَ بَعَثَ مَنْ يَتَلَقَّاهُمْ، فَالْتَقَى مَعَهُمْ بِعَذْرَاءَ، فَقَتَلَهُمْ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: لَا يَقُولُ عَلِيٌّ مِثْلَ هَذَا إِلَّا بِأَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، به.

قوله: «فقتل حجرٌ وأصحابه»:

وأخرجه أيضًا ابن عساكر فقال: وأنبأنا عبد الله، نبأنا سويد بن سعيد، نبأنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، به.

وقال ابن أبي الدنيا: أخبرنا المثنى بن معافى، أنبأنا أبي، عن ابن عون، عن نافع قال: لما انطلق بحجر إلى معاوية كان ابن عمر يتحرى عنه يقول: ما فعل حجر؟، فجاء الخبر بقتله وهو محتبي في السوق، فأطلق حبوته وولى يبكي.

٢٦٤٩ ـ قوله: «قال أبو نعيم»:

صنيع المصنف يشعر بأن أبا نعيم هنا هو الأصبهاني صاحب الدلائل، وليس كذلك، بل هو الفضل بن دكين الحافظ شيخ أصحاب الكتب، ففي المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان: قال أبو نعيم: . . . ، فذكره.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «ذكر زياد بن سميّة»:

هو زياد بن عبيد في أحد الأقوال، وهو الذي ادعاه معاوية، ويعرف بـ: زياد بن أبي سفيان، كنيته: أبو المغيرة، قال ابن سعد: زياد بن أبي سفيان ابن حرب بن أمية بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

عبد شمس، وأمه: سمية جارية الحارث بن كلدة الثقفي، وكان بعضهم يقول: زياد بن أبيه، وبعضهم يقول: زياد الأمير، ولد بالطائف عام الفتح، ومات بالكوفة وهو عامل عليها لمعاوية بن أبي سفيان سنة ثلاث وخمسين، أسلم في عهد أبي بكر، وسمع عمر بن الخطاب، واستكتبه أبو موسى الأشعري في إمرته على البصرة، وولاه معاوية الكوفة والبصرة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥٤ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِقَتْلِ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ

٢٦٥٠ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ الْبَجَلِيِّ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ حِينَ طَلَبَهُ مُعَاوِيَةُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا رِفَاعَةُ إِنَّ الْقَوْمَ قَاتِلِي، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ تَشْتَرِكُ فِي دَمِي.

قَالَ رِفَاعَةُ: فَمَا تَمَّ حَدِيثُهُ حَتَّى رَأَيْتُ أَعِنَّةَ الْخَيْلِ، فَوَدَّعْتُهُ، وَوَاثَبَتْهُ حَيَّةٌ فَلَسَعَتْهُ، وَأَدْرَكُوهُ فَاحْتَزُّوا رَأْسَهُ، وَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ أُهْدِيَ فِي الْإِسْلَامِ.

قوله: «بقتل عمرو بن الحمق»:

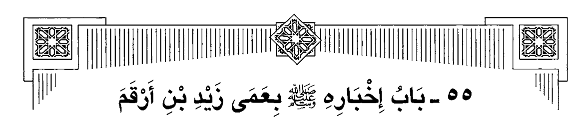
بفتح الحاء المهملة، وكسر الميم، بعدها قاف الخزاعي، الكعبي، صحابي، هاجر بعد الحديبية، سكن الشام، وشهد مع علي رضي الله عنه حروبه، وهو أحد أصحاب حجر بن عدي، فلما قبض زياد على حجر وأرسله مع أصحابه إلى الشام هرب، وقال ابن حبان في الثقات: كان من أصحاب علي بن أبي طالب، ولما قتل علي هرب إلى الموصل ودخل غارًا فنهشته حية فقتلته وبعث إلى الغار في طلبه فوجدوه ميتًا، فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد، فبعث زياد برأسه إلى معاوية فكان أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد.

٢٦٥٠ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمته من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو الغنائم: محمد بن علي بن ميمون، أنا أبو عبد الله: محمد بن علي بن الحسن بن علي العلوي، ثنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب قراءة، ثنا أبي، ثنا زيدان بن عمرو بن البختري قال: حدثني غياث بن إبراهيم، عن الأجلح بن عبد الله الكندي قال: حدثني عمران بن سعيد البجلي، عن رفاعة بن شداد البجلي وكان مواخيًا لعمرو بن الحمق، به.

غياث بن إبراهيم النخعي أبو عبد الرحمٰن الكوفي، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: قال أحمد: ترك الناس حديثه، وروى عباس عن يحيى: ليس بثقة، وقال البخاري: تركوه، وقال الجوزجاني: كان فيما سمعت غير واحد يقول: يضع الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥٥ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِعَمَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ

٢٦٥١ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ بَأْسٌ، وَلَكِنْ كَيْفَ بِكَ إذا عُمِّرْتَ بَعْدِي فَعَمِيتَ؟! قَالَ: إِذًا أَحْتَسِبُ وَأَصْبِرُ، قَالَ: إِذًا تَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ....

٢٦٥١ ـ **قوله: «أخرج البيهقيّ»**:

عزاه للبيهقي وهو عند أبي يعلى في مسنده، كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بأن زيد بن أرقم يبرأ من مرضه، ثم يعمى بعده، فكان كما أخبر: أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله السراج، أنا القاسم بن غانم، ثنا ابن حمويه الطويل، ثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا المعتمر، ثنا نباتة ابن بنت بريد بن يزيد، عن حمادة، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها: أن النبي ﷺ دخل على زيد يعوده... فذكره.

قال البيهقي: كذا وجدته في كتابي، وإنما هي نباتة بنت بريد عن حمادة.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل الفقيه، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين البيهقي، به.

ووقع في المطبوع من تاريخ دمشق: إنما هي بنانة بنت يزيد، ولم يثبت شيخنا اسم نباتة بنت يزيد، ولا اسم حمادة وكانا مصحفين في كتابه.

* **يقول الفقير خادمه**: يشبه أن يكون ما وقع في هذه المصادر المطبوعة أيضًا أصابه نصيب من التصحيف، قال أبو نصر ابن ماكولا في الإكمال: أما نباتة ـ بتقديم النون، وبعد الألف تاء معجمة باثنتين من فوقها ـ فجماعة، من النساء: نباتة بنت برير، عن حمادة، روى عنها معتمر بن سليمان، اهـ.

كذلك وقع في مسند أبي يعلى الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: ثنا أمية بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَعَمِيَ بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ مَاتَ.

بسطام العيشي، ثنا معتمر، ثنا نباتة بنت برير، عن حمادة، عن أنيسة ابنة زيد بن أرقم، عن أبيها، به.

أخرجه من ابن عساكر من طريق أبي يعلى فوقع التصحيف في غير موضع من الإسناد من التاريخ: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، ثنا أمية بن بسطام العنسي، ثنا معتمر، ثنا بنانة بنت زيد، عن حماد، عن أنيسة ابنة زيد بن أرقم، عن أبيها. هكذا في المطبوع من التاريخ.

وفي المطبوع من المطالب العالية عن أبي يعلى: حدثنا أمية بن بسطام، ثنا معتمر، ثنا أبي، عن حماد، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم. سقط وتصحيف!.

وعلى الصواب في المعجم الكبير: حدثنا موسى بن هارون وإبراهيم بن هاشم البغوي قالا: ثنا أمية بن بسطام، ثنا معتمر بن سليمان، حدثتنا نباتة بنت برير، عن حمادة، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها، به.

قوله: «فعمي بعد ما مات النّبيّ ﷺ»:

روي من غير وجه عن زيد، فقال الإمام أحمد: حدثنا حجاج، عن يونس بن أبي إسحاق، وإسماعيل بن عمر، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: أصابني رمد فعادني النبي ﷺ، قال: فلما برأت خرجت، قال: فقال لي رسول الله ﷺ: **«أرأيت لو كانت عيناك لُمَّا بهما ما كنت صانعًا؟»** قال: قلت: لو كانتا عيناي لُمَّا بهما صبرت واحتسبت، قال: **«لو كانت عيناك لُمَّا بهما، ثم صبرت واحتسبت، للقيت الله ﷻ ولا ذنب لك»**، قال إسماعيل: **«ثم صبرت واحتسبت، لأوجب الله لك الجنة»**.

وأخرجه أبو داود في الجنائز، باب العيادة من الرمد: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا حجاج بن محمد، به.

والحاكم في المستدرك: أخبرني أبو بكر: محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، به.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به. حسنه المنذري في المختصر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

تابعه سلم بن قتيبة، عن يونس، أخرجه البخاري في الأدب المفرد: حدثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: حدثنا أبو سعد ابن البغدادي لفظًا، أنا أبو الفضل: المطهر بن عبد الواحد بن محمد البزاني الكاتب، أنا أبو عمرو: عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عمرو بن زيد الزهري، ثنا أبو حفص: عمرو بن علي بن بحر الصيرفي، أنا أبو قتيبة ـ يعني: سلم بن قتيبة ـ، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا ابنه يونس، تفرد به سلم بن قتيبة!.

كذا قال، وهو عجيب منه، فقد رواه ـ كما رأيت ـ حجاج بن محمد، وإسماعيل بن عمر.

نعم، وممن تابعهما أيضًا: عبد الله بن رجاء، أخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن الحسين الحسيني، أنا عبد الله بن رجاء، أنا يونس بن أبي إسحاق، به.

والنضر بن شميل، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرني أبو عبد الله: محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن إسماعيل الوراق، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا خلاد بن أسلم ورجاء بن المرجى السمرقندي قالا: أنا النضر بن شميل، ثنا يونس بن أبي إسحاق، به.

وقال عبد بن حميد ـ كما في المنتخب من مسنده ـ: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن جابر، عن خيثمة، عن زيد بن أرقم: أن النبي ﷺ أتاه يعوده وهو يشتكي عينيه، فقال: «**أرأيت إن كان عيناك لُمَّا بهما** ـ أو نحوًا من هذا ـ **كيف تصنع؟**»، قال: إذًا أصبر وأحتسب، قال: «**لو كان عيناك لُمَّا بهما لقي الله من غير ذنب**».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب قالا: ثنا وكيع كلاهما، عن سفيان، به.

خالفهم عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، رواه عنه، عن جابر الجعفي، عن خيثمة، عن أنس من مسنده، أخرجه في المصنف: أخبرنا الثوري، عن جابر، عن خيثمة، عن أنس، به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر: وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو الوفاء: المؤمل بن الحسن بن عيسى الشجري، أنا عبد الرزاق، به.

وكذلك رواه شريك، عن جابر الجعفي، أخرجه ابن الجعد في مسنده: أخبرنا شريك، عن جابر، عن خيثمة أبي نصر، عن أنس بن مالك، به.

ومن طريق ابن الجعد أخرجه ابن عساكر: أخبرناه عاليًا على الصواب: أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم ابن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا الأزرق بن علي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شريك بن عبد الله، عن جابر، عن أبي نصر: خيثمة، عن أنس قال: دخلت مع النبي ﷺ نعود زيد بن أرقم وهو يشتكي عينيه، . . . الحديث.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر: أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، به.

قال أبو يعلى أيضًا: حدثنا أبو إسحاق ابن أبي إسرائيل، ثنا شريك، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر: وأخبرتنا أم المجتبى أيضًا قالت: قرئ على إبراهيم، أنا أبو بكر، أنا أبو يعلى، به.

في أسانيدهم جابر الجعفي، وهو ضعيف بمرة، شبه المتروك.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥٦ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَئِمَّةٍ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا

٢٦٥٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَه، وَالْبَيْهَقِيّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ، وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً.

٢٦٥٢ ـ قوله: «أخرج ابن ماجه»:

في العزو قصور إذ هو عند جماعة تقديمهم في الذكر أولى، والعزو إليهم أحرى كما سيأتي.

قال ابن ماجه في الصلاة، باب ما جاء فيما إذا أخَّروا الصلاة عن وقتها: حدثنا محمد بن الصباح، أنا أبو بكر ابن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ عبد الله بن مسعود ﷺ وغيره بأنهم يدركون أقوامًا يصلون الصلاة لغير وقتها، وما ظهر من صدقه ﷺ فيما قال: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد: أحمد بن زياد البصري بمكة، ثنا محمد بن الحجاج بن إياس الضبي، ثنا أبو بكر ابن عياش، به.

قوله: «واجعلوها سبحةً»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو بكر، ثنا عاصم، به.

والنسائي في الإمامة، باب الصلاة مع أئمة الجور: أخبرنا عبيد الله بن سعيد، ثنا أبو بكر ابن عياش، به.

وابن الجارود في المنتقى: حدثنا علي بن خشرم، أنا أبو بكر ابن عياش، به.

صححه ابن خزيمة: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن هشام قالا: ثنا أبو بكر ابن عياش، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٥٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي أُمَرَاءُ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ وَيُعْلِنُونَ الْبِدْعَةَ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا.

وأبو نعيم في الحلية: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن عبد الله، وراق أبي نعيم، ثنا أبو بكر ابن عياش.

قال أبو نعيم: غريب من حديث عاصم، لم يروه عنه إلا أبو بكر.

اقتصرنا هنا على تخريج لفظ الحديث الذي أورده المصنف وطريقه، فقد رواه جماعة عن ابن مسعود بألفاظ.

٢٦٥٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو جعفر: أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكرياء، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، به.

إسناده حسن إن قلنا بسماع عبد الرحمٰن من أبيه عبد الله، وإلا فمنقطع.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا علي بن هارون بن محمد قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

قوله: «ويؤخرون الصّلاة عن مواقيتها»:

تمام الرواية: «قال ابن مسعود: فكيف يا رسول الله إن أدركتهم؟ قال: «**يا ابن أم عبد لا طاعة لمن عصى الله**»، قالها ثلاثًا».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكرياء، به.

وابن ماجه في الجهاد، باب: لا طاعة في معصية الله: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سليم. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٥٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَه، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَيَكُونُ أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ، يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، ....

وحدثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش قالا: ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار، عن ابن خثيم، به.

٢٦٥٤ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

قال في الصلاة، باب ما جاء في إذا أخّروا الصلاة عن وقتها: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي المثنى، عن أبي أبي ابن امرأة عبادة بن الصامت، يعني: عن عبادة بن الصامت، به.

أبو المثنى قيل: هو ضمضم الأملوكي، الحمصي الذي يروي عنه صفوان بن عمرو السكسكي، وقيل: هما اثنان، وقال ابن القطان الفاسي: أبو المثنى مجهول، سواء كان واحدًا أو اثنين.

وهو معلول باضطرابه فيه، روي عنه على ألوان: فمرة يقول: عن ابن امرأة عبادة ـ وهو أبو أبي، وهو ابن أم حرام، اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن عمرو، وقيل: ابن كعب، الأنصاري، صحابي، نزل بيت المقدس، وهو آخر من مات من الصحابة. منصور: هو ابن المعتمر، ومرة يقول: عن ابن أخت عبادة، عن عبادة، ومرة يقول: عن ابن امرأة عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ.

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي المثنى، عن ابن امرأة عبادة بن الصامت، به.

قال الإمام أحمد: حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي المثنى، عن ابن امرأة عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ.

تابعه محمد بن جعفر، عن شعبة، قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، به.

وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب: إذا أخّر الإمام الصلاة عن الوقت: حدثنا محمد بن قدامة بن أعين، ثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي المثنى، عن ابن أخت عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا.

قُلْتُ: كَانَتْ هَذِهِ الْأُمَرَاءُ: بَنِي أُمَيَّةَ، فَإِنَّهُمْ مَعْرُوفُونَ بِذلِكَ، إِلَى أَنْ وُلِّيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَعَادَ الصَّلَاةَ إِلَى مِيقَاتِهَا.

وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري، ثنا وكيع، عن سفيان ـ المعنى ـ، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي المثنى الحمصي، عن أبي أبي ابن امرأة عبادة بن الصامت، به.

قوله: «فاجعلوا صلاتكم معهم تطوّعًا»:

وأخرجه البخاري في الكنى في ترجمة أبي أبي، ابن امرأة عبادة بن الصامت، قال: وهو ابن أم حرام الأنصاري، روى عنه أبو المثنى وابن أبي عبلة، قال محمد بن يوسف وابن المبارك، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي المثنى ـ وهو الحمصي ـ عن أبي يعني: ابن امرأة عبادة بن الصامت، به.

والدولابي في الكنى: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن منصور، عن هلال بن يساف، ثنا أبو المثنى الحمصي قال: حدثني أبو أبي ابن امرأة عبادة بن الصامت، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥٧ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِعُمْرِ جمَاعَةٍ وَبِانْخِرَامِ الْقَرْنِ

٢٦٥٥ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ لَيْلَةً فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ.

قوله: «وبانخرام القرن»:

وقع في توبكابي١: «وبانخرام القران»، وهو تحريف.

٢٦٥٥ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، أخرجه البخاري في العلم، باب السمر في العلم: حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث قال: حدثني عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، أن عبد الله بن عمر قال: . . . ، فذكره.

وفي مواقيت الصلاة، باب ذكر العشاء والعتمة: حدثنا عبدان، أنا عبد الله، أنا يونس، عن الزهري قال سالم: أخبرني عبد الله، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب قول النبي ﷺ: **«لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة»**: حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال محمد بن رافع: ثنا، وقال عبد: أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر ابن سليمان، به.

قال مسلم: حدثني عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي، أنا أبو اليمان، أنا شعيب.

ورواه الليث، عن عبد الرحمٰن بن خالد كلاهما، عن الزهري، بإسناد معمر، كمثل حديثه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُرِيدُ بِذَلِكَ انْخِرَامَ الْقَرْنِ.

٢٦٥٦ - وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ: تَسْأَلُونَ عَنِ السَّاعَةِ؟ وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ، فَأُقْسِمُ بِاللهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ.

قوله: «يريد بذلك انخرام القرن»:

هو من كلام ابن عمر، فعند مسلم من الزيادة: «قال ابن عمر: فوهل الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال رسول الله ﷺ: «**لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد**»، يريد بذلك: أن ينخرم ذلك القرن».

٢٦٥٦ - قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال مسلم في الكتاب والباب المذكورين: حدثني هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالا: ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر: . . . فذكره.

قال مسلم: حدثنيه محمد بن حاتم، ثنا محمد بن بكر، أنا ابن جريج بهذا الإسناد، ولم يذكر: قبل موته بشهر.

قال مسلم: حدثني يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى كلاهما، عن المعتمر، قال ابن حبيب: ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، ثنا أبو نضرة، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك: «**ما من نفس منفوسة اليوم، تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ**».

قال: وعن عبد الرحمٰن صاحب السقاية، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ بمثل ذلك.

وفسرها عبد الرحمٰن قال: نقص العمر.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا سليمان التيمي بالإسنادين جميعًا، مثله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٥٧ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِمَّنْ لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ غَيْرِي، وَقَدْ مَاتَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ.

٢٦٥٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

حدثني إسحاق بن منصور، أنا أبو الوليد، أنا أبو عوانة، عن حصين، عن سالم، عن جابر بن عبد الله قال: قال نبي الله ﷺ: **«ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة»**.

فقال سالم: تذاكرنا ذلك عنده، إنما هي كل نفس مخلوقة يومئذ.

٢٦٥٧ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، ولم يخرج مسلم شطره الأول لكن عنده معناه، قال مسلم في الفضائل، باب: كان النبي أبيض مليح الوجه: حدثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي الطفيل، قال: قلت له: أرأيت رسول الله ﷺ؟، قال: نعم، كان أبيض مليح الوجه.

قال مسلم بن الحجاج: مات أبو الطفيل سنة مائة، وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال مسلم: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري: عن أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري، قال فقلت له: فكيف رأيته؟ قال: كان أبيض مليحًا مقصدًا.

٢٦٥٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: وأخبرنا الحسين بن الحسن، ثنا أبو حاتم، ثنا داود بن رشيد، ثنا شريح بن النعمان، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، عن أبيه، به.

سكت عنه الحاكم، والذهبي في التلخيص، لأجل إبراهيم بن محمد، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، ووثقه ابن حبان، فهو في حكم المستور، لكنه توبع كما سيأتي.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق البخاري في التاريخ الكبير، قال البخاري في ترجمة إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، الحمصي: قال داود بن رشيد: حدثنا أبو حيوة: شريح بن يزيد الحضرمي، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن أبيه، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ:

قال البيهقي: باب ما جاء في إخباره ﷺ بعمر من سماه فعاش إليه، وبهلاك من ذكره فهلك سريعًا كما قال: أخبرنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق: إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به.

ومن طريق البخاري أيضًا أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور: محمد بن الحسن، أنا أبو العباس: أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن محمد، به.

أسنده البيهقي أيضًا فقال: أنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، أنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا حيوة بن شريح، به.

ومن طريق البيهقي هذا أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في ترجمة عبد الله بن بسر من معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا داود بن رشيد، به.

وقال في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا محمد بن الحسن الأنماطي، ثنا حاجب بن الوليد. ح

وثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا داود بن رشيد قالا: أنا أبو حيوة: شريح بن يزيد، به.

ومن طريق أبي نعيم في الدلائل أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود: عبد الرحيم، عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، به.

قوله: «عبد الله بن بسرٍ»:

بضم الموحدة، وسكون المهملة، المازني، أبو بسر الحمصي، ترجموا له في الصحابة، وأخرجوا فيها حديث الباب، قال غير واحد: مات بالشام، وقيل: بحمص منها سنة ثمان وثمانين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: يَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا، فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثُؤْلُولٌ فَقَالَ: لَا يَمُوتُ هَذَا حَتَّى يَذْهَبَ الثُّؤْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى ذَهَبَ.

قوله: «فعاش مائة سنةٍ»:

وقد روي من وجه آخر، قال ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا موسى بن أبي عوف، ثنا سلمة بن جواس، ثنا محمد بن القاسم الطائي أن عبد الله بن بسر كان معهم في قرية، فقال: هاجر أبي وأمي إلى النبي ﷺ، وإن النبي ﷺ مسح بيده رأسي وقال: «ليعيش هذا الغلام قرنًا»، قلت: بأبي وأمي يا رسول الله وكم القرن؟، قال: «مائة سنة».

قال عبد الله: فلقد عشت خمسًا وتسعين سنة، وبقيت خمس سنين، إلى أن تم قول رسول الله ﷺ.

قال محمد: فحسبنا بعد ذلك خمس سنين، ثم مات.

قال ابن منده: رواه محمد بن شعيب بن شابور، عن الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبد الله بن بسر المازني شامة في قرنه فقال: وضع النبي ﷺ يده عليها فقال: «**لتدركن قرنًا**»، وكان عبد الله يرجل شعره.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا ابن منده، به.

قوله: «وكان في وجهه ثؤلولٌ»:

هي الحبة تظهر في الجلد كحلمة الثدي قد تكون دونها أو أكبر منها.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عصام بن خالد، ثنا أبو عبد الله: الحسن بن أيوب الحضرمي، أراني عبد الله بن بسر شامةً في قرنه، فوضعت إصبعي عليها، فقال: وضع رسول الله ﷺ إصبعه عليها، ثم قال: «**لتبلغن قرنًا**».

قال أبو عبد الله: وكان ذا جمة.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن بسر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٥٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَغَوِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الصَّحَابَةِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ لِيَرَاهُ، ....

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا دحيم، ثنا محمد بن شعيب، عن الحسن بن أيوب، به.

وقال الدولابي في الكنى: حدثنا عمران بن بكار بن راشد البراد، ثنا عصام بن خالد، به.

٢٦٥٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، ثنا داود بن عبد الرحمٰن، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن حبيب بن مسلمة الفهري، به.

رجاله رجال البخاري.

قوله: «والبغويّ»:

فرق البغوي بينه وبين حبيب بن مسلمة، فقال في ترجمة حبيب بن مسلمة من معجم الصحابة: حبيب الفهري، روى عن النبي ﷺ، وليس عندي حبيب بن مسلمة، ثم قال: حدثني مسعدة بن سعد المكي، ثنا إبراهيم بن محمد ـ يعني: الشافعي ـ ثنا داود ـ يعني: القطان ـ عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن حبيب الفهري، به. ووهمه ابن منده في التفريق بينهما.

قوله: «وأبو نعيم في الصّحابة»:

قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن أبي معشر الحراني، ثنا عبد الله بن الوليد بن هشام، ثنا أبو عاصم. ح

وحدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن بركة، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج، نحوه ومعناه.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بعمر من سماه، فعاش إليه، وبهلاك

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَدْرَكَهُ أَبُوهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَهْلِكَ، فَهَلَكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

٢٦٦٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

من ذكره فهلك سريعًا: أخبرنا أبو نصر: أحمد بن علي القاضي، ثنا أبو بكر: محمد بن المؤمل، ثنا عبدان بن عبد الحليم البيهقي، ثنا إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الشافعي.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو جعفر: أحمد بن علي الخزاز، ثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي قال: قرأت على داود بن عبد الرحمٰن العطار، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «فأدركه أبوه»:

هو مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري، قال الحافظ في الإصابة: هو والد حبيب بن مسلمة، ذكره المستغفري في الصحابة، وأخرج من طريق يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن ابن جريج، الحديث المذكور، قال: ولم يقع في رواية البغوي حبيب بن مسلمة ولم يقع في روايته، ولذلك فرّق بينه وبين وحبيب الفهري.

قوله: «يا رسول الله! يدي ورجلي»:

أي: لا غنى لي عنه، فهو بموضع اليدين والرجلين مني، بيّنت المعنى رواية البغوي وفيها: يانبي الله إن ابني يدي ورجلي، وفي رواية أبي نعيم في المعرفة: يا نبي الله إني ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى أهل بيتي.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في ترجمة حبيب من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنبأنا أبو نعيم، به.

٢٦٦٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

تخريجه تحت الذي قبله.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ غَازِيًا، وَأَنَّ أَبَاهُ أَدْرَكَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ مَسْلَمَةُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي لَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ يَقُومُ فِي مَالِي وَضَيْعَتِي وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّهُ مَعَهُ، وَقَالَ: لَعَلَّكَ أَنْ يَخْلَوَ لَكَ وَجْهُكَ فِي عَامِكَ، فَارْجِعْ يَا حَبِيبُ مَعَ أَبِيكَ، فَرَجَعَ، فَمَاتَ مَسْلَمَةُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، وَغَزَا حَبِيبٌ فِيهِ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





٥٨ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالشَّهَادَةِ لِلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

٢٦٦١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: جَاءَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ تَحْمِلُ ابْنَهَا النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ فِي لِيفَةٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ أَنْ يُكْثِرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، فَقَالَ: أَوَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ يَعِيشَ كَمَا عَاشَ خَالُهُ؟، عَاشَ حَمِيدًا، وَقُتِلَ شَهِيدًا، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ.

قوله: «باب إخباره ﷺ بالشّهادة للنعمان بن بشير»:

هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو عبد الله ـ أو: أبو محمد ـ الأنصاري، الخزرجي، ابن أخت عبد الله بن رواحة، وأول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهرًا فيما ذكره الواقدي، وعن ابن الزبير: كان النعمان بن بشير أكبر مني بستة أشهر، كان من أمراء معاوية؛ ولاه الكوفة مدة، ثم ولي قضاء دمشق بعد فضالة، ثم ولي إمرة حمص، وروي أن معاوية نقله من إمرة الكوفة إلى إمرة حمص، وضم الكوفة إلى عبيد الله بن زياد، وكان بالشام لما مات يزيد بن معاوية، ولما استخلف معاوية بن يزيد، ومات عن قرب دعا النعمان إلى ابن الزبير، ثم دعا إلى نفسه، فواقعه مروان بن الحكم بعد أن واقع الضحاك بن قيس، فقتل النعمان بن بشير، وذلك في سنة خمس وستين، وسيأتي اختلاف الروايات في ذلك.

٢٦٦١ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الملك بن عمرو، أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن صالح، ثنا عاصم بن عمر بن قتادة، به. مرسل.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في ترجمة النعمان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٦٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ جَاءَ بِالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِابْنِي هَذَا، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ يَبْلُغَ مَا بَلَغْتَ، ثُمَّ يَأْتِيَ الشَّامَ فَيَقْتُلَهُ مُنَافِقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ؟.

٢٦٦٣ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ وَغَيْرِهِ، قَالُوا: لَمَّا قُتِلَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ بِمَرْجِ رَاهِطٍ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَرَادَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَنْ يَهْرُبَ مِنْ حِمْصَ ـ وَكَانَ عَامِلًا عَلَيْهَا، فَخَالَفَ وَدَعَا لِابْنِ الزُّبَيْرِ ـ، فَطَلَبَهُ أَهْلُ حِمْصَ، فَقَتَلُوهُ ....

٢٦٦٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرت عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن سعيد، عن عبد الملك بن عمير، به.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في ترجمة النعمان بن بشير من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

٢٦٦٣ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: ابن سعد، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد بن يعقوب، عن داود الثقفي ومسلمة بن محارب وغيرهما، به. معضل.

قوله: «مسلمة بن محارب»:

الزيادي، عداده في أهل الكوفة، مترجم له في أتباع التابعين، في تاريخ البخاري وابن أبي حاتم.

قوله: «الضّحّاك بن قيس»:

هو ابن خالد الفهري، القرشي، عداده في صغار الصحابة، شهد فتح دمشق، وسكنها، وكان على عسكر دمشق يوم صفين، قال الزبير بن بكار: كان الضحاك بن قيس مع معاوية، فولاه الكوفة، وهو الذي صلى على معاوية، وقام بخلافته حتى قدم يزيد، ثم بعده دعا إلى ابن الزبير، وبايع له، ثم دعا إلى نفسه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَاحْتَزُّوا رَأْسَهُ.

قوله: «واحتزُّوا رأسه»:

تمام الرواية: فقالت امرأته الكلبية: ألقوا رأسه في حجري فأنا أحق به، وقد كانت قبله عند معاوية بن أبي سفيان فقال لامرأته ميسون أم يزيد أو بنت قرظة: اذهبي فانظري إليها، فأتتها فنظرت، ثم رجعت فقالت: ما رأيت مثلها! وقد رأيت خالًا تحت سرتها ليوضعن رأس زوجها تحت في حجرها، فطلقها معاوية، فتروجها حبيب بن مسلمة، ثم طلقها، فتزوجها النعمان بن بشير، فلما قتل وضعوا رأسه في حجرها.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥٩ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِكَذَّابِينَ فِي الْحَدِيثِ وَشَيَاطِينَ يُحَدِّثُونَ

٢٦٦٤ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ.

٢٦٦٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، ....

٢٦٦٤ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

ولو قيده بالمقدمة لكان أولى، ثم إن اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل.

قال مسلم في مقدمة الصحيح: بابٌ: في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم: وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب قالا: ثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو هانئ، عن أبي عثمان: مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم**».

قال مسلم: وحدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، ثنا ابن وهب قال: حدثني أبو شريح، أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول: أخبرني مسلم بن يسار، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يضلونكم ولا يفتنونكم**».

٢٦٦٥ ـ قوله: «وأخرج ابن عديّ»:

أخرجه في مقدمة الكامل، باب ما يتوقع في آخر الزمان من ظهور الشياطين للناس فيتحدثون ويفتنون: حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع، أنا سويد بن سعيد، أنا عبد الله بن يزيد المقري، عن سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبي، عن ابن عجلان، عن عبد الواحد النصري، عن واثلة بن الأسقع، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَطُوفَ إِبْلِيسُ فِي الْأَسْوَاقِ وَيَقُولَ: حَدَّثَنِي فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ بِكَذَا وَكَذَا.

٢٦٦٦ ـ وَأَخْرَجَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ فَيَتَفَرَّقُونَ.

٢٦٦٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى قَاصًّا يَقُصُّ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَطَلَبْتُهُ، فَإِذَا هُوَ شَيْطَانٌ.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه من طريق ابن عدي المذكور، فقال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ عما يكون في آخر أمته من الكذابين والشياطين الذين يكذبون في الحديث، فكان كما أخبر ﷺ: وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

٢٦٦٦ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: البيهقي كما يظهر من الأصول الخطية ويصدقه الواقع، فقد علقه البيهقي في الدلائل فقال: وروينا في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود: . . .، فذكره، ويحتمل أن يكون ما وقع في توبكابي١ هو الصواب إذ وقع بياض بمقدار كلمة بعد قوله: وأخرج، فكأنه لم يستحضره، وقد أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه إذ قال: وحدثني أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبدة قال: قال عبد الله: . . .، فذكره.

٢٦٦٧ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ في تاريخه»:

قال: حدثنا محمد بن الصلت، أبو جعفر، ثنا ابن المبارك، عن سفيان، ثنا من رأى قاصًّا يقص في مسجد الخيف أو نحوه، قال: فطلبته فإذا هو شيطان.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق البخاري المذكور: أخبرنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو أحمد ابن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٦٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الْفَزَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ شَيْخٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَكْتُبُ عَنْهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ: حَدَّثَنِي الشَّيْبَانِيُّ، فَقَالَ رَجُلٌ: حَدَّثَنِي الشَّيْبَانِيُّ، فَقَالَ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ، فَقَالَ: عَنِ الْحَارِثِ، فَقَالَ: قَدْ وَاللهِ رَأَيْتُ الْحَارِثَ وَسَمِعْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَدْ وَاللهِ رَأَيْتُ عَلِيًّا وَشَهِدْتُ مَعَهُ صِفِّينَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قَرَأْتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فَلَمَّا قُلْتُ: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ﴾ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا.

٢٦٦٨ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

قال في الكامل: حدثنا عمران بن موسى، ثنا محمد بن يوسف السراج، ثنا عيسى بن أبي فاطمة الفزاري، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن عدي المذكور فقال: وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٦٠ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِتَغَيُّرِ النَّاسِ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ

٢٦٦٩ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ.

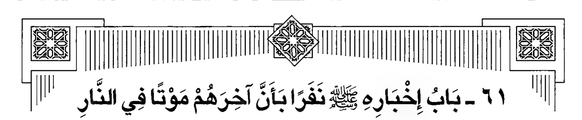
٢٦٦٩ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

أخرجه في الفضائل، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعًا، عن غندر، قال ابن المثنى: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت أبا جمرة قال: حدثني زهدم بن مضرب، سمعت عمران بن حصين، به.

قال مسلم في سياقه: قال عمران: فلا أدري أقال رسول الله ﷺ بعد قرنه، مرتين أو ثلاثةً.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ نَفَرًا بِأَنَّ آخِرَهُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ

٢٦٧٠ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَشْرَةٍ فِي بَيْتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ ـ فِيهِمْ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ ـ.

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: فَكَانَ سَمُرَةُ آخِرَهُمْ مَوْتًا.

٢٦٧٠ ـ قوله: «من طريق أبي نضرة، عن أبي هريرة»:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما روي في إخباره ﷺ نفرًا من أصحابه بأن آخرهم موتًا في النار: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «فيهم سمرة بن جندب»:

تمام الرواية: قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتًا.

قال البيهقي: رواته ثقات، إلا أن أبا نضرة العبدي لم يثبت له عن أبي هريرة سماع، فالله أعلم، اهـ.

كذا قال البيهقي، وكأن الحافظ الذهبي مال إلى هذا فقال في السير: هذا حديث غريب جدًّا، ولم يصح لأبي نضرة سماع من أبي هريرة، اهـ.

وهذا عجيب، فقد ذكر شيخه الحافظ المزي أبا هريرة في جملة من روى عنهم أبو نضرة، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: منذر بن مالك بن قطعة، أبو نضرة العبدي، روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسمرة بن جندب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك سمعت أبي يقول ذلك، وفي جامع التحصيل: سمع أبو نضرة من ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وطبقتهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٧١ ـ وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٦٧٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

٢٦٧١ ـ قوله: «وأخرجه من وجه آخر»:

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا إسماعيل بن حكيم، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي قال: كنت أمر بالمدينة فألقى أبا هريرة فلا يبدأ بشيء يسألني حتى يسألني عن سمرة، فإذا أخبرته بحياته وصحته فرح، فقال: إنا كنا عشرةً في بيت، وإن رسول الله ﷺ قام فينا فنظر في وجوهنا، وأخذ بعضادتي الباب ثم قال: «**آخركم موتًا في النار**»، فقد مات منا ثمانية ولم يبق غيري وغيره، فليس شيء أحب إلي من أن أكون ذقت الموت.

إسماعيل بن حكيم صاحب الزيادي وأنس بن حكيم الضبي في حكم المستورين، ترجم لهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكت عنهما، أما البخاري فلم يترجم إلا لأنس، وأثبت هو وابن أبي حاتم سماعه من أبي هريرة، وهذا الطريق هو الذي عناه الذهبي بقوله بعد أن أورد حديث أبي نضرة المتقدم: وله شويهد.

٢٦٧٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

أخبرنا الحجاج بن المنهال الأنماطي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ وهذا لفظه: حدثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد قال: كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة سألني عن أبي محذورة، فقلت لأبي محذورة: ما لك إذا قدمت عليك سألتني عن سمرة وإذا قدمت على سمرة سألني عنك؟ فقال: إني كنت أنا وسمرة وأبو هريرة في بيت فجاء النبي ﷺ فقال: «**آخركم موتًا في النار**»، فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة، ثم سمرة.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: أوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ فِي بَيْتٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ، فَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو مَحْذُورَةَ، ثُمَّ مَاتَ سَمُرَةُ.

٢٦٧٣ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَنَا مَعْمَرٌ، سَمِعْتُ ابْنَ طَاوُسٍ وَغَيْرَهُ يَقُولُونَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَلِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ وَلِرَجُلٍ آخَرَ: آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ، فَمَاتَ الرَّجُلُ قَبْلَهُمَا، وَبَقِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان المذكور، قال البيهقي: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج، به.

قوله: «ثمّ مات سمرة»:

وقال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن أحمد بن كسا الواسطي، ثنا محمد بن حرب النشائي، ثنا أبو مروان الغساني، عن يونس بن عبيد، عن علي بن زيد، عن أبي أويس قال: كنت تاجرًا بالمدينة، قلت: أقدم، فإذا قدمت المدينة لقيني أبو هريرة فسألني عن سمرة بن جندب، وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة، فقال أبو هريرة: كنا سبعةً في بيت، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال: «**آخركم موتًا في النار**»، فلم يبق إلا أنا وسمرة.

أبو أويس لعلها كنية أوس بن خالد إن سلم من التصحيف، وفي مجمع الزوائد: أبو يونس، وحال إسناده كالذي قبله.

٢٦٧٣ ـ قوله: «وقال عبد الرّزّاق»:

روي من طريق عبد الرزاق وليس هو في المصنف فيما أظن، يدل عليه تعبير المصنف بقال، ولم يقل: وأخرج عبد الرزاق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الرَّجُلُ أَنْ يَغِيظَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَاتَ سَمُرَةُ، فَإِذَا سَمِعَهُ غُشِيَ عَلَيْهِ وَصَعِقَ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَبْلَ سَمُرَةَ.

٢٦٧٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ قَالَ: لَمَّا مَرِضَ سَمُرَةُ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَصَابَهُ بَرْدٌ شَدِيدٌ فَأُوقِدَتْ لَهُ نَارٌ، ....

أخرجه من طريقه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، به. رجاله ثقات إلا أنه معضل.

قوله: «قبل سمرة»:

تمام الرواية: «فقتل سمرة بشرًا كثيرًا»، كأنه علل ذلك بما اقترف سمرة، ولذلك أخرج البيهقي في إثر هذه الرواية من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ فقال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب، ثنا عامر بن أبي عامر قال: كنا في مجلس يونس بن عبيد في أصحاب الخز فقالوا: ما في الأرض بقعة نشفت من الدم ما نشفت هذه ـ يعنون: دار الإمارة ـ، قتل فيها سبعون ألفًا، فجاء يونس فقلت له: يا أبا عبد الله يقولون: كذا وكذا؟، قال: نعم من بين قتيل وقطيع، قيل له: ومن فعل ذلك يا أبا عبد الله؟ قال: زياد وابن زياد وسمرة، قيل: لم؟ قال: كان والله قدرًا لم يكن عنها مرحل.

قال البيهقي: قلت: بهذا وبصحبة رسول الله ﷺ نرجو له بعد تحقيق قول رسول الله ﷺ، وقد قال بعض أهل العلم: إن سمرة مات في الحريق، فصدق بذلك قول رسول الله ﷺ، ويحتمل أن يورد النار بذنوبه، ثم ينجو بإيمانه، فيخرج منها بشفاعة الشافعين، قال: وبلغني عن هلال بن العلاء الرقي أن عبد الله بن معاوية حدثهم عن رجل قد سماه أن سمرة استجمر فغفل عنه أهله حتى أخذته النار.

٢٦٧٤ ـ قوله: «وأخرج ابن وهب»:

كذا في الأصول كأنّه سبْق قلم من المصنّف، والظاهر أنّه أراد: وأخرج ابن سعد، عن أبي يزيد المديني، ففي الطبقات الكبرى: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم أراه عن أبيه قال: سمعت أبا يزيد المديني قال: . . .، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَجُعِلَ كَانُونٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَانُونٌ خَلْفَهُ، وَكَانُونٌ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانُونٌ عَنْ شِمَالِهِ، فَجَعَلَ لَا يَنْتَفِعُ بِذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

٢٦٧٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ سَمُرَةَ كَانَ أَصَابَهُ كُزَازٌ شَدِيدٌ، وَكَانَ لَا يَكَادُ يَدْفَأُ، فَأَمَرَ بِقِدْرٍ عَظِيمَةٍ فَمُلِئَتْ مَاءً، وَأَوْقَدَ

رجاله ثقات، أبو يزيد المديني لا يسمى، مترجم له في التهذيب وثقه ابن معين.

قوله: «فجعل كانونٌ»:

لفظ الرواية: «فجعل كانونًا»، وكذا في الموضع الثاني.

قوله: «عن شماله»:

لفظ الرواية: «عن يساره».

قوله: «فجعل لا ينتفع بذلك»:

زاد في الرواية: «ويقول: كيف أصنع بما في جوفي؟».

تابعه شيبان، عن جرير، أخرجه البغوي في معجم الصحابة: حدثنا شيبان، ثنا جرير بن حازم، به.

٢٦٧٥ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة إبراهيم بن عثمان الخشاب من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو محمد: حمزة بن العباس بن علي العلوي وأبو الفضل: أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم.

وحدثني أبو بكر ابن شجاع عنهما قالا: أنا أبو بكر: أحمد بن الفضل بن محمد، ثنا أبو عبد الله بن منده، ثنا أبو سعيد: عبد الرحمٰن بن أحمد بن يونس، ثنا إبراهيم بن عثمان الخشاب، ثنا الحسن بن سليمان قبيطة، ثنا مروان بن جعفر بن سمرة بن جندب، ثنا داود بن المحبر البكراوي، عن زياد بن عبيد الله بن ربيع الزيات، عن محمد بن سيرين قال: عليكم برسالة سمرة بن جندب إلى بنيه، فإن فيها علمًا جمًّا، قلنا: يا أبا بكر أخبرنا عن سمرة ما كان من أمره؟ وما قيل فيه؟، قال: إن سمرة. . .، فذكره.

داود بن المحبر متروك الحديث.

قوله: «أصابه كزاز»:

الكزاز: داء يتولد من شدة البرد، وتعتري منه رعدة وتشنج، وقد كز الرجل: زكم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

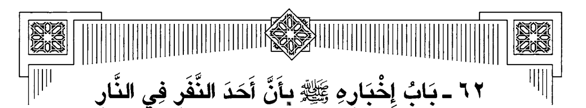
تَحْتَهَا، وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا، وَكَانَ يَصِلُ إِلَيْهِ بُخَارُهَا فَيَدْفِئُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خُسِفَ بِهِ فَاحْتَرَقَ.

قوله: «إذ خسف به فاحترق»:

تمام الرواية: «ففطن أن ذلك الذي قيل فيه».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّ أَحَدَ النَّفَرِ فِي النَّارِ

٢٦٧٦ ـ أَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كَانَ بِالرَّجَّالِ بْنِ عُنْفُوَةَ مِنَ الْخُشُوعِ وَاللُّزُومِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْخَيْرِ شَيْءٌ عَجِيبٌ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا، وَالرَّجَّالُ مَعَنَا جَالِسٌ مَعَ نَفَرٍ، فَقَالَ: أَحَدُ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ فِي النَّارِ.

٢٦٧٦ ـ قوله: «أخرج الواقديّ»:

قال: حدثنا عبد الله بن نوح، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة، عن رافع بن خديج، به.

تقدم الكلام على الواقدي، وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد.

قوله: «والطّبرانيّ»:

أخرجه في المعجم الكبير من طريق الواقدي المذكور: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا الحسين بن جمهور، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ من طريق الطبراني المذكور: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة محمد بن سهل من تاريخ دمشق من طريق أبي نعيم المذكور: أنبأنا أبو سعد المطرز، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، به.

قوله: «كان بالرّجّال»:

ضبطه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد كلاهما في المؤتلف والمختلف وابن ماكولا: بالجيم المشددة، وعزاه في الإكمال للأكثر، وقال: قال عبد الغني بن سعيد:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ رَافِعٌ: فَنَظَرتُ فِي الْقَوْمِ فَإِذَا بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَرْوَى الدَّوْسِيِّ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَرَجَّالِ بْنِ عُنْفُوَةَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ وَأَتَعَجَّبُ وَأَقُولُ: مَنْ هَذَا الشَّقِيُّ؟ فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَعَتْ بَنُو حَنِيفَةَ، فَسَأَلْتُ: مَا فَعَلَ الرَّجَّالُ بْنُ عُنْفُوَةَ؟ فَقِيلَ: افْتُتِنَ، هُوَ الَّذِي شَهِدَ لِمُسَيْلَمَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ أَشْرَكَهُ فِي أَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: الرَّجَّالُ: بِالْجِيمِ، وَيُقَالُ: بِالْحَاءِ، لَقَبٌ، وَاسْمُهُ: نَهَارٌ.

٢٦٧٧ ـ وَأَخْرَجَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ فِي الْفُتُوحِ: عَنْ مَخْلَدِ بْنِ قَيْسٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ: ....

بالحاء المهملة، وغلطه فيه الصوري، وقد قال هذا القول قبله الإمامان في معرفة السير: محمد بن عمر الواقدي وعلي بن محمد المدائني، حكاه عنهما ابن سعد في الطبقات.

واسم الرجال: نهار بن عنفوة ـ بنون وفاء ـ الحنفي، قال الدارقطني: أخبرنا جعفر بن أحمد المؤذن، عن السري بن يحيى، عن شعيب، عن سيف، عن طلحة بن الأعلم، عن عبيد بن عمير، عن أثال الحنفي قال: كان نهار الرجال بن عنفوة قد هاجر إلى النبي ﷺ وقرأ القرآن، وفقه في الدين، فبعثه النبي ﷺ معلمًا لأهل اليمامة، فكان أعظم فتنة على بني حنيفة من مسيلمة، شهد له أنه سمع محمدًا ﷺ يقول: قد أشرك معه في الرسالة فصدقوه واستجابوا له، وروي عن أبي هريرة قال: جلست مع النبي ﷺ في رهط ومعنا الرجال بن عنفوة فقال: إن فيكم لرجلًا ضرسه مثل أُحد في النار، فهلك القوم، وبقيت أنا والرجال، فكنت متخوفًا لها حتى خرج الرجال مع مسيلمة وشهد له بالنبوة، وقتل الرجال يوم اليمامة بين يدي مسيلمة، قتله زيد بن الخطاب.

٢٦٧٧ ـ قوله: «في الفتوح»:

وأخرجه الطبري في تاريخه من وجه آخر عن سيف فقال: كتب إلي السري، ثنا شعيب، عن سيف، عن طلحة، عن عكرمة، عن أبي هريرة. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

خَرَجَ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ وَالرَّجَّالُ بْنُ عُنْفُوَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَضَرْسُ أَحَدِهِمْ فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَعَهُ لَقَفَا غَادِرٍ، فَبَلَغَهُمْ ذَلِكَ، إِلَى أَنْ بَلَغَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَفُرَاتًا خَبَرُ الرَّجَّالِ فَخَرَّا سَاجِدَيْنِ.

وعن عبد الله بن سعيد، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قد كان أبو بكر بعث إلى الرجال فأتاه، فأوصاه بوصيته، ثم أرسله إلى أهل اليمامة، وهو يرى أنه على الصدق حين أجابه قالا: قال أبو هريرة: جلست مع النبي ﷺ في رهط معنا الرجال بن عنفوة، فقال: إن فيكم لرجلًا ضرسه في النار أعظم من أُحد، فهلك القوم وبقيت أنا والرجال، فكنت متخوفًا لها، . . . ، القصة بطولها.

تقدم الكلام غير مرة في سيف بن عمر.

قوله: «خرج فرات بن حيّان»:

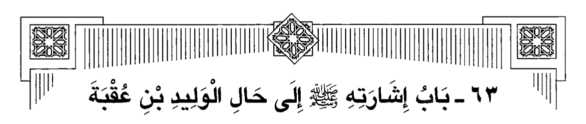
هو ابن ثعلبة بن عبد العزى بن حبيب بن حية بن ربيعة بن صعب بن عجل اليشكري، ثم العجلي، حليف بني سهم، كان دليلًا هاديًا للطرق، أثبت صحبته جماعة، منهم البخاري وابن أبي حاتم وسائر من صنف في الصحابة، وأخرجوا في ترجمته ما أسنده الإمام أحمد قال: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا بشر بن السري، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن فرات بن حيان أن النبي ﷺ أمر بقتله ـ وكان عينًا لأبي سفيان وحليفًا، فمر بحلقة الأنصار ـ، فقال: إني مسلم، قالوا: يا رسول الله، إنه يزعم أنه مسلم، فقال: إن منكم رجالًا نكلهم إلى إيمانهم، منهم: فرات بن حيان. أخرجه أبو داود وجماعة.

قوله: «لضرس أحدهم في النّار»:

وقال الطبري في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن شيخ من بني حنيفة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يومًا وأبو هريرة ورجال بن عنفوة في مجلس عنده: «**لضرس أحدكم أيها المجلس في النار يوم القيامة أعظم من أُحد**»، قال أبو هريرة: فمضى القوم لسبيلهم، وبقيت أنا ورجال بن عنفوة، فما زلت لها متخوفًا، حتى سمعت بمخرج رجال، فآمنت، وعرفت أن ما قال رسول الله ﷺ حق.

تقدم الكلام في ابن حميد، وفيه أيضًا رجل لم يسم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٦٣ ـ بَابُ إِشَارَتِهِ ﷺ إِلَى حَالِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ

٢٦٧٨ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، ....

قوله: «باب إشارته ﷺ إلى حال الوليد بن عقبة»:

وهو ابن أبي معيط ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، يكنى: أبا وهب، وكان أخًا لعثمان لأمه، أمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، أسلم الوليد وأخوه عمارة يوم الفتح، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ الآية، قال ابن عبد البر: لا خلاف بين أهل العلم في ذلك، وذلك أن النبي ﷺ بعثه إلى بني المصطلق ساعيًا، فخرجوا يتلقونه وعليهم السلاح، فظن أنهم خرجوا يقاتلونه، فعاد وأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة، فبعث رسول الله ﷺ إليهم خالد بن الوليد، فلما دنا منهم بعث عيونًا ليلًا، فإذا هم ينادون بالصلاة ويصلون، فأتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيرًا، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فنزلت هذه الآية، كان يلي على الكوفة لعثمان بن عفان، ثم عثر منه على شربه للمسكر فأخرجوه، فحدَّه عثمان بن عفان، ولما قتل عثمان لم يشهد مع علي ولا مع غيره، لكنه كان يحرض على قتال علي بكتبه وبشعره، سكن الرقة، وتوفي بها.

٢٦٧٨ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عنده من طريق الإمام أحمد، قال في المسند: حدثنا فياض بن محمد الرقي، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة، به.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص، وفي إسناده جهالة واختلاف، عبد الله الهمداني كنيته: أبو موسى، تفرد بالرواية عنه ثابت بن الحجاج، جهله الذهبي وابن حجر، وسيأتي ما ذكره البخاري من الاختلاف في إسناده.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، جَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَأْتُونَ بِصِبْيَانِهِمْ فَيَمْسَحُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَيَدْعُو لَهُمْ، فَخَرَجَتْ بِي أُمِّي إِلَيْهِ وَإِنِّي مُطَيَّبٌ بِالْخَلُوقِ، فَلَمْ يَمْسَحْ عَلَى رَأْسِي وَلَمْ يَمَسَّنِي.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا لِسَابِقِ عِلْمِ اللهِ فِي الْوَلِيدِ، فَمُنِعَ بَرَكَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَخْبَارُ الْوَلِيدِ حِينَ اسْتَعْمَلَهُ عُثْمَانُ مَعْرُوفَةٌ: مِنْ شُرْبِهِ الْخَمْرَ، وَتَأْخِيرِهِ الصَّلَاةَ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَسْبَابِ الَّتِي نَقَمُوهَا عَلَى عُثْمَانَ حَتَّى قَتَلُوهُ.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «ولم يمسني»:

تمام الرواية عند الإمام أحمد: ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني بالخلوق، فلم يمسني من أجل الخلوق.

ومن طريق الإمام أحمد أيضًا أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا محمد بن علي بن داود، ثنا أحمد بن حنبل، به.

والعقيلي في الضعفاء الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل، به.

وأخرجه أبو داود في الأدب، باب الخلوق للرجال: حدثنا أيوب بن محمد الرقي، ثنا عمر بن أيوب، عن جعفر بن برقان، به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط مشيرًا إلى الاختلاف في إسناده فقال: حدثني محمد بن عبد الله العمري، ثنا زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، ثنا جعفر بن برقان، عن ثابت الحجاج الكلابي، عن أبي موسى، عن الوليد بن عقبة لما فتح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

النبي ﷺ مكة جعل أهل مكة يجيئونه بصبيانهم فيمسح رءوسهم، فلم يمسح رأسي، ولم يمنعه إلا أن أمي خلقتني بخلوق ما أدري كيف هو.

حدثنا الوليد بن صالح، عن فياض الرقي، عن جعفر، ثنا ثابت، عن عبد الله، عن الوليد بهذا

قال: وقال بعضهم: أبو موسى الهمداني وليس يعرف أبو موسى ولا عبد الله، وقد خولف.

وقال في ترجمة عبد الله الهمداني من التاريخ الكبير: عن أبي موسى الهمداني، قاله جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، لا يصح حديثه.

رواه ابن بكير أيضًا، عن جعفر، أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط: حدثني عبيد بن يعيش، ثنا يونس، عن حفص، عن ثابت، عن أبي موسى الهمداني، عن الوليد بهذا.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن محمد، ثنا الحضرمي، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسين القاضي قالا: ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦٤ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِحَالِ قَيْسِ بْنِ مُطَاطِيَّةَ

٢٦٧٩ـ أَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي رُوَاةِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: جَاءَ قَيْسُ بْنُ مُطَاطِيَّةَ إِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَصُهَيْبٌ الرُّومِيُّ وَبِلَالٌ الْحَبَشِيُّ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ قَامُوا بِنُصْرَةِ هَذَا الرَّجُلِ، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟، قَالَ: فَقَامَ معَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُغْضِبًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ نُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الرَّبَّ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِنَّ الْأَبَ أَبٌ وَاحِدٌ، وَإِنَّ الدِّينَ دِينٌ وَاحِدٌ، وَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ لَكُمْ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ، إِنَّمَا هِيَ لِسَانٌ، فَمَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ، فَقَالَ مُعَاذٌ وَهُوَ آخِذٌ بِسَيْفِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْمُنَافِقِ؟، فَقَالَ: دَعْهُ إِلَى النَّارِ، قَالَ: فَكَانَ فِيمَنِ ارْتَدَّ، فَقُتِلَ فِي الرِّدَّةِ.

٢٦٧٩ ـ قوله: «أخرج الخطيب في رواة مالك»:

أخرجه أيضًا أبو الحسن: علي بن عمر الحربي في جزء له عن شيوخه قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصباحي، ثنا العلاء بن سالم، ثنا قرة بن عيسى الواسطي، ثنا أبو بكر الهذلي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن، به.

ومن طريقه أخرجه ابن القيسراني في صفوة التصوف: أخبرنا أبو الحسين: أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، أنا أبو الحسن: علي بن عمر الحربي، به.

وابن عساكر في ترجمة سلمان الفارسي من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفرج: قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم: إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو الحسن: علي بن عمر الحربي، به.

وأخرجه في ترجمة صهيب بن سنان فقال: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

محمد بن عبد الوهاب المقرئ وأبو علي: الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط وأم أبيها: فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدًّا قالوا: أنا القاضي أبو الغنائم: محمد بن علي ثم علي بن علي بن الحسن الدجاجي.

قال: وأخبرنا أبو الفرج: قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم ابن السمرقندي قالا: أنا أحمد بن محمد بن النقور قالوا: أنا أبو الحسن: علي بن عمر بن محمد الحربي، السكري، به.

قال ابن عساكر: وكذا رواه أبو عبيد الصيرفي، عن العلاء بن سالم، أخبرنا بحديثه أبو القاسم: علي بن إبراهيم، ثنا أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، ثنا أبو عبيد: محمد بن أحمد بن المؤمل الناقد، ثنا العلاء بن سالم، به.

قال ابن عساكر: هذا حديث مرسل، وهو مع إرساله غريب، تفرد به أبو بكر الهذلي البصري، ولم يروه عنه إلا قرة، اهـ.

أبو بكر الهذلي متروك الحديث، ولا يصح هذا عن مالك، لكن استشهد به ابن تيمية في اقتضاء الصراط فأورده معلقًا من طريق الحسن بن رشيق تلميذ النسائي قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون، ثنا العلاء بن سالم، به.

قال ابن تيمية: هذا الحديث ضعيف، وكأنه مركب على مالك، لكن معناه ليس ببعيد، بل هو صحيح من بعض الوجوه، اهـ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦٥ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِحَالِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄

٢٦٨٠ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ بَعَثَ ابْنَهُ عَبْدَ اللهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَوَجَدَ رَجُلًا، فَرَجَعَ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ مِنْ أَجْلِ مَكَانِ الرَّجُلِ مَعَهُ، فَلَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَبَّاسَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ ابْنِي، فَوَجَدَ عِنْدَكَ رَجُلًا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَكَ، فَرَجَعَ، قَالَ: وَرَآهُ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَلَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَذْهَبَ بَصَرُهُ وَيُؤْتَى عِلْمًا.

٢٦٨٠ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بأن عبد الله بن عباس ﵄ يذهب بصره في آخر عمره، وأنه يؤتى علمًا، فكان كما أخبر ﷺ: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن زيد الديلي، عن موسى بن ميسرة، أن بعض بني عبد الله سايره في طريق مكة قال: حدثني العباس بن عبد المطلب، به. علته إبهام التابعي.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا ابن ثوبان، عن ثور بن زيد، به.

قوله: «حتّى يذهب بصره ويؤتى علمًا»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٨١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ بِيضٌ، وَهُوَ يُنَاجِي دِحْيَةَ ـ وَهُوَ جِبْرِيلُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ ـ، فَلَمْ أُسَلِّمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: مَا أَشَدَّ وَضَحَ ثِيَابِهِ! أَمَا إِنَّ ذُرِّيَّتَهُ سَتَسُودُ بَعْدَهُ، لَوْ سَلَّمَ رَدَدْتُّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ؟، قُلْتُ: رَأَيْتُكَ تُنَاجِي دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكُمَا، قَالَ: وَرَأَيْتَهُ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بَصَرُكَ، وَيُرَدُّ عَلَيْكَ فِي مَوْتِكَ.

قَالَ عِكْرِمَةُ: فَلَمَّا قُبِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، جَاءَ طَائِرٌ شَدِيدُ الْوَضَحِ فَدَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ فَلَمْ يُرَ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: هَذِهِ بُشْرَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي قَالَ لَهُ، فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ تُلُقِّيَ بِكَلِمَةٍ سَمِعَهَا مَنْ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۞ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۞ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۞ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾.

٢٦٨٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

لم يرو هذا الحديث عن موسى بن ميسرة إلا ثور بن يزيد، تفرد به الدراوردي.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني بأسانيد، ورجاله ثقات.

٢٦٨١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني، قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا المنهال بن بحر، أبو سلمة العقيلي، ثنا العلاء بن برد، ثنا الفضل بن حبيب، عن فرات، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، به.

قال أبو نعيم في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفه.

٢٦٨٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: أخبرنا محمد بن علي بن إسماعيل في

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَيَذْهَبُ بَصَرِي، فَقَدْ ذَهَبَ، وحَدَّثَنِي أَنِّي سَأَغْرَقُ، وَقَدْ غَرِقْتُ فِي بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، وَحَدَّثَنِي أَنِّي سَأُهَاجِرُ مِنْ بَعْدِ فِتْنَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هِجْرَتِي الْيَوْمَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁.

كتابه، ثنا محمد بن حماد بن عمرو، ثنا علي بن أبي حنيفة، ثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن شوذب، عن كريب مولى ابن عباس قال: «خرجت بابن عباس وهو على راحلته، فلما أخرجتها من الحرم قال: أخرجت من الحرم؟، قلت: نعم، قال: . . .»، فذكره.

في إسناده من لم أعرفه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٦٦ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِافْتِرَاقِ أُمَّتِهِ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَبِسُلُوكِهِمْ سَنَنَ مَنْ قَبْلَهُمْ

٢٦٨٣ ـ أَخْرَجَ . . . ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى ـ أَوِ اثْنَتَيْنِ ـ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى ـ أَوِ اثْنَتَيْنِ ـ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً.

٢٦٨٣ ـ قوله: «أخرج...»:

كذا بياض في أصل بمقدار كلمة، أشير إليه في هامش نسخة الرباط، كأنه أراد البيهقي إذ الحديث عنده في الأسماء والصفات من طريق الحاكم قال البيهقي في الأسماء والصفات: باب الاعتصام بالسُّنَّة واجتناب البدعة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به. وإسناده حسن كما سترى.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

قال الحاكم: قد احتج مسلم بمحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، واتفقا جميعًا على الاحتجاج بالفضل بن موسى وهو ثقة، اهـ.

فتعقبه الحافظ الذهبي في التلخيص بقوله: ما احتج مسلم بمحمد بن عمرو منفردًا، بل بانضمامه إلى غيره.

قوله: «على ثلاث وسبعين فرقة.»:

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، به.

وأخرجه أبو داود في السُّنَّة، باب شرح السُّنَّة: حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٨٤ ـ وَأَخْرَجَ . . . ، والْحَاكِمُ، ....

والترمذي في أبواب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة: حدثنا الحسين بن حريث: أبو عمار.

ثنا الفضل بن موسى، به. وقال: حسن صحيح

وأخرجه ابن ماجه في الفتن: باب افتراق الأمم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، به.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: ثنا أبو بكر، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا الحارث بن سريج، ثنا النضر بن شميل، عن محمد بن عمرو، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

وأخرجه الآجري في الشريعة: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن صالح البخاري، ثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، ثنا النضر بن شميل، به.

قال الآجري: حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، ثنا علي بن خشرم، أنا الفضل بن موسى، به.

٢٦٨٤ ـ قوله: «وأخرج...، والحاكم»:

كذا في نسخة توبكابي ١: بياض بمقدار كلمة، وفي بقية النسخ متصلًا بالعطف على ما سبق، وكأنه لم يستحضر من أراد العزو إليه أو ما شابه.

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو اليمان: الحكم بن نافع البهراني، ثنا صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر: عبد الله بن لحي، قال: «حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولًى لبني فروخ، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذه القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن؟، قال: ننشئ علمًا علمناه الله ﷻ، فقال معاوية: لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طائفةً، ثم قام حين صلى الظهر بمكة، فقال: قال النبي ﷺ: . . .»، فذكره.

إسناده حسن.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ـ يَعْنِي: الْأَهْوَاءَ ـ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ: الْجَمَاعَةُ، وَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى تِلْكَ الْأَهْوَاءُ بِهِمْ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن سفيان، قال في المعرفة: حدثنا أبو اليمان، ثنا صفوان، به.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: وأخبرنا علي، ثنا الحسن بن عثمان، ثنا يعقوب، به.

وأخرجه من طريق أبي داود، قال في سننه: حدثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى بن فارس قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، به.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر ابن داسة ثنا أبو داود، ثنا محمد بن يحيى، به

قوله: «إلا دخله»:

تمام الرواية: «والله يا معشر العرب! لئن لم تقوموا بما جاء به محمد ﷺ لغير ذلك أحرى أن لا تقوموا به». لفظ الحاكم، وقال: هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث.

وأخرجه مطولًا ومختصرًا: الإمام أحمد في مسنده: حدثنا أبو المغيرة، به.

والدارمي كذلك: أخبرنا أبو المغيرة، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة. ح

وحدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٨٥ ـ وَأَخْـرَجَ . . . ، وَالْـحَـاكِـمُ ، عَـنِ ابْـنِ عَـمْـرٍو قَـالَ : قَـالَ رَسُولُ الله ﷺ : يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَذْوَ النَّعْلِ

والآجري في الشريعة : أخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي ، ثنا محمد بن هارون ، أبو نشيط ، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري قالا : ثنا أبو المغيرة ، به .

والمروزي في السُّنَّة : حدثنا عيسى بن مساور ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن صفوان بن عمرو ، به .

قال : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو المغيرة ، به .

وابن أبي عاصم في السُّنَّة : أخبرنا ابن مصفى ، ثنا بقية ، عن صفوان بن عمرو ، به .

٢٦٨٥ ـ قوله : «وأخرج ...» :

كذا وقع في الأصول الخطية : بياض بمقدار كلمة ، ومتصلًا بدونه ، وبواو العطف على الحاكم في هامش الرباط والقيسري وولي الدين ، وكأن المصنف لم يستحضر من أخرجه فتركه على أن يرجع إليه فذهل عنه أو ما شابه .

ويحتمل أن يكون أراد : الترمذي ، فقد أخرجه في الإيمان ، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلٰه إلا الله : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، به .

قال أبو عيسى : هذا حديث مفسر غريب ، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه .

في إسناده الإفريقي ، أحد الضعفاء .

قوله : «والحاكم» :

قال في المستدرك : أخبرناه علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا ثابت بن محمد العابد ، ثنا سفيان ، به .

قوله : «يأتي على أمّتي» :

لفظ الرواية : **«ليأتين على أمتي»** .

قوله : «ما أتى على بني إسرائيل» :

زاد في الرواية : **«مثلًا بمثل»** .

= ن : فيض الله أفندي ، ن : مراد ملا ، ن : المكتبة الظاهرية ، ن : راشد أفندي القيسري ، ن : ولي الدين أفندي ، ن : دار الكتب الظاهرية

بِالنَّعْلِ، حَتَّى لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ نَكَحَ أُمَّهُ عَلَانِيَةً كَانَ فِي أُمَّتِي مِثْلَهُ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً، قِيلَ: مَا هِيَ؟، قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي.

قوله: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»:

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا قبيصة، ثنا سفيان، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه قوام السُّنَّة الأصبهاني في الحجة: أخبرنا أبو عدنان سبط أبي نزار، أنا جدي المطهر بن أبي نزار، أنا عبيد الله بن يعقوب، أنا أبو علي: الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، به.

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر البصري، قال: أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه المروذي في السُّنَّة: حدثنا إسحاق، أنبا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي، به.

والآجري في الشريعة: حدثنا أبو الفضل: جعفر بن محمد الصندلي، ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان ـ يعني: الثوري ـ، به.

وابن وضاح في البدع: حدثنا محمد بن سعيد، ثنا أسد بن موسى، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، به.

وابن بطة في الإبانة الكبرى: حدثنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا المحاربي، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، به.

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يوسف بن موسى، ثنا المحاربي. ح

قال: وأخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عباس بن محمد، ثنا سفيان، به.

وأخرجه العقيلي في ترجمة عبد الله بن سفيان الخزاعي من الضعفاء: حدثناه يحيى بن عثمان، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس وأبو أسامة وعبدة بن سليمان، عن عبد الرحمٰن بن زياد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٨٦ ـ وَأَخْرَجَ . . . ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ:

وابن عساكر في ترجمة الحسن بن سعيد الشاهد من تاريخ دمشق: أخبرناه عاليًا أبو بكر: محمد بن الحسين ثنا أبو الحسين ابن المهتدي، ثنا أبو حفص ابن شاهين أصلًا، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا خلاد بن أسلم، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، به.

٢٦٨٦ ـ قوله: «**وأخرج ...**»:

أيضًا بياض في الأصول، وبواو العطف على الحاكم في نسخة القيسراني، وما قيل في التعليق على الذي قبله يقال هنا أيضًا.

ورأيت في المطبوعة عطف العزو للحاكم على البيهقي، وهو خطأ بلا شك لأمور: منها: عدم مطابقة ذلك لما في الأصول الخطية، ومنها: أنه ليس من طريقة المصنف عطف العزو للحاكم وتقديم البيهقي عليه، بل العكس هو الصحيح، ومنها: أني لم أقف عليه من هذا الوجه عند البيهقي.

والذي يظهر أن المصنف أراد الطبراني، فقد أخرجه في المعجم الكبير: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: كنا قعودًا حول رسول الله ﷺ في مسجده بالمدينة، فجاءه جبريل عليه السلام بالوحي، فتغشى رداءه، فمكث طويلًا حتى سري عنه، وكشف رداءه، فإذا هو تعرق عرقًا شديدًا، وإذا هو قابض على شيء فقال: «**أيكم يعرف ما يخرج من النخل؟**»، فقال الأنصار: نحن يا رسول الله، بأبينا أنت وأمنا، ليس شيء يخرج من النخل إلا نحن نعرفه، نحن أصحاب نخل، ثم فتح يده فإذا فيها نوًى فقال: «**ما هذا؟**» فقالوا: هذا يا رسول الله نوًى، قال: «**نوى أي شيء؟**»، قالوا: نوى سنة، قال: «**صدقتم، جاءكم جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم، لتسلكن...**» فذكره.

ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بكثير بن عبد الله.

قوله: «**والحاكم**»:

قال في المستدرك: أخبرناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ.

٢٦٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قوله: «افترقت»:

كذا في الأصول لم يتمم الحديث، وتمام لفظ الحاكم: «**افترقت على موسى على إحدى وسبعين فرقةً، كلها ضالة إلا فرقة واحدة: الإسلام وجماعتهم، وإنها افترقت على عيسى ابن مريم على إحدى وسبعين فرقةً، كلها ضالة إلا فرقة واحدة: الإسلام وجماعتهم، ثم إنكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقةً كلها ضالة إلا فرقة واحدة: الإسلام وجماعتهم**».

وأخرجه المروذي في السُّنَّة: حدثنا أبو موسى: إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا معن بن عيسى قال: حدثني كثير بن عبد الله، به.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا محمد بن فليح، عن كثير بن عبد الله، به.

والآجري في الشريعة: وحدثنا ابن عبد الحميد أيضًا، ثنا زهير بن محمد، أنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

٢٦٨٧ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عمر بن هياج الكوفي، ثنا إسماعيل بن صبيح، ثنا أبو أويس، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وثور مدني ثقة مشهور.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

قوله: «والحاكم»:

سقط أول الإسناد من المستدرك، وفيه: حدثنا أبو أويس المديني قال: حدثني ثور بن يزيد، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، وَبَاعًا بِبَاعٍ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ، وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ أُمَّهُ لَفَعَلْتُمْ.

٢٦٨٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَنْتُمْ أَشْبَهُ الْأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَتَرْكَبُنَّ طَرِيقَتَهُمْ، حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ، حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ، حَتَّى إِنَّ الْقَوْمَ لَتَمُرُّ عَلَيْهِمُ الْمَرْأَةُ فَيَقُومُ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ فَيُجَامِعُهَا، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِهِ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ وَيَضْحَكُونَ إِلَيْهِ.

قوله: «لفعلتم»:

وأخرجه المروذي في السُّنَّة: حدثنا محمد بن يحيى، أنبا إسماعيل بن أبان، ثنا أبو أويس، به.

٢٦٨٨ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا عبيد بن عبيدة التمار، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه أراه، عن ليث، عن عبد الرحمٰن بن ثروان، عن هزيل، عن عبد الله، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفه.

* **يقول الفقير خادمه:** أما شيخ الطبراني فهو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون بن نائلة ـ وهي أمه ـ ابن إسحاق النايلي وإنما قيل له: ابن نائلة لاشتهار ذلك، كما قيل لإسماعيل بن إبراهيم: ابن علية، ترجم له غير واحد، وثقه السمعاني وصحح له الحاكم والضياء.

وعبيد بن عبيدة التمار، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب، وبقية رجال الإسناد مشهورون، ليث بن أبي سليم ممن يعتبر به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٨٩ - وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَتْرُكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ شَيْئًا مِنْ سَنَنِ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُ.

٢٦٩٠ - وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا افْتَرَقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَائِرُهُنَّ فِي النَّارِ؟، قُلْتُ: وَمَتَى ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: إِذَا كَثُرَتِ الشُّرَطُ، وَمَلَكَتِ الْإِمَاءُ، وَقَعَدَتِ الْحُمْلَانُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَاتَّخَذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَرُفِعَتِ الْمَنَابِرُ، وَاتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَتُفُقِّهَ فِي الدِّينِ لِغَيْرِ اللهِ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَقْصَى أَبَاهُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ، فَيَوْمَئِذٍ

٢٦٨٩ - قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن المستورد بن شداد، به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن المستورد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

قوله: «بسند حسن»:

كذا قال، وكأنه تبع الهيثمي في ذلك، فإنه قال في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، اهـ. مع أن ابن لهيعة ليس بحجة عند المتابعة، فكيف إذا انفرد؟، قال ابن معين وغيره: لا يحتج بحديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مسلم: تركه ابن مهدي. ويحيى بن سعيد ووكيع.

٢٦٩٠ - قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا يوسف بن عبد الرحمٰن المروروذي، ثنا أبو تقي: عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، ثنا معدان بن سليم

يَكُونُ ذَلِكَ، وَيَفْزَعُ النَّاسُ إِلَى الشَّامِ، قُلْتُ: وَهَلْ تُفْتَحُ الشَّامُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَشِيكًا، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ بَعْدَ فَتْحِهَا.

٢٦٩١ ـ وَأَخْرَجَ...، والْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ، بَاعًا فَبَاعًا، وَذِرَاعًا فَذِرَاعًا، وَشِبْرًا فَشِبْرًا، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ مَعَهُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟، قَالَ: فَمَنْ إِذًا؟.

الحضرمي، عن عبد الرحمٰن بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، به.

قوله: «بعد فتحها»:

تمام الرواية: «**ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضًا، حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين**».

٢٦٩١ ـ قوله: «وأخرج...، والحاكم»:

كذا في نسخة توبكابي ١ بياض بمقدار كلمة، وفي نسختي القيسري وولي الدين: بواو العطف هكذا: «وأخرج والحاكم»، وفي بقية الأصول: «وأخرج الحاكم».

يحتمل أن يكون المصنف أراد العزو للإمام أحمد، غير أنه لم يستحضره لما سيأتي.

وأما الحاكم فقال في المستدرك: أخبرنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال: قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، ثنا قريش بن أنس، ثنا محمد بن عمرو.

وحدثنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «فمن إذًا»:

وروي عن أبي هريرة من وجه آخر، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا حجاج

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده، لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، وباعًا فباعًا، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتموه**»، قالوا: ومن هم يا رسول الله، أهل الكتاب؟ قال: «**فمه**».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦٧ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالْخَوَارِجِ

٢٦٩٢ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا، إِذْ أَتَاهُ ذُو الخُوَيْصِرَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ، قَالَ: وَيْلَكَ!، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ،

٢٦٩٢ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن، أن أبا سعيد الخدري، به.

وفي الأدب، باب قول الرجل: ويلك: حدثني عبد الرحمٰن بن إبراهيم، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

وأخرجه مسلم في الزكاة، باب ذكر الخوارج: حدثني أبو الطاهر، أنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، به.

أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري. ح

قال: وحدثني حرملة بن يحيى وأحمد بن عبد الرحمٰن الفهري قالا: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، به.

قوله: «كما يمرق السهم من الرّمية»:

زاد في الرواية: ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه، وهو قدحه، فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

آيَتُهُمْ: رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، وَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ، فَوُجِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ.

٢٦٩٣ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا؟، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا حُرْقُوصٌ، وَأمه هٰهُنَا، فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَ لَهَا: مِمَّنْ هَذَا؟ قَالَتْ: مَا أَدْرِي، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْعَى غَنَمًا لِي بِالرَّبَذَةِ، فَغَشِيَنِي شَيْءٌ كَهَيْئَةِ الظُّلَمَةِ، فَحَمَلْتُ مِنْهُ، فَوَلَدْتُ هَذَا.

٢٦٩٣ ـ قوله: «وأخرجه أبو يعلى»:

قال في مسنده الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة والمطالب العالية ـ: ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، ثنا أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي سعيد قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يقسم. . . فذكر الحديث إلى أن قال: علامتهم رجل يده كثدي المرأة كالبضعة تدردر فيها شعرات كأنها سبلة سبع.

قال أبو سعيد: فحضرت هذا من رسول الله ﷺ يوم حنين، وحضرت مع علي حين قتلهم بنهروان، قال: فالتمسه علي فلم يجده، قال: ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت، فقال علي: أيكم يعرف هذا؟. . . القصة.

قال البوصيري: قلت: حديث أبي سعيد في الصحيح، وليس له طريق تشبه هذه.

ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بأبي معشر: نجيح، وقال الحافظ في الفتح: وقد شذ أفلح بن عبد الله بن المغيرة فرواه عن الزهري فقال: عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد أخرجه أبو يعلى، اهـ. ولعل وصف روايته بالمنكرة أولى، فإن أفلح في عداد من لا يعرف حاله.

قوله: «فولدت هذا»:

وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء: ثنا محمد بن أحمد بن يحيى، أنبا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٩٤ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ.

٢٦٩٥ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ رضي الله عنه مِنْ أَصْحَابِ النَّهَرِ، قَالَ: ابْتَغُوا فِيهِمْ إِنْ كَانُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا ....

أبو هريرة ابن أبي العظام الوراق، ثنا محمد بن نصر الصائغ، ثنا محمد بن بكار، به.

وفي الكتاب المطبوع تصحيفات في الأسماء وتحريفات.

٢٦٩٤ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال مسلم في الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به.

٢٦٩٥ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، وليس عند مسلم أول الخبر، أخرج المصنف كعادته لفظ البيهقي واعتمد على عزوه لمسلم.

قال مسلم في الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم: وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا ابن علية، وحماد بن زيد. ح

وحدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حماد بن زيد. ح

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لهما قالا: ثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي قال: ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مخدج اليد، أو مودن اليد، أو مثدون اليد، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم، على لسان محمد ﷺ قال: قلت: آنت سمعته من محمد ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة.

قال مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة قال: لا أحدثكم إلا ما سمعت منه، . . . فذكر عن علي نحو حديث أيوب مرفوعًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مُخْدَجَ الْيَدِ، فَابْتَغَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فَدَعَوْنَاهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ ـ ثَلَاثًا ـ، وَاللهِ لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ، قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ.

٢٦٩٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ قَالَ: ....

قوله: «مخدج اليد»:

زاد في الرواية: أو مودن اليد، أو مثدون اليد.

٢٦٩٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ حشرج بن نباتة، أنبأ سعيد بن جمهان قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفى صاحب النبي ﷺ فسلمت عليه وهو محجوب البصر، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جمهان، قال: فما فعل والدك؟. . .، الحديث.

سكت عنه هو والذهبي.

قوله: «عن سعيد بن جمهان»:

تقدم أنه صدوق، له أفراد، ومن طريقه أخرجه أبو داود الطيالسي: حدثنا الحشرج، ثنا سعيد بن جمهان، به.

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو النضر، ثنا الحشرج بن نباتة العبسي، كوفي قال: حدثني سعيد بن جمهان قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر، فسلمت عليه، قال لي: من أنت؟ فقلت: أنا سعيد بن جمهان، قال: فما فعل والدك؟ قال: قلت: قتلته الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله ﷺ أنهم كلاب النار، قال: قلت: الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها؟، قال: بل الخوارج كلها، . . . الحديث.

هذا إسناد جيد في الباب، تقدم الكلام في الحشرج بن نباتة وسعيد بن جمهان، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال أحمد ثقات، اهـ. يريد معنى: أنهم موثقون.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟، قُلْتُ: قَتَلَتْهُ الْأَزَارِقَةُ، قَالَ: لَعَنَهُمُ اللهُ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ.

العباس، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله البغوي، ثنا قطن بن نسير، ثنا عبد الوارث، ثنا سعيد بن جمهان، به. مختصر.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو بكر، ثنا أبو الوليد، ثنا حشرج بن نباتة، به.

وابن عدي في الكامل: أخبرنا محمد بن يحيى، ثنا عاصم، ثنا حشرج بن نباتة، به.

قال ابن عدي: لحشرج أحاديث حسان وإفرادات وغرائب، وقد قمت بعذره فيما أنكروه عليه، وهو عندي لا بأس به وبرواياته، على أن أحمد ويحيى قد وثقاه.

قوله: «عبد الله بن أبي أوفى»:

روي عنه حديث الباب مطولًا ومختصرًا، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن الأعمش، عن ابن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخوارج هم كلاب النار**».

رجاله ثقات إلا أنه منقطع، قال الإمام أحمد: لم يسمعه الأعمش من ابن أبي أوفى.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا إسحاق الأزرق، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن، باب: في ذكر الخوارج: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قال البوصيري في الزوائد: رجال الإسناد ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

وأبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال أبو نعيم: هذا الحديث مما خص به الأعمش إسحاق الأزرق.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، به.

وأبو نعيم في الحلية: حدثنا إبراهيم بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هارون بن محمد المستملي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، به.

والخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا إسحاق الأزرق، به.

وابن الجوزي في العلل المتناهية: أنبأنا الحريري، أنبأنا العشاري، ثنا الدارقطني، ثنا محمد بن صاعد، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، به.

قال ابن الجوزي: قال الدارقطني: لم يزل شيوخنا يقولون: إن إسحاق تفرد به عن الأعمش، حتى وجدنا أهل خراسان قد رووه عن شيخ له، عن أبي بكر ابن عياش، عن الأعمش.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦٨ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالرَّافِضَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَالْمُرْجِئَةِ وَالزَّنَادِقَةِ

٢٦٩٧ ـ أَخْرَجَ عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ، وَالْبَزَّارُ، ....

٢٦٩٧ ـ قوله: «في زوائد المسند»:

قال عبد الله: حدثني أبو محمد: سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، ثنا خالد بن مخلد، ثنا أبو غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي طالب، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: . . .، فذكره. وأخرجه أيضًا من هذا الوجه في زوائده على فضائل الصحابة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه عبد الله وأبو يعلى، وفي إسنادهما الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

ومن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أخبرنا ابن الحصين، ثنا ابن المذهب، ثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى بن معين: الحكم بن عبد الملك ليس بثقة، وليس بشيء، وقال أبو داود: منكر الحديث، قال أحمد بن حنبل: وخالد بن مخلد له أحاديث مناكير، وأما سفيان بن وكيع فقال النسائي: ليس بشيء، وقال ابن عدي: كان إذا لقن تلقن، وقال أبو زرعة: كان يتهم بالكذب.

* **يقول الفقير خادمه:** أتعجب من هذا الشيخ يتناول خالد بن مخلد شيخ البخاري، ويغفل الكلام في الحارث بن حصيرة، وليس له في الستة شيء.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا الحسن بن يونس الزيات، ثنا محمد بن كثير الملائي، ثنا الحارث بن حصيرة، به.

قال البزار: لا نعلمه عن علي مرفوعًا إلا بهذا الإسناد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ فِيكَ مِنْ عِيسَى مَثَلًا، أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا، أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِيَّ اثْنَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: في إسناده محمد بن كثير القرشي، وهو ضعيف.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمر بن عبد الرحمٰن أبو حفص الأبار، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني أبو قتيبة: سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي: أبو بكر، ثنا علي بن ثابت الدهان، ثنا الحكم بن عبد الملك، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: الحكم بن عبد الملك وهاه ابن معين.

قوله: «يقرظني»:

يقال: قرظ فلان فلانًا: إذا مدح كل واحد منهما صاحبه وأثنى.

قوله: «على أن يبهتني»:

تمام الرواية: «ألا إني لست بنبي، ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسُنَّة نبيّه ﷺ ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي، فيما أحببتم وكرهتم».

وأخرجه البخاري في ترجمة ربيعة بن ناجذ من التاريخ الكبير فقال: ربيعة بن ناجذ الأسدي ويقال: الأزدي الكوفي، قال مالك بن إسماعيل: حدثنا الحكم بن عبد الملك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٦٩٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ.

وعبد الله بن أحمد في زوائد الفضائل: حدثني سريج بن يونس، أبو الحارث، ثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، به.

قال أيضًا: حدثنا سريج بن يونس والحسن بن عرفة قالا: ثنا أبو حفص الأبار، به.

والنسائي في الخصائص: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي، ثنا يحيى بن معين، ثنا أبو حفص الأبار، به.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أخبرنا علي بن عبيد الله، أنا أحمد بن منصور الرمادي، أنا أبو غسان الترمذي، ثنا الحكم بن عبد الملك، به.

٢٦٩٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بظهور الروافض والقدرية إن صح الحديث فيه، فظهروا: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، وحدثنا محمد بن غالب تمتام وعبد الله بن الحسن، أبو شعيب قالا: ثنا محمد بن الصباح، ثنا أبو عقيل ـ وهو يحيى بن المتوكل ـ عن كثير النواء، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، به.

ضعيف جدًّا لما سيأتي.

قوله: «في أمّتي»:

زاد في الرواية: «في آخر الزمان».

قوله: «يرفضون الإسلام»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا لوين، ثنا أبو عقيل: يحيى بن المتوكل، به.

ومن طريق الإمام أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أخبرنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، يحيى بن المتوكل قال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

فيه أحمد بن حنبل: واهي الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وكثير النواء ضعفه النسائي، وقال ابن عدي: كان غاليًا في التشيع مفرطًا فيه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، في سنة سبع وعشرين ومائتين، ثنا أبو عقيل: يحيى بن المتوكل. ح

وحدثنا محمد بن سليمان لوين في سنة أربعين ومائتين، ثنا أبو عقيل: يحيى بن المتوكل، به.

وأخرجه البخاري معلقًا في ترجمة إبراهيم بن حسن من التاريخ الكبير فقال: قال لي محمد بن الصباح: عن يحيى بن المتوكل، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ حدثنا يوسف بن موسى، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا يحيى بن المتوكل، به.

قال البزار: لا نعلم له إسنادًا عن الحسن، إلا هذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا لوين، به.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن المتوكل، به.

والخطيب البغدادي في ترجمة كثير النواء من الموضح: أخبرنا محمد بن عمر القرشي أنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثني محمد بن بشر بن مطر، حدثنا إسحاق بن المنذر، حدثنا أبو عقيل.

٢٦٩٩ ـ قوله: «من حديث ابن عبّاس مثله»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا عمران بن زيد، عن الحجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام ويلفظونه فاقتلوهم فإنهم مشركون**».

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا إسماعيل بن سالم، ثنا يونس بن محمد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَفِي أُمَّتِهِ قَدَرِيَّةٌ وَمُرْجِئَةٌ، يُشَوِّشُونَ ....

وابن الجوزي في العلل: أخبرنا عبد الأول، أنا الداوودي، ثنا ابن أعين، ثنا إبراهيم بن خريم، ثنا عبد بن حميد، ثنا هشام بن القاسم، ثنا عمران بن زيد، به.

٢٧٠٠ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير ومسند الشاميين: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا نعيم بن حماد المروزي، ثنا بقية، عن أبي العلاء الدمشقي، عن محمد بن جحادة، عن يزيد بن حصين، عن معاذ بن جبل، به.

أعله الهيثمي في مجمع الزوائد ببقية بن الوليد، قال: ويزيد بن حصين لم أعرفه، ويزاد على ما قاله بأن مكحولًا لم يدرك معاذ بن جبل، وقد قال ابن عدي: يزيد بن حصين لا يعرف.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر في ترجمة يزيد بن حصين من تاريخ دمشق: أخبرناه عاليًا أبو علي: الحسن بن أحمد في كتابه وحدثني عنه: أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا ابن مصفى، ثنا بقية، به.

والبيهقي في القدر: أخبرنا أبو نصر: محمد بن إسماعيل الطبراني بها، ثنا أبو النضر: محمد بن محمد بن يوسف إملاءً، ثنا هارون بن موسى، ثنا حميد بن زنجويه. ح

وأخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عبد الله السديري البيهقي، أنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، ثنا داود بن الحسين البيهقي، ثنا حميد بن زنجويه، أبو أحمد، ثنا حيوة بن شريح، ثنا بقية بن الوليد، به.

ورواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة، ثنا بقية بطرفه الثاني.

ورواه الشاشي في مسنده فلم يذكر يزيد بن حصين: حدثنا محمد بن داود البوغي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا بقية بن الوليد، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي، أن شيخًا حدثهم، عن معاذ بن جبل بطرفه الثاني.

وابن أبي زمين في أصول السُّنَّة: وحدثني إسحاق عن أسلم، عن يونس، عن ابن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلَيْهِ أَمْرَ أُمَّتِهِ.

٢٧٠١ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِئَةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

٢٧٠٢ ـ وَأَخْرَجَ مِثْلَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

وهب قال: أخبرني مسلمة بن علي، عن زرعة الزبيدي، عن عمران بن الأمل، عن مكحول، بطرفه الثاني.

قوله: «عليه أمر أمّته»:

تمام الرواية: «ألا وإن الله ﷻ لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيًّا».

٢٧٠١ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا علي بن عبد الله الفرغاني، ثنا هارون بن موسى الفروي، ثنا أبو ضمرة: أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس، به.

قال الطبراني: تفرد به هارون بن موسى الفروي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي، وهو ثقة، وأورده الذهبي ميزانه فقال: هارون بن موسى الفروي شيخ صدوق من شيوخ النسائي، ثم أورد له بإسناد حديث الباب عن أنس حديثًا منكرًا، وعلى هذا فهو ممن له أفراد وغرائب.

قوله: «مجوس هذه الأمّة»:

تمام الرواية: «**فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم**».

٢٧٠٢ ـ قوله: «مثله من حديث ابن عمر»:

قال الطبراني في الأوسط: حدثنا أبو مسلم، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا زكرياء بن منظور، ثنا أبو حازم، عن نافع، عن ابن عمر، به ليس فيه ذكر المرجئة.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا زكرياء.

وهو زكرياء بن منظور، وسماه ابن عدي: زكرياء بن يحيى بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: ضعفه جماعة، قال ابن معين:

٢٧٠٣ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ.

٢٧٠٤ ـ وَأَخْرَجَ مِثْلَهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

ليس بثقة، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال الدارقطني: متروك، ثم أورد من مناكيره حديث الباب.

٢٧٠٣ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: الطبراني، قال في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عمرو بن القاسم بن حبيب التمار، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ليلى إلا عمرو بن القاسم، تفرد به عبد الله بن أبان، اهـ.

عمرو بن القاسم وابن أبي ليلى وعطية بين ضعيف ومتكلم فيه.

روي من وجه آخر عن أبي سعيد، قال ابن بطة في الإبانة: حدثني أبو يوسف: يعقوب بن يوسف، ثنا أبو بكر: أحمد بن محمد المروزي، ثنا محمد بن الحسين، ثنا جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم الشامي، ثنا بقية، عن الهقل بن زياد، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية، وقتالهم أحب إلي من قتال الروم وفارس والديلم**».

هذا إسناد فيه نظر، الهقل بن زياد لا يعرف له رواية عن دراج، ولا يعرف هذا من حديث دراج، كأنه أقحم في نسخته، انظر كتابنا: إفادة الطالب السعيد، بتحسين نسخة دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

٢٧٠٤ ـ قوله: «من حديث جابر»:

قال في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن يونس العصفري، ثنا قرين بن سهل بن قرين قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٠٥ ـ وَوَاثِلَةَ.

٢٧٠٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ مِثْلَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة قرين بن سهل من الكامل: حدثنا محمد بن يونس العصفري، حدثنا أبو عبد الرحمٰن قرين بن سهل، به.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي فى العلل: أخبرنا ابن خيرون، ثنا ابن مسعدة، أنا حمزة، ثنا ابن عدي، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقرين وأبوه مجهولان.

٢٧٠٥ ـ قوله: «وواثلة»:

قال في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد، ثنا معلل بن نفيل، ثنا محمد بن محصن، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«صنفان من هذه الأمة لا تنالهما شفاعتي: المرجئة والقدرية»**.

محمد بن محصن نسب إلى جده الأعلى، وهو: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي، اتهمه الدارقطني بالوضع، وقال ابن معين: كذاب.

٢٧٠٦ ـ قوله: «من حديث ابن عبّاس»:

في هذا العزو قصور، إذ هو عند جماعة كما سيأتي.

أخرجه الترمذي في أبواب القدر، باب ما جاء في القدرية: حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، ثنا محمد بن فضيل، عن القاسم بن حبيب وعلي بن نزار، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

حسنه الترمذي لما له من المتابعات والشواهد على طريقته في الجامع بدليل المتابعة التي أتبعها، فلا يقال: إنه حسن للقاسم بن حبيب وعلي بن نزار، ونزار بن حيان، فهؤلاء ممن ضعفوا في الحديث، على أن ابن جرير صحح هذا الخبر كما سيأتي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن، باب: في الإيمان: حدثنا علي بن محمد، ثنا محمد بن فضيل، به.

قال ابن ماجه أيضًا: حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي، أنا يونس بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد الليثي، ثنا نزار بن حيان، به.

قال ابن حبان: نزار بن حيان يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به.

وعبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: أخبرنا محمد بن بشر العبدي، عن علي بن نزار، به.

وعبد الله بن أحمد في السُّنَّة: حدثني أبي، ثنا وكيع قال: حدثني القاسم بن حبيب، عن رجل يقال له: نزار، عن عكرمة، به.

ومن طريق عبد الله أخرجه ابن بطة في الإبانة: حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الخلال في السُّنَّة: حدثنا أبو عبد الله، به.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا يحيى بن داود الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن القاسم بن حبيب، عن نزار، به.

قال ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، عن ابن نزار، عن أبيه، به.

قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا يونس بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد الليثي، ثنا نزار بن حيان، نحوه.

وابن جرير في تهذيب الآثار: حدثني عبد الأعلى بن واصل الأسدي، ثنا محمد بن فضيل، عن القاسم بن حبيب وعلي بن نزار به.

قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب، ثنا ابن فضيل، عن القاسم بن حبيب وعلي بن نزار، به.

قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع، ثنا محمد بن بشر، عن ابن نزار، عن أبيه، عن عكرمة، به.

قال ابن جرير: حدثني أحمد بن محمد الطوسي والعباس بن أبي طالب قالا: ثنا يونس بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد الليثي، ثنا نزار بن حيان، عن عكرمة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وأخرجه ابن بطة في الإبانة: حدثنا أبو الفضل: شعيب بن محمد الكفي، ثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، ثنا أبي وعلي بن نزار، به.

قال ابن بطة: حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا وكيع، به.

وابن عدي في الكامل: حدثنا عمران بن موسى، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا ابن فضيل، عن القاسم بن حبيب وعلي بن نزار، به.

قال ابن عدي: أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل قال: حدثني أبي وعلي بن نزار، به.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في القضاء والقدر: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

تابعه سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، أخرجه البخاري في ترجمته من التاريخ الكبير فقال: قال محمد بن بشر: حدثنا سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**صنفان ليس لهما في الإسلام سهم: القدرية والمرجئة**».

سلام بن أبي عمرة ذكره الحافظ الذهبي في الميزان وأورد له حديث الباب ثم قال: قال ابن معين: ليس بشيء.

وأخرجه الترمذي في إثر الرواية المتقدمة: حدثنا محمد بن رافع، ثنا محمد بن بشر، ثنا سلام بن أبي عمرة، نحوه.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، ثنا محمد بن بشر البجلي، ثنا سلام بن أبي عمرة، به.

تصحف ابن بشر في المطبوعة إلى: الحسن بن بشر.

وابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا يوسف القطان، حدثنا محمد بن بشر، ثنا سلام بن أبي عمرة، به.

والطبري في تهذيب الآثار: حدثنا أبو كريب، ثنا محمد بن بشر، عن سلام بن أبي عمرة، به.

وابن عدي في الكامل: حدثنا محمد بن منير، ثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن بشر، ثنا سلام بن أبي عمرة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقَى بَعْدِي حَتَّى تُدْرِكَ قَوْمًا يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ اللهِ الذُّنُوبَ عَلَى عِبَادِهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَابْرَأْ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ.

٢٧٠٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قال ابن عدي: حدثناه عمران بن موسى، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن بشر، ثنا سلام بن أبي عمرة، نحوه.

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا عباس بن محمد، ثنا محمد بن بشر، ثنا سلام بن أبي عمرة، به.

٢٧٠٧ ـ قوله: «في الكبير»:

يعني: في المعجم الكبير، قال: حدثنا محمد بن عبد الله القرمطي، ثنا هارون بن موسى الهروي، ثنا أبو ضمرة، عن ابن سمعان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن ابن عباس، به

عبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث.

قوله: «عن ابن عبّاس»:

سقطت هذه الجملة من المطبوع من المعجم الكبير ووقع فيه: عن عبد الرحمٰن بن سابط قال: قال لي رسول الله بصورة المرسل، لكن الترجمة: عبد الرحمٰن بن سابط، عن ابن عباس، فظهر أن الجملة سقطت بخطأ الطبع.

قوله: «الذّنوب على عباده»:

زاد في الرواية: «اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية».

قوله: «فابرأ إلى الله منهم»:

في المطبوع من المعجم: «فابرؤوا إلى الله عنهم!»، وتمام الرواية: «فكان ابن عباس يرفع يديه ويقول: اللَّهُمَّ إني أبرأ إليك منهم كما أمر نبيّك ﷺ».

٢٧٠٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي واقتصر عليه، وهو عند الإمام أحمد والعزو إليه أولى.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَقُولُ: سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ.

٢٧٠٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو عبد الرحمٰن: عبد الله بن يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي أيوب ـ قال: حدثني أبو صخر، عن نافع قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشأم يكاتبه، فكتب إليه مرةً عبد الله بن عمر: إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فإياك أن تكتب إلي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

أبو صخر: هو حميد بن زياد، ممن اختلف فيه، أخرج له مسلم، وقال الإمام أحمد: ليس به بأس، وضعفه النسائي وابن معين في رواية له، وبقية رجال إسناده ثقات رجال الشيخين.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو داود في السُّنَّة، باب لزوم السُّنَّة: حدثنا أحمد بن حنبل، به.

والحاكم في المستدرك: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قوله: «يكذّبون بالقدر»:

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو جعفر: محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو عبد الرحمٰن: عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي صخر: حميد بن زياد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والبيهقي في السنن وفي الدلائل من طريق الحاكم المذكور: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، به.

٢٧٠٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا قتيبة، ثنا رشدين، عن أبي صخر: حميد بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر، به.

هذا اللفظ مما أنكر على أبي صخر كنت أقول أنه من رشدين فإنه ممن يضعف في الحديث، ثم رأيت الثقات رووه عن أبي صخر كذلك، فقال الترمذي في أبواب القدر، باب ما جاء في الرضى بالقدر: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عاصم، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَقُولُ: سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَسْخٌ، أَلَا وَذَاكَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ وَالزِّنْدِيقِيَّةِ.

٢٧١٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو صخر قال: حدثني نافع، أن ابن عمر جاءه رجل فقال: إن فلانًا يقرأ عليك السلام، فقال له: إنه بلغني إنه قد أحدث، فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون في هذه الأمة** ـ أو: **في أمتي** الشك منه ـ، **خسف أو مسخ أو قذف في أهل القدر**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قوله: «سيكون في هذه الأمّة»:

وأخرجه أبو عيسى الترمذي في إثر المتقدم: حدثنا قتيبة، به، يعني: بمثل لفظ الإمام أحمد.

وأخرجه ابن ماجه في الفتن، باب: في المسخ: حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا أبو عاصم، به. بمثل لفظ الترمذي.

وأخرجه ابن عدي في الكامل: أخبرنا الحسن بن محمد المدني، حدثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، به.

قوله: «بالقدر والزّنديقيّة»:

وأخرجه الإمام أحمد في موضع آخر من المسند فقال: حدثنا هارون بن معروف، أنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني أبو صخر، عن نافع قال: بينما نحن عند عبد الله بن عمر قعودًا إذ جاء رجل فقال: إن فلانًا يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام، فقال عبد الله: بلغني أنه أحدث حدثًا، فإن كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه سيكون في أمتي مسخ وقذف، وهو في الزنديقية والقدرية**».

ومن هذا الوجه أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، به.

٢٧١٠ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أسلم بن سهل الواسطي وعلي بن سعيد الرازي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَزَّارُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُقَارِبًا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ.

قالا: ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا جرير بن حازم قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: سمعت ابن عباس، به.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو عاصم، ثنا جرير بن حازم، به

قال البزار: قد رواه جماعة فوقفوه على ابن عباس، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال البزار رجال الصحيح.

قوله: «بسند صحيح»:

هو كذلك، غير أنه اختلف في رفعه ووقفه، وصوب الحذاق وقفه على ابن عباس كما سيأتي.

قوله: «في الولدان والقدر»:

صححه ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا يزيد بن صالح اليشكري ومحمد بن أبان الواسطي قالا: ثنا جرير بن حازم، به.

رواه وكيع بن الجراح وحماد بن أسامة ويحيى بن آدم وغيرهم عن جرير فلم يرفعوه، وجعلوه من قول ابن عباس موقوفًا عليه، قال عبد الله بن أحمد في السُّنَّة: حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا جرير بن حازم، به موقوفًا.

وأخرجه الفريابي في القدر فقال: حدثنا أبو عثمان: عبد الرحمٰن بن عمرو الحراني، ثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس على المنبر بالبصرة يقول: لا يزال أمر هذه الأمة موازيًا أو مواتيًا، ما لم يتكلموا في الولدان والقدر.

قال الفريابي: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة ويزيد، عن جرير بن حازم، به موقوفًا.

وقال ابن عبد البر في التمهيد: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن وضاح، ثنا إبراهيم بن طيفور.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧١١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، ....

قال: وحدثنا أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن سلمة، ثنا عبد الله بن علي بن الجارود، ثنا إسحاق بن منصور قالا جميعًا: ثنا إسحاق بن راهويه قال: حدثني يحيى بن آدم، ثنا جرير بن حازم، به موقوفًا.

ثم قال: قال يحيى بن آدم: قد ذكرته لابن المبارك فقال: أفيسكت الإنسان على الجهل؟، قلت: فتأمر بالكلام؟، فسكت.

وذكر أبو عبد الله المروزي قال: حدثنا شيبان بن شيبة الأيلي، ثنا جرير بن حازم، ثنا أبو رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس وهو يخطب الناس وهو يقول: . . . ، فذكره موقوفًا.

وأخرجه البيهقي في القضاء والقدر: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر ابن إسحاق، أنا الحسن بن سفيان، ثنا يزيد بن صالح الفراء ومحمد بن أبان قالا: ثنا جرير بن حازم، به.

كذا وجدته مرفوعًا وليس بمحفوظ، أخبرناه أبو سعيد: محمد بن موسى، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن جرير قال: سمعت أبا رجاء: عمران بن تيم قال: سمعت ابن عباس وهو يخطب الناس بالبصرة يقول: إن هذه الأمة لا يزال أمرها. . . ، فذكره موقوفًا وهو الصحيح.

قال: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، أنا الحسن بن علي بن المتوكل، أنا عاصم ـ وهو ابن علي ـ، أنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء قال: سمعت ابن عباس وهو يخطب على المنبر بالبصرة يقول: إن هذه الأمة لا يزال أمرها. . . ، فذكره موقوفًا وهو الصحيح.

قال: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا الحسن بن علي بن المتوكل، ثنا عاصم ـ هو ابن علي ـ، ثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء قال: سمعت ابن عباس، وهو يخطب على المنبر بالبصرة. . . . فذكره موقوفًا وقال: ما لم ينظروا أو: حتى ينظروا.

٢٧١١ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

واللفظ له قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، عن عنبسة الحداد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أُخِّرَ الْكَلَامُ فِي الْقَدَرِ لِشِرَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري إلا عنبسة، وهو لين الحديث، وقد تفرد به عن الزهري.

قال العقيلي في الضعفاء الكبير: حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: عنبسة بن مهران الحداد بصري لا يتابع على حديثه.

وفي سؤالات الآجري لأبي داود: عنبسة بن مهران الحداد، روى عنه أبو عاصم، ليس بشيء، يحدث في القدر: أُخِّر الكلام في القدر. . . الحديث.

قوله: «والطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن يحيى القزاز، ثنا أبو عاصم، به.

قوله: «لشرار هذه الأمّة»:

وقال الطبراني: «لشرار أمتي في آخر الزمان» وزاد في آخره: «ومراء في القرآن كفر».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عنبسة.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير: حدثناه محمد بن خزيمة، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عنبسة بن مهران الحداد، به مرفوعًا.

قال العقيلي: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن رجاء ثنا عنبسة الحداد، به موقوفًا.

قال العقيلي: وحدثناه إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن يحيى ثنا أبو عاصم، عن عنبسة بهذا الإسناد رفعه محمد بن يحيى ووقفه إبراهيم.

قال العقيلي: وحدثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا سويد بن سعيد، ثنا الأغلب بن تميم، عن أبي خالد الخزاعي، عن الزهري قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: رد علي حديث النبي ﷺ في القدر، فقال: سمعت فلانًا الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره ثم قال: هذا أولى.

والأغلب بن تميم قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء.

وأخرجه البزار من وجه آخر فقال: حدثنا محمد بن حصين وعمرو بن علي

٢٧١٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسْخٌ وَقَذْفٌ، وَهُوَ فِي أَهْلِ الزَّنْدَقَةِ.

٢٧١٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أُمَّتِي ....

واللفظ لمحمد بن حصين قالا: ثنا عمر بن أبي خليفة، ثنا هشام ـ يعني: ابن حسان ـ عن محمد، عن أبي هريرة، نحوه.

قال البزار: لا نعلم له طريقًا من جهة صحيحة غير هذا الطريق، ولا رواه عن هشام إلا عمر.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال البزار في أحد الإسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة.

* **يقول الفقير خادمه**: فيه علة بينها العقيلي في ترجمة عمر بن أبي خليفة من الضعفاء الكبير فقال: عمر بن أبي خليفة، عن هشام بن حسان، منكر الحديث، صاحب حديث هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**أُخِّر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة**»، وهذا الحديث حديث منكر، حدثناه يحيى بن عثمان، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عمر بن أبي خليفة، به.

٢٧١٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

هو أحد ألفاظ الحديث المتقدم برقم: **٢٧٠٩**، وقد خرجناه هناك.

٢٧١٣ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

في اللفظ تصرف واختصار، قال في مسند الشاميين: حدثنا محمد بن أبي زرعة وأحمد بن أنس بن مالك قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا معاوية بن يحيى، ثنا أرطاة بن المنذر، عن ابن أبي البكرات، عن أبي موسى الأشعري قال: ذكر أمر القدر عند رسول الله ﷺ قال: «**إن أمتي لا تزال مستمكنةً من دينها ما لم يكذبوا بالقدر، فإذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: أبو البكرات ـ كذا، وإنما هو: ابن أبي البكرات ـ تابعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَا تَزَالُ مُتَمَسِّكَةً بِدِينِهَا مَا لَمْ يُكَذِّبُوا بِالْقَدَرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَاكُهُمْ.

قوله: «لا تزال متمسكة»:

كذا في رواية ابن بطة، ولفظ الطبراني كما في المطبوع: «**إن أمتي لا تزال مستمكنةً من دينها**».

قوله: «فعند ذلك هلاكهم»:

لفظ الرواية: «**فإذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم**».

وأخرجه ابن بطة في الإبانة: حدثنا المتوثي، ثنا أبو داود، ثنا هشام بن عمار، به.

وابن عدي في ترجمة معاوية بن يحيى من الكامل: حدثنا محمد بن خريم الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦٩ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ مَيْمُونَةَ أَنَّهَا لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ

٢٧١٤ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: ثَقُلَتْ مَيْمُونَةُ بِمَكَّةَ فَقَالَتْ: أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، فَإِنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوْا بِهَا سَرِفَ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَهَا فَمَاتَتْ.

٢٧١٤ ـ قوله: «أخرج البخاري في تاريخه»:

سقط العزو إلى البخاري من جميع الأصول إلا من نسختي توبكابي١ والرباط، قال البخاري في ترجمة عبد الله بن عبد الله بن الأصم من التاريخ الكبير: قال موسى بن إسماعيل: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم، ثنا يزيد بن الأصم، به.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المسند ـ كما في إتحاف الخيرة والمطالب العالية ـ: حدثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، به. إسناد صحيح.

قوله: «والبيهقي»:

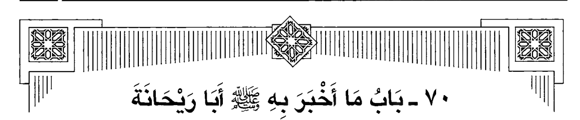
أخرجه في الدلائل من طريق البخاري: باب ما جاء في إخباره زوجته ميمونة بنت الحارث أنها لا تموت بمكة فماتت بسرف سنة ثمان وثلاثين: أخبرنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا أبو أحمد ابن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، به.

قوله: «تحتها فماتت»:

تمام الرواية: فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعته تحت خدها في اللحد، فأخذه ابن عباس ﵄ فرمى به. لفظ ابن أبي شيبة.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا عفان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧٠ ـ بَابُ مَا أَخْبَرَ بِهِ ﷺ أَبَا رَيْحَانَةَ

٢٧١٥ ـ أَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ فِي كِتَابِ: مَنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا رَيْحَانَةَ يَوْمَ تَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ قَدْ صَبَرُوا دَابَّةً، فَتَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ هَذَا، فَيَقُولُونَ: اقْرَأْ لَنَا الْآيَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ فِيهَا؟، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَصْبِرُونَ دَجَاجَةً فَنَهَاهُمْ، فَقَالُوا: اقْرَأْ لَنَا الْآيَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ فِيهَا، فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

٢٧١٥ ـ قوله: «أخرج محمّد بن الرّبيع الجيزي»:

هو محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو عبيد الله المصري، أبوه من أصحاب الشافعي، وأخذ تاريخ مصر من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

قوله: «من دخل مصر من الصّحابة»:

اختصره المصنف في كتابه: در السحابة، قال في مقدمة الكتاب: ألّف الإمام محمد بن الربيع الجيزي كتابًا فيمن دخل مصر من الصحابة في مجلد، فأورد فيه مائة ونيفًا وأربعين رجلًا، أورد فيه أحاديثهم وما رواه عنهم أهل مصر... إلى آخر المقدمة اللطيفة، ذكر فيها ما فات ابن الربيع من التراجم التي ذكرها ابن سعد في الطبقات وشيخه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن يونس في تاريخه.

قوله: «عن أبي ريحانة»:

الأزدي، حليف الأنصار، صحابي مشهور بكنيته، اختلف في اسمه، فقيل: شمعون: بمعجمة وعين مهملة، كذلك ترجم له البخاري وغيره، وقيل: شمغون بمعجمتين: ذكره ابن عساكر، ويقال أيضًا: بمهملتين، ذكره الحافظ في الإصابة، نزل مصر قال ابن يونس: ذكر فيمن قدم مصر من الصحابة وما عرفنا وقت قدومه، وقال غيره: نزل الشام، وكان يسكن بيت المقدس.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وحديثه في المصريين، قال ابن البرقي: له خمسة أحاديث، وقال ابن الربيع في الكتاب المذكور: شهد فتح مصر، ولهم عنه حديثان أو ثلاثة.

قوله: «فقال: صدق الله ورسوله»:
لم أقف على إسناده.

۞ ۞ ۞

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧١ ـ بَابُ مَا أَخْبَرَ بِهِ ﷺ رَئِيسَ خَيْبَرَ

٢٧١٦ ـ أَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي رُوَاةِ مَالِكٍ، عَنْ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَئِيسِ خَيْبَرَ: تَرَى ذَهَبَ عَنِّي قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ بِكَ إِذَا رَقَصَتْ بِكَ بَعِيرُكَ يَوْمًا، نَحْوَ الشَّامِ، ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا؟!.

٢٧١٦ ـ قوله: «في رواة مالك»:

تقدمت ترجمة الكتاب، وذكرت في المقدمة أن المصنف كثيرًا ما يترك الصحيح والحسن إلى الضعيف وغير المحفوظ، تارة لمعنى يظهر سبب إيراده، وتارات لغير معنى ينبعث معها التعجب والاستغراب لعدوله عن الصحيح، وهذا منها، فحديث الباب من هذا الوجه غير محفوظ عن مالك، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر، وما في الصحيح أصح، قال البخاري في الشروط، باب إذا اشترط في المزارعة: إذا شئت أخرجتك: حدثنا أبو أحمد، ثنا محمد بن يحيى، أبو غسان الكناني، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر، قام عمر خطيبًا فقال: إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: «**نقركم ما أقركم الله...**»، الحديث، وفيه: وقد رأيت إجلاءهم، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال: يا أمير المؤمنين، أتخرجنا وقد أقرنا محمد ﷺ، وعاملنا على الأموال، وشرط ذلك لنا، فقال عمر: أظننت أني نسيت قول رسول الله ﷺ: «**كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلةً بعد ليلة؟...**» الحديث.

قوله: «كيف بك إذا رقصت بك بعيرك»:

لفظ عبيد الله بن عمر، عن نافع، أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا أحمد بن داود بن موسى، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ: قاتل أهل خيبر حتى أجلاهم إلى قصرهم، فغلب على الأرض والزرع والنخل... القصة، وفيها: فلما كان

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

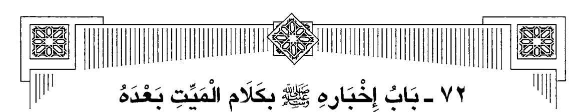
....

زمن عمر بن الخطاب ﷺ غالوا في المسلمين وغشوهم، ورموا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه، فقال عمر ﷺ: من كان له سهم من خيبر فليخرص حتى يقسمها بينهم، فقال رئيسهم: لا تخرجنا، ودعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله ﷺ، فقال عمر لرئيسهم: أتراه سقط عني قول رسول الله ﷺ لك: «**كيف بك إذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يومًا، ثم يومًا، ثم يومًا...**» الحديث.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِكَلَامِ الْمَيِّتِ بَعْدَهُ

٢٧١٧ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

٢٧١٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ ....

٢٧١٧ ـ قوله: «في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال. . .، فذكره.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا شريك، تفرد به إبراهيم بن الحسن الثعلبي.

قوله: «يتكلّم بعد الموت»:

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، ثنا الضحاك بن ميمون الثقفي، ثنا داود بن أبي هند، عن زيد ـ أو يزيد بن نافع ـ، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: بينما زيد بن خارجة، يمشي في بعض طرق المدينة إذ خر ميتًا بين الظهر والعصر، فنقل إلى أهله، وسجي بين بردتين وكساء، فلما كان بين المغرب والعشاء، اجتمع نسوة من الأنصار يصرخن حوله، إذ سمعوا صوتًا من تحت الكساء يقول: أنصتوا أيها الناس ـ مرتين ـ فحسروا عن وجهه وصدره، فقال: محمد رسول الله ﷺ النبي الأمي خاتم النبيين، القصة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال ثقات.

وانظر الآتي.

٢٧١٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

في اللفظ اختصار، وهو لأبي نعيم في الحلية، قال البيهقي في الدلائل: باب ما

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَصَحَّحَهُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طُرُقٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: مَاتَ أَخِي الرَّبِيعُ

جاء في إخباره ﷺ بتكلم رجل من أمته بعد موته من خير التابعين، فكان كما أخبر ﷺ: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: أتيت فقيل لي: إن أخاك قد مات، فجئت، فوجدت أخي مسجى عليه ثوب، فأنا عند رأسه أستغفر له وأترحم عليه، إذ كشف الثوب عن وجهه فقال: السلام عليك، فقلت: وعليك، فقلنا: سبحان الله! أبعد الموت؟ قال: بعد الموت، إني قدمت على الله ﷻ بعدكم، فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان، وكساني ثيابًا خضرًا من سندس وإستبرق، ووجدت الأمر أيسر مما تظنون، ولا تتكلوا إني استأذنت ربي ﷻ أن أخبركم وأبشركم، فاحملوني إلى رسول الله ﷺ فقد عهد إلي أن لا أبرح حتى ألقاه، ثم طفي كما هو.

قوله: «وصححه»:

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح، لا يشك حديثي في صحته.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الحلية: حدثناه أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: مات أخ لي فسجيناه، فذهبت في التماس كفنه، فرجعت وقد كشف الثوب عن وجهه وهو يقول: ألا إني لقيت ربي بعدكم، فتلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان، وأنه كساني ثيابًا خضرًا من سندس وإستبرق، وأن الأمر أيسر مما في أنفسكم فلا تغتروا، ووعدني رسول الله ﷺ أن لا يذهب حتى أدركه، قال: فما شبهت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت في ماء فرسبت، فذكر ذلك لعائشة فصدقت بذلك، وقالت: قد كنا نتحدث أن رجلًا من هذه الأمة يتكلم بعد موته، قال: وكان أقومنا في الليلة الباردة، وأصومنا في اليوم الحار.

وأخرجه في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا القاضي أبو أحمد: محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن العباس البجلي، ثنا جعفر بن محمد بن رباح، ثنا أبي، عن عبيدة، عن عبد الملك بن عمير، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَكَانَ أَصْوَمَنَا فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ، وَأَقْوَمَنَا فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، فَسَجَّيْتُهُ، فَضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا أَخِي أَحَيَاةٌ بَعْدَ الْمَوْتِ؟، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي لَقِيتُ رَبِّي فَلَقِيَنِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَوَجْهٍ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَ الْأَمْرَ؟، قَالَ: أَيْسَرَ مِمَّا تَظُنُّونَ.

فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ، قَالَتْ: صَدَقَ رِبْعِيٌّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

٢٧١٩ ـ وَفِي لَفْظٍ: يَتَكَلَّمُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ الْمَوْتِ، مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ.

قُلْتُ: لِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ، وَقَدِ اسْتَوْفَيْتُ أَخْبَارَ مَنْ تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي كِتَابِ الْبَرْزَخِ.

٢٧١٩ ـ قوله: «من خير التّابعين»:

وقال ابن أبي الدنيا فيمن عاش بعد الموت: حدثنا سريج بن يونس، ثنا خالد بن نافع، ثنا علي بن عبيد الله الغطفاني وحفص بن يزيد قالا: بلغنا أن ابن حراش كان حلف أن لا يضحك أبدًا حتى يعلم: هو في الجنة أو في النار، فمكث كذلك لا يضحكه أحد، فضحك حين مات... الحديث، وفيه: فبلغ ذلك عائشة ﵂، فقالت: صدق أخو بني عبس ﵀، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يتكلم رجل من أمتي بعد الموت من خيار التابعين**».

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا الحسين ابن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، به.

قوله: «لهذا الحديث طرق»:

أخرجها ابن أبي الدنيا فيمن عاش بعد الموت فقال: حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش.

ثم قال: وحدثنا محمد بن بكار، ثنا حفص بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، وهذا لفظ ابن بكار، قال: كنا إخوةً ثلاثةً، وكان أعبدنا وأصومنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأفضلنا: الأوسط منا، فغبت غيبةً إلى السواد، ثم قدمت على أهلي فقالوا: أدرك أخاك، فإنه في الموت، فخرجت أسعى إليه، فانتهيت وقد قضي وسجي بثوب، فقعدت عند رأسه أبكيه، قال: فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال: السلام عليكم، قلت: أي أخي أحياة بعد الموت؟ قال: نعم، إني لقيت ربي ﷻ، فلقيني بروح وريحان، ورب غير غضبان، وإنه كساني ثيابًا خضرًا من سندس وإستبرق، وإني وجدت الأمر أيسر مما تحسبون ـ ثلاثًا ـ فاعملوا ولا تفتروا ـ ثلاثًا ـ، إني لقيت رسول الله ﷺ، فأقسم أن لا يبرح حتى آتيه، فعجلوا جهازي، ثم طفئ فكان أسرع من حصاة لو ألقيت في الماء، قال: فقلت: عجلوا جهاز أخي.

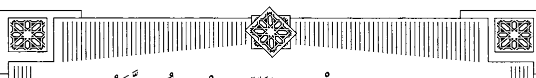
قال ابن أبي الدنيا: حدثني يعقوب بن عبيد، أنا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: مات أخ لي، كان أصومنا في اليوم الحار، وأقومنا في الليلة الباردة. . . ، فذكر القصة وزاد فيها، قال: فبلغ ذلك عائشة ﵂، فصدقته وقالت: كنا نسمع أن رجلًا من هذه الأمة سيتكلم بعد موته.

قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن المسعودي، به.

وقال أبو نعيم في الحلية: حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا حفص بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، نحوه.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن جعفر بن عون قال: أخبرني بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي قال: آلى ربعي بن حراش ألا تفتر أسنانه ضاحكًا حتى يعلم أين مصيره؟ قال: فما ضحك إلا بعد موته، قال: وآلى أخوه ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار؟ قال الحارث الغنوي: فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسمًا على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه وقال البيهقي: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنا أبو الحسن: محمد بن الحسن السراج، ثنا مطين، ثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي قال: مات الربيع فسجيته. . . القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧٣ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِمَنْ يَرُدُّ سُنَّتَهُ وَلَا يحْتَجُّ بِهَا وَبِمَنْ يُجَادِلُ بِمُتَشَابِهِ الْكِتَابِ

٢٧٢٠ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْمِقْدَام بْنِ مَعْدِ يْكَرِبَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ.

٢٧٢٠ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

في اقتصاره في العزو على البيهقي قصور، إذ هو عند الإمام أحمد وجماعة كما سيأتي بيانه.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد بن هارون، أنا حريز، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف الجرشي، عن المقدام بن معديكرب الكندي، به.

وأخرجه أبو داود في السُّنَّة، باب لزوم السُّنَّة: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو عمرو ابن كثير بن دينار، عن حريز بن عثمان، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في إخباره ﷺ بشبعان على أريكته يحتال في رد سُنَّته بالحوالة على ما في القرآن من الحلال والحرام دون السُّنَّة، فكان كما أخبر ﷺ وبه ابتدع من ابتدع وظهر الضرر: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، ثنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا أبو داود، سليمان بن الأشعث، به.

قوله: «فحرِّموه»:

تمام لفظ أبي داود: **«ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٢١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، . . . .، والْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ....

السبع، ولا لقطة معاهد، إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه، فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو زرعة: عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا علي بن عياش الحمصي. ح

وحدثنا أبو زيد: أحمد بن عبد الرحيم بن زيد، ثنا أبو اليمان: الحكم بن نافع قالا: ثنا حريز بن عثمان. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا حريز بن عثمان، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: أخبرنا عبد السلام بن عبد الوهاب، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

وأخرجه الدارمي في مقدمة المسند، باب السُّنَّة قاضية على الكتاب: أخبرنا أسد بن موسى، ثنا معاوية، ثنا الحسن بن جابر، عن المقدام بن معد يكرب الكندي، نحوه.

ورواه غيرهم عن المقدام، وفيما ذكرناه كفاية.

٢٧٢١ ـ قوله: «وأخرج أبو داود...»:

كذا بعده بياض في نسخة توبكابي١ وحدها بمقدار كلمتين، قال أبو داود في السُّنَّة، باب لزوم السُّنَّة: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا: ثنا سفيان، عن أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، به.

وهو في مسند الإمام: حدثنا سفيان، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، به.

ومن طريق أبي داود عن الإمام أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه: أخبرنا القاضي أبو عمر: القاسم بن جعفر الهاشمي، ثنا أبو علي، محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، ثنا أبو داود، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوَ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ.

قوله: «لا ألفينّ أحدكم»:

أي: لا أجد وألقى، يقال: ألفيت الشيء ألفيه إلفاء: إذا وجدته وصادفته ولقيته، وفي اللفظ الآخر: «لا أعرفن».

قوله: «وما وجدنا في كتاب الله اتّبعناه»:

وهو عند الشافعي: حدثنا سفيان، به.

ومن طريق الشافعي أخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، به.

قال الحاكم: قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد، اهـ.

وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما وتركاه

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

ومن طريق الشافعي أيضًا أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو الحسن: عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصم. ح

وأخبرنا أبو حامد ابن عبد الله الصالحي وأبو الفضل: محمد بن أحمد العارف قالا: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، به.

ومن طريق الشافعي أيضًا أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: قرأت على أبي عمر: أحمد بن عبد الله بن محمد الباجي فأقر به، أن الميمون بن حمزة الحسيني حدثهم، ثنا أبو جعفر الطحاوي ثنا المزني. ح

وقرأت على إبراهيم بن شاكر، أن محمد بن يحيى بن عبد العزيز حدثهم، ثنا أسلم بن عبد العزيز، ثنا الربيع بن سليمان، به.

وأخرجه الحميدي في مسنده: حدثنا سفيان، به.

قال الحميدي: قال سفيان: وأنا لحديث ابن المنكدر أحفظ لأني سمعته أولًا؟ وقد حفظت هذا أيضًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومن طريق الحميدي أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: وحدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، به.

والحاكم في المستدرك: وحدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، به

وأخرجه الآجري في الشريعة: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، به.

تابعه مالك، عن أبي النضر، أخرج حديثه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: أخبرني مالك، عن أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، بنحوه.

وعمرو بن الحارث، أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا يونس، أنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي النضر، به.

رواه ابن المنكدر، عن سالم مرة وعن عبيد الله، فربما روي عن سفيان على الوجهين:

قال الآجري في الشريعة: وحدثنا أبو العباس: أحمد بن سهل الأشناني، ثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن سالم أبي النضر، به

وقال الترمذي في أبواب العلم، باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ: حدثنا قتيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وكذلك أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، ثنا محمد بن المنكدر وسالم أبو النضر، به.

والطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي، ثنا سفيان، عن ابن المنكدر وأبي النضر، به.

رواه ابن المنكدر مرة فأرسله، أخرجه الحميدي في مسنده قال: قال سفيان: وحدثنا محمد بن المنكدر مرسلًا، قال الحميدي: قال سفيان: وأنا لحديث ابن المنكدر أحفظ لأني سمعته أولًا؟ وقد حفظت هذا أيضًا، اهـ. يعني: المسند.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ بِلَفْظِ: فَإِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ بِهِ.

قَالَ أَيُّوبُ: وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُجَادِلُ بِالْمُتَشَابِهِ.

وعلقه الترمذي في إثر الأول فقال: وروى بعضهم هذا الحديث عن سفيان، عن ابن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلًا.

ورواه ابن ماجه عن سفيان بن عيينة عن سالم أو زيد بن أسلم على الشك، أخرجه في مقدمة السنن، باب تعظيم حديث رسول الله والتغليظ على من عارضه: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا سفيان بن عيينة ـ في بيته أنا سألته ـ، عن سالم أبي النضر، ثم مر في الحديث قال: أو زيد بن أسلم، عن عبيد الله بن أبي رافع، به.

خالف ابن إسحاق ابن عيينة، عن سالم، قال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سالم المكي، عن موسى بن عبد الله بن قيس، عن عبيد الله بن قيس، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، نحوه.

وهكذا رواه الليث، عن أبي النضر، أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: وحدثنا يونس، قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد، عن أبي النضر، به.

٢٧٢٢ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ الآية: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، به.

وأخرجه مسلم في العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، والتحذير من متبعيه، والنهي عن الاختلاف في القرآن: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، به.

قوله: «فإذا رأيتم الّذين يجادلون به»:

قال البيهقي في الدلائل قال: وأخبرنا أبو حامد: أحمد بن خنب، ثنا أبو إسحاق: إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٧٤ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِحَالِ قَيْسِ بْنِ خَرَشَةَ

٢٧٢٣ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ

قوله: «باب إخباره ﷺ بحال قيس بن خرشة»:

القيسي، من بني قيس بن ثعلبة، أخرج قصته الحسن بن سفيان في مسنده كما سيأتي، وترجم له الطبراني في المعجم الكبير فأثبت له الصحبة، وأخرج في ترجمته قصة الباب، وتبعه أبو نعيم في المعرفة، وتبعهما ابن عبد البر فقال في الاستيعاب: له صحبة، أراد عبيد الله بن زياد قتله، لأنه كان شديدًا على الولاة قوّالًا بالحق.

٢٧٢٣ ـ قوله: «أخرج الطّبرانيّ»:

وفي أوله قصة، قال في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمعه يحدث محمد بن أبي زياد الثقفي قال: اصطحب قيس بن خرشة وكعب الكتابين، حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ساعةً فقال: لا إله إلا الله! ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الأرض، فغضب قيس ثم قال: وما يدريك يا أبا إسحاق؟ أما هذا من الغيب الذي استأثر الله به؟ فقال كعب: ما من الأرض شيء إلا وهو مكتوب في التوراة الذي أنزل الله على موسى: ما يكون عليه، وما يخرج فيه إلى يوم القيامة، فقال محمد بن يزيد: ومن قيس بن خرشة؟ فقال: رجل من قيس، وما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك؟!، قال: والله ما أعرفه، قال: فإن قيس بن خرشة قدم على النبي ﷺ فقال: . . . فذكره.

قال في مجمع الزوائد: مرسل.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما روي في إخباره ﷺ قيس بن خرشة حين قال: والله لا أبايعك على شيء إلا وفيت به بأنه لا يضره إذًا بشر، فكان كما أخبر ﷺ: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا أبو صالح، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الثَّقَفِيِّ قَالَ: إِنَّ قَيْسَ بْنَ خَرَشَةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أُبَايِعُكَ عَلَى مَا جَاءَ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَعَلَى أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا قَيْسُ، عَسَى أَنْ يَمُدَّكَ الدَّهْرُ أَنْ يَلِيَكَ بَعْدِي مَنْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ بِالْحَقِّ مَعَهُمْ، قَالَ قَيْسٌ: وَاللهِ لَا أُبَايِعُكَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا وَفَيْتُ لَكَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذًا لَا يَضُرُّكَ بَشَرٌ.

وَكَانَ قَيْسٌ يَعِيبُ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَابْنَهُ عُبَيْدَ اللهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُبَيْدَ اللهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْتَ الَّذِي تَفْتَرِي عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ؟، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَنْ يَفْتَرِي عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ: مَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، قَالَ: وَمَنْ ذَاكَ؟، قَالَ: أَنْتَ وَأَبُوكَ وَالَّذِي أَمَّرَكُمَا، قَالَ قَيْسٌ: وَمَا الَّذِي افْتَرَيْتُ عَلَى اللهِ وعَلى رَسُولِهِ؟، قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ بَشَرٌ، قَالَ: نَعَمْ! قَالَ: لَتَعْلَمَنَّ الْيَوْمَ أَنَّكَ قَدْ كَذَبْتَ، ائْتُونِي بِصَاحِبِ الْعَذَابِ وَبِالْعَذَابِ، قَالَ: فَمَالَ قَيْسٌ عِنْدَ ذَلِكَ فَمَاتَ.

قوله: «عسى الله أن يمدك الدّهر»:

لفظ البيهقي: «**يا قيس عسى أن يمد بك الدهر**»، ولفظ الطبراني: «**يا قيس إن مد بك الدهر أن يليك بعدي**».

قوله: «فمال قيس عند ذلك فمات»:

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

تابعه ابن وهب، عن حرملة، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب قال: حدثني حرملة بن عمران، به.

ومن طريق الحسن بن سفيان وأخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثناه أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

وابن عبد البر في الاستيعاب: حدثنا خلف بن قاسم، ثنا عبد الرحمٰن بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثني خالي: أبو الربيع وأحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح ويحيى بن سليمان قالوا: ثنا ابن وهب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٧٥ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ الْأَنْصَارَ بِأَنَّهُمْ سَيَلْقَوْنَ بَعْدَهُ أَثَرَةً

٢٧٢٤ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

٢٧٢٤ ـ قوله: «عن أنس»:

كأن المصنف ذهل عن كونه في الصحيحين، وعليه فلا حاجة لتخريج ما في الكتابين المذكورين، وسأقتصر على ما في البخاري من الروايات.

فأخرجه البخاري من حديث أنس، ومن روايته عن أسيد بن حضير، ومن حديث عبد الله بن زيد، ومن حديث ابن مسعود.

فأخرجه في المساقاة، باب القطائع: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أنسًا ﷺ قال: أراد النبي ﷺ أن يقطع من البحرين، فقالت الأنصار: حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا، قال: **«سترون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني»**.

وعلقه في باب كتابة القطائع فقال: وقال الليث: عن يحيى بن سعيد، عن أنس ﷺ: دعا النبي ﷺ الأنصار ليقطع لهم بالبحرين، فقالوا: يا رسول الله، إن فعلت فاكتب لإخواننا من قريش بمثلها، فلم يكن ذلك عند النبي ﷺ فقال: **«إنكم سترون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني»**.

وقال في الجزية: باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين، وما وعد من مال البحرين والجزية، ولمن يقسم الفيء والجزية: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه في المناقب، باب قول النبي ﷺ للأنصار: **«اصبروا حتى تلقوني على الحوض»**، من رواية أنس، عن أسيد بن حضير: حدثنا محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، عن أسيد بن حضير ﷺ أن رجلًا من الأنصار قال: يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانًا؟ قال: **«ستلقون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ لِلْأَنْصَارِ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الْقَسْمِ وَالْأَمْرِ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ.

قال البخاري أيضًا: حدثني محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن هشام قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: قال النبي ﷺ للأنصار: «**إنكم ستلقون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض**».

قال البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، سمع أنس بن مالك ﷺ حين خرج معه إلى الوليد قال: دعا النبي ﷺ الأنصار،... الحديث.

وأخرجه في المغازي، باب غزوة الطائف: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا هشام، أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك ﷺ قال: قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله ﷺ ما أفاء من أموال هوازن، فطفق النبي ﷺ يعطي رجالًا المائة من الإبل...، القصة بطولها، وفيها: «**ستجدون أثرةً شديدةً، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ فإني على الحوض**»، قال أنس: فلم يصبروا.

وأخرجه في الكتاب والباب أيضًا من حديث عبد الله بن زيد: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم،... الحديث بطوله، وفيه: «**الأنصار شعار، والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض**».

وأخرجه من حديث ابن مسعود في الفتن، باب قول النبي ﷺ: «**سترون بعدي أمورًا تنكرونها**»: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا الأعمش، ثنا زيد بن وهب سمعت عبد الله، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «**إنكم سترون بعدي أثرةً وأمورًا تنكرونها**»، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «**أدوا إليهم حقهم، وسلوا الله حقكم**».

قوله: «ستلقون بعدي أثرة»:

الأثرة ـ بفتح الهمزة، والثاء ـ: الاسم من آثر يؤثر إيثارًا إذا أعطى، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في القسم والنصيب الفضل، وقال بعضهم: ويجوز أيضًا: الأثرة والأثرة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ مِقْسَمٍ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَتَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرَ حَاجَةً لَهُ، فَجَفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَيُصِيبُنَا بَعْدَهُ أَثَرَةٌ، قَالَ: فَبِمَ أَمَرَكُمْ؟، قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ الْحَوْضَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذًا، فَغَضِبَ أَبُو أَيُّوبَ، ....

٢٧٢٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في اللفظ اختصار، وفي السياق قصة، أخرجه الحاكم في موضعين، فقال في الموضع الأول: أخبرني أبو عبد الله: الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا محمد بن أنس، ثنا الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، أن أبا أيوب أتى معاوية فذكر له حاجةً، قال: ألست صاحب عثمان؟، قال: أما إن رسول الله ﷺ قد أخبرنا أنه سيصيبنا بعده أثرة قال: وما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نرد عليه الحوض، قال: فاصبروا، قال: فغضب أبو أيوب، وحلف أن لا يكلمه أبدًا.

قال: ثم إن أبا أيوب أتى عبد الله بن عباس فذكر له، فخرج له عن بيته كما خرج أبو أيوب لرسول الله ﷺ عن بيته وقال: إيش تريد؟ قال: «**أربعة غلمة يكونون في محلي**»، قال: لك عندي عشرون غلامًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقال في الموضع الثاني: حدثنا أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا أبو كريب، ثنا فردوس الأشعري، ثنا مسعود بن سليم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس أن أبا أيوب: خالد بن زيد الذي كان رسول الله ﷺ نزل في داره غزا أرض الروم، فمر على معاوية، فجفاه معاوية، ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع به رأسًا، قال أبو أيوب: إن رسول الله ﷺ أنبأنا أنا سنرى بعده أثرةً، قال معاوية: فبم أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذًا، فأتى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالبصرة، وقد أمره علي رضوان الله عليه عليها، فقال: يا أبا أيوب، إني أريد أن أخرج لك من مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ، فأمر أهله فخرجوا، وأعطاه كل شيء كان في

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا.

الدار، فلما كان وقت انطلاقه قال: حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة ألف، فأضعفها له خمس مرارٍ، وأعطاه عشرين ألفًا وأربعين عبدًا قد تقدم هذا الحديث بإسناد متصل صحيح، وأعدته للزيادات فيه بهذا الإسناد.

قال الذهبي في التلخيص: تقدم بإسناد صحيح.

قوله: «وحلف أنه لا يكلمه أبدًا»:

ومن الوجه الثاني أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق أبي نعيم، عن الطبراني أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي أيوب من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس بنحوه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٧٦ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

٢٧٢٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَعْوَةٌ سَابِقَةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَمْطَرَتْ قَبْرَهُ، فَمَاتَ مَوْلًى لَهُمْ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: لَنَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى قَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَلَمَّا دُفِنَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَمْطَرَتْ قَبْرَهُ.

قوله: «باب إخباره ﷺ بأن مولى القوم من أنفسهم»:

أخرجه البخاري في الفرائض، باب مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم: حدثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا معاوية بن قرة وقتادة، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ، به.

٢٧٢٦ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

في ترجمة محمد بن عصمة أبي المطلع السعدي من تاريخ دمشق قال: أنبأنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم وأبو تراب: حيدرة بن أحمد وأبو محمد: هبة الله بن أحمد وعبد الله بن أحمد بن عمر قالوا: حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو بكر: محمد بن عوف المزني، أنبأنا أبو بكر: محمد بن سليمان الربعي البندار، ثنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، أبو سعيد الزاهد، ثنا أبو المطلع: محمد بن عصمة بن حمزة السعدي، الخراساني سنة إحدى وأربعين ومائتين ـ وقال لنا صالح جزرة: اكتبوا هذا الحديث عن أبي المطلع ـ، ثنا موسى بن ميمون السعدي ـ حي من تميم ـ قال: حدثني أبي قال: سمعت الحسن بن الحسن، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧٧ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِحَالِ أَبِي هُرَيْرَةَ

٢٧٢٧ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبُو هُرَيْرَةَ وِعَاءُ الْعِلْمِ.

٢٧٢٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ أَعْلَمُنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَحْفَظُنَا لِحَدِيثِهِ.

٢٧٢٧ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا أبو الأحوص، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، به.

زيد العمي تقدم أنه ضعيف، ولذلك سكت عنه الحاكم والذهبي.

قوله: «عن أبي سعيدٍ الخدريّ»:

كذا في الرواية، ووقع في الأصول الخطية: عن أبي هريرة.

٢٧٢٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في الخبر قصة، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة أنه حدث عن النبي ﷺ بالحديث: **«من شهد جنازةً فله قيراط»**، فقال ابن عمر: انظر ما تحدث به يا أبا هريرة! فإنك تكثر الحديث عن النبي ﷺ، فأخذ بيده فذهب به إلى عائشة فقال: أخبريه كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول، فصدقت أبا هريرة، فقال أبو هريرة: يا أبا عبد الرحمٰن! والله ما كان يشغلني عن النبي ﷺ غرس الودي ولا الصفق بالأسواق، فقال ابن عمر: أنت أعلمنا يا أبا هريرة برسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٧٨ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِ

٢٧٢٩ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوِ اشْتَرَى رُؤْيَتِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

٢٧٢٩ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو نصر: أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة: سهل بن المتوكل، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، ثنا عمرو بن أبي عمرو، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

قوله: «بأهله وماله»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والحديث المفسر الصحيح في هذا الباب، قوله ﷺ: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم**» قد اتفقا على إخراجه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح! مع أن في إسناده ابن أبي الزناد، وهو صالح في الشواهد والاعتبار.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧٩ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِاتِّخَاذِ أُمَّتِهِ الْخِصْيَانَ

٢٧٣٠ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْأَفْرَادِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: سَيَكُونُ قَوْمٌ يَنَالُهُمُ الْإِخْصَاءُ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا.

٢٧٣٠ ـ قوله: «أخرج ابن عدي»:

في ترجمة خالد بن يزيد بن أسد البجلي من الكامل قال: حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، ثنا أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس البغدادي، ثنا أبو عبد الرحمٰن الطبري، حدثنا خالد بن يزيد القسري، عن عمار الدهني، عن محمد بن علي، عن ميسون ابنة بحدل، عن معاوية، به.

قال ابن عدي: خالد بن يزيد أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسنادًا ولا متنًا، ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول، ولعلهم غفلوا عنه، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير من خالد هذا فلم أجد بدًّا من أن أذكره، وأن أُبيِّن صورته عندي، وهو عندي ضعيف، إلا أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قوله: «والدّارقطني في الأفراد»:

قال: أخبرنا محمد بن نوح الجنديسابوري، به، وفي إسناده من الزيادة قوله: عن ميسون بنت بحدل امرأة معاوية.

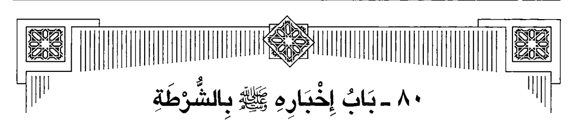
قال الدارقطني: غريب من حديث عمار الدهني، ما كتبناه إلا عن هذا الشيخ .

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه من طريق ابن عدي في ترجمة ميسون بنت بحدل من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، به.

وأخرجه من طريق الدارقطني المذكور فقال: قرأت على أبوي محمد هبة الله بن أحمد المزكي وعبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال: أخبرني أبو القاسم: عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨٠ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالشُّرْطَةِ

٢٧٣١ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَغْدُونَ فِي غَضَبِ الله وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِهِ.

٢٧٣٢ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ، مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ.

٢٧٣١ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

في الفتن، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء: حدثنا ابن نمير، ثنا زيد ـ يعني: ابن حباب ـ، ثنا أفلح بن سعيد، ثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قومًا في أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله**».

قال مسلم: حدثنا عبيد الله بن سعيد وأبو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا: ثنا أبو عامر العقدي، ثنا أفلح بن سعيد، نحوه.

٢٧٣٢ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال مسلم في الكتاب والباب المشار إليهما: حدثني زهير بن حرب، ثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

قوله: «عارياتٌ مميلاتٌ»:

زاد في الرواية: «مائلات».

قوله: «كأسنمة البخت المائلة»:

تمام لفظ مسلم: «**لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ أَبُو نُعَيْم: النِّسَاءُ الْمَذْكُورَاتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قِيلَ: إِنَّهُنَّ الْمُغَنِّيَاتُ بِالْعِرَاقِ، يَتَعَمَّمْنَ بِكَارَاتٍ كِبَارٍ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ، ثُمَّ يَتَجَلْبَبْنَ فَوْقَهُنَّ.

٢٧٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رِجَالٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ وَيَرُوحُونَ فِي غَضَبِهِ.

قوله: «بالعراق»:
كأنها سقطت من المطبوع من الدلائل.

٢٧٣٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:
اقتصر في العزو على الحاكم وهو عند جماعة كما سيأتي.

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو سعيد، ثنا عبد الله بن بجير، ثنا سيار أن أبا أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال: . . .، فذكره.

إسناده حسن من أجل سيار، وهو ابن عبد الله الأموي مولاهم الدمشقي ـ روى عنه ثلاثة، لكن وثقه ابن حبان وابن خلفون، وبقية رجاله ثقات.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، به.

قوله: «وصححه»:
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه! وقال الذهبي: صحيح!! هو حسن لكن ليس على شرط أحد منهما، ووقع سيار في المطبوع من المستدرك منسوبًا في الإسناد وفيه: سيار بن سلامة، والصواب أنه غير منسوب في الرواية، وقد ذكرت أنه سيار بن عبد الله.

قوله: «ويروحون في غضبه»:
وأخرجه والطبراني في الكبير: حدثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، ثنا أبو الوليد الطيالسي. ح

وحدثنا أحمد بن علي الأبار البغدادي، ثنا علي بن عثمان اللاحقي قالا: ثنا عبد الله بن بجير، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وابن الأعرابي في معجمه قال: حدثنا الميموني، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، به.

ومن طريق ابن الأعرابي أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة: أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد، ثنا ابن الأعرابي، به.

تابعه شرحبيل بن مسلم، عن أبي أُمامة، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، نحوه

شيخ الطبراني فيه: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ضعفوه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالنَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْحِجَازِ

٢٧٣٤ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ بِأَرْضِ الْحِجَازِ يُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى.

٢٧٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا رَجَعْنَا تَعَجَّلَ نَاسٌ ....

٢٧٣٤ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

كأنه ذهل عن كونه في الصحيحين، أخرجه البخاري في الفتن، باب خروج النار: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، قال سعيد بن المسيب: أخبرني أبو هريرة، به.

وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: «**لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز**»: حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب ثال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن المسيب، أن أبا هريرة أخبره.

قال: وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، ثنا أبي، عن جدي قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، به.

٢٧٣٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اقتصر في العزو على الحاكم فأشعر تفرده به، وليس كذلك، فقد أخرجه الإمام أحمد وجماعة.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن حبيب بن حماز، عن أبي ذر، به.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي العامري، ثنا أبو أسامة قال: حدثني زائدة قال: سمعت الأعمش يحدث، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يُوشِكُ أَنْ تَدَعُوهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ، لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ جَبَلِ وَرِقَانَ، يُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْبُخْتِ بِبُصْرَى.

قُلْتُ: قَدْ خَرَجَتْ هَذِهِ النَّارُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وشاهده حديث رافع السلمي. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

حبيب بن حماز ـ بكسر الحاء المهملة، آخره زاي ـ لا يعرف عنه كبير حال، روى عنه اثنان، ووثقه العجلي وابن حبان، وباقي رجاله ثقات.

قوله: «فدخلوا المدينة»:

زاد في الرواية بعد هذا: «قال: فسأل عنهم النبي ﷺ فأخبر أنهم تعجلوا إلى المدينة، فقال: . . .»، فذكره.

قوله: «من جبل ورقان»:

تصرف المصنف في اللفظ، لم أر من سماه في الرواية كذلك عند من أخرج الحديث، ففي لفظ الحاكم: «**من جبل الوراق، فتضيء لها أعناق البخت بالبصرى سروجًا كضوء النهار**»، وفي لفظ الإمام أحمد: «**ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق، تضيء منها أعناق الإبل بروكًا ببصرى كضوء النهار**»، وفي رواية ابن أبي شيبة: «**تضيء لها أعناق الإبل بروكًا إلى برك الغماد من عدن أبين كضوء النهار**».

ورقان: بالفتح، ثم الكسر، وقاف، وآخره نون، بوزن: ظربان، ويروى بسكون الراء، وهو جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة، قال عرام بن الأصبغ في أسماء جبال تهامة: ولمن صدر من المدينة مصعدًا أول جبل يلقاه من عن يساره: ورقان، وهو جبل عظيم أسود، كأعظم ما يكون من الجبال، ينقاد من سيالة إلى المتعشى، بين العرج والرويثة، ويقال للمتعشى: الجي، وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر، وفيه القرظ والسماق والخزم، وفيه أوشال وعيون عذاب.

قوله: «يضيء لها أعناق البخت ببصرى»:

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا وهب بن جرير، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال البزار: لا نعلم له طريقًا غير هذا، ولا رواه عن حبيب غير عبد الله، ولا حدث بغير هذا.

صححه ابن حبان: أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك ببغداد، ثنا علي بن المديني، ثنا وهب بن جرير، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من وجه آخر فقال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن أبي ذر، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ

٢٧٣٦ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْرِفُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: الْبَصْرَةُ، أَقْوَمُهَا قِبْلَةً، وَأَكْثَرُهَا مَسَاجِدَ وَمُؤَذِّنِينَ، يُدْفَعُ عَنْهَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يُدْفَعُ عَنْ سَائِرِ الْبِلَادِ.

٢٧٣٧ ـ وَأَخْرَجَ عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الزُّهْدِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ مِنْ

٢٧٣٦ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

قال في الحلية: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا محمد بن يونس، ثنا محمد بن عباد المهلبي، ثنا صالح المري، عن المغيرة بن حبيب صهر مالك قال: قلت لمالك بن دينار: يا أبا يحيى لو ذهبت بنا إلى بعض جزائر البحر فكنا فيها حتى يسكن أمر الناس، فقال: ما كنت بالذي أفعل! حدثني الأحنف بن قيس، عن أبي ذر قال: . . . ، فذكره.

قال أبو نعيم: غريب من حديث المغيرة وصالح، رواه الجراح بن مخلد، عن محمد بن عباد، ورواه القاسم بن محمد بن عباد، عن أبيه، مثله.

قوله: «ما لا يدفع عن سائر البلاد»:

ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، أنا حمد بن أحمد، ثنا أبو نعيم الحافظ، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وفيه محمد بن يونس الكديمي، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

٢٧٣٧ ـ قوله: «وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزّهد»:

لم أقف عليه في الكتابين المذكورين.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عبد الله الطرسوسي من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ أَهْلَ الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِمْ بَلَايَا عِظَامٌ، ثُمَّ ذَكَرَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ، فَذَكَرَ أَنَّهُمْ أَقْصَدُ الْأَمْصَارِ قِبْلَةً، وَأَكْثَرُهُمْ مُؤَذِّنًا، يَدْفَعُ اللهُ عَنْهُمْ مَا يَكْرَهُونَ.

٢٧٣٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، ....

أنا أبو علي الأهوازي، أنا القاضي أبو عمرو: عثمان بن عبد الله بن إبراهيم الكرجي بالمعرة، ثنا أبو العباس: أحمد بن أبي بكر الفقيه بطرسوس، ثنا أحمد بن هاشم، ثنا رجاء بن محمد، ثنا محمد بن عباد المهلبي، ثنا صالح، عن المغيرة بن حبيب، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: «**تكون قرية أو مدينة أو مصر يقال لها: البصرة، أقوم الناس قبلة، وأكثره مؤذنون، يدفع الله عنهم ما يكرهون**».

وابن العديم في بغية الطلب: أنبأنا أبو القاسم: عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل، عن أبي القاسم: نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، به.

٢٧٣٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

اقتصر في العزو على أبي نعيم وهو عند الإمام أحمد وجماعة وفي سياقه طول، يختصره جماعة ويفرقونه على الأبواب.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفًا لنا على مصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا، ثم أتينا بطيب فتطيبنا، ثم جئنا المسجد، فجلسنا إلى رجل، فحدثنا عن الدجال، ثم جاء عثمان بن أبي العاص، فقمنا إليه فجلسنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

علي بن زيد بن جدعان صالح في الشواهد والاعتبار.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بطوله: حدثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَمِصْرٌ بِالشَّامِ.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو خليفة: الفضل بن الحباب، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، به.

والحاكم في المستدرك: أخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، وعلي بن زيد بن جدعان، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم بذكر أيوب السختياني، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: ابن هبيرة واه.

ثم قال الحاكم: وقد حدثنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن إسحاق وإسحاق بن الحسن الحربي قالوا: أنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة قال: أمّنا عثمان بن أبي العاص... ثم ذكر الحديث مثله سواءً، ولم يذكر أيوب، اهـ.

قال الذهبي في التلخيص: هذا محفوظ.

قوله: «ومصر بالشّام»:

تمام الرواية: «**فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقول: نشامه، ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفًا عليهم السيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليه، فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقول: نشامه وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام، وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق، فيبعثون سرحًا لهم، فيصاب سرحهم، فيشتد ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة، وجهد شديد، حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر: يا أيها الناس أتاكم الغوث ـ ثلاثًا ـ، فيقول بعضهم لبعض: إن هذا لصوت رجل شبعان، وينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر، فيقول له أميرهم: يا روح الله تقدم صل، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٣٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَتُمَصِّرُونَ أَمْصَارًا، فَيَكُونُ فِيهَا مِصْرٌ يُقَالُ لَهُ: الْبَصْرَةُ، يَكُونُ فِيهَا خَسْفٌ وَمَسْخٌ.

صلاته، أخذ عيسى حربته، فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال، ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثندوته، فيقتله وينهزم أصحابه، فليس يومئذ شيء يواري منهم أحدًا، حتى إن الشجرة لتقول: يا مؤمن، هذا كافر، ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر».

٢٧٣٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند أبي داود في الملاحم من السنن، باب: في ذكر البصرة: حدثنا عبد الله بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا موسى الحناط ـ لا أعلمه إلا ذكره ـ عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال له: **«يا أنس، إن الناس يمصرون أمصارًا، وإن مصرًا منها يقال له: البصرة ـ أو: البصيرة ـ فإن أنت مررت بها أو دخلتها، فإياك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها، فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف، وقوم يبيتون يصبحون قردةً وخنازير».**

ورواه أبو يعلى: حدثنا عبد الله بن معاوية الأموي، ثنا حماد بن سلمة، به

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: أخبرتنا الشريفة أم المجتبى: فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على أبي القاسم سبط بحرويه، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨٣ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِبِنَاءِ بَغْدَادَ

٢٧٤٠ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

٢٧٤٠ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

أخرجه جماعة من حديث سيف بن محمد، وعمار بن سيف، وعدادهما في المتروكين.

قال العقيلي في ترجمة سيف بن محمد من الضعفاء الكبير: حدثناه محمد بن إسماعيل، ثنا حسين بن حسن المروزي، ثنا سيف بن محمد ابن أخت سفيان بن سعيد الثوري، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير بن عبد الله، قال: كنت معه بالبواريج ـ يريد الكوفة ـ، فلما انتهينا إلى موضع باب البصرة نظر إلى موضع قنطرة الصراة فركض دابته، فركضت على أثره، فقلت: يا أبا عبد الله، لأي شيء ركضت؟، قال: هذا المكان الذي يخسف به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تبنى مدينة يجتمع فيها جبابرة أهل الأرض يخسف بها، فلهي في الأرض أشد ذهابًا من السكة توتد في الأرض**».

قال العقيلي: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ذكرت لأحمد بن منيع حديث عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير: تبنى مدينة...، ففارقني، ثم رجع إلي، فقال: ذهبت إلى أحمد بن حنبل فأخبرته به، فقال لي: يا أبا جعفر ليس لهذا الحديث أصل.

وأخرجه المحاملي في أماليه: حدثنا محمد بن إشكاب، ثنا أبو غسان: مالك بن إسماعيل، ثنا عمار بن سيف الضبي، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير، قال: كنا معه بقطربل، قال: ما هذه؟ قال: قطربل، قال: فضرب بطن فرسه حتى وقف خارجًا منها، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تبنى مدينة بين دجلة ودجيل، والصراة وقطربل؛ تجبى إليها خزائن الأرض وجبابرتها، يخسف بأهلها، فلهي أسرع هويًّا في الأرض من وتد الحديد في الأرض الرخوة**».

ومن طريق المحاملي أخرجه الخطيب في مقدمة تاريخ بغداد: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، ثنا إسماعيل بن الحسن الصرصري، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَقُولُ: تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيْلَةَ وَالصَّرَاةِ وَقُطْرَبُّلَ، يَجْتَمِعُ فِيهَا جَبَابِرَةُ الْأَرْضِ، يُجْبَى إِلَيْهَا خَرَاجُ الْأَرْضِ، لَهِيَ أَسْرَعُ خَسْفًا مِنَ السِّكَّةِ فِي الْأَرْضِ السَّبِخَةِ.

٢٧٤١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ حُذَيْفَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: سَتُبْنَى مَدَائِنُ بَيْنَ نَهْرَيْنِ مِنَ الْمَشْرِقِ، يُجْبَى إِلَيْهَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَكُنُوزُهَا، يَسْكُنُهَا شِرَارُ خَلْقِ الله يَخْسِفُ الله بِهَا بَعْدَ مَا يُعَذَّبُ بِالسَّيْفِ.

قُلْتُ: قَدْ بُنِيَتْ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي، وَعُذِّبَتْ بِالسَّيْفِ أَشَدَّ الْعَذَابِ مِنَ التَّتَارِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ، وَبَقِيَ الْخَسْفُ.

قال الخطيب: أخبرنا أبو الحسين: أحمد بن عمر بن روح النهرواني، أنا طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفي، أنا محمد بن أحمد بن صفوة، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا خلف بن تميم قال: حدثني عمار بن سيف، به.

ثم أسند الخطيب عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سئل أبي عن حديث جرير: تبنى مدينة. . .، فقال: ما حدث به إنسان ثقة.

وأسند عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال لي يحيى بن آدم: حديث عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير ما رواه أحد إلا عمار بن سيف، ثم قال يحيى بن معين: ومنهم من يرويه عنه، عن سفيان، عن عاصم، ومنهم من يرويه عنه، عن عاصم، وليس للحديث أصل.

ثم أسند الخطيب عن الدارقطني قوله: عمار بن سيف الضبي كوفي متروك.

٢٧٤١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أجده هكذا لكن قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أبو زيد: عبد الرحمٰن بن حاتم المرادي، أنا نعيم بن حماد، ثنا عبد القدوس ـ يعني: ابن الحجاج ـ عن أرطاة بن المنذر، عمن حدثه، عن ابن عباس أنه أتاه رجل وعنده حذيفة فقال: يا ابن عباس قول الله تعالى: ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ الآية، فأطرق ساعة وأعرض عنه، ثم كررها، فلم يجبه بشيء، فقال حذيفة: أنا أنبئك، قد عرفت لم كرهها، إنما أنزلت في رجل من أهل بيته يقال له: عبد الإلٰه ـ أو عبد الله ـ، ينزل على نهر من أنهار

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

المشرق، تبنى عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقًّا، يجتمع فيهما كل جبار عنيد.

وقال الخطيب البغدادي في مقدمة تاريخ بغداد: حدثنا أبو بكر البرقاني من كتابه قال: قرئ على الحسين بن علي التميمي وأنا أسمع: حدثكم زنجويه بن محمد اللباد، ثنا سهل بن محمد بن يعيش الختلي العسكري، أبو السري، ثنا عمر بن يحيى، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تكون وقعة بين زوراء**» قالوا: وما الزوراء يا رسول الله؟ قال: «**مدينة بين أنهار في أرض جوخى، يسكنها جبابرة أمتي، تعذب بأربعة أصناف: بخسف ومسخ وقذف**».

قال البرقاني: ولم يذكر الرابع.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي، به.

قال ابن الجوزي: فيه عمرو بن يحيى، قال أبو نعيم الأصفهاني: هو متروك الحديث، وقال أبو بكر الخطيب: هو وغيره من الأحاديث كلها واهية الإسناد، غير محفوظة المتون إلا من طريق لا تثبت به حجة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨٤ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِمُدَّةِ أُمَّتِهِ

٢٧٤٢ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَنْ يُعْجِزَ اللهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ.

٢٧٤٢ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند أبي داود في الملاحم، باب قيام الساعة: حدثنا موسى بن سهل، ثنا حجاج بن إبراهيم، ثنا ابن وهب قال: حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخشني، به.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق، ثنا عبد الله بن وهب، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص

قوله: «من نصف يوم»:

تمام الرواية: «**وإذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية**»، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة ـ، رفعه معاوية مرةً، ولم يرفعه أخرى ـ.

وأخرجه في مسند الشاميين: حدثنا المقدام بن داود، ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق. . ح

وحدثنا أحمد بن محمد بن نافع، ثنا أحمد بن صالح قالا: ثنا ابن وهب، به إلا أنه قال: «**نصف عام**».

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا أبو النضر، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَنْ يُعْجِزَنِي عِنْدَ رَبِّي أَنْ يُؤَجِّلَ أُمَّتِي نِصْفَ يَوْمٍ، قِيلَ: وَمَا نِصْفُ يَوْمٍ؟، قَالَ: خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ.

وقال الطبري في تاريخه: حدثني أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب قال: حدثني عمي: عبد الله بن وهب قال: حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير أنه سمع أبا ثعلبة الخشني صاحب النبي ﷺ يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم**».

قال الطبري في معنى الحديث: أخبر ﷺ في هذا الحديث عن الباقي من ذلك في حياته أنه نصف يوم، وذلك خمسمائة عام، إذ كان ذلك نصف يوم من الأيام التي قدر اليوم الواحد منها ألف عام كان معلومًا أن الماضي من الدنيا الى وقت قول النبي ﷺ ما رويناه عن أبي ثعلبة الخشني عنه، كان قدر ستة آلاف سنة وخمسمائة سنة، أو نحوًا من ذلك وقريبًا منه، قال: فهذا الذي قلنا في قدر مدة أزمان الدنيا من مبدأ أولها إلى منتهى آخرها من أثبت ما قيل في ذلك عندنا من القول، للشواهد الدالة التي بيناها على صحة ذلك، وقد روي عن رسول الله ﷺ خبر يدل على صحة قول من قال: إن الدنيا كلها ستة آلاف سنة، لو كان صحيحًا سنده لم نعد القول به إلى غيره، وذلك ما حدثني به محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا زبان، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الحقب ثمانون عامًا، اليوم منها سدس الدنيا**».

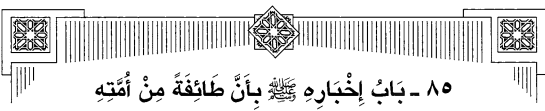
فبيَّن في هذا الخبر أن الدنيا كلها ستة آلاف سنة، وذلك أن اليوم الذي هو من أيام الآخرة إذا كان مقداره ألف سنة من سني الدنيا، وكان اليوم الواحد من ذلك **سدس** الدنيا، كان معلومًا بذلك أن جميعها ستة أيام من أيام الآخرة، وذلك ستة آلاف سنة.

٢٧٤٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا الوليد بن مسلم، أنبأ أبو بكر ابن عبد الله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨٥ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِهِ لَا تَزَالُ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ

٢٧٤٤ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ.

٢٧٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ:

٢٧٤٤ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

أخرجه في الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة، باب قول النبي ﷺ: «**طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون**»، وهم أهل العلم: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، به.

وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ الآية: حدثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، به.

وأخرجه مسلم في الإمارة، باب قوله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم**»: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع. ح

وحدثنا ابن نمير، ثنا وكيع وعبدة كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد. ح

وحدثنا ابن أبي عمر ـ واللفظ له ـ ثنا مروان يعني: الفزاري، عن إسماعيل، به.

قال: وحدثنيه محمد بن رافع، ثنا أبو أسامة قال: حدثني إسماعيل، به.

٢٧٤٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

كأنه ذهل عن كونه عند مسلم، أخرجه في الكتاب والباب المشار إليهما تحت الحديث قبله، قال: وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**لن يبرح هذا الدين قائمًا، يقاتل عليه عصابة من المسلمين، حتى تقوم الساعة**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، تُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

٢٧٤٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

٢٧٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَزَالُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافُ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ.

٢٧٤٦ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال أبو داود الطيالسي في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا همام، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، عن عمر بن الخطاب، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه الدارمي في مقدمة المسند: أخبرنا أبو بكر ابن بشار، ثنا أبو داود الطيالسي، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد، ثنا همام، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

٢٧٤٧ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا زهير بن محمد، أنبأ عبد الله بن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

قال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والحديث أخرجه أبو داود، في الملاحم، باب ما يذكر في قرن المائة: حدثنا سليمان بن داود المهري، أنا ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة ـ فيما أعلم ـ، به.

قال أبو داود: رواه عبد الرحمٰن بن شريح الإسكندراني لم يجز به شراحيل.

وهذا الذي قاله أبو داود غير قادح ولا ضار في صحة الحديث وثبوته، فسعيد بن أبي أيوب أثبت من ابن شريح وأحفظ، ومع الثقة الثبت زيادة علم توجب قبولها قال السخاوي في المقاصد: وسعيد الذي رفعه أولى بالقبول لأمرين: **أحدهما**: أنه لم يختلف في توثيقه، بخلاف عبد الرحمٰن، فقد قال فيه ابن سعد: إنه منكر الحديث، **والثاني**: أن معه زيادة علم على من قطعه، وأما قوله: فيما أعلم ليس بشك في وصله، بل قد جعل وصله معلومًا له.

نعم، وممن صحح إسناده: الحافظ العراقي فيما نقله المناوي في الفيض، وصححه السخاوي في المقاصد الحسنة، وابن الديبع في تمييز الطيب من الخبيث، وقال المصنف في مرقاة الصعود: اتفق الحفاظ على تصحيحه، منهم: الحاكم في المستدرك، والبيهقي في المدخل، وممن نص على صحته من المتأخرين الحافظ ابن حجر، اهـ.

والذي في المستدرك سكوته عنه، اللَّهُمَّ إلا إن عنى ما يستلزم من إخراجه له في المستدرك.

ومن طريق أبي داود أخرجه أبو عمرو الداني في الفتن: أخبرنا عبد العزيز بن جعفر يعرف بابن أبي غسان إجازةً، ثنا محمد بن بكر بن محمد، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، به.

وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل: أخبرنا العباس بن محمد بن العباس البصري والقاسم بن عبد الله بن مهدي بإخميم قالا: أنا عمرو بن سواد. ح

وأخبرنا يحيى بن محمد بن يحيى بن أخي حرملة بن يحيى، ثنا عمي: حرملة بن يحيى. ح

وأنبأنا محمد بن هارون بن حسان ومحمد بن علي بن الحسين قالا: ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب قالوا: أنبأنا ابن وهب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار: وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد: عبد الله بن عدي، به.

والطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا ابن وهب، به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن وهب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي، به.

سكت عنه الحاكم هو والذهبي في التلخيص.

وأبو نعيم: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن وهب، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في ترجمة الشافعي من تاريخ بغداد: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، به.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في ترجمة الشافعي من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسين الغساني قالا: ثنا وأبو منصور ابن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو نعيم، به.

ومن طريق الخطيب عن أبي نعيم أيضًا أخرجه ابن حجر في توالي التأنيس: قرأت على أبي العباس اللؤلؤي، عن أبي الحجاج المزي، أنا يوسف بن المجاور، أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر ابن ثابت، به.

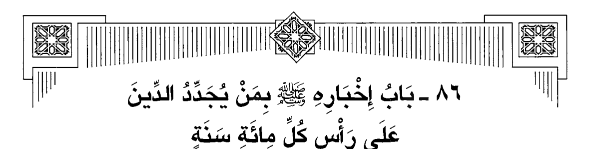
قال ابن حجر: وأنبأني به عاليًا إبراهيم بن داود، أنا إبراهيم بن علي بن سنان، أنا النجيب الحراني، عن أبي المكارم اللبان، أنا أبو علي المقري، أنا أبو نعيم، به.

وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام: أخبرنا أحمد بن حمدان وأحمد بن محمد بن علي قالا: أنا أحمد بن محمد المخلدي، ثنا أبو الربيع، به.

ومن طريق الهروي أخرجه الحافظ في توالي التأنيس: قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم عن أبي المنجا البغدادي، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل الهروي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





٨٦ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِمَنْ يُجَدِّدُ الدِّينَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ

٢٧٤٨ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا.

٢٧٤٨ ـ قوله: «من يجدّد لها دينها»:

أخرج أبو نعيم في الحلية وابن حجر في توالي التأسيس عن حميد بن زنجويه قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يروى في الحديث عن النبي ﷺ: «**إن الله يمن على أهل دينه في رأس كل مئة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم**». قال السبكي في الطبقات: وهذا ثابت عن الإمام أحمد.

* **يقول الفقير خادمه**: أظنه تفسيرًا من قبل الإمام لهذا الحديث حيث جعل ذلك خاصًّا بأهل البيت، يدل عليه رواية أبي بكر البزار قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: كنت عند أحمد بن حنبل فجرى ذكر الشافعي، فرأيت أحمد يرفعه وقال: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله يقيض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم**». أخرجه الحافظ في توالي التأسيس، وعلى هذا فهي رواية واحدة فسرها الإمام.

قال الحافظ: حمل بعض الأئمة (من) التي في الحديث على أكثر من واحد، وهو ممكن بالنسبة للفظ الحديث، وقال في الفتح: لا يلزم أن يكون في رأس كل مئة سنة واحد فقط بل يكون الأمر فيه كما ذكر في الطائفة وهو متجه، فإن اجتمع الصفات المحتاج إلى تجديدها لا ينحصر في نوع من أنواع الخير، ولا يلزم أن جميع خصال الخير كلها في شخص واحد، إلا أن يدعى ذلك في عمر بن عبد العزيز فإنه كان القائم بالأمر على رأس المائة الأولى باتصافه بجميع صفات الخير، وتقدمه فيها؛ ومن ثم أطلق أحمد أنهم كانوا يحملون الحديث عليه، وأما من جاء بعده؛ فالشافعي وإن كان متصفًا بالصفات الجميلة إلا أنه لم يكن القائم بأمر الجهاد، والحكم بالعدل، فعلى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

هذا، كل من كان متصفًا بشيء من ذلك عند رأس المئة هو المراد، سواء تعدد أم لا.

وفي كشف الخفاء نقلًا عن ابن كثير: وقد ادعى كل قوم في إمامهم أنه المراد بهذا الحديث، والظاهر والله أعلم أنه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء: من مفسرين، ومحدثين، وفقهاء، ونحاة، ولغويين، إلى غير ذلك من الأصناف.

قال غير واحد من أهل العلم: التجديد يكون بطرق شتى لكل ما يتعلق بالدين والكتاب والسُّنَّة، بنصرة ذلك وبذل النصيحة ونشره وبثه وإحياءه وتعليمه للناس والجهاد فيه بالنفس والمال، وليس بالضرورة أن يجتمع كل ذلك في واحد، بل لو اشتهر واحد بواحدة من ذلك كإحياء السُّنَّة وقمع البدعة دون الجهاد.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨٧ ـ بَابٌ:

٢٧٤٩ ـ أَخْرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ.

قُلْتُ: لَا تَرَى فِي زَمَانِكَ خَطِيبًا يَذْكُرُهُ عَلَى مِنْبَرِهِ.

٢٧٤٩ ـ قوله: «أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند»:

قال: حدثنا أبو حميد الحمصي: أحمد بن محمد بن المغيرة بن سيار، ثنا حيوة، ثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد قال: لما افتتحت اصطخر فإذا مناد: ألا إن الدجال قد خرج، قال: فلقيهم الصعب بن جثامة فقال: لولا ما تقولون لأخبرتكم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

مرسل، وفي إسناده بقية وعنعنته لكنه صرح بالتحديث في الآحاد والمثاني، فبقيت علة الإرسال، وكأن الحافظ الهيثمي ذهل عن ذلك فصحح الرواية في مجمع الزوائد.

قوله: «وحتّى تترك الأئمّة ذكره على المنابر»:

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨٨ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِذَهَابِ الْأَمْثَلِ فَالْأَمْثَلِ

٢٧٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قُرِّبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَمْرٌ أَوْ رُطَبٌ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يُبْقُوا شَيْئًا إِلَّا نَوَاهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ تَذْهَبُونَ، الْخَيِّرَ فَالْخَيِّرَ، .....

قوله: «بذهاب الأمثل فالأمثل»:

عدل المصنف عما في الصحيح مما يوافق الترجمة إلى ما أخرجه الحاكم، فأخرج البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا عيسى، عن إسماعيل، عن قيس.

وفي الرقاق، باب: في ذهاب الصالحين: حدثني يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي، قال: قال النبي ﷺ: «**يذهب الصالحون** ـ وقال في الموضع الأول: **يقبض الصالحون** ـ، **الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر، لا يباليهم الله بالةً** ـ وقال في الموضع الأول: **لا يعبأ الله بهم شيئًا** ـ.

٢٧٥٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة الجذامي حدثه، أن سحيمًا حدثه، عن رويفع بن ثابت الأنصاري، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

قوله: «الخيّر فالخيّر»:

ضبطها المناوي بالتشديد والنصب، على معنى الصالح، وشاهده في الصحيح من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذَا.

حديث مرداس الأسلمي: «**يذهب الصالحون: الأول فالأول**،...» الحديث، ويتجه فيهما أيضًا إسكان التحتية، والمعنى: يذهب من فيه الخير، حيث ضرب لهم مثلًا في انتقائه التمر الذي بقي فيه من الخير ما يدعو لأكله واختياره، وشاهده في الصحيحين: «**خير القرون قرني**...» الحديث، والله أعلم.

قوله: «حتّى لا يبقى منكم إلّا مثل هذا»:

وأخرجه أيضًا أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا إبراهيم بن المنذر وحرملة قالا: ثنا ابن وهب، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨٩ ـ بَابٌ جَامِعٌ: فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ ﷺ مِنْ أَحْوَالِ أُمَّتِهِ وَوَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ

٢٧٥١ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟، قَالَ: نَعَمْ! وَبِهِ دَخَنٌ، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟، قَالَ: قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي وَيَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟، قَالَ: نَعَمْ! دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ

٢٧٥١ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا يحيى بن موسى، ثنا الوليد قال: حدثني ابن جابر قال: حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال: حدثني أبو إدريس الخولاني، أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: . . .، فذكر نحوه.

وفي الفتن، باب: كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا الوليد بن مسلم، به.

وأخرجه مسلم في الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة: حدثني محمد بن المثنى، ثنا الوليد بن مسلم، به.

قوله: «وبه دخنٌ»:

بفتح الدال المهملة، والخاء المعجمة بعدها نون، قال أبو عبيد القاسم رَحِمَهُ اللهُ: أصل الدخن: أن يكون في لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك كدورة إلى سواد، قال: ولا أحسب الدخن أخذ إلا من الدخان، وهو شبيه بلون الحديد، اهـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِيهَا، قُلْتُ: صِفْهُمْ لِي؟، قَالَ: نَعَمْ، هُمْ قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا.

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: الشَّرُّ الْأَوَّلُ الَّذِي بَعْدَ الْخَيْرِ هُوَ الرِّدَّةُ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ ﷺ.

٢٧٥٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَتْ بَنُو سُلَيْمٍ بِقِطْعَةٍ

وقال غيره: يشير بذلك إلى كدر الحال، وإلى أن الخير الذي يجيء بعد الشر لا يكون خيرًا خالصًا، وأن القلوب لا يصفو بعضها لبعض.

قوله: «ويتكلّمون بألسنتنا»:

تمام رواية البيهقي التي اعتمدها المصنف هنا: قال: قلت: فما تأمرني يا رسول الله إن أدركني ذلك؟، قال: «**تلزم جماعة المسلمين وإمامهم**»، قال: قلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟، قال: «**فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك**».

٢٧٥٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بكون المعادن، وأنه يكون فيها من شرار خلق الله ﷻ فكان كما أخبر ﷺ: أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصل سماعه، ثنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: ذكر سفيان، عن زيد بن أسلم، عن رجل من بني سليم، عن جده قال: أتيت النبي ﷺ بشيء من فضة من معدن لنا فقال: «**أما إنه ستظهر معادن، وسيحضرها شرار الناس**».

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا ابن مهدي، ثنا سفيان، به.

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ من حديث زيد بن أسلم.

قوله: «عن ابن عمر»:

ومن هذا الوجه عنه أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن زيد ـ يعني: ابن أسلم ـ، عن رجل من بني سليم، عن جده، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ ذَهَبٍ مِنْ مَعْدِنٍ لَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَتَكُونُ ـ وَفِي لَفْظٍ: سَتَظْهَرُ ـ مَعَادِنُ، وَسَيَحْضُرُهَا شِرَارُ الْخَلْقِ.

٢٧٥٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يُوشِكُ

قوله: «وسيحضرها شرار الخلق»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير والأوسط: حدثنا حاتم بن محمد بن حميد أبو عدي البغدادي، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، ثنا سعير بن الخمس، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: أتي النبي ﷺ بقطعة من ذهب ـ وكانت أول صدقة جاءته من معدن ـ فقال: «**ما هذه؟**» قالوا: صدقة من معدن لنا، فقال: «**إنها ستكون معادن، وسيكون فيها شرار خلق الله ﷻ**».

لم يرو هذا الحديث عن سعير، إلا عاصم بن يوسف.

ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في ترجمة حامد بن حميد من تاريخ بغداد: أخبرنا ابن شهريار، أخبرنا سليمان بن أحمد، به.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن سلمان الفقيه إملاءً، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي. ح

وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمامة: عبد الله بن أسامة الحلبي، ثنا عاصم بن يوسف، ثنا سعير بن الخمس، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: أتي النبي ﷺ بقطعة من ذهب ـ وكانت أول صدقة جاءت به بنو سليم من معدن لهم ـ فقالوا: يا رسول الله هذه من معدن لنا، فقال رسول الله ﷺ: «**تكون معادن، ويكون فيها شرار خلق الله**».

قال البيهقي: لفظ حديث أبي أُمامة، وفي حديث أحمد: «**أما إنه ستكون معادن، يكون فيها شرار الخلق أو من شرار الخلق**» كذا رواه عاصم بن يوسف، عن سعير بن الخمس.

٢٧٥٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وهو عند الإمام أحمد وجماعة العزو إليهم أولى لعلو إسنادهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَتَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزَعَنَّ اللهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُم وَلَيَقْذِفَنَّ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ، قِيلَ: وَمَا الْوَهْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ.

أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق أبي داود في السنن، وفي الشعب من طريق أبي داود الطيالسي في المسند، لذلك سأذكر إسناده فيما بعد، والحديث له طرق إلى ثوبان تأتي.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو النضر، ثنا المبارك، ثنا مرزوق، أبو عبد الله الحمصي، أنا أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان، به.

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات: حدثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان، عن المبارك بن فضالة، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، به.

وأبو نعيم في الحلية: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا سعيد بن سليمان، به.

قوله: «حب الدّنيا وكراهية الموت»:

وأخرجه الطيالسي في مسنده: حدثنا أبو الأشهب، عن عمرو بن عبيد التميمي العبشمي، عن ثوبان، نحوه موقوفًا، وقال: وروي هذا الحديث عن ابن فضالة، عن مرزوق أبي عبد الله، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي ﷺ.

عمرو بن عبيد عداده في المجهولين.

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

قال البيهقي: هكذا روي بهذا الإسناد موقوفًا، وقد رويناه من وجه آخر، عن ثوبان، عن النبي ﷺ مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقال البخاري في ترجمة عمرو بن عبيد العبشمي من التاريخ الكبير: عن ثوبان: يوشك أن تداعى الأمم، قاله عبيدة: حدثنا عبد الصمد، ثنا أبو الأشهب، ثنا عمرو.

وأخرجه أبو داود في الملاحم، باب: في تداعي الأمم على الإسلام: حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا بشر بن بكر، ثنا ابن جابر قال: حدثني أبو عبد السلام، عن ثوبان، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل: باب إخباره ﷺ بتداعي الأمم على من شاء الله من أمته إذا ضعفت نيتهم: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر ابن داسه، ثنا أبو داود، به.

والشاشي في مسنده: حدثنا عيسى بن أحمد، ثنا بشر ـ يعني: ابن بكر ـ، به.

ومن طريق الشاشي أخرجه ابن عساكر في ترجمة صالح بن رستم من تاريخ دمشق: أخبرناه أبو الفضل: محمد وأبو عاصم: الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضل الفضليان قالا: أنا أبو القاسم: أحمد بن محمد بن محمد بن أبي منصور، أنبأ علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخزاعي، ثنا الهيثم بن كليب الشاشي، به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور. ح

وحدثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد قالا: ثنا ابن جابر، به.

والبغوي في شرح السُّنَّة: أنا أبو طيب: طاهر بن محمد بن العلاء البغوي، ثنا أبو معمر: المفضل بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ثنا جدي أبو بكر بن إبراهيم الإسماعيلي، أنا أبو بكر: جعفر بن محمد الفريابي، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا بشر بن بكر وعمر بن عبد الواحد قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم الفرضي وأبو القاسم: إسماعيل بن أحمد قالا: ثنا أبو محمد: عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو محمد ابن أبي نصر، أنبأ أحمد بن سليمان بن زبان، ثنا هشام بن عمار، به.

أبو عبد السلام مجهول.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٥٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ: بِحَلالٍ أَمْ بِحَرَامٍ.

٢٧٥٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه: قرأت على علي قال: وحدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد، عن علي بن زرارة الحضرمي ـ من أهل الكوفة ـ، عن عمرو بن قيس، عن رجل قال: حسبت أنه عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، به.

إسناده جيد، لكن سالم لم يسمع من ثوبان.

٢٧٥٤ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

في البيوع، باب من لم يبال من حيث كسب المال: حدثنا آدم، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

٢٧٥٥ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

جمع المصنف بين لفظي البخاري ومسلم، وهما بلفظين وإسنادين.

قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، بطوله، وفيه: «**وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله**».

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضل النظر إليه ﷺ: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد في يده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني، ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم**».

قال مسلم: قال أبو إسحاق: المعنى فيه عندي: لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله، وهو عندي مقدم ومؤخر: والذي نفس محمد في يده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني، ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ لَأَنْ يَرَانِي ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ.

٢٧٥٦ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُ إِخْوَانِي، قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي الَّذِينَ لَم يَأْتُوا بَعْدُ.

قوله: «لأن يراني»:

كذا في الأصول، ولفظ الرواية: «**يوم ولا يراني، ثم لأن يراني**».

٢٧٥٦ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

عزاه لمسلم وساق لفظ غيره.

قال مسلم في أبواب الوضوء، حدثنا يحيى بن أيوب وسريج بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعًا، عن إسماعيل بن جعفر ـ قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل ـ قال: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا،..**» الحديث.

قوله: «الّذين لم يأتوا بعد»:

تمام الرواية: فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟، فقال: «**أرأيت لو أن رجلًا له خيل غر محجلة، بين ظهري خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟**»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**فإنهم يأتون غرًّا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: سحقًا سحقًا**».

قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز ـ يعني: الدراوردي ـ. ح

وحدثني إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا معن، ثنا مالك جميعًا، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٥٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، ....

٢٧٥٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي واقتصر عليه فأشعر تفرده به، وهو عند جماعة من المتقدمين.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

عبد الله بن عبد الله: هو أبو جعفر الرازي قاضي الري، وثقه الإمام أحمد والعجلي ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال النسائي: لا بأس به، وباقي رجاله ثقات، رجال البخاري.

وأخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو محمد ابن فراس بمكة، أنا أبو عبد الله الضحاك، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر ابن عياش، به.

وفي السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، ثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، به.

ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث فضيل عن الأعمش، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عيسى.

ومن طريق الحارث أيضًا أخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به. سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما ولا علة له.

قوله: «ويسمع منكم»:

بيَّن الحافظ البيهقي معناه فيما ترجم له في الدلائل، ويتضح كذلك في ترجمة ابن حبان.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ.

وأخرجه أبو داود في العلم، باب فضل نشر العلم: حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في إخباره ﷺ بسماع أصحابه حديثه، ثم بسماع من تبعهم ما سمعوه، ثم بسماع من تبع التابعين ما سمعوه، وأن بعض من يبلغه حديثه قد يكون أوعى له من بعض من سمعه، وإخباره ﷺ بمن يأتيهم من الآفاق يتفقهون، ووجود جميع ما أخبر به ﷺ كما أخبر: أخبرنا أبو الحسين ابن محمد الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، به.

قوله: «ويسمع ممّن يسمع منكم»:

صححه ابن حبان: ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن جعفر البرمكي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، به.

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: حدثنا الحضرمي ومحمد بن عثمان وعبدان قالوا: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير. ح

وحدثنا أبو جعفر ابن زهير، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، به.

والخطيب في شرف أصحاب الحديث: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن علي بن يزداذ القارئ، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، ثنا محمد بن يحيى ـ يعني: ابن منده ـ، ثنا محمد بن عصام، عن أبيه، عن سفيان، عن الأعمش، به.

والحافظ العلائي في مقدمة بغية الملتمس: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بقراءتي عليه، أنا الحسن بن محمد بن محمد البكري، أنا عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني، أنا عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي، أنا أحمد بن علي بن خلف. ح

وأخبرنا أحمد بن أبي بكر بن مشرف سماعًا عليه، عن أبي الحسن: علي بن أبي عبد الله بن المقير، عن أبي الفضل: أحمد بن طاهر الميهني، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا ضرار بن صرد، ثنا أبو بكر ابن عياش، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٥٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ مِثْلَهُ.

قال الحافظ العلائي في بغية الملتمس: هذا حديث حسن، من حديث الأعمش، وضرار بن صرد هذا ضعيف متهم، قال فيه البخاري وغيره: متروك، وليس هذا الحديث من أفراده، فقد أخرجه أبو داود في سننه، عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة كلاهما، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش به.

ورواه عبد الله بن جعفر بن فارس، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا محمد بن عصام، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، به، وهذا إسناد حسن لا بأس به، قال أبو حاتم ابن حبان في الثقات: عصام بن يزيد بن عجلان، مولى مرة ابن الطيب، من أهل الكوفة، سكن أصبهان، يروي عن الثوري ومالك بن مغول، روى عنه ابنه محمد بن عصام، ينفرد ويخالف، وكان صدوقًا، حديثه عند الأصبهانيين.

وعبد الله بن عبد الله هذا قال النسائي: ليس به بأس، ولم يضعفه أحد، فالحديث حسن جيد.

قال: وله طريق أخرى، رواه أبو عمرو بن السماك، عن أحمد بن علي الخزاز، عن محمد بن عمران بن أبي عمران، عن أبيه، عن محمد بن أبي ليلى عن عيسى، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن ثابت بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: .... فذكره، وقد قال أحمد: قال إسحاق بن راهويه: كل مسألة تروى عن ثلاثة فهي أثر، كقوله ﷺ: «**تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم**»، وهذا القول من إسحاق رحمه الله يشعر بتثبيته الحديث، والله أعلم.

٢٧٥٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل ـ: حدثنا عبيد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله.

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا أحمد بن القاسم بن خالد البزار.

وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قالوا: حدثنا محمد بن عمران، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، به. تفرد به محمد بن عمران، وهو ممن يضعف في الحديث.

وأخرجه البزار: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٥٩ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ.

عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، به، وزاد: يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا.

والخطيب في شرف أصحاب الحديث: حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن رزق البزاز إملاءً، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا محمد بن عمران، به وعنده من الزيادة: «**ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن، يشهدون قبل أن يسألوا**».

والرامهرمزي في المحدث الفاصل: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا محمد بن عمران، به.

٢٧٥٩ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

اختصر لفظه مقتصرًا على الشاهد منه، أخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه، في العلم، باب قول النبي ﷺ: «**رب مبلغ أوعى من سامع**»: حدثنا مسدد، ثنا بشر، ثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، ذكر النبي ﷺ قعد على بعيره وأمسك إنسان بخطامه ـ أو بزمامه ـ قال: «**أي يوم هذا؟**»، فسكتنا، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: «**أليس يوم النحر؟**» قلنا: بلى، قال: «**فأي شهر هذا؟**»، فسكتنا، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «**أليس بذي الحجة؟**»، قلنا: بلى، قال: «**فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ليبلغ الشاهد...**»، الحديث.

وفي باب: ليبلغ العلم الشاهد الغائب: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، به.

وفي المناسك، باب حجة الوداع: حدثني محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب، ثنا أيوب، عن محمد، به.

وأعاده بإسناده في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ❁ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ الآية.

وأخرجه في المناسك، باب من قال الأضحى يوم النحر: حدثنا محمد بن سلام، ثنا عبد الوهاب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٦٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَه، ....

وأخرجه مسلم في المناسك، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ويحيى بن حبيب الحارثي وتقاربا في اللفظ قالا: ثنا عبد الوهاب الثقفي، به.

قال مسلم: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الله بن عون، به.

وقال أيضًا: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا حماد بن مسعدة، عن ابن عون، به.

وقال أيضًا: حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا قرة بن خالد، ثنا محمد بن سيرين، به.

تنبيه: وقع هنا في الأصول الخطية ـ عدا نسختي توبكابي١ والرباط ـ بعد حديث أبي بكرة تكرار لجملة: وأخرج أبو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله، وهي الجملة المتقدمة قريبًا بعد حديث ابن عباس، ويغلب على الظن أنه وهم نظري وقع من الناسخ، ففي الصحيحين وغيرهما مثله عن غير واحد من الصحابة، والصواب ما وقع في النسختين من عدم إثباتها، والله أعلم.

٢٧٦٠ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

عزاه لابن ماجه واقتصر عليه فأشعر أنه ليس عند غيره من أصحاب السنن، وقد أخرجه الترمذي، ثم هو عند عبد الرزاق في المصنف واللفظ هنا له، وعليه فالعزو إليهم أولى.

قال الترمذي في أبواب العلم، باب ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أبي هارون العبدي قال: كنا نأتي أبا سعيد، فيقول: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قال: «**إن الناس لكم تبع، وإن رجالًا يأتونكم من أقطار الأرضين يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرًا**».

قال أبو عيسى: قال علي: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف أبا هارون العبدي قال يحيى بن سعيد: ما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبدي حتى مات، وأبو هارون اسمه: عمارة بن جوين.

قال الترمذي أيضًا: حدثنا قتيبة، ثنا نوح بن قيس، عن أبي هارون العبدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنَ الْآفَاقِ يَتَفَقَّهُونَ، ....

قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون، عن أبي سعيد.

وقال ابن ماجه في مقدمة السنن، باب الوصاة بطلبة العلم: حدثنا محمد بن الحارث بن راشد المصري، ثنا الحكم بن عبدة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحبًا، مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ واقنوهم**».

قلت للحكم: ما أقنوهم، قال: علموهم.

قال ابن ماجه أيضًا: حدثنا علي بن محمد، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، أنبأنا سفيان، عن أبي هارون العبدي، به.

أبو هارون العبدي ممن يعتبر به، ويخرج له في الشواهد والرقاق، وهو ههنا قد توبع بإسناد جيد.

قال الحافظ العلائي في مقدمة بغية الملتمس: أبو هارون العبدي اسمه: عمارة بن جوين بصري، أكثرهم ضعفوه، وليس الحديث من أفراده، بل له طريق أخرى أيضًا، عن أبي سعيد الخدري ﷺ وقد قال أحمد: قال إسحاق بن راهويه: كل مسألة تروى عن ثلاثة فهي أثر، كقوله ﷺ: «**تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم**»، قال: وهذا القول من إسحاق ﷺ يشعر بتثبيته الحديث، والله أعلم.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق عبد الرزاق، قال في المصنف: أخبرنا معمر بن راشد، عن أبي هارون العبدي، به.

قال البيهقي في الدلائل: حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً، أنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، به.

وقال في المدخل إلى السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا.

قال البيهقي: هكذا رواه جماعة من الأئمة عن أبي هارون العبدي، وأبو هارون وإن كان ضعيفًا فرواية أبي نضرة له شاهدة.

ثم قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكرياء ابن أبي إسحاق المزكي وأبو عثمان ابن عبدان وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي وأبو زيد: عبد الرحمٰن بن محمد القاضي وأبو عبد الرحمٰن السلمي من أصله قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الجهم، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا يحيى بن متوكل، أبو بكر الباهلي، ثنا محمد بن ذكوان الأزدي، ثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أنه كان إذا رأى الشباب قال: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ أوصانا رسول الله ﷺ أن يوسع لكم في المجالس، وأن يفهمكم الحديث، فإنكم خلوفنا، وأهل الحديث بعدنا.

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الله بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا أبو هارون العبدي، نحوه.

ومن طريق الرامهرمزي أخرجه العلائي في بغية الملتمس: أخبرنا أبو الفتح: محمد بن عبد الرحيم القرشي بقراءتي عليه، أنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج الأزدي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا علي بن أحمد الغالي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا الحسن بن عبد الرحمٰن الرامهرمزي، به.

قوله: «فاستوصوا بهم خيرًا»:

تابعه أبو نضرة، عن أبي سعيد، قال تمام في فوائده: أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، ثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم.

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: وحدثنا الحضرمي، ثنا ابن إشكاب، ثنا سعيد بن سليمان، به

ومن طريق الرامهرمزي أخرجه الحافظ العلائي في مقدمة بغية الملتمس: أخبرنا أبو الفتح: محمد بن عبد الرحيم القرشي بقراءتي عليه، أنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج الأزدي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

علي بن أحمد الغالي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا الحسن بن عبد الرحمٰن الرامهرمزي، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو محمد: عبد الله بن جعفر النحوي ببغداد، ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري.

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة، فقد عددت له في المسند الصحيح أحد عشر أصلًا للجريري ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث، ولا يعلم له علة، فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، وأبو هارون، ممن سكتوا عنه. وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم ولا علة له.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، به.

قال البيهقي أيضًا: البيهقي: أخبرنا أبو القاسم: علي بن محمد بن علي الأيادي ببغداد، ثنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، به.

وروي من أوجه أخرى عن أبي سعيد، فقال ابن وهب في مسنده: حدثني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري ونحن غلمان نسأله، فكان يقول: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيأتيكم ناس يتفقهون ففقهوهم وأحسنوا تعليمهم**»، فكان يجيبنا بمسائلنا، فإذا نفدت مسائلنا حدثنا بعد حتى نمل.

ومن طريق ابن وهب أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الرواي: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب. ح

وأخبرني عبد العزيز بن علي الوراق، ثنا محمد بن أحمد المفيد، ثنا سعيد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٦١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَه، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ.

عبد الله بن عجب الأنباري، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عمي: عبد الله بن وهب، به.

وقال الرامهرمزي: حدثنا موسى بن زكرياء، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا أبو عبد الله ـ شيخ ينزل وراء منزل حماد بن زيد ـ، ثنا الجريري، به.

ومن طريق الرامهرمزي أخرجه العلائي في مقدمة بغية الملتمس: أخبرنا أبو الفتح: محمد بن عبد الرحيم القرشي بقراءتي عليه، أنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج الأزدي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا علي بن أحمد الغالي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا الحسن بن عبد الرحمٰن الرامهرمزي، به.

قال العلائي: أبو عبد الله هذا لم أعرفه، والسند الذي قبله لا بأس به، وقد حث النبي ﷺ أمته على التبليغ عنه، ودعا بالنضرة لمن أدى ما سمع منه.

قال الرامهرمزي أيضًا: حدثنا الحضرمي، ثنا يحيى الحماني، ثنا ابن الغسيل، عن أبي خالد مولى ابن الصباح الأسدي، عن أبي سعيد الخدري أنه كان يقول: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ إذا جاءوه في العلم

أبو خالد مولى ابن الصباح لا يعرف.

٢٧٦١ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

قال في الكتاب والباب المشار إليهما تحت الحديث قبله: حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، ثنا المعلى بن هلال، عن إسماعيل قال: دخلنا على الحسن نعوده حتى ملأنا البيت، فقبض رجليه، ثم قال: دخلنا على أبي هريرة نعوده حتى ملأنا البيت، فقبض رجليه، ثم قال: دخلنا على رسول الله ﷺ حتى ملأنا البيت وهو مضطجع لجنبه، فلما رآنا قبض رجليه ثم قال: «**إنه سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون العلم، فرحبوا بهم وحيوهم وعلموهم**»، قال: فأدركنا والله أقوامًا ما رحبوا بنا ولا حيونا ولا علمونا، إلا بعد أن كنا نذهب إليهم فيجفونا.

المعلى بن هلال الحضرمي اتفقوا على رميه بالكذب، وبعضهم اتهمه بالوضع، وشيخه: إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٦٢ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا.

وقوله: دخلنا على أبي هريرة: المشهور والذي أثبته أهل الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، فقوله هنا: «دخلنا على أبي هريرة» يدل على ضعف راويه وغفلته عما قرره العلماء في هذا.

٢٧٦٢ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في العلم، باب: كيف يقبض العلم: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، به.

وأخرجه في الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة، باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس: حدثنا سعيد بن تليد قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني عبد الرحمٰن بن شريح وغيره، عن أبي الأسود، عن عروة قال: حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعًا، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهال، يستفتون فيفتون برأيهم، فيضلون ويضلون**»، فحدثت به عائشة زوج النبي ﷺ، ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد، فقالت: يا ابن أختي انطلق إلى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه، فجئته فسألته، فحدثني به كنحو ما حدثني، فأتيت عائشة فأخبرتها فعجبت، فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.

وأخرجه مسلم في العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن هشام بن عروة، به.

قال مسلم: حدثنا أبو الربيع العتكي، ثنا حماد يعني ابن زيد. ح

وحدثنا يحيى بن يحيى، أنا عباد بن عباد وأبو معاوية. ح

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا: ثنا وكيع. ح

وحدثنا أبو كريب، ثنا ابن إدريس وأبو أسامة وابن نمير وعبدة. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٦٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبنَاءِ فَارِسَ.

وحدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان. ح

وحدثني محمد بن حاتم، ثنا يحيى بن سعيد. ح

وحدثني أبو بكر بن نافع، ثنا عمر بن علي. ح

وحدثنا عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون، أنا شعبة بن الحجاج كلهم، عن هشام بن عروة، بمثل حديث جرير، وزاد في حديث عمر بن علي: ثم لقيت عبد الله بن عمرو على رأس الحول فسألته، فرد علينا الحديث كما حدث.

قال مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الله بن حمران، عن عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي: جعفر، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ، بمثل حديث هشام بن عروة.

قال مسلم: حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي، أنا عبد الله بن وهب، به.

٢٧٦٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عدل عن رواية الصحيحين إلى رواية أبي نعيم!

قال البخاري في تفسير سورة الجمعة: حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ قال قلت: من هم يا رسول الله؟، فلم يراجعه حتى سأل ثلاثًا، وفينا سلمان الفارسي، وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان، ثم قال: «**لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال ـ** أو **رجل ـ من هؤلاء**».

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عبد العزيز، به وقال: لناله رجال من هؤلاء.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضل فارس: حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد: أنا، وقال ابن رافع: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان الدين عند الثريا، لذهب به رجل من فارس** ـ أو قال ـ **من أبناء فارس حتى يتناوله**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٦٤ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللهُ أَكْبَرُ!، سَأَلَ عَنْ هَذَا اثْنَانِ، وَهَذَا الثَّالِثُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ رِجَالًا سَتَرْتَفِعُ بِهِمُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَهُ؟.

٢٧٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز ـ يعني: ابن محمد ـ، عن ثور، به.

٢٧٦٤ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال مسلم في الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان، وما يقوله من وجدها: حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟»** ـ قال: وهو آخذ بيد رجل ـ، فقال: صدق الله ورسوله، قد سألني اثنان وهذا الثالث ـ أو قال: سألني واحد وهذا الثاني ـ.

وحدثنيه زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قالا: ثنا إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ عن أيوب، عن محمد قال: قال أبو هريرة: لا يزال الناس، بمثل حديث عبد الوارث، غير أنه لم يذكر النبي ﷺ في الإسناد، ولكن قد قال في آخر الحديث: صدق الله ورسوله.

قوله: «والبيهقيّ»:

هكذا زاد في العزو هنا البيهقي، وقد ذكرت في المقدمة أن من منهجه أنه لا يذكر أحدًا إذا عزاه للشيخين أو أحدهما.

٢٧٦٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ في سننه»:

قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان. ح

وأخبرنا أبو حامد: أحمد بن أبي خلف الصوفي، ثنا محمد بن يزداد بن مسعود

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي تَأْخِيرُهُمُ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، وَتَعْجِيلُهُمُ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا.

٢٧٦٦ ـ وَأَخْرَجَ. . .، وأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ:

الجوسقاني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا حفص بن غياث، عن عبد الرحمٰن ـ جليس لمسعر بن كدام ـ، عن يزيد الفقير، عن أنس بن مالك، به.

محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفي ذكره الحافظ الذهبي في الميزان وقال: قال ابن منده: مجهول، وعبد الرحمٰن جليس لمسعر بن كدام ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: سمعت أبي يقول: روى حديثًا منكرًا وهو مجهول، اهـ.

أراد بالنكارة: أنه لا يرويه غيره، أما الإمام البخاري فأخرج حديثه كما سيأتي في التعليق التالي وسكت عنه.

قوله: «وتعجيلهم الصّلاة عن وقتها»:

وأخرجه البخاري في ترجمته لعبد الرحمٰن جليس مسعر من التاريخ الكبير فقال: قال أحمد: حدثنا الأشجعي، ثنا حفص بن غياث، عن عبد الرحمٰن جليس لمسعر، به.

٢٧٦٦ ـ قوله: «وأخرج...، وأبو نعيم»:

كذا وقع بياض في توبكابي ١، وصورته في نسخة توبكابي ٢ هكذا: «وأخرج وأبو نعيم» عطفًا على البيهقي بدون بياض، وفي غيرهما: «وأخرج أبو نعيم».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد: أخبرنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن ابن الهاد، عن العباس بن عبد المطلب، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الآجري في أخلاق أهل القرآن: وحدثنا أبو محمد أيضًا، ثنا الحسين، أنا ابن المبارك، به.

وابن أبي شيبة في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا موسى بن عبيدة، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى في مسنده ـ كما في المقصد العلي ـ: حدثنا أبو بكر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبِحَارَ، وَحَتَّى تُخَاضَ الْبِحَارُ بِالْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ، مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا؟، مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟، مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: هَلْ فِي أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ.

وابن أبي عمر في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا مروان، عن موسى بن عبيدة، به.

وابن راهويه في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: أخبرنا جعفر بن عون، ثنا موسى بن عبيدة، به

وأبو يعلى أيضًا في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ وحدثنا مجاهد بن موسى، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، به.

والبزار في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ حدثنا محمد بن المثنى، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، به.

قال الحافظ البوصيري: ومدار هذا الإسناد على موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وبه ضعفه أيضًا الهيثمي في مجمع الزوائد.

قوله: «هل في أولئك من خيرٍ؟»:

زاد في الرواية: «قالوا: لا».

قوله: «أولئك هم وقود النّار»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: قال: «**أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار**».

وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده: حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر القطان إمام تنيس بتنيس، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: حدثني القاسم بن عبد العزيز الدراوردي، عن موسى بن عبيدة، به.

ومن طريقه الشجري في الأمالي الخميسية: أخبرنا أبو طالب: محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، ثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاءً، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٦٧ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب: أخبرنا عمر، أنبأ أبو عبد الله، ثنا الكسائي، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا ابن كاسب، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عبيدة، به.

٢٧٦٧ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

حدثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال أحمد رجال الصحيح، اهـ.

لكن الجمهور على أن الحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيقة، وقد روي عن الحسن مرسلًا، قال الإمام أحمد في موضع آخر من المسند: حدثنا هشيم، أنا يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر مثله.

قال الإمام: حدثنا أسود بن عامر، ثنا حماد، عن يونس، به.

قال: حدثنا مؤمل، ثنا حماد، به.

قال الإمام أيضًا: حدثنا عفان، ثنا حماد، به.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن سنان وعمرو بن علي قالا: ثنا عفان بن مسلم، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن يونس، إلا حماد، اهـ.

كذا قال وقد رواه هشيم، عن يونس، تقدم عند الإمام أحمد.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال. ح

وحدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن مساور، ثنا عفان قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الحلية: حدثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن حمزة، ثنا محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَجْعَلَهُمْ أُسْدًا لَا يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ.

طاهر بن خالد، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، ثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه في أخبار أصبهان: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة. ح

وحدثنا إبراهيم بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم قالا: ثنا محمد بن طاهر بن الحسن بن البختري، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، ثنا حماد بن سلمة، به.

ومن طريق أبي نعيم في أخبار أصبهان أخرجه ابن عساكر في ترجمة محمد بن عمر بن محمد بن سلام من تاريخ دمشق: كتب إِلَيَّ أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان، به.

قوله: «بسند صحيح»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص، وكأنهما ذهلا عن علة الانقطاع بين الحسن وسمرة.

قوله: «ويأكلون فيأكم»:

وأخرجه العقيلي في ترجمة خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي من الضعفاء الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو نعيم أيضًا في أخبار أصفهان: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة. ح

وحدثنا إبراهيم بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم قالا: ثنا محمد بن طاهر بن الحسن بن البختري، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، ثنا حماد بن سلمة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٦٨/ ٢٧٦٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنْ أَنَسٍ، وَحُذَيْفَةَ، مِثْلَهُ.

٢٧٦٨ ـ قوله: «وأخرج البزّار، عن أنس»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا خالد بن يزيد بن مسلم، ثنا البراء بن زيد الغنوي، ثنا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم، ثم يجعلهم أسدًا لا يفرون، فيقاتلون مقاتليكم، ويأكلون فيئكم**».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس مرفوعًا إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن قتادة إلا البراء، وليس به بأس، وقد حدث عنه جماعة كثيرة.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: خالد بن يزيد بن مسلم لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، اهـ.

خالد بن يزيد هذا ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وأسند في ترجمته حديث الباب فقال: حدثنا محمد بن علي الصيرفي بصري، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي، ثنا البراء بن يزيد الغنوي، عن قتادة، عن أنس، به.

ثم قال: ليس لهذا الحديث من حديث قتادة أصل، إنما يروى هذا عن الحسن، عن سمرة: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد بن سلمة، به.

قال: وخالد بن يزيد بن مسلم الغنوي بصري، الغالب على حديثه الوهم.

٢٧٦٩ ـ قوله: «وحذيفة»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا محمد بن يزيد بن سنان، أنبأنا يزيد بن سنان ـ يعني: أباه ـ، ثنا سليمان الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «**يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم، ويجعلهم أسدًا لا يفرون، فيضربون رقابكم، ويأكلون فيئكم**».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن الأعمش إلا يزيد.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: يزيد بن سنان، أبو فروة الرهاوي متروك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٧٠ ـ وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيّ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، مِثْلَهُ.

٢٧٧١/ ٢٧٧٢ ـ وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، مِثْلَهُ.

٢٧٧٠ ـ قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عباد بن يعقوب الكوفي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن يونس بن خباب، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ. ح

وحدثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو يحيى التميمي، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم، ثم يجعلهم أسدًا لا يفرون، يقتلون مقاتليكم، ويأكلون فيئكم**».

قال البزار: لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا إلا بهذا الإسناد.

قال الهيثمي: عبد الله بن عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، ويونس بن خباب ضعيف جدًا.

وقال في مجمع الزوائد: فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبو موسى الهروي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، ثنا ليث بن أبي سليم، به.

عبد الله بن عبد القدوس تقدم الكلام عليه، قال في مجمع الزوائد: وليث بن أبي سليم مدلس.

٢٧٧١ ـ قوله: «والطّبرانيّ»:

هو عند الطبراني من حديث أبي هريرة ـ كما في مجمع الزوائد ـ: ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن يكثر فيكم من العجم أسد لا يفرون، فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيأكم**».

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

٢٧٧٢ ـ قوله: «عن أبي موسى»:

أما حديث أبي موسى فأخرجه الروياني في مسنده: حدثنا ابن معمر، ثنا حجاج بن منهال، ثنا يزيد بن إبراهيم، ثنا الحسن، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٧٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: رُبَّ يَمِينٍ لَا تَصْعَدُ إِلَى اللهِ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ، فَرَأَيْتُ بِهَا النَّخَّاسِينَ بَعْدُ.

«يوشك أن يكثر فيكم العجم، أسد لا يفرون، فيأكلون فيأكم، ويضربون أعناقكم».

الحسن، عن أبي موسى منقطع.

٢٧٧٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند الإمام أحمد ـ وهو ممن تفرد بإخراجه دون أصحاب الكتب ـ قال في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن عاصم، عن عبيد مولى أبي رهم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: .... فذكره.

عاصم بن عبيد الله العمري ممن يضعف في الحديث، وشيخه عبيد بن أبي عبيد مستور الحال، لم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي.

قوله: «لا تصعد إلى الله بهذه البقعة»:

إشارة منه على أنه ستكون موضعًا للبيع والشراء، وهو الذي يكثر فيه الحلف واليمين المنفق للسلع.

قوله: «النخاسين»:

النخاس: بياع الدواب، مأخوذ من النخس: وهو الدفع والحركة، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط، وحرفته النخاسة والنخاسة، وقد يسمى بائع الرقيق نخاسًا أيضًا، والأكثر على استعماله في الأول.

وأخرجه الحافظ الذهبي في السير: أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد وأحمد بن تاج الأمناء قالا: أنا محمد بن إبراهيم. ح

وأخبرتنا ست الأهل بنت الناصح، أنا البهاء عبد الرحمٰن قالا: أخبرتنا شهدة قالوا: أخبرنا طراد بن محمد الزينبي. ح

وأخبرنا محمد بن عبد الوهاب الأغلبي، أنا علي بن مختار، أنا أحمد بن محمد الحافظ، أنا القاسم بن الفضل قالا: أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، ثنا الحسين بن يحيى القطان، ثنا إبراهيم بن مجشر، أنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان،

٢٧٧٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: سَيَلِيكُم أُمَرَاءُ بَعْدِي يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى الله.

عن عاصم، عن عبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة ـ قال: ومررت معه ببقعة ـ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . ، فذكره.

٢٧٧٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

هو حديث له طرق عن ابن خثيم واختلف عليه، وفي سياقه قصة، فمنهم من يخرجه بطوله، ومنهم من يختصره يفرقه على الأبواب.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري، . . . فذكر الحديث فقال عبادة لأبي هريرة: يا أبا هريرة، إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ، إنا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في اليسر والعسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه، وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وفى الله بما بايع عليه نبيّه ﷺ، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان: إن عبادة بن الصامت قد أفسد علي الشام وأهله، فإما تكف إليك عبادة، وإما أخلي بينه وبين الشام، فكتب إليه أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة فدخل على عثمان في الدار، وليس في الدار غير رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم، فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه فقال: يا عبادة بن الصامت ما لنا ولك، فقام عبادة بين ظهري الناس فقال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم ﷺ يقول: «**إنه سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، فلا تعتلوا بربكم**».

واختصره عبد الله ابن الإمام في زوائد المسند فقال: حدثنا سويد بن سعيد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الهروي، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه عبيد، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «**سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرونكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، فلا تعتلوا بربكم**».

إسماعيل بن عياش يضعف في روايته عن غير الشاميين، وهذا منها، وإسماعيل بن عبيد بن رفاعة الأنصاري مستور الحال، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث كما سترى.

اختصر لفظه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا خالد بن يوسف قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، به.

يوسف السمتي اتهم بالكذب.

وأخرجه مختصرًا أيضًا الحاكم في المستدرك: أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عبادة بن الصامت أنه دخل على عثمان بن عفان ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيليكم أمراء بعدي يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه زهير بن معاوية ومسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه، اهـ.

وقال الذهبي في التلخيص: تفرد به عبد الله بن واقد، وهو ضعيف، اهـ.

والراوي عنه: وهو ومحمد بن كثير ضعيف أيضًا.

قال الحاكم: أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا زهير، عن إسماعيل بن عبيد، بنحوه.

قال الحاكم: وأما حديث مسلم بن خالد: فأخبرناه أبو عون: محمد بن ماهان الخزاز بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال الحاكم: وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان متظلمًا بمتن مختصر، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، وفي الإسناد أيضًا: مسلم بن خالد وهو ممن يخرج له في الشواهد والاعتبار.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال قال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن الأعشى بن عبد الرحمٰن، عن مكمل، عن أزهر بن عبد الله قال: أقبل عبادة بن الصامت حاجًّا من الشام فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان فقال: يا عثمان، ألا أخبرك شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قلت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون، ويعملون ما تنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة**».

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثناه أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد، به. سكت عنه الحاكم هو والذهبي.

الأعشى من رجال التهذيب، أخرج له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي، روى عنه اثنان، ووثقه ابن حبان، لكنه منقطع بين أزهر بن عبد الله وعبادة، أغرب الهيثمي فقال في مجمع الزوائد: الأعشى بن عبد الرحمٰن ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

خالف هشام بن عمار الرواة عن إسماعيل بن عياش، فقال عنه، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود، أخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب: لا طاعة في معصية الله: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سليم. ح

وحدثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش قالا: ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «**سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السُّنَّة، ويعملون بالبدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها**»، فقلت: يا رسول الله إن أدركتهم كيف أفعل؟ قال: «**تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى الله**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٧٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ رَاهُويَهْ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذُوا الْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى الدِّينِ فَلَا تَأْخُذُوهُ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ، يَمْنَعُكُمُ مِنْ ذَلِكَ المَخَافَةُ وَالفَقْرُ، أَلَا إِنَّ رَحَى الْإِيمَانِ دَائِرَةٌ، فَدُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ يَدُورُ، أَلَا وَإِنَّ السُّلْطَانَ وَالْكِتَابَ سَيَفْتَرِقَانِ، فَلَا تُفَارِقُوا الْكِتَابَ، أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، قَالُوا: فَمَا نَصْنَعُ يَا رَسُولَ الله؟، قَالَ: كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، حُمِلُوا عَلَى الْخَشَبِ، وَنُشِرُوا بِالْمَنَاشِيرِ، مَوْتٌ فِي طَاعَةِ اللهِ، خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ.

وهكذا رواه إسماعيل بن زكرياء، عن ابن خثيم، أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكرياء، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله، به.

عبد الرحمٰن بن عبد الله، توفي أبوه وعمره ست سنوات، فاختلف في سماعه منه، وأخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في إخباره ﷺ عبد الله بن مسعود ﷺ وغيره بأنهم يدركون أقوامًا يصلون الصلاة لغير وقتها، وما ظهر من صدقه ﷺ فيما قال: أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو جعفر: أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكرياء، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار، عن ابن خثيم، به.

٢٧٧٥ ـ قوله: «وأخرج ابن راهويه»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: أخبرنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل، به.

سقط منه الوضين بن عطاء أحد الضعفاء، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن يوسف بن يعقوب البلخي، ثنا علي بن حجر المروزي. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وحدثنا خطاب بن سعيد الدمشقي والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا هشام بن عمار قالا: ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل، به.

وقال في مسند الشاميين: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة. ح

وحدثنا الخطاب بن سعيد الدمشقي، ثنا هشام بن عمار. ح

وحدثنا القاسم بن يوسف بن يعقوب البلخي، ثنا علي بن حجر المروزي قالوا: ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: يزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة.

ومن طريق الطبراني في الشاميين أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد، وعنه: الوضين، ورواه إسحاق بن راهويه، عن سويد، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن يزيد، من دون الوضين.

والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: أنا أبو الفرج: عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، بأصبهان، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا خطاب بن سعيد الدمشقي، به.

وأخرجه أبو العلاء الهمذاني في الاعتقاد: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا القاضي أبو أحمد: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسال، ثنا أبو جعفر: محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون النسائي، ثنا علي بن حجر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن الوضين بن عطاء، به.

وقال الطبراني في المعجم الصغير: حدثنا الفضل بن محمد بن القاسم، أبو الليث النحوي العسكري، ثنا الهيثم بن خارجة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٧٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: سَيَكُونُ بَعْدِي سَلَاطِينُ، الْفِتَنُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ، لَا يُعْطُونَ أَحَدًا شَيْئًا إِلَّا أَخَذُوا مِنْ دِينِهِ مِثْلَهُ.

وأخرجه الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن يوسف العطشي من تاريخ بغداد: حدثني عبد العزيز بن علي، ثنا محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا، ثنا أبو عبد الله: محمد بن يوسف بن عبد الله العطشي سنة خمس وتسعين ومائتين وأحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قالا: ثنا الهيثم بن خارجة، به.

وأخرجه الشجري في الأمالي الخميسية: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الوراق بقراءتي عليه في جامع المنصور، ثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن المفيد، ثنا الهيثم بن خارجة، به.

وعزاه البوصيري في الإتحاف إلى ابن منيع في مسنده ولم يسق إسناده وقال: رجاله ثقات.

وروي من وجه آخر مرسلًا، أخرجه الشجري في الأمالي الخميسية: أخبرنا الشريف أبو عبد الله: محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، أنا محمد بن علي بن الحكم، أنا حمد بن عمار العجلي قراءةً عليه، ثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي، ثنا علي بن عمروس الأنصاري، ثنا أبو عمارة الأنصاري، عن إبراهيم بن محمد، عن حمزة بن أبي حمزة الجعفي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين: زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن النبي ﷺ، به.

٢٧٧٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا حسان بن غالب، ثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة: عمرو بن جابر، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، به.

سكت عنه هو والذهبي في التلخيص، وفيه حسان بن غالب متروك الحديث، وعمرو بن جابر اتهم بالكذب.

قوله: «إلّا أخذوا من دينه مثله»:

وأخرجه الطبراني ـ وليس في المطبوع من المعجم الكبير ـ: حدثنا يحيى بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٧٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ قَانِعٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا.

عثمان بن صالح، ثنا حسان بن غالب الحجري، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: حسان بن غالب متروك.

ومن طريق الطبراني أخرجه الشجري في أماليه الخميسية: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءةً عليه بأصفهان، أنا أبو القاسم الطبراني، به.

٢٧٧٧ ـ قوله: «وأخرج ابن قانع»:

أخرجه في ترجمة حجر بن عدي من معجم الصحابة، لم أعرف شيخه فيه إذ هي ضمن القسم المفقود من الكتاب، علقه الحافظ في الإصابة فقال: أخرجه من طريق شعيب بن حرب، عن شعبة، عن أبي بكر ابن حفص، عن حجر بن عدي، به، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: وهذا حديث روي عن أبي بكر ابن حفص ـ الإمام التابعي المشهور: عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، المدني، حديثه في الكتب الستة ـ وقد اختلف عليه فيه، وروي عنه على ألوان:

أخرجه الإمام أحمد من حديث ابن مهدي عن شعبة فخالف شعيب بن حرب في إسناده، قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة ـ ومحمد بن جعفر، ثنا شعبة ـ عن أبي بكر ابن حفص قال: سمعت ابن محيريز يحدث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أناسًا من أمتي يشربون الخمر، يسمونها بغير اسمها**».

تابعهما عن شعبة: أبو داود الطيالسي، أخرجه في مسنده: حدثنا شعبة، به.

وخالد بن الحارث، عن شعبة، أخرجه النسائي في الأشربة، باب منزلة الخمر، وفي الإغراب من حديث شعبة وسفيان: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، عن خالد ـ وهو ابن الحارث ـ، عن شعبة، به.

وعبد الوهاب بن عطاء، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم في كتابه، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا شعبة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ورواه سليمان الشيباني الثقة، عن أبي بكر ابن حفص فاختلف عليه فيه:

فقال سفيان الثوري، عنه، عن أبي بكر، مثل رواية شعبة، أخرجه عبد الرزاق في المصنف: عن الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي بكر ابن حفص، عن ابن محيريز قال: قال النبي ﷺ: «**ليشربن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه**».

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ إلا أنه وقع في المطبوع: سليمان التيمي! بدل: الشيباني، وفيه: حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي بكر ابن حفص، به. وفيه أيضًا: عبد الرحمٰن بن محيريز! بدل: عبد الله، فيحرر هذا.

وتابعه علي بن مسهر، عن الشيباني، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا علي بن مسهر، به.

ورواه عبد ربه بن نافع أبو شهاب، عن الشيباني، عن أبي بكر، عن ابن عمر، به، قال الخطيب في ترجمة إبراهيم بن هانئ، أبو إسحاق النيسابوري من تاريخ بغداد: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، أنا محمد بن مخلد العطار، ثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا محمد بن عبد الواهب، ثنا أبو شهاب، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي بكر ابن حفص، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليشربن ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها**».

فهذا إسناد قوي، غير أن محمد بن عبد الواهب الحارثي رأيته في الأسماء ولم أر من أفرده بترجمة.

ويقوى عندي هذا الوجه وأنه سمعه من ابن عمر لأن أبا بكر معروف بالرواية عنه، وقد تابعه عليه عتبة بن أبي حكيم، فقد قال الدولابي في الكنى: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا سليمان بن عبيد الله، أبو أيوب الرقي، عن بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني قال: حدثني أبو بكر ابن حفص، به.

عتبة وأبو أيوب الرقي مختلف فيهما، وبقية مدلس ولم يذكر سماعًا من عتبة.

ورواه بلال بن يحيى العبسي، عن أبي بكر، فقال عنه، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن الصامت، به.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٧٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، مِثْلَهُ.

ثابت بن السمط تفرد بالرواية عنه ابن محيريز.

ومن طريق أبي بكر أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار: حدثنا سعيد قال: حدثني قاسم قال: حدثني محمد قال: حدثني أبو بكر، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سعد بن أوس الكاتب، به.

وابن ماجه في الأشربة، باب الخمر يسمونها بغير اسمها: حدثنا الحسين بن أبي السري ثنا عبيد الله، به.

وقال البزار في مسنده: حدثنا الفضل بن سهل، أنا أبو أحمد، به.

وأخرجه الشاشي في مسنده: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا أبو أحمد الزبيري، به.

وابن أبي الدنيا في ذم المسكر: حدثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا سعد بن أوس، به.

والمزي في ترجمة سعد بن أوس من تهذيب الكمال: أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري وأحمد بن شيبان قالا: أخبرنا أبو حفص ابن طبرزذ، أنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو القاسم ابن الجراح، أنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وهارون بن عبد الله وأحمد بن منصور قالوا: ثنا عبيد الله بن موسى، به.

وعلقه أبو داود الطيالسي في مسنده فقال: وروي هذا الحديث عن أبي بكر ابن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ.

وروي من وجه آخر عن ابن محيريز مرسلًا أيضًا، قال عبد الرزاق في المصنف: عن ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر، عن رجل من أهل الشام يقال له: عبد الله بن محيريز الجمحي، عن النبي ﷺ قال: «**سيكون في آخر أمتي ناس يستحلون الخمر باسم يسمونها إياه**».

٢٧٧٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

هو في موطأ ابن وهب: حدثني إبراهيم بن نشيط الوعلاني وعمرو بن الحارث،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٧٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَيَقُولَ: ....

عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عبد الله؛ أن أبا مسلم الخولاني حج فدخل على عائشة، زوج النبي ﷺ، فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها، فجعل يخبرها، فقالت: كيف يصبرون على بردها؟، فقال: يا أم المؤمنين إنهم يشربون شرابًا لهم يقال له الطلاء، فقالت: صدق الله وبلَّغ حبي ﷺ! سمعته يقول: «**إن ناسًا من أمتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها**».

ومن طريق ابن وهب أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن وأبو زكرياء بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق ابن وهب أيضًا لكن عن عمرو بن الحارث وحده: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص، والظاهر أنه منقطع بين ابن أخي ابن شهاب وأبي مسلم الخولاني.

وله طرق وأسانيد وألفاظ أخرى عن عائشة ﵂، اقتصرت هنا على ما ذكر المصنف وفيه كفاية.

٢٧٧٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس، ثنا ابن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس، به.

ابن المنذر: هو زياد، أحد المتهمين بالكذب.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في ترجمة زياد بن المنذر من الكامل: حدثنا أبو يعلى، به.

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث الذي أمليتها مع سائر أحاديثه التي لم أذكرها

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَنْ يَبِيعُنَا دِينَهُ بِكَفٍّ مِنْ دَرَاهِمَ.

٢٧٨٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الضَّبِّيِّ: أَنَّهُ أَتَى الْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرٌ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي فِدَاءِ ابْنٍ لِشَيْخَيْنِ مِنَ الْحَيِّ فَقَالَ: هُوَ ذَا فَأْتِ بِهِ أَبَاهُ، فَقُلْتُ: الْفِدَاءَ يَا نَبِيَّ اللهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَنَا آلَ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَخْشَى عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا، قُلْتُ: وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ اللهِ؟، قَالَ: إِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا، حَتَّى تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الحَوْضَيْنِ: مَرَّةً إِلَى هُنَا، وَمَرَّةً إِلَى هُنَا، فَأَنَا أَرَى نَاسًا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَأَيْتُهُمُ الْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ.

عامة أحاديثه غير محفوظة وزياد بن المنذر هذا من المعدودين من أهل الكوفة الغالين.

قوله: «بكفٍّ من دراهم»:

وأخرجه العقيلي في ترجمة زياد بن المنذر من الضعفاء الكبير: حدثناه محمد بن موسى بن حماد، ثنا عقبة بن مكرم، به. وقال: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا العتيقي، أنبأنا يوسف بن أحمد، ثنا العقيلي، به. قال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح، والمتهم به زياد بن المنذر، قال يحيى: هو كذاب عدو الله لا يساوي فلسًا.

وعلقه ابن أبي الدنيا في العقوبات فقال: حدث عن عقبة بن مكرم الضبي، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، به.

٢٧٨٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في اللفظ اختصار وتصرف، استحسنت لذلك سوق لفظ الإمام، قال في المسند: حدثنا أبو أحمد: محمد بن عبد الله الزبيري، ثنا سعد ـ يعني: ابن أوس العبسي ـ،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٨١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ ....

عن بلال العبسي، أنا عمران بن حصين الضبي، أنه أتى البصرة وبها عبد الله بن عباس أمير، فإذا هو برجل قائم في ظل القصر يقول: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، لا يزيد على ذلك، فدنوت منه شيئًا فقلت له: لقد أكثرت من قولك: صدق الله ورسوله؟ فقال: أما والله لئن شئت لأخبرتك، فقلت: أجل، فقال: اجلس إذًا، فقال: إني أتيت رسول الله ﷺ وهو بالمدينة في زمان كذا وكذا، وقد كان شيخان للحي قد انطلق ابن لهما فلحق به، فقالا: إنك قادم المدينة، وإن ابنًا لنا قد لحق بهذا الرجل، فأته فاطلبه منه، فإن أبى إلا الافتداء فافتده، فأتيت المدينة، فدخلت على نبي الله ﷺ فقلت: يا نبي الله إن شيخين للحي أمراني أن أطلب ابنًا لهما عندك، فقال: «**تعرفه؟**»، فقال: أعرف نسبه، فدعا الغلام فجاء، فقال: «**هو ذا، فائت به أبويه**»، فقلت: الفداء يا نبي الله، قال: «**إنه لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من ولد إسماعيل**»، ثم ضرب على كتفي، ثم قال: «**لا أخشى على قريش إلا أنفسها**»، قلت: وما لهم يا نبي الله؟ قال: «**إن طال بك العمر رأيتهم هاهنا، حتى ترى الناس بينها كالغنم بين حوضين: مرةً إلى هذا، ومرةً إلى هذا**»، فأنا أرى ناسًا يستأذنون على ابن عباس، رأيتهم العام يستأذنون على معاوية، فذكرت ما قال النبي ﷺ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: عمران لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

* **يقول الفقير خادمه**: عمران بن حصين الضبي تفرد بالرواية عنه بلال بن يحيى العبسي، وهو من شرط الحسيني في الإكمال والحافظ في التعجيل إلا أنهما لم يذكراه، فهو ممن فاتهما، وذكره الحافظ في تهذيبه للتمييز، وقال في تقريبه: تابعي مقبول.

٢٧٨١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا حسين وأحمد بن عبد الملك قالا: ثنا عبيد الله ـ يعني: ابن عمرو ـ، عن عبد الكريم، عن ابن جبير ـ قال أحمد: عن سعيد بن جبير ـ، عن ابن عباس، به.

قال الحافظ في القول المسدد: أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي القاسم البغوي، عن هاشم بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو، به، ثم قال: هذا حيث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَحَوَاصِلِ الطُّيُورِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

البصري، ثم نقل تجريحه عن جماعة، قلت: وأخطأ في ذلك، فإن الحديث من رواية عبد الكريم الجزري الثقة المخرج له في الصحيح، وقد أخرج الحديث المذكور من هذا الوجه: أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وغيرهم، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: قد رواه أيضًا عبد الكريم أبو أمية لكن عن مجاهد، عن ابن عباس كما سيأتي، نعم، ولم أقف عليه في صحيح ابن حبان، ولما أورده الحافظ في إتحاف المهرة بيض له، والله أعلم.

ومن طريق الإمام أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة قال: وأخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن أحمد الحربي، أن هبة الله أخبرهم، أنبأ الحسن، أنبأ أحمد، ثنا عبد الله قال: حدثني أبي، به.

قوله: «كحواصل الطّيور»:

لفظ الإمام في المسند: «كحواصل الحمام».

قوله: «لا يريحون رائحة الجنّة»:

وفي اللفظ الآخر: «**لم يرح رائحة الجنة**»، أي: لم يشم ريحها، يقال: راح يريح، وراح يراح، وأراح يريح: إذا وجد رائحة الشيء، وقد استعملت الثلاثة وروي بها قاله ابن الأثير، وقد قيل: إنه مخصوص بقوم يكون ذلك سمة لهم وعلامة، قال نعيم بن حماد: حدثنا ابن عبد الوارث يعني: عبد الصمد، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن قبيصة بن البراء قال: إذا خسف بأرض كذا وكذا، ظهر قوم يخضبون بالسواد لا ينظر الله إليهم، قال مجاهد: فقد رأيت تلك الأرض التي خسف بها، ويحتمل أن هذا من باب التغليظ والتشديد، أو: أن أولئك لا يجدون ريحها مع السابقين.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ـ كما في النكت الظراف ـ: أخبرنا زكرياء بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، به.

وأبو داود في الترجل، باب ما جاء في خضاب السواد: حدثنا أبو توبة، ثنا عبيد الله، به.

والنسائي في الزينة، باب النهي عن الخضاب بالسواد: أخبرنا عبد الرحمٰن بن عبيد الله الحلبي، عن عبيد الله، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا يونس، ثنا علي بن معبد، عن عبيد الله بن عمرو، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جندل بن والق قالا: ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

والحكيم الترمذي في المنهيات: حدثنا أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثنا جندل بن والق، به.

وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا أبو نعيم الحلبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

قال: وحدثني عبد الله البغوي، ثنا هاشم بن الحارث المروزي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، به

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا ابن ملحان، ثنا عمرو يعني: ابن خالد، أنا عبيد الله بن عمرو، به.

والبغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو الفرج: المظفر بن إسماعيل التميمي الجرجاني، ثنا أبو القاسم: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، أنا أبو أحمد: عبد الله بن عدي الحافظ، أنا الحسن بن الفرج، أبو علي الأزدي بغزة، ثنا عمرو بن خالد الحراني، به.

والشجري في الأمالي الخميسية: أخبرنا أبو محمد ابن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، أنا أبو الحسن: علي بن محمد بن الفتح مولى المتوكل المعروف بابن أبي العصب الشاعر، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، به.

وأبو عمرو الداني في السنن الواردة: حدثنا القشيري، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

وابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنبأ عبد الصمد بن المأمون، أنبأ ابن ناجية، ثنا البغوي، به.

والخلعي في فوئده: أخبرنا أبو عبد الله: شعيب بن عبد الله بن المنهال قراءةً عليه وأنا أسمع، ثنا أحمد بن الحسين بن عتبة الرازي، ثنا أبو الزنباع: روح بن الفرج بن عبد الرحمٰن القطان، ثنا عمرو بن خالد، به.

٢٧٨٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ مَاجَه، ....

ومن طريقه الحافظ الذهبي في السير: أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي ومحمد بن حسين الفوي قالا: أنبأ محمد بن عماد، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأ أبو الحسن الخلعي، به.

وقال: حسن، غريب.

خالفهم عبد الجبار بن عاصم، أبو طالب النسائي، عن عبيد الله بن عمرو، فرواه، عنه فأوقفه على ابن عباس، قال ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ: وحدثني عبد الله، أيضًا، ثنا عبد الجبار بن عاصم، ثنا عبيد الله بن عمرو، به موقوفًا.

وابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، أنبأنا ابن ناجية حدثنا البغوي، ثنا عبد الجبار بن عاصم، به موقوفًا.

أما رواية عبد الكريم أبي أمية فأخرجها الطبراني في المعجم الأوسط فقال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن هشام الدستوائي، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «**يكون في آخر الزمان قوم يسودون أشعارهم، لا ينظر الله إليهم يوم القيامة**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا عبد الكريم، ولا عن عبد الكريم إلا هشام، تفرد به عبد الوهاب.

٢٧٨٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في هذا العزو قصور، فقد أخرجه أيضًا الإمام أحمد وأبو داود في سننه كما سيأتي.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن أم غراب، عن امرأة يقال لها: عقيلة، عن سلامة بنت الحر، به.

في إسناده أم غراب ـ وهي طلحة مولاة بني فزارة كما سيأتي في إسناد الإمام أحمد ـ وعقيلة، قال الحافظ في كلٍّ منهما: لا يعرف حالها.

قوله: «وابن ماجه»:

قال في الصلاة، باب ما يجب على الإمام: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ الْحُرِّ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُومُونَ سَاعَةً لا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ.

قوله: «سلامة بنت الحر»:

اختلف في نسبتها، فقيل: الفزارية، وقيل: الأزدية، وقيل: الجعفية، قال أبو نعيم: قيل: هي أخت خرشة بن الحر، لها صحبة، ومن ذكرها فيهم أخرج لها حديث الباب، قال الحافظ في الإصابة: وإذا كانت أخت خرشة تبين أنها فزارية.

قوله: «يقومون ساعةً»:

فسره اللفظ الآخر عند الإمام أحمد بأنهم يتدافعون في ذلك، وله بوب أبو داود في سننه، والمعنى: لا يجد أحدهم أهليته لذلك لتفشي الجهل فيهم.

قوله: «لا يجدون إمامًا يصلّي بهم»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا وكيع، به.

قال الإمام أيضًا: حدثنا إسماعيل بن محمد، ثنا مروان، ثتنا امرأة يقال لها: طلحة مولاة بني فزارة، عن مولاة لهم يقال لها: عقيلة، عن سلامة بنت الحر قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من أشراط الساعة ـ** أو: **في شرار الخلق ـ أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إمامًا يصلي بهم**».

ومن طريق الإمام أحمد، عن وكيع أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

والحافظ المزي في ترجمة سلامة من تهذيب الكمال: أخبرنا به أبو الفرج ابن قدامة وأبو الغنائم ابن علان وأحمد بن شيبان قالوا: أخبرنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، به.

وأبو داود في الصلاة، باب كراهية التدافع للإمامة: حدثنا هارون بن عباد الأزدي، ثنا مروان، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٨٣ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ثَلَاثٌ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي: الِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ، ....

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وعبيد بن غنام قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا وكيع بن الجراح، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، به.

٢٧٨٣ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا فطر، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة، به.

محمد بن القاسم ممن اتهم بالكذب، والجمهور على تضعيفه.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا عامر بن عبد الله بن براد، ثنا محمد بن القاسم، به.

قال أبو يعلى أيضًا: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن القاسم، به.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا محمد بن القاسم، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه، ومحمد بن القاسم لين الحديث.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا محمد بن القاسم الأسدي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَتَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ.

٢٧٨٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي: تَكْذِيبًا بِالْقَدَرِ، وَتَصْدِيقًا بِالنُّجُومِ.

قوله: «وتكذيب بالقدر»:

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ كما في إتحاف الخيرة والمطالب العالية ـ: حدثنا محمد بن القاسم، به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند وابن أبي عاصم في السُّنَّة.

٢٧٨٤ ـ قوله: «تكذيبًا بالقدر»:

في اللفظ اختصار، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، عن يزيد الرقاشي، ثنا أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ: «**أخاف على أمتي بعدي خمسًا: تكذيب بالقدر، وتصديق بالنجوم**».

يزيد الرقاشي ضعفه أهل الحديث.

قوله: «وتصديقًا بالنّجوم»:

وأخرجه أبو يعلى في ترجمة شهاب بن خراش من الكامل: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا الحكم بن موسى، به.

وقال البيهقي في القدر: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن كثير وابن أخي جويرية قالا: ثنا شهاب بن خراش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني أخاف على أمتي بعدي خصلتين: التكذيب بالقدر، والتصديق بالنجوم**».

قال البيهقي: وأخبرنا علي، أنا أحمد بن محمود بن محمد المروزي، ثنا علي بن حجر، ثنا أبو الصلت: شهاب بن خراش بن حوشب، ثنا يزيد، عن أنس، فذكره بمثله.

قال الحوشبي: فحدثني به أبان بن أبي عياش بواسط فقال: هكذا سمعت أنسًا يذكره عن رسول الله ﷺ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٨٥ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ زَمَانِهَا: النُّجُومُ، وَتَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ.

٢٧٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ السَّكَنِ،

٢٧٨٥ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا ميمون بن زيد، عن ليث، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن أبي أُمامة، به.

قال في مجمع الزوائد: ليث بن أبي سليم لين، وبقية رجاله وثقوا.

٢٧٨٦ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ في تاريخه»:

يعني: الكبير، في ترجمة جنادة بن مالك: قال لي محمد بن العلاء: حدثني يحيى بن عبد الرحمٰن، عن عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن مصعب بن عبيد الله بن جنادة الأزدي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**من الجاهلية: النياحة على الميت**»، مختصر.

قال أبو عبد الله: في إسناده نظر.

قوله: «وابن سعد»:

لم أقف عليه في القسم المطبوع من الطبقات، ولعله في رواية ابن أبي الدنيا، وأخرجه الطبري في تاريخه: حدثنا أبو كريب ومحمد بن عمر بن الهياج الهمداني قالا: ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن، ولفظه: «**ثلاث من أخلاق أهل الجاهلية، لا يدعهن أهل الاسلام أبدًا: استسقاء بالكواكب، وطعن في النسب، والنياحة على الميت**».

قوله: «وابن السكن»:

تقدم التعريف به، وأخرجه ابن قانع في ترجمة جنادة بن مالك من معجم الصحابة: حدثنا سعيد بن عبدويه الصفار، ثنا أبو كريب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدَعُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ: اسْتِسْقَاءٌ بِالْكَوَاكِبِ، وَطَعْنٌ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ.

٢٧٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ: فِي الْعَصَبِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، ....

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو كريب، به.

قال في مجمع الزوائد: لم أجد من ترجم مصعبًا ولا أباه.

قوله: «والنياحة على الميّت»:

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عمر بن هياج الكوفي، الهمداني، به.

وأبو نعيم في ترجمة جنادة بن مالك من معرفة الصحابة: حدثنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن العلاء، به.

٢٧٨٧ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

في هذا العزو قصور، وفي الحديث اختلاف كثير، وآفته ضعف رواته.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق الفريابي في القدر: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب، عن هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

وهو في القدر للفريابي: حدثنا أبو أيوب: سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

قال في مجمع الزوائد: هارون بن هارون ضعيف.

وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل: أخبرنا الوليد بن حماد بن جابر، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

والعقيلي في ترجمة هارون بن هارون من الضعفاء الكبير: حدثناه جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وابن المهتدي في الأول من مشيخته: أخبرنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن سليمان، إملاءً، قال: قرئ على محمد بن إسماعيل، وأنا أسمع، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

واللالكائي في شرح الأصول: وأخبرنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسن قال: قرئ على محمد بن إسماعيل وأنا أسمع، به.

* **يقول الفقير خادمه**: ربما دلسه بقية ـ أو غيره ـ يجعله عن أبي العلاء، عن مجاهد بإسقاط الواسطة بينهما لضعفه في الرواية.

قال ابن أبي خيثمة في تاريخه: حدثنا أحمد، ثنا أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا بقية بن الوليد، ثنا أبو العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

تابعه محمد بن إسماعيل الواسطي، عن يزيد، أخرجه أبو نعيم في المستخرج: حدثنا محمد بن حميد، ثنا هارون بن علي، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني، ثنا يزيد بن هارون، به.

وابن عدي في مقدمة الكامل فقال: حدثنا يحيى بن الريان، ثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا بقية، عن أبي العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

وزهير بن حرب، أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبي، ثنا يزيد بن هارون، به.

وكذلك قال أحمد بن الفرج، عن بقية، أخرجه أبو العباس الأصم في جزءه: حدثنا أبو عتبة، ثنا بقية.

ومن طريقه الحاكم في المدخل: أخبرنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

والبيهقي في القدر: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

ومن طريق الحاكم أيضًا الجويباري في مسائل ابن سلام: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

وأخرجه الخطيب في الكفاية: أخبرنا القاضي أبو بكر: أحمد بن الحسن الحرشي، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصم، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والللالكائي في شرح الأصول: أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب، به.

* **يقول الفقير خادمه**: يدلك على التدليس أو الاضطراب رواية الدولابي في الكنى فإنه قال: أخبرني أحمد بن شعيب، أنبأ علي بن حجر، أنبأ بقية، عن أبي العلاء: هارون بن هارون، عن عبد الله بن زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

وتابعه عن علي بن حجر: يوسف بن موسى، أخرجه العقيلي في الضعفاء: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا علي بن حجر، به.

عبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جدًّا، وقد رجح العقيلي طريقه فقال: وهذا أشبه لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل.

وتابع علي بن حجر، عن بقية: هشام بن عمار أخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل: حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، ثنا هشام بن عمار، ثنا بقية، ثنا هارون بن هارون، عن عبد الله بن زياد، به.

ورواه محمد بن سلمة فخالفهم، قال ابن عدي: حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، ثنا حاجب بن سليمان، ثنا محمد بن سلمة، ثنا بقية، عن عبد الله بن سمعان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، به.

وخالفه الحسن بن قتيبة، عن ابن سمعان، قال الرامهرمزي في المحدث الفاصل: حدثني أبي، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا حسن بن قتيبة، ثنا عبد الله بن زياد ـ يعني: ابن سمعان ـ المخزومي، عن عطاء ـ يعني: ابن أبي رباح ـ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أخوف ما أخاف على أمتي العصبية، والقدرية**»، والرواية عن غير عدل.

والخطيب في الكفاية: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي، ثنا أحمد بن حازم، به.

قال ابن عدي في مقدمة الكامل: رواة هذا الحديث شوّشوا الإسناد، والبلاء فيه من هارون بن هارون، وهو منكر الحديث، وعبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جدًّا، وقد اضطربوا في إسناده لونًا لونًا.

قال ابن عدي: وأنبأناه الحسن بن سفيان، ثنا داود بن رشيد، ثنا بقية، عن

وَالرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ.

٢٧٨٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

هارون بن هارون، أن شيخًا من الأنصار حدثه، عن مجاهد، عن ابن عباس، مثله.

قوله: «من غير تثبّتٍ»:

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا عمر بن يونس، ثنا سعيد الحمصي، عن هارون بن هارون، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من وجه صحيح، وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هذا، وهارون ليس بالمعروف بالنقل.

قلت: وعمر بن يونس، شيخ ضُعِّفَ، وليس هو باليمامي، قاله الحافظ الذهبي في الميزان.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: ثنا محمد بن مرزوق، ثنا عمر بن يونس، به.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في المستخرج: وحدثنا أحمد بن بندار وعبد الله بن محمد المقرئ قالا: ثنا ابن أبي عاصم، به.

وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل: حدثنا أحمد بن علي المدائني، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عمر بن يونس، به.

والرامهرمزي في المحدث الفاصل: وحدثناه أبي، ثنا محمد بن معمر البحراني، ثنا عمر بن يونس، به.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ من وجه آخر عن أبي العلاء مرسلًا، قال الحارث: حدثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، ثنا هارون أبو العلاء الأزدي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن رفعه إلى النبي ﷺ قال: **«هلاك أمتي من ثلاث: من القدرية، والعصبية، والرواية من غير ثقة»**.

٢٧٨٨ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

وهو في مسند الشاميين أيضًا: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ.

٢٧٨٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ، وَإِنَّ أَجَلَ أُمَّتِيْ مِائَةُ سَنَةٍ، فَإِذَا مَرَّ عَلَى أُمَّتِي مِائَةُ سَنَةٍ أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللهُ ﷻ.

قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: يَعْنِي: كَثْرَةَ الْفِتَنِ.

٢٧٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَكُلُّ مَا تُوعَدُونَ فِي مِائَةِ سَنَةٍ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف.

٢٧٨٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

واللفظ له، قال: حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن حديج بن أبي عمرو قال: سمعت المستورد بن شداد، به.

أعله البوصيري في الإتحاف والهيثمي في مجمع الزوائد بابن لهيعة.

قلت: خالفه الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، يأتي حديثه.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن حديج، به.

قوله: «فإذا مر على أمتي مائة سنة»:

لفظ الطبراني: «فإذا جازت المائة».

٢٧٩٠ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا ريحان، عن عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، به.

قوله: «بسند حسن»:

وكذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٩١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

٢٧٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ لِهَذَا الدِّينِ إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا، أَلَا وَإِنَّ مِنْ إِقْبَالِ هَذَا الدِّينِ أَنْ تَفْقَهَ الْقَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا الْفَاسِقُ أَوِ الْفَاسِقَانِ ذَلِيلَانِ فِيهَا، إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا وَاضْطُهِدَا، وَإِنَّ مِنْ إِدْبَارِ هَذَا الدِّينِ، أَنْ تَجْفُوَ الْقَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا، فَلَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا الْفَقِيهُ وَالْفَقِيهَانِ، فَهُمَا ذَلِيلَانِ إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا وَاضْطُهِدَا، وَيَلْعَنُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، أَلَا وَعَلَيْهِمْ حَلَّتِ اللَّعْنَةُ، حَتَّى يَشْرَبُوا الْخَمْرَ عَلَانِيَةً، حَتَّى تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالْقَوْمِ، فَيَقُومُ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ، فَيَرْفَعُ بِذَيْلِهَا كَمَا يُرْفَعُ بِذَنَبِ النَّعْجَةِ، فَقَائِلٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ: أَلَا وَارَيْتَهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ، فَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ مِثْلُ

٢٧٩١ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ثنا ابن أبي فديك، ثنا عبد الملك بن زيد بن سعيد بن نفيل، عن مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، به.

سكت عنه البوصيري في الإتحاف وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بمصعب بن مصعب.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا رزق الله بن موسى، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به.

قال البزار: لا نعلمه إلا عن عبد الرحمٰن بن عوف، ولا نعلم له إلا هذا الطريق.

٢٧٩٢ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا داود بن مهران الدباغ، ثنا المشمعل بن ملحان، عن مطرح بن يزيد، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيكُمْ، فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِمَّنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي وَأَطَاعَنِي وَبَايَعَنِي.

٢٧٩٣ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، ....

نسخة علي بن يزيد، عن أبي القاسم، عن أبي أمامة نسخة مضعفة.

٢٧٩٣ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا ابن نمير، ثنا الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو، به.

أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو، قال ابن عدي: ولا رآه.

قال الإمام أيضًا: حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن ابن مسلم ـ قال عبد الله بن أحمد: وكان في كتاب أبي: عن الحسن بن مسلم، فضرب على الحسن وقال: عن ابن مسلم، وإنما هو: محمد بن مسلم، أبو الزبير، أخطأ الأزرق ـ عن عبد الله بن عمرو، به.

قال الإمام أيضًا: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، ثنا الحسن بن عمرو، به.

قوله: «والبزّار»:

أخرجه بإسنادين ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا عبيد الله بن عبد الله الربعي، ثنا الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، به.

قال البزار: وحدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو، فذكر مثله مرفوعًا.

قال البزار: وهو الصواب.

* **يقول الفقير خادمه**: وقع في المطبوع من كشف الأستار: عن ابن الزبير، عن عبد الله بن عمر، ولعله من أخطاء الطبع، فإن اسم الحسن وقع فيه أيضًا: الحسن بن عمر.

عبيد الله الربعي لم أجد له ترجمة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط، فلهذا لم أذكره.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص!! وفاتهما علة الانقطاع بين أبي الزبير وعبد الله بن عمرو.

قوله: «أن تقول له: أنت ظالمٌ»:

قال البيهقي: قال أحمد: والمعنى في هذا: أنهم إذا خافوا على أنفسهم من هذا القول فتركوه كانوا مما هو أشد منه وأعظم من القول والعمل أخوف، وكانوا إلى أن يدعوا جهاد المشركين خوفًا على أنفسهم وأموالهم أقرب، وإذا صاروا كذلك فقد تودع منهم، واستوى وجودهم وعدمهم.

قوله: «فقد تودّع منهم»:

وأخرجه أبو عيسى الترمذي في العلل: حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، ثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عمرو، به.

قال أبو عيسى: قلت له: أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: قد روى عنه، ولا أعرف له سماعًا منه.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، به.

والنسائي في الإغراب: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وعبد الرحمٰن بن محمد بن سلام قالا: ثنا إسحاق ـ هو الأزرق ـ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وابن أبي الدنيا في العقوبات وفي الأمر بالمعروف أيضًا: أخبرنا يوسف بن موسى، به.

والطبراني في مكارم الأخلاق: ثنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، به.

والخرائطي في مساوئ الأخلاق: حدثنا سعدان بن يزيد البزاز، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، به.

قال: وحدثنا نصر بن داود الصاغاني، ثنا محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، به. وتصحف محمد بن مسلم في المطبوع إلى الحسن بن مسلم.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة من الكامل: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكرياء بن يحيى بن صبيح، ثنا سنان، عن الحسن بن عمرو، به.

قال ابن عدي: حدثنا محمود بن زكرياء بن يحيى، ثنا سيف بن هارون، أخو سنان بن هارون، عن الحسن بن عمرو، وحدثني أبو الزبير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، نحوه.

هكذا هو عند ابن عدي في الكامل بالعنعنة عن عبد الله بن عمرو، وزعم الذهبي في السير أن سيفًا قال فيه عن أبي الزبير: سمعت عبد الله بن عمرو.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى وفي الشعب: أخبرنا أبو منصور: الظفر بن محمد العلوي، ثنا علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي الكوفي، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، به.

قال البيهقي: محمد بن مسلم هذا هو أبو الزبير المكي، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص، كذا قال يحيى بن معين وغيره، وقد روى ابن شهاب، عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

وقال في السنن الكبرى: أخبرنا بصحة ذلك أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي، ثنا عمر بن بكار، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا شبابة، ثنا ابن شهاب، فذكره بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ في جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر: حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، ثنا محمد بن عبد الله بن قوهي، ثنا ابن نمير، به.

٢٧٩٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَأْمُرُونَ فِيهِ بِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ.

قال أيضًا: حدثنا أبو يحيى الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، به.

وابن الأعرابي في معجمه: حدثنا أبو يحيى، ثنا عبد الله بن نمير، به.

وأبو بكر الشافعي في فوائده: حدثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي، ثنا أبو حذيفة، به.

ومن طريقه الشجري في الأمالي الخميسية: أخبرنا أبو طالب: محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه، ثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، به.

خالف النضر بن إسماعيل الرواة عن الحسن بن عمرو، جعله عن مجاهد، عن ابن عمرو، قال العقيلي في ترجمته من الضعفاء الكبير فقال: ومن حديثه ما حدثناه محمد بن خزيمة، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي، ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، به.

ثم أسند حديث سفيان على الصواب: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، به.

قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، به.

قال العقيلي: هذه الرواية أولى من رواية النضر بن إسماعيل.

٢٧٩٤ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا داود بن رشيد، ثنا بسطام بن حبيب، ثنا أبو كعب، عن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، به.

قوله: «يأتي على النّاس»:

هكذا أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، ولفظ الرواية: «يوشك أن يأتي».

قوله: «ولا ينهون عن منكرٍ»:

لم يرو هذا الحديث عن أبي كعب صاحب الحرير إلا بسطام بن حبيب، تفرد به

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٩٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَيْفَ بِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا طَغَى نِسَاؤُكُمْ، وَفَسَقَ شَبَابُكُم؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ!، إِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ؟!، قَالَ: نَعَمْ، وَأَشَدُّ مِنْهُ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا تَرَكْتُمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ؟!، قَالَ: نَعَمْ، وَأَشَدُّ مِنْهُ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا، وَالْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا؟.

داود بن رشيد، ولا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وقال في مجمع الزوائد: بسطام بن حبيب لم أعرفه.

٢٧٩٥ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

واللفظ هنا للطبراني، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا محمد بن الفرج، ثنا محمد بن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني عمر بن هارون، وموسى بن أبي عيسى، عن أبي هريرة، به.

قال في مجمع الزوائد: في إسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة وهو متروك.

قوله: «والطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا همام بن يحيى، ثنا حريز بن المسلم الصنعاني، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ياسين الزيات، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا ياسين، ولا عن ياسين إلا عبد المجيد، تفرد به حريز بن المسلم، به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: في إسناده حريز بن المسلم ولم أعرفه، وشيخ الطبراني همام بن يحيى لم أعرفه.

* **يقول الفقير خادمه**: همام بن يحيى: هو ابن همام بن مسلمة بن عقبة بن همام بن منبه الصنعاني، ترجم له الخطيب في المتفق ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

قوله: «وفسق شبابكم»:

هذا لفظ الطبراني، ولفظ أبي يعلى: «فتيانكم».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٧٩٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَحَلَّقُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ وَلَيْسَ هَمُّهُمْ إِلَّا الدُّنْيَا، لَيْسَ لله فِيهِمْ حَاجَةٌ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ.

٢٧٩٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا

٢٧٩٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني علي بن بندار الزاهد، ثنا محمد بن المسيب قال: حدثني أحمد بن بكر البالسي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان الثوري، عن عون بن أبي جحيفة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

* **يقول الفقير:** هكذا قالا، وفيه علة يأتي بيانها.

قوله: «فلا تجالسوهم»:

روي عن الحسن على ألوان، فروي عنه مرسلًا، أخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو طاهر. الفقيه، ثنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن بعض أصحابه، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم، فلا تجالسوهم، فليس لله فيهم حاجة»**.

قال البيهقي: هكذا جاء مرسلًا، اهـ. وسيأتي برقم: **٢٨٢٤**.

وروي عنه من قوله، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن أبي حازم، عن الحسن، به.

٢٧٩٧ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني علي بن بندار الزاهد، ثنا أبو جعفر: محمد بن أبي عون النسوي، ثنا محمد بن عبد ربه، أبو تميلة، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن أبي حصين، عن ابن أبي مليكة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبْغَضَ الْمُسْلِمُونَ عُلَمَاءَهُمْ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ أَسْوَاقِهِمْ، وَتَنَاكَحُوا عَلَى جَمْعِ الدَّرَاهِمِ، رَمَاهُمُ اللهُ ﷻ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: بِالْقَحْطِ مِنَ الزَّمَانِ، وَجُورِ السُّلْطَانِ، وَالْخِيَانَةِ مِنْ وُلَاةِ الْأَحْكَامِ، وَالصَّوْلَةِ مِنَ الْعَدُوِّ.

٢٧٩٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ رِجَالٌ يَرْكَبُونَ ....

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إن كان عبد الله بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين ﵇ وقال الذهبي في التلخيص: بل منكر منقطع.

* **يقول الفقير خادمه**: محمد بن عبد ربه ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف، وأدخله الحافظ في اللسان وقال: روى له البيهقي في الشعب حديثًا منكرًا من روايته عن الفضل بن موسى السيناني وعنه صالح بن كامل وضعفه.

٢٧٩٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند الإمام أحمد كما سيأتي، قال الحاكم: حدثنا أبو الفضل: الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عبد الله بن عياش القتباني، عن أبيه، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

* **يقول الفقير خادمه**: إنما سكت عنه الذهبي لأن عيسى بن هلال الصدفي ليس له شيء في الصحيحين، وعبد الله بن عياش بن عباس القتباني روى له مسلم حديثًا واحدًا في المتابعات، وهو ممن اختلف فيه، ضعفه أبو داود والنسائي، وقال ابن يونس: منكر الحديث وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة.

قوله: «رجالٌ يركبون»:

المراد: رجالة، ويحتمل صرفه للنساء، إذ يجوز في العربية: نسوة رجال، ففي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَى الْمَيَاثِرِ حَتَّى يَأْتُوا أَبْوَابَ المَسَاجِدِ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ.

قَالَ الْقِتْبَانِي: المَيَاثِرُ: سُرُوجٌ عِظَامٌ.

أصل الإمام أحمد: «**سيكون في آخر أمتي نساء يركبون**»، لكن كتب في الهامش: رجال صح، وفي هامش نسخة أخرى: في بعض الأصول: نساء بدل رجال وفي رواية الطبراني: «**رجال يركبون نساؤهم**»، وعلى هذا فنساؤهم في رواية الباب متعلق بـ: يركبون، والله أعلم.

قوله: «على المياثر»:

في رواية الإمام أحمد: «**يركبون على سروج كأشباه الرحال**»، والميثرة: ما يتخذ للسرج والرحل يوطآن بها، قال أبو عبيد: وأما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فإنها كانت من مراكب الأعاجم، تكون من ديباج أو حرير، يقال: هي المشار إليها في الحديث: أنه نهى عن ميثرة الأرجوان؛ وهي وطاء محشو، يترك على رحل البعير تحت الراكب.

قوله: «كأسنمة البخت»:

قال ابن الأثير: هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها بها، وهو من شعار المغنيات، والأسنمة: جمع سنام، والبخت: جمال طوال الأعناق.

قوله: «البخت العجاف»:

أي: الهزيلة، وتمام الرواية: «**العنوهن، فإنهن ملعونات، لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمهم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم**»، قال: فقلت لأبي: وما المياثر؟، قال: سروجًا عظامًا.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الله بن يزيد، ثنا عبد الله بن عياش بن عباس القتباني قال: سمعت أبي يقول: سمعت عيسى بن هلال الصدفي وأبا عبد الرحمٰن الحبلي يقولان: سمعنا عبد الله بن عمرو، به.

وهو في جزء ابن المقرئ للضياء المقدسي: حدثنا عبد الله بن عياش، به.

ومن طريقه أيضًا أخرجه أبو يعلى ـ كما في إتحاف الخيرة ولعله في الكبير ـ حدثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَقَعَ بِهِمُ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ وَالْقَذْفُ، قَالُوا: وَمَتَى ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟، قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ النِّسَاءَ رَكِبْنَ السُّرُوجَ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَشُهِدَ شَهَادَاتُ الزُّورِ، وَشَرِبَ الْمُصَلُّونَ فِي آنِيَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ: الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَاسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا هارون بن ملول، ثنا عبد الله بن يزيد، به.

٢٧٩٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة الهمداني، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان بن أبي سليمان، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف...**» الحديث.

سكت عنه الحاكم، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: سليمان هو اليمامي ضعفوه، والخبر منكر.

قوله: «والنّساء بالنّساء»:

تمام الرواية: «**فاستدفروا واستعدوا**»، وقال هكذا بيده: وستر وجهه، وفي رواية: فوضعها على جبهته يستر وجهه.

قال البيهقي: وفي رواية الماليني: «**استنفروا واستعدوا**»، اهـ.

وأصل الدفر: من أسماء الدواهي، وقال ابن الأعرابي: الدفر: الذل، وبه فسر قول عمر رضي الله عنه، لما سأل كعبًا عن ولاة الأمر فأخبره فقال: وا دفراه، قيل: أراد وا ذلاه، وأما غيره ففسره بالنتن، أي: وانتناه.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أحمد، عن القاسم بن الحكم، به.

قال البزار: سليمان لا يتابع على حديثه، وليس بالقوي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمُ الْعِلْمُ،

والطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا بشر بن الوليد، ثنا سليمان بن داود، به

وابن عدي في ترجمة سليمان بن داود اليمامي من الكامل: حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا سليمان بن داود اليمامي، به.

ومن طريق ابن عدي: البيهقي في شعب الإيمان: وأخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد ابن عدي، به.

وقال البيهقي أيضًا: أخبرنا أبو نصر: أحمد بن علي بن أحمد الفامي، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، ثنا سعيد، عن سليمان بن داود، به.

قال البيهقي: تفرد به سليمان بن داود هذا وهو ضعيف.

٢٨٠٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند الإمام أحمد، وإنما يعزى للحاكم لمعنى التصحيح، وهو هنا إسناده ضعيف لم يصب الحاكم في تصحيحه كما سترى.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا زبان، عن سهل، عن أبيه، به.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه!، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: بل منكر، اهـ.

وفيه أيضًا: زبان بن فائد، وقد ضعفه ابن معين، وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير، يعني: يتفرد بها ولا يحتمل.

وقد عد تصحيح الحاكم له من الأوهام، إذ لم يخرجه لابن لهيعة، ولا لزبان بن فائد، ولا لسهل بن معاذ، فتأمل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَيَكْثُرْ فِيهِمْ وَلَدُ الْخَبَثِ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ، قَالُوا: وَمَا السَّقَّارُونَ؟ قَالَ: بَشَرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوا التَّلَاعُنُ.

قوله: «ولد الخبث»:

في نسخة الرباط: «الخبيث»، وفي بقية الأصول: «الحنث» ـ بالمهملة بعدها نون ـ، وهي رواية، والمراد ـ والله أعلم ـ ولد الزنا.

قوله: «السّقّارون»:

روي بالسين وبالصاد، وفسره بالنمام، قال ابن الأثير: قيل: هو الديوث القواد على حرمه، قال ابن الأعرابي: الصقر: القيادة على الحرم، ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة بأنه يميل بخده.

قوله: «قال: بشرٌ»:

بفتحتين، وذكره ابن الأثير في النون مع الشين والهمزة وقال: يروى بفتح الشين، جمع ناشيء، كخادم وخدم، يريد جماعة أحداثًا، قال أبو موسى: والمحفوظ بسكون الشين من باب التسمية بالمصدر، قال الطحاوي في شرح المشكل: ذكرهم ﷺ بما ذكرهم به في هذا الحديث من القول القبيح ومن نسبته إياهم إلى السقر لنتن فم السقر، فنسبتهم إليه كنتن ما يكون من أفواههم من القول القبيح إلى السقر المنتن الفم، وفيه ذكره ﷺ إياهم ولد الحنث، فمراده فيه عندنا والله أعلم نسبته إياهم إلى الحنث، وأنهم أولاد له لهذا المعنى، من جواز القول للمتحقق بالشيء الذي يغلب عليه أنه ولد لذلك الشيء، كما يجوز أن يقال: هو ابن له.

قوله: «إذا تلاقوا التّلاعن»:

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل: حدثنا يونس، أنا ابن وهب به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا رشدين، عن زبان بن فايد، به.

قال في مجمع الزوائد: فيه ابن لهيعة وزبان، وكلاهما ضعيف.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٠١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: لَنْ تَفْنَى أُمَّتِي حَتَّى يَظْهَرَ فِيهِمُ التَّمَايُزُ وَالتَّمَايُلُ وَالْمَعَامِعُ، قُلْتُ: مَا التَّمَايُزُ؟، قَالَ: عَصَبِيَّةٌ يُحْدِثُهَا النَّاسُ بَعْدِي فِي الْإِسْلَامِ، قُلْتُ: فَمَا التَّمَايُلُ؟، قَالَ: تَمِيلُ الْقَبِيلَةُ عَلَى الْقَبِيلَةِ فَتَسْتَحِلُّ حُرْمَتَهَا، قُلْتُ: فَمَا الْمَعَامِعُ؟، قَالَ: تَسِيرُ الْأَمْصَارُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَخْتَلِفُ أَعْنَاقُهُمْ فِي الْحَرْبِ.

٢٨٠٢ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٢٨٠١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة: كثير بن مرة، عن حذيفة بن اليمان، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: بل سعيد متهم به.

* **يقول الفقير خادمه**: سعيد بن سنان من رجال مسلم أكثر ما جرح به أنه ليس بالقوي، وثقه ابن معين والدارقطني، أخشى أن تكون علته من نعيم بن حماد.

قوله: «والمعامع»:

شدة الحرب والجد في القتال وهيج الفتن والتهاب نيرانها، وأصل المعمعة: شدة الحر.

قوله: «تختلف أعناقهم في الحرب»:

تمام الرواية: «هكذا ـ وشبك رسول الله ﷺ بين أصابعه ـ وذلك إذا فسدت العامة، يعني: الولاة وصلحت الخاصة، طوبى لامرئ أصلح الله خاصته، لفظ نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا عثمان بن كثير والحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، به».

٢٨٠٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، أن سليمان بن حبيب حدثهم، عن أبي أمامة الباهلي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ: عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ

إسناده حسن.

ومن طريق الإمام أخرجه أبو بكر الخلال في السُّنَّة: حدثنا أبو عبد الله، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

والبيهقي في الشعب: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنا أبو الحسن السراج، ثنا مطين، ثنا أحمد بن حنبل، به

وابن بطة في الإبانة: حدثنا أبو الحسين: إسحاق بن أحمد الكاذي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

وابن عساكر في ترجمة عبد العزيز بن إسماعيل من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحسين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير ومسند الشاميين: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الوليد بن مسلم، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قوله: «وصححه»:

الحديث حسن، لكن ما وقع في إسناد الحاكم من الوهم صيره غير ذلك، وكذا بما علق عليه بعد إذ وقع عنده: ثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، تحرفت: بن إلى: عن، فقال معلقًا: عبد العزيز هذا: هو ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب، وإسماعيل: هو ابن عبيد الله بن المهاجر، والإسناد كله صحيح ولم يخرجاه، اهـ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِالَّتِي تَلِيهَا، أَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ.

٢٨٠٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، ....

وتعقبه الذهبي بقوله: عبد العزيز ضعيف، اهـ. كذا قالا، والحديث عند جميع من أخرجه: عن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، والذين ترجموا للوليد ذكروا في شيوخه عبد العزيز هذا، وهو عند ابن عساكر في ترجمة عبد العزيز بن إسماعيل هذا، فلا داعي للخلط والاجتهاد والتضعيف، وقد قال أبو حاتم في عبد العزيز صاحب حديث الباب: ليس به بأس، وبقية رجاله ثقات.

قوله: «وآخرهن الصّلاة»:

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ذكر الإخبار بأن أول ما يظهر من نقض عرى الإسلام من جهة الأمراء فساد الحكم والحكام: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا الوليد بن مسلم، به.

والمروزي في الصلاة: حدثنا أبو: جعفر عبد الله بن محمد المسندي، ثنا الوليد بن مسلم، به.

وابن أبي الدنيا في العقوبات: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، به.

والبيهقي في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمٰن: محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم: محمد بن إدريس الرازي، ثنا أبو جعفر المسندي، ثنا الوليد بن مسلم، به.

٢٨٠٣ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

واللفظ له، قال في البحر الزخار: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا سهل بن عامر البجلي، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان.

* **يقول الفقير خادمه**: ليس رجاله رجال الصحيح، سهل بن عامر قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، روى لنا أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة كان يفتعل الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ كَقَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهَا أَجْرُ خَمْسِينَ، قَالَ عُمَرُ: مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟، قَالَ: مِنْكُمْ.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة ومحمد بن العباس الأخرم الأصبهاني قالا: ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا سهل بن عثمان البجلي، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**إن من ورائكم زمان صبر، للمتمسك فيه أجر خمسين شهيدًا**»، فقال عمر: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: «**منكم**».

قوله: «قال: منكم»:

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا ابن المبارك وبقية، عن عتبة بن أبي حكيم، به.

وأبو داود في الملاحم، باب الأمر والنهي: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي، ثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، به.

والترمذي في تفسير سورة المائدة: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا عبد الله بن المبارك، به، وقال: حسن غريب.

وابن ماجه في الفتن، باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ الآية: حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد قال: حدثني عتبة بن أبي حكيم، به.

والمروزي في السُّنَّة: حدثنا أبو قدامة: عبيد الله بن سعيد، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عبد الله بن المبارك، به.

والطحاوي في شرح المشكل: حدثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثنا صدقة بن خالد، به.

قال الطحاوي: ووجدنا ابن أبي مريم قد حدثنا، ثنا الفريابي، ثنا صدقة بن يزيد الخراساني، عن عتبة بن أبي حكيم، عن أبي أمية الشعباني، ولم يذكر قبله عمرو بن جارية قال: سألت أبا ثعلبة الخشني.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٠٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ، مِثْلَهُ.

قال: ووجدنا يحيى بن عثمان بن صالح قد حدثنا، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن عتبة بن أبي حكيم، ثنا عمرو بن جارية، عن أبي أمية، مثله سواءً.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد: أخبرنا أبو الربيع، به.

وصححه ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع الزهراني، به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو الربيع الزهراني، به.

والبيهقي في السنن الكبرى وفي الشعب وفي الاعتقاد: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أنبأ محمد بن شعيب، أنبأ عتبة بن أبي حكيم الهمداني. ح

وأنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي، به.

وابن بطة في الإبانة الكبرى: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا أبو الربيع الزهراني، به.

قال: وحدثنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا أبو الربيع الزهراني، به.

والبغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا أبو جعفر: أحمد بن محمد العنزي، أنا عيسى بن نصر، ثنا عبد الله بن المبارك، به.

٢٨٠٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند أصحاب السنن سوى النسائي كما سيأتي.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عتبة بن أبي حكيم، عن عمرو بن حارثة، عن أبي أمية الشعباني قال: سألت أبا ثعلبة عن هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ الآية، فقال أبو ثعلبة: لقد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٠٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ تَغْبِطُونَ فِيهِ الرَّجُلَ بِخِفَّةِ الْحَاذِ كَمَا تَغْبِطُونَهُ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، حَتَّى يَمُرَّ أَحَدُكُمْ بِقَبْرِ أَخِيهِ فَيَتَمَعَّكَ كَمَا تَتَمَعَّكُ الدَّابَّةُ وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَكَ، مَا بِهِ شَوْقٌ إِلَى اللهِ، وَلا عَمَلٌ صَالِحٌ قَدَّمَهُ، إِلَّا لِمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ.

سألت عنها خبيرًا، أنا سألت عنها رسول الله ﷺ قبلًا فقال: «**يا أبا ثعلبة! مروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، فإذا رأيت شحًّا مطاعًا، وهوًى متبعًا، ودنيا مؤثرةً، ورأيت أمرًا لا بد لك من طلبه فعليك نفسك ودعهم وعوامهم، فإن وراءكم أيام الصبر، صبر فيهن كقبض على الجمر، للعامل فيهن أجر خمسين يعمل مثل عمله**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص!!.

عتبة بن أبي حكيم ممن يعتبر به، وعمرو بن جارية روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر، لذلك قال الحافظ في التقريب: مقبول، وكذلك قال في أبي أمية الشعباني.

٢٨٠٥ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

واللفظ له، قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عبد الله، به.

تقدم الكلام على ضعف نسخة القاسم، عن أبي أمامة، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: علي بن يزيد الألهاني متروك.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم، به.

قوله: «والحاكم»:

هو عنده من حديث أبي هريرة نحوه، قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر قال: حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن قال: عدت أبا هريرة فسندته

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٠٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَشْهَدُ الْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَشْهَدْ، وَيَحْلِفُ الْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ، وَيَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا: لُكَعُ بنُ لُكَعٍ.

٢٨٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ شَجَرَةٌ ذَاتُ جَنًى، وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودُوا شَجَرَةً ذَاتَ شَوْكٍ، إِنْ

إلى صدري، ثم قلت: اللَّهُمَّ اشف أبا هريرة، فقال: اللَّهُمَّ لا ترجعها، ثم قال: إن استطعت يا أبا سلمة أن تموت فمت، فقلت: يا أبا هريرة إنا لنحب الحياة! فقال: والذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على العلماء زمان الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر، ليأتين أحدكم قبر أخيه فيقول: ليتني مكانه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

٢٨٠٦ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث، ثنا يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ، عن الصعب بن عبد الله بن أبي أمية قال: حدثتني أم سلمة، به.

ضعفه الهيثمي بعبد الله بن صالح كاتب الليث وهو من رجال البخاري كما قرره الحافظ المزي وتبعه عليه أصحاب التهذيب، وعليه فالحديث حسن إن شاء الله.

قوله: «لكع بن لكع»:

تمام الرواية: **«لا يؤمن بالله ورسوله»**.

٢٨٠٧ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح، ثنا بقية بن الوليد، عن صدقة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي أُمامة الباهلي، به.

قال في مجمع الزوائد: بقية مدلس، وصدقة بن عبد الله ضعيف جدًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

نَافَرْتَهُمْ نَافَرُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ طَلَبُوكَ، قَالَ: فَكَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: تُقْرِضُهُمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَاقَتِكَ.

٢٨٠٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا يَزْدَادُ الْمَالُ إِلَّا إِفَاضَةً، وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ.

٢٨٠٨ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

له عنده طريقان، أما الأول: فقال في المعجم الكبير ومسند الشاميين: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أُمامة، به.

قال في مجمع الزوائد: رجاله وثقوا وفيهم ضعف.

* **يقول الفقير خادمه**: تكلمنا غير مرة عن نسخة القاسم، عن أبي أُمامة، وأنها ضعيفة، وفيه أيضًا: بكر بن سهل ضعفه غير واحد النسائي وغيره، وقال الحافظ الذهبي: مقارب الحال، لكن لم ينفرد به، فقد توبع، فلا حمل عليه، وعبد الله بن صالح ذكرنا غير مرة أنه ممن أخرج له البخاري، يدلسه، يسميه ولا ينسبه، وهو هنا قد توبع، فالحديث جيد في الباب، فأما قول الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة: رجاله ثقات ففيه نظر لا يخفى، العلاء بن الحارث صدوق كان قد اختلط.

وأخرجه أبو يعلى في الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا معن، عن معاوية بن صالح، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في ترجمة معاوية بن صالح من الكامل: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه! ووافقه الذهبي في التلخيص!!.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٠٩ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَتَى يُتْرَكُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟، قَالَ: إِذَا أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا دَاهَنَ خِيَارُكُمْ فُجَّارَكُمْ، وَصَارَ الْفِقْهُ فِي شِرَارِكُمْ، وَالْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ.

وأخرجه البيهقي في بيان من أخطأ على الشافعي: أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، أنبأ أبو صالح، به.

قال البيهقي: تابعه معن، عن معاوية.

وأخرجه الحافظ أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف: أخبرناه عثمان بن محمد، أنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم العدل، أنا عبد الله بن الشرقي، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، فيما انتقى أهل بغداد عليه، ثنا عبد الله بن صالح، به.

وأما الطريق الثاني فقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، به.

أبو عبد الملك: هو علي بن يزيد الألهاني، ضعيف باتفاق، ولذلك أشار الهيثمي في مجمع الزوائد إلى ضعف هذا الطريق الثاني.

٢٨٠٩ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال الطبراني: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا أبو سعيد التغلبي، ثنا عمار بن سيف الضبي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري، عن حذيفة قال: قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما سيدا أعمال أهل البر؟، قال: «**إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل**»، قلت: يا رسول الله، وما أصاب بني إسرائيل؟، قال: «**إذا داهن خياركم فجاركم، وصار الفقه في شراركم، وصار الملك في صغاركم، فعند ذلك تلبسكم فتنة، تكرون ويكر عليكم**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عمار بن سيف، ولا عن عمار إلا أبو سعيد التغلبي، تفرد به: يحيى بن سليمان الجعفي.

قال في مجمع الزوائد: عمار بن سيف وثقه العجلي وغيره، وضعفه جماعة،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨١٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَه، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللهُ.

وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف، اهـ. ذهل عن الانقطاع بين أبي البختري وحذيفة.

٢٨١٠ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

أخرجه في المقدمة، باب من سئل عن علم فكتمه: حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، ثنا خلف بن تميم، عن عبد الله بن السري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

ضعيف جدًا، شيخ ابن ماجه اتهم بالكذب، وعبد الله بن السري ضعيف قاله في الزوائد، وعبد الله بن السري لم يدرك محمد بن المنكدر، أسقط خلف بن تميم منه مقاربًا وضعيفين يأتي بيان من خالفه في إسناده قال ابن عدي: قال لنا ابن صاعد: رواه شريح بن يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا وكانوا يرون أن عبد الله بن السري هذا شيخ قديم ممن لقي ابن المنكدر وسمع منه وممن صنف المسند، فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رووا عن ابن المنكدر، فحدثنا به عن شيخ خلف بن تميم، فإذا هو أصغر منه، وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر.

قوله: «فقد كتم ما أنزل الله»:

ومن طريق خلف بن تميم المنقطع أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو يحيى: محمد بن عبد الرحيم، ثنا خلف بن تميم، به.

والآجري في الشريعة: حدثنا أبو بكر: عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، ثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، ثنا خلف بن تميم، به.

قال: حدثنا أبو الفضل: العباس بن يوسف الشكلي، ثنا محمد بن الفرج البزار قال: حدثني خلف بن تميم، نحوه.

وابن بطة في الإبانة: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خلف بن تميم، به.

قال ابن بطة: حدثنا أبو حفص: عمر بن محمد بن رجا، ثنا أبو جعفر: محمد بن داود المصيصي، ثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، ثنا خلف بن تميم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال ابن بطة: حدثني أبو يوسف: يعقوب بن يوسف، ثنا العباس بن يوسف، ثنا محمد بن الفرج البزار، ثنا خلف بن تميم، به.

والداني في السنن الواردة: حدثنا خلف بن أحمد القاضي، ثنا عمر بن المؤمل، ثنا حبان بن بشر القاضي، ثنا علي بن محمد بن أبي المضاء القاضي، ثنا خلف بن تميم، به.

والمزي في تهذيب الكمال: أخبرنا به أحمد بن أبي الخير، أنبأنا القاضي أبو المكارم اللبان.

وأخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني.

وأخبرنا أبو الحسن ابن البخاري، أنبأنا أبو المكارم اللبان وأبو جعفر الصيدلاني قالا: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا أبو بكر: محمد بن الفرج الأزرق، ثنا خلف بن تميم، به.

وأبو طاهر المقدسي في العلم من طريق أبي بكر الشافعي صاحب الفوائد: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أنبا أبو الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبا أبو عمرو: عثمان بن محمد بن يوسف، أنبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن الفرج، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم الفقيه الشافعي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الصوفي إملاء أنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون المنقي، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي، به.

قال ابن عساكر: تابعه أبو يحيى: محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري، عن خلف، أخبرنا أبو الحسن: سعد الخير ابن محمد الأنصاري، أنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أنا أبو بكر ابن أبي علي المزكي، أنا أبو أحمد: محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، ثنا العباس بن حمدان الحنفي، ثنا أبو يحيى صاعقة، ثنا خلف بن تميم، به.

وأخرجه العقيلي في ترجمة عبد الله بن السري: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا خلف بن تميم، به.

ثم قال: حدثناه أحمد بن محمد بن بكر النسائي، ثنا أحمد بن إسحاق البزاز صاحب السلعة، ثنا عبد الله بن السري، عن عنبسة بن عبد الرحمٰن، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال العقيلي: وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى.

* **يقول الفقير خادمه**: وهذا أيضًا فيه سقط، أقام إسناده أحمد بن خليد عن ابن السري، قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد بن خليد، ثنا عبد الله بن السري الأنطاكي، ثنا سعيد بن زكرياء المدائني، عن عنبسة بن عبد الرحمٰن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، به.

المزي في تهذيب الكمال: أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري، أنبأ أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو القاسم الطبراني، به.

قال الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا خلف بن تميم، به.

قال الخطيب: هكذا رواه خلف، عن عبد الله بن السري، عن محمد بن المنكدر، وعبد الله أصغر سنًّا من خلف بن تميم، وبينه وبين ابن المنكدر في هذا الحديث ثلاثة أنفس، ثم أسنده من طريق الطبراني فقال: أخبرناه أبو الحسن: عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الأصبهاني بها، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في ترجمة خلف بن إسماعيل: أخبرناه أبو الحسن: علي بن أحمد بن منصور وأبو الحسن: علي بن الحسن بن سعيد قالا: ثنا أبو بكر: أحمد بن علي الحافظ، به.

قال الخطيب أيضًا: وأخبرناه ابن رزق، ثنا أبو سهل ابن زياد قال: حدثني أبو عبد الله: محمد بن يوسف بن بشر الهروي، ثنا موسى بن النعمان المصري، أبو هارون، ثنا عبد الله بن السري بأنطاكية، ثنا سعيد بن زكرياء المدائني، عن عنبسة بن عبد الرحمٰن، به.

سعيد بن زكرياء اختلف فيه، قال الحافظ الذهبي في الميزان: صدوق، لينه بعضهم شيئًا، قال الأثرم: سألت أحمد عنه، فقال: كتبنا عنه ثم تركناه، لم يكن به بأس في نفسه فيما أرى، ولكن لم يكن بصاحب حديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال البخاري: صدوق، كان ابن معين يثني عليه، وقال محمود بن خداش:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨١١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ، إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ، أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ، قَالُوا: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ

سألت أحمد وابن معين عنه فوثقاه، وقال أبو داود: سألت ابن معين عنه، فقال: ليس بشيء وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي.

وعنبسة بن عبد الرحمٰن الأموي قال البخاري: تركوه، ومحمد بن زاذان قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال الترمذي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

وأخرجه الآجري في الشريعة: وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا نعيم ـ يعني: ابن حماد ـ ثنا إسماعيل بن زكرياء المدائني، به.

وابن بطة في الإبانة: حدثني أبو صالح: محمد بن أحمد، ثنا أبو الأحوص، ثنا نعيم بن حماد، به.

٢٨١١ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عامر، ثنا الحكم، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن معاذ بن جبل، به.

قال في مجمع الزوائد: أبو بكر بن أبي مريم ضعيف،اهـ.

لم يذكر علة الانقطاع بين حبيب بن عبيد الرحبي ومعاذ بن جبل.

قوله: «والطّبرانيّ في الأوسط»:

زاد في مسند الشاميين حديث أبي المغيرة، عن أبي اليمان: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة. ح

وحدثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو اليمان، به.

ومن طريق الطبراني في الشاميين أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِلَى بَعْضٍ، وَبِرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ.

٢٨١٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الْآدَمِيِّينَ،

ومن طريق أبي نعيم أخرجه الحسن بن أحمد العطار في فتيا وجوابها: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أنبا أحمد بن عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وبرهبة بعضهم من بعضٍ»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو اليمان، به.

والبيهقي في الشعب، عن الحاكم وجادة: وجدت في كتابي: عن أبي عبد الله الحافظ، أن حمزة بن العباس أخبرهم، أنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، به.

وابن عساكر في جزء ذم الوجهين: أخبرناه الشريف أبو القاسم: علي بن إبراهيم العلوي، أنا رشأ بن نظيف المقرئ، أنا الحسن بن إسماعيل بن الضراب، ثنا أحمد بن مروان القاضي، ثنا إبراهيم بن ديزيل، ثنا أبو اليمان، به.

٢٨١٢ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

هو في المعاجم الثلاثة: حدثنا محمد بن علي الصائغ البصري المكي، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا محمد بن سلمة، تفرد به محمد بن معاوية، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

وقال في مجمع الزوائد: محمد بن معاوية النيسابوري متروك.

ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن زاذان القزويني، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن إسحاق الكسائي، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن موسى الأصبهاني ببغداد، وأخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ، لَا يَرْعَوُونَ عَنْ قَبِيحٍ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ دَارَوْكَ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ، وَإِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ، وَشَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ، الِاعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ، وَالْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ فِيهِمْ مُتَّهَمٌ، وَالْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشْرِفٌ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، وَيَدْعُو أَخْيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

قوله: «قلوب الشياطين»:

زاد في الرواية: «أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكون للدماء».

قوله: «داروك»:

من المداراة، وفي لفظ: «إن بايعتهم واربوك»، والمواربة: المداهاة والمخاتلة، قال بعض الحكماء: مواربة الأريب جهل وعناء.

قوله: «وشابهم شاطرٌ»:

من الشطارة، وهي المبالغة في الشر والإثم والتعمق فيهما، يقال: شطر يشطر شطارةً، وشطر إذا تباعد شطورًا. قاله ابن مكي، أخرجه في الفوائد من طريق الطبراني المتقدم: حدثنا القاضي الجليل أبو الرجاء: بندار بن محمد بن أحمد بن جعفر الخلقاني إملاءً في دار الكتب العتيقة بأصبهان، في شهر الله الأعظم: رمضان من سنة أربع وتسعين وأربع مائة، وليس على وجه الأرض من يروي عنه سواي، أنا أبو أحمد: الهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط، قراءةً عليه سنة ست وعشرين وأربع مائة، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، به.

ومن طريق الطبراني أيضًا أخرجه ابن طولون في الأربعين في فضل الرحمة: أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن الفخر الصالحي، أنا النظام بن مفلح، أنا الشمس ابن المحب، أنا القاضي سليمان، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، ثتنا فاطمة الجوزدانية، أنا أبو بكر ابن ريذة، أنا أبو القاسم الحافظ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨١٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هُمْ ذِئَابٌ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْبًا أَكَلَتْهُ الذِّئَابُ.

٢٨١٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

والحسن بن أحمد العطار في فتيا وجوابها: أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد المقرئ، أنبا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن يوسف بن إسماعيل بن شمة وأبو بكر: محمد بن عبد الله بن ريذة. ح

وأخبرنا أبو منصور: محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أنبا أبو الحسين: أحمد بن محمد بن الحسين، قالوا: أنبا أبو القاسم: سليمان بن أحمد بن أيوب، به.

٢٨١٣ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا أحمد، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا سهل بن سعيد، ثنا زياد الجصاص، ثنا أنس بن مالك، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زياد الجصاص إلا سهل بن سعيد، تفرد به إسحاق بن وهب.

قال في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفه، وزياد النميري مختلف فيه.

* **يقول الفقير خادمه:** هذا حديث معلول، يأتي بيان علته، وإسحاق بن وهب الطهرمسي أدخله الذهبي ميزانه وقال: قال الدارقطني: كذاب متروك، يحدث بالأباطيل، وقال ابن حبان: يضع الحديث صراحًا.

قوله: «أكلته الذّئاب»:

الصواب في هذا أنه من قول إبراهيم النخعي موقوفًا عليه، ما أخرجه البيهقي في الزهد الكبير له قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني يقول: سمعت جدي يقول: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: سمعت جريرًا يقول: قال المغيرة: قال إبراهيم: يأتي على الناس زمان يقال له: زمان الذئاب، فمن لم يكن في ذلك الزمان كلبًا أكلوه. فتبين أنه من قول إبراهيم النخعي موقوفًا عليه.

٢٨١٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن داود، عن شيخ، عن أبي هريرة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ.

الشيخ المبهم سماه الحاكم في روايته كما سيأتي، وهو مستور.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن بشران في أماليه: خبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم، عن داود بن أبي هند، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الزهد الكبير: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي، ثنا إبراهيم بن زهير، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا داود بن أبي هند قال: نزلت جديلة قيس، فإذا إمامهم رجل أعمى يقال له: أبو عمر، فسمعته يقول: سمعت أبا هريرة يقول: . . . فذكره.

وأخرجه في الآداب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن الرازي، به.

قوله: «فليختر العجز على الفجور»:

وأخرجه هناد في الزهد: حدثنا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن رجل من بني ربيعة بن كلاب، به.

ونعيم بن حماد في الفتن: حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شيخ من بني قشير، به.

وابن راهويه في مسنده: أخبرنا معاوية، ثنا داود بن أبي هند، عن رجل من بني قيس، به. وصححه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإن الشيخ الذي لم يسم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨١٥ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الْأُمَمِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا دَاءُ الْأُمَمِ؟، قَالَ: الْأَشَرُ وَالْبَطَرُ، وَالتَّدَابُرُ وَالتَّنَافُسُ، وَالتَّبَاغُضُ وَالْبُخْلُ، حَتَّى يَكُونَ الْبَغْيُ، ....

سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند هو: سعيد بن أبي خيرة. وقال الذهبي: صحيح، اهـ.

سعيد بن أبي خيرة هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وعلى هذا فهو مستور.

وأخرجه الحاكم في علوم الحديث: أخبرنا أبو العباس: محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري، ثنا داود بن أبي هند، ثنا شيخ، به.

وفي الثاني من حديث أبي العباس الأصم: أخبرنا عقبة قال: أخبرني عباد، عن داود قال: أخبرني شيخ، به.

خالف الأشعث بن عطاف الرواة عن سفيان، فجعل المبهم سعيد بن المسيب، أخرجه أبو عمرو السلمي في جزءه: حدثنا أحمد بن داود السمناني، ثنا محمد بن حميد الداري، ثنا أشعث بن عطاف، ثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

لم يتابع أحد الأشعث على هذا، وقد أدخله الذهبي ميزانه فقال: أشعث بن عطاف، عن الثوري، قال ابن عدي: عندي لا بأس به، وله ما لا يتابع عليه.

٢٨١٥ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا المقدام، ثنا يحيى بن بكير، ثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني أبو هانيء: حميد بن هانيء، عن أبي سعيد الغفاري، أنه سمع أبا هريرة يقول: . . . فذكره.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي سعيد الغفاري إلا أبو هانيء.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانئ، وبقية رجاله وثقوا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ يَكُونَ الْهَرْجُ.

٢٨١٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ.

قوله: «ثمّ يكون الهرج»:

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم البغي وفي العقوبات: حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح، ثنا عبد الله بن وهب، به.

وصححه الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله، أنبأ ابن وهب، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

٢٨١٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو نعيم، ثنا الوليد ـ يعني: ابن عبد الله بن جميع ـ، قال: حدثني أبو بكر ابن أبي الجهم قال: أقبلت أنا وزيد بن حسن، بيننا ابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان قد نصبنا له أيدينا فهو متكئ عليها داخل المسجد ـ، مسجد رسول الله ﷺ ـ وبها ابن نيار ـ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فأرسل إلى أبي بكر: ائتني، فأتاه، فقال: رأيت ابن رمانة بينكما يتوكأ عليك وعلى زيد بن حسن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

قال في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم، به.

قوله: «للكع ابن لكع»:

يختلف إطلاقها عند العرب من وقت لآخر، ففي الحديث أنه ﷺ لما سأل عن الحسن أو الحسين قال: «أثم لكع؟»، على وجه المداعبة، وقيل: هو الذي لا يبين الكلام، فقد تطلق حينئذ ولا يراد منها الذم، وقد تطلق على من لا يحمد له خلق، وعلى صغير العلم والعقل، وعلى اللئيم والأحمق، قال أبو عبيد: اللكع عند العرب

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨١٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ: الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وتَبْقَى حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ التَّمْرِ، لَا يُبَالِي اللهُ بِهِمْ.

العبد أو اللئيم، وقيل: الوسخ، وقيل: الأحمق، وقال النضر بن شميل: يقال للرجل إذا كان خبيث الفعال شحيحًا قليل الخير: لكوع، واللكع: أيضًا الذي لا يعرف له أصل ولا نسب.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف: أخبرنا جعفر بن عون والفضل بن دكين، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، به.

ومن طريقه ابن أبي عاصم في الزهد: حدثنا أبو بكر، به.

٢٨١٧ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

وعدل المصنف هنا عما في الصحيح إلى ما في الباب من الضعيف، فقد أخرج البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا عيسى، عن إسماعيل، عن قيس أنه سمع مرداسًا الأسلمي ـ وكان من أصحاب الشجرة ـ يقول: يقبض الصالحون: الأول فالأول، وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير، لا يعبأ الله بهم شيئًا.

وأخرجه في الرقاق، باب: في ذهاب الصالحين: حدثني يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم بلفظ: يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير، أو التمر، لا يباليهم الله بالةً. قال أبو عبد الله: يقال: حفالة وحثالة.

أما إسناد الطبراني فقال: حدثنا إبراهيم، ثنا سعد بن زنبور، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد الفزاري، به.

هكذا رواه إسماعيل مخالفًا أصحاب بيان، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل وبيان إلا إسماعيل بن مجالد، وقال في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، اهـ. مع أن إسماعيل قد اختلف فيه، فوثقه ابن معين، وقال البخاري: هو صدوق، وقال أبو زرعة: هو وسط، وقال النسائي: ليس بالقوي، وروى الحاكم عن الدارقطني: ليس فيه شك أنه ضعيف، وقال السعدي: غير محمود.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨١٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ: الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِيهَا: الصَّلَاةُ.

٢٨١٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ، كَمَا يَأْكُلُ الْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا.

٢٨١٨ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا يونس بن محمد، ثنا أشعث بن براز، ثنا قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، به.

قال في مجمع الزوائد: أشعث بن براز متروك.

قوله: «وآخر ما يبقى فيها: الصّلاة»:

تمام الرواية: «يخيل إلي أن قال: وقد يصلي قوم لا خلاق لهم».

٢٨١٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في مسنده: حدثنا سريج بن النعمان، ثنا عبد العزيز ـ يعني: الدراوردي ـ، عن زيد بن أسلم، عن سعد، به.

رجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو منصور: عبد الملك وأبو الفتح: نصر ابنا علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن الحسين بن شاذويه الطوسي قالا: ثنا أبو الحسن: محمد بن يعقوب، أنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قوله: «كما يأكل البقر بألسنتها»:

إشارة إلى المتنطعين، المتعمقين في الكلام، البلغاء فيه، المبالغين في السجع لاستجلاب القلوب والأنظار، بيّنت ذلك رواية الخرائطي في مكارم الأخلاق والترمذي في الحديث الآخر، قال الخرائطي: حدثنا حماد بن الحسن الوراق، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: عتب سعد على ابنه عمر بن سعد، فمشى إليه برجال من أصحابه، فكلموه فيه، فتكلم عمر فأبلغ، فقال سعد: ما كنت قط أبغض إلي منك الآن، قال: لم؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٢٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عُبَّادٌ جُهَّالٌ، وَقُرَّاءُ فَسَقَةٌ.

٢٨٢١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

وقد جاء هذا المعنى في رواية عبد الله بن عمرو عند الترمذي قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن بشر بن عاصم سمعه يحدث، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يبغض البليغ من الرجال، الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وفي الباب عن سعد، وإلى هذا المعنى جنح البغوي في شرح السُّنَّة.

٢٨٢٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني محمد بن صالح بن هانئ قال: حدثني أبو الفضل: محمد بن الحسين القطان، ثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا يوسف بن عطية ـ وكان من أهل السُّنَّة ـ، عن ثابت، عن أنس، به سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: يوسف بن عطية هالك، وقال ابن القيسراني في التذكرة: يوسف هذا ليس بشيء في الحديث، وقال القرطبي في التذكرة: معناه صحيح.

قوله: «وقراء فسقة»:

وأخرجه ابن حبان في المجروحين: أخبرناه سليمان بن الحسن بن يزيد العطار، حدثنا أبو الفضل الواسطي، به، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدث بها، لا يجوز الاحتجاج به بحال، حدثنا أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: يوسف بن عطية الصفار ليس حديثه بشيء.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو أحمد: محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا سليمان بن الحسن العطار، ثنا أبو الفضل الواسطي، به.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث ثابت، لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية، وهو قاض بصري، في حديثه نكارة.

٢٨٢١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في العزو قصور لما سيأتي، قال الحاكم في المستدرك: حدثنا همام، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ.

قوله: «قوم لوط»:

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في التلخيص، مع أنه تفرد به ابن عقيل، وهو ممن حسن حديثه الإمام أحمد، وحديث من هذا حاله حسن غريب كما قال الترمذي.

وهو في جزء أحاديث عفان بن مسلم: حدثنا همام، ثنا رجل من أهل مكة يقال له: القاسم بن عبد الواحد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل أن جابر بن عبد الله حدثه، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى، به.

والترمذي في الحدود، باب حد اللوطي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن جابر.

وابن ماجه في الحدود، باب من عمل عمل قوم لوط: حدثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا القاسم بن عبد الواحد، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا إسحاق، ثنا عبد الوارث بن سعيد، به.

وأبو ذر في فوائده: أنا أبو بكر: أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ فيما قرأت عليه بالأهواز، أنا محمد بن سليمان، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا همام، به.

وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي: حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، به.

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، به.

وأخرجه الآجري في ذم اللواط: أخبرنا محمد بن الحسين، أنا أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله الكجي، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا عبد الوارث، به.

والبيهقي في الشعب: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، به.

وابن الجوزي في ذم الهوى: وأخبرنا ابن ناصر، أنبأنا طراد، أنبأنا علي بن محمد بن بشران، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٢٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، عَنْ عُبَيْدٍ الْجُهَنِيِّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ فِي أُمَّتِكَ ثَلَاثَةَ أَعْمَالٍ لَمْ تَعْمَلْ بِهَا الْأُمَمُ قَبْلَهَا: النَّبَّاشُونَ، ....

والمزي في ترجمة القاسم بن عبد الواحد من تهذيب الكمال: أخبرنا أحمد بن أبي الخير، أنبأ أبو القاسم: يحيى بن أسعد بن بوش التاجر، أنا أبو طالب: عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين ابن المظفر الحافظ، أنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي والصلت بن مسعود الجحدري قالا: ثنا عبد الوارث بن سعيد، به.

٢٨٢٢ ـ قوله: «في المعرفة»:

يعني: معرفة الصحابة قال في ترجمته: حدثنا الطلحي، ثنا حبيب بن نصر المهلبي، ثنا محمد بن يونس السامي، ثنا إسماعيل بن نصر العبدي، ثنا عاصم بن عبيد الجهني، عن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ به.

قوله: «النباشون»:

جمع نباش، فاعل النبش، وحرفته النباشة، من نبش الشيء ينبشه نبشًا: إذا استخرجه بعد الدفن، ونبش الموتى: استخراجهم، والنبش: نبشك عن الميت وعن كل دفين ومختف، وهو الذي يقال له أيضًا: الجياف ـ لكونه يكشف الثياب عن جيف الموتى ويأخذها، وهو النباش في الجدث، سمي به لنتن فعله، وهو الذي يقال له أيضًا: المختفي، من الاختفاء والاستتار لأنه يسرق الشيء ويستخرجه في خفية، سمي بذلك لاستخراجه أكفان الموتى، ومنه حديث: لا قطع على المختفي، قال الزيلعي في نصب الراية: غريب، وروى ابن أبي شيبة في مصنفه من حديث ابن عباس قال: ليس على النباش قطع، وعن الزهري قال: أتي مروان بقوم يختفون، أي: ينبشون القبور، فضربهم ونفاهم والصحابة متوافرون، وقال أبو داود مترجمًا للنباش: باب: في قطع النباش، ثم أسند حديث أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا أبا ذر!»** قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، فقال: **«كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف»** ـ يعني: القبر ـ قلت: الله ورسوله أعلم أو ما خار الله ورسوله، قال: **«عليك بالصبر»**، أو قال: **«تصبر»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْمُتَسَمِّنُونَ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ.

٢٨٢٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ

قال أبو داود: قال حماد بن أبي سليمان: يقطع النباش لأنه دخل على الميت بيته.

* **يقول الفقير خادمه**: وكل ذلك حصل من نبش للقبور والتعدي على حرمات الموتى، وأكثر من ذلك فيما بلغني من فعل الفاحشة فيهم لا بارك الله في هاتك حرمة الموتى.

قوله: «والمتسمِّنون»:

يحتمل أن يكون المعنى المراد في الحديث المتقدم بلفظ: ويظهر فيهم السمن ـ بكسر المهملة، وفتح الميم بعدها نون ـ وهم الذين يحبون التوسع في المأكل والمشرب، وتعاطي أسباب السمن، وإنما كان مذمومًا لأن السمين غالبًا بليد الفهم ثقيل عن العبادة كما هو مشهور، ويحتمل أن يكون أراد الذين يتكثرون بما ليس فيهم، ويدعون ما ليس لهم من الشرف، ويحتمل أن يكون جميع ذلك مرادًا، وهو الذي أشار إليه الحافظ في الفتح.

قوله: «والنّساء بالنّساء»:

ومن طريق أبي نعيم أخرجه الديلمي ـ كما في زهر الفردوس ـ: أخبرنا الحداد، أنا أبو نعيم، به.

ومن طريق محمد بن يونس الكديمي أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ـ فيما ذكره الحافظ في الإصابة إذ هو ضمن القسم المفقود منه ـ.

وأخرجه ابن السكن في الصحابة ـ وهو كما في الإصابة ـ: حدثنا محمد بن أبي زيد الفقيه الهروي، ثنا أبو غانم: محمد بن سعيد بن هناد، حدثنا إسماعيل بن نصر الهدادي ـ وكان ابن عشرين ومائة سنة ـ، عن عاصم بن عبيد الجهني، به.

٢٨٢٣ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

عدل المصنف عن حديث أم المؤمنين عائشة المشهور في الباب وإسناده حسن إلى حديث عبد الله بن عمرو الضعيف، وفي متنه وإسناده اختلاف يأتي بيانه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَقُولُ: أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ أُمَّتِي عَنِ الْإِسْلَامِ ـ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ ـ: فِي الْخَمْرِ.

قال ابن عساكر في ترجمة يحيى بن عبد الله، أبو زكرياء من تاريخ دمشق: قرأت على أبي محمد ابن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الربعي، أنا أبو الحسين الكلابي، ثنا أحمد بن عمير، ثنا يحيى بن عبد الله بن محمد بن سعيد والهيثم بن مروان قالا: ثنا زيد بن يحيى بن عبيد قال: حدثني ابن ثابت بن ثوبان، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: سمعت ابن محيريز يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

إسناده قوي غير أن أحمد بن عمير ابن الحافظ أبي الحسن ابن جوصا ذكره الذهبي في الميزان وقال: صدوق، له غرائب، قال الطبراني: ابن جوصا من ثقات المسلمين، وقال الدارقطني: لم يكن بالقوي، وقال ابن منده: سمعت حمزة الكتاني يقول: عندي عن ابن جوصا مائتا جزء ليتها كانت بياضًا، قال: وترك الرواية عنه أصلًا، اهـ. ولم يضر ابن جوصا ما قيل لأنه قد توبع، فتأمل.

قوله: «في الخمر»:

تمام الرواية: «قال: وقلب رسول الله ﷺ كفه».

* **يقول الفقير خادمه:** رواه بعض الضعفاء فذكر القدر بدل: الخمر، قال ابن عدي في ترجمة عباد بن جويرية: كتب إلي محمد بن الحسن، ثنا حوثرة بن محمد المنقري، ثنا عباد بن جويرية، ثنا الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول ما يكفأ من الدين كما يكفأ الإناء: قول الناس في القدر**».

قال ابن عدي: عباد بن جويرية هذا يتبين ضعفه على رواياته، عن الأوزاعي وعن غيره، وقال ابن حبان في المجروحين: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويروي عن المشاهير الأشياء المناكير، فاستحق الترك، وكان أحمد بن حنبل يرميه بالكذب.

ومن طريق عباد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ـ وهو كما في زهر الفردوس ـ: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن علي بن موسى، أنا عمر بن سنة، أنا أبو سعيد النقاش، ثنا الطبراني، ثنا محمد بن صالح النرسي، ثنا أبو موسى، ثنا عباد بن جويرية، به.

خالفه بشر بن بكر، عن الأوزاعي في إسناده، قال البيهقي في القضاء والقدر:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا: ثنا أبو العباس وهو الأصم، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي قال: حدثني من سمع يحيى بن سعيد الأنصاري يحدث، عن عبد الله بن عمرو بن العاص يرفع الحديث قال: «**إن أول ما يكفأ الدين كما يكفأ الإناء على وجهه قول الناس في القدر**».

في الإسناد مبهم أضعفه.

وفيه علة أخرى، رواه سفيان، عن يحيى فأسقط الواسطة، وجعله عن ابن عمرو قوله، قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا الفضل، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء: قول الناس في القدر.

خالفه ابن نمير، عن يحيى، قال الفريابي في القدر: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن المنكدر قال: بلغه أن عبد الله بن عمرو، به.

وتابعه عثمان ابن أبي شيبة، عن ابن نمير، أخرجه ابن بطة في الإبانة: حدثنا أبو بكر: محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، به.

ورواه يعلى بن عبيد، عن سفيان ـ وقد ضعف فيه ـ عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر به، أسقط يحيى بن سعيد، وجعله عن ابن عمر من قوله موقوفًا عليه، أخرجه البيهقي في القضاء والقدر: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا العباس بن أحمد بن فوهيار، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، أنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر، به.

ضعف يحيى بن معين يعلى بن عبيد في سفيان خاصة، وقد يدل على ذلك قول البيهقي في القضاء والقدر في إثر الرواية الأولى: رواه سفيان الثوري في الجامع: ثنا يحيى بن سعيد قال: حدثني أخو محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمرو، به.

وحديث الباب أخرجه أبو محمد الدارمي في مسنده من حديث عائشة ﵂ بإسناد قوي: حدثنا زيد بن يحيى، ثنا محمد بن راشد، عن أبي وهب الكلاعي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول ما يكفأ** ـ قال زيد:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٢٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ، فَلَا تُجالِسُوهُمْ، فَلَيْسَ للهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ. مُرْسَلٌ.

٢٨٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي الموَفَّقِيَّاتِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَتَّخِذُ الْمُلُوكُ الْحَجَّ نُزْهَةً، وَالأَغْنِيَاءُ تِجَارَةً، وَالفُقَرَاءُ مَسْأَلَةً.

يعني: في الإسلام ـ **كما يكفأ الإناء**» يعني: الخمر، فقيل: كيف يا رسول الله وقد بيَّن الله فيها ما بيَّن؟ قال رسول الله ﷺ: «**يسمونها بغير اسمها، فيستحلونها**».

خرجته في فتح المنان.

٢٨٢٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ في الشّعب»:

تقدم الكلام عليه وتخريجه تحت رقم: **٢٧٩٦**.

٢٨٢٥ ـ قوله: «في الموفقيات»:

تقدم الكلام عليه، وحديث الباب من النصوص الساقطة من الكتاب، وهو معضل.

وفي الباب: عن أنس، وابن عباس.

أما حديث أنس فأخرجه الخطيب في ترجمة عبد الرحمٰن بن الحسن من تاريخ بغداد: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن حمدية، قال: حدثنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن بن الحسن السرخسي قدم علينا الحج قال: حدثني إسماعيل بن جميع، ثنا مغيث بن أحمد بن فرقد السبخي قال: حدثني سليمان بن عبد الرحمٰن، عن مخلد بن عبد الرحمٰن الأندلسي، عن محمد بن عطاء الدلهي، عن جعفر ـ يعني: ابن سليمان ـ، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان يحج أغنياء أمتي للنزهة، وأوساطهم للتجارة، وقراؤهم للرياء والسمعة، وفقراؤهم للمسألة**».

قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: إسناده مجهول.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في العلل: أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

فال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وأكثر رواته مجاهيل لا يعرفون.

وقال الديلمي في مسند الفردوس ـ كما في الغرائب الملتقطة ـ: أخبرنا أبي، أنا ابن عبد الغفار، ثنا الحسن بن الحسين بن دوما، ثنا مخلد بن جعفر، ثنا عبد الرحمٰن بن قريش، ثنا محمد بن عبد الله بن خالد البلخي، ثنا صالح بن الزبيري، ثنا جعفر بن سليمان، به.

روي من وجه آخر أذكره بعد حديث ابن عباس، وهو حديث طويل تلوح عليه أمارات الوضع، قال المعافى بن زكرياء في الجليس الصالح الكافي: حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن سعيد، أبو الحسن الترمذي في صفر سنة سبع عشرة وثلاث مائة إملاءً من أصل كتابه، ثنا أبو سعيد: محمد بن الحسين بن ميسرة، ثنا أبو بكر: محمد بن أبي شعيب الخواتيمي، ثنا إبراهيم بن مخلد، عن سليم الخشاب مولًى لبني شيبة، قال: أخبرني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لما حج النبي ﷺ حجة الوداع أخذ بحلقتي باب الكعبة، ثم أقبل بوجهه على الناس، فقال: «**يا أيها الناس**»، فقالوا: لبيك يا رسول الله، فدتك آباؤنا وأمهاتنا، ثم بكى حتى علا انتحابه، فقال: «**يا أيها الناس إني أخبركم بأشراط القيامة، إن من أشراط القيامة: إماتة الصلوات، واتباع الشهوات، والميل مع الهوى، وتعظيم رب المال**»، قال: فوثب سلمان فقال: بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن؟، قال: «**إي والذي نفسي بيده، عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء مما يرى...**»، الحديث بطوله وفيه: «**إي والذي نفسي بيده، عندها يحج أمراء الناس لهوًا وتنزهًا، وأوساط الناس للتجارة، وفقراء الناس للمسألة، وقراء الناس للرياء والسمعة...**» الحديث بطوله.

سليمان بن مسلم الجمحي الخشاب، متروك الحديث، رماه ابن معين بالكذب.

وأخرجه أبو عثمان الصابوني في المائتين: أخبرنا أبو سور الرستمي، أنبأنا أبو نصر المطري، ثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن يحيى الخالدي، ثنا أبو الليث: نصر بن خلف بن سيار، ثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن الهيثم الضرير المعلم، ثنا أبو زكرياء: يحيى بن نصر، ثنا علي بن إبراهيم عن ميسرة بن عبد الله، عن موسى بن جابان، عن أنس قال: لما حج النبي ﷺ حجة الوداع أخذ بحلقة باب الكعبة ثم قال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٢٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَيَكُونُ نَشْوٌ مِنْ أُمَّتِي يُولَدُونَ فِي النَّعِيمِ وَيُغْذَوْنَ بِهِ، هِمَّتُهُمْ أَلْوَانُ الطَّعَامِ وَأَلْوَانُ الثِّيَابِ، يَتَشَدَّقُونَ بِالْقَوْلِ، أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي.

٢٨٢٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ....

«يا أيها الناس اجتمعوا، واسمعوا وعوا، فإني مخبركم باقتراب الساعة،...» الحديث بطوله.

قال أبو عثمان الصابوني بعد أن أورد هذا الحديث: هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من هذا الطريق، عن هذا الشيخ.

* **يقول الفقير خادمه**: ليس هذا من الغريب في شيء، هذا موضوع يا شيخ.

٢٨٢٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد في الزّهد»:

قال: حدثنا علي بن إسحاق، أنبأنا عبد الله وعتاب، ثنا عبد الله، أنبأنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن بكر بن سوادة، به.

معضل، وعبيد الله بن زحر ممن يضعف في الحديث.

قوله: «نشوٌ»:

من النشء، وهم أحداث الناس، فإذا حذفت الهمزة قالوا: نشو استعاضوا عنها بالواو.

قوله: «أولئك شرار أمّتي»:

روي بأسانيد ضعيفة عن أبي أُمامة، لم أر حاجة في إيرادها، وطريق الباب أمثل منها بكثير.

٢٨٢٧ ـ قوله: «وأخرج أبو القاسم البغويّ»:

لم يبين في أي من كتبه، التقطت إسناده من تاريخ دمشق حيث أخرجه ابن عساكر من طريقه: حدثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي شيبة: يحيى بن عبد الرحمٰن، عن عبيد الله بن المغيرة، عن ابن عباس، به.

عبيد الله بن المغيرة لوح الحافظ الذهبي في الميزان بجهالته فقال: تفرد أبو شيبة بالرواية عنه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَيَكُونُ قَوْمٌ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، يَأْتِيهِمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: لَوْ أَتَيْتُمُ السُّلْطَانَ فَأَصْلَحَ مِنْ دُنْيَاكُمْ وَاعْتَزَلْتُمُوهُمْ بِدِينِكُمْ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقَتَادِ إِلَّا الشَّوْكَ، كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا الْخَطَايَا.

٢٨٢٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الزُّهْدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ إِلَّا مَنْ هَرَبَ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، وَمِنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الزَّمَانُ لَمْ تُنَلِ الْمَعِيشَةُ إِلَّا بِسَخَطِ اللهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَيْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلَا وَلَدٌ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَيْ أَبَوَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَيْ قَرَابَتِهِ أَوِ الْجِيرَانِ، قَالُوا: كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: يُعَيِّرُونَهُ بِضِيقِ الْمَعِيشَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُورِدُ نَفْسَهُ الْمَوَارِدَ الَّتِي تَهْلِكُ فِيهَا نَفْسُهُ.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة يحيى بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن معاوية من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا محمد بن عبد الله الدقاق، ثنا أبو القاسم البغوي، به.

٢٨٢٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ في الزّهد»:

قال في الزهد الكبير: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا أبو الحسن: علي بن محمد المصري، ثنا جامع بن سودة، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي هريرة، به.

إسناده معلول، فيه انقطاع بين الحسن وأبي هريرة، وجامع بن سوادة الأزدي، أبو سليمان المصري، ذكره الحافظ الذهبي في الميزان وأورد له حديثًا، يقول: كأنه آفته.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩٠ ـ بَابُ مَا أَخْبَرَ بِهِ ﷺ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَوَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ

٢٨٢٩ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا.

٢٨٣٠ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ الله! مَتَى السَّاعَةُ؟، قَالَ: إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ.

٢٨٢٩ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في العلم، باب رفع العلم وظهور الجهل: حدثنا عمران بن ميسرة، ثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك، به.

أخرجه مسلم في العلم، باب رفع العلم وقبضه: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا عبد الوارث، به.

٢٨٣٠ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

عزاه للشيخين وهو عند البخاري وحده كما يتبين من تحفة الحافظ المزي، وفي اللفظ هنا تصرف واختصار، أخرجه البخاري في العلم، باب من سئل عن علم وهو مشتغل في حديثه: حدثنا محمد بن سنان، ثنا فليح. ح

وحدثني إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح قال: حدثني أبي قال: حدثني هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال: بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم، جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه قال: **«أين؟ ـ أراه السائل عن الساعة»** ـ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: **«فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة»**، قال: كيف إضاعتها؟ قال: **«إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٣١ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: مَتَى السَّاعَةُ؟، فَقَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا رَأَيْتَ الْأَمَةَ تَلِدُ رَبَّتَهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الْأَرْضِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا.

٢٨٣١ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

في اللفظ اختصار، وسأقتصر على ذكر إسناد الرواية التي فيها قوله: فذاك من أشراطها، إذ هو بلفظين ليس في الآخر هذه الجملة.

قال البخاري في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ الآية: حدثني إسحاق، عن جرير، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يومًا بارزًا للناس، إذ أتاه رجل يمشي فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «**الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه، ورسله ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر**»، قال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: «**الإسلام: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان**»، قال: يا رسول الله ما الإحسان؟ قال: «**الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك**»، قال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: . . . فذكره.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب الإسلام ما هو: حدثني زهير بن حرب، ثنا جرير، عن عمارة ـ وهو ابن القعقاع ـ، عن أبي زرعة، به.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب الإيمان ما هو؟: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعًا، عن ابن علية، به.

قال أيضًا: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو حيان التيمي، بهذا الإسناد مثله، غير أن في روايته: «**إذا ولدت الأمة بعلها**» ـ يعني: السراري ـ.

قوله: «يتطاولون في البنيان»:

تمام الرواية: «**في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله**»، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٣٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ خَدَّاعَةً: يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْمَرْءُ التَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ.

٢٨٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، ....

نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الآية، قال: ثم قام الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «**ردوه علي**»، فالتمس، فلم يجدوه، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا جبريل، أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا**».

لفظ مسلم.

٢٨٣٢ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أبو كريب: محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبيه، عن عوف بن مالك، به.

إسناده جيد لو سمعه ابن إسحاق.

٢٨٣٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في العزو قصور كما سيتبين لك، قال في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن بكر بن الفرات، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**تأتي على الناس سنوات جدعات** ـ كذا ـ **يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيهم الرويبضة**»، قيل: يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: «**الرجل التافه يتكلم في أمر العامة**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص!!.

في عبد الملك بن قدامة ضعف، وفي إسحاق بن بكر جهالة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِثْلَهُ.

٢٨٣٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ، وَقَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ، وَتَخْوِينُ الْأَمِينِ، وَائْتِمَانُ الْخَائِنِ.

قال الحاكم أيضًا: حدثنا أبو بكر: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو بكر ابن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه! قال: وهو من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المقبري، غريب جدًّا، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح!!

قوله: «مثله»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد، به.

وابن ماجه في الفتن، باب الصبر على البلاء: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، به.

والخرائطي في مكارم الأخلاق: حدثنا علي بن زيد الفرائضي، ثنا أبو يعقوب الحنيني، ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، به.

وأبو بكر الشافعي في فوائده: حدثنا موسى بن سهل بن كثير، أنبأ يزيد بن هارون، به.

ومن طريقه الشجري في الأمالي الخميسية: أخبرنا محمد بن إبراهيم الحراز أبو طالب بن غيلان، بقراءتي عليه غير مرة، قال: أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قراءةً عليه في صفر سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، به.

والشجري أيضًا: أخبرنا عبد الله بن أحمد الواعظ، بقراءتي عليه، أنا أبو بحر بن محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، ثنا يزيد بن هارون، به.

٢٨٣٤ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا أحمد، ثنا محمد بن معمر، ثنا أبو عاصم، عن شبيب بن بشر، عن أنس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ: أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالْمَطَرُ قَيْظًا، وَأَنْ تَفِيضَ الْأَشْرَارُ فَيْضًا، وَمِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ: أَنْ تُوَاصَلَ الْأَطْبَاقُ، وَأَنْ تُقْطَعَ الْأَرْحَامُ، وَأَنْ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا، وَمِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ: أَنْ تُزَخْرَفَ المحَارِيبُ، وَتُخَرَّبَ الْقُلُوبُ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ فِي الْقَبِيلَةِ أَذَلَّ مِنَ الْعَبْدِ، وَأَنْ يَكْتَفِيَ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَمِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ: مُلْكُ الصِّبْيَانِ، وَمُؤَامَرَةُ النِّسَاءِ، وَأَنْ يُعْمَرَ خَرَابُ الدُّنْيَا وَيُخْرَبَ عُمْرَانُهَا، وَأَنْ تَظْهَرَ الْمَعَازِفُ وَالْكِبْرُ وشُرْبُ الْخُمُورِ، وَأَنْ يَكْثُرَ أَوْلَادُ الزِّنَا، قِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: وَهُمْ مُسْلِمُونَ؟، قَالَ: نَعَمْ، يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطَلِّقُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، ثُمَّ يَجْحَدُ طَلَاقَهَا، فَيُقِيمُ عَلَى فِرَاشِهَا، ....

قال في مجمع الزوائد: شبيب بن بشر لين، وثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٨٣٥ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

في الكبير والأوسط، واللفظ هنا مختصر، وفي سياقه طول عجيب، ولفظ غريب، قال: حدثنا أبو عبيدة: عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا سيف بن مسكين الأسواري، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عتي السعدي، قال عتي: خرجت في طلب العلم حتى قدمت الكوفة، فإذا بعبد الله بن مسعود بين ظهراني أهل الكوفة، فسألت عنه، فأرشدت إليه، فإذا هو في مسجد الأعظم، فأتيته فقلت: أبا عبد الرحمٰن، إني جئت أضرب إليك، أقتبس منك علمًا، لعل الله أن ينفعنا به بعدك، فقال لي: ممن الرجل؟ فقلت: رجل من أهل البصرة، فقال: ممن؟ قلت: من هذا الحي من بني سعد، فقال لي: يا سعدي، لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم، كثير شوكتهم، تصيب منهم مالًا دثرًا، أو قال: كثيرًا؟، فقال: «**من هم؟**»، فقال: هم هذا الحي من بني سعد، من أهل الرمال، فقال رسول الله ﷺ: «**فإن بني سعد عند الله ذو حظ عظيم، سل يا سعدي**»، فقلت: أبا عبد الرحمٰن هل للساعة من علم تعرف به

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الساعة؟، وكان متكئًا فاستوى جالسًا، فقال: يا سعدي، سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به الساعة؟، فقال لي:

«يا ابن مسعود!، إن للساعة أعلامًا، وإن للساعة أشراطًا، ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها: أن يكون الولد غيظًا، وأن يكون المطر قيظًا، وأن تفيض الأشرار فيضًا، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن يصدق الكاذب، وأن يكذب الصادق، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن يؤتمن الخائن، وأن يخون الأمين، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن تواصل الأطباق، وأن تقاطع الأرحام، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن يسود كل قبيلة منافقوها، وكل سوق فجارها، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن تزخرف المساجد، وأن تخرب القلوب، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النقد ـ كذا ـ، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن يكتفي الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن تكثف المساجد، وأن تعلو المنابر، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن يعمر خراب الدنيا، ويخرب عمرانها، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن تظهر المعازف، وتشرب الخمور، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها شرب الخمور، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: الشرط والغمازون واللمازون، يا ابن مسعود!، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أن يكثر أولاد الزنى.

قلت: أبا عبد الرحمٰن!، وهم مسلمون؟ قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمٰن!، والقرآن بين ظهرانيهم؟ قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمٰن!، وأنى ذاك؟ قال: يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة، ثم يجحد طلاقها، فيقيم على فرجها، فهما زانيان ما أقاما.

قال في مجمع الزوائد: سيف بن مسكين ضعيف.

قلت: اتهمه ابن حبان بنقل الموضوع، فقال في المجروحين: يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلّتها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَهُمَا زَانِيَانِ مَا أَقَامَا.

٢٨٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُجْعَلَ كِتَابُ الله عَارًا، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَنْقُصَ السِّنُونَ وَالثَّمَرَاتُ، وَيُؤْتَمَنَ التُّهَمَاءُ، وَيُتَّهَمَ الْأُمَنَاءُ، وَيُصَدَّقَ الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبَ الصَّادِقُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَيَظْهَرَ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ وَالشُّحُّ، وَتَخْتَلِفَ الْأُمُورُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيُتَّبَعَ الْهَوَى، وَيُقْضَى بِالظَّنِّ، وَيُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالشِّتَاءُ قَيْظًا، وَيُجْهَرَ بِالْفَحْشَاءِ، ....

قوله: «فهما زانيان ما أقاما»:

وأخرجه ابن النجار في ترجمة محمد بن علي المحاملي من التاريخ: حدثني محمد بن سعيد الحافظ، أنا أحمد بن سالم المقرئ، أنا أبو الفضل: محمد بن أحمد بن العجمي، أنا أبو البركات: محمد بن علي بن منصور المحاملي سنة سبع وستين وأربعمائة قال: حدثني عبد الملك بن بشران، ثنا ابن قانع، ثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، به.

٢٨٣٦ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

لعله ضمن القسم المفقود من المعجم الكبير، قال الهيثمي بعد أن أورده: رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات: أخبرني الحسن بن الصباح قال: حدثني أبو توبة: الربيع بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن غنيم الكلاعي، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي موسى الأشعري، نحوه.

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه الخطيب: أخبرنا علي بن محمد بن عبد المعدل، أنا الحسين بن صفوان، أنا عبد الله بن أبي الدنيا، به.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في ترجمة سعيد بن غنيم من تاريخ دمشق: أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد أنا أبو بكر الخطيب، به.

سعيد بن غنيم، أبو شيبة الكلاعي، ترجم له ابن عساكر، وذكره الحافظ الذهبي في الميزان وقال: شيخ لإسماعيل بن عياش لا يعرف!.

وَتُرْوَى الْأَرْضُ دَمًا.

٢٨٣٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، ....

قلت: قد عرفه ابن عساكر، وتابعه سلمة بن تميم، لكن بإسناد فيه جهالة كما سيأتي.

قوله: «وتروى الأرض دمًا»:

تمام الرواية: «**ويقوم الخطباء بالكذب، فيجعلون حقي لشرار أمتي، فمن صدقهم بذلك ورضي به، لم يرح رائحة الجنة**»، لفظ الخطيب، أخرجه في ترجمة عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم وعمار بن أبي عمار الشامي من تلخيص المتشابه: كتب إلي عبد الرحمٰن بن عثمان الدمشقي، وحدثني عبد العزيز بن أبي طاهر، عنه قال: أنا أبو الميمون: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن راشد البجلي، ثنا أبو زرعة: عبد الرحمٰن بن عمرو، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أحمد اليحصبي، ثنا عمار بن أبي عمار، عن سلمة بن تميم، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي موسى الأشعري، به.

أبو الميمون لم أعرفه، وعبد الله بن أحمد اليحصبي الدمشقي ذكره العقيلي وتبعه الذهبي في الميزان ولم يعيباه بشيء إلا أنهما أوردا له حديثًا وقال: قال العقيلي: لا يتابع عليه.

٢٨٣٧ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني زفر بن عبد الرحمٰن بن أردك، عن محمد بن سليمان بن والبة، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**والذي نفس محمد بيده،...**»، الحديث.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث، عن سعيد بن جبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي أويس.

وقال في مجمع الزوائد: محمد بن سليمان بن والبة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَيَهْلِكَ الْوُعُولُ، وَتَظْهَرَ التُّحُوتُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْوُعُولُ وَمَا التُّحُوتُ؟، قَالَ: الْوُعُولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالتُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ.

قلت: ذكره البخاري في تاريخه الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وسكت البخاري عن حديثه، فهو مقبول عنده.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية: وحدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «ويهلك الوعول، ويظهر التّحوت»:

تحت: إحدى الجهات الست المحيطة بالجرم، تكون مرةً ظرفًا ومرة اسمًا، وتبنى في حال، قال ابن الأثير: جعل التحت ـ الذي هو ظرف نقيض فوق ـ: اسمًا، فأدخل عليه لام التعريف وجمعه، وقوم تحوت: أرذال سفلة؛ يعني: الذين كانوا تحت أقدام الناس، لا يشعر بهم ولا يؤبه لهم لحقارتهم، وهم السفلة والأنذال؛ وقيل: أراد بظهور التحوت، ظهور الكنوز التي تحت الأرض؛ ومنه حديث أبي هريرة في ذكر أشراط الساعة: وأن منها: «**أن تعلو التحوت الوعول**»؛ أي: يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم، شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها، اهـ. بتصرف بسيط.

قوله: «تحت أقدام النّاس لا يعلم بهم»:

وأخرجه البخاري في ترجمة ابن والبة من تاريخه الكبير وسكت عنه، فهو مقبول عنده إن شاء الله قال: محمد بن سليمان بن والبة، قال لي إسماعيل بن أبي أويس: به.

ومن طريق البخاري أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات: حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبد الله بن يعقوب المزني، ثنا زفر بن محمد الفهري، عن محمد بن سليمان بن مخرمة، به.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٣٨ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالْمَطَرُ قَيْظًا، وَتَفِيضَ اللِّئَامُ فَيْضًا، وَتَغِيضَ الْكِرَامُ غَيْضًا، وَيَجْتَرِئَ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَاللَّئِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ.

٢٨٣٩ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، ....

قال الحاكم: هذا حديث رواته كلهم مدنيون، ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا القاضي أبو أحمد: محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن علي بن زياد وعبيد الله بن محمد العمري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

٢٨٣٨ ـ قوله: «وأخرج أيضا»:

يعني: الطبراني في الأوسط، قال: حدثنا محمد بن عبد الغني، ثنا أبي، ثنا مؤمل، عن أبي أمية ابن يعلى، عن أم عيسى، عن أم الضراب قالت: توفي أبي وتركني وأخًا لي، ولم يدع لنا مالًا، فقدم عمي من المدينة فأخرجنا إلى عائشة، فأدخلني معها في الخدر لأني كنت جاريةً، ولم يدخل الغلام، فشكى عمي إليها حاجته، فأمرت لنا بفريضتين وغزارتين ومعقدين وحسل، ثم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به مؤمل بن عبد الرحمٰن.

المؤمل ضعفه أبو حاتم وغيره.

قوله: «واللّئيم على الكريم»:

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب: أخبرنا إسماعيل بن رجاء الخصيب، ثنا أبو أحمد: محمد بن محمد القيسراني، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا أبو الأحوص قاضي عكبرا، ثنا سعيد بن عفير، ثنا المؤمل بن عبد الرحمٰن بن العباس، به.

٢٨٣٩ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم، ثنا سيف بن مسكين، ثنا مبارك بن فضالة،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ كَثُرَ لُبْسُ الطَّيَالِسَةِ، وَكَثُرَتِ التِّجَارَةُ، وَكَثُرَ الْمَالُ، وَعُظِّمَ رَبُّ الْمَالِ لِمَالِهِ، وَكَثُرَتِ الْفَاحِشَةُ، وَكَانَتْ إِمْرَةُ الصِّبْيَانِ، وَكَثُرَ النِّسَاءُ، وَجَارَ السُّلْطَانُ، وَطُفِّفَ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، وَيُرَبِّي الرَّجُلُ جِرْوَ كَلْبٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّيَ وَلَدًا، وَلَا يُوَقَّرُ كَبِيرٌ، وَلَا يُرْحَمُ صَغِيرٌ، وَيَكْثُرُ أَوْلَادُ الزِّنَا.

٢٨٤٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ: أَن تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ، وَتُوضَعَ الْأَخْيَارُ، وَيُفْتَحَ الْقَوْلُ،

عن المنتصر بن عمارة، عن أبيه، عن جده ـ وكان جده: أبو ذر الغفاري ـ، به.

سيف بن مسكين ضعيف، كما سيأتي.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرناه أبو الحسين: عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار، ببغداد، أنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، به.

قال الحاكم: تفرد به سيف بن مسكين، عن المبارك بن فضالة، والمبارك بن فضالة ثقة. وقال الذهبي في التلخيص: سيف بن مسكين الأسواري واه.

قوله: «ويكثر أولاد الزّنا»:

تمام الرواية: «**حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذاكم الزمان: لو اعتزلتم عن الطريق، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب، أمثلهم في ذلك الزمان المداهن**».

٢٨٤٠ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

في اللفظ اختصار وتصرف، وروي مرفوعًا وموقوفًا، قال في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا منبه بن عثمان، ثنا ثور بن يزيد، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن من أشراط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار، ويفتح القول، ويخزن العمل وتعمل المثناة في الملأ ليس فيهم لها مغير، قيل: وما المثناة؟ قال: من اكتتب شيئًا ليس في كتاب الله، قيل:

وَيُحْبَسَ الْعَمَلُ.

أفرأيتك أحاديث عن رسول الله ﷺ ممن يأمنه على دينه ونفسه فاستطاع حفظه فليحفظ، وإلا فعليكم بكتاب الله ﷻ؛ فإنكم عنه تسألون وتذكرون وكفى به علمًا لمن كان يعقل، به موقوفًا.

رجاله رجال الصحيح، قال في مجمع الزوائد.

قوله: «ويحبس العمل»:

وأخرجه الدارمي في مقدمة المسند: أخبرنا الوليد بن هشام، ثنا الحارث بن يزيد الحمصي، عن عمرو بن قيس قال: وفدت مع أبي إلى يزيد بن معاوية بحوارين حين توفي معاوية ﵁ نعزيه ونهنيه بالخلافة، فإذا رجل في مسجدها يقول: ألا إن من أشراط الساعة أن يرفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ألا إن من أشراط الساعة، أن يظهر القول ويخزن العمل، ألا إن من أشراط الساعة أن تتلى المثناة فلا يوجد من يغيرها، قيل له: وما المثناة؟ قال: ما استكتب من كتاب غير القرآن، فعليكم بالقرآن فبه هديتم، وبه تجزون، وعنه تسألون، فلم أدر من الرجل، فحدثت هذا الحديث بعد ذلك بحمص، فقال لي رجل من القوم: أو ما تعرفه؟ قلت: لا، قال: ذلك عبد الله بن عمرو ﵄. موقوف.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن موسى الخازن ﵀ ببخارى، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني عمرو بن قيس الكندي قال: كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب، فرأيت الناس مجتمعين على رجل، قلت: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمرو بن العاص، فسمعته يحدث عن رسول الله ﷺ. مرفوعًا.

ثم أسنده موقوفًا: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا أبو يوسف: محمد بن كثير الصنعاني، ثنا الأوزاعي، عن عمرو بن قيس السكوني قال: خرجت مع أبي في الوفد إلى معاوية، فسمعت رجلًا يحدث الناس، يقول: إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار . . . ، الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسنادين جميعًا، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن موقوفًا: وحدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس السكوني، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٤١ ـ وَأَخْرَجَ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرَى الْهِلَالُ قِبَلًا، فَيُقَالُ: لِلَيْلَتَيْنِ، وَأَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا، وَأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ.

وأخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عياش، به.

٢٨٤١ ـ قوله: «وأخرج في الأوسط»:

قال الطبراني في المعجم الصغير والأوسط: حدثنا الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران، ثنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن أنس بن مالك، رفعه، به.

قال الطبراني: لم يروه عن الشعبي إلا العباس بن ذريح، ولا عنه إلا شريك، تفرد به عبد الكبير

وقال في مجمع الزوائد: الهيثم بن خالد المصيصي ضعيف، اهـ. لكنه توبع كما سيأتي.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان، أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر، أنبأ أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

قال الضياء: ذكر الدارقطني هذه الرواية ثم قال: وغيره يرويه عن الشعبي مرسلًا، والله أعلم في رواية أحمد بن عبد الله، عن الطبراني يرفعه، والباقي مثله.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد ـ كما في الأطراف ـ من طريق عبد الكبير، به، وقال: غريب من حديث الشعبي، عنه، تفرد به العباس بن ذريح، عنه، وتفرد به شريك، عن العباس، وتفرد به عبد الكبير، عن شريك. يريد: أنه تفرد بوصله، لأنه قد رواه عاصم بن بهدلة، عن الشعبي لكنه أرسله كما سيأتي.

قال الضياء أيضًا: أخبرنا شهاب بن محمود الحاتمي بهراة أن عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل أخبرهم، أبنا محمد بن أبي مسعود الفارسي، أبنا عبد الرحمٰن بن أبي شريح قيل له: حدثكم يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا عبد الكبير بن المعافى، به. وقال: إسناده حسن.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَرَوُا الْهِلَالَ فَيَقُولُوا: ابْنُ لَيْلَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ لَيْلَةٍ.

قال: وأخبرنا أسعد بن محمود بن خلف أبو الفتوح العجلي بأصبهان، أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم أنبأ محمد بن عبد الله بن ريذة، به. وقال: إسناده حسن.

وهكذا رفعه علي بن الجعد، عن شريك: أخبرنا شريك، عن عامر، رفعه، به.

خالف وكيع أصحاب شريك فأرسله، قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع، عن شريك، عن العبا بن ذريح، عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره.

وهكذا رواه عاصم بن بهدلة، عن الشعبي، قال الداني في السنن الواردة: حدثنا علي بن محمد الربعي، ثنا أبو محمد ابن مسرور، ثنا عيسى بن مسكين، عن محمد بن عبد الله بن سنجر، عن حجاج بن منهال، عن حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن الشعبي أن رسول الله ﷺ قال: «**من اقتراب الساعة أن يرى الهلال ابن ليلة كأنه ابن ليلتين**».

قال الداني أيضًا: حدثنا علي بن محمد الحريري، ثنا عبد الله بن مسرور، ثنا عبد الله بن سهل، عن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، به.

٢٨٤٢ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ في التّاريخ»:

يعني: الكبير، في ترجمة طلحة، فقال بعد ذكر متنه: قال ابن عبادة: ثنا يعقوب، ثنا محمد بن معن، عن عمه، عن طلحة، به.

اختلف في صحبة طلحة كما سيأتي، وعم محمد بن معن لم أعرفه، وفي يعقوب بن حميد بن كاسب اختلاف.

قوله: «طلحة بن أبي حدرد»:

واسم أبي حدرد: سلامة، قال الحافظ في الإصابة: قال ابن السكن: يقال: له صحبة، قال: وأما ابن حبان فذكره في التابعين، وقال: يروي المراسيل، وقال أبو نعيم في المعرفة: طلحة بن أبي حدرد الأسلمي أتى النبي ﷺ فذكر أنه مر بنفر من اليهود فقالوا: ما شاء الله، ذكره بعض المتأخرين، يريد: ابن منده، فإنه قال في المعرفة:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ.

حدثنا محمد بن سليمان وشبيب، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن أبي حدرد، عن أخ له يقال له: طلحة قال: رأيت النبي ﷺ. . .، فذكر الحديث، قال أبو نعيم: كذا رواه ولم يزد عليه.

٢٨٤٣ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم قال: سمعت أبا أُمامة ابن سهل بن حنيف يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله ﷺ: . . .، فذكره.

قال البزار: لا نعلمه من وجه يصح إلا من هذا الوجه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

قوله: «والطّبرانيّ»:

لعله ضمن القسم المفقود من الكبير، وأخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم، ثنا أبو أمامة ابن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عمرو، به.

رجال مسلم.

قوله: «تسافد الحمير»:

تمام الرواية: «قلت: إن ذاك لكائن؟، قال: **«نعم، ليكونن»**».

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو: حدثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن عبد الله بن عمرو قال: إن من آخر أمر الكعبة أن الحبش يغزون البيت، فيتوجه المسلمون نحوهم، فيبعث الله عليهم ريحًا أثرها شرقية، فلا يدع الله عبدًا في قلبه مثقال ذرة من تقًى إلا قبضته، حتى إذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس، لا يأمرون بمعروف، ولا ينهون عن منكر، وعمد كل حي إلى ما كان يعبد آباؤهم من الأوثان فيعبده، حتى

٢٨٤٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا.

٢٨٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

يتسافدوا في الطرق كما تتسافد البهائم، فتقوم عليهم الساعة، فمن أنبأك عن شيء بعد هذا فلا علم له.

قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرطهما موقوف، ووافقه الذهبي في التلخيص.

٢٨٤٤ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا محمد بن يحيى بن كثير، ثنا حبيب بن فروخ الحدثي، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مبارك إلا حبيب بن فروخ، تفرد به محمد بن يحيى بن كثير.

وقال في مجمع الزوائد: مبارك بن فضالة مدلس، وحبيب بن فروخ لم أعرفه.

٢٨٤٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

جمع المصنف هنا بين لفظي الإمام أحمد والبزار، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا بشير بن سلمان، عن سيار، عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله جلوسًا، فجاء رجل فقال: قد أقيمت الصلاة، فقام وقمنا معه، فلما دخلنا المسجد، رأينا الناس ركوعًا في مقدم المسجد، فكبّر وركع وركعنا ثم مشينا، وصنعنا مثل الذي صنع، فمر رجل يسرع، فقال: عليك السلام يا أبا عبد الرحمٰن، فقال: صدق الله ورسوله، فلما صلينا ورجعنا، دخل إلى أهله، جلسنا، فقال بعضنا لبعض: أما سمعتم رده على الرجل: صدق الله وبلغت رسله، أيكم يسأله؟، فقال طارق: أنا أسأله، فسأله حين خرج، فذكر عن النبي ﷺ: أن بين يدي الساعة: تسليم الخاصة، وفشو التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمان شهادة الحق، وظهور القلم.

ليس فيه ذكر المرور في المسجد، قال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو أحمد، ثنا بشير أبو إسماعيل، عن سيار، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**إن من اقتراب الساعة: السلام بالمعرفة، وأن يجتاز الرجل بالمسجد لا يصلي فيه**». مختصر.

قال البزار: لا نعلمه يروى من حديث طارق عن عبد الله إلا من هذا الوجه.

قال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

* **يقول الفقير خادمه:** ظن الحافظ الهيثمي رحمه الله أن سيّارًا هذا هو أبو الحكم لذلك قال: رجاله رجال الصحيح، وإنما هو سيّار أبو حمزة، كوفي، من شيوخ شعبة، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عن حديثه الحاكم والذهبي.

قوله: «والطّبرانيّ»:

لم أقف عليه عنده من هذا الوجه بهذا اللفظ، ولعله ضمن القسم المفقود من الكبير، وأخرجه في المعجم الكبير من وجه آخر: حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه قال: لقي ابن مسعود رجلًا فقال: السلام عليك يا ابن مسعود، فقال ابن مسعود: صدق الله ورسوله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين، وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف، وأن يبرد الصبي الشيخ**».

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن سلمان المؤذن، ثنا سيار أبو الحكم، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ لَا يُسَلِّمَ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ، وَأَن تَفْشُوَ التِّجَارَةُ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَقَطْعَ الْأَرْحَامِ، وَشَهَادَةَ الزُّورِ، وَكِتْمَانَ شَهَادَةِ الْحَقِّ، وَأَنْ يَجْتَازَ الرَّجُلُ بِالْمَسْجِدِ لَا يُصَلِّي فِيهِ.

٢٨٤٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ

قوله: «بالمسجد لا يصلّي فيه»:

وأخرجه البخاري بتمامه في الأدب المفرد: حدثنا أبو نعيم، به.

ومن طريق البخاري أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي: أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن محمد أبو الخير، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا أبو نعيم، به.

والشاشي في مسنده: حدثنا جعفر الصائغ، ثنا محمد بن سابق، ثنا بشير بن سلمان، أبو إسماعيل، به.

وأبو بكر الأنباري في جزءه: حدثنا جعفر، ثنا محمد بن سابق، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا محمد بن جعفر الصائغ، ثنا محمد بن سابق، به.

وابن عبد البر في التمهيد: حدثنا يوسف بن محمد بن يوسف ومحمد بن إبراهيم وعبد العزيز بن عبد الرحمٰن قالوا: ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان، ثنا أحمد بن عبد الله بن صالح، ثنا أبو نعيم، به.

٢٨٤٦ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا فهد بن البختري بن شعيب قال: حدثني جدي قال: حدثني شعيب بن عمرو قال: سمعت العداء بن خالد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .، فذكره.

قال في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَعْرِفُ، وَحَتَّى تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا.

٢٨٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ: كَثْرَةُ الْمَطَرِ، وَقِلَّةُ النَّبَاتِ، وَكَثْرَةُ الْقُرَّاءِ، وَقِلَّةُ الْفُقَهَاءِ، وَكَثْرَة الْأُمَرَاءِ، وَقِلَّةُ الْأُمَنَاءِ.

٢٨٤٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ لَا يَخَافُ ....

قوله: «وحتّى تتّخذ المساجد طرقًا»:

تمام الرواية: وحتى تتجر المرأة وزوجها، وحتى ترخص النساء والخيل، فلا تغلو إلى يوم القيامة.

٢٨٤٧ ـ قوله: «عن عبد الرّحمن الأنصاريّ»:

هو عبد الرحمٰن بن عمرو الأنصاري، قال الحافظ في الإصابة: ذكره الطبراني في المعجم الكبير، وسمى أباه، ولكنه لما ساق حديثه لم يقع فيه إلا عن عبد الرحمٰن الأنصاري، فلعله عرف اسم أبيه من موضع آخر، ولم ينسب ابن الأثير تخريجه إلا لأبي موسى، وأبو موسى لما ذكره لم يزد على قوله: أورده الطبراني، ثم ساق الحديث من طريق الطبراني، ليس فيه تسمية والد عبد الرحمٰن ولا جده، وقد أخرجه الباوردي وابن شاهين في الصحابة، وأورده والطبراني من طريق أبي مريم: عبد الغفار بن القاسم ـ أحد الضعفاء ـ، عن محمد بن علي بن أبي جعفر، أنه حدثه عن عمرو بن عمرو بن محصن الأنصاري، عن عبد الرحمٰن الأنصاري، أحد بني النجار، قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

٢٨٤٨ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

كأن المصنف ذهل عن كونه في صحيح مسلم، وفي العزو إليه غنى عن ذكر غيره على ما مشى عليه في كتابه.

قال مسلم في الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها: وحدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب ـ وهو: ابن عبد الرحمٰن القاري ـ، عن سهيل، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ.

٢٨٤٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَرِبَ الزَّمَانُ، وَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ كَاحْتِرَاقِ الْحُزْمَةِ.

أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدًا يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجًا وأنهارًا**».

وأعاده في الفتن وأشراط الساعة بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام أيضًا في المسند عن قتيبة، به.

وقال في موضع آخر من المسند: حدثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل ـ يعني: ابن زكرياء ـ، عن سهيل، به.

قوله: «إلّا ضلال الطّريق»:

تمام الرواية: «**وحتى يكثر الهرج**»، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟، قال: «**القتل**».

ذهل الحاكم عن إخراج مسلم له، فأخرجه في المستدرك وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه! ووافقه الذهبي في التلخيص!!.

٢٨٤٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا سريج بن يونس، ثنا عبيدة، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يقترب الزمان، وتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاحتراق الخوصة**» ـ يعني: السعفة ـ.

قال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح .

قوله: «كاحتراق الحزمة»:

لفظ الرواية: «**كاحتراق الخوصة**» ـ يعني: السعفة ـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي سِتًّا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إِذَا ظَهَرَ فِيهِمُ التَّلَاعُنُ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ.

٢٨٥٠ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

وفي مسند الشاميين أيضًا: حدثنا أحمد، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا عباد بن كثير الرملي، ثنا عروة بن رويم، عن أنس بن مالك، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عروة إلا عباد، تفرد به النفيلي.

الشأن في عباد بن كثير الرملي، وهو أحد الضعفاء.

قوله: «واتّخذوا القيان»:

جمع قين، وهي كلمة هذلية، تطلق على العبد والأمة جميعًا، فكل عبد عند العرب قين، والأمة قينة، والجمع قيان، والقينة: الجارية الماهرة بالخدمة، وقيل: تطلق على الصانع منهما، فالقين: الصانع والقينة: الماشطة، والقينة: المغنية، وإنما قيل للمغنية: قينة إذا كان الغناء صناعةً لها، ويقال للماشطة أيضًا: مقينة لأنها تزين العرائس والنساء، قال الليث: عوام الناس يقولون: القينة المغنية، لأنه من عمل الإماء دون الحرائر، وكأن المراد هنا: المغنية، والله أعلم.

قوله: «والنّساء بالنّساء»:

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، به، وقال: غريب من حديث عروة، عن أنس، تفرد به عباد بن كثير.

وأخرجه البيهقي في الشعب من وجه آخر عن ثابت، عن أنس: أخبرنا أبو الحسن: علي بن إبراهيم الهاشمي ببغداد، ثنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا عمرو بن الحصين النميري، ثنا الفضل بن عميرة، ثنا ثابت، عن أنس، به.

الفضل بن عميرة ممن يضعف في الحديث، أدخله الذهبي في الميزان وقال: منكر الحديث، أي: مع ضعفه يتفرد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٥١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجه، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو علي: حامد بن محمد الهروي، ثنا منجاب بن علي الحافظ، ثنا أحمد بن نصر البورجاني الشهيد، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا الفضيل بن عميرة، به.

ثم أخرجه بإسناد حديث الباب فقال: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنا أبو بكر: محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، به.

قال البيهقي: إسناده وإسناد ما قبله غير قوي، غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوةً.

ومن طريق الحاكم أيضًا اخرجه الديلمي ـ كما في زهر الفردوس ـ: أخبرنا ابن خلف، أنا الحاكم، به.

٢٨٥١ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

أخرجه في المساجد والجماعات، باب تشييد المساجد: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، به.

رجاله رجال الصحيح.

قوله: «والبيهقيّ في سننه»:

قال: وأنبأ أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو طاهر المحمدآباذي، ثنا أبو قلابة، ثنا عفان، ثنا حماد، به.

قوله: «لا تقوم السّاعة»:

ومنهم من يقول في أوله: «**إن من أشراط الساعة**».

قوله: «حتّى يتباهى النّاس في المساجد»:

وأخرجه الإمام أحمد في غير موضع من مسنده، منها: حدثنا عبد الصمد، ثنا حماد ـ يعني: ابن سلمة ـ، به.

وأخرجه الدارمي في مسنده: أخبرنا عفان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والنسائي في المساجد، باب المباهاة في المساجد: أخبرنا سويد بن نصر، أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده والبزار كذلك جميعًا: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

قال أبو يعلى أيضًا: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، به.

وصححه ابن خزيمة: حدثنا محمد بن رافع، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، به.

وابن حبان كذلك: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو يحيى: محمد بن عبد الرحيم، ثنا عفان، به.

وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا الإمام أبو علي: الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو العباس: عبد الله بن محمد الطيسفوني، أنا أبو الحسن: محمد بن أحمد الترابي، أنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام، أنا أحمد بن سيار القرشي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، به.

ورواه محمد بن عبد الله الخزاعي فقرن مع أبي قلابة: قتادة، أخرج حديثه أبو داود في الصلاة، باب: في بناء المساجد: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، وقتادة، عن أنس، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا عمر بن عبد العزيز، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود، به.

صححه ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، به.

ورواه البزار عن الخزاعي فذكر قتادة وحده، قال في مسنده: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد، عن قتادة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨٥٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَرَاكُمْ سَتُشَرِّفُونَ مَسَاجِدَكُمْ بَعْدِي، كَمَا شَرَّفَتِ الْيَهُودُ كَنَائِسَهَا، وَكَمَا شَرَّفَتِ النَّصَارَى بِيَعَهَا.

٢٨٥٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا سَاءَ عَمَلُ قَوْمٍ قَطُّ، إِلَّا زَخْرَفُوا مَسَاجِدَهُمْ.

قال البزار: وهذه الأحاديث لا نعلم رواها إلا حماد بن سلمة.

خالف ابن علية عامة أصحاب أيوب، فقال عنه: حدثني رجل، عن أنس، به.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ابن علية، به.

وليست هذه بعلة قادحة، فإن حمادًا قد حفظه، وليست رواية ابن علية بأولى من رواية حماد، ولا روايته في القوة التي تعل رواية حماد، عن أيوب.

٢٨٥٢ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

قال في الصلاة، باب: في بناء المساجد: حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمٰن البجلي، عن ليث، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

جبارة ضعيف، وفيه أيضًا: ليث بن أبي سليم، رواه ابن فضيل عنه فخالفه متنًا وإسنادًا، قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى مساجدهم.

رواه أبو فزارة، عن يزيد فأوقفه، قال أبو داود: حدثنا محمد بن الصباح، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أمرت بتشييد المساجد»**، قال ابن عباس: لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى.

قوله: «أراكم ستشرّفون»:

هذا لفظ ابن ماجه، ووقع في الأصول: **«تشرفون»**.

٢٨٥٣ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

قال في الكتاب والباب المشار إليهما: حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمٰن، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٥٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ

ضعيف، جبارة تقدم الكلام عليه.

وهو في أحاديث العطار عن شيوخه: حدثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا جبارة بن المغلس، به

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو عمرو: محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا جبارة بن المغلس، به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث عمرو وأبي إسحاق، تفرد به عنه عبد الكريم.

وأخرجه الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ: أخبرنا محمود بن عبيد الله إجازةً، أنا صاعد بن علي الواعظ وأنا ابن أحمد الحراني، أنا محمد بن أبي البدر قالا: أنا أبو الفوارس: سعد بن محمد، أنا محمد بن محمد بن جهور، أنا محمد بن أحمد بن سهل الأديب، أنا علي بن محمد بن دينار الكاتب، ثنا أبو بكر ابن مقسم، ثنا محمد بن الليث الجوهري، به.

٢٨٥٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

هو عند مسلم في الصحيح بسياق طويل، اختصر المصنف هنا لفظه، أوله بصورة الموقوف، وفي أثنائه ما يشعر برفعه، استدركه الحاكم وهو عند مسلم، وكأن الحافظ الذهبي ذهل عن ذلك فلم يتعقبه.

قال مسلم في الفتن، باب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي بن حجر كلاهما، عن ابن علية واللفظ لابن حجر: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة العدوي، عن يسير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيرى إلا: يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متكئًا فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة، ثم قال: بيده هكذا ـ ونحاها نحو الشأم ـ فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة، فيشترط المسلمون شرطةً للموت لا ترجع إلا غالبةً، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبةً، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةِ عَدُوٍّ.

قُلْتُ: وُجِدَ الثَّانِي وَظَهَرتْ مَبَادِىءُ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ وُزَرَاءَ هَذَا الْقَرْنِ حَرَمُوا كَثِيرًا مِنْ الْوَرَثَةِ مَوَارِيثَهُمْ.

٢٨٥٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا.

ثم يشترط المسلمون شرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبةً، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع، نهد إليهم بقية أهل الإسلام، فيجعل الله الدبرة عليهم، فيقتلون مقتلةً ـ إما قال: لا يرى مثلها، وإما قال: لم ير مثلها ـ حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتًا، فيتعاد بنو الأب، كانوا مائةً، فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح؟ أو أي ميراث يقاسم، فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ، إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم، فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون، فيبعثون عشرة فوارس طليعةً، قال رسول الله ﷺ: **«إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ ـ أو: من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ ـ»**.

قال ابن أبي شيبة في روايته: عن أسير بن جابر.

قوله: «ولا يفرح بغنيمة عدوٍّ»:

وهو بطوله في مصنف ابن أبي شيبة: حدثنا ابن علية، به.

وأخرجه بطوله الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا إمام المسلمين أبو بكر: محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا ابن علية، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

٢٨٥٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

تقدم تخريجه، انظر التعليق على الحديث المتقدم برقم: **٢٨٤٨**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٨٥٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُود مَرْفُوعًا: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا، وَحَتَّى يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ، وَحَتَّى تَتَّجِرَ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا، وَحَتَّى تَغْلُو الْخَيْلُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلَا تَغْلُو إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢٨٥٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر: أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن حصين، عن عبد الأعلى بن عبد الحكم ـ رجل من بني عامر ـ، عن خارجة بن الصلت البرجمي، قال: دخلت مع عبد الله المسجد فإذا القوم ركوع فركع، فمر رجل فسلم عليه، فقال عبد الله: صدق الله ورسوله، ثم وصل إلى الصف، فلما فرغ سألته عن قوله: صدق الله ورسوله، فقال: إنه كان يقول: . . .، فذكره.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي في سننه»:

قال: حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو عامر، ثنا شعبة، به.

وهو في مسند أبي داود الطيالسي: حدثنا شعبة، به.

قوله: «عن ابن مسعود مرفوعًا»:

هكذا ذكر المصنف أنه مرفوع، وفي مسند الطيالسي عن ابن مسعود: كان يقال: . . .، قال أبو داود: قال شعبة: لم نسمع عن ابن مسعود: كان يقال إلا هذا، وروى الثوري هذا الحديث، عن حصين، عن عبد الأعلى، عن الصلت قال: دخلت مع عبد الله المسجد فركع، فمر عليه رجل وهو راكع فسلم عليه قال عبد الله: صدق الله ورسوله، فلما انصرف، قال: كان يقال: . . .، فذكره.

وقد تقدم نحوه عن ابن مسعود من وجه آخر برقم: **٢٨٤٥**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٩١ ـ بَابٌ:

٢٨٥٧ ـ أَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ: أَلَا تَغْزُو يَا فُلَانُ؟، قَالَ: يَا رَسُولَ الله غَرَسْتُ وَدِيًّا لِي، وَإِنِّي أَخَافُ إِنْ غَزَوْتُ أَنْ يَضِيعَ، فَقَالَ ﷺ: الْغَزْوُ خَيْرٌ لِوَدِيِّكَ، قَالَ: فَغَزَا، فَوَجَدَ وَدِيَّهُ كَأَحْسَنِ الْوَدِيِّ وَأَجْوَدِهِ.

٢٨٥٧ ـ قوله: «أخرج الديلمي»:

في مسند الفردوس ـ وهو كما في الغرائب الملتقطة وزهر الفردوس ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا إبراهيم بن موسى الثوري، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد بن حسان قال: أخبرني إسماعيل بن عبد الله قال: أخبرتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء، به.

محمد بن سعيد اتهم بالوضع والزندقة، وبعضهم كذبه، قال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، قتله المنصور على الزندقة وصلبه.

قوله: «غرست وديًّا»:

الودي: صغار النخل.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩٢ ـ بَابٌ:

٢٨٥٨ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ وَأَنا صَبِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَقَدْ جَاءَ الْقَرَامِطَةُ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ قَدْ رَوَوْا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِالْأَسْوَدِ الدَّنْدَانِيِّ مِنْ أَوْلَادِ حَـامٍ قَدْ دَلَّى الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنَ الْقَنْطَرَةِ السَّابِعَةِ فِي مَسْجِدِي هَذَا يُقَالُ لَهُ: رَخْمَةُ ـ وَذَكَرُوا اسْمَهُ بِالْحَاءِ رَحْمَةُ ـ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ قَالَ السَّيِّدُ الْقَرْمَطِيُّ: يَا رَخْمَةُ ـ بِالْخَاءِ ـ قُمْ، فَقَامَ أَسْوَدُ الدَّنْدَانِيُّ مِنْ أَوْلَادِ حَـامٍ كَمَا ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَعْطَاهُ الْحَجَرَ وَقَالَ: اطْلَعْ إِلَى سَطْحِ الْمَسْجِدِ وَدَلِّ الْحَجَرَ، فَأَخَذَهُ وَطَلَعَ فَجَاءَ يُدْلِيهِ مِنَ الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى وَكَأَنَّ إِنْسَانًا دَفَعَهُ إِلَى الثَّانِيَةِ، وَكَانَ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يُدْلِيَهُ مِنْ قَنْطَرَةٍ مَشَى إِلَى قَنْطَرَةٍ أُخْرَى، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْقَنْطَرَةِ السَّابِعَةِ وَدَلَّاهُ مِنْهَا، فَكَبَّرَ النَّاسُ لِقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَصْحِيحِ قَوْلِهِ.

قُلْتُ: مِثْلُ هَذَا لَا يُقَالُ مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ عَنْ تَوْقِيفٍ، وَقَدْ كَانَتْ فِتْنَةُ الْقَرَامِطَةِ وَأَخْذُهُمُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٢٨٥٨ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة الحسن بن محمد العلوي فقال: ذكر أبو الغنائم: عبد الله بن الحسن بن محمد بن النسابة أنه اجتمع به بدمشق، وحكى عنه أنه كان قد عمّر، قال: وحدثني قال: كنت بالكوفة وأنا صبي بالمسجد الجامع. . .، الخبر بطوله.



فهرس الجزء السابع

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع | الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

تَمَّ الْجُزْءُ السَّابِعُ
وَيَلِيهِ: الْجُزْءُ الثَّامِنُ، وَأَوَّلُهُ:
ذِكْرُ الْمُعْجِزَاتِ فِي إِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ مِمَّا لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهُ
١ ـ بَابُ دُعَائِهِ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ وَذَلِكَ مَرَّاتٍ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية